

١٣١٤

مكتبة الشيخ عبد الله طباطبائي



بنیاد محقق طباطبائی  
نسخه ٨٣/ع



ياد ب جلم كنيك تما ز دین  
 با این همه از فضل تو فویدیم  
 ان تغه لخطیعی یوم الیه  
 کو روح قوی که نفس را پا کرد  
 دو راعه ورق زهد را پا کرد  
 نو قطره آب دیده را میکنی  
 تا چرخ کناه جلم را پا کرد



کتابخانه

کتابخانه  
 ۱۳۶۴  
 انشغال یافتن ضعیف و مرلانی



هو الله الى  
 انما هو الله  
 استعجز كما طهر



بنیاد محقق طباطبائی

کتابخانه

اعطانی الله تعالی  
 هذا الكتاب المنطاب وانا عبد الله  
 محمد بن عبد الله النوری  
 بصدق الملك بنیاس و فائز الوزاری  
 اخا جبر فی الطهران ایتبع بتفضل  
 فی الشهر المبارك  
 ۱۲۹



بنیاد محقق طباطبائی  
 نسخه ۸۳/۶



كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَخْتَلِفُ اخْتِلَافًا شَدِيدًا غَرِيبًا  
 اتَّفَقَ الْكَلَامُ الْمُخْتَارُ فِي رِوَايَةٍ فَقِيلَ عَلَى وَجْهِهِ  
 ثُمَّ وَجِدَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَوْضُوعًا  
 غَيْرَ وَضَعَهُ الْأَوَّلُ مَا بَزِيَادَةِ مُخْتَارَةٍ أَوْ لَفْظٍ  
 أَحْسَنَ عِبَارَةً فَتَقْتَضِي الْحَالُ أَنْ يُعَادَ اسْتَظْهَارًا  
 لِلَاخْتِيَارِ وَغَيْرَةٍ عَلَى عَقَائِلِ الْكَلَامِ وَرُبَّمَا بَعْدَ  
 الْعَهْدِ أَيْضًا بِمَا اخْتِيرَ أَوَّلًا وَأَعِيدَ بَعْضُهُ سَهْوًا  
 وَنَسِيَانًا لَا قَصْدًا وَاعْتِمَادًا أَوْ مَا ادَّعَى مَعَ ذَلِكَ  
 أَنِّي أَحِيطُ بِأَقْطَارِ جَمِيعِ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 حَتَّى لَا يَشْكَّ عَنِّي مِنْهُ شَاكٌّ وَلَا يَسْتَدَّ بِأَهْلٍ لَا  
 أَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ الْقَاصِرُ عَنِّي فَوْقَ الْوَاقِعِ  
 وَإِلَى وَالْحَاصِلُ فِي رِيقِي وَزَنِ الْحَارِجِ مِنْ يَدَيَّ  
 وَمَا يَجِيءُ إِلَّا بِذَلِكَ الْجَمْدِ وَبِلَاغِ الْوُسْعِ وَعَلَى اللَّهِ



بنياد محقق طباطبائي  
 نسخه ٨٣/ع

هذا نص من نسخة بخط  
 المصنف في نسخة بخطه  
 في نسخة بخطه في نسخة بخطه

واثباته للمصنف

من نسخة الفقيه



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

سُبْحَانَهُ نَعْمَ السَّبِيلُ وَرَشَادُ الدَّلِيلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
وَرَأَيْتُمْ بَعْدَ تَسْمِيَةِ هَذَا الْكِتَابِ بِنَعْمِ الْبَلَاغَةِ  
إِذْ كَانَ يَفْتَحُ لِلنَّاطِرِ فِيهِ أَبْوَابَهَا وَيُقَرِّبُ عَلَيْهِ  
طَلَابَهَا وَفِيهِ حَاجَةُ الْعَالِمِ وَالْمُتَعَلِّمِ وَبَغِيَّةُ  
الْبَلِغِ وَالزَّاهِدِ وَمَضَى فِي أَثْنَائِهِ مِنْ عَجِيبِ  
الْكَلَامِ فِي التَّوْحِيدِ وَالْعَدْلِ وَتَنْزِيهِ اللَّهِ  
سُبْحَانَهُ عَنْ شَبَهِ الْخَلْقِ مَا هُوَ بِكَ لِكُلِّ غَلَّةٍ  
وَشِفَاءٍ كُلِّ عِلَّةٍ وَحَلٍّ كُلِّ شُبْهَةٍ وَمِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ  
أَشْتَمَكَ التَّوْفِيقَ وَالْعِصْمَةَ وَأَتَخَزَّزُ الشَّدِيدَ  
وَالْمَعُونَةَ وَأَسْتَعِينُهُ مِنْ خَطَا الْحَيَازِ قَبْلَ خَطَا  
اللِّسَانِ وَمِنْ زَلَّةِ الْكَلِمِ قَبْلَ زَلَّةِ الْقَدَمِ وَمِنْ وَجْهِ  
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

# بَابُ الْخُتَابِ

الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين



جاء في نسخة أخرى من هذا المخطوط  
دون ما ذكره الخليل في قوله  
ظهوره على ما شاء الله تعالى

انما ارسلناك  
على كلامه صوامن الكلام الرافعي  
اي صوة واحد في طريق الى الد  
هو شيعه لان المجهه تود ان تاتيها  
والطبع لم تزل في سجنه لم تزل في  
من الكلام البهي والعقده ان هو  
الحيث تحقق جون في العبور  
كلامه عليه السلام فرع على كلامه  
صلى الله عليه واله ففوق كلامه  
السخة واصلته منه مسائله ولو  
سخته كان العقده وجعل هذا مكان  
المستقيم والسلام

فَهُوَ الْحَكْرُ الَّذِي لَا يُسَاجَلُ وَالْجَمْرُ الَّذِي



بنیاد محقق طباطبائی

لا جنة في النار الا لمن اراد ان لا يكون له نصيب من الجنة



وَقَوْلُهُ وَمَا الَّذِي عَظَّمَ الْأَثَرُ عَلَى الْأَنْفُسِ أَنْ لَا يَكُونُوا فِي حَقِّهِمْ أَكْبَرُ مِنْهُ  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَشْفَعُ لَهُ شَيْءٌ

وَقَوْلُهُ وَمَا الَّذِي عَظَّمَ الْأَثْرَ  
لَا تَحَافَلْ وَ  
فَتَخَارِبْ بِهِ عَمَّا

لَا خَافِلَ وَأَزْدَتْ أَنْ يَسُوعَ إِلَى التَّمَثُّلِ فِي الْإِلَهِ  
فِي خَارِجِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ  
أُولَئِكَ آبَائِي فَجِئَنِي مُثْلَهُمْ إِذَا جَمَعْتُنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعِ  
وَرَأَيْتُ كَلَامَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدُورُ عَلَى أَقْطَابِ  
ثَلَاثَةِ أَوَّلِهَا الْخُطْبُ وَالْأَوَامِرُ وَثَانِيهَا الْكُتُبُ  
وَالرِّسَالُ وَثَالِثُهَا الْحِكْمُ وَالْمَوَاعِظُ فَاجْمَعْ  
بِتَوْفِيقِ اللَّهِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ بِاخْتِيَارِ مُحَاسِنِ الْخُطْبِ  
ثُمَّ مُحَاسِنِ الْكُتُبِ ثُمَّ مُحَاسِنِ الْحِكْمِ وَالْأَدَبِ  
مُفْرَدًا الْكُلَّ صِنْفٍ مِنْ ذَلِكَ بَابًا وَمُقَصَّدًا  
فِيهِ أَوْ زَا قَالَتْ كُنْ مُقَدِّمَةً لَا شِدْرَ زَاكَ  
مَا عَسَاهُ يَشِدُّ عَنِّي عَاجِلًا وَيَقَعُ إِلَيَّ آجِلًا  
وَإِذَا جَاشَى مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَارِجُ  
فِي أَتْنَا حَوَارٍ أَوْ جَوَابِ سُؤَالٍ أَوْ غَرَضٍ آخَرَ



بنیاد محقق طباطبائی



بالحق الشهد على انظر في هذا الى الحق ومعه في واطن

سید محمد علی

مِنَ الْأَعْرَاضِ فِي غَيْرِ الْأَخَا<sup>جمع نحو وهو القلند</sup>ئِةِ الَّتِي ذَكَرْنَا<sup>اصد</sup>  
 وَقَرَّرْتُ الْقَاعِدَةَ عَلَيْهَا<sup>الاصل</sup> نَسْبَتُهُ إِلَى الْيَقِ<sup>ابواب</sup> الْأَ<sup>انظر على طرق الموافقة</sup>  
 بَوَابٍ بِهِ وَأَشَدَّ هَامِلًا مَحَةً لَعَرَضِهِ وَرُبَّمَا جَاءَ  
 فِيمَا اخْتَارَهُ مِنْ ذَلِكَ فُصُولٌ غَيْرُ مُتَسَقَّةٍ<sup>لام</sup>  
 وَمَحَاسِنُ كُلِّ غَيْرٍ مُنْتَظِمَةٌ لِأَنِّي أُوْرِدُ  
 النَّكْتَ وَاللُّمْعَ وَلَا أَقْصِدُ التَّيَّالِي وَالنَّسْوَ<sup>يد السابغ</sup>  
 وَمِنْ عَجَائِبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّتِي أَنْفَرَدَ بِهَا وَأَمِنْ  
 الْمَشَارِكَةِ فِيهَا أَنْ كَلَامَهُ الْوَارِدُ فِي الزُّهْدِ<sup>صالحه منعدا</sup>  
 وَالْمُوَاعِظِ وَالنَّذْرِ كَثِيرٌ وَالَّذِي وَاجَزَ إِذَا مَثَلُ<sup>الكمات التي تخرج الناس عن الهماة</sup>  
 الْمُتَأَمِّلُ وَفَكَرَ فِيهِ الْمُفَكِّرُ وَخَلَعَ مِنْ قَلْبِهِ<sup>أذكر الله تعالى كثيرا</sup>  
 أَنَّهُ كَلَامٌ مِثْلُهُ مِمَّنْ عَظُمَ قَدْرُهُ وَتَقَدَّمَ أَمْرُهُ  
 وَأَحَاطَ بِالرِّقَابِ مُلْكُهُ لَمْ يَعْرِضْهُ الشُّكُّ  
 فِي أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ مَنْ لَا خَطَّ لَهُ فِي غَيْرِ الزَّهَادَةِ

[illegible]



هذا اذا وضع الفعل على  
الشيء وادخله في فعله  
ووقع الفعل كقولهم  
يكرهون عذرا لئلا يكرهوا  
ويعملوا وما كانوا يفعلون  
وهذا هو العذر في قوله  
من لم يأتكم من هذه  
الغنائم فاعلموا انكم  
مقاتلون

وَلَا شُغْلَ لَهُ بِغَيْرِ الْعِبَادَةِ قَدْ قُبِعَ فِي كِسْرِ  
 بَيْتٍ أَوْ انْقَطَعَ فِي شَفْحِ جَبَلٍ لَا يَسْمَعُ إِلَّا حِسَّهُ  
 وَلَا يَرْكَبُ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَكَادُ يُوقِنُ بِأَنَّهُ كَلَامُ  
 مَنْ يَنْغَمِسُ فِي الْحَرْبِ مُصْلِحًا سَيْفَهُ فَيَقُطُّ الرِّقَابَ  
 وَتُحْدِلُ الْأَبْطَالُ وَيَعُودُ بِهِ يَنْطَفِدُ دَمًا وَ  
 وَيُظَرُّ مَهْمًا وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ زَاهِدٌ الزُّهَّادِ  
 وَبَدَلُ الْأَبْدَالِ وَهَذِهِ مِنْ فَضَائِلِهِ الْعَجِيبَةِ  
 وَخَصَائِصِهِ اللَّطِيفَةِ الَّتِي جَمَعَ بِهَا بَيْنَ الْأَضْدَادِ  
 وَالْفَيْنِ الْأَشْتَاتِ وَكَثِيرًا مَا إِذَا كَرُّ  
 الْأَخْوَانِ بِهَا وَاسْتَخْرَجَ حُجَّتَهُمْ مِنْهَا وَهِيَ  
 مَوْضِعٌ لِلْعِبَرَةِ بِهَا وَالْفِكْرَةِ فِيهَا وَرَبَاجَا  
 فِي أَشْنَاهُ الْأَخْتِيارِ اللَّفْظِ الْمُرَدِّ أَوْ  
 الْمَعْنَى الْمَكْرَرِ وَالْعُذْرُ فِي ذَلِكَ آيَاتُ  
 وَمِنْ هَذَا التَّكْرَارِ

القطر الذي قطع عرقا والقطر الذي قطع  
القطر الذي قطع عرقا والقطر الذي قطع

القطر الذي قطع عرقا والقطر الذي قطع  
القطر الذي قطع عرقا والقطر الذي قطع

هذا اذا وضع الفعل على  
الشيء وادخله في فعله  
ووقع الفعل كقولهم  
يكرهون عذرا لئلا يكرهوا  
ويعملوا وما كانوا يفعلون

هذا اذا وضع الفعل على  
الشيء وادخله في فعله  
ووقع الفعل كقولهم  
يكرهون عذرا لئلا يكرهوا  
ويعملوا وما كانوا يفعلون

هذا اذا وضع الفعل على  
الشيء وادخله في فعله  
ووقع الفعل كقولهم  
يكرهون عذرا لئلا يكرهوا  
ويعملوا وما كانوا يفعلون

هذا اذا وضع الفعل على  
الشيء وادخله في فعله  
ووقع الفعل كقولهم  
يكرهون عذرا لئلا يكرهوا  
ويعملوا وما كانوا يفعلون

كون رواية كلامه  
مختلفة



[illegible]

على طينها ٤٨٠  
 الجوز يغسلها ويؤخذ  
 الوطون الأخضر  
 أو الموشى أو الشراخ  
 على طينها ٤٨٠  
 الوطون الأخضر  
 أو الموشى أو الشراخ  
 على طينها ٤٨٠



من خطيب مولانا امير المؤمنين عليه السلام

وَأَوْامِرُهُ وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الْمُخْتَارُ

من كلامه الجازي مجزى الخطب

في المقامات المحصورة والمواقف

المذكورة والخطوب الواردة

من خطه له عليه السلام وسلامه من فيها أنبأ خلو

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا تحصى نعمه

العَادُّونَ وَلَا يُؤَدِّي حَقَّهُ الْمُجْتَهِدُونَ الَّذِي لَا يَدْرِكُهُ

بَعْدَ الْهَمِّ وَلَا يَنَالُهُ غَوْصُ الْفِطْرِ الَّذِي لَيْسَ لَصِفَتِهِ حَرْفٌ

مَحْدُودٌ وَكَانَتْ مَوْجُودٌ وَلَا وَقْتُ مَعْلُومٌ

وَلَا أَجَلَ مَمْدُودٍ فَطَرَّ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ وَ

نَشْرَ الرِّيحِ بِرَحْمَتِهِ وَوَدَّ بِالْصُّخُورِ مِدَانَ



ذِكْرُهُ مُعْجِبٌ يُبْدِي أَعْيُنَهُ وَمُتَعَجِّبٌ مِّنْ نُّوَاصِعِهِ  
 وَسَالُوْنِي عِنْدَ ذَلِكَ أَنِ ابْدَأُ بِتَأْلِيْفِ كِتَابٍ  
 يَحْتَوِي عَلَى مُخْتَارِ كُلِّ رَأْيٍ مِّمَّا لَمْ يُؤْمَرْ عَلَيْهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَمِيعِ فُنُونِهِ وَمُتَشَعِّبَاتِ فُصُولِهِ  
 مِّنْ خُطْبٍ وَكُتُبٍ وَمَوْاعِظٍ وَأَدَبٍ عُلَمَاءُ ذَلِكَ  
 يَتَضَمَّنُ مِنْ عَجَائِبِ الْبَلَاغَةِ وَغَرَائِبِ الْفَصَاحَةِ  
 وَجَوَاهِرِ الْعَرَبِيَّةِ وَثَوَاقِبِ الْكَلِمِ الدِّيْنِيَّةِ  
 وَالدُّنْيَوِيَّةِ مَا لَا يُوْجَدُ مُجْتَمِعًا فِي كَلَامٍ وَلَا  
 مَجْمُوعٍ الْأَطْرَافِ فِي كِتَابٍ إِذْ كَانَ مُؤَلَّفًا  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَشْرَعُ الْفَصَاحَةِ  
 وَمَوْزِدُهَا وَمُنْشَأُ الْبَلَاغَةِ وَمَوْلَاهَا وَمَنْهُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَهَرَ مَكْنُونُهَا وَعَنْهُ اخْدَاتُ  
 قَوَائِنُهَا وَعَلَى أَمْثَلِهِ خُذَا كُلُّ فَاضِلٍ خُطْبٍ



الصدق هو ان لا يكون المراد من الصدق هو الصدق في العلم

ارضه اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق  
وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده  
الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات  
عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف  
وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن  
وصف الله تعالى فقد قرنه ومن قرنه فقد شابه  
ومن شابه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله  
ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده  
ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد  
اخلى منه كائن لا عن حد موجود لا عن علم  
مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء  
لا بمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات والآلة  
بصير اذ لا منظور اليه من خلقه متوحدا لا شكن

اراد كمال العلم

هو ان يخلص بعد ذلك من الشوائب

اي من صفاته

اي قرنه

اي ضم الابدان في الله

اي في الارض

اي هو موجود لا عن حد

اي في العلم

اي هو غير

عبارة عن بعد الوقت

الصدق هو ان لا يكون المراد من الصدق هو الصدق في العلم

الصدق هو ان لا يكون المراد من الصدق هو الصدق في العلم

الصدق هو ان لا يكون المراد من الصدق هو الصدق في العلم

الصدق هو ان لا يكون المراد من الصدق هو الصدق في العلم

الصدق هو ان لا يكون المراد من الصدق هو الصدق في العلم

الصدق هو ان لا يكون المراد من الصدق هو الصدق في العلم



يَسْتَأْذِنُ بِهِ وَلَا يَسْتَوْحِشُ لِفَقْدِهِ انْشَاءُ الْخَلْقِ  
انْشَاءً وَابْتِدَاءً ابْتِدَاءً بِلَادٍ وَبَيِّنَاتٍ اَجَالَهَا وَلَا تَجْرِبُهُ  
اِسْتِفَادَمًا وَلَا حَرَكَةً اَحَدًا ثَنَا وَلَا هَمَامَةً  
نَفْسٍ اِصْطَرَبَ فِيهَا اِحْيَالُ الْأَشْيَاءِ لَا وَقَائِمًا  
وَلَا مَبْنًى مَخْتَلِفًا ثَنَا وَغَرَزَ غَرَائِزَهَا وَالزُّمَرُهَا  
اِسْتَبَاحَهَا عَالَمًا بِهَا قَبْلَ ابْتِدَائِهَا مُحِيطًا  
بِحُدُودِهَا وَابْتِنَاءِهَا عَارِفًا بِقُرَابِهَا  
وَاجْنَابِهَا ثَنَا انْشَاءً سَائِرُ فَنُونٍ لَا جَوَارِ  
وَمَشَقُّ لَا رَحَا وَسَكَايَا لَهْوٍ اِفْجَازِي



فَبِمَا مَاءٍ سُلَّطَ لَهَا يُنْزِلُ مِنْهَا نَارًا خَالِدَةً  
فِيهَا عَلَى مَنَازِلٍ لِّلرَّجْلِ الْعِصَا صِفَةٌ وَالزُّعُرُجُ  
الْقَاصِفَةُ فَأَمْرٌ هَا بَدْرُهُ وَسَلَّطَهَا  
عَاشِدُّهُ وَقَدَّمْنَا إِلَى حِدَّةِ الْهَوْلِ مِنْ تَحْتِهَا  
فَيَنْفُخُ وَالْمَاءُ مِنْ فَوْقِهَا دَفِيقٌ ثُمَّ انْثَاءُ  
سُبْحَانَهُ رَنَحًا يَعْلَمُ مَسَابِقَهَا وَأَدَامَ مَرَّتَهَا  
وَأَعْدَفَ مَجْرَاهَا وَأَبْعَدَ مَشَاهَا  
فَأَمْرٌ هَا بِتَضْفِيقِ الْمَاءِ الزَّخَابِ وَإِنَارَةٍ

تَوَجَّحَ لِّلْجَارِ فَمُخَصَّنَةٌ حَضْرُ الْمَسْقَا وَصَفَّتْ  
بِهِ عَصْفَهَا بِالْفَضَاءِ تَزْدَادُ لَهُ عَلَى أَحْسَنِ  
وَسَاكِنَتُهُ عَلَى مَائِهِ حَتَّى عَبَّ عُبَابُهُ  
وَرَمَحَى بِالزَّبْدِ رُكَّامُهُ فَرَفَعَهُ فِي  
هَوَاٍ مُنْفَبِقٍ وَجَوٍّ مُنْفِيٍّ فَسَوَّابٍ  
مِنْهُ سَبْعُ سَمَوَاتٍ حَعَلَ سُفْلَاهُنَّ  
مَوْجًا مَرَكُفًا وَعُلْيَاهُنَّ سَفْنًا  
يَحْفَظُ ظَاوِيَةً كَأَمْرٍ فَوْعًا بِغَيْرِ عَمَدٍ



مَدْعَمًا وَلَا دِيَارٍ يَتَنَبَّهًا مِّنْ رَّبِّهَا

فَرِيضَةً لِّلْكَوَالِبِ <sup>وَالْمُتَعَمِّرِينَ</sup> وَصِيًّا لِّلْوَارِثِ وَآخِرَ

فِيمَا بَرَأ جَامِئًا مُّتَطَهِّرًا وَفَرَّامُنِيرًا

فَلَا دَائِرَ وَمَسْفٍ <sup>بِالرَّكْبَةِ</sup> سَائِرًا

وَرَفِيعَ مَائِرٍ <sup>لِّمَعْدِنٍ</sup> فَوْقَ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ

الْعُلَى فَمَلَأَهُنَّ رَطَوَارًا مِّنْ

مَلَائِكَةٍ مِّنْ سَجُودٍ لَا رُكُوعَ



والتاريخ المذكور في هذا الكتاب

ببین من وسم حجب العزہ  
 یتویمون ربهم بالتصویف  
 وسم حجب العزہ  
 یتویمون ربهم بالتصویف  
 وسم حجب العزہ  
 یتویمون ربهم بالتصویف



وَلَا تُجْرُونَ عَلَيْهِ صِفَاتِ الْمَصْنُوعِينَ وَلَا تُخَدُّونَهُ

سبح  
بالخطاب

بِالْأَمَّاكِنِ وَلَا يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالْمَوَاطِنِ مِنْهَا

وَصِفَةِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ جَمَعَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَزَنٍ

الْأَرْضِ وَشَغَلَهَا وَعَذَّبَهَا وَسَبَّخَهَا تَرْبَةً سَنَةً

بِالْمَاءِ حَتَّى خَلَصَتْ لَاطِهَا بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَبِثَتْ جَبَلٌ

مِنْهَا صُورَةٌ ذَاتُ أَحْيَاءٍ وَوُصُولٍ وَأَعْضَاءٍ

وَفُصُولٍ أَجْمَدَ مَا حَتَّى اسْتَمْسَكَتْ وَأَصْلَدَ مَا

حَتَّى صَلَّصَتْ لَوْ قَتِ مَعْدُودٌ وَاجِلٌ مَعْلُومٌ

ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ فَثَلَّثَ انْسَانًا ذَا أَذْهَانٍ

يُحَلِّهَا وَفَكَرَ يَتَصَرَّفُ بِهَا وَجَوَازِجَ يَخْتَدِمُهَا

وَأَدْوَاتٍ يُقَلِّبُهَا وَمَعْرِفَةٍ يَفَرِّقُ بِهَا بَيْنَ الْأَذْوَاقِ

وَالْمَشَامِرِ وَالْأَلْوَانِ وَالْأَخْنَاسِ مَحْجُونًا بِطَبِئَةِ

الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْأَشْأَاءِ الْمُؤْتَلِفَةِ وَالْأَضْلَاجِ

التي هي من صفات المصنوعين  
التي هي من صفات المصنوعين

التي هي من صفات المصنوعين  
التي هي من صفات المصنوعين

التي هي من صفات المصنوعين  
التي هي من صفات المصنوعين

التي هي من صفات المصنوعين  
التي هي من صفات المصنوعين

التي هي من صفات المصنوعين

التي هي من صفات المصنوعين

التي هي من صفات المصنوعين



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لہ  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
التامرين

المُعَادِيَةِ وَالْأَخْلَاطِ الْمُتَبَايِنَةِ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ

وَالْبَيْلَةُ وَالْجُمُودِ وَالْمَسَاةُ وَالسُّرُورُ وَأَسْتَا

ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْمَلَائِكَةُ وَدُنُوعُهُ لَدَيْهِمْ

وَعَهْدَ وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِمْ فِي الْأَذْعَانِ بِالسُّجُودِ

لَهُ وَالْحُضُوعُ وَالتَّكْوِينُ فَقَالَ اسْجُدُوا

لَا دَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ وَقَبِيلَهُ اَعْتَرَتْهُمْ الْحِمَّةُ

وَعَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقْوَةُ وَتَعَزَّزُوا بِخَلْقَةِ النَّارِ

وَأَسْتَوْهِنُوا خَلْقَ الصَّالِحِينَ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ النَّظَرَ

سَحَقًا لِلشَّخْطَةِ وَاسْتِثْمَامًا لِلْبَلِيَّةِ وَإِحْجَاءً

لَعْدَةً فَقَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ

لَمَعْلُومٍ تَمَّ اسْمُكَ شَجَانُهُ اِدْمَدَا اَزَا اَرَعْدُ  
طَا اَشِدُّ اَآءُ طَا اَآءُ

مَا عَلَيْهِ وَأَمِنْ فِيهَا حَلَّةٌ وَحَدَّثَهُ ابْنُ أَبِي

عَلَاوَتُهُ فَأَعْتَرَاهُ عَدُوُّهُ نَفَاسَةً عَلَيْهِ بِدَارِ  
لِ اعْتَرَا لِيْلِيْلِ اَمِّ



بِدَارِ الْمُقَامِ وَمُزَافَقَةِ الْأَبْرَارِ فَبَاعَ الْيَقِينَ بِشَيْءٍ  
وَالْعَزِيمَةَ بِوَهْنِهِ وَاسْتَبَدَلَ بِالْجَدَلِ وَجَلًا  
وَبِالْأَعْتِرَازِ نَدْمًا ثُمَّ بَسَطَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ فِي  
تُوبَتِهِ وَلِقَاءِ كَلِمَةِ رَحْمَتِهِ وَوَعْدَهُ الْمَرَدِّ إِلَى  
جَنَّتِهِ فَأَهْبَطَهُ إِلَى دَارِ السَّلَاسِلَةِ وَتَنَاسَّلَ الذُّرِّيَّةُ  
وَأَصْطَفَى سُبْحَانَهُ مِنْ وَلَدِهِ أَنْبِيَاءَ أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ  
مِيثَاقَهُمْ وَعَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَمَاتَهُمْ لِمَا بَدَّلَ  
أَكْثَرُ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَهُهُمْ فَجَهِلُوا حَقَّه  
وَأَخَذُوا بِالْأَنْدَادِ مَعَهُ وَاغْتَالَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ  
عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَأَقْطَعَتْهُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ فَبَعَثَ  
فِيهِمْ رُسُلَهُ وَوَاتَرَأَى إِلَهُهُمْ أَنْبِيَاءَ لِيُشَادُّوهُمْ  
مِيثَاقَ قَطْرَتِهِ وَيُذَكِّرُوهُمْ مَلْسِي نِعْمَتِهِ  
وَيُخَوِّجُوا عَلَيْهِمُ التَّسْلِيغَ وَيُنِيرُوا لَهُمُ الدُّفَائِلَ الْعُتُورَ

بِدَارِ الْمُقَامِ وَمُرَافَقَةِ الْأَبْرَارِ فَبَاعَ الْيَقِينَ بِشِكْهِ  
وَالْعَزِيمَةِ بِوَعْدِهِ وَاسْتَبَدَلَ بِالْجَدَلِ وَجَلًا  
وَبِالْأَعْتِرَازِ نَدْمًا ثُمَّ بَسَطَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ فِي  
تُوبَتِهِ وَلِقَاءِ كَلِمَةِ رَحْمَتِهِ وَوَعْدَهُ الْمَرَدِّ إِلَى  
جَنَّتِهِ فَأَهْبَطَهُ إِلَى دَارِ السَّلَاطَةِ وَتَنَاسَّلَ الذَّرِّيَّةُ  
وَأَصْطَفَى سُبْحَانَهُ مِنْ وَلَدِهِ أَنْبِيَاءَ أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ  
مِيثَاقَهُمْ وَعَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَمَاتَهُمْ لِمَا بَدَّلَ  
أَكْثَرُ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَهُهُمْ فَجَعَلُوا حَقِّه  
لَا تَأْخُذُ وَالْأَنْدَادَ مَعَهُ وَآغْتَالَهُمُ الشَّيَاطِينُ  
عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَأَقْطَعَتْهُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ فَبَعَثَ  
فِيهِمْ رُسُلَهُ وَوَاتَرُ إِلَهُهُمْ أَنْبِيَاءَ لِيُتَذَكَّرُوا  
مِيثَاقَ قَطْرَتِهِ وَيَذَكَّرُوا مَلْسِي نِعْمَتِهِ  
وَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ وَيُنِيرُوا الْمُرْدَافِينَ الْعُتُورَ



وَيُرْوَاهُمْ آيَاتِ الْمَقْدُرَةِ مِنْ شَقْفٍ فَوْقَهُمْ مَرْفُوعٍ  
 وَمِنْهَا دَخَلَهُمْ مَمَهُودٌ وَمَعَايِشُ خَيْرِيهِمْ وَآجَالٍ  
 تُفِيهِمْ وَأَوْصَابُ تَهْرُمُهُمْ وَأَحْدَاثُ تَتَابَعُ عَلَيْهِمْ  
 وَلَمْ يَخْلُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ خَلْقَهُ مِنْ نَبِيٍّ مُرْسِلٍ أَوْ كِتَابٍ  
 مُنْزَلٍ أَوْ حُجَّةٍ لَازِمَةٍ أَوْ مُحِجَّةٍ قَائِمَةٍ رُسُلٍ لَا  
 تُعَصِّرُ بِهِمْ قُلُوبَهُمْ عَدَدُ هَمٍّ وَلَا كَثْرَةُ الْمَكِيدِ  
 لَهُمْ مِنْ سَابِقِ شَيْءٍ يَلُوحُ مِنْ بَعْدِهِ أَوْ غَائِبٍ عَرِثٍ فِيهِ  
 مِنْ قَبْلِهِ عَلَى ذَلِكَ نَسَلَتْ الْقُرُونُ وَمَضَتْ الدُّهُورُ  
 وَسَلَفَتْ الْأَبَاءُ وَخَلَفَتْ الْأَبْنَاءُ إِلَى أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ  
 سُبْحَانَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا خَازِنَ  
 عَدَّتِهِ وَتَمَامِ نُبُوَّتِهِ مَا خُوذًا عَلَى النَّبِيِّينَ  
 مِثْلَاقَهُ مَشْهُورَةٌ سَمَائِيَّةٌ كَرَامَتُهُ  
 وَأَهْلُ الْأَرْضِ يَوْمِيذٍ مِلَالٌ مُتَفَرِّقَةٌ وَأَهْوَاءُ مُنْتَشِرَةٌ

في قوله تعالى  
 وَيُرْوَاهُمْ آيَاتِ الْمَقْدُرَةِ  
 من شقف فوقهم مرفوع  
 وهو ما لا يدرك بالحواس  
 وهو ما لا يدرك بالحواس  
 وهو ما لا يدرك بالحواس

في قوله تعالى  
 وَمِنْهَا دَخَلَهُمْ مَمَهُودٌ  
 وهو ما لا يدرك بالحواس  
 وهو ما لا يدرك بالحواس  
 وهو ما لا يدرك بالحواس

في قوله تعالى  
 وَيُرْوَاهُمْ آيَاتِ الْمَقْدُرَةِ  
 من شقف فوقهم مرفوع  
 وهو ما لا يدرك بالحواس  
 وهو ما لا يدرك بالحواس  
 وهو ما لا يدرك بالحواس

في قوله تعالى  
 وَمِنْهَا دَخَلَهُمْ مَمَهُودٌ  
 وهو ما لا يدرك بالحواس  
 وهو ما لا يدرك بالحواس  
 وهو ما لا يدرك بالحواس

في قوله تعالى  
 وَمِنْهَا دَخَلَهُمْ مَمَهُودٌ  
 وهو ما لا يدرك بالحواس  
 وهو ما لا يدرك بالحواس  
 وهو ما لا يدرك بالحواس

في قوله تعالى  
 وَمِنْهَا دَخَلَهُمْ مَمَهُودٌ  
 وهو ما لا يدرك بالحواس  
 وهو ما لا يدرك بالحواس  
 وهو ما لا يدرك بالحواس







بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن  
موسى عليه السلام في  
الكتاب فريضه معلومه  
في السنة اخذه مخرج  
في الكتاب تركه  
وبينوا احب لوقته  
وزايل في مستقبله  
ومباين  
بين محارمه من كبر  
او وعد عليه نيرانه  
او  
صغرا اصد له غفرانه  
وبين مقبول في اذناه  
وموسى في اقصاه  
ومنها  
وفرض عليكم  
حج بيته الذي جعله قبلة  
للانام يردونه  
ورود الانعام  
ويالهون اليه  
ولو الهام  
جعله سبحانه علامة  
لتواضعهم لعظمته  
واذعانهم لعزته  
واختار من خلقه  
سماعا اجابوا  
اليه دعوته  
وصدقوا كلمته  
واقفوا  
امواؤه  
وتشبهوا بملأ  
الكه المطيقين  
بعرشه

عَلِمَهُ وَمَوْشَى عَلَى الْعِبَادِ فِي جَهْلِهِ وَبَيْنَ مُثَلِّثٍ  
فِي الْكِتَابِ فَرِيضُهُ مَعْلُومٌ فِي السُّنَّةِ نَسْخُهُ وَوَاجِبٌ  
فِي السُّنَّةِ اخْذُهُ مَرْحُوصٌ فِي الْكِتَابِ تَرْكُهُ  
وَبَيْنَ وَاجِبٍ لَوْ قَتَلَهُ وَزَايِلٌ فِي مُسْتَقْبَلِهِ وَمُبَايِنٌ  
بَيْنَ مُحَارَمَةٍ مِنْ كَبِيرٍ أَوْ وَعْدٍ عَلَيْهِ نِيرَانُهُ أَوْ  
صَغِيرٍ أَوْ صَدَلَهُ غُفْرَانُهُ وَبَيْنَ مَقْبُولٍ فِي إِذْنِهِ  
وَمَوْشَى فِي أَقْصَاهُ وَمِنْهَا وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ  
حَجَّ بَيْتِهِ الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلْأَنَامِ يَرُدُّونَهُ  
وَرُودَ الْأَنْعَامِ وَيَا لَهْوُنَ إِلَيْهِ وَلَوْ هَلَاكُ الْهَامِ  
جَعَلَهُ سُبْحَانَهُ عِلَامَةً لِتَوَاضُعِهِمْ لِعَظَمَتِهِ  
وَإِذْ عَانَ هَمُّ لِعِزَّتِهِ وَآخْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ سَمَاعًا أَجَابُوا  
إِلَيْهِ دَعْوَتَهُ وَصَدَّقُوا كَلِمَتَهُ وَاقِفُوا أَمْوَاقَهُ  
أَنْبِيََاءَهُ وَتَشَبَّهُوا بِمَلَأِ الْكَةِ الْمُطِيقِينَ بَعْرَشَهُ

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن  
موسى عليه السلام في  
الكتاب فريضه معلومه  
في السنة اخذه مخرج  
في الكتاب تركه  
وبينوا احب لوقته  
وزايل في مستقبله  
ومباين  
بين محارمه من كبر  
او وعد عليه نيرانه  
او  
صغرا اصد له غفرانه  
وبين مقبول في اذناه  
وموسى في اقصاه  
ومنها  
وفرض عليكم  
حج بيته الذي جعله قبلة  
للانام يردونه  
ورود الانعام  
ويالهون اليه  
ولو الهام  
جعله سبحانه علامة  
لتواضعهم لعظمته  
واذعانهم لعزته  
واختار من خلقه  
سماعا اجابوا  
اليه دعوته  
وصدقوا كلمته  
واقفوا  
امواؤه  
وتشبهوا بملأ  
الكه المطيقين  
بعرشه

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن  
موسى عليه السلام في  
الكتاب فريضه معلومه  
في السنة اخذه مخرج  
في الكتاب تركه  
وبينوا احب لوقته  
وزايل في مستقبله  
ومباين  
بين محارمه من كبر  
او وعد عليه نيرانه  
او  
صغرا اصد له غفرانه  
وبين مقبول في اذناه  
وموسى في اقصاه  
ومنها  
وفرض عليكم  
حج بيته الذي جعله قبلة  
للانام يردونه  
ورود الانعام  
ويالهون اليه  
ولو الهام  
جعله سبحانه علامة  
لتواضعهم لعظمته  
واذعانهم لعزته  
واختار من خلقه  
سماعا اجابوا  
اليه دعوته  
وصدقوا كلمته  
واقفوا  
امواؤه  
وتشبهوا بملأ  
الكه المطيقين  
بعرشه

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن  
موسى عليه السلام في  
الكتاب فريضه معلومه  
في السنة اخذه مخرج  
في الكتاب تركه  
وبينوا احب لوقته  
وزايل في مستقبله  
ومباين  
بين محارمه من كبر  
او وعد عليه نيرانه  
او  
صغرا اصد له غفرانه  
وبين مقبول في اذناه  
وموسى في اقصاه  
ومنها  
وفرض عليكم  
حج بيته الذي جعله قبلة  
للانام يردونه  
ورود الانعام  
ويالهون اليه  
ولو الهام  
جعله سبحانه علامة  
لتواضعهم لعظمته  
واذعانهم لعزته  
واختار من خلقه  
سماعا اجابوا  
اليه دعوته  
وصدقوا كلمته  
واقفوا  
امواؤه  
وتشبهوا بملأ  
الكه المطيقين  
بعرشه

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن  
موسى عليه السلام في  
الكتاب فريضه معلومه  
في السنة اخذه مخرج  
في الكتاب تركه  
وبينوا احب لوقته  
وزايل في مستقبله  
ومباين  
بين محارمه من كبر  
او وعد عليه نيرانه  
او  
صغرا اصد له غفرانه  
وبين مقبول في اذناه  
وموسى في اقصاه  
ومنها  
وفرض عليكم  
حج بيته الذي جعله قبلة  
للانام يردونه  
ورود الانعام  
ويالهون اليه  
ولو الهام  
جعله سبحانه علامة  
لتواضعهم لعظمته  
واذعانهم لعزته  
واختار من خلقه  
سماعا اجابوا  
اليه دعوته  
وصدقوا كلمته  
واقفوا  
امواؤه  
وتشبهوا بملأ  
الكه المطيقين  
بعرشه







أَطَاعُوا الشَّيْطَانَ وَشَكَرُوا مَسَائِكُهُ وَوَزَرَ

دَوَامُهَا لَهُ بِعَمْرِ سَارَتِ اَعْلَامُهُ وَقَامَ لَوَاؤُهُ

فِي فِتْنٍ كَاسْتَفْتُهُمْ بِاخْفَافِهَا وَوَطِئَتْهُمْ بِأُظْلَافِهَا

وَقَامَتْ عَلَى سِنَائِكُمْ فَهَمَزُ قِيَامٍ تَائِي هُوَ حَائِرٌ

جَاهِلُونَ مَفْتُونُونَ فِي خَيْرِ دَارٍ وَشَرِّ جِيرَانٍ

تَوَمَّعُوا شُهُودٌ وَكَفَلَهُمْ دُمُوعٌ بِأَرْضِ

عَالَمُهَا مُلْجَمٌ وَجَاهِلُهَا مُكْتَرَمٌ وَمِنْهَا يَغْنَى إِلَى

إلى صلى الله عليه وسلم وعليهم جمعهم موضع سره وحياء

أَمْرُهُ وَعَيْبَةُ عِلْمِهِ وَمَوْئِلُ حُرْمِهِ وَكَهْفُ

كُتِبَهِ وَجِبَالُ دِينِهِ بِهِمْ أَقَامَ الْخِنَاءَ ظَهَرَ

وَأَذْهَبَ أَزْوَاجَهُمْ فَمِنْهُمْ مَنْ يَخُصُّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَخُصُّهُ

زَرَعُوا الْفُجُورَ وَشَقَّوْهُ الْغُرُورَ وَحَصَدُوا الشُّرُورَ

لَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ



لَا يُرِيدُ وَزَعُلُوا فِي الْأَرْضِ وَلَا فسادًا وَالْعَاقِبَةُ  
 لِلْمُتَّقِينَ بَلَىٰ وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَعَوَّهَهَا وَ  
 لَكِنَّهُمْ حَلَّتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِمْ وَرَأَوْهُمْ  
 زَبْرَجُهَا أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأ النَّسَمَةَ  
 لَوْ لَا حُضُورُ الْحَاضِرِ وَقيامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ  
 وَمَا اخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ الْأَيْقَارَ وَأَعْلَى كِفَّةِ  
 ظَالِمٍ وَلَا سَغَبٍ مَطْلُومٍ وَلَا لَقِيتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا  
 وَلَسَقِيتُ آخِرَهَا بِكَاسِ رَأْفَتِهَا وَلَا لَفَيْتُمْ  
 دُنْيَاكُمْ هَذِهِ إِنْ هَدَيْتُمْ عَنْكُمْ مِنْ عَفْطَةِ عَنَزَةٍ  
 قَالُوا وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عِنْدَ بُلُوغِهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ خُطْبَتِهِ فَنَاقَلَهُ  
 كِتَابًا فَأَقْبَلَ يَنْظُرُ فِيهِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاتِهِ قَالَ  
 لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَطَرَدْتُ فَقَالَ لَكَ

لَوْ أَطَرَدْتُ فَقَالَ لَكَ

مِنْ حَيْثُ أَفْضَيْتَ فَقَالَ هَيْهَاتَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ تِلْكَ  
 شَفِيقَةٌ هَدَرْتُ ثُمَّ قَرَيْتُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَاللَّهِ  
 مَا اسْتَفْتُ عَلَى كَلَامٍ قَطُّ كَمَا سَفَيْتُ عَلَى ذَلِكَ الْكَلَامِ  
 إِلَّا يَكُونُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَّغَ مِنْهُ حَيْثُ أَرَادَ  
 قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ  
 كَرَاكِبِ الصَّعْبَةِ إِنْ أَشْنَقَ لَهَا خَرَمًا وَإِنْ أَشْنَقَ  
 لَهَا تَحْمَرُ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا أَشْدَّ عَلَيْهَا فِي جَذْبِ  
 الدِّمَامِ وَهِيَ تُنَازِعُهُ رَأْسَهَا خَرَمَ أَنْفَهَا وَإِنْ  
 أَرَخِيَ لَهَا شَيْئًا مَعَ صُعُوبَتِهَا تَفَحَّمَتْ بِهِ فَلَمْ يَمْلِكْهَا  
 وَيُقَالُ أَشْنَقَ النَّاقَةَ إِذَا جَذَبَ رَأْسَهَا بِالزَّيْمِ  
 فَرَفَعَهُ وَشَنَقَهَا أَيضًا ذَلِكَ أَنَّ السَّيْكَتَ  
 فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطُوقِ إِنَّمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْنَقَ  
 لَهَا وَلَمْ يَقُلْ أَشْنَقَهَا لِأَنَّهُ جَعَلَهَا فِي مُقَابَلَةِ قَوْلِهِ

لَوْ أَطَرَدْتُ فَقَالَ لَكَ

مِنْ حَيْثُ أَفْضَيْتَ فَقَالَ هَيْهَاتَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ تِلْكَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ  
 كَرَاكِبِ الصَّعْبَةِ إِنْ أَشْنَقَ لَهَا خَرَمًا وَإِنْ أَشْنَقَ  
 لَهَا تَحْمَرُ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا أَشْدَّ عَلَيْهَا فِي جَذْبِ  
 الدِّمَامِ وَهِيَ تُنَازِعُهُ رَأْسَهَا خَرَمَ أَنْفَهَا وَإِنْ  
 أَرَخِيَ لَهَا شَيْئًا مَعَ صُعُوبَتِهَا تَفَحَّمَتْ بِهِ فَلَمْ يَمْلِكْهَا  
 وَيُقَالُ أَشْنَقَ النَّاقَةَ إِذَا جَذَبَ رَأْسَهَا بِالزَّيْمِ  
 فَرَفَعَهُ وَشَنَقَهَا أَيضًا ذَلِكَ أَنَّ السَّيْكَتَ  
 فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطُوقِ إِنَّمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْنَقَ  
 لَهَا وَلَمْ يَقُلْ أَشْنَقَهَا لِأَنَّهُ جَعَلَهَا فِي مُقَابَلَةِ قَوْلِهِ



قُلْتُ فِي الْخَلْقِ شَيْءٌ أَزِي تُرَاثِي نَهْبًا حَتَّى مَضَى الْوَلَدُ  
لِسَبِيلِهِ فَأَذِلُّ بِهَا إِلَى فُلَانٍ بَعْدَهُ ثُمَّ تَمَثَّلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ بِقَوْلِ الْأَعَشِيِّ

شَتَّانَ مَا يُؤْمِي عَلَى كُوزِهَا وَيَوْمَ حَيَّانَ أَخِي جَابِرُ

فَيَا عَجَابًا إِنَّمَا يَسْتَقْبِلُهَا فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لِأَخْرُ

بَعْدَ وَفَانِهِ لَشَدِّ مَا تَشْطُرُ أَضْرَعَهَا فَصَبَّرَهَا يَوْمَ

حُوزَةِ خَشْنَاءٍ يَغْلُظُ كَلِمُهَا وَتُخَشِّنُ مَسْهَاهُ وَيَكْثُرُ

الْعَنَاءُ وَالْأَعْتِنَاءُ مِنْهَا فَصَاحِبُهَا كَرَّ أَكْبَرُ

لِلصَّعَةِ أَنْ أَشْنَقَ لَهَا خَرْمَ وَأَنْ أَشْلَسَ لَهَا تَقْمَرُ

فَمَنْ النَّاسُ لِعَمْرِ اللَّهِ خَبِطَ وَشِمَاسٌ وَتَلَوَزَ وَاعْتَرَفَ

فَصَبَّرَتْ عَلَى طَوْلِ الْمُدَّةِ وَشِدَّةِ الْمَحَنَةِ حَتَّى إِذَا مَضَى

لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةِ زَعَمٍ أَحَدُهُمْ فَيَا لِلَّهِ

وَاللَّشُّورَى فَمَنْ اعْتَزَّضَ الرَّيْبُ فِي مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ

شأنه عرضي بل قد روي في كلامه مع بالفتنة  
ويعطال في بيته يميني وندى يحيون  
مع هذه الخط

في هذا البيت  
الذي هو من  
البيتين  
التي هي  
من البيت  
الذي هو من  
البيتين  
التي هي  
من البيت

في هذا البيت  
الذي هو من  
البيتين  
التي هي  
من البيت



حَتَّى حَضَرْتُ أَقْرَبَ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ لَكِيَّ اسْتَفْتُ  
 إِذَا اسْتَفُوا وَطَرْتُ إِذَا طَارُوا فَصَغِيَ رَجُلٌ مِنْهُمْ  
 لَصْغُهُ وَمَالُ الْآخِرِ لَصْغُهُ مَعَ هُنَّ وَهْنُ  
 إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَاحِيًا حَضْنَهُ بَيْنَ نَشِيلِهِ  
 وَهُوَ مَخْلُفُهُ وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ تَخْضُمُونَ مَالَ اللَّهِ  
 تَعَالَى خَضَمَ الْأَبْلَ نَبْتَةُ الرَّبِيعِ إِلَى أَنْ انْتَكَشَتْ  
 عَلَيْهِ قَتْلُهُ وَأَخْفَرَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَنَزَتْ بِهِ بِطْنَتُهُ  
 فَمَا زَا عَمِّي إِلَّا وَالنَّاسُ إِلَى كَعْرِ فِي الصَّبِيحِ  
 يَنْشَالُونَ عَلَى مِنْ كُلِّ وَجْهِ حَتَّى لَقْدُ وَطِي  
 احْسَنَازٍ وَشَوْ عَطْفَايَ مُحْتَمِعِينَ حَوْلِي كَرِيضَةٍ  
 الْغَنَمِ فَأَمَّا هَضَّتْ بِالْأَمْرِ زَكَاةً طَائِفَةً وَ  
 وَمَرَّقَتْ أُخْرَى وَفَسَقَ آخِرُونَ كَانَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ  
 يُسْجَانَهُ بِقَوْلِ تِلْكَ النَّارِ الْآخِرَةِ تُجْعَلُهَا لِلَّذِينَ

حَتَّى حَضَرْتُ أَقْرَبَ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ لَكِيَّ اسْتَفْتُ  
 إِذَا اسْتَفُوا وَطَرْتُ إِذَا طَارُوا فَصَغِيَ رَجُلٌ مِنْهُمْ  
 لَصْغُهُ وَمَالُ الْآخِرِ لَصْغُهُ مَعَ هُنَّ وَهْنُ  
 إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَاحِيًا حَضْنَهُ بَيْنَ نَشِيلِهِ  
 وَهُوَ مَخْلُفُهُ وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ تَخْضُمُونَ مَالَ اللَّهِ  
 تَعَالَى خَضَمَ الْأَبْلَ نَبْتَةُ الرَّبِيعِ إِلَى أَنْ انْتَكَشَتْ  
 عَلَيْهِ قَتْلُهُ وَأَخْفَرَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَنَزَتْ بِهِ بِطْنَتُهُ  
 فَمَا زَا عَمِّي إِلَّا وَالنَّاسُ إِلَى كَعْرِ فِي الصَّبِيحِ  
 يَنْشَالُونَ عَلَى مِنْ كُلِّ وَجْهِ حَتَّى لَقْدُ وَطِي  
 احْسَنَازٍ وَشَوْ عَطْفَايَ مُحْتَمِعِينَ حَوْلِي كَرِيضَةٍ  
 الْغَنَمِ فَأَمَّا هَضَّتْ بِالْأَمْرِ زَكَاةً طَائِفَةً وَ  
 وَمَرَّقَتْ أُخْرَى وَفَسَقَ آخِرُونَ كَانَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ  
 يُسْجَانَهُ بِقَوْلِ تِلْكَ النَّارِ الْآخِرَةِ تُجْعَلُهَا لِلَّذِينَ

حَتَّى حَضَرْتُ أَقْرَبَ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ لَكِيَّ اسْتَفْتُ  
 إِذَا اسْتَفُوا وَطَرْتُ إِذَا طَارُوا فَصَغِيَ رَجُلٌ مِنْهُمْ  
 لَصْغُهُ وَمَالُ الْآخِرِ لَصْغُهُ مَعَ هُنَّ وَهْنُ  
 إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَاحِيًا حَضْنَهُ بَيْنَ نَشِيلِهِ  
 وَهُوَ مَخْلُفُهُ وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ تَخْضُمُونَ مَالَ اللَّهِ  
 تَعَالَى خَضَمَ الْأَبْلَ نَبْتَةُ الرَّبِيعِ إِلَى أَنْ انْتَكَشَتْ  
 عَلَيْهِ قَتْلُهُ وَأَخْفَرَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَنَزَتْ بِهِ بِطْنَتُهُ  
 فَمَا زَا عَمِّي إِلَّا وَالنَّاسُ إِلَى كَعْرِ فِي الصَّبِيحِ  
 يَنْشَالُونَ عَلَى مِنْ كُلِّ وَجْهِ حَتَّى لَقْدُ وَطِي  
 احْسَنَازٍ وَشَوْ عَطْفَايَ مُحْتَمِعِينَ حَوْلِي كَرِيضَةٍ  
 الْغَنَمِ فَأَمَّا هَضَّتْ بِالْأَمْرِ زَكَاةً طَائِفَةً وَ  
 وَمَرَّقَتْ أُخْرَى وَفَسَقَ آخِرُونَ كَانَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ  
 يُسْجَانَهُ بِقَوْلِ تِلْكَ النَّارِ الْآخِرَةِ تُجْعَلُهَا لِلَّذِينَ



أَسْلَسَ لَهَا فِكَائَهُ قَالَ إِنْ رَفَعْنَا سَطْرًا بِالْزَّمَامِ  
يَعْنِي أَمْسَكَ عَلَيْهَا وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
بَنَّا أَهْتَدَيْتُمْ فِي الظُّلُمَاءِ وَتَسْتَمْتُمُ الْعُلَيَّا وَبَنَّا  
أَنْفَرْتُمْ عَنِ السَّرَّازِ وَقُرْ شَمْعٌ لَمْ يَفْقَهُ الْوَاعِيَةَ  
كَيْفَ يُزَاعَى النَّبَاةُ مِنْ أَصَمَّتُهُ الصَّيْحَةُ لَا يَكُ  
جَبَانٌ لَمْ يُفَارِقْهُ الْخَفَقَانُ مَارَكَ أَنْتَظِرْ بِحُكْمِ  
عَوَاقِبِ الْعَذَابِ وَأَتَوْسُمُّكُمْ رُحْلِيَّةَ الْمُغْتَرِبِ  
سَتَرَنِي مَحَنُكُمْ جَلَابُ الدِّينِ وَبَصَرَنِيكُمْ صَدَقُ  
النَّبِيِّ أَقَمْتُ لَكُمْ عَلَى سَنَنِ الْحَقِّ وَفِي جَوَادِ الْمَضَلَّةِ  
حَيْثُ تَلْتَقُونَ وَلَا دَلِيلَ وَتَحْتَفِرُونَ وَلَا تَمْتَهُونَ  
الْيَوْمَ أَنْطِقُ لَكُمْ الْعَجْمَاءُ ذَاتَ الْبَيَانِ عَذَبَ  
رَأْيُ أَمْرِكُ خَلْفَ عَيْنِي مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ  
هَذَا أَرَبُّهُ لَمْ يُوجِشْ مُوشِي حَيْفَةً عَلَى نَفْسِهِ أَشْفَقَ

هذا الحديث من خطبته عليه السلام في يوم الجمعة من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٠٠ هـ وهو من خطبته المشهورة في بيان حال المسلمين في ذلك الزمان

هذا الحديث من خطبته عليه السلام في يوم الجمعة من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٠٠ هـ وهو من خطبته المشهورة في بيان حال المسلمين في ذلك الزمان

هذا الحديث من خطبته عليه السلام في يوم الجمعة من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٠٠ هـ وهو من خطبته المشهورة في بيان حال المسلمين في ذلك الزمان

١٦

هذا الحديث من خطبته عليه السلام في يوم الجمعة من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٠٠ هـ وهو من خطبته المشهورة في بيان حال المسلمين في ذلك الزمان



في الظاهر فلو لم يكن من ادغام  
 في الحروف فلو لم يكن من ادغام  
 في الحروف فلو لم يكن من ادغام



آتَى الْمَوْتَ مِنَ الطِّفْلِ بِشَدِّ أَقْدِهِ بَلْ أُنْدِجَتْ  
 عَلَى مَكُونِ عِلْمٍ لَوْ نُحِتَ بِهِ لِأَضْطَرَّتْ بِمِزْأَطِرَابِ  
 الْأَشْيَاءِ فِي الطُّوَيْتِ الْبَعِيدَةِ وَمِنْ كَلَامِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَمَّا أُشِيرَ عَلَيْهِ بِالْأَيْتِ بِطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَلَا يُرْصَدُ  
 لَهُمَا الْقِتَالُ وَاللَّهُ لَا كُونُ كَالصَّبْعِ تَنَامُ عَلَى  
 طَوْلِ اللَّذْمِ حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهَا طَائِلُهَا وَتُخْتَلِفَ زَامِدُهَا  
 وَلَكِنْ أَضْرِبْ بِالْمَقْبِلِ إِلَى الْحَقِّ الْمَذْبُوعِ عَنْهُ وَبِأَيِّ  
 السَّامِعِ الْمُطِيعِ الْعَاصِي الْمَرْتَبِ أَبَدًا حَتَّى يَأْتِيَ  
 عَلَى يَوْمِي فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ مَذْفُوعًا عَنْ حَقِّي مُسْتَأْنَدًا  
 عَلَى غَيْرِي مَذْقُوعٌ سَوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 حَتَّى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 اخْتَدَ وَالشَّيْطَانُ لَا مَرْمِزَ لَهَا وَاخْتَدَ هُمْ  
 لَهُ أَشْرَاكَ كَافَاً وَفَرَّخَ فِي صُدُورِهِمْ وَدَبَّ

روى أنه لما كان من أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من جملة ما كان يلقى من الناس من كان ينادي بالبراءة من علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكانوا يقولون يا علي بن أبي طالب أنت الذي كنت تقاتلنا في الجاهلية وتقاتلنا في الإسلام وتقاتلنا في الدنيا وتقاتلنا في الآخرة

١٧  
 في يومئذ يفرح المؤمنون غفرانهم وهم في الله محترمون  
 في يومئذ يفرح المؤمنون غفرانهم وهم في الله محترمون  
 في يومئذ يفرح المؤمنون غفرانهم وهم في الله محترمون

في يومئذ يفرح المؤمنون غفرانهم وهم في الله محترمون  
 في يومئذ يفرح المؤمنون غفرانهم وهم في الله محترمون  
 في يومئذ يفرح المؤمنون غفرانهم وهم في الله محترمون







لَا فِرْطَنَ لَهُمْ حَوْصًا إِنَّمَا جَعَلَهُ لَا يَصْدُرُ عَنْهُ  
 وَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ كَلَامِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لِأَبْنِهِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ لَمَّا أَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ  
 الْجَمَلِ تَزُولُ الْجِبَالُ وَلَا تَزُلُ عِصْرٌ عَلَى نَاجِدِكَ  
 أَعَزَّ اللَّهُ جُجْمَتِكَ تَدْفِي الْأَرْضُ قَدَمَكَ إِذَا مَرَّ  
 بِبَصْرِكَ أَقْصَى الْقَوْمِ وَغُرْبَ بَصْرِكَ وَأَعْلَى النَّصْرِ  
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَمِنْ كَلَامِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَمَّا أَظْفَرَهُ اللَّهُ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ وَقَدْ قَالَ لَهُ بَعْضُ  
 أَصْحَابِهِ وَجَدْتُ أَنَّ أَخِي فَلَا تَأْكُلْ شَاهِدَنَا  
 لِيَرْكَ مَا نَصَرَكَ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَعْدَائِكَ فَقَالَ أَهْوَيْتَ  
 أَخِيكَ مَعْنَا قَالَ نَعَمْ فَقَدْ شَهِدْنَا وَلَقَدْ شَهِدْنَا  
 فِي عَشِكِ زَنَا هَذَا قَوْمٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ  
 النِّسَاءِ سَيَرَعُفُ بِهِمُ الزَّمَانُ وَيَقْوَى بِهِمُ الْإِيمَانُ

هذا هو الخبر  
 الذي رواه  
 الشيخان  
 في صحيحهما



اِنْجَمَعَتْ لَدُنَّ الْحُفَّتَيْنِ الْاَنْجَارُ الْبَعِيرُ ٥

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فِي ذَمِّ الْبَصْرَةِ وَأَهْلِهَا: كُنْتُمْ جُنْدَ الْمَرْءِ وَأَشْيَاءَ  
 الْبَهِيمَةِ زَعَا فَاَجَبْتُمْ وَعُقِرَ وَهَرَبْتُمْ اخْلَا قُلُوبَكُمْ  
 دِقَاقُ وَعَهْدُكُمْ شِقَاقٌ وَدِينُكُمْ نِفَاقٌ وَمَا لَكُمْ  
 زُعَاقُ الْمُقَمَّرِينَ أَظْهَرَ كُمْ مَرَّتَهُنَّ بِلَدْنِهِ وَ  
 وَالشَّاحِصُ عَنْكُمْ مُتَدَارِكٌ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ  
 كَأَنِّي لَمَسْجِدُكُمْ كَجَوْ سَفِينَةٍ قَدْ بَعَثَ اللَّهُ  
 عَلَيْهَا الْعَذَابَ مِنْ فَوْقِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا وَغَرَّقَ  
 مَنْ فِي ضَمْنِهَا فِي زَوَايَا أُخْرَى وَأَيُّرُ اللَّهُ لَتُغْرَقَنَّ  
 بِلَدُكُمْ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَسْجِدِهَا كَجَوْ  
 سَفِينَةٍ أَوْ نَعَامَةٍ جَائِمَةٍ فِي زَوَايَا أُخْرَى  
 كَجَوْ طَيْرٍ فِي لُجَّةٍ خَزٍ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ: أَرْضُكُمْ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَاءِ

فقد اعلم ان البصر بعد من السما  
لا يسمع دعاء أهلها وارضها  
من الدنيا لا يسمعها ولا يعلمها  
كل من يطلب في المطالب مع العلم  
لا يدره

بفتح الهمزة واداء واو  
جاءت في هذا الموضع  
منه في هذا الموضع  
منه في هذا الموضع

منه حاتم بن عبد المصطفى بن صدر الشافعية والنفاعة بن عوف بن زور العذاب على حله



بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ خَفَّتْ عُقُولُكُمْ وَسَفِهَتْ خُلُوفُكُمْ

بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ خَفَّتْ عُقُولُكُمْ وَسَفِهَتْ خُلُوفُكُمْ

بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ خَفَّتْ عُقُولُكُمْ وَسَفِهَتْ خُلُوفُكُمْ  
فَانْتِمِرَ غَرْزُ لَنَا بِلٍ وَأَكَلَةٌ لِأَكِلٍ وَفَرَيْسَةٌ  
لِقَاتِلٍ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فِي مَارَ ذِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَطَائِعِ عُثْمَانَ وَ  
وَاللَّهُ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِهِ النِّسَاءَ وَتَمَلَّكَ  
بِهِ الْإِمَاءُ لَزِدَّدْتُهُ فَإِنَّ فِي الْعَدْلِ سَعَةً وَمِنْ ضَاقٍ  
عَلَيْهِ الْعَدْلُ فَالْجُورُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ مَا بُوِيَ بِأَلَمَدٍ بَنَدَةٍ ذَمَّتِي بِمَا أَقُولُ  
رَحِيمَةً وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ إِنْ مِنْ صَرَّحْتُ لَهُ الْعَبْرُ  
عَمَّا يَنْزِلُ بِهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ حِجْرُهُ التَّقْوَى عَنْ تَحَرُّمِ  
الشُّبُهَاتِ أَلَا وَإِنْ بَلَيْتُكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا  
يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لِيُبَلِّغَ  
بَلِيلَةً وَلِتُغْرِبَ بَلَنٌ غَرْبَةً وَلِتُسَاطِنَ سَوَاطِنُ الْقَدَرِ

بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ خَفَّتْ عُقُولُكُمْ وَسَفِهَتْ خُلُوفُكُمْ

بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ خَفَّتْ عُقُولُكُمْ وَسَفِهَتْ خُلُوفُكُمْ

بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ خَفَّتْ عُقُولُكُمْ وَسَفِهَتْ خُلُوفُكُمْ

بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ خَفَّتْ عُقُولُكُمْ وَسَفِهَتْ خُلُوفُكُمْ



حَتَّى يَعُودَ أَشْفَلُكُمْ أَعْلَاكُمْ وَأَعْلَاكُمْ  
 أَشْفَلَكُمْ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا سَابِقُونَ كَانُوا قَصَرُوا  
 وَلَيَقْصُرَنَّ سَبَّاقُونَ كَانُوا سَبَقُوا وَاللَّهُ  
 مَا كَتَمْتُ وَشَمَّةً وَلَا كَذَبْتُ كَذِبَةً وَلَقَدْ نَبِئْتُ  
 بِهَذَا الْمَقَامِ وَهَذَا الْيَوْمِ إِلَّا وَإِنَّ الْخَطَايَا  
 خِلَ شُمْسٍ جُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَخَلِيعَتْ لُجْمُهَا  
 فَكَمَمْتُ بِهِمْ النَّارَ إِلَّا وَإِنَّ التَّقْوَى مَطَايَا ذُلٍّ  
 جُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَأَعْطُوا أَرْمَتَهَا فَأَوْزَدَتْهُمْ  
 الْجَنَّةَ حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَلِكُلِّ أَهْلٍ فَلَيْسَ أَمْرٌ الْبَاطِلُ  
 لَقَدْ يَمَّا فَعَلَ وَلِئِنَّ الْحَقَّ لَسَرِيًّا وَلَعَلَّ وَلَقَلَّمَا  
 أَذْبَرَ شَيْئًا فَا قَبْلَ أَقْوَمُ إِنَّ فِي هَذَا الْكَلَامِ  
 الْأَذَى مِنْ مَوَاقِعِ الْإِحْسَانِ مَا لَا يَبْلُغُهُ مَوَاقِعُ  
 اسْتِحْسَانٍ إِنَّ حِطَّ الْعَجَبِ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ حِطِّ الْعَجَبِ

وشممة

قول الله تعالى  
 وَلَقَدْ نَبِئْتُ  
 بِالْحَقِّ  
 وَلَقَدْ نَبِئْتُ  
 بِالْحَقِّ  
 وَلَقَدْ نَبِئْتُ  
 بِالْحَقِّ

في هذا الكلام  
 ما لا يبلغه  
 مواقف  
 الاستحسان



و فيه مع الجلال التي وصفنا وايد من الفصاحة  
لا يقوم بها لسان ولا يطلع فجها انسان ولا  
يعرف ما اقوله الا من ضرب في هذه الصناعة بحق  
وجرى فيها على عرق وما يعقلها الا العالمون  
من هذه الخطبة تشغل من الجنة والنار امامه شاع  
اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هي الجادة  
عليها باقي الكتاب واثار النبوة ومنها منقذ  
السنة واليهام صير العاقبة هلك من ادعى و  
خاب من افترت من ايندي صفحته للحق ملك  
عند جملة الناس وكفى بالمرحجها الا يعرف  
قدرة لا يملك على التقوى نسخ اصل ولا يظما  
عليها زرع قوم فاستتر وايوتكم واصلحوا

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير  
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

من لم يتق الله فليعلم ان الله  
هو الغني والفقير هو المحتاج  
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب



الحمد لله الذي جعل في القرآن  
آياتاً كثيرة من أجل أن  
يعلموا أن الله لا يهدي  
القوم الظالمين

الحمد لله الذي جعل في القرآن  
آياتاً كثيرة من أجل أن  
يعلموا أن الله لا يهدي  
القوم الظالمين

ذَٰكَ يَلْبَسُهُمُ وَالتَّوْبَةُ مِنْ ذِٰلِكُمْ وَلَا تَحْمِلْ حَامِدٌ  
الْأَرْجَىٰ وَلَا يَلْمُ وَلَا يُمُّ إِلَّا نَفْسَهُ وَمِنْ كَلَامِ  
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صِفَةِ مَنْ يَتَصَدَّقُ لِلْحُكْمِ  
بَيْنَ الْأُمَمَةِ وَلَيْسَ لَكَ بِأَهْلٍ إِنْ بَعْضَ الْخَلَا يَقُ  
إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ  
فَهُوَ حَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَشْعُورٌ بِكَلَامِ  
يُدْعَاهُ وَدُعَاءُ ضَلَالَةٍ فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ أَفْتَنَ  
بِهِ ضَالٌّ عَنْ هُدًى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُضِلٌّ لِمَنْ أَفْتَنَ  
بِحَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ حَمَلٌ خَطَايَا غَيْرِهِ زَهْرٌ  
لِخَطِيئَتِهِ وَرَجُلٌ قَمِشَ جَفَلًا مُوَضَّعٌ فِي حُفَالِ  
الْأُمَّةِ عَارِيٌّ فِي أَنْغْيَاشِ الْفِتْنَةِ عَمِدٌ كَمَا فِي عَقْدِ الْهَدْيَةِ  
قَدْ سَمَاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ كَدٌّ  
فَأَسْتَكْرَمَ مِنْ جَمْعِ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ

الحمد لله الذي جعل في القرآن  
آياتاً كثيرة من أجل أن  
يعلموا أن الله لا يهدي  
القوم الظالمين

الحمد لله الذي جعل في القرآن  
آياتاً كثيرة من أجل أن  
يعلموا أن الله لا يهدي  
القوم الظالمين

الحمد لله الذي جعل في القرآن  
آياتاً كثيرة من أجل أن  
يعلموا أن الله لا يهدي  
القوم الظالمين

الحمد لله الذي جعل في القرآن  
آياتاً كثيرة من أجل أن  
يعلموا أن الله لا يهدي  
القوم الظالمين



الحديث في صحيح البخاري  
كتاب الادب  
باب من كان له من العلم ما لا يعرفه غيره

الحديث في صحيح البخاري  
كتاب الادب  
باب من كان له من العلم ما لا يعرفه غيره

حَتَّى إِذَا انْتَوَى مِنْ آجِرٍ وَآكْتَنَزَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ  
جَلَسَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِيًا مِمَّنْ لِيُخْلِصَ مَا لَكَ الْتَبَسَ  
عَلَى غَيْرِهِ فَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُهَمَّاتِ هَيَّأَ لَهَا  
حَشَوَاتٍ ثَامِنٍ زَايَةٍ ثُمَّ قَطَعَ بِهِ فَمِنْ لِسَانِ الشُّبُهَاتِ  
فِي مِثْلِ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَذُرُكَ أَصَابُ أَمْرٍ أَخْطَا  
إِنْ أَصَابَ خَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَخْطَا وَإِنْ أَخْطَا  
كَبَا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَ جَاهِلُ جَبَاطِ حَقَلَاتِ  
عَاشِرُ كَلْبٍ عَشَوَاتٍ لَمْ يَعْصِرْ عَلَى الْعِلْمِ بَضْرِي  
قَاطِعٌ يُذَرِكُ الذَّوَابَاتِ إِذَا زَالِ الرِّيحُ الْمَشِيمُ  
لَا مَلِيَّ وَاللَّهُ بِأَصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ لَا يَحْسِبُ الْعِلْمُ  
فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْكَرَهُ وَلَا يَبْرُكُ أَنْ مِنْ زَايَا مَا بَلَغَ  
مِنْهُ مَذْهَبُ الْغَيْرِ وَإِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ اكْتَمَرَ  
بِهِ لِمَا يَعْلَمُ بِهِ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ تَصْرَحُ مِنْ جُورِ قَضَائِهِ

لقد مر

الحديث في صحيح البخاري  
كتاب الادب  
باب من كان له من العلم ما لا يعرفه غيره

الحديث في صحيح البخاري  
كتاب الادب  
باب من كان له من العلم ما لا يعرفه غيره

الحديث في صحيح البخاري  
كتاب الادب  
باب من كان له من العلم ما لا يعرفه غيره

الحديث في صحيح البخاري  
كتاب الادب  
باب من كان له من العلم ما لا يعرفه غيره



الدِّمَاءُ وَتَجَّ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ أَشْكُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ  
 مَعْشَرٍ يَعِيشُونَ جَهَالًا وَيَمُوتُونَ ضَلَالًا لَا لِيْسَ  
 فِيهِمْ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تَلَّى حَقَّ يَلَاوَتِهِ  
 وَلَا سِلْعَةٌ أَنْفَقُ يُعْعَا وَلَا أَغْلَى ثَمًّا مِنَ الْكِتَابِ  
 إِذَا جُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَلَا عِنْدَهُمْ أَنْ تُكْرَمَ  
 مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَا اعْزَفُ مِنَ الْمُنْكَرِ  
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 فِي ذَمِّ اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ الْفُتَيَّا  
 تَرُدُّ عَلَى أَحَدِهِم الْقَضِيَّةُ فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ  
 فَحُكْمٌ فِيهَا بَرَاهٍ ثُمَّ تَرُدُّ تِلْكَ الْقَضِيَّةُ بِعَيْنِهَا  
 عَلَى غَيْرِهِ فَحُكْمٌ فِيهَا خِلَافٌ قَوْلُهُ ثُمَّ جُمِعَ  
 الْقُضَاءُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْأَمَامِ الَّذِي اسْتَقْضَاهُمْ  
 فَيُصَوِّبُ أَوَّاهُمْ جَمِيعًا وَالْمُهْمُ وَاحِدٌ وَنَبِيَّهُمْ وَاحِدٌ

في هذا الخبر  
 ما يدل على  
 أن الكتاب  
 هو السِّلعة  
 التي لا  
 يباع ولا  
 يشتري

في الخبر  
 ما يدل على  
 أن الكتاب  
 هو السِّلعة  
 التي لا  
 يباع ولا  
 يشتري

في الخبر  
 ما يدل على  
 أن الكتاب  
 هو السِّلعة  
 التي لا  
 يباع ولا  
 يشتري

في الخبر  
 ما يدل على  
 أن الكتاب  
 هو السِّلعة  
 التي لا  
 يباع ولا  
 يشتري



الدِّمَاءُ وَتَعَجُّ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ أَشْكُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ  
 مَعْشَرٍ يَعِيشُونَ حَيَاةً لَا وَبَأْسَ تَوَرُّهُمْ وَلَا لَيْشَ  
 فِيهِمْ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تَلَّى حَقَّ يَدَاؤِهِ  
 وَلَا سِلْعَةٌ أَنْفَقُ يُعْعَا وَلَا أَغْلَى ثَمًّا مِنَ الْكِتَابِ  
 إِذَا جُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَلَا عِنْدَهُمْ أَنْ تُكْرَ  
 مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَا اعْزَفُ مِنَ الْمُنْكَرِ  
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 فِي ذَمِّ اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ الْفُتَيْيَا  
 تَرُدُّ عَلَى أَحَدِهِم الْقَضِيَّةُ فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ  
 فَحُكْمٌ فِيهَا بَرَاهِ ثُمَّ تَرُدُّ تِلْكَ الْقَضِيَّةُ بِعَيْنِهَا  
 عَلَى غَيْرِهِ فَحُكْمٌ فِيهَا خِلَافٌ قَوْلُهُ ثُمَّ تَجْتَمِعُ  
 الْقُضَاةُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْأَمَامِ الَّذِي اسْتَقْضَاهُمْ  
 فَيُصَوِّبُ أَوَّاهُمْ جَمِيعًا وَالْمُهْمُ وَاحِدٌ وَنَبِيَّهُمْ وَاحِدٌ

في هذا الخبر  
 ما يدل على  
 أن الأحكام  
 الشرعية  
 لا تتغير  
 ولا تتبدل  
 ولا تتبدل  
 ولا تتبدل

في هذا الخبر  
 ما يدل على  
 أن الأحكام  
 الشرعية  
 لا تتغير  
 ولا تتبدل  
 ولا تتبدل  
 ولا تتبدل

في هذا الخبر  
 ما يدل على  
 أن الأحكام  
 الشرعية  
 لا تتغير  
 ولا تتبدل  
 ولا تتبدل  
 ولا تتبدل

في هذا الخبر  
 ما يدل على  
 أن الأحكام  
 الشرعية  
 لا تتغير  
 ولا تتبدل  
 ولا تتبدل  
 ولا تتبدل



وَكُنَّا بَهُمْ وَاحِدًا فَأَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِالْأَخْيَلِ  
فَاطَاعُوهُ أَمْرًا بَاهِمًا عَنْهُ فَعَصَوْهُ أَمْرًا نَزَلَ اللَّهُ  
سُبْحَانَهُ دِينًا نَاقِصًا فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِيْتَامِهِ  
أَمْرًا كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَعَلَيْهِ  
أَنْ يَرْضَى أَمْرًا نَزَلَ اللَّهُ دِينًا تَامًا فَقَصَّرَ الرَّسُولُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَايِهِ وَاللَّهُ  
سُبْحَانَهُ يَقُولُ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ  
وَفِيهِ تَبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ  
يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ فَقَالَ  
سُبْحَانَهُ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا  
فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا وَإِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ انْتِقَاطٌ  
وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ وَلَا تَقْضِي غَرَائِبُهُ  
وَلَا تُكْشِفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِرَبِّهِ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or name.

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or a note, located at the bottom of the page.



قَالَ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ عَلِيٌّ مَنِيرٌ

الْكُوفَةُ تَخْطُبُ فَمَضَى فِي بَعْضِ كَلَامِهِ

شَيْءٌ أَغْتَرَضَهُ الْأَشْعَثُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ عَلَيْكَ لَا لَكَ فَخَضَّ

رَأْيَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَصَرَهُ ثُمَّ قَالَ

وَمَا يَذُرُّ بِكَ مَا عَلَيَّ مِمَّا لِي عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ

وَلَعْنَةُ الْأَعْيُنِ حَايِكَ بَنُ حَايِكَ مُنَافِقٌ

كَافِرٌ وَاللَّهِ لَقَدْ أَسْرَكَ الْكَفْرُ مَرَّةً وَ

وَالْأَسْلَامُ أُخْرِي فَمَا فِدَاكَ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا

مَا لَكَ وَلَا حَسْبُكَ وَإِنْ أَمْرًا ذَلَّ عَلَى قَوْمِهِ

السَّيْفُ وَشَاقَ إِلَيْهِمُ الْحَتْفُ لِحَرِيٍّ أَنْ يَمُوتَهُ خَصِمٌ عَلَيْهِمُ

الْأَقْرَبُ وَلَا يَأْمَنُهُ إِلَّا بَعْدُ قَالَ الشَّيْخُ النَّبِيُّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرِيدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَسْرَكَ الْكَفْرَ مَرَّةً نَعْنِي

منه لا يذرع من غير علي بن أبي طالب  
الذي هو من آل البيت  
الذي هو من آل البيت

منه لا يذرع من غير علي بن أبي طالب  
الذي هو من آل البيت  
الذي هو من آل البيت

منه لا يذرع من غير علي بن أبي طالب  
الذي هو من آل البيت  
الذي هو من آل البيت

منه لا يذرع من غير علي بن أبي طالب  
الذي هو من آل البيت  
الذي هو من آل البيت

منه لا يذرع من غير علي بن أبي طالب  
الذي هو من آل البيت  
الذي هو من آل البيت

منه لا يذرع من غير علي بن أبي طالب  
الذي هو من آل البيت  
الذي هو من آل البيت



قَالَ سَلَامٌ مِنْ أَخِيكَ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
دَلَّ عَلَى قَوْمِهِ السَّيْفَ فَأَزَادَ بِهِ حَدِيثًا كَانَ  
لِلْأَشْعَثِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِأَلْيَمَامَةٍ عَشْرَ فَنَهَ  
قَوْمَهُ وَمَكَّرَ بِهِمْ حَتَّى أَفْوَغَ بِهِمْ خَالِدٌ وَ  
وَكَانَ قَوْمُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يُسَمُّونَهُ عُرْفَ النَّارِ  
وَهُوَ اسْمٌ لِلْعَادِ فِي عِنْدِ الْعَرَبِ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَأَنكَرَ لَوْ عَايَنْتُمْ مَا قَدْ عَايَنَ  
مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ لِحَزْنِ عَتَمٍ وَوَهْلَتُمْ وَشَمِعْتُمْ  
وَاطْعُتُمْ وَلَكِنْ مُحْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا عَايَنُوا وَقَرِيبٌ  
مَا يَطْرَحُ الْحِجَابُ وَلَقَدْ بَصُرْتُكُمْ إِنْ أَنْصَرْتُكُمْ  
وَأَسْمِعْتُكُمْ إِنْ سَمِعْتُكُمْ وَهَدَيْتُمْ إِنْ أَهْدَيْتُمْ  
لِحَقِّ قَوْلِكُمْ لَقَدْ حَامَرْتُكُمْ الْعِزَّ وَزَجَرْتُكُمْ  
بِمَافِيهِ مِنْ دَجْرٍ وَمَا يُبْلَغُ عَنِ اللَّهِ بَعْدَ رِسَالِ السَّمَاءِ إِلَّا

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

هذا الحديث يدل على أن  
السيف كان من العتمة  
والهلة والشمع والطح  
والهجرة والهدى والحق  
والعز والجور

عن أبيه

٢٢

عن أبيه

عن أبيه







لِيَعُودَ الْجُورُ إِلَى أَوْطَانِهِ وَيَرْجِعَ الْبَاطِلُ إِلَى  
 نَصَابِهِ وَاللَّهُ مَا أَنْكَرُوا عَلَى مُنْكَرٍ أَوْ لَا جَعَلُوا  
 بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَصْفًا وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا تَرَكُوهُ  
 وَدَمًا هُمْ سَفَكُوهُ فَلَيْزَ كُنْتُ شَرًّا مِنْكُمْ  
 فِيهِ فَإِنَّ لَكُمْ لِنَصِيبِهِمْ مِنْهُ وَلِيُنْكَرُوا وَلَوْ  
 دُونِي فَمَا التَّبِعَةُ إِلَّا عِنْدَهُمْ وَإِنْ أَغْطَرَ حُجَّتَهُمْ  
 لَعَلَى أَنْفُسِهِمْ يَرْتَضِعُونَ أُمَّا قَدْ فَطَمْتُ وَتَجِيءُ  
 بِدْعَةٍ قَدْ أُمِيتَتْ يَا خَيْبَةَ الدَّاعِي مِنْ دَعَا إِلَى مَا  
 أُحِبُّ وَإِنِّي لَرَا ضَحْجَةٌ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعِلْمُهُ فِيهِمْ  
 فَإِنْ أَبَوْا عَظِيمُهُمْ جَدُّ السَّيْفِ وَكَفَى بِهِ شَاقِيَا  
 مِنَ الْبَاطِلِ وَنَاصِرًا لِلْحَقِّ وَمِنْ الْعَجَبِ بَعَثَهُمْ  
 إِلَيَّ إِنْ أَنْبَرُزَ لِلطَّعَانِ وَإِنْ صَبِرَ لِلْجَلَدِ  
 هَبَلَتْهُمْ الْمَبُوكُ لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَهْدِي بِالْجَبِ

بعد أن ذكرها أعادها في هذا

في هذا البيت  
 وهو قوله  
 وَأَنْبَرُزَ لِلطَّعَانِ  
 وهو قوله  
 وَإِنْ صَبِرَ لِلْجَلَدِ  
 وهو قوله  
 هَبَلَتْهُمْ الْمَبُوكُ

من النساء اللواتي



وَلَا أَرْهَبُ بِالضَّرْبِ وَإِنِّي لَعَلِّي تَقِينُ مِنْ رَبِّي  
 وَغَيْرِ شُبُهَةٍ مِنْ دِيْنِي مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ  
 كَقَطْرِ الْمَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قُسِمَ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ  
 أَوْ نُقْصَانٍ فَإِذَا زَاكَ أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً  
 فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ فَلَا تَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةً  
 فَإِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يُعْشَرْ نَأَةً تَظْهَرُ فَيُخْشَعُ  
 لَهَا إِذَا دُكِرَتْ وَيُعْزَى بِهَا يَوْمَ النَّاسِ كَانَ  
 كَالْفَالِجِ الْيَاسِرِ الَّذِي يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ  
 مِنْ قَدَاحِهِ تُوجِبُ لَهُ الْمَغْنَمَ وَيُزْفَعُ عَنْهُ بِهَا  
 الْمَغْرَمُ وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ الْبَرُّ مِنَ الْحَيَاةِ  
 يَنْتَظِرُ مِنَ اللَّهِ إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ أَمَّا دَعَى اللَّهِ  
 فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ وَأَمَّا رِزْقُ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ

وَأَمَّا دَعَى اللَّهِ فَإِذَا هُوَ  
 وَأَمَّا رِزْقُ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ  
 وَأَمَّا دَعَى اللَّهِ فَإِذَا هُوَ

وَأَمَّا دَعَى اللَّهِ فَإِذَا هُوَ  
 وَأَمَّا رِزْقُ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ

وَأَمَّا دَعَى اللَّهِ فَإِذَا هُوَ  
 وَأَمَّا رِزْقُ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ

وَأَمَّا دَعَى اللَّهِ فَإِذَا هُوَ  
 وَأَمَّا رِزْقُ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ

وَأَمَّا دَعَى اللَّهِ فَإِذَا هُوَ  
 وَأَمَّا رِزْقُ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ

وَأَمَّا دَعَى اللَّهِ فَإِذَا هُوَ  
 وَأَمَّا رِزْقُ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ

وَأَمَّا دَعَى اللَّهِ فَإِذَا هُوَ  
 وَأَمَّا رِزْقُ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ



ذُوْا أَهْلٍ وَمَالٍ وَمَعَهُ دِينُهُ وَحَسْبُهُ إِنْ الْمَالُ  
وَالْبَيْتُ حُرْتُ الدُّنْيَا وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حُرْتُ الْآخِرَةِ

وَقَدْ تَجَمَّعَهُمَا اللَّهُ لَا قُوَامٍ فَأَخَذَ مِنْ اللَّهِ  
مَا أَخَذَ زَكْرًا مِنْ نَفْسِهِ وَأَخْشَوْهُ خَشْيَةً لَيْسَتْ

بَتَّعْذِيرٍ وَأَعْمَلُوا مِنْ غَيْرِ زَبَأٍ وَلَا سُمْعَةٍ فَإِنَّهُ  
مَنْ يَعْمَلْ لَغَيْرِ اللَّهِ يَكِلَهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ عَمِلَ لَهُ نَسْلُ

اللَّهِ مَنْ أَرَادَ الشُّهْدَاءُ وَمُعَايِشَةُ الشُّعَدَاءِ  
وَمُرَافَقَةُ الْأَنْبِيَاءِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا يَسْتَعْنِي

الدَّجْلُ وَإِنْ كَانَ دَأَمَالٍ عَنْ عَشِيرَتِهِ وَدَفَاعِهِمْ  
عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَالسِّنْتَهُمْ وَهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ

حَيْطَةً مِنْ زَايِهِ وَأَلْمَمُوا لَشَعْنِهِ وَأَعْطَفَهُمْ  
عَلَيْهِ عِنْدَ نَازِلَةٍ إِنْ نَزَلَتْ بِهِ وَلِسَانُ الصِّدْقِ

يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرَ لَهُ مِنَ الْمَالِ الْيُورَةِ غَيْبُ

وَأَمَّا بَيْنَهُمَا  
وَأَمَّا بَيْنَهُمَا

يَعْنِي

فِي خِيَمَةٍ

فِي خِيَمَةٍ

فِي خِيَمَةٍ

فِي خِيَمَةٍ

فِي خِيَمَةٍ

فِي خِيَمَةٍ

السُّعْدُ

السُّعْدُ

وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالصَّوْمُ وَالْحَجُّ

الْفَقْرُ وَهُوَ ضَعْفُ الرِّدَامِ  
وَقُوَّةُ أَهْلِ الْكَمَالِ وَأَنَا بَسْمُحٌ  
بِإِسْلَامِهِ وَكَرَمِهِ لِلْمُقَدِّسِ  
مَعَ الْوَحْدَانِيَّةِ الْفَرَاتِيَّةِ



بدر العزلة والقرابة  
بدر العزلة والقرابة

وَمِنْهَا الْإِلَهَ لَا يُعَدُّ لَنَا حُدُكُمُ عَنِ الْقَرَابَةِ يَرْكُ  
بِهَا الْخَصَاصَةُ أَنْ يَسُدَّ هَذَا الَّذِي لَا يَزِيدُهُ أَنْ أَمْسَكَهُ  
وَلَا يَنْقُصُهُ أَنْ أَهْلَكَهُ وَمَنْ يَقْبِضُ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ  
فَأَتَمَّا تُقْبِضُ مِنْهُ عَنْهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ وَتُقْبِضُ مِنْهُمْ  
عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَةٌ وَمَنْ تَلَنْ حَاشِيَتَهُ يَسْتَدْمِرُ مِنْ  
قَوْمِهِ الْمَوَدَّةَ قَالَ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُ  
وَمَا أَحْسَنَ الْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ  
وَمَنْ يَقْبِضُ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ إِلَى تَمَامِ الْكَلَامِ فَإِنَّ  
الْمُسْكُ خَيْرُهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ إِنَّمَا مُسْكٌ نَفْعٌ يَدٍ  
وَاحِدَةٍ فَإِذَا أَحْتَاجَ إِلَى نُصْرَتِهِمْ وَأَضْطَرَّ إِلَى  
مُرَافَقَتِهِمْ قَعْدُوا عَنْ نُصْرَتِهِ وَتَشَاوَلُوا عَنْ مَعُونَتِهِ  
فَمَنْعَ تَرَافُدِ الْأَيْدِي الْكَثِيرَةِ وَتَشَاهُصِ الْأَقْدَامِ  
الْحِجَّةِ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِعَمْرِي مَا عَلَيَّ مِنْ قَالِ

أَخْصَاةُ النَّفْسِ الْغَيْرِ  
وَاحِدٌ وَمَا مَنَّا بِرَدِّهِ  
وَلِخَلَّصَ أَخْصَاةَ الْفَقْرِ يُقَالُ  
لِلْفَقْرِ يَدَامُ خُصَاةُ الْعَمَلِ نَفْسُهُ  
وَيُقَالُ لِلْفَقْرِ خُصَاةُ الْفَقْرِ  
بِشْرَ الْبَالِي خُصَاةُ

لَا عَلَى تَفَاوُلِ الْأَيْدِي  
الْفَقْرُ وَخُصَاةُ الْفَقْرِ  
بِشْرَ الْبَالِي خُصَاةُ



مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ وَخَايَبَ الْغَيَّ مِنْ إِذْهَانٍ وَلَا إِيْهَانٍ  
 فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ مِنْ اللَّهِ  
 وَأَمْضُوا فِي الَّذِي نَهَجَهُ لَكُمْ وَقَوْمُوا بِمَا عَصَبَهُ  
 بِكُمْ فَعَلِيٍّ ضَامِنٍ لِفُلْجِكُمْ آجِلًا إِنْ لَمْ تُنْجُوهُ  
 عَاجِلًا وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 ، وَقَدْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْأَخْبَارُ بِاشْتِيْلِهِ ،  
 ، أَصْحَابِ مَعْوِيَّةَ عَلَى الْبِلَادِ وَقَدْ مَرَّ عَلَيْهِ ،  
 ، عَامِلَاهُ عَلَى الْيَمَنِ وَهُمَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ ،  
 ، الْعَبَّاسُ وَشُعَيْبُ بْنُ بُرَّازٍ لَمَّا غَلَبَ عَلَيْهِمَا ،  
 ، بُشَيْرُ بْنُ أَبِي إِزْطَاةَ فَقَامَ إِلَى الْمَنْبَرِ ضَجْرًا ،  
 ، بَتْنَا قُلُوصًا بِهِ عَنِ الْجَهَادِ وَمُخَالَفَةِ صَوْلِهِ ،

عليهما

فِي الرَّايَةِ فَقَالَ

مَا هِيَ إِلَّا الْكُوفَةُ أَقْبَضُهَا وَأَبْسَطُهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ

(م)  
 من خالف الحق وخايب الغي من اذهان ولا ايهان  
 فاتقوا الله عباد الله وفروا الى الله من الله  
 وامضوا في الذي نهجه لكم وقوموا بما عصبه  
 بكم فعلي ضامن لفلجكم آجلا ان لم تنجوه  
 عاجلا ومن خطبة له عليه الصلاة والسلام  
 ، وقد تواترت عليه الاخبار باشتياله ،  
 ، اصحاب معاوية على البلاد وقد مر عليه ،  
 ، عاملاه على اليمن وهما عبيد الله بن ،  
 ، العباس وشعيب بن برزاز لما غلب عليهما ،  
 ، بشير بن ابي اخطاة فقام الى المنبر ضجرا ،  
 ، بتنا قلو صا به عن الجهاد ومخالفة صومه ،

ما هي الا الكوفة اقضها وابسطها ان لم تكن  
 ما هي الا الكوفة اقضها وابسطها ان لم تكن



لا انت تهب اعاصيرك فبحك الله وتثل  
 لعمراينك الخير يا عمر واني علي وضرمزدي الا قليلا  
 ثم قال انيت بشرا قد اطلع اليمن واني والله لا ظن  
 هؤلاء القوم شيدا لوز منكم يا اجتماعهم علي باطلهم  
 وتفريقكم عن حقيقكم ومعصيتكم امامكم  
 في الحق وطاعتهم امامهم في الباطل وباد ايهم  
 الامانة الي صاحبهم وخيانتكم وبصلاحهم  
 في بلادهم وفسادكم فلو ائتمنت احدكم  
 علي فعب لحشيت ان يدهب بعلا فنه اللهم  
 اني قد مللتهم وملوتني وسيمتهم وسيموني  
 فابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا  
 مني اللهم مثقلو بهم كما يماث الملح في الماء  
 اما والله لو ددت ان ابيكم الف فارس من بني

فراس ابن عمر



هَذَا لَكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ فَوَازٍ شَرٌّ مِنْكَ أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ  
 ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُنْبَرِ قُلْتُ  
 الْأُزْمِيَّةُ جَمْعُ زَمِيٍّ وَهُوَ السَّحَابُ وَالْحَمِيمُ فِي هَذَا  
 الْمَوْضِعِ وَقْتُ الصَّيْفِ وَإِنَّمَا خَصَّ الشَّاعِرُ سَحَابَ  
 الصَّيْفِ لَوَ إِنَّمَا خَصَّ الشَّاعِرُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ أَشَدُّ  
 جُفُؤًا وَأَسْرَعُ خَفُوفًا لَا تَهْلِكُ فِيهِ وَإِنَّمَا يَكُونُ  
 السَّحَابُ ثَقِيلًا لَا مَثَلَهُ بِهِ بِالْمَاءِ وَ ذَلِكَ لَا يَكُونُ  
 فِي الْأَكْثَرِ إِلَّا فِي أَرْمَانِ الشِّتَاءِ وَإِنَّمَا أَزَادَ الشَّاعِرُ  
 وَصَفَهُمْ بِالسُّرْعَةِ إِذَا دُعُوا وَالْأَغَاثَةَ إِذَا اسْتَجَبُوا  
 وَالذَّلِيلَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ هَذَا لَكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ  
 وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ  
 وَأَمِينًا عَلَى التَّنْزِيلِ وَأَنْتُمْ مَعْشَرُ الْعَرَبِ عَلَى شَرِّ دِينٍ

ثَقِيلُ السَّيْرِ

الرفع مع ما رفته فأنها صناديق

وَفِي شَرِّ دَارٍ مِنْ حُجُوزٍ بَيْنَ حِجَارَةٍ خُشْنٌ وَحَيَاتٌ  
 حَمِيمٌ تَشْرَبُونَ الْكَدْرَ وَتَأْكُلُونَ الْحَشَبَ تَسْفِكُونَ  
 دِمَائَكُمْ وَتَقْطَعُونَ أَرْحَامَكُمْ الْأَصْنَامُ وَفِيكُمْ  
 مُصُوبَةٌ وَالْأَثَامُ بِكُمْ مَعْصُوبَةٌ وَمِنْهَا  
 فَطَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي مُغَيِّرٌ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي فَضَلْتُ  
 بِهِمْ عَنِ الْمَوْتِ فَأَغَضَيْتُ عَلَى الْقَدَى وَشَرَبْتُ  
 عَلَى الشَّجِي وَصَبَرْتُ عَلَى اخْتِالِ الْكَظْمِ وَعَلَى أَمْرِ  
 مَنْ طَعِمَ الْعَلَقَمَ وَمَنْ لَمْ يُبَايِعْ شَرِطَ أَنْ يَكُونَ  
 يُؤْتِيهِ عَلَى الْبَيْعَةِ ثَمَنًا وَلَا ظَفَرْتُ يَدًا لِمُبَايَعٍ  
 وَخَرَبْتُ أَمَانَةَ الْمُتَبَاعِ فَخَذُوا الْحَرْبَ أَمْتًا  
 وَأَعَدُّوا الْمَاءَ عُدَّتَهَا فَقَدْ شَبَّ لَهَا وَاعْلَا  
 سَنَاها وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللَّهُ

تفسيره على



لخاصة أوليائه وهولياش التَّقْوَى وَدِرْعُ اللَّهِ  
 الحَصِينَةُ وَجَنَّتُهُ الْوَيْفَةُ فَمَنْ تَرَكَهُ الْبَشَةُ  
 اللَّهُ ثَوْبُ الدَّلِّ وَشِمْلَةُ الْبَلَاءِ وَدَيِّتُ بِالصَّغَارِ  
 وَالْقِمَامَةِ وَضَرْبُ عَلَى قَلْبِهِ بِالْأَسْهَابِ وَأَذِيلُ الْحَقِّ  
 مِنْهُ بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ وَسَيْمِ الْحَشْفِ وَمَنْعِ النِّفْدِ  
 الْأَوَّالِي قَدْ دَعَوْكُمْ إِلَى فِتْنَةٍ هُوَ لَا الْقَوْمَ  
 لَيْلًا وَنَهَارًا وَسِرَّاءَ غَلَاثًا وَقُلْتُ لَكُمْ  
 أَعَزُّوهُمْ قَبْلَ أَنْ يُعَزُّوَكُمْ قُوا اللَّهَ مَا غَزَى قَوْمٌ  
 قَطُّ فِي مَجْهَرٍ إِذْ هُمْ الْأَذَلُّوا فَتَوَاكَ كَلْتُمْ  
 وَخَذَلْتُمْ حَتَّى شُتَّ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتُ  
 وَمَلَكَتْ عَلَيْكُمْ الْأَوْطَانُ وَهَذَا الْخَوْغَامِ  
 قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُهُ الْأَنْبَارُ وَقَدْ قَتَلَ حَسَّانُ بْنُ  
 حَسَّانَ الْبَكْرِي وَأَرَا الْخَيْلَ كُمْ عَنْ مَسَاحِلِهَا

رغنه عنه

والقمامة

مع المع

في مظهر

وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْءِ  
 الْمُسْلِمَةِ وَالْآخَرِ الْمُعَاهِدَةَ فَيَنْزِعُ حُلَّهَا  
 وَقُلْبَهَا وَقَلَايِدَهَا وَرِعَائَهَا مَا تَمْنَعُ مِنْهُ إِلَّا  
 بِالْأَسْتَرْجَاعِ وَالْأَسْتَرْجَامِ ثُمَّ انْصَرَفُوا  
 فَرَيْنَ مَا نَالَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَلِمٌ وَلَا أَرَى قَوْلَهُ دَمٌ  
 فَلَوْ أَنَّ أَمْرًا مُسْلِمًا مَاتَ مِنْ بَعْدِ هَذَا أَشْفَا مَا كَانَ  
 بِهِ مَلُومًا بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي حَدِيثٌ رَافِيًا عَجَبًا  
 وَاللَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ وَيَجْلِبُ الْهَمَّ مِنْ أَجْتِمَاعِ هَؤُلَاءِ  
 الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَتَفَرُّقِهِمْ عَنْ حَقِّكُمْ فَقَبْحًا  
 لَكُمْ وَتَرْحَاجِينَ صُرْتُمْ غَرْضًا يَرْمِي يُغَارِعُ عَلَيْكُمْ  
 وَلَا تُغَيِّرُونَ وَتُغْرُونَ وَلَا تَعْرُونَ وَيُعْصِي اللَّهُ  
 وَتَرْضَوْنَ فَاذًا امْرُتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ  
 الْحَرْبِ قَلْتُمْ هَذِهِ جَمَارَةُ الْقَيْطِ أَمِهْلُنَا يُسَبِّحُ عِنَّا الْجَرُّ

بالحرب



وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي الشَّتَاءِ قُلْتُمْ هَذِهِ  
صَبَارَةٌ الْقُرَّ أَمْعَلْنَا يَنْسَلِجُ عِنَّا الْبَرْدُ كُلُّ هَذَا  
فَرَّارٌ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدُ فَأَنْتُمْ وَاللَّهُ مِنَ السَّيْفِ  
أَفَرُّ يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رَجَالُ حُلُومِ الْأَطْفَالِ  
وَعُقُوقُ زَبَّاتِ الْحِجَالِ لَوِ دُرْتُ أَنْتِ لِمَ أَرَكُمُ  
وَلَمْ أَعْرِفْكُمْ مَعْرِفَةً وَاللَّهُ جَرَّتْ نَدْمًا وَأَعْقَبَتْ  
ذَمًّا قَاتِلَكُمْ اللَّهُ لَقَدْ مَلَأْتُ قَلْبِي قَيْحًا وَشَحْنَةً  
صَدْرِي غَيْظًا وَجَرُّ عُمُومَاتِي نَغَبَ الْتِهَامِ أَنْفَاسًا  
وَأَفْسَدْتُ عَلَى زَايٍ بِالْعَصِيَانِ وَالْخِذْلَانِ حَتَّى  
قَالَتْ قُرَيْشُ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ شَجَاعٌ وَلَكِنْ  
لَمْ يَعْمَلْهُ بِالْحُرُوبِ لِلَّهِ أَبُوهُمْ وَهَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ  
أَشَدُّ لَهَا مِرَاسًا وَأَقْدَمُ فِيهَا مَقَامًا مَنِي لَقَدْ نَمَضْتُ  
فِيهَا وَمَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ وَهَذَا نَاقِدٌ ذَرَفْتُ

سَدِّ مَاتَر

عَلَى السَّيِّئِينَ وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ  
لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْبَتْ  
وَأَذَنْتُ بِوَدَاعٍ وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَشْرَفَتْ وَأَقْبَلَتْ  
يَا طَلَعَ الْأَوَّازِ الْيَوْمَ الْمَضْمَارَ وَعَدَّ السَّيَاقُ  
وَالسَّيْفَةُ الْجَنَّةُ وَالْغَايَةُ النَّارُ أَفَلَا تَابُ مِنْ  
مَنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ مَنِيَّتِهِ الْأَعَامِلُ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ  
بُؤْسِهِ الْأَوَّازِ كُمْ فِي أَيَّامِ أَمَلٍ مِنْ زَايِهِ أَجَلُ  
فَمَنْ عَمِلَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ نَفَعَهُ  
عَمَلُهُ وَلَمْ يَضُرَّهُ أَجَلُهُ وَمَنْ قَصَرَ فِي أَيَّامِ  
أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ فَقَدْ خَسِرَ عَمَلُهُ وَضُرَّهُ  
أَجَلُهُ إِلَّا فَاغْمَلُوا فِي الرَّغْبَةِ كَمَا تَعْمَلُونَ  
فِي الرَّهْبَةِ الْأَوَّازِ لِمَ أَرَكَا الْجَنَّةَ نَامِرًا لَهَا  
وَلَا كَالنَّارِ نَامِرًا بِهَا إِلَّا وَإِنَّهُ لَمْ يَنْفَعَهُ الْحَقُّ



يُضَرُّهُ الْبَاطِلُ وَمَنْ لَمْ يَسْتَقْمِرْ بِهِ الْهُدَى تَجَرُّ  
 بِهِ الضَّلَالُ الْآوَانُكُمْ قَدْ أَمُرْتُمْ بِالطَّعْنِ  
 وَدُلِّمْتُمْ عَلَى الزَّادِ وَإِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَاوُ عَلَيْكُمْ  
 اسْتِبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ تَرَوْدُوا فِي الدُّنْيَا  
 مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْزُونُ بِهِ أَنْفُسُكُمْ غَدًا وَقُولُوا  
 إِنَّهُ لَوْ كَانَ كَلَامُ رِيَاخِدٍ بِالْأَغْنَاءِ إِلَى الذُّهْدِ  
 فِي الدُّنْيَا وَيُضْطَرُّ إِلَى عَمَلِ الْآخِرَةِ لَكَانَ هَذَا  
 الْكَلَامُ وَكَفَى بِهِ قَاطِعًا لِلْعَلَايِقِ الْآمَالِ  
 وَقَدْ جَازَنَادَ الْأَتْعَاطِ وَالْإِزْدِجَارِ وَمَنْ  
 أَحْجَبَهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْآوَانُ الْمَضْمَارِ الْيَوْمِ  
 وَغَدًا السَّبَاقُ وَالسَّبَقَةُ الْجَنَّةُ وَالْغَايَةُ النَّارُ  
 فَلِذَا فِيهِ مَعَ فَجَامَةِ اللَّفْظِ وَعِظْمِ قَدَرِ الْمَعْنَى  
 وَصَادِقِ التَّمَثِيلِ وَوَاقِعِ التَّشْبِيهِ سَرَّ عَجِيبًا

وَمَعْنَى لَطِيفًا وَهُوَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّبَقَةُ  
 الْجَنَّةُ وَالْغَايَةُ النَّارُ فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ  
 لَاخْتِلَافَ الْمَعْنَيَيْنِ وَلَمْ يَقُلِ السَّبَقَةُ النَّارُ كَمَا  
 قَالَ وَالسَّبَقَةُ الْجَنَّةُ لِأَنَّ الْأُسْتَبَاقَ إِنَّمَا يَكُونُ  
 إِلَى أَمْرٍ مُحْبُوبٍ وَغَرَضٍ مُطْلُوبٍ وَهَذِهِ صِفَةُ الْجَنَّةِ  
 وَلَيْسَ هَذَا الْمَعْنَى مُوجُودًا فِي النَّارِ نَعُودُ بِاللَّهِ  
 مِنْهَا فَلَمْ تَجْزُ أَنْ يَقُولَ وَالسَّبَقَةُ النَّارُ بَلْ قَالَ  
 وَالْغَايَةُ النَّارُ لِأَنَّ الْغَايَةَ قَدْ يَنْتَهِي إِلَيْهَا  
 مَنْ لَمْ يَسُرَّهُ الْأَنْتَهَاءُ إِلَيْهَا وَمَنْ يَسُرُّهُ ذَلِكَ فَصَلَحَ  
 أَنْ يُعْتَرِبَ بِهَا عَنْ الْأَمْرِ مَعَ مَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ  
 كَالْمَصِيرِ وَالْمَأْوَالِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ تَتَّبِعُوا  
 فَإِنْ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ وَلَا تَحْزَنُوا هَذَا الْمَوْضِعُ  
 أَنْ يُقَالَ فَإِنْ سَبَقْتُمْ إِلَى النَّارِ فَمَا لَكُمْ ذَلِكَ



فَبَاطِنُهُ عَجِيبٌ وَعَظْمُورُهُ بَعِيدٌ وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ  
 كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَيُّهَا النَّاسُ الْحُجَّةُ أَتَدَانِي نَهْمُ الْمُخْتَلِفَةِ أَهْوَاهُمْ  
 كَلَامُكُمْ يُؤْمِي الصُّمَّ الصَّلَابِ وَفَعَلُكُمْ  
 يُطْمَعُ فِيكُمْ الْأَعْدَا تَقُولُونَ فِي الْحَالِ كَيْتَ  
 وَكَيْتَ فَإِذَا جَاءَ الْقِتَالُ قُلْتُمْ حَيْدُ حَيَا  
 مَا عَزَّيْتُمْ دَعْوَةَ مَنْ دَعَاكُمْ وَلَا اسْتِرَاحَ  
 قَلْبُ مَنْ قَاتَاكُمْ أَعَالِيْلُ بِأَضَالِيلِ دَفَاعِ  
 ذِكَا لَدَيْهِ الْمَطُولِ لَا يَمْنَعُ الضِّمِرَ الدَّلِيلُ وَلَا  
 يُدْرِكُ الْحَقُّ إِلَّا بِالْجِدِّ أَكْثَرُ دَارِ بَعْدَ إِيَّامِ  
 تَمْنَعُونَ وَمَعَ أَكْثَرِ إِمَامٍ بَعْدَكَ تُقَاتِلُونَ  
 الْمَغْرُورُ وَاللَّهُ مِنْ غَرَرِ ثَمُوهُ وَمَنْ قَارَبَكُمْ  
 قَاتِلِ الشَّهْمِ الْأَخِيْبِ وَمَنْ مَيَّ بِكُمْ فَقَدْ رَمَى

يَا فَوْقَ نَاصِلِ أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ لَا أَصَدُّ قَوْلَكُمْ  
 وَلَا أَطْمَعُ فِي نُصْرَتِكُمْ وَلَا أُوعِدُ الْعَدُوَّ  
 بِكُمْ مَا بِالْكُمْ مَا دَوَاؤُكُمْ مَا طِبُّكُمْ الْقَوْمُ  
 رَجَالٌ أَمْثَالُكُمْ أَقْوَالًا بَغِيْرَ عِلْمٍ وَغَفْلَةٍ  
 مِنْ غَيْرِ وَزَعٍ وَطَمَعًا فِي غَيْرِ حَقٍّ وَمِنْ كَلَامِ  
 لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَعْنَى قِتَالِ عِشْمَنْ لَوَأْمَرْتُ  
 لَكُنْتُ قَاتِلًا أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ لَكُنْتُ نَاصِرًا  
 غَيْرَ أَنَّ مَنْ نَصَرَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ خَدَلَهُ  
 مَنْ أَخْبَرُ مِنْهُ وَمَنْ خَدَلَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ  
 نَصَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَنَا جَامِعٌ لَكُمْ أَمْرُهُ  
 اسْتَنَاطَرُ فَأَسَاءَ الْأَشْرَةَ وَجَرَّ عِثْمَ فَأَسَاءَ  
 الْحَبِيعُ وَ لِلَّهِ حُكْمٌ وَاقِعٌ فِي الْمُسْتَنَاطَرِ وَالْجَارِ  
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

أَقُولُ  
 أَتَدَانِي

السَّيِّدُ دَعَا ابْنَ  
 قَالَ  
 بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ وَالنَّصْرَةَ  
 مَسْعُودٌ وَفِي رَأْيِ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ  
 خَدَلَهُ مَنْ أَخْبَرُ مِنْهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ  
 نَصَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَنَا جَامِعٌ لَكُمْ أَمْرُهُ  
 اسْتَنَاطَرُ فَأَسَاءَ الْأَشْرَةَ وَجَرَّ عِثْمَ فَأَسَاءَ  
 الْحَبِيعُ وَ لِلَّهِ حُكْمٌ وَاقِعٌ فِي الْمُسْتَنَاطَرِ وَالْجَارِ  
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

قَالَ  
 بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ وَالنَّصْرَةَ  
 مَسْعُودٌ وَفِي رَأْيِ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ  
 خَدَلَهُ مَنْ أَخْبَرُ مِنْهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ  
 نَصَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَنَا جَامِعٌ لَكُمْ أَمْرُهُ  
 اسْتَنَاطَرُ فَأَسَاءَ الْأَشْرَةَ وَجَرَّ عِثْمَ فَأَسَاءَ  
 الْحَبِيعُ وَ لِلَّهِ حُكْمٌ وَاقِعٌ فِي الْمُسْتَنَاطَرِ وَالْجَارِ  
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

قَالَ  
 بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ وَالنَّصْرَةَ  
 مَسْعُودٌ وَفِي رَأْيِ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ  
 خَدَلَهُ مَنْ أَخْبَرُ مِنْهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ  
 نَصَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَنَا جَامِعٌ لَكُمْ أَمْرُهُ  
 اسْتَنَاطَرُ فَأَسَاءَ الْأَشْرَةَ وَجَرَّ عِثْمَ فَأَسَاءَ  
 الْحَبِيعُ وَ لِلَّهِ حُكْمٌ وَاقِعٌ فِي الْمُسْتَنَاطَرِ وَالْجَارِ  
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ



لَمَّا أَنْفَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى الزُّبَيْرِ قَبْلَ وَقُوعِ  
الْحَرْبِ يَوْمَ الْجَمَلِ لِيَسْتَفِيَهُ إِلَى طَاعَتِهِ قَالَ لَهُ  
لَا تَلْقِيزَ طُلْحَةَ فَإِنَّكَ إِنْ نَلَقَهُ تَجِدُهُ كَالثَّوْرِ عَاقِصًا  
قَرْنُهُ يُرْكَبُ الصَّعْبُ وَيَقُولُ هُوَ الدَّلُولُ وَلَكِنْ  
يَخَالُكَ عَمْرُؤُ فَتَنِي بِالْحِجَازِ وَأَنْكَرْتُ نِيَّ بِالْعِزْرِاقِ  
فَمَا عَدِمَ مَّابِدَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
وَأَرْضَاهُ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ سَمِعَتْ مِنْهُ  
هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَعْنَى فَمَا عَدِمَ مَّابِدَا وَمِنْ حُطْبَتِهِ لَهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا فِي دَهْرٍ عَنُودٍ  
وَمِنْ شَدِيدٍ يُعَدُّ فِيهِ الْمُحْسِنُ مُسِيئًا وَبَرٌّ أَدُّ الظَّالِمِ  
فِيهِ عُنُودًا لَا تَنْتَفِعُ بِمَا عَمَلْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا جَعَلْنَا  
وَلَا نَخَوْفُ قَارِعَةً حَتَّى تَحُلَّ بِنَا فَالنَّاسُ عَلَى أَرْبَعَةِ

هذا الحديث يدل على أن الزبير كان يكره طلبة الجاهلية  
وأنه كان يكره طلبة الدنيا  
وأنه كان يكره طلبة الدنيا  
وأنه كان يكره طلبة الدنيا

أَمْثَلُ

مِنْهُمْ مَنْ لَا يَنْتَفِعُهُ الْفَسَادُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَهَانَةً  
لِنَفْسِهِ وَكَأَلَا تُجِدُهُ وَتَضَيُّرُ وَفِرَهُ وَمِنْهُمْ  
الْمُصْلِحُ بِسَيْفِهِ وَالْمُجَلِّزُ بِسَرِّهِ وَالْمُجَلِّبُ بِخَيْلِهِ  
وَرَجُلُهُ قَدْ أَشْرَطَ لِنَفْسِهِ وَأَوْبَقَ دَيْنَهُ لِحُطَامِ  
يَنْتَهَرُهُ أَوْ مَقْنَبٍ يَقُودُهُ أَوْ مُبَرِّزٍ يَفْرَعُهُ  
وَلَيْسَ الْمُتَجَرُّ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ ثَمًا وَمِمَّا لَكَ  
عِنْدَ اللَّهِ عِوَضًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ  
وَلَا يَطْلُبُ الْآخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا قَدْ طَامَنَ مِنْ شَخْصِهِ  
وَقَارَبَ مِنْ خَطْوِهِ وَشَمَّرَ مِنْ ثَوْبِهِ وَزَخَرَفَ  
مِنْ نَفْسِهِ لِلْأَمَانَةِ وَاتَّخَذَ سِتْرًا لِلَّهِ ذَرْيَةً  
إِلَى الْمَعْصِيَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَقْعَدَهُ عَنْ طَلِبِ الْمَلِكِ  
ضُؤْفُلُهُ نَفْسُهُ وَأَنْقَطَاعُ سَبَبِهِ فَقَصَرَتْهُ الْحَالُ  
عَلَى حَالِهِ فَتَحَلَّى بِأَسْمِ الْقَنَاعَةِ وَتَوَسَّلَ بِبَابِ أَهْلِ الدِّ



وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ فِي مَرَّاجٍ وَلَا مَغْدَلٍ وَبَقِيَ رَجَالُ غَضٍّ  
أَبْصَارُهُمْ ذِكْرُ الْمَرْجِعِ وَأَزَاقُ دُمُوعِهِمْ  
خَوْفُ الْمَحْشَرِ فَهُمْ بَيْنَ شَرِيدٍ نَادٍ وَخَائِفٍ  
مَقْمُوعٍ وَسَاكِتٍ مَكْجُومٍ وَدَائِعٍ مُخْلِصٍ  
وَتَكْلَانِ مُوجِعٍ قَدْ أَخْلَتَهُمُ التَّقِيَّةُ وَشَمَلَتْهُمْ  
الدَّاءُ فَهُمْ فِي خَيْرِ أَجَاجٍ أَفْوَاهُهُمْ ضَامِرَةٌ  
وَقُلُوبُهُمْ قَرِيجَةٌ قَدْ وَعِظُوا حَتَّى مَلُوا وَقَعُفًا  
حَتَّى ذَلُّوا وَقَتِلُوا حَتَّى قَلُّوا فَلَتَكُنِ الدُّنْيَا  
فِي أَعْيُنِكُمْ أَصْغَرَ مِنْ حُثَالَةِ الْقَرْطِ وَقُرَاضَةَ الْجِلْمِ  
وَأَتَعْظُوا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَتَّعِظَ بِكُمْ  
مَنْ بَعْدَكُمْ وَأَنْ فَضُّوْهَا ذَمِيمَةٌ فَإِنَّهَا قَدْ رَفَضَتْ  
مَنْ كَانَ أَشْعَفَ بِهَا مِنْكُمْ قَالَ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذِهِ الْخُطْبَةُ رُبَّمَا نَسَبَهَا مِنْ أَعْلَى

إِلَى مَعْوِيَةَ وَبَيَّ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ وَأَيُّنَ الذَّهَبُ مِنَ الرِّغَامِ وَالْعَذْبُ شَيْرِينَ  
مِنَ الْأَجَاجِ وَقَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ الدَّلِيلُ الْحَرِثُ وَنَقْدُهُ  
النَّاقِدُ الْبَصِيرُ عَمْرُو بْنُ خَيْرٍ الْجَاهِظُ فَإِنَّهُ ذَكَرَ  
هَذِهِ الْخُطْبَةَ فِي كِتَابِ الْبَيَانِ وَالتَّبَيَّنِ وَذَكَرَ  
مَنْ نَسَبَهَا إِلَى مَعْوِيَةَ ثُمَّ تَكَلَّمَ مِنْ بَعْدِهَا بِكَلَامٍ  
فِي مَعْنَاهَا جَمَلَتْهُ أَنَّهُ قَالَ وَهَذَا الْكَلَامُ بِكَلَامِ  
عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَهُ بِمَكَهَبِهِ فِي تَصْنِيفِ  
النَّاسِ وَفِي الْأَخْبَارِ عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْقَهْرِ وَالْأَلَا  
ذَلَالٍ وَمِنَ التَّقِيَّةِ وَالْخَوْفِ أَلَيْقُ قَالَ وَمَتَى وَجَدْنَا  
مَعْوِيَةَ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ يُسْلِكُ فِيهِ كَلَامَهُ  
مُسْلِكُ الدُّهَادِ وَمَذَاهِبُ الْعِبَادِ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عِنْدَ مَسِيرِهِ لِقِتَالِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ



قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ دَخَلْتُ عَلَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذِي قَارٍ وَهُوَ خَصِفُ نَعْلِهِ  
 فَقَالَ لِي مَا قِيَمَةُ هَذِهِ النَّعْلِ فَقُلْتُ لَا قِيَمَةَ  
 لَهَا قَالَ وَاللَّهِ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَمْرِ تَكْرُمُ  
 إِلَّا أَنْ أُقِيمَ حَقًّا أَوْ أَدْفَعُ بَاطِلًا تُخْرَجُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ  
 إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ  
 وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَابًا وَلَا يَبْغِي نَبِيَّةً  
 فَسَاقِ النَّاسِ حَتَّى يَوْمَ أُفْرَجَ عَنْهُمْ وَبَلَّغَهُمْ مَحَاجَتَهُمْ  
 فَأَسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ وَأَطْمَأْنِنَتْ صَفَاتُهُمْ أَمَا وَاللَّهِ  
 إِنْ كُنْتُ لِي سَاقِقَهَا حَتَّى وَلَّتْ خِذَافَتُهَا مَا عَجَزْتُ  
 وَلَا جَنْتُ وَإِنْ مَسِيرَتِي هَذَا مِثْلُهَا فَلَا تَقْبَلُ  
 الْبَاطِلَ حَتَّى تَخْرُجَ الْحَقُّ مِنْ جَنْبِهِ مَالِي وَلِقُرَيْشٍ

وَاللَّهِ لَقَدْ قَاتَلْتُهُمْ كَافِرِينَ وَلَا قَاتِلَتُهُمْ مُفْتُونِينَ  
 وَأَنَا لَصَاحِبُهُمْ بِالْأَمْسِ كَمَا أَنَا صَاحِبُهُمْ الْيَوْمَ  
 وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 فِي اسْتِنْفَارِ النَّاسِ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ أُرِّفَ لَكُمْ لَقَدْ  
 سَمِعْتُ عَنَابَكُمْ أَرَضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ  
 عَوَضًا وَبِالدُّلِّ مِنَ الْعِزِّ خَلْفًا إِذَا دَعَوْتُكُمْ إِلَى جِهَادٍ  
 عَدُوَّكُمْ دَارَتْ أَعْيُنُكُمْ كَانَكُمْ مِنَ الْمَوْتِ  
 فِي غَمْرَةٍ وَمِنَ الذُّهُولِ فِي سَكْرَةٍ يُرْجَعُ عَلَيْكُمْ  
 حِوَارِكٌ فَتَعْمَهُونَ فَكَأَنَّ قُلُوبَكُمْ مَالُوسَةٌ  
 فَانْتُمُ لَا تَعْقِلُونَ مَا أَنْتُمْ لِي بِثِقَةٍ سَجِيسَ اللَّيَالِي  
 مَا أَنْتُمْ بِرُكْنِ يَمَالِكُمْ وَلَا زَوَافِرِ عِزِّكُمْ  
 إِلَيْكُمْ مَا أَنْتُمْ إِلَّا كَالْإِبِلِ ضَلَّ زُعَاتُهَا فَكُلَّمَا جُمِعَتْ  
 مِنْ جَانِبٍ انْتَشَرَتْ مِنْ آخَرٍ لَيْسَ لِعَمْرٍاءِ اللَّهِ سَعِيرٌ



ثَارَ الْحَرْبِ أَنْتُمْ تَكَادُونَ فَتُنْقَضُ أَطْرَافُكُمْ  
وَلَا تَمْتَعُونَ لَا يَنَامُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ  
سَامُونَ غَلِبَ وَاللَّهُ الْمُتَخَذُ لُؤْنَ وَأَمَرَ اللَّهُ إِيَّيْ  
لَا ظَنُّكُمْ أَنْ لَوْ جَمَسَ الْوُغَى وَأَسْتَحْجَرَ الْمَوْتُ قَدْ  
أَنْفَرَجْتُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْفَرَجَ الدَّائِرُ وَاللَّهُ  
إِنْ أَمَرَ أَمْلَكَ عَدُوَّهُ مِنْ نَفْسِهِ يَعْرِقُ لَحْمَهُ وَيَهْشِمُ  
عَظْمَهُ وَيَفْرِكُ جِلْدَهُ لِعَظِيمِ عَجْزِهِ ضَعِيفِ قَاصِمَتِ  
عَلَيْهِ جَوَاحِخُ صَدْرِهِ أَنْتَ فَكُنْ ذَاكَ إِنْ شِئْتَ فَلَا  
مَا أَنَا وَاللَّهُ دُونَ أَنْ أُعْطِيَ ذَاكَ ضَرْبٌ بِالشَّرْفِ  
تَطِيرُ مِنْهُ فَرَّاشُ الْهَامِ وَتَطْبِخُ السَّوَاعِدُ وَالْأُ  
قْدَامُ وَيَفْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَشَاءُ أَيُّهَا النَّاسُ  
إِنَّ إِلَيْنَا عَلَيْكُمْ حَقًّا وَلَكُمْ عَلَيْنَا حَقٌّ فَمَا حَقُّكُمْ عَلَيْنَا  
فَالنَّصِيحَةُ لَكُمْ وَتَوْفِيرُ قِيَّكُمْ عَلَيْكُمْ وَتَعْلِيمُكُمْ

فَلَدُونَ

٢٥

كَيْلًا تَجْهَلُوا وَتَأْدِيبُكُمْ كَيْمَاتُ تَعْلَمُوا وَأَمَّا حَقُّ  
عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ وَالنَّصِيحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَ  
وَالْمَغِيبِ وَالْإِجَابَةُ حِينَ أَعُودُكُمْ وَالطَّاعَةُ  
حِينَ أَمُرُكُمْ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْحَكِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِنَّ إِلَيْنَا الدُّعَا بِالْحَطْبِ الْفَادِحِ وَالْحَدِيثِ  
الْجَلِيلِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَيْرُهُ  
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاصِحِ الشَّقِيقِ الْعَالِمِ الْمَجْرِبِ  
تَوَرَّتْ الْحَسْرَةُ وَتُعَقَّبُ النَّدَامَةُ وَقَدْ كُنْتُ  
أَمُرْتُكُمْ فِي هَذِهِ الْحُكُومَةِ أَمْرِي وَخَلْتُ لَكُمْ  
مَخْرُوجًا لَوْ كَانَ يُطْلَعُ لِقَصِيرِ أَمْرٍ فَأَيُّكُمْ  
عَلَى إِبَاءِ الْمَخَالِفِينَ الْجَاهِلَةِ وَالْمُنَابِذِينَ الْعُصَاةِ  
حَتَّى أَرْقَابُ النَّاصِحِ بِنُصْحِهِ وَضُّرُّ الزُّنْدِ بِقُدْرِهِ







سَمِئْتُ الْهُدَىٰ وَأَمَّا أَغْدَاؤُ اللَّهِ فَلُدَعَاؤُهُمُ الضَّلَالُ  
وَدَلِيلُهُمُ الْعَمَىٰ فَمَا يَنْجُوا مِنَ الْمَوْتِ مِنْ خَافَهُ وَلَا يُعْطَى  
الْبَقَاءُ مِنْ أَحَبَّهُ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
مِنْهُ مَنْ لَا يُطِيعُ إِذَا أَمَرْتُ وَلَا يَحْيِي إِذَا دَعَوْتُ  
لَا آبَالَكُمْ مَا تُظَرُّونَ بِنَصْرِكُمْ رَبُّكُمْ أَمَادِي  
تَجْمَعُكُمْ وَلَا حِمِيَّةَ خَشْيَتِكُمْ أَقَوْمُ فِيكُمْ  
مُسْتَصْرِحًا وَأَنَا دِيكُمْ مُتَغَوِّيًا وَلَا تَسْمَعُونَ  
لِي قَوْلًا وَلَا تُطِيعُونَ لِي أَمْرًا حَتَّى تَكْشِفَ  
الْأُمُورُ عَنْ عَوَاقِبِ الْمَسَاءَةِ فَمَا يَذَرُكُمْ بِكُمْ ثَارُ  
وَلَا يَبْلُغُ بِكُمْ مَرَامُ دَعْوَتِكُمْ إِلَى نَصْرِ أَخَوَانِكُمْ  
فَجَزَّزْتُكُمْ جَزْزَةَ الْجَمَلِ الْأَسْرِ وَتَنَاقَلْتُمْ  
تَنَاقُلَ النَّطْوِ الْأَدْبَرِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مِنْكُمْ  
جُنْدٌ مُتْدَايِبٌ ضَعِيفٌ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ

إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مُتْدَايِبٌ أَيْ مُضْطَرَّبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ تَدَايَبَتِ الرِّيحُ  
أَيْ اضْطَرَبَ مُبَوِّبَهَا وَمِنْهُ سَمِيَّ الذِّبِّ لِاضْطِرَابِ  
مَشِيَّتِهِ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
فِي مَعْنَى الْخَوَارِجِ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُمْ لِأَحْكَمِ اللَّهِ  
قَالَ كَلِمَةٌ حَقٌّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ نَعْمَ إِنَّهُ لِأَحْكَمِ  
إِلَّا لِلَّهِ لَكِنْ هُوَ لَا يَقُولُونَ لِأَمْرَةٍ وَإِنَّهُ  
لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ يَعْمَلُ فِي أَمْرِهِ  
الْمُؤْمِنُ وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ وَيُبْلَغُ اللَّهُ  
فِيهَا الْأَجَلَ وَتُجْمَعُ بِهِ الْفِي وَيُقَاتَلُ بِهِ الْعَدُوُّ  
وَتَأْمَنُ بِهِ السَّبِيلُ وَيُوحَدُ بِهِ الضَّعِيفُ مِنَ الْقَوَى  
حَتَّى يَسْتَرْخِ بَرٌّ وَيُسْتَرْاحَ مِنْ فَاجِرٍ وَفِي رَوَايَةٍ  
أُخْرَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا سَمِعَ لِحُكْمِهِمْ



قَالَ حُكْمُ اللَّهِ أَنْتَظِرُ فِيكُمْ أَمَّا الْإِمْرَةُ الْبَرَّةُ فَيَعْمَلُ  
فِيهَا التَّقَى وَأَمَّا الْإِمْرَةُ الْفَاجِرَةُ فَيَتَمَتَّعُ فِيهَا  
الشَّقَى إِلَى أَنْ تَنْقَطِعَ مَدَّتُهُ وَتَذَرَكَهُ مَنِيَّتُهُ

ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام

إِنَّ الْوَفَاءَ تَوَامُرُ الصِّدْقِ لَا يَعْلَمُ جَنَّةٌ أَوْ قِيَّ مِنْهُ  
وَمَا يَغْدُرُ مِنْ عِلْمٍ كَيْفَ الْمَرْجِعُ وَلَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ  
أَخَذَ أَهْلُهُ الْعَذَرَ كَيْسًا وَنَسَبَهُمْ أَهْلُ الْجَهْلِ فِيهِ  
إِلَى جُسْرِ الْحَيْلَةِ مَا لَهُمْ قَاتِلُهُمْ اللَّهُ قَدْ يَرَى الْقُلُوبَ  
الْجَوْلُ وَجْهَ الْحَيْلَةِ وَدُونَهَا مَا يَرَى مِنَ اللَّهِ وَنَهْيِهِ  
فَيَدْعُهَا زَاكِي عَيْنٍ يَحْدُ الْقُدْرَةَ عَلَيْهَا وَيُنْتَهِرُ  
فُرْصَتَهَا مِنْ لَا حَرْجَةَ لَهُ فِي الدِّينِ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَشْتَاكَ إِيْتَابُ  
الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ فَلَمَّا إِيْتَابُ الْهَوَى فَيُصْلَعُ الْحَقُّ

وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْأَخْرَةَ الْأَوَّلَةَ الدُّنْيَا قَدْ وَكَّ  
حَدًّا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ اضْطَبَّهَا  
صَابُهَا إِلَّا وَإِنَّ الْأَخْرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَلِكُلِّ مِنْهُمَا <sup>صاحبها</sup>  
بَنُونَ فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْأَخْرَةِ وَلَا تَكُونُوا  
مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَلَنْ كُلُّ وَلَدٍ سَيَلْحَقُ بِأُمِّهِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ وَغَدًا  
حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ <sup>قوله عليه السلام</sup> حَدًّا الْحَدَّاءُ  
السَّرِيعَةُ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَرُودُ حَدًّا بِكُمْ  
أَوْ يَنْقَطِعُ دَرُّهَا وَخَيْرُهَا وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقَدْ أَشَارَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ بِالْإِسْتِعْدَادِ لِحَرْبِ أَهْلِ  
الشَّامِ بَعْدَ أَنْ سَأَلَهُ إِلَى مَعْصِيَةِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الْحَكَمِيِّ إِنْ أَشْتَعِدَّادُكَ لِحَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ وَجَرُّهُ  
عَنْهُمْ رَاغِلًا لِلشَّامِ وَصَرْفُكَ لَهَا عَنْ خَيْرِ



هذا الحديث في نسخة  
من نسخة بخط  
الشيخ الفاضل  
المرجع في الحديث  
والفقه

ان اذادوه ولكن قد وقت جرير وقتا لا يقيم  
بعده الاخذ فوجا او عاصيا والذات مع الالاء  
لارودوا ولا اكزله لكم الاعداد ولقد ضربت  
انف هذا الامر وعينه وقلت ظفنه وبطنه  
فلما انك الا القتال او الكفر انه قد كان  
على الاممة والاحداث او وجد الناس  
مقالا فقالوا ثم نعموا فغيروا ومن كلام  
له عليه السلام لما هرب مصقلة بن هنيئة الشيباني  
الى معوية وكان قد ابتاع سبي بني ناجية من  
عامل امير المؤمنين واعتقهم فلما طالبه عليه السلام  
بالمال خاشيه وهرب الى الشام فقال  
فبح الله مصقلة فعل فعل السادة وفر فراك  
العبيد فما انطق ما دحه حتى اسكته ولا صدق

هذا الحديث في نسخة  
من نسخة بخط  
الشيخ الفاضل  
المرجع في الحديث  
والفقه

واصفه حتى يكتنه ولو اقام لاخذنا ميسوره  
وانتظرنا بما له مؤفوره ومن خطبة له عليه السلام  
الحمد لله غير مقنوط من رحمته ولا مخلو من نعمته  
ولا ما يوسر من مغفرته ولا مستنكف عن عبادته  
الذات لا تبرح منه رحمة ولا تفتقد له نعمة  
والذنياد ارمي لها الفناء ولا لها منها الجلاء  
وهي جلوة خضرة قد عجلت للطالب والتبست لقلب  
الناظر فان خلوا منها باحسن ما حضر تكم من  
من الداد ولا تسئلوا فيها فوق الكفاف ولا تطلبوا  
منها اكثر من البلاغ ومن كلام له عليه السلام  
عند عزمه على المسير الى الشام  
اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة  
المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد







عَلَيْ عَيْنِ الْبَصِيرِ فَلَا عَيْنُ مَنْ لَمْ يَزِدْهُ تَنْكِيرُهُ وَلَا قَلْبُ  
مَنْ أَثْبَتَهُ يُبْصِرُهُ سَبْقُ فِي الْعُلُوِّ فَلَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْهُ  
وَقُرْبُ فِي الدُّنْيَا فَلَا شَيْءَ أَقْرَبُ مِنْهُ وَلَا أَشْتَعْلَاوُهُ  
بَاعِدُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَلَا قُرْبُهُ شَأْنٌ فِي الْمَكَانِ  
بِهِ لَمْ يُطْلَعْ الْخَوَارِجُ عَلَى خِدَائِهِ صِفَتُهُ لَمْ تَحْجِبْهَا عَنْ وَاجِبِ  
مَعْرِفَتِهِ فَهُوَ الَّذِي تَشْهَدُ لَهُ أَعْلَامُ الْوُجُودِ عِلْمًا  
عَلَى اقْتِرَارِ قَلْبِهِ فِي الْحُجُودِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ  
الْمُشَبِّهُونَ بِهِ وَالْجَا حِدُونَ لَهُ عُلُوًّا كَبِيرًا  
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
إِنَّمَا بَدَأُوا وَقُوعَ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تُتَّبَعُ وَأَحْكَامُ تُبْذَرُ  
تُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ وَيَتَوَلَّى عَلَيْهَا رَجَالٌ جَالًا  
يَعْلَمُونَ دِينَ اللَّهِ فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مَزَاجِ الْحَقِّ  
لَمْ تَخَفْ عَلَى الْمُرْتَادِينَ فَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبْسِ الْبَاطِلِ

انْقَطَعَتْ عَنْهُ السُّنَنُ الْمُعَانِدِينَ وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا  
صُغْتُ وَمِنْ هَذَا صُغْتُ فِيمَنْ جَازَ فَعِنَا لَكَ يَسْتَوِي  
الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَيَجُودُ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ  
مِنْ اللَّهِ الْجُسْنَى وَمِنْ كَلِمَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
لَمَّا غَلَبَ أَصْحَابُ مُعَوِيَةَ أَصْحَابَهُ عَلَى شَرِيعَةٍ  
الْفِرَاتِ بِصَفِيٍّ وَمَنْعُوهُمْ مِنَ الْمَسَاءِ  
قَدْ أَشْتَطَعُوا كُمْ الْقِتَالَ فَأَقْرَؤَا عَلَيَّ مَدْلَةً وَتَاخِيرَ  
مَجْلَةٍ أَوْ زَوْوَا السَّيُوفِ مِنَ الدِّمَاءِ تَرَوْوُ مِنَ الْمَاءِ  
فَالْمَوْتُ فِي حَيَاتِكُمْ مَقْهُورٌ فِي الْحَيَاةِ فِي مَوْتِكُمْ  
قَاهِرٌ مِنَ الْوَأَنِّ مُعَوِيَةَ قَادِمَةٌ مِنَ الْغَوَاةِ وَخَمْسٌ  
عَلَيْهِمُ الْخَبْرُ حَتَّى جَعَلُوا الْجُوزَ هُمْ أَغْرَاضَ الْمَنِيَّةِ  
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
قَدْ تَقَدَّمَ مُحْتَازُهَا بِرَوَايَةٍ وَتَذَكُّرُهَا هَاهُنَا



بِرَوَايَةِ أُخْرَى لَتَعَايُرَ الرَّوَايَتَيْنِ  
الْأَوَّلَانِ الَّذِي قَدْ تَصَرَّمْتُ وَأَذَنْتُ بِإِنْقِضَائِهِ وَتَكَرَّرَ  
مَعْرُوفُهَا وَأَذَنْتُ بِزَيْدٍ حَدَّثَ أَنَّهُ جَفِرَ بِالْفَنَاءِ  
سُكَانَهَا وَجَدَّ وَأَبَا الْمُوتِ حَيْرَانَهَا وَقَدْ أَمَرْنَا  
مَا كَانَ حُلُوءًا وَكَدَرْنَا مِنْهَا مَا كَانَ صَفُوفًا فَلَمْ يَبْقَ  
مِنْهَا إِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الْأَدَاوَةِ لَوْ جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ  
الْمَقْلَةِ لَوْ مَرَّرَهَا الصَّدْيَانُ لَيَنْقَعُ فَإِنْ مَعُولَ عِبَادِ اللَّهِ  
الَّذِينَ عَزَّ هَذِهِ الدَّارُ الْمُقَدُّورُ عَلَى أَهْلِهَا الدُّوَالِ  
وَلَا يَغْلِبَنَّكُمْ فِيهَا الْأَمَلُ وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ  
فَوَاللَّهِ لَوْ حَسَبْتُمْ حَيْثُ الْوَلَهُ الْعَجَالُ وَدَعَوْتُمْ بِهَذَا  
الْحَمَامِ وَجَاءَ تَرْجُو أَنْ تُسَبِّلَ الدُّهُبَانُ وَخَرَجْتُمْ  
إِلَى اللَّهِ مِنْ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ التَّمَّاشِ الْقَرِيبَةِ  
إِلَيْهِ فِي أَرْتَفَاعٍ دَرَجَةٍ عِنْدَهُ أَوْ غُفْرَانٍ سَيِّئَةٍ

أَخَصَّتْهَا كُتُبُهُ وَحَفِظَتْهَا رُسُلُهُ لَكَانَ قَلِيلًا فِيمَا  
أَرْجُوا لَكُمْ مِنْ شَوَابِهِ وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ عِقَابِهِ  
وَنَالَهُ لَوْ أَنَّمَا شَتَّ قُلُوبُكُمْ أَنْمِثًا وَسَالَتْ عُيُونُكُمْ  
مِنْ رَغْبَةٍ إِلَيْهِ وَرَهْبَةٍ مِنْهُ دَمَا شَرَّ عُمَرُ تَمَرٍ فِي الدُّنْيَا  
مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ مَا حَزَتْ أَعْمَالُكُمْ عَنْكُمْ وَلَوْ لَمْ  
تُبْقُوا شَيْئًا مِنْ جُهِدِكُمْ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ الْعِظَامُ  
وَهَذَاهُ إِيَّاكُمْ لِلْإِيمَانِ فَمَنْ فِي كَرِيْمٍ يَوْمَ الْآخِرِ  
وَصِفَةِ الْأَصْحِيَّةِ وَمِنْ تَمَامِ الْأَصْحِيَّةِ اسْتَشْرَفُ  
أَذْنَهَا وَسَلَامَةٌ عَيْنُهَا فَإِذَا سَلِمَتِ الْأَذُنُ وَالْعَيْنُ  
سَلِمَتِ الْأَصْحِيَّةُ وَتَمَّتْ وَلَوْ كَانَتْ عَضْبَاءُ  
الْقَرْزِ جَرَّ رَجُلَهَا إِلَى الْمَنَشِكِ وَمِنْ كَلِمَةٍ  
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ أَكُونَا عَلَى تِلْكَ الْأَبْلِ الْهَيْمِ  
يَوْمَ وَرُودِهَا قَدْ أَرْسَلَهَا رَاعِيَهَا وَخَلَعَتْ مَتَابِعَهَا



حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُمُ قَاتِلِي أَوْ يَمُوتُونَ قَاتِلِي بَعْضُ لَدَيْكَ  
وَقَدْ قَلْبْتُ هَذَا الْأَمْرَ بَطْنَهُ وَظَهْرَهُ حَتَّى مَنَعَنِي  
النُّومُ فَمَا وَجَدْتَنِي يَسْعَانِي إِلَّا قِتَالُهُمْ أَوِ الْحُودُ  
مَاجَأُ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ  
مُعَالَجَةُ الْقِتَالِ أَهْوَى عَلَيَّ مِنْ مُعَالَجَةِ الْعِقَابِ  
وَمَوَاتِ الدُّنْيَا أَهْوَى عَلَيَّ مِنْ مَوَاتِ الْآخِرَةِ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

وَقَدْ أَشْتَبَطَاءُ أَصْحَابُهُ إِذْنَهُ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ بِصِفَتِهِ  
أَمَّا قَوْلُكُمْ كُلُّ ذَلِكَ كَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ فَوَاللَّهِ مَا أَبَانِي  
دَخَلْتُ إِلَى الْمَوْتِ وَأَخْرَجَ الْمَوْتَ إِلَيَّ وَأَمَّا قَوْلُكُمْ  
شَكَا فِي أَهْلِ الشَّامِ فَوَاللَّهِ مَا دَفَعْتُ حَرْبَ يَوْمٍ إِلَّا  
وَأَنَا أَطْمَعُ أَنْ يَلْحُقَنِي طَائِفَةٌ فَتُهْدِيَنِي وَتَعْشُونَ  
إِلَى ضَوْكٍ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَهَا عَلَى ضَلَالَةٍ لَهَا

وَإِنْ كَانَتْ تَبَوُّ بِأَيَّامِهَا وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
نَقْتُلُ آبَاءَنَا وَابْنَانَا وَأَخْوَالَنَا وَأَعْمَامَنَا يَدُنَا ذَلِكَ  
إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا وَمُضِيًّا عَلَى اللَّقْمِ وَصَبْرًا عَلَى مِضْضِ  
الْأَلَمِ وَجِدًّا عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ  
مِنَّا وَالْآخِرُ مِنْ عَدُوِّنَا يَتَصَاوَلَانِ تَصَاوُلَ الْفَخَّائِ  
يَتَخَالَسَانِ أَنْفُسَهُمَا أَيُّهُمَا يَسْقِي صَاحِبَهُ كَأْسَ الْمُنُونِ  
فَمَرَّةً لَنَا مِنْ عَدُوِّنَا وَمَرَّةً لِعَدُوِّنَا مِمَّا فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ  
صِدْقَنَا أَنْزَلَ لِعَدُوِّنَا الْكَيْدَ وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ حَتَّى  
أَشْتَقَرَّ الْأَسْلَاحُ مُلْقِيًا جِرَانَهُ وَمُتَبَوِّيًا أَوْطَانَهُ  
وَلَعَمْرِي لَوْ كُنَّا نَأْتِي مَا أَتَيْتُمْ مَا قَامَ لِلدِّينِ عُمُودٌ وَلَا الْخَضِرُ  
لِلْأَسْلَاحِ عُمُودٌ وَأَيُّمُ اللَّهِ لَتَجْلِبُنَّ هَادِمًا وَلَتُبْعَثَنَّ مِمَّا  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ



بِهِ الْخَوَاجِ أَصَابَكُمْ جَاصِبٌ وَلَا بَقِيَ مِنْكُمْ أَبْرٌ  
أَبْعَدَ إِيمَانِي بِاللَّهِ وَجِهَادِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالْكَفْرِ لَقَدْ ضَلَلْتُ  
إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَعَدِّينَ فَأُوْءِشِرْ مَا بِي وَأَرْجِعُوا  
عَلَى أَثَرِ الْأَعْتَابِ أَمَا إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي دُلَّ شَامِلًا  
وَسَيِّئًا قَاطِعًا وَآثَرَةٌ يَتَخَكَّمُ الظَّالِمُونَ فِيكُمْ سُنَّةَ

ما قبله



وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قُتِلَ الْخَوَاجُ فَقِيلَ  
لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْكَ الْقَوْمُ بِاجْتِمَاعِهِمْ فَقَالَ  
كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهُمْ نُطِفُوا فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَقَرَّاتِ  
النِّسَاءِ كُلَّمَا جُمِعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ  
لُصُوصًا سَلْبِينَ <sup>وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِمْ</sup> لَا تَقْتُلُوا الْخَوَاجَ  
بَعْدَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ طَلَبِ الْحَقِّ فَاحْطَأْهُ كَمَنْ طَلَبَ الْبَاطِلَ  
فَادْرَكَهُ يَعْنِي مَعْوِيَةَ وَأَصْحَابِيهِ وَمِنْ كَلَامِهِ  
لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا خُوفَ مِنَ الْغِيلَةِ وَإِنْ عَالَ  
مِنْ اللَّهِ جُنَّةً حَصِينَةً فَلَا دَا جَاءَ يَوْمِي أَنْفَرَجَتْ  
عَنِّي وَأَسْلَمْتُ فِي حَيْثُ لَا يَطِيشُ الشَّهْمُ وَلَا يَبْرَأُ  
الْكَلْبُ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ لَا يَسْلُمُ مِنْهَا إِلَّا فِيهَا وَلَا يَنْجُو  
بِشَيْءٍ كَانَ لَهَا أَبْتَلَى النَّاسُ بِهَا فِتْنَةً فَمَا اخَذُوهُ

مِنْهَا لَهَا أَخْرَجُوا مِنْهُ وَجُوسِبُوا عَلَيْهِ وَمَا اخَذُوهُ  
مِنْهَا لِغَيْرِهَا قَدْ مَوَّاعِلُهُ وَأَقَامُوا فِيهِ وَإِنَّمَا عِنْدَ  
ذَوِي الْعُقُولِ كَفَى الظِّلُّ يَنْتَرَاهُ سَابِعًا حَتَّى قَلَصَ  
وَرَأَيْدًا حَتَّى نَقَصَ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
فَاقُولُوا لِلَّهِ عِبَادَ اللَّهِ وَبَادِرُوا أَجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ  
وَابْتَاعُوا مَا يَبْقَى لَكُمْ بِمَا يَزُولُ عَنْكُمْ وَتَرَحَّلُوا  
فَقَدْ جَدَّ بِكُمْ وَأَسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ أَظْلَمَ  
وَكُونُوا قَوْمًا صِيحَ بِهِمْ فَأَنْتَبَهُوا وَعَلِمُوا أَنَّ  
الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ دَارٌ فَاسْتَبَدُّوا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْكُمْ  
عَبَادًا لَمْ يَشْرِكْكُمْ سُدَّكُمْ وَمَا يَزِيدُ أَحَدَكُمْ وَبَيْنَ  
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ إِلَّا الْمَوْتُ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ وَإِنْ غَايَةً  
تَنْقُصُهَا اللَّحْظَةُ وَتَعْدِمُهَا السَّاعَةُ لِحَدِيثَةٍ  
بِقِصْرِ الْمَدَّةِ وَإِنْ عَايَا بِخَدْوَةٍ الْجَدِيدِ فِي اللَّيْلِ



وَالنَّهَارُ لِحَرِّ بَسْرَعَةٍ الْأَوْبَةِ وَإِنْ قَدِمَ يَقْدُمُ  
بِالْفُوزِ وَالشَّقْوَةُ لِمُسْتَحَقٍّ لِأَفْضَلِ الْعُدَّةِ فَانْقِي  
عَبْدُ رَبِّهِ نَصَحَ نَفْسَهُ قَدِمَ تَوْبَتَهُ غَلَبَ شَهْوَتُهُ  
فَانْجَلَهُ مَسْتَوْرِعُهُ وَأَمَلَهُ خَادِعُهُ وَالشَّيْطَانُ  
مُوكِّلُهُ يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيَرْكَبَهَا وَمُنِيئُهُ  
التَّوْبَةَ لِيُسَوِّفَهَا حَتَّى تَهْجُمَ مَنِيئَتُهُ عَلَيْهِ أَغْفَلَ  
مَا يَكُونُ عَنْهَا فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ  
أَنْ يَكُونَ عُمْرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً وَأَنْ تُودَّ بِهِ أَيَّامُهُ  
إِلَى شَقْوَةٍ نَسَلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ تَجْعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ  
مِمَّنْ لَا تُبْطِرُهُ نِعْمَةٌ وَلَا تُقْصِرُ بِهِ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ  
غَايَةٌ وَلَا تُخْلِي بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَدَامَةً وَلَا كَاؤَةً  
وَمِنْ حُجَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
۴۶ إِلَهِ لَا يُسَبِّحُ لَهُ حَالًا إِلَّا قَدْ كُنَّ أَوْ لَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ

آخِرًا وَيَكُونُ ظَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاطِنًا كُلُّ مَسْمُومٍ  
بِالْوَحْدَةِ غَيْرُهُ قَلِيلٌ وَكُلُّ عَزِيزٍ غَيْرُهُ ذَلِيلٌ وَكُلُّ  
قَوِيٍّ غَيْرُهُ ضَعِيفٌ وَكُلُّ مَالِكٍ غَيْرُهُ مَمْلُوكٌ وَكُلُّ  
عَالِمٍ غَيْرُهُ مُتَعَلِّمٌ وَكُلُّ قَادِرٍ غَيْرُهُ يَقْدِرُ وَيُعْجِزُ  
وَكُلُّ قَوِيٍّ غَيْرُهُ عَاجِزٌ وَكُلُّ سَمِيعٍ غَيْرُهُ بَصِيرٌ  
عَنْ لَطِيفِ الْأَصْوَاتِ وَيُصَمِّمُهُ كَيْبَرُهَا وَيَكْهَبُ  
عَنْهُ مَا بَعْدَ مِنْهَا وَكُلُّ بَصِيرٍ غَيْرُهُ يَعْمَى عَنْ خَفِيَّاتِ  
الْأَلْوَانِ وَلَطِيفِ الْأَجْسَامِ وَكُلُّ ظَاهِرٍ غَيْرُهُ غَيْرُ  
بَاطِنٍ وَكُلُّ بَاطِنٍ غَيْرُهُ غَيْرُ ظَاهِرٍ لَمْ يَخْلُقْ مَا خَلَقَهُ  
لِقَسْدِيدِ سُلْطَانٍ وَلَا خَوْفٍ مِنْ عَوَاقِبِ زَمَانٍ  
وَلَا اسْتِعَانَةٍ عَلَى يَدِ مُشَاوِرٍ وَلَا شَرِيكَ مُكَاتِرٍ  
وَلَا ضِدَّ مُنَافِرٍ وَلَكِنْ خَلَقَ مَرَبُوبٌ بَرُّ  
وَعِبَادُ دَاخِرُونَ لَهُ يَخْلُقُ فِي الْأَشْيَاءِ مَا يَشَاءُ



فَيَقَالُ هُوَ قِيَامُكَ أَيْنَ لَمْ يَنْعَا عَنْهَا فَيَقَالُ هُوَ مِنْهَا  
بَابٌ لَمْ يُوَدَّ هُ خَلَقَ مَا آتَى وَلَا تَدْبِيرُ مَا ذُنُوبُهَا  
وَلَا وَقَفَ بِهِ عَجْزُ عَمَّا خَلَقَ وَلَا وَجَتْ عَلَيْهِ شُبُهَةٌ  
فِيمَا قَضَى قَدَّرَ بِقَضَاءِ مُتَقَرَّنٍ وَعِلْمُ مُحْكَمٍ  
وَأَمْرٌ مُبْتَرَمٌ الْمَأْمُولُ مَعَ النِّعَمِ الْمَرْهُوبُ  
مَعَ النِّعَمِ وَمِنْكُمْ كَلِمَةٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَيَّامِ صِفِّينَ  
مَعَاشِرُ الْمُسْلِمِينَ اسْتَشْعِرُوا الْجَشِيَّةَ وَتَجَلَّبُوا  
السَّكِينَةَ وَعَضُّوا عَلَى النُّوَاجِدِ فَإِنَّهُ أَهْيَ لِلْسُّيُوفِ  
عَنِ الْهَامِ وَأَكْمَلُوا اللَّامَةَ وَتَقَلُّوا السُّيُوفَ  
فِي أَعْمَادِهَا قَبْلَ سَلَامِهَا وَالْحَطُّوا الْخَزَرَ وَأَطْعَمُوا  
السَّرَرَ وَنَافَحُوا بِالطَّبِيِّ وَصَلُوا السُّيُوفَ بِالْخَطِيِّ  
وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ بَعِثَ اللَّهُ وَمَعَ ابْنِ عِمْرٍ سَوَّلَ اللَّهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَاوَدُوا الْكَرَّ وَاسْتَحْيُوا مِزَافَ  
فَأَنَّهُ عَارٌ فِي الْأَعْقَابِ وَنَارٌ يَوْمَ الْحِسَابِ وَطَبِيبُوا  
عَنِ انْفُسِكُمْ نَفْسًا وَأَمْسُوا إِلَى الْمَوْتِ مَشْيًا سُبْحًا  
عَلَيْكُمْ بِهِذِهِ السَّوَادِ الْأَعْظَمِ وَالزَّوَاكِ الْمَطْنِ  
فَاضْرِبُوا شَجَهَهُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ كَامِنٌ فِي كِسْرِهِ  
قَدْ قَدَّمَ لِلْوَشْيَةِ يَدًا وَآخَرَ لِلنُّكُوصِ رَجْلًا فَصَمَدًا  
صَمَدًا حَتَّى يَجْلِي لَكُمْ عُمُودُ الْحَقِّ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ  
وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرَكَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَمِنْكُمْ كَلِمَةٌ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي مَعْنَى الْأَنْصَارِ قَالُوا لِمَا أَنْتَ هَذَا  
إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْبَاهُ السَّقِيفَةِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَتِ الْأَنْصَارُ  
قَالُوا قَالَتْ مِمَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَهَلَّا أَجْتَجَمُّ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ



وَصِيَّ بَانَ تَحْسَنَ إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئِهِمْ  
قَالُوا وَمَا فِي هَذَا مِنْ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَوْ كَانَتْ الْأَمَارَةُ فِيهِمْ لَمْ تَكُنِ الْوَصِيَّةُ بِهِمْ  
شَرَّ قَالَ فَمَاذَا قَالَتْ قُرَيْشٌ قَالُوا أَحَبَّتْ بَانَ هَذَا  
شَجَرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَجْتَوُوا  
بِالشَّجَرَةِ وَأَصَاغُوا الشُّمْرَةَ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَمَّا قُلِدَ مُحَمَّدٌ بَنِي بَكْرٍ مَضْرُوفًا لَكَ عَلَيْهِ  
وَقِيلَ : وَقَدْ أَرَدْتُ تَوَلِيَةَ مَضْرَاهَا شَمْرُ بَنِي عَثْبَةَ  
وَلَوْ وَلِيْتُهُ إِيَّاهَا لِمَا خَلَّى لَهُمُ الْعُرْصَةَ وَلَا  
أَنْهَرَهُمُ الْفُرْصَةَ بِلَا ذَمٍّ لِحُكْمِهِ فَقَدْ كَانَ  
إِلَى حَبِيبٍ وَكَانَ لِي رَيْبًا وَمِنْ كَلَامِهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَمِّ رَأْسِ بَكْرٍ أَدَارَ يَكْمُ كَمَا  
تَذَكُّرُ الْبِكَارِ الْعَمْدَةِ وَالنِّيَابِ الْمُدَاعِيَةِ كُلَّمَا

حَيْثُ

أَطْلَيْتُ أَطْلَعُ مَعِي  
تَعَكَّتْ مِنْ آخِرِ أَكْلِمَا أَطْلَعْتُ عَلَيْكُمْ مَنْسَرٌ مِنْ مَنَاسِرِ  
أَهْلِ الشَّامِ رَأَى كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ وَالْجَرَّ الْجَارِ  
الضَّبَّةَ فِي جُجْرَهَا وَالضَّبَّ فِي وَجَارِهَا الدَّلِيلُ  
وَاللَّهُ مِنْ نَصْرَتِهِ وَمَنْ رَأَى يَكْمُ فَقَدْ رَأَى يَدَ فَوْقَ  
نَاصِلِ رَأْسِكُمْ وَاللَّهُ لَكَثِيرٌ فِي الْبَاحَاتِ قَلِيلٌ خِثَ الزِّيَّاتِ  
وَاللَّهُ لَعَالَمٌ بِمَا يَصِلُكُمْ وَيُقِيمُ أَوْدَكُمْ وَلَكِنِّي  
وَاللَّهُ لَا أَرَى إِصْلَاحَكُمْ بِإِفْسَادِ نَفْسِي أَضْرَعَ اللَّهُ  
خُدُودَكُمْ وَأَنْتُمْ جُدُودَكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ  
كَمَعْرِفَتِكُمُ الْبَاطِلَ وَلَا تَبْطُلُونَ الْبَاطِلَ إِلَّا بِطَالِمُ  
الْحَقِّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَجَرَةِ الْيَوْمِ الَّذِي  
ضَرَبَ فِيهِ مَلَكُ شَيْ عَيْنِي وَأَنَا جَالِسٌ فَسَخَّ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
مَاذَا لَقِيتُ مِنْ أَمَّتِكَ مِنَ الْوَدِّ وَاللَّدِّ فَقَالَ أَدْعُ عَلَيْهِمْ



فَقُلْتُ ابْدَلْنِي اللَّهُ بِمِنْ خَيْرٍ إِلَى مِنْهُمْ وَأَبْدَلَهُمْ نِي شَرًّا  
لَهُمْ مَنِي قَالَ السَّيِّدُ الَّذِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
يَعْنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَوْدِ الْأَعْوَجَاجِ وَبِاللَّدِّ الْخَصَامِ  
وَهَذَا مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَدَمَّرَ أَهْلَ الْعِرَاقِ ثُمَّ بَعْدُ بِأَهْلِ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا  
أَنْتُمْ كَالْمَرْأَةِ الْحَامِلِ حَمَلَتْ فَلَمَّا أَتَمَّتْ أَفْلَصَتْ  
وَمَاتَ قِيَمَتُهَا وَطَالَ تَأْيِمُّهَا وَوَرَّثَتْهَا أَبْعَدُهَا: أَمَا وَاللَّهِ  
مَا آتَيْتُكُمْ أَحْتِيَاءًا وَلَكِنْ جِئْتُ إِلَيْكُمْ شَوْقَاءَ  
وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ يَكْذِبُ قَائِلُكُمْ اللَّهُ  
فَعَلِيَ مِنْ أَكْذَبِ أَعْلَى اللَّهِ فَإِنَّا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ أَمْرًا عَلَى  
نَبِيِّهِ فَإِنَّا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ كَلًّا وَاللَّهُ وَلَكِنَّمَا  
لَهْجَةٌ غَيَّرَ عَنْهَا وَلَمْ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهَا وَبَلَّغَنِي أَنَّكُمْ  
كَيْلًا بَغَيْرِ مَنْ لَوْ كَانَ لَهُ مَوَاعِدُ وَلَتَعْلَمُنَّ بِنَاءَهُ بَعْدَ حِينٍ

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَمْرٍ فِيهَا  
النَّاسُ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
اللَّهُمَّ دَاخِلِ الْمَذْخُورَاتِ وَدَاخِلِ الْمُسْمُوكَاتِ  
وَجَابِلِ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِنَا شَقِيَّتِنَا وَسَعِيدِنَا اجْعَلْ  
شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ  
عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاحِ  
لِمَا أَنْغَلَقَ وَالْمُعَلِّمِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالِدَّافِعِ جَبِشَاتِ  
الْأَبَاطِيلِ وَالِدَّامِغِ صَوْلَاتِ الْأَصَالِيهِ كَمَا جُمِلَ  
فَاضْطَلِعَ قَائِمًا بِمَرْكَ مُشْتَوْفِرًا فِي مَرْضَانِكَ  
غَيْرَ نَاكِيلٍ عَنْ قَدَمٍ وَلَا وَاهٍ فِي عِزٍّ مَرِيعٍ  
لَوْحِيكَ حَافِظًا لِعَهْدِكَ مَاضِيًا عَلَى نِفَازِ أَمْرِكَ  
حَتَّى أَوْزَى قَلْبُ الْقَائِسِ وَأَضَاءَ الطَّرِيقَ لِلْخَاطِبِ  
شَهَادَةً أَنَّ اللَّهَ الْأَكْبَرُ وَهُدًى بِهِ الْقُلُوبُ



بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَأَقَامَ مُوَضِّحَاتِ الْإِعْلَامِ  
وَنَبِّزَاتِ الْأَحْكَامِ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَخَازِنُ  
عِلْمِكَ الْمُخْزُونُ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبَعِثُكَ  
بِالْحَقِّ وَرَسُولُكَ إِلَى الْخَلْقِ اللَّهُمَّ افْشَحْ لَهُ  
مَفْشَحًا فِي ظِلِّكَ وَأَجِرْهُ مَضَاعِفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ  
اللَّهُمَّ ارْغُلْ عَلَيْنَا الْبَانِينَ بِشَاةٍ وَأَكْرَمْ لَدَيْكَ  
مَنْزِلَهُ وَاتِّمِرْ لَهُ نُورَهُ وَأَجِرْهُ مِنْ ابْتِغَاءِ ثَاكٍ  
لَهُ مَقْبُولِ الشَّهَادَةِ مُرْضِي الْمَقَالَةِ دَامِطِقِ عِلْدٍ  
وَحُطَّةِ فَضْلٍ اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي بَرْدِ  
الْعَيْشِ وَقَرَارِ النِّعَمَةِ وَمُنَى الشَّهَوَاتِ وَأَهْوَاءِ  
اللَّذَاتِ وَرَحَاءِ الدِّعَةِ وَمُنْتَهَى الطَّمَانِينَةِ وَخُجْفِ  
الْكِرَامَةِ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَمَرُّونَ بِنِجْمِ الْحِكْمِ بِالْبَصْرَةِ قَالُوا اخْذِمُوا

ابْنِ الْحَكَمِ اسِيرَ يَوْمٍ أَجْمَلٍ فَاسْتَشْفَعَ الْجَنُّ  
وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
فَكَلَّمَاهُ فِيهِ فَخَلَّى بَيْبِلَهُ فَقَالَ لَهُ يَا بَعِثُكَ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَالَ : أَوْلَمُ يُبَالِغُنِي  
بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ لِحَاجَتِهِ لِي فِي بَيْعَتِهِ إِنَّمَا كَفَّ يَهُودِيَّةً  
لَوْ بَايَعَنِي بِيَدِكَ لَعَدَرْتُ سَبْتَهُ أَمَا إِنَّ لَهُ أَمْرَةً كَلْعَقَةً  
الْكَلْبِ أَنْفَهُ وَهُوَ أَبُو الْأَكْبَشِ الْأَرْبَعَةُ وَ  
وَسْتَلْقَى الْأُمَّةُ مِنْهُ فَمَوْلَاهُ يَوْمًا أَجْمَرُ وَمِنْ كَلَامِهِ  
لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا عَزَمُوا عَلَى بَيْعَةِ عُثْمَانَ  
لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّي أَحَقُّ بِكُمْ مِنْ غَيْرِي وَاللَّهُ لَا يُسَلِّمُ  
مَنْ سَلِمَتْ أُمُورُ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا جَوْرٌ إِلَّا  
عَلَى خَاصَّةِ التَّمَاثِيلِ لِأَجْرٍ ذَلِكُ وَفَضْلُهُ وَرُفْدُهُ  
فِيمَا تَنَافَسْتُمُوهُ مِنْ رُحْرُفِهِ وَرَبْرِجِهِ

من  
في بيعة



ومن كرامته عليه السلام  
لما بلغه اتهام بني أمية له بالمشاركة في ذم  
يُختم أولاد بني أمية علمها عن قرائت  
أوما وزع الجها لسابقتي عن تهمتي ولما وعظهم  
به أبلغ من لسانه أنا حجيح المارقين وخصيم  
المترابين على كتاب الله تعرض الأمثال وبما  
في الصدوق تجازي العباد ومن خطبة له عليه السلام  
رحم الله أمرا سمع حكما فوعي ودعي إلى  
رشاد فدنا وأخذ لحجرة هاد فبحار قلب ربه  
وخاف دنيته قد مر خالصا وعمل صالحا اكتسب  
مكحورا وأجنب مجذورا زارمي غرضا وأخرز  
عوضا كابر هواء وكذب مناه جعل الصابر  
مطبخ نجاته والتقوى عدة وفاته ركب الطريقة

عبد الله

الغراء ولزم الحجة أيضا اغتشم المهل وباد  
الأجل وتروى من العمل ومن كرامته عليه السلام  
إن بني أمية ليغفوني تراث محمد تفويقا  
والله لين يقيت لهم لا تفضنهم نفض الحام  
الود امر التربة ويروي الشراب الودمة وهو  
على القلب قال السيد الرضي رضي الله عنه  
قوله عليه السلام ليغفوني أي يعطوني من المال  
قليل لا قليلا كفاقة الناقة وهو الحيلة الواحدة  
من لهنها والود امر جمع ودمة وهي الحرة من الكرش  
أو الكبد تقع في الشراب فتلفض ومن كرامته  
كان يدعوها عليه السلام  
اللهم اغفر لي ما أنت أعلم به مني فلان عدت  
فعدت بالمغفرة اللهم اغفر لي ما وأيت من نفسي



وَلَمْ يَجِدْ لَهُ وَفَاءً عِنْدِي ۝ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا نَقَرْتُ  
 بِهِ إِلَيْكَ ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي ۝ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي زَمَانَاتِ  
 الْأَلْحَاطِ وَشَقَطَاتِ الْأَلْفَافِ وَشَهَوَاتِ الْجَنَانِ  
 وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ وَمِنْ كَلِمَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>بعض أصحاب</sup>  
 لَمَّا غَزِمَ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الْخَوَاجِ فَقَالَ لَهُ ۝  
 بَعْضُ أَصْحَابِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْرَيْتَ ۝  
 فِي هَذَا الْوَقْتِ خَشِيتُ أَنْ لَا تُظْفِرَ مُرَادَكَ ۝  
 مِنْ كَذِبٍ يَقُولُ عِلْمُ النَّجُومِ فَقَالَ عَلَيْهِ  
 أَتَزْعُمُ أَنَّكَ تَهْتَدِي إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي مِنْ سَارِقِيهَا  
 صُرِفَ عَنْهُ السُّؤُوفُ وَخُوفُ السَّاعَةِ الَّتِي مِنْ سَارِكِ  
 فِيهَا حَاقَ بِهِ الضَّرُّ فَمِنْ صَدِّكَ بِهَذَا فَقَدْ كَذَّبَ  
 الْقُرْآنَ وَاسْتَعْنَى عَنِ الْأَشْتِعَانَةِ بِاللَّهِ فِي نِيلِ  
 الْحُبُوبِ وَدَفَعَ الْمَكْرُوهَ وَيَنْبَغِي فِي قَوْلِكَ لِلْعَامِلِ

سَوَافِتْ



بنیاد محقق طباطبائی

مات

بِأَمْرِكَ أَنْ يُؤَلِّكَ الْحَمْدُ وَنَزَّ بِهَ لَانَّكَ بِرُحْمِكَ  
 أَتَتْ هَدْيَتَهُ إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي نَالَ فِيهَا النَّفْعَ وَأَمِنَ  
 الضَّرَّ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا  
 النَّاسُ إِنِّي أَكُمُ وَتَعْلَمُ الْجُودُ إِلَّا مَا يُهْتَدِي بِهِ ۝  
 فِي بَرٍّ أَوْ خَرٍّ فَإِنَّهَا تَدْعُو إِلَى الْكَهَانَةِ الْمُتَجَمِّمِ  
 كَالْكَاهِنِ وَالْكَاهِنِ كَالسَّاحِرِ وَالسَّاحِرِ  
 كَالْكَافِرِ وَالْكَافِرِ فِي النَّارِ سِيرُوا عَلَى أَسْمِ اللَّهِ  
 وَمِنْ كَلِمَةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ فَرَاحِهِ  
 مِنْ حَرْبِ الْجَمَلِ فِي ذِمَّةِ النَّسَاءِ  
 مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ النَّسَاءَ نَوَاقِصُ الْإِيمَانِ  
 نَوَاقِصُ الْحُظُوفِ نَوَاقِصُ الْعُقُولِ فَمَا نُقْصَانُ  
 إِيْمَانِهِمْ وَقُعُودُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ فِي أَيَّامِ  
 حَيْضِهِمْ وَأَمَّا نُقْصَانُ عُقُولِهِمْ فَشَهَادَةُ أَمْرٍ آتِي



مَنْهُنَّ كَشَافَةٌ الدُّجْلِ الْوَاحِدِ وَأَمَّا نَقْصَانُ خُطُوطِنَّ  
فَمَوَازِيْتُهُنَّ عَلَى الْإِنْصَافِ مِنْ مَوَازِيْتِ الرِّجَالِ  
فَاتَّقُوا شَرَّ النِّسَاءِ وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ  
وَلَا تُطِيعُوهُنَّ فِي الْمَعْزُوفِ حَتَّى لَا يَطْمَعَنَّ فِي الْمُنْكَرِ  
وَمِنْكُمْ لَمَرَّةٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَيُّهَا النَّاسُ الزُّهَادَةُ قِصْرُ الْأَمَلِ وَالشُّكْرُ عِنْدَ  
النِّعَمِ وَالْوَرَعُ عِنْدَ الْمَحَارِمِ فَإِنْ عَرَبَ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ  
فَلَا يَغْلِبُ الْحَرَامُ صَبْرَكُمْ وَلَا تَنْشَوُ عِنْدَ النِّعَمِ  
شُكْرَكُمْ فَقَدْ أَعْنَدَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مَخْرَجَ مُشْفَرٍ  
ظَاهِرَةٍ وَكُتِبَ بَارِزَةُ الْعُدَّةِ وَاصْفَحَةٌ وَمِنْ كَلَامِ  
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صِفَةِ الدُّنْيَا

مَا أَصْفُ مِنْ دَارٍ أَوَّلُهَا غَنَاءٌ وَآخِرُهَا فَنَاءٌ فِي جَلَالِهَا  
حِسَابٌ وَفِي حَزَامِهَا عِقَابٌ مَنْ أَشْتَغَى فِيهَا فِتْنٌ

وَمَنْ أَفْتَرَفَهَا حَزَنٌ مِنْ سَاعِلِهَا فَاتَتْهُ وَمَنْ قَعَدَ عَنْهَا  
وَاتَتْهُ وَمَنْ أَبْصَرَ بِهَا بَصَرَتَهُ وَمَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتَهُ  
قَالَ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعِنْدَ

إِذَا تَأَمَّلَ الْمُتَأَمِّلُ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ أَبْصَرَ بِهَا بَصَرَتَهُ  
وَحَدِثَتَهُ مِنَ الْمَعْنَى الْعَجِيبِ وَالْغَرَضُ الْبَعِيدُ مَا لَا تَبْلُغُ  
غَايَتَهُ وَلَا يَدْرِكُ عَوْرَتَهُ وَلَا سَيِّمَاهَا إِذَا قَرَنَ إِلَيْهِ  
قَوْلُهُ وَمَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتَهُ فَإِنَّهُ جَدُّ الْفَرْقِ بَيْنَ أَبْصَرَ  
بِهَا وَأَبْصَرَ إِلَيْهَا وَأَصْحَابُ نَيْرٍ أَوْ عَجِيبٌ بَابٌ هَرَا  
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ مِنَ الْخُطْبِ الْعَجِيبَةِ تَسْمَى الْعُرَا  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا جَوْلُهُ وَدَنَا بِطَوْلِهِ مَلَخَ كُلَّ  
غَنِيمَةٍ وَفَضَّلَ وَكَاشَفَ كُلَّ عَظِيمَةٍ وَأَزَلَّ لِاحْمَدُهُ  
عَلَى عَوَاطِفِ كَرَمِهِ وَسَوَائِغِ نِعَمِهِ وَأَوْ مِزْجِهَا وَلَا  
بَادِيًا وَآسْتَهْدِيهِ قَرِيبًا هَادِيًا وَاسْتَعِينَهُ قَاهِدًا



قَادِرًا وَآتُوهُ كُلَّ عَلَيْهِ كَافِيًا نَاصِرًا وَاشْهَدُوا أَنَّ مُحَمَّدًا  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ لَا يُفَادُ  
 أَمْرُهُ وَإِنَّمَا أَعْدَدَ وَتَقَدَّمَ بِمَنْزِلِهِ وَأَوْصِيَكُمْ  
 عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي ضَرَبَ لَكُمْ الْأَمْثَالَ  
 وَوَقَّتْ لَكُمْ الْآحَالَ وَالْبَسَّكُمْ الرِّيشَ وَارْفَعَ  
 لَكُمْ الْمَعَاشَ وَاجَاظَ بِكُمْ الْأَحْصَاءَ وَأَرْصَدَ لَكُمْ  
 الْجَزَاءَ وَآثَرَ بِكُمْ بِالنِّعَمِ السَّوَابِغَ وَالرِّفْدَ  
 الدَّوَافِغَ وَأَنْدَرَكُمْ بِالْحُجَّ الْبَوَالِغَ فَلَا خَصَامَكُمْ  
 عَبْدًا أَوْ وَطَفَ لَكُمْ مَدَدًا فِي قَرَارِ خَيْرَةٍ وَدَارِ غَيْرَةٍ  
 أَنْتُمْ مُحْتَبَرُونَ فِيهَا وَمُجَاسَبُونَ عَلَيْهَا فَلِزِ الدِّينِ  
 رُتَبُكُمْ مَشْرُوبًا رَدِخٌ مَشْرُوعًا يُؤْتَقُ مِنْظَرُهَا وَيُؤْتَقُ  
 خَيْرُهَا غَرُورٌ جَائِلٌ وَصَوٌّ آفِلٌ وَظِلٌّ زَائِلٌ وَسَنَادٌ  
 مَا يُلْجِي إِذَا انْشَرَفَتْهَا وَاطْمَانٌ نَاكِدٌهَا قَمَصَتْهَا تَحْلِيًا

وَأَسْمَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ فَتُنَاسًا وَاسْطَرَّ الْأَرْضَ فَظَلَّهَا وَبَنَى الْوُجُوهَ فَظَلَّهَا وَبَنَى الْوُجُوهَ فَظَلَّهَا

وَقَصَّ بِأَجْلَاهَا وَأَقْصَدَتْ بِأَسْهُمِهَا وَأَعْلَقَتْ الْمُرَاوَهَاقَ  
 الْمَنِيَّةَ قَائِدَةً لَهُ إِلَى ضَرْكِ الْمَضْجَعِ وَوَحْشَةَ الْمَرْجِعِ  
 وَمَعَايِنَةَ الْحِلِّ وَثَوَابِ الْعَمَلِ وَكَذَلِكَ الْخَلْفُ يَعْقِبُ  
 السَّلَفَ لَا تُقْلَعُ الْمَنِيَّةُ اخْتِرَامًا وَلَا يُزْعَوَى الْبَاقُونَ  
 اخْتِرَامًا تَحْتَدُونَ مَثَالًا وَمُصُونًا زَسَالًا إِلَى غَايَةِ  
 الْإِثْمَانِ وَصِيُورِ الْفَنَاحِ إِذَا تَصَرَّمَتِ الْأُمُورُ وَ  
 وَنَقَضَتِ الدُّهُورُ وَأَزِفَ الشُّورُ أَخْرَجَهُمْ مِنْ ضَرَاخِ  
 الْقُبُورِ وَأَوْكَرَ الطُّيُورِ وَأَوْجَرَةَ السَّبَاعِ وَمَطَارِحِ  
 الْمَمَالِكِ سَرَاخًا إِلَى مَرِهِ مُهْطِعِينَ إِلَى مَعَادِهِ رَعِيلًا  
 حُمُورًا قِيَامًا صَفُوفًا يَنْفَدُ هُمُ الْبَصَرُ وَيُسْمِعُهُمْ  
 الدَّاعِي عَلَيْهِمْ لِيُوشِيَ الْأَسْتِكَانَةَ وَضَرَعَ الْأُسْتِسْلَامَ  
 وَالذَّلِيلَ قَدْ ضَلَّتْ الْحِيلُ وَأَنْقَطَعَ الْأَمَلُ وَهَوَتْ الْأَفِيدَةُ  
 كَاطِمَةً وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ مُهَيِّمَةً وَالْجَمُّ الْعَدَقُ



وَعَظُمَ الشَّقُّ وَأُرِيدَتْ الْأَسْمَاعُ لِزُبْرَةِ الدَّاعِي  
إِلَى فَضْلِ الْخَطَابِ وَمُقَايَضَةِ الْجَزَائِرِ كَالْإِعْقَابِ  
وَنَوَالِ الثَّوَابِ عِمَادٌ مُخْلُوقُونَ أَقْدَارًا وَمَرْبُوبُونَ  
أَقْسَارًا وَمَقْبُوضُونَ أَجْتِصَارًا وَمُضْمَنُونَ أَجْدَانًا  
وَكَائِنُونَ رُفَاتًا وَمَبْعُوثُونَ أَفْرَادًا أَوْ مَدِينُونَ خِيَارًا  
وَمُمَيَّرُونَ حِسَابًا قَدْ أُمِهُلُوا فِي طَلَبِ الْمَخْرَجِ وَهُدُوا  
سَبِيلَ الْمَنْجَى وَعُمِّرُوا أَمَهِلَ الْمُسْتَعْتَبِ وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ  
سُدُورُ الرِّيبِ وَخُلُوعُ الْمَضَامِرِ الْجِيَادِ وَرُويَّةُ الْأَرْيَادِ  
وَأَنَاءُ الْمُقْتَبِرِ الْمُرْتَادِ فِي مَدَّةِ الْأَجَلِ وَمُضْطَرِبِ الْمَلِ  
فِي أَلْهَامِ الْأَصَابِيَةِ وَمَوَاعِيظِ شَافِيَةِ لَوْصَادِفِ  
قُلُوبِ زَاكِيَةِ وَأَسْمَاعِ وَاعِيَةِ وَأَرْوَاحِ زَاكِيَةِ  
وَالْبَابِ حَازِمَةِ فَاتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مِنْ سَمِيعِ فَخْشَعِ  
وَأَقْتَرَفَ فَاغْتَرَفَ وَوَجَلَ فَعَمِلَ وَحَادَرَ فَبَادَرَ

لَحْظًا  
لَوْ أَنَّهَا بَشَرَةٌ لَشَقَّتْ  
خَاطَمَةَ تَعَالَى الْخَطْمُ الرَّحْمَةُ  
أَذَاهُ شَاخِ

تَحْيَا

وَأَيُّقَنَ فَاحْسَنَ وَعُيِّرَ وَأَعْتَبَرَ وَحُدِّرَ فَارْدَحَدَ  
وَأَجَابَ فَأَنَابَ وَرَاجَعَ فَتَابَ وَأَقْدَى فَأَحْدَكَ  
وَأَرَى فَرَأَى فَلَسَّرَعَ طَالِبًا وَخَبَاهَارًا فَفَادَ  
ذَخِيرَةً وَأَطَابَ سِرِيرَةً وَعَمَّرَ مَعَادًا وَأَسْتَظْهَرَ  
زَادًا إِلَى مِرْجِيلِهِ وَوَجَّهَ سَبِيلَهُ وَجَالَ حَاجَتَهُ وَ  
وَمَوْطِنَ فَاقَتِهِ وَقَدَّمَ رَأْمَامَهُ لِدَارِ مَقَامِهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَا  
جِهَةً مَا خَلَقَكُمْ لَهُ وَأَحْدَرُوا مِنْهُ كُنْهَ مَا خَلَقَكُمْ  
مِنْ نَفْسِهِ وَأَسْتَحَقُّوا مِنْهُ مَا أَعَدَّ لَكُمْ بِالشَّجَرِ  
لِصَدَقِ مِيعَادِهِ وَالْحَذَرِ مِنْ هَوْلِ مَعَادِهِ وَمِنْ  
جَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاءَ عَالِيَتَعَى مَا عَنَاهَا وَأَبْصَارًا لِلْجَلْوِ  
عَنْ عَشَاهَا وَأَشْلَاحًا جَامِعَةً لِأَعْضَائِهَا مَلَايِمَةً  
لِأَحْسَائِهَا فِي تَرْكِيبِ صُورِهَا وَمُدَّ عُمُرَهَا بِأَبْدَانِ  
قَائِمَةٍ بِأَرْفَاقِهَا وَقُلُوبٍ زَائِدَةٍ لَأَرْزَاقِهَا فِي مَجَلَّاتِ نِعَمِهِ



بنياد محقق طباطبائي



وَمُوجِبَاتٍ مِنْهُ دَرَجَاتٍ وَفِي رُءُوسِهِمْ أَقْنَامٌ  
وَقَدْ زَلَكُمُ الْعَمَلُ إِسْتَرْهَاءَ عَنْكُمْ وَخَلَفَ لَكُمْ  
عَبْرًا مِنْ آثَارِ الْمَاضِينَ قَبْلَكُمْ مِنْ مُسْتَمْتِعِ خَلْقِهِمْ  
وَمُسْتَفْسِحِ خَلْقِهِمْ أَرْهَقْتُهُمُ الْمَنَابِدَ وَزَالَ مَالُ  
وَشَدَّ بِهِمْ عَنْكَ تَحْرُمُ الْأَجَالَ لَمْ يَمُهِدُوا فِي  
سَلَامَةِ الْأَبْدَانِ وَلَمْ يَعْتَبِرُوا فِي أَنْفِ الْأَوَانِ  
فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بِيضَةِ الشَّبَابِ الْأَحْوَالِ الْمَرَمَ  
وَأَهْلُ غَضَارَةِ الصِّحَّةِ الْأَنْوَازِ السَّقَمَ وَأَهْلُ مُلْكَةِ  
الْبَقَا إِلَّا آوَنَةُ الْفَنَاءِ مَعَ قُرْبِ الزَّيَالِ وَأَرْوَفِ  
الْإِتْقَالِ وَعَلَى الْقُلُوبِ وَالْمِصْصِ وَالْمُصْصِ وَالْمُصْصِ  
وَتَلَفَّتِ الْأَسْتِغَاثَةُ بِنُصْرَةِ الْجَفِيدَةِ وَالْأَقْرَبَاءِ  
وَالْأَعِزَّةِ وَالْقُرْدَنَاءِ فَهَلْ دَفَعَتْ الْأَقَارِبُ  
أَوْ نَفَعَتِ النَّوَاجِبُ وَقَدْ غَوَّدَ فِي مَحَلَّةِ الْأَمْوَاتِ

زَمِينًا وَفِي ضَيْقِ الْمَضْجَعِ وَحِيدًا قَدْ هَتَكَتِ الْهَوَامُّ  
جِلْدَتَهُ وَابْتَلَتِ النَّوَامِ كُجْدَتَهُ وَعَفَّتِ الْعَوَاصِفُ  
آثَارَهُ وَحَالَ الْحَبِيدُ مَعَالِمَهُ وَصَارَتْ الْأَجْسَادُ شَجَبَةً  
بَعْدَ بَصِيَّتِهَا وَالْعِظَامُ خِرَّةً بَعْدَ قُوَّتِهَا وَالْأَرْوَاحُ  
مُرْتَهَنَةً بِثَقْلِ أَعْيَانِهَا مُوقِنَةً بِغَيْبِ أَنْبِيَائِهَا لَا تَشْتَرِي مِنْ صَاحِبِ  
عَمَلِهَا وَلَا تَسْتَعِينُ مِنْ شَيْءٍ لَهَا أَوْ لِسْتُمْ  
أَبْنَاءَ الْقَوْمِ وَالْآبَاءِ وَإِخْوَانَهُمْ وَالْأَقْرَبِيَاءَ تَحْتَدُّونَ  
أَمْثَلَهُمْ وَتَرْكُبُونَ قَدْرَهُمْ وَتَطَاوُرَ حَبَابَتِهِمْ  
فَالْقُلُوبُ قَاسِيَةٌ عَنْ حُطَّهَا لَا هِيَّةَ عَنْ شِدِّهَا  
سَالِكَةٌ فِي غَيْرِ مَضَارِهَا كَانَ الْمَعْنَى سَوَاهَا  
وَكَانَ الدُّشْدُ فِي إِخْرَازِ دُنْيَاهَا وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَجَازِمَ  
بِحَالِ الصِّرَاطِ وَمَزَالِقِ حُضْهِ وَأَهَاوِيلِ زَلَلِهِ وَتَارَاتِ  
أَهْوَالِهِ فَانْقُوَالَهُ تَقِيَّةَ ذِي لُبِّ شَغَلِ التَّفَكُّرِ قَوْلُهُ



وَأَنْصَبَ الْخَوْفُ بَدَنَهُ وَأَشْهَرَ النَّهْجَ غَرَارَ نَوْمِهِ  
وَأَظْمَأَ الرَّجَاهُ وَأَجْرَ يَوْمِهِ وَظَلَفَ الزُّهْدُ شَهْوَانَهُ  
وَأَوْجَفَ الذِّكْرُ بِلِسَانِهِ وَقَدَّمَ الرَّخْوُفَ لِأَمَانِهِ وَ  
تَنَكَّبَ الْحَاجُّ عَنِ وَضْحِ السَّبِيلِ وَسَلَكَ أَقْصَدَ  
الْمَسَالِكِ إِلَى النَّهْجِ الْمَطْلُوبِ وَلَمْ يَقْتُلْهُ قَاتِلَاتُ  
الْغُرُورِ وَلَمْ تَعْمَرْ عَلَيْهِ مُشْتَبِهَاتُ الْأُمُورِ طَاهِرًا  
بِفَرَجَةِ الْبُشْرَى وَرَاحَةَ النِّعَمِ فِي أَنْعَمِ نَوْمِهِ  
وَأَمِنْ يَوْمِهِ قَدْ عَبَّرَ مُعَبِّرًا الْعَاجِلَةَ حَمِيدًا  
وَقَدَّمَ زَادَ الْأَجَلَةَ سَعِيدًا وَبَادَرَ مِنْ وَجَلِ  
وَأَكْمَشَ فِي مَهَلٍ وَرَغِبَ فِي طَلَبٍ وَذَهَبَ غَرْهَبٍ  
وَرَأَقَبَ فِي يَوْمِهِ غَدَهُ وَنَظَرَ قَدْ مَأَامَهُ فَلَغَى  
بِالْحِجَّةِ ثَوَابًا وَنَوَالًا وَكَفَى بِالنَّارِ عَقَابًا  
وَوَبَالَ وَكَفَى بِاللَّهِ مُنْتَقِمًا وَنَصِيرًا وَكَفَى بِالْكِتَابِ

حَاجِّجًا وَخَصِيمًا أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي  
أَعَدَّ بِمَا أَنْتَ وَأَخْتَجَّ بِمَا نَجَّ وَحَدَّرَكُمْ عُدُوًّا  
تَقَدَّ فِي الصَّدُوقِ وَخَفِيََا وَنَفَتْ فِي الْإِذَا زَجِيًّا  
فَاضِلٌ وَارْدِي وَوَعْدَ فَمِي وَرَيْنَ سَيَّابَاتِ الْجَرِيمِ  
وَهَوْنِ مُوَبِقَاتِ الْعِظَائِمِ حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ رَجُ  
قَرِينَتُهُ وَاشْتَغَلَتْ هَيْئَتُهُ أَنْكَرَ مَا رَيْنَ وَ  
وَأَشْتَغَطَ مَا هَوَّنَ وَجَدَّ زَمًا مِنْ وَمِنْهَا  
فِي صِفَةِ خَلْقَةِ الْإِنْسَانِ أَمْ هَذَا الَّذِي أَنْشَأَهُ  
فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْحَامِ وَشَغَفَ الْأَسْتَارَ نُطْقَةً دَهَاقًا  
وَعَلَقَهُ مُحِيقًا وَجَنِينًا وَرَاضِعًا وَوَلِيدًا  
وَيَانِعًا ثُمَّ مَخَّجَهُ قَلْبًا جَافِظًا وَلِسَانًا لَافِظًا  
وَبَصَرًا لَاحِظًا لِيَفْهَمُ مُعْتَبِرًا وَيُقْصِرَ مُزْدَجِرًا  
حَتَّى إِذَا قَامَ آخِذًا لَهُ وَأَشْتَوَى مِنْ بَلَاءِ نَفَرٍ مُسْتَكْبِرًا



وَحَبَطَ سَادِرًا مَا حَتَّى فِي غَرْبِ هَوَاهُ كَادَ حَاسِعًا  
لِلنِّيَاهُ فِي لَذَاتِ طَرَبِهِ وَبِلَوَاتِ أَرْبِهِ ثُمَّ لَا تَحْتَسِبُ  
رَبِّيَّةً وَلَا تَحْشَعُ تَقِيَّةً فَمَاتَ فِي فِتْنَتِهِ غَرِيرًا  
وَعَاشَ فِي هَفْوَتِهِ أَسِيرًا لَمْ يُفِدْ عَوْضًا وَلَمْ يَقْضِ  
مُفْتَرَضًا هَمَّتُهُ فَجَعَاتُ الْمَنِيَّةِ فِي غَيْرِ جَمَاحِهِ  
وَسَنَنُ مَرَاجِهِ فَظَلَّ سَادِرًا وَبَاتَ شَاهِرًا فِي غَمَّاتِ  
لَا لَامٍ وَطَوَارِقِ الْأَوْجَاعِ وَالْأَسْقَامِ بَيْنَ أَحْ  
شَقِيقٍ وَالرَّشِيقِ وَدَاعِيَةٍ بِالْوَيْلِ جَزَعًا وَلَادِمَةٍ  
لِلصَّدْرِ قَلَقًا وَالْمَرْءِ فِي سُكْرَةٍ مُلْهَبَةٍ وَغَمْرَةٍ كَارِثَةٍ  
وَأَنَّهُ مُوجَعَةٌ وَجَدْبَةٌ مُكْرَبَةٌ وَسَوْقَةٌ مُتْعَبَةٌ  
ثُمَّ أَدْرَجَ فِي أَكْفَانِهِ مُبْلِسًا وَجَذِبَ مُتَقَادًا سَلِسًا  
ثُمَّ أَلْقَى عَلَى الْأَعْوَادِ رَحِيمَ وَصَبٍ وَنَضْوٍ شَقِيمٍ  
تَحْمَلُهُ حَفْدَةٌ إِلَى لَمَازٍ إِلَى أَرْغَبَتِهِ وَمُنْقَطِعُ زُورَتِهِ

حَتَّى إِذَا انْصَرَفَ الْمَشِيعُ وَرَجَعَ الْمُنْفِجُ أَتَعَدَنِي فِي حَقَّتِهِ  
نَحْيًا لِبَهْتَةِ السُّوَالِ وَعَثْرَةِ الْأُمْتَحَانِ وَأَعْظَمُ مَا هَذَا لَكَ  
بَلِيَّةٌ نَزَلَ الْحَمِيمُ وَتَصَلِيَةُ الْحَمِيمِ وَفُورَاتُ السَّعِيرِ  
لَا فِتْرَةَ مَرْتَحَةٍ وَلَا دَحِيَّةَ مُزِيحَةٍ وَلَا قُوَّةَ حَاجِرَةٍ  
وَلَا مَوْتَةَ نَاجِرَةٍ وَلَا سِنَّةَ مَسْلُومَةٍ بَيْنَ أَطْوَارِ الْمَوْتَاتِ  
وَعَذَابِ السَّاعَاتِ إِنَّا بِاللَّهِ عَابِدُونَ عِبَادَ اللَّهِ الَّذِينَ  
عَمَرُوا وَافْتَحُوا وَعَمِلُوا أَفْهَمُوا وَأَنْظَرُوا أَفْلَحُوا وَسَلُّوا عَمِلُوا  
نَسُوا أَمْهَلُوا أَطْوَيْلًا وَمُنْجُوا جَمِيلًا وَحَذَرُوا إِلِيمًا  
وَوَعَدُوا جَسِيمًا أَحْذَرُوا الذُّنُوبَ الْمَوْرِطَةَ وَالْعُيُوبَ  
الْمُسْخِطَةَ أُولَى الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ وَالْعَافِيَةِ وَالْمَتَاعِ  
هَلْ مِنْ مَنَاصِلٍ وَخَلَاصٍ وَمَعَادٍ أَوْ مَلَاذٍ أَوْ فِرَاقٍ  
أَوْ مَحَارِبٍ أَمْ لَا فَإِنِّي تُوفِّكُونَ أَمْ إِنِّي تُصْرَفُونَ  
أَمْ إِنَّمَا دَاتُغْتَرُونَ وَإِنَّمَا حَظُّ أَحَدِكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتُ الطُّولِ

الافضل



وَالْعَرْضِ قَيْدُ قَدِّهِ مُنْعَفِرًا عَلَى خِدِّهِ الْآنَ عِبَادَ اللَّهِ  
 وَالْخِنَاقُ مُعْمَلُ وَالذُّوْحُ مُرْسَلٌ فِي فَيْتَةِ الْأَرْضِ شَا  
 وَرَاحَةِ الْأَجْسَادِ وَمَعْلُ الْبَقِيَّةِ وَائْتِ الْمَشِيَّةِ  
 وَانْظُرِ التَّوْبَةَ وَانْفِسَاحِ الْجُوبَةِ قَبْلَ الضَّنْكِ وَالْمُضِيقِ  
 وَالذُّوْحِ وَالذُّهُوقِ وَقَبْلَ قُدُومِ الْغَايِبِ الْمُنْتَظَرِ وَاحْذَرِ  
 الْعَزِيمَةَ الْمُقْتَدِرَ هـ وَفِي الْخَبْرَانَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَمَّا خُطِبَ بِهَذِهِ الْخُطْبَةِ اقْتَشَعَتْ لَهَا  
 الْجُلُودُ وَبَكَتِ الْعُيُونُ وَزَجَفَتْ  
 الْقُلُوبُ مِنَ النَّاسِ مِنْ يُسَمِّي هَذِهِ  
 الْخُطْبَةَ الْفَرَادَ هـ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ فِي ذِكْرِ عَمْرِو بْنِ الْعِصَامِ  
 عَجَبًا لِبَنِي النَّاسِغَةِ يُرْعَمُ لَاهِلُ الشَّامِ إِنْ فِي عِبَابَةٍ  
 وَإِنْ أَمْرٌ وَتِلْعَابَةٍ أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ وَلَقَدْ قَالَ بَاطِلًا وَ

وَنَطَقَ آثِمًا أَمَا وَشَرُّ الْقَوْلِ الْكَذِبُ إِنَّهُ لَيَقُولُ وَيَكُذِبُ  
 وَيَعِدُ فَيُخْلِفُ وَيُسَلِّفُ فَيُخْلِفُ وَيُسَلِّفُ فَيُخْلِفُ وَيُخُونُ  
 الْعَهْدَ وَيَقْطَعُ الْأَلَّ فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْحَرْبِ فَأَيُّ زَاجِرٍ  
 وَأَمْرٍ هُوَ مَا لَمْ تَأْخُذِ السَّيُوفُ مَا أَخَذَتْهَا فَإِذَا كَانَ  
 ذَلِكَ كَانَ الْبُرْمَكِيدَةُ أَنْ تَمُجَّ الْقَوْمَ تَسْبِيحَتُهُ  
 أَمَا وَاللَّهِ إِنْ لَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ اللَّعِبِ كُرُ الْمَوْتِ  
 وَإِنَّهُ لَيَمْنَعُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ نَسِيَانُ الْآخِرَةِ وَإِنَّهُ  
 لَمْ يُبَايِعْ مَعُودِيَةً حَتَّى شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيَهُ أَتِيَةً وَيُرْضَخَ  
 لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِيحَةً وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْأَوَّلُ  
 لَا شَيْءٌ قَبْلَهُ وَالْآخِرُ لَا غَايَةَ لَهُ لَا تَقَعُ الْأَوْهَامُ لَهُ عَلَى صِفَةٍ  
 وَلَا تَعْقِدُ الْقُلُوبُ مِنْهُ عَلَى كَيْفِيَّةٍ وَلَا تَسْأَلُهُ الْخَبَرِيَّةُ  
 وَالتَّبَعِيَّةُ وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْأَبْصَارُ وَالْقُلُوبُ هـ



فَاتَّعِظُوا عِبَادَ اللَّهِ بِالْعِبرِ النَّوَافِعِ  
وَأَعْتَبِرُوا بِالْآيِ السَّوَاطِعِ وَأَزْجِرُوا بِالْإِذْرِ  
الْبَوَالِغِ وَأَنْتَفِعُوا بِالذِّكْرِ وَالْمَوَاعِظِ فَكَانَ  
وَلَعَلَّكُمْ مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ وَأَنْقَطَعَتْ مِنْكُمْ عِلَاقَةُ  
الْأُمْنِيَّةِ وَدَهَمَتْكُمْ مَفْطَعَاتُ الْأُمُورِ وَالسِّيَاقَةُ  
إِلَى الْوَرْدِ الْمَوْزُونِ وَكُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ  
سَائِقٌ يَسُوقُهَا إِلَى مُحْشَرِهَا وَشَهِيدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا  
بِعَمَلِهَا وَمِنْهَا فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ  
دَرَجَاتٌ مُتَفَاوِتٌ صَلَاتٌ وَمَنَازِلٌ مُتَفَاوِتَاتٌ لَا يَنْقَطِعُ  
نَعِيمُهَا وَلَا يَطْعَنُ مُقِيمُهَا وَلَا يَهْرَمُ خَالِدُهَا وَلَا يَبَاسُ  
سَاكِنُهَا وَمِنْ حُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَدْ عَلِمَ السَّادِيقُ وَخَبَرَ الصَّمَايِرُ لَهُ الْأَجَاظَةُ لِكُلِّ  
شَيْءٍ وَالْقُوَّةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُ مِنْكُمْ

الْعَامِلُ مِنَ الْعَامِلِينَ  
٦٠

فِي أَيَّامِ مَعْلَمِهِ قَبْلَ أَنْ هَاقَ أَجَلُهُ وَفِي فَرَاحِهِ قَبْلَ أَنْ  
شُغِلَهُ فِي مُتْلَفِّهِ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِكُظْمِهِ وَلِيْمَتِهِ لِنَفْسِهِ  
وَقَدَمِهِ وَلِيْتَرَوْدُ مِنْ دَارِ طَعْنِهِ لِدَارِ أَقَامَتِهِ  
فَاللَّهُ اللَّهُ أَيُّهَا النَّاسُ فِيهَا اسْتَحْفَظْكُمْ مِنْ كِتَابِهِ  
وَأَسْتَوْدِعْكُمْ مِنْ حُقُوقِهِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ  
لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا وَلَمْ يَشْرُكْكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يَدْعُكُمْ  
فِي جَنَّةٍ وَلَا عَمَى قَدْ سَمِيَ آثَارَكُمْ وَعَلَّمَ أَعْمَالَكُمْ  
وَكَتَبَ آجَالَكُمْ وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمْ الْكِتَابَ بَيَانًا  
وَعَمَرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْوَاحًا حَيًّا  
أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ فِيهَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ الَّذِي رَفَى  
لِنَفْسِهِ وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ فَجَابَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ  
وَمَكَازِمِهِ وَنَوَاهِيهِ وَأَوَامِرِهِ فَلَقِيَ إِلَيْكُمْ  
الْمُعِذَّةَ وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ



وَأَنْذَرَكُمْ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَاسْتَدْرَكُوا  
بَقِيَّةَ أَيَّامِكُمْ وَأَصْبِرُوا لَهَا أَنْفُسُكُمْ فَلَهَا  
قَلِيلٌ فِي كَثِيرِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَكُونُ مِنْكُمْ فِيهَا  
الْغَفْلَةُ وَالشَّاعِلُ عَنِ الْمَوْعِظَةِ وَلَا تَرْخِصُوا أَنْفُسَكُمْ  
فَتَذْهَبَ بِكُمْ الرِّخْصُ مَذَاهِبَ الظُّلُمَةِ وَلَا تَدَاهِنُوا  
فِيهِمْ بِكُمْ الْأَذْهَانُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ عِبَادَ اللَّهِ إِنْ أَنْجَحَ  
النَّاسُ لِنَفْسِهِ أَطْوَعَ هُمْ لِرَبِّهِ وَإِنْ أَخْشَهُمْ لِنَفْسِهِ  
أَعْصَاهُمْ لِرَبِّهِ وَالْمَغْبُوتُ مِنْ غَيْرِ نَفْسِهِ وَالْمَغْبُوطُ  
مَنْ سَلِمَ لَهُ دِينُهُ وَالسَّعِيدُ مَنْ وَجَّهَ بَغْيَهُ وَالشَّقِيُّ  
مَنْ أَخْلَجَ لِهَوَاهُ وَغُرُورَهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ يَسِيرَ  
الزَّيْلِ شَرٌّ مِنْ مَجَالَسَةِ أَهْلِ الْهَوَى مَنَسَاةً لِلْإِيمَانِ  
وَمَحْضَرَةً لِلشَّيْطَانِ جَابُوا الْكَذِبَ فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ  
لِلْإِيمَانِ لِصَادِقٍ عَلَى شَفَا مَجَاهِدَةٍ وَكَرَامَةٍ وَالْكَاذِبُ

عَلَى شَرَفٍ مَهْوَاهُ وَمَكَانَةٍ وَلَا تَحَاسِدُوا فُلَانًا لِحَسَدٍ  
يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وَلَا تَبَاغَضُوا  
فُلَانًا لِحَالِقَةٍ وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْأَمَلَ يُسْهِى الْعَقْلَ  
وَيُنْسِي الذِّكْرَ فَادْكُذِبُوا الْأَمَلَ فَإِنَّهُ غُرُورٌ وَصَاحِبُهُ  
مَغْرُورٌ وَمَنْ خُصِبَتْ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
عِبَادَ اللَّهِ إِنْ مِنْ أَحَبَّ عِبَادَ اللَّهِ إِلَيْهِ عِبْدًا  
أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ فَاسْتَشْعَرَ الْجَزْنَ وَتَجَلَبَبَ  
الْخَوْفَ فَزَهَرَ مَصْبَاحُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ وَأَعَادَ الْفِرْتَ  
لِيَوْمِهِ النَّارَ لِيَهْ فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ وَمَوَّنَ  
الشَّدِيدَ نَظَرَ فَأَبْصَرَ وَذَكَرَ فَاسْتَكْتَرَّ وَ  
وَأَزْ تَوَكَّى مِنْ عَذَابٍ قُلَاتِ سَمِلَتْ لَهُ مَوَارِدُهُ فَشَرِبَ  
نَمْلًا وَسَلَكَ سَبِيلَ الْجَدِّ أَقْدَحَ لَعْنَتِ الشَّهَوَاتِ  
وَتَخَلَّى مِنَ الْهَوَى الْأَهْمَاءِ وَاجِدًا أَنْفَرَدَ بِهِ فَخَرَجَ



من صفة العجى ومشاركة أهل الهوى وصار  
من مفاتيح أبواب الهدى ومغاليق أبواب  
الهدى قد أبصر طريقه وسلك سبيله وعرف  
مناره وقطع غماره واشتمسك من العزى  
يد وثقه من الجبال بامتنها فهو من اليقين على  
مثل ضوء الشمس قد نصب نفسه لله سبحانه في أرفع  
الأمور من أصدار كل وارد عليه وتصير كل  
فرع إلى أصله مصباح ظلمات كشاف عشوات  
مفتاح مبهمات دافع مغصلات داليل  
فلوات يقول فيهم ويسكت فيسلم وقد أخلص  
لله سبحانه فاستخلصه فهو من معاد زينه و  
أوتاد أرضه قد ألزم نفسه العدل فكان  
أول عدله نفي الهوى عن نفسه يصف الحق ويعلمه

لا يدع للحير غاية إلا أمها ولا مظنة إلا قصدها  
قد أمكن الكتاب من إمامه فهو قايده وإمامه  
تحل حيث حل ثقله وينزل حيث كان منزله  
وأختر قد تسمى عالما واليسر به فلا تيسر جمایل من  
جمال وأصايل من ضلال ونصب للناس أشراكا  
من جبال غرور وقول زور قد حمل الكتاب  
على آرائه وعطف الحق على أهوائه يوم من العظام  
ويوز كبريم الجذائير يقول أقف عند السمات  
وفيها وقع واختزل البدع وبينها أضطجع فلا  
فالصورة صورة إنسان والقلب قلب حيوان لا يعرف  
باب الهدى فليبعه واللب العجى فيصد عنه فذلك  
ميت الأحياء فإين تك هبون و أني توكون  
والأعلام قليلة والآيات واضحة والمنار منصوبة

كبير



فَيَا عَجَبًا وَمَا لِي لَا أُعْجِبُ مِنْ خَطَا هَذِهِ الْفَرَقِ عَلَيَّ  
أَخْتَلَفَ حُجَّهَا فِي دِينِهَا لَا يَقْتَصِرُونَ أَشْرَئِي وَلَا  
يَقْتَدُونَ بِعَمَلِ وَصِيِّ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِغَيْبٍ وَلَا يَعْفُونَ  
عَنْ غَيْبٍ يَعْمَلُونَ فِي الشُّبُهَاتِ وَيَسِيرُونَ فِي الشَّهَوَاتِ  
الْمَعْرُوفُ فِيهِمْ مَا عَرَفُوا وَالْمُنْكَرُ عِنْدَهُمْ مَا أَنْكَرُوا  
مَفْرَعُهُمْ فِي الْمُعْصِيَاتِ إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَيَعْوِيلُهُمْ فِي  
الْمُبَهْمَاتِ عَلَى أَرْوَائِهِمْ كَأَنَّهُمْ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ  
إِمَامٌ نَفْسُهُ قَدْ أَخَذَ مِنْهَا فِيمَا يَرَى بِعُرْكٍ مُوثِقَاتٍ  
وَأَسْبَابٍ مُحْكَمَاتٍ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْنَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَطُولِ عَجَبَةٍ  
مِنَ الْأُمَمِ وَاعْتِرَافٍ مِنَ الْفِتَنِ وَانْتِشَارٍ مِنَ الْأُمُورِ  
وَتَلَظُّ مِنَ الْجُرُوبِ وَالْدُّنْيَا كَالسَّفَةِ النُّورِ ظَامِرُهُ  
الْعُرُودُ عَلَى حِينِ أَصْفَرَارٍ مِنْ زَوْقِهَا وَأَيَّاسٍ مِنْ ثَمَرِهَا

وَأَعْوَزَارٍ مِنْ مَا يُنَادِرُ رَسَتْ أَغْلَامُ الْمَدَى وَ  
وَضَهَرَتْ أَغْلَامُ الدِّدَى فَمِنْ تَجَهُّمَةٍ لِأَهْلِ عَابِسَةٍ  
فِي وَجْهِ طَالِبِهَا ثَمَرُ مَا الْفِتْنَةُ وَطَعَامُهَا الْخِيفَةُ  
وَشِعَارُهَا الْخَوْفُ وَدَنَارُهَا السِّيفُ فَاعْتَبِرُوا  
عِبَادَ اللَّهِ وَأَذْكُرُوا تَيْكَ الَّتِي آبَاؤُكُمْ وَأَخْوَامُكُمْ  
بِمَا مَرَّتْ مِنْهُمْ وَعَلَيْهَا مُحَاسِبُونَ وَلِعَمْرُكِ مَا تَقَادِمَتْ  
بِكُمْ وَلَا يَهْمُ الْعُيُودُ وَلَا خَلَّتْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ  
الْأَحْقَابُ وَالْقُرُونُ وَمَنْتُمْ الْيَوْمَ مِنْ يَوْمٍ كُنْتُمْ  
فِي أَصْلَابِهِمْ بِبَعِيدٍ وَاللَّهُ مَا أَسْمَعُهُمُ الرُّسُولُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْئًا إِلَّا وَهَذَا نَادَا مُسْمِعُهُمْ  
وَمَا أَسْمَاعُكُمْ الْيَوْمَ يَدُونَ أَسْمَاعَهُمْ بِالْأَمْرِ  
وَلَا شَقَّتْ لَهُمُ الْأَبْصَارُ وَجُعِلَتْ لَهُمُ الْأَفِيدَةُ  
فِي ذَلِكَ الْوَأْنِ وَقَدْ أُعْطِيتُمْ مِثْلَهَا فِي هَذَا الزَّمَانِ

مَا أَسْمَعُهُمْ

أَسْمَاعُهُمْ



فَأَيُّكُمْ بِكُمْ بَلْ كَيْفَ تَعْمُرُونَ وَيَلْبِسُكُمْ عِزُّكُمْ  
وَهُمْ أَرَمَّةُ الْحَقِّ وَالسَّيِّئَةِ الصَّدَقِ فَلَوْ هُمْ  
بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ الْقُرْآنِ وَدَرَدُوهُمْ وَرُودَ الْهَيْمِ  
الْعِطَاشِ إِنَّمَا النَّاسُ خُلْدٌ وَهَذَا عِزُّ خَائِمِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّهُ يَمُوتُ مِنْ قَاتٍ مِنْهُ وَلَيْسَ  
بِمَيِّتٍ وَيَبْلَى مِنْ بَلَى مِنْهُ وَلَيْسَ بِبَالٍ فَلَا تَقُولُوا  
بِمَا لَا تَعْرِفُونَ فَإِنَّ أَكْثَرَ الْحَقِّ فِي مَا تُشْكِرُونَ  
وَأَعِدُّوا مَنْ لَاحِجَةٌ لَكُمْ عَلَيْهِ وَإِنَّا هُوَ الْمَوْلَى عَمَلُ  
فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الْأَكْبَرِ وَاتَّزَكُوا فَيَكُمُ الثَّقَلُ  
الْأَصْغَرُ وَرَكُوتُ فَيَكُمُ زَايَةُ الْإِيمَانِ وَوَقَفْتُكُمْ  
عَلَى خُذُوا الْحُلَالَ وَالْجَزَائِرَ وَالْبَسْتُكُمْ  
الْعَافِيَةَ مِنْ عَذَابِي وَفَرَّشْتُكُمْ الْمَعْرُوفَ  
مِنْ قَوْلِي وَفَعَلِي وَارْتَبْتُكُمْ كَرَامَةَ الْأَخْلَاقِ

مِنْ نَفْسِي فَلَا تَسْجَعُوا الرَّاىَ فِيمَا لَا يَذْكُرُ قَعْدَهُ  
الْبَصَرُ وَلَا تَغْلُغُوا إِلَيْهَا الْفَكْرُ وَمِنْهُمْ  
حَتَّى يَنْظُرَ الظَّانُّ أَنَّ الدِّيْنََامِ قَوْلُهُ عَلَى نِيَامِيَّةٍ  
تَمِجْهُمْ دَرَاهَا وَتُورِدُهُمْ صَفْوَهَا وَلَا يُرْفَعُ  
عَنْ هَذِهِ الْأَمَّةِ شَوْطُهَا وَلَا سَيْفُهَا وَكَذَبَ الظَّانُّ  
لِذَلِكَ بَلْ هِيَ حِجَّةٌ مِنْ لَدُنِّ الْعَالَمِينَ تَطْعَمُونَهَا  
بُرْهَةً ثُمَّ يَلْفُظُونَهَا جُمْلَةً وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَقْصُرْ جَبَارِكُ  
دَهْرٍ قَطُّ إِلَّا بَعْدَ تَسْوِيلٍ وَرَخَاءٍ وَلَمْ يَجْبُرْ عَظَمَ  
أَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا بَعْدَ أَرْبَابٍ وَبَلَاءٍ وَفِي دُرُوزٍ  
مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ خُطْبٍ وَاسْتَدْبُرْتُمْ مِنْ خُصْبٍ  
مُعْتَبِرٌ وَمَا كُلُّ ذِي قَلْبٍ بِلَيْبٍ وَلَا كُلُّ  
ذِي سَمْعٍ بِسَمِيعٍ وَلَا كُلُّ ذِي نَظَرٍ بِبَصِيرٍ



تَعْرِفُ خُطْبَةَ الْأَشْبَاحِ وَبَيَّ مِنْ جَلِيلٍ  
 الْخُطْبَ رَوَى مُسْعِدَةُ بْنُ صَدَقَةَ عَنْ  
 الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّهُ  
 قَالَ خُطِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ  
 الْخُطْبَةِ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ وَذَلِكَ أَنَّ  
 رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَفِّ لَنَا  
 رَبَّنَا لِنَرُدَّ أَدْلَهُ جَاءَ بِهِ مَعْرِفَةٌ فغَضِبَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجْمَعُوا  
 النَّاسُ عَلَيْهِ حَتَّى غَضَّ الْمَسْجِدُ بِرَأْسِهِ فَصَعِدَ  
 الْمَنْبَرُ وَهُوَ مُغَضِبٌ مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ فَحَمِدَ اللَّهَ  
 سُجْدَانَهُ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَفْرُغُ الْمَنْعُ وَلَا يَكْدِيهِ الْأَعْطَاءُ  
 وَالْجُودُ إِذْ كُلُّ مُعْطٍ مُتَقَصِّرٌ سِوَاهُ وَكُلُّ مَانِعٍ مُدْمُورٌ

قال  
 في  
 ٤٩

مَا خَلَّاهُ هُوَ الْمَنَانُ فَوَيْدِ النِّعَمِ وَعَوَايِدِ الْمَزِيدِ  
 وَالْقَسَمِ عِيَالَهُ الْخَلَائِقُ ضَمِنَ أَنْ تَقْتُمْ وَقَدْ رَأَوْا تَهْمُ  
 وَنَمَحَ سَيْلُ الْمُرَاغِينِ إِلَيْهِ وَالطَّالِبِينَ مَا لَدَيْهِ وَلَيْشَ  
 بِمَا سُئِلَ بِجُودٍ مِنْهُ بِمَا لَمْ يُسْأَلِ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ  
 قَبْلُ فَيَكُونُ شَيْءٌ قَبْلَهُ وَالْآخِرُ الَّذِي لَيْشَ لَهُ بَعْدُ فَيَكُونُ  
 شَيْءٌ بَعْدَهُ وَالزَّاجِعُ أَنَا سَيِّ الْأَبْصَارِ عَنْ أَنْ تَنَالَهُ أَوْ  
 أَوْ تَذَرِكَ مَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ دَهْرٌ فَيُخْتَلَفُ مِنْهُ الْحَالُ  
 وَلَا كَانَ فِي مَكَانٍ فَيَجُوزُ عَلَيْهِ الْأَثْقَالُ وَلَوْ هَبَ  
 مَا تَنَفَّسَتْ عَنْهُ مَعَادِنُ الْجِبَالِ وَضَحَى كَشَعْنُهُ  
 أَصْدَافُ الْبَحَارِ مِنْ فِلَازِ الْجَيْشِ وَالْعَقِيَارِ وَنُتَارَةُ  
 الدُّبِّ وَحَصِيدُ الْمَرْجَانِ مَا أَثَرَدَكَ فِي جُودِهِ  
 وَلَا أَنْفَدَ سَيْعَةَ مَا عِنْدَهُ وَلَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ  
 ذَخَائِرِ الْأَنْعَامِ مَا لَا يُنْفِدُهُ مَطَالِبُ الْأَنْامِ لَأَنَّ الْجُودَ

أي ليس جوده تعالى بما  
 ياريد من جوده تعالى  
 بل كلاما واحدا تعالى شاء  
 اسماؤه وسمته الآخرة  
 بما لم تسأله منه فكيف  
 منه ما لم تعرفه سبحانه  
 المقطع الجواد الكريم

والفصل في بيان  
 ما في الخبرين من  
 بيان جوده تعالى  
 وبيان ما في الخبرين  
 من بيان ما في الخبرين



الَّذِي لَا يَغِيْضُهُ سُؤَالُ السَّائِلِيْنَ وَلَا يُخْلِلُهُ الْحَاجُّ  
 الْمَلْحِيْنُ فَإِنْ نَظَرْنَا إِلَيْهَا السَّائِلُ فَمَا ذَاكَ الْقَرَارُ عَلَيْهِ  
 مِنْ صِفَتِهِ فَأَيُّ تَمَرٍّ بِهِ وَأَشْتَضِيْ بِنُورِ هِدَايَتِهِ وَمَا كَلَفَكَ  
 الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ عَلَيْكَ فِرْضُهُ  
 وَلَا فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآيَمَةِ الْهَدْيِ  
 أَثَرُهُ فَكُلُّ عِلْمِهِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْتَهَى  
 حَقِّ اللَّهِ عَلَيْكَ وَأَعْلَمُ أَنَّ الدَّاسِخِيْنَ فِي الْعَالَمِ  
 هُمُ الَّذِينَ اغْنَاهُمْ عَنِ اقْتِحَامِ السُّبْحِ الْمَضْرُوبَةِ  
 دُونَ الْغُيُوبِ الْأَقْلَامُ خُجْلَةٌ مَا جَعَلُوا تَفْسِيرَهُ  
 مِنَ الْغَيْبِ الْمَحْجُوبِ فَمَا لَحَجَّ اللَّهُ تَعَالَى أَعْتَرَا فَهُمْ  
 بِالْعَجْزِ عَنْ تَنَاوُلِ مَا لَمْ يَحِبُّ طَوَائِبُهُ عِلْمًا وَاسْمًا  
 تَزَكُّهُمْ التَّعَمُّقُ فِيمَا لَمْ يَكْلَفُهُمُ الْبَحْثُ عَنْ كُنْهِهِ  
 زُسُوحًا فَاقْتَصَرَ عَلَى ذَلِكَ وَلَا تُقَدَّرُ عِظَمَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ

عَلَى قَلْبٍ عَقْلِكَ فَتَكُونُ مِنَ الْهَالِكِيْنَ هُوَ الْقَادِرُ  
 الَّذِي إِذَا أَرَادَتْ الْأَوْهَامُ لِيُذَكَّكَ مُنْقَطِعَ قُدْرَتِهِ  
 وَحَاوَلَ الْفِكْرُ الْمُبَرِّأُ مِنْ خَطَرِ الْوَسَاوِسِّ أَنْ يَقَعَ  
 عَلَيْهِ فِي عَمِيقَاتِ غُيُوبِ مَلَكُوتِهِ وَتَوَلَّى الْقُلُوبُ  
 إِلَيْهِ لِتَجَرِّيَ فِي كَيْفِيَّةِ صِفَاتِهِ وَغَمَضَتْ مَبَاحِلُ  
 الْعُقُولِ فِي حَيْثُ لَا تَبْلُغُهُ الصِّفَاتُ لِشَالِ عِلْمِ  
 ذَاتِهِ زِدْعًا وَهُوَ جُوبٌ مَهَاوِيٌّ شَدَفَ الْغُيُوبِ  
 مُتَخَلِّصَةً إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ فَرَجَعَتْ إِذْ جَهَتْ مُعْتَرِفَةٌ  
 بِدَائِهِ لَا يَنَالُ جُورُ الْأَعْتِسَافِ كُنْهُ مَعْرِفَتِهِ وَلَا  
 تُخْطِرُ الْإِلَاقَةُ الدُّوَيَاتِ خَاطِرُهُ مِنْ تَقْدِيرِ حِلَالِ  
 عِزَّتِهِ الَّتِي أَبْتَدَعَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ أَمْثَلُهُ  
 وَلَا مَقْدَارَ أَحْتَدَى عَلَيْهِ مِنْ خَالِقٍ مَعْبُودٍ كَانَ  
 قَبْلَهُ وَإِنَّا مِنْ مَلَكُوتِ قُدْرَتِهِ وَعَجَائِبِ مَا نَطَقَتْ بِهِ



أَنَا حَكَمْتِهِ وَأَعْتَرَفَ الْحَاجَةَ مِنْ خَلْقِهِ إِلَى أَنْ يُقِيمَهَا  
بِمُسْلِكِ قُوَّتِهِ مَا دَلَّنَا بِاضْطِرَارٍ قِيَامَ الْحُجَّةِ لَهُ  
عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَظَهَرَتْ فِي الْبِدَائِعِ الَّتِي أَخَذَتْهَا أَنَا  
صُنْعَتِهِ وَأَعْلَامُ حَكَمَتِهِ فَصَارَ كُلُّ مَا خَلَقَ  
حُجَّةً لَهُ وَدَلِيلًا عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ خَلْقًا صَامِتًا  
لِحُجَّتِهِ بِالتَّدْبِيرِ نَاطِقَةً وَدَلَالَةً عَلَى الْمُبْدِعِ  
قَائِمَةً وَاشْهَادُ أَنْ مَنْ شَبَّهَكَ بِتَبَائِنِ أَعْضَاءِ  
خَلْقِكَ وَتَلَا جُمُوحًا قَائِمَةً بِصِلِهِمْ الْمَحْتَجَّةِ  
لِتَدْبِيرِ حَكَمَتِكَ لَمْ يَعْقِبْ غَيْبُ ضَمِيرِهِ عَلَى  
مَعْرِفَتِكَ وَلَمْ يُبَاشِرْ قَلْبُهُ الْيَقِينَ بِأَنَّهُ لَا نَدَى  
لَكَ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ تَبَرُّؤَ التَّابِعِينَ مِنَ الْمُسْتَعِينِ  
إِذْ يَقُولُونَ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ إِذْ نُسَمِّعُ  
بِرَبِّ الْعَالَمِينَ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ إِذْ شَبَّهْتُكَ

بِأَصْنَامِهِمْ وَخَلُوكَ حِلْيَةَ الْخَالِقِينَ بِأَوْهَامِهِمْ  
وَجَزَّؤَكَ خَزَائِنَ الْمُسْتَمَاتِ خَوَاطِرِهِمْ وَقَدَرُوا  
عَلَى الْخَلْقَةِ الْخُلْفَةِ الْقَوَى بِقَرَّاحِ عُقُولِهِمْ فَاشْتَدَّ  
أَنْ مَنْ سَأَلَكَ بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَقَدْ عَدَلَ بِكَ وَ  
الْعَادِلُ كَافِرٌ بِمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ مُحْكَمَاتُ آيَاتِكَ وَ  
نَطَقَتْ عَنْهُ شَوَاهِدُ حُجَّتِكَ وَأَنَّكَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ  
فِي الْعُقُولِ فَتَكُونَ فِي مَهَبٍ فِكْرَهَا مُكَيِّفًا وَلَا  
يَزِيدُ آيَاتِ خَوَاطِرَهَا مَجْدُودًا مُصَرِّفًا وَمِنْهَا  
قَدَّرَ مَا خَلَقَ فَلِحُكْمِ تَقْدِيرِهِ وَدَبْرِهِ فَالْطَفُ  
تَدْبِيرُهُ وَوَجْهُهُ لَوُجْهَتِهِ فَلَمْ يَتَّعِدْ جَدُّودَ  
مَنْزِلَتِهِ وَلَمْ يَقْصُرْ دُونَ الْأَشْيَاءِ إِلَى غَايَتِهِ وَلَمْ يَسْتَصْعِبْ  
إِذَا مَرَّ بِالْمُضِيِّ عَلَى زَادَتِهِ وَكَيْفَ وَإِنَّمَا صَدَرَتْ  
الْأُمُورُ عَنْ مَشِيئَتِهِ الْمَشِيءُ أَصْنَافُ الْأَشْيَاءِ بِكَ لَا رُؤْيَا



فَكَرَّ آلَ لَيْلَى وَلَا قَرْحَةَ غَرِيزَةَ أَضْمَرَ عَلَيْهَا وَلَا خَرَّةً  
 أَفَادَهَا مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْوِ وَلَا شَرِيكَ إِيَّاهُ  
 عَلَى ابْتِدَاعِ عَجَائِبِ الْأُمُورِ فَتَمَرَّخَلْقُهُ وَأَذْعَنَ  
 إِطَاعَتَهُ وَأَحَابَ إِلَى عَوْتِهِ لَمْ يَعْزُزْ وَنَهْ  
 زَيْتُ الْمُبْطِئِ وَلَا أَنَاةُ الْمُتَلَكِّي فَأَقَامَ مِنَ الْأَشْيَاءِ  
 أَوْدَهَا وَنَهَجَ خُدُودَهَا وَلَا مَرِيقُ دَرْتِهِ بَيْنَ  
 مُتَضَادِّهَا وَصَلَ أَشْبَابَ قَرَائِنِهَا وَقَدَّقَ أَجْنَاسًا  
 مُخْتَلِفَاتٍ فِي الْجُدُودِ وَالْأَقْدَانِ وَالْغَدَائِرِ وَ  
 الْهَبَاتِ بَدَا بِأَخْلَاقِ أَحْكَمِ صُنْعِهَا وَفَطَرِهَا  
 عَلَى مَا أَرَادَ وَأَبْتَدَعَها وَمِنْهَا فِي صِفَةِ السَّمَاءِ  
 وَنَظْمِهَا لَا تَعْلِقُ رَهَوَاتِ فُرْجِهَا وَلَا حِمَى صُدُوعِ  
 أَنْفِهَا وَوَشَجَّ بَيْنَهَا وَيْنِ أَنْوَاجِهَا وَذَلَّلَ لِلْهَاطِلِينَ  
 يَأْمُرُهُ وَالصَّاعِدِينَ بِأَعْمَالِ خَلْقِهِ جُزْؤُهُ مَعَارِجُهَا

جَدَّهَا

بَدَاهَا

وَنَادَاهَا بَعْدَ إِذْ هِيَ دُخَانٌ فَالْتَحَمَتْ غُرَّتُهَا شَرَاهَا  
 وَفَتَقَ بَعْدَ الْأُرْتِاقِ صَوَامِتَ أَبْوَابِهَا وَأَقَامَ  
 رَصْدًا مِنَ الشُّهُبِ الثَّوَابِقِ عَلَى نَقَائِمِهَا وَأَمْسَكَهَا  
 مِنْ أَنْ تَهْوِيَ فِي خَرْقِ الْمَوَائِدِ بِأَيْدِيهِ وَأَمَرَهَا  
 أَنْ تَقِفَ مُسْتَسْلِمَةً لِأَمْرِهِ وَجَعَلَ شَمْسَهَا آيَةً  
 مُبْصِرَةً لِنَهَارِهَا وَقَمَرَهَا آيَةً مَحْوَةً مِنْ لَيْلِهَا  
 وَأَخْبَرَاهُمَا فِي مَنَاقِلِ مَجْزَاهُمَا وَقَدَّرَ مَسِيرَهُمَا  
 فِي مَدَارِجِ دَرَجِهِمَا لِيَمِيزَ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
 بِهِمَا وَلِيَعْلَمَ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ بِمَقَادِيرِهِ  
 ثُمَّ عَلَّقَ فِي جَوْهَا فَلَكَا وَنَاطَ بِهَا زَيْتُهَا مِنْ  
 خَفِيَّاتِ دَرَارِئِهَا وَمَصَابِيحِ كَوَاكِبِهَا وَرَكِيَ  
 مُشْرِقُ السَّمْعِ بِثَوَابِقِ شُهُبِهَا وَأَخْبَرَاهَا عَلَى  
 أَذْلَالِ قَسْخِيرِهَا مِنْ شَبَابِ ثَابِتِهَا وَمَسِيرِ سَائِرِهَا

رَأَى



وَهُبُّوْهَا وَصُغُوْهَا وَخُوسُّهَا وَشُعُوْهَا

وَمَا فِي صِفَةِ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

ثُمَّ خَلَقَ سُبْحَانَهُ لَا شُكَّ أَنْ سَمَوَاتِهِ وَعِمَارَتُهُ الصَّيْحُ  
الْأَعْلَى مِنْ مَلَكُوتِهِ خَلَقَ أَبَدَ نِعَامٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ  
مَلَائِكَةً مِنْهُمْ فَرُجُوحٌ فَجَاجِبَا وَحِشَابُهُمْ نُفُوقٌ أَخْوَابُهَا  
وَمِنْ فَجَوَاتِ تِلْكَ الْفَرُجُوحِ رَجُلٌ الْمُسْتَحْيَيْنِ  
مِنْهُمْ فِي حَطَايِي الْقُدْسِ وَشَتْرَاتِ الْحُجُبِ وَشَرَاذِقَاتِ  
الْمَجْدِ وَوَرَاذِكِ الدَّجِيجِ الَّذِي تَسْتَكُّ مِنْهُ  
الْأَسْمَاعُ سُبْحَاتُ نُورٍ تَرُدُّعُ الْأَبْصَارِ عَنْ بُلُوغِهَا  
تَقِفُ خَاسِيَةً عَلَى حُدُودِهَا أَنْشَاهُمْ عَلَى صُورٍ  
مُخْتَلِفَاتٍ وَأَقْدَارٍ مُتَفَاوِتَاتٍ أُولَى أَجْنَحَةٍ  
تَسْبُحُ خِلَالَ نِجَارِ عِزَّتِهِ لَا يَتَحَلُّونَ مَا ظَهَرَ  
فِي الْخَلْقِ مِنْ صُنْعِهِ وَلَا يَدْعُونَ أَنْهُمْ خُلِقُوا

شَيْئًا مَعَهُ مِمَّا أَنْفَرَدَ بِهِ بِأَعْيَادٍ مُكْرَمُونَ  
لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ جَعَلَهُمْ  
فِي مَا هُنَا لَكَ أَهْلٌ لَا مَانَةَ عَلَيْهِ وَحِيَهُ وَجَمَلَهُمْ  
إِلَى الْمُرْسَلِينَ وَدَائِعَ أَمْرِهِ وَنَعِيَهُ وَعَصَمَهُمْ  
مِنْ رَيْبِ الشُّبُهَاتِ فَمَا مِنْهُمْ رَائِعٌ عَنْ شَيْئٍ  
مَرْضَاتِهِ وَأَمَدَّهُمْ بِفَوَائِدِ الْمَعُونَةِ وَاشْعَدَ  
قُلُوبَهُمْ وَأَضَعُ أَجْبَاتِ السَّكِينَةِ وَفَتَحَ لَهُمْ  
أَبْوَابَ دُلَالَةٍ إِلَى تَمَاجِيدِهِ وَنَصَبَ لَهُمْ مَنَازِلَ  
وَاضِحَةً عَلَى أَعْلَى مَرْتُوحِيْدِهِ لَمْ يُثْقَلْهُمْ مَوْصِرَاتُ  
الْإِثَامِ وَلَمْ تُثْخِلْهُمْ عُقُبُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ  
وَلَمْ تُزِمِ الشُّكُوكُ بَنَوَازِغَهَا عِزِّمَتَهُ إِيْمَانُهُمْ  
وَلَمْ تَعْتَرِكِ الظُّنُونُ عَلَى مَعَارِقِ يَقِيْنِهِمْ وَلَا قَدَحَتْ  
قَادِحَتُهُ الْأَحْزَنُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَلَا سَلَسَتْهُمْ الْحَيْرَةُ مَالَقُ



مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِصَمَايُرِهِمْ وَشَكْرٍ مِنْ عَظَمَتِهِ  
وَهَيْبَةِ جَلَالِهِ فِي إِثْنَا صُدُورِهِمْ وَلَمْ تَطْمِئ  
فِيهِمْ أَلْوَسَاوِشٌ فَتَقَرَّعَ بِرَبِّهَا عَلَى فِكْرِهِمْ  
مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي خَلْقِ الْغَمَامِ وَالْأَلْحِ وَفِي عِظَمِ  
الْجِبَالِ الشَّمِخِ وَفِي قُتْرَةِ الظُّلَامِ الْإِيْهَمِ وَ  
وَمِنْهُمْ مَنْ خَرَّقَتْ أَقْدَامُهُمْ ثُجُومَ الْأَرْضِ الْبُشْفَلِ  
فَهِيَ كَرَايَاتٍ بِيضٍ قَدْ نَفَذَتْ فِي مَخَارِقِ الْهَوَاءِ  
وَتَحْتَ طَارِخٍ هَفَافَةٍ تُجْبِسُهَا عَلَى حَيْثُ أَنْتَهَتْ  
مِنْ الْجُدُودِ الْمُتَنَاهِيَةِ قَدْ أَشْتَفَرَتْ عَنْهُمْ أَشْغَالُ  
عِبَادَتِهِ وَوَصَلَتْ حَقَائِقُ الْإِيْمَانِ بِلَنَّهُمْ وَبَيْنَ  
مَعْرِفَتِهِ وَقَطْعُهُمْ الْأَيْقَانُ بِهِ إِلَى الْوَلَةِ إِلَيْهِ  
وَلَمْ تُجَاوِزْ رَغْبَاتُهُمْ مَا عِنْدَهُ إِلَى مَا عِنْدَ غَيْرِهِ  
قَدْ ذَا قُوا حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِهِ وَشَرُّبُوا بِالْكَاسِ الدَّوِيَّةِ

جلالته

مِنْ مَحَبَّتِهِ وَتَمَكَّنَتْ مِنْ سُؤْيِدِ أَلْوَابِهِمْ وَشَجَّةِ حَقِيقَتِهِ  
فَخَوَّابُ طَوْلِ الطَّاعَةِ اعْتَدَالُ ظُهُورِهِمْ وَلَمْ يُنْفِدْ  
طَوْلُ الدَّعْبَةِ إِلَيْهِ مَادَّةٌ تَصْرَعُهُمْ وَلَا أَطْلَقَ عَنْهُمْ  
عَظِيمُ الدَّلْفَةِ رَيْقُ خُشُوعِهِمْ وَلَمْ يَتَوَلَّهُمُ الْأَعْجَابُ  
فَلَيْسَتْ كَثْرُ وَأَمَّا سَلَفُ مِنْهُمْ وَلَا تَرَكْتُ لَهُمْ اسْتِكَانَةً  
الْأَجَلِ نَصِيْبًا فِي تَعْظِيمِ حَسَنَاتِهِمْ وَلَمْ تُجِرِ الْفَتْرَاتُ  
فِيهِمْ عَلَى طَوْلِ دُورِهِمْ وَلَمْ تَغْضُرْ رَغْبَاتُهُمْ فِيمَا لَفُؤَا  
عَنْ رَجَاءِ رَبِّهِمْ وَلَمْ تُجِفِّ لَطَوْلِ الْمُنَاجَاتِ أَسْلَاتُ  
السَّنَنِمْ وَلَا مَلَكَتْهُمْ الْأَشْغَالُ فَتَقَطَّعَ بِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ  
إِلَيْهِ أَصَوَاتُهُمْ وَلَمْ تُخْتَلِفْ فِي مَقَامِ الطَّاعَةِ مَنَابِكُهُمْ  
وَلَمْ يَلْتَوُوا إِلَى رَاحَةِ التَّقْصِيرِ فِي أَمْرِهِ زَقَابَهُمْ  
لَا تَعْدُوا عَلَى عَزِيمَةِ جِدِّهِمْ بِلَادَةُ الْغَفْلَاتِ وَ  
لَا تَلْتَضِلُّ فِي مَمَرِّهِمْ خَدَايِعُ الشَّهَوَاتِ قَدْ اخْتَدَوْا



ذَٰلِ الْعَرْشِ خَيْرٌ لِّيَوْمٍ فَاقْتَنِمُوهُ عِنْدَ انْقِطَاعِ  
بِلَ الْخُلُوقِينَ يَرْغَبُهُمْ لَا يَقْطَعُونَ أَمَدَ غَايَةِ عِبَادَتِهِ  
وَلَا يَرْجِعُ بِهِمْ إِلَّا سَتَنَتَارُ بِلُزُومِ طَاعَتِهِ إِلَّا إِلَى مَوَلَا  
مِنْ قُلُوبِهِمْ غَيْرِ مُنْقَطِعَةٍ مِنْ رَجَائِهِ وَمَخَافَتِهِ لِمَنْ تَقَطَّعَ  
أَسْبَابُ الشَّفَقَةِ مِنْهُمْ فَيَنُوتُوا فِي جَلَمِهِمْ وَلَمْ تَأْسِرْهُمْ  
الْأَطْمَاعُ فَيُوتِرُوا وَادِّشِيكَ السَّعْيُ عَلَى آجِبَاتِهِمْ  
وَلَمْ يَسْتَغْظَمُوا مَاضِي مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَلَوْ آسَتْغَمُوا  
ذَلِكَ لِنَسَخِ الدَّجَائِمِ مِنْهُمْ شَفَقَاتٍ وَجَلَمِهِمْ وَلَمْ تَخْلِفُوا  
فِي رُبُّهُمْ بِاسْتَحْوَاذِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُفَرِّقْهُمْ  
سُؤَالُ النَّقَاطِيعِ وَلَا تَوَلَّاهُمْ عِلَّ الْخَاسِدِ وَلَا تَسْعَبَتْهُمْ  
مَصَارِبُ الدَّيْبِ وَلَا أَقْسَمَتْهُمْ أَخْيَافُ الْهَمِّ فَهُمْ  
أَسْرَاءُ إِيْمَانٍ لَمْ يَفُكَّكُمْ مِنْ رِبْقَتِهِ زَيْغٌ وَلَا عِلَافٌ  
وَلَا وَنَا وَلَا فُتُورٌ وَلَيْسَ فِي أَطْبَاقِ السَّمَوَاتِ مَوْضِعُ إِهَابِ

الْأَوْعَالِيهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ أَوْ سَاحٍ حَافِدٌ يَزِدُّ أَدْوَنَ  
عَلَى طَوْلِ الطَّاعَةِ بِزَيَّامِ عِلْمًا وَيَزِدُّ أَدْعَاةَ رُبُّهُمْ  
فِي قُلُوبِهِمْ عَظَمًا وَمِنْهَا فِي صِفَةِ الْأَرْضِ  
وَدُخُولِهَا عَلَى الْمَلِكِ كَبِيرِ الْأَرْضِ عَلَى مَوْتِ أَمْوَاجِ  
مُسْتَفْجِلَةٍ وَلِحِجَّ بَحَارِ زَاخِرَةٍ تَلْتَطِمُ أَوَادِيَّ  
أَمْوَاجِهَا وَتَصْطَفِقُ مُنْقَادَاتِ أَشْبَاحِهَا وَتَرْغُوا  
زَيْدًا كَالْفُحُولِ عِنْدَ هِيَاجِهَا فَتَضَعُ جَمَاحُ الْمَاءِ  
الْمَلَكُ لَا تَطْمَ لِيَقْلِحَ حَمَلُهَا وَتَسْكُنَ هَيْجُ أَرْتَمَائِهِ  
إِذْ وَطِئَتْهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ أَوْ ذَلَّ مُسْتَحْدِ يَا إِذْ تَمَعَّتْ  
عَلَيْهِ بِكُورِ أَهْلِهَا فَاصْبَحَ بَعْدَ أَصْطِحَابِ أَمْوَاجِهِ  
سَاجِدًا مَقْهُورًا وَفِي حِكْمَةِ الذَّلِّ مُنْقَادًا  
أَسِيرًا وَشَكَنْتِ الْأَرْضُ مَدْحُوَّةً فِي لُحْجَةِ  
تَيَّارِهِ وَرَدَّتْ مِنْ خُجُوتِ بَاوِهِ وَأَعْتَلَّ بِهِ



وَسُمُوحِ أَنْفِهِ وَسُمُوعُلُوَائِهِ وَكَعَمَتِهِ عَلَى كُظَّةِ  
جُرَيْتِهِ فَهَمْدٌ بَعْدَ نَزْقَانِهِ وَلَبْدٌ بَعْدَ زَيْفَانِ ثِيَابِهِ  
فَلَمَّا سَكَنَ هَيْجُ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ أَكْنَافِهَا وَحَمَلُ شَوْأِ  
هَوَالِ الْجِبَالِ الْبُدُخِ عَلَى أَكْنَافِهَا فَجَرَّ يَنْبِيعُ الْعُيُوبِ  
مِنْ عَرَانِيْنِ أَنْوْفِهَا وَفَرَّقَهَا فِي سُهُوبٍ بَيْدِهَا  
وَاحْدٍ يَدِهَا وَعَدَّ حَرَكَاتَهَا بِالرَّاسِيَّاتِ مِنْ جَلَا  
بَيْدِهَا وَدَوَاتِ الشَّخَابِ الصُّمْرِ مِنْ صِيَاخِيْدِهَا  
فَسَكَنَتْ مِنْ الْمِيدَانِ رُسُوبُ الْجِبَالِ فِي قُطْعِ أَدْنِهَا  
وَتَغْلُغُلُهَا مُتَسَرِّبَةً فُجُوبَاتِ خِيَاشِيمِهَا وَزُكُوبِهَا  
أَغْنَاقُ سُهُولِ الْأَرْضِ خَيْرٌ وَجَرَّائِيْمِهَا وَفَسَحٌ بَيْنَ الْجَوِّ  
وَبَيْنَهَا وَأَعَدَّ الْمَوَاءُ مُتَسَمًّا لِسَاكِنِهَا وَأَخْرَجَ  
إِلَيْهَا أَهْلَهَا عَلَى تَمَامِ مَرَاثِقِهَا ثُمَّ لَمْ يَدَعْ جُرْزَ  
الْأَرْضِ الَّتِي تَقْصُرُ مِيَاهُ الْعُيُوزِ عَنْ رَوَائِهَا وَلَاجِدُ

جَدَاوِلُ الْأَنْهَارِ ذَرِيْعَتُهُ إِلَى بُلُوغِهَا حَتَّى أَنْشَاءَ  
لَهَا نَاشِيَةً شَحَابٍ خُبِيٍّ مَوَاتِمَا وَتُسْتَخْرِجُ نَبَاتَهَا  
الْفَغْمَامَا بَعْدَ أَفْتِرَاقِ لَمْعِهِ وَتَبَايُنِ قَنَازِعِهِ  
حَتَّى إِذَا تَخَصَّصَتْ لِحَّةُ الْمُرْزِقِيْنِ وَالسَّمْعُ بَرْقُهُ فِي كَيْفِهِ  
وَلَمْ يَنْمِرْ وَمِيْضُهُ فِي كَنْهَوْرٍ رِيَابِهِ وَمُتَرَاكِمِ شَحَابِهِ  
أَرْسَلَهُ شَحَابٌ مَدَارِكًا قَدْ أَشْفَتْ هَيْدُهُ تَمَرِيْدَهُ  
الْجَنُوبِ دَرَزًا هَا ضِيْبِهِ وَدُفْعَ شَايِيْدِهِ فَلَمَّا أَلْقَتْ  
السَّحَابُ بَرْكَ بَوَائِيْمِهَا وَبَعَايَ مَا أَشْتَقَلَّتْ بِهِ مِنَ الْعَبْءِ  
الْحَمُولِ عَلَيْهَا أَخْرَجَ مِنْ هَوَامِدِ الْأَرْضِ النَّبَاتَ  
وَمِنْ رُغْمِ الْجِبَالِ الْأَنْشَابَ فَمِنْ تَبَهُّجِ بَرِّيْنَةٍ رِيَابِهَا  
وَتَزْدَهِي بِمَا الْبَسْتُهُ مِنْ رِيْبٍ أَرَاهِيْرُهَا وَحَلِيَّةُ مَا  
سَمَّطَتْ بِهِ مِنْ نَاضِرِ أَنْوَارِهَا وَجَعَلَ ذَلِكَ بَلَاغًا  
لَا نَامِرٌ وَرَقًا لِلْأَنْعَامِ وَخَرَقًا لِلْفَجَاجِ فِي آفَاقِهَا



وَأَقَامَ الْمَنَارَ لِلنَّاسِ لِكَيْ يُزَكِّيَ جَوَادِ طَرِيقِهَا فَلَمَّا مَدَّ  
أَرْضَهُ وَأَنْفَذَ أَمْرَهُ اخْتَارَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
خَيْرَهُ مِنْ خَلْقِهِ وَجَعَلَهُ أَوْلَ حَبْلَتِهِ وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ  
وَأَرْغَدَ فِيهَا أَكْلَهُ وَأَوْعَزَ إِلَيْهِ فِيمَا نَهَا عَنْهُ  
وَأَعْلَمَهُ أَنْ فِي الْأَقْدَامِ عَلَيْهِ التَّعَدُّزُ لِمَعْصِيَتِهِ  
وَالْمُخَاطَرَةُ بِمَنْزِلَتِهِ فَلَقَدْ مَرَّ عَلَى مَا نَهَا عَنْهُ مُوَافِقًا  
بِسَابِقِ عِلْمِهِ فَلَمْ يَبْطِئْهُ بَعْدَ التَّوْبَةِ لِيُجْمَرَ أَرْضُهُ  
بِنَسْلِهِ وَلِيُقِيمَ الْحُجَّةَ عَلَى عِبَادِهِ وَلِيُخْلِصَهُمْ بَعْدَ  
أَنْ قَبَضَهُ مِمَّا يُوَكِّدُ عَلَيْهِمْ حُجَّةَ رَبِّهِ بَيْتِهِ  
وَيَصِلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ بِرِئَاذِهِمْ بِالْحُجَّةِ  
عَلَى الشَّيْءِ الْخَيْرِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَمُتَحَمِّلِيهِ وَدَائِعِ رِسَالَتِهِ  
قَرَّبًا فَقَدْ نَاحَتْ تَمَّتْ بَيْنَنَا صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
حُجَّتُهُ وَبَلَغَ الْمُقْطِعُ عُذْرَهُ وَنُدْرَهُ وَقَبَّرَ الْأَرْزَاقُ

فَكَثَرَتْهَا وَقَلَّلَهَا وَقَسَمَهَا عَلَى الصِّتْرِ وَالشَّعَةِ  
فَعَدَّ لَهَا لِبَتْلَى مِنْ أَرَادَ بِمِثُورِهَا وَمَعُشُورِهَا  
وَلِيَحْبُرَ بِذَلِكَ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ مِنْ غَنِيِّهَا وَفَقِيرِهَا  
ثُمَّ قَرَّبَ بِسَعَتِهَا عَقَابِيلَ فَاقْتَبَهَا وَبَسَلَتْهَا طَوَارِقُ  
آفَاتِهَا وَبِفُتْحِ أَفْرَاجِهَا غُصَصَ انْتِزَاجِهَا وَخَلَقَ الْأَجَالَ  
فَأَطَالَهَا وَقَصَّرَهَا وَقَدَّمَ مَكَّ وَآخَرَهَا وَوَصَلَ بِالْمَوْتِ  
أَشْيَاءَهَا وَجَعَلَهُ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا وَقَاطِعًا لِمَزَامِيرِ  
أَقْرَانِهَا عَالِمًا لِلْإِسْرَارِ مِنْ ضَمَائِرِ الْمُصْمِرِينَ وَجَوَى  
الْمُخَافَتِينَ وَخَوَاطِرِ زُجُمِ الظُّنُونِ وَعُقْدِ عَرِيَمَاتِ  
الْيَقِينِ وَمَسَارِقِ إِيْمَاضِ الْجُفُونِ وَمَا ضَمِنَتْهُ  
أَكْنَانُ الْقُلُوبِ وَغِيَابَاتُ الْغُيُوبِ وَمَا أَصْغَتْ  
لَا شَتْرَاقِهِ مَصَاحِخُ الْأَسْمَاعِ وَمَصَايِفُ الذِّرِّ  
وَمَشَارِقِ الْمَوَاقِرِ وَزَجَّعَ الْحَبِيزَ مِنَ الْمُؤَلَّهَاتِ



وَهُبَّ إِلَى قَدَامٍ وَمُنْفَسِحِ التَّمْدَةِ مِنْ وَلَايَحْ غُلْفِ  
الْأَكْثَامِ وَمُنْقَمَعِ الْوُحُوشِ مِنْ غَيْرِ أَزْجَالِ  
وَأَوْدِيَّتِهَا وَخُتْبَاءِ الْبُعُوضِ بَيْنَ سُوقِ الْأَشْجَارِ  
وَالْحَيْتِهَا وَمَغْرِنِ الْأَوْرَاقِ مِنَ الْإِفْنَانِ وَمَحْطِ  
الْأَمْشَاجِ مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ وَنَاشِيَةِ الْغُيُومِ  
وَمَتَلَا حِمَا وَدُرُورِ قَطْرِ السَّحَابِ وَمُتَرَاكِمًا  
وَمَا تَسْفِي إِلَيْهَا صَيْرُ بَدْيُوهَا وَتَعْفُو الْأَمْطَارُ  
بُسُيُوهَا وَعُومِ رِبَنَاتِ الْأَرْضِ فِي كُتُبَانِ الرِّقَالِ  
وَمُسْتَقَرِّ ذَوَاتِ الْأَجْنَحَةِ بِدُرَى شَنَاخِ الْجِبَالِ  
وَتَغَرُّبِ ذَوَاتِ الْمَنْطِقِ فِي دِيَارِ جَيْرِ الْأَوْكَارِ  
وَمَا وَعَتْهُ الْأَصْدَافُ وَحَصَتْ عَلَيْهِ أَمْوَاجُ الْبَحَارِ  
وَمَا غَشِيَتْهُ سُدْفَةُ لَيْلٍ أَوْ ذُرٌّ عَلَيْهِ شَارِقُ نَهَارِ  
وَمَا آخَتْ قَبْتُ عَلَيْهِ أَطْبَاقُ الدِّيَارِ جَيْرِ وَسُحَّانِ النُّجُومِ

وَإِثْرُ كُلِّ خُطْوَةٍ وَحَسْرُ كُلِّ حَرَكَةٍ وَرَجْعُ كُلِّ  
كَلِمَةٍ وَخَزْيُكَ كُلِّ شَفَةِ وَمُسْتَقَرُّ كُلِّ نَسَمَةٍ  
وَشَقَا كُلِّ ذَرَّةٍ وَهَمَامُ كُلِّ نَفْسٍ هَامَةٍ وَمَا عَلَيْهَا  
مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةٍ أَوْ سَاقِطِ زَرْقَةٍ أَوْ قَرَارَةِ نُطْفَةٍ  
أَوْ نِقَاعَةِ دَمٍ وَمُضْغَةٍ أَوْ نَاشِيَةِ خَلْقٍ وَسُلَالَةٍ  
لَمْ تُلْخَقْ فِي ذَلِكَ كُفْلَةٌ وَلَا آخِرَ صُنْئِهِ فِي حِفْظِ  
مَا أَيْتَدَعَ مِنْ خَلْقِهِ عَارِضَةٌ وَلَا آخِرُ تَوَرُّتِهِ فِي تَنْفِيدِ  
الْأُمُورِ وَتَدَابِيرِ الْخَلْقِ لَوْ قَبِلَ مَلَكٌ لَهْ لَا فِتْرَةَ بَلْ  
نَفَذَ هُمْ عِلْمُهُ وَأَخْصَاهُمْ عَدَدُهُ وَوَسَّعَهُمْ عَدْلُهُ  
وَعَمَّرَهُمْ فَضْلُهُ مَعَ تَقْصِيرِهِمْ عَنْ كُنْهِ مَا هُوَ  
أَهْلُهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْوُصْفِ الْجَمِيلِ وَالْتَعْبَادِ  
الْكَثِيرِ إِنْ تَوَمَّلْ خَيْرُ مَا مَوْلٍ وَإِنْ تُرْجِ فَذِكْرُ  
مَرْجُو اللَّهُمَّ وَقَدْ بَسَطْتُ لِي فِيمَا لَا أَمْدَحُ بِهِ عَيْزَكَ



وَلَا أُشْنِي بِهِ عَلَى أَحَدٍ سِوَاكَ وَلَا أَوَجِّعُهُ إِلَى مَعَارِزِ  
الْخَيْبَةِ وَمَوَاضِعِ الرِّيبَةِ وَعَدَلْتُ بِسَانِي عَنْ مَدَاحِ  
الْأَدَمِيِّينَ وَالشَّأْنِ عَلَى الْمَرْبُوبِينَ الْخَلُوقِينَ  
اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُثْنٍ عَلَيَّ مِنْ أَثْنٍ عَلَيْهِ مَثُوبَةٌ مِنْ  
جَزَاءِ أَوْعَافَةٍ مِنْ عَطَاءٍ وَقَدْ رَجَوْتُكَ قَلِيلًا  
عَلَى ذَخَائِرِ الرَّحْمَةِ وَكُنُوزِ الْمَغْفَرَةِ اللَّهُمَّ  
وَهَذَا مُقَامٌ مِنْ أَفْرَادِكَ بِالتَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ لَكَ  
وَلَمْ يَزِدْ مُسْتَحَقًّا لِهَذِهِ الْحَمْدِ وَالْمَمْدُوحِ غَيْرُكَ  
وَلِي فَاوَقَّةٌ إِلَيْكَ لَا تَجْبُرُ مَشَكَّتَهَا إِلَّا فَضْلُكَ  
وَلَا يَنْعَشُ مِنْ خَلْقَتِهَا إِلَّا مَنَّكَ وَجُودُكَ فَهَبْ  
لَنَا فِي هَذَا الْمَقَامِ رِضَاكَ وَأَغْنِنَا عَنْ مَدِّ الْأَيْدِي  
إِلَى مَنْ سِوَاكَ إِنَّكَ عَلَى مَا نَشَاءُ قَدِيرٌ  
وَمِنْ كَلِمَةٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

لَمَّا أَتَادَهُ النَّاسُ عَلَى الْبَيْعَةِ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ دَعَوْنِي  
وَالْتَمَسُوا غَيْرِي فَلَمَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْرًا لَهُ وَجُوهٌ وَ  
وَالْوِزَانُ لَا تَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ وَلَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ الْعُقُولُ  
وَإِنَّ الْإِفَاقَ قَدْ أَغَامَتْ وَالْحِجَّةَ قَدْ تَنَكَّرَتْ وَ  
وَأَعْلَمُوا أَنِّي إِنْ أَجَبْتُكُمْ رَجَبْتُ بِكُمْ مَا لَعَلَّمُوا وَلَمْ أَصْغِ  
إِلَى قَوْلِ الْقَائِلِ وَعَنْبِ الْعَاتِبِ إِنْ تَرَكْتُمُونِي  
فَلَنَأْكُلَ أَحَدُكُمْ وَلَعَلِّي أَسْمَعُكُمْ وَأَطُوعُكُمْ  
لَمْ يَلْتَمِئُوا أَمْرَكُمْ وَأَنَا لَكُمْ وَبَرٌّ خَيْرٌ لَكُمْ  
مِنْ أَمِيرٍ وَمِنْ خَصْمٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَلَنَا فُقَاتٌ عِزِّ الْفِتْنَةِ وَلَمْ يَكُنْ  
لِي جَزِيٌّ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرِي بَعْدَ أَنْ مَاجَ غِيهَبُهَا  
وَأَشَدُّ كَلِمًا فَسَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَالَّذِي  
نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَسْلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ



وَعَنْ فِئَةٍ تَهْدِي مَائَةً وَتُضِلُّ مَائَةً إِلَّا نَبَاتُكُمْ  
بِنَاعِقِهَا وَقَائِدُهَا وَسَائِقُهَا وَمُنَاجِ زَكَايَها  
وَمُحِطُ رَحَالِهَا وَمَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلًا وَمَنْ يَمُوتُ  
مِنْهُمْ مَوْتًا وَلَوْ قَدْ فَقَدْتُ مَوْتِي وَنَزَلْتُ كَرَاهِيَهُ  
الْأُمُورِ وَحَوَازِبُ الْخُطُوبِ لَأَطْرَقَ كَثِيرٌ مِنَ  
السَّائِلِينَ وَفُشِلَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُسْئِلِينَ وَذَلِكَ إِذَا قَلَصَتْ  
حَزْبُكُمْ وَشَمَّرَتْ عَنْ سَنَاقٍ وَكَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ  
ضَيْقًا تَسْتَطِيلُونَ أَيَّامَ الْبَلَاءِ عَلَيْكُمْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ  
لِبَقِيَّةِ الْأَبْرَارِ مِنْكُمْ رَأْسَ الْفَتْحِ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَهَتْ  
وَإِذَا أَدْبَرَتْ نَبَهَتْ يُنَكِّرُ زُفَرًا مَقْبَلَاتٍ وَيَعْرِفُ  
مُدْبِرَاتٍ تَحْمِلُ حِمْلَ الدِّيَاحِ يُصْبِرُ بِلَدٍّ وَتُخْطِرُ بِلَدًا  
إِلَى إِيَّانِ أَخَوَفِ الْفِتَنِ عِنْدَكَ عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ نَبِيِّ أُمِّيَّةٍ  
فَانْهَافُ فِتْنَةِ عَمِيَاءٍ مُظْلِمَةٍ عَمَّتْ خُطْمُهَا وَخَصَّتْ

بَلِيَّتُهَا وَأَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ ابْتَصَرَ فِيهَا وَاخْطَأَ الْبَلَاءُ  
مَنْ عَمِيَ عَنْهَا وَيُؤْمِرُ اللَّهُ لِحِجْدِ زَيْنِ أُمِّيَّةٍ لَكُمْ أَرْيَابُ  
سَوْءٍ بَعْدِي كَالنَّابِ الضَّرُوسِ تَعْدِمُ فِيهَا وَتُخْبِطُ  
بَيْدَهَا وَتَزِينُ بِرَجُلِهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا لَا يَزَالُ يَكْمُرُ  
حَتَّى لَا يَتْرَكَكُمْ مِنْكُمْ إِلَّا نَافِعًا لَهُمْ أَوْ غَيْرَ ضَارٍّ  
وَلَا يَزَالُ يَلَاؤُهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ انْتِصَارًا أَحَدَكُمْ  
مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلَ انْتِصَارِ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ وَالصَّاحِبِ  
مِنْ مُتَصَحِّبِهِ تَرُدُّ عَلَيْكُمْ فَتُهُمْ شَوْهَاءُ مُخْشِيَةٍ  
وَقُطْعَاءُ جَاهِلِيَّةٍ لِيُسْرِفَ فِيهَا مَنَازِلُهُمْ وَلَا عِلْمَ يَرَى  
حَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْهَا مُنْجَاةٌ وَلِسُنَاقِيهَا بِدْعِيَّةٌ ثُمَّ  
يُفْجَرُهَا اللَّهُ عَنْكُمْ كَتَفَرْتُمْ إِلَّا دِيمَ مَنْ يُسْؤِمُ  
خَسَفًا وَيُسْؤِقُكُمْ غَنَقًا وَيُسْقِيهِمْ بِكَاسٍ مُصَبَّرَةٍ  
لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ وَلَا تَخْلُسُهُمْ إِلَّا الْخَوْفُ عِنْدَ ذَلِكَ



تَوَدُّ قُرَيْشًا لِدُنْيَا وَمَا فِيهَا لَوْ يُرَوِّبُنِي مَقَامًا وَاحِدًا  
وَلَوْ قَدْ رَجَزَ رَجُوزًا لَا قَبْلَ مِنْهُمْ مَا أَلْبَسَ الْيَوْمَ  
بَعْضُهُ فَلَا يُعْطُونَ بِهِ <sup>من خطبة له عليه الصلوة والسلام</sup>  
فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ بُعْدُ الْهَمِّ وَلَا يَنَالُهُ  
حَدُّ الْفِطْرِ الْأَوَّلِ الَّذِي لَا غَايَةَ لَهُ فَيَنْتَهِي وَلَا آخَرَ  
أَهُ فَيُنْقِضِي وَنَهْجًا فَاشْتَوْدَعَهُمْ فِي أَفْضَلِ مَشْجُوعٍ  
وَاقَرَّ هُمْ فِي خَيْرِ مُسْتَقَرٍّ تَنَا شَجَرُ كَرَامٍ الْأَصْلَابِ  
إِلَى مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ كُلَّمَا مَضَى سَلَفٌ قَامَ  
بِهِمْ بَدَلُ اللَّهِ خَلَفَ حَتَّى أَفْضَتْ كَرَامَةُ اللَّهِ  
سُبْحَانَهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاخْرَجَهُ  
مِنْ أَفْضَلِ الْمَعَادِ مِنْ بَيْتِ الْأَرْوَاحِ وَمَاتَ مَغْرِبًا  
مِنَ الشَّجَرَةِ الْيَقِي صَدْعٌ مِنْهَا أَنْبِيَاءُ وَأَنْجَبَ مِنْهَا  
أُمَنَاءُ عِثْرَتُهُ خَيْرُ الْعِثَرِ وَأَسْرَرَتُهُ خَيْرُ الْأَسْرَرِ

غَوْصًا

وَشَجَرَتُهُ خَيْرُ الشَّجَرِ نَبَتَتْ فِي حَرَمٍ وَلَسَقَتْ  
فِي كَرَمٍ لَهَا فَرْوٌ وَحِجٌّ طَوَالٌ وَثَمَرٌ لَا يَنَالُ فَهُوَ أَمَامُ  
مِنَ التَّقَى وَبَصِيرَةٌ مِنْ أَهْتَدِي سِرَاجٌ لَمَعَ ضَوْؤُهُ وَشَهَابٌ  
سَطَعَ نُورُهُ وَزَنْدٌ بَرَقَ لَمْعُهُ سِيرَتُهُ الْقَصْدُ  
وَسِيَّتُهُ الدُّشْبُ وَكَلَامُهُ الْفَضْلُ وَحُكْمُهُ الْعَدْلُ  
أَرْسَلَهُ عَلَى حَيْزِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَهَفْوَةٍ مِنَ الْعَمَلِ  
وَعَبَاوَةٍ مِنَ الْأُمَمِ أَعْمَلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ عَلَى أَعْلَامِ  
بَيِّنَةٍ فَالطَّرِيقُ نَهْجٌ يُدْعَوُ إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَأَنْتُمْ  
يَوْمَ دَارِ مُسْتَعْتَبٍ عَلَى مَهَلٍ وَفَرَاخٍ وَالصُّحُفُ مَلْشُورَةٌ  
وَالْأَقْلَامُ رُجَازِيَّةٌ وَالْأَبْدَانُ حَيَّحَةٌ وَالْأَلْسُنُ  
مُطْلَقَةٌ وَالتَّوْبَةُ مَشْمُوعَةٌ وَالْأَعْمَالُ مُقْبُولَةٌ  
<sup>ومن خطبة له عليه الصلوة والسلام</sup>  
بَعَثَهُ وَالنَّاسُ ضُلَالٌ فِي حَيْرَةٍ وَحَاطِبُونَ فِي فِتْنَةٍ



قَدْ اسْتَهْوَتْهُمْ الْأَهْوَاءُ وَاشْتَرَلَتْهُمْ الْكِبَرَاءُ وَ  
وَاسْتَحَفَّتْهُمْ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ حَيَارَى فِي زَلَالٍ  
مِنَ الْأُمُورِ وَبَلَاءٍ مِنَ الْجَهْلِ فَبَالَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي  
النَّصِيحَةِ وَمَضَى عَلَى الطَّرِيقَةِ وَدَعَى إِلَى الْحِكْمَةِ  
وَالْمَوْعِظَةِ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ فَلَا شَيْءَ قَبْلَهُ وَالْآخِرِ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ  
وَالظَّاهِرِ فَلَا شَيْءَ فَوْقَهُ وَالْبَاطِنِ فَلَا شَيْءَ دُونَهُ  
وَمِنْهُمْ لِيَذْكُرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
مُسْتَقَرَّةً خَيْرَ مُسْتَقَرٍّ وَمَنْبِلُهُ أَشْرَفُ مَنْبِلٍ  
فِي مَعَادِنِ الْكَرَامَةِ وَمِمَّا هَدَى السَّلَامَةَ قَدْ صُرِفَتْ  
لِخَوِّهِ أَيْدِي الْأَبْرَارِ وَثُبَّتْ إِلَيْهِ أَرْمَةُ الْأَبْصَارِ  
دَفَنَ الصَّغَائِرَ وَأَطْفَأَ بِهِنَّ النَّوَابِرَ أَلْفَ بِهِ إِخْوَانًا  
وَفَرَّقَ بِهِ أَقْرَانًا أَعَزَّ بِهِ الذَّلَّةُ وَأَذَلَّ بِهِ الْغَرَّةُ كَلَامُهُ

كَلَامُهُ بَيَانٌ وَصَمْتُهُ لِسَانٌ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَلَيْنَ أَمْسَلَ اللَّهُ الظَّالِمَ فَلَمْ يَفُوتْ أَخَذُهُ وَهُوَ لَهُ بِالْمُرَادِ صَاحِبُ  
عَلَى مَجَازِ طَرِيقِهِ وَتَمَوْضِعِ الشَّجِيِّ مِنْ مَسَاغِ رَيْقِهِ  
أَمَّا الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِيُظْهِرَنَّ هَوْلَ لَا الْقَوْمِ عَلَيْكُمْ  
لَيْسَ لَكُمْ نَمْرَ أَوْلَى بِالْحَقِّ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُشْرَاعِمُوا  
إِلَى بَاطِلٍ صَاحِبِهِمْ وَابْطَأِ بِكُمْ عَنْ حَقِّي وَلَقَدْ أَصْبَحَتْ  
الْأُمُورُ خَافَ ظُلْمُ رُعَاتِمَا وَأَصْبَحَتْ خَافَ ظُلْمُ  
رُعَاتِي اسْتَنْفَرْتُكُمْ لِلْجَاهِدِ فَلَمْ تَنْفَرُوا وَأَسْمَعْتُكُمْ  
فَلَمْ تَسْمَعُوا وَدَعَوْتُكُمْ سِرًّا وَجَهْرًا فَلَمْ تَسْتَجِيبُوا  
وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَلَمْ تَقْبَلُوا شَهْوَدُكُمْ كَغِيَابٍ وَعَيْبُكُمْ  
كَأَرْبَابٍ تَلَوُا عَلَيْكُمْ الْحِكْمَ فَتَنَفَرُوا  
مِنْهَا وَأَعْطَاكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ الْبَالِغَةِ فَتَفَرَّقُوا  
عَنْهَا وَاحْتَكَمُوا عَلَى جِهَادِ أَهْلِ الْبَغْيِ فَمَا آتَى عَلَى آخِرِ قَوْمٍ



حَتَّىٰ أَزَاكُم مِّنْ قَبْلِ لِيَادِي سَبَاتُ رَحْمَتِي إِلَىٰ مَجَالِسِكُمْ  
وَتَتَخَذُ عُرْوَةً عَزَمُوا عِظَكُمْ أَقْوَمُكُمْ غَدَوَةٌ وَجُحُودُ  
إِلَىٰ عَشِيَّةٍ كَطَهْرَ الْحَيَّةِ عَجَزَ الْمُقَوِّمُ وَأَعْضَلَ  
الْمُقَوِّمَاتُهَا الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمُ الْغَايَةُ عَنْهُمْ  
عُقُوبَتُهُمُ الْمُخْتَلِفَةُ أَهْوَاهُمُ الْمُتَبَلِّغَةُ أُمْرًا وَهُمْ صَا  
حِبُّكُمْ يُطِيعُ اللَّهَ وَأَنْتُمْ تَعْصُونَهُ وَصَاحِبُ أَهْلِ  
الشَّامِ يَعِصِي اللَّهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ لَوْ رَدَّتْ وَاللَّهِ أَنَّ  
مَعُونَةَ صَارَ فِي يَدَيْكُمْ صَرْفَ الدِّيَارِ بِالَّذِي هُمْ فَالْخَذُ  
مِنِي عَشْرَةَ مِنْكُمْ وَأَعْطَانِي رَجُلٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ  
الْكُوفَةِ مَنِيَّتُ مِنْكُمْ ثَلَاثٌ وَأَثْنَيْزِ صُمِّدُوا شَمَاعَ  
وَبِكْمُودُ وَكَلَامٍ وَعَمِي يَدُ وَأَبْصَارُ لَا أَخْرَارُ صَدَقَ  
عِنْدَ اللَّفَاءِ وَلَا إِخْوَانُ ثَقَّةٍ عِنْدَ الْبَلَاءِ تَرَبَّتْ أَيْدِيكُمْ  
يَا أَشْبَاهَ الْأَبْلِ عَابَ عَنْهَا رُعَايَا كُلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبِ

تَفَرَّقَتْ مِنْ آخِرِ وَاللَّهِ لَكَ أَيْدِيكُمْ فِيمَا إِخَالَ  
لَوْ حَمَسَ الْوَعْيَ وَحَمَى الضَّرَابُ قَدْ أَنْفَرْتُ جَمْعًا عَنْ أَنْ  
أَيْدِي طَالِبِ تَفْرَاجِ الْمُرَادَةِ عَنْ قُبُلِهَا إِنِّي لَعَلِّي بَيْنَهُ  
مِنْ رَأَيْتُ وَمِنْهَا جَمْعٌ مِنْ بَيْنِي وَإِنِّي لَعَلِّي الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ  
الْقُطْبُ لَقَطَا أَنْظَرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَالزُّمُوا  
سَمْتَهُمْ وَاتَّبِعُوا أَتْرَهُمْ فَلَنْ تُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى  
وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدًى فَلَنْ لَبَدُوا فَالْبَدُ وَارِ  
نَمَضُوا فَانْمَضُوا وَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضَلُّوا وَلَا تَتَلَخَّرُوا  
عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوا الْقَدَرُ أَيْتُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا أَرَى أَحَدًا يُشَبِّهُهُمْ لَقَدْ كَانُوا  
يُصْبِحُونَ شُعَاعًا غَبَرًا قَدْ بَاتُوا سُجَّدًا وَقِيَامًا يُرَوِّحُونَ  
بَيْنَ جَاهِهِمْ وَخُدُودِهِمْ وَيَقْفُونَ عَلَىٰ مِثْلِ الْجَمْرِ  
مِنْ خَيْرِ مَعَادِهِمْ كَلَنْ يَنْزِعُ عَنْهُمْ رُكْبًا لِمَعْرَكِ



مِنْ طَوْلِ سَجُودِهِمْ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ  
حَتَّى تَبْلُجَ أَبْهَامُهُمْ وَمَا دُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ  
الْعَاصِفِ خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ وَرَجَاءً مِنَ الثَّوَابِ هـ

وَارْتَدَّ عَنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَاللَّهُ لَا يُزَالُ حَتَّى لَا يَدْعُوا اللَّهَ مُحَرَّمًا إِلَّا اسْتَحْلَوْهُ  
لَا عَقْدًا إِلَّا حَلَّوْهُ وَحَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتٌ مَدَرٌ وَلَا وَبَرٌ  
إِلَّا دَخَلَهُ ظِلْمُهُمْ وَنَبَاهِهِ سُورَ عَتَمِهِمْ وَحَتَّى يَقُومَ  
الْبَاكِيزُ بِأَكْبَرِ بَيْتِهِ وَبَابِ بَيْتِهِ لِدُنْيَاهُ  
وَحَتَّى تَكُونَ نَصْرَةٌ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِهِمْ كَنَصْرَةِ  
الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ إِذَا شَهِدَ طَاعَهُ وَإِذَا غَابَ اغْتَابَهُ  
وَحَتَّى يَكُونَ أَكْثَرُكُمْ فِيهَا عَنَاءٌ أَحْسَنَكُمْ بِاللَّهِ  
طَبًا فَلَا تَشَاكُرُوا اللَّهَ بِعَافِيَةٍ فَأَقْبِلُوا وَإِنْ تَبْلِيغُهُمْ  
فَاصْبِرُوا فَلَا تَزَالُ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ هـ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

خَمْدُهُ عَلَى مَا كَانَ وَنَسْتَعِينُهُ مِنْ أَمْرٍ نَاعِلٍ مَا يَكُونُ  
وَنَسْأَلُهُ الْمَعَافَاةَ فِي الْأَذْيَانِ كَمَا نَسْأَلُهُ الْمَعَافَاةَ  
فِي الْأَبْدَانِ أَوْصِيكُمْ بِالزَّفَرِ لِهَذِهِ الدُّنْيَا النَّارِ كَةُ  
لَكُمْ وَإِنْ لَمْ تُحِبُّوا تَرْكُهَا وَالْمُبْلِيَّةَ لِأَجْسَادِكُمْ وَ  
وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ تَجَدِيدَهَا فَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهَا  
كَسْفِ شِدَاكُمْ وَأَسْبِيْلًا فَكَلِمَتُمْ قَدْ قَطَعُوهُ وَأَمَّا  
عَلَمًا فَكَلِمَتُمْ قَدْ بَلَغُوهُ وَكَلِمَتُ عَسَى الْمَجْرِي  
إِلَى الْغَايَةِ أَنْ تُجْرِيَ إِلَيْهَا حَتَّى يَبْلُغَهَا وَمَا عَسَى  
أَنْ يَكُونَ بَقَاءُ مَنْ لَهُ يَوْمٌ لَا يَعْدُوهُ وَطَالِبُ حَيْثُ  
تَجِدُوهُ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يُفَارِقَهَا فَلَا تَنَافَسُوا فِي عِزِّ  
الدُّنْيَا وَفَخْرِهَا وَلَا تَعْجَبُوا بِزِينَتِهَا وَنَعِيمِهَا  
وَلَا تَجْزَعُوا مِنْ ضَرَائِهَا وَبُوسِهَا فَلَنْ عِزَّهَا وَ  
وَفَخْرَها إِلَى انْقِطَاعِ زِينَتِهَا وَنَعِيمِهَا إِلَى تَوَالٍ



مِنْ طَوْلِ سُجُودِهِمْ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ  
حَتَّى تَبُلَّ جَبَاهُهُمْ وَمَا ذُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ  
الْعَاصِفِ خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ وَرَجَاءً مِنَ الثَّوَابِ ۝

وَمِنْ كَرَمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَاللَّهُ لَا يُزَالُ حَتَّى لَا يَدْعُوا اللَّهَ مُحَرَّمًا إِلَّا اسْتَحْلَوْهُ  
لَا عَقْدًا إِلَّا احْلَوْهُ وَحَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ  
إِلَّا دَخَلَهُ ظِلْمُهُمْ وَنَبَاهِهِ سُورَ عَتَمِهِمْ وَحَتَّى يَقُومَ  
الْبَاكِينَ بِأَكْبَرِ بَيْتِهِ وَبَاكِ يَبْكِي لِدُنْيَاهُ  
وَحَتَّى تَكُونَ نَصْرَةٌ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِهِمْ كَنَصْرَةِ  
الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ إِذَا شَهِدَ طَاعَهُ وَإِذَا غَابَ ائْتَابَهُ  
وَحَتَّى يَكُونَ أَكْثَرُكُمْ فِيهَا عَنَاءً أَحْسَنَكُمْ بِاللَّهِ  
ظَنًّا فَلَا زَأْلًا كُرُّ اللَّهِ بِعَافِيَةٍ فَاقْبَلُوا وَإِنْ تَبْلِيغُهُمْ  
فَاصْبِرُوا فَلَا زَأْلًا الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ۝

وَمِنْ خُصْبِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حَمْدُهُ عَلَى مَا كَانَ وَنَسْتَعِينُهُ مِنْ أَمْرٍ نَاعَى مَا يَكُونُ  
وَنَسْأَلُهُ الْمَعَافَاةَ فِي الْأَذْيَانِ كَمَا نَسْأَلُهُ الْمَعَافَاةَ  
فِي الْأَبْدَانِ أَوْصِيكُمْ بِالزَّفَرِ لِهَذِهِ الدُّنْيَا التَّارِكَةِ  
لَكُمْ وَإِنْ لَمْ تُجِئُوا تَرْكَهَا وَالْمُبْلِيَّةَ لِأَجْسَادِكُمْ وَ  
وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ تَجْدِيدَهَا فَإِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَمِثْلُهَا  
كَسَفَرٍ سَلَكَ كُؤُوسِيلاً فَكَأَنَّمْ قَدْ قَطَعُوهُ وَأَمَّا  
عَلَمًا فَكَأَنَّمْ قَدْ بَلَغُوهُ وَكَمْ عَسَى الْمَجْرِي  
إِلَى الْغَايَةِ أَنْ تُجْرِيَ إِلَيْهَا حَتَّى يَبْلُغَهَا وَمَا عَسَى  
أَنْ يَكُونَ بَقَاءُ مَنْ لَهُ يَوْمٌ لَا يَعْدُوهُ وَطَالِبُ حَتِّثٍ  
تَجِدُوهُ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يُفَارِقَهَا فَلَا تَنَافُسُوا فِي عِزِّ  
الدُّنْيَا وَفَخْرِهَا وَلَا تَعْجَبُوا بِزِينَتِهَا وَنَعِيمِهَا  
وَلَا تَجْزَعُوا مِنْ ضَرَائِهَا وَبُؤْسِهَا فَلَا زَأْلًا عِزُّهَا وَ  
وَفَخْرُهَا إِلَى انْقِطَاعِ زِينَتِهَا وَنَعِيمِهَا إِلَى زَوَالِ



وَضَرَّأُهَا وَبُوسَهَا إِلَى نَفَادٍ وَكُلَّ مِدَّةٍ فِيهَا إِلَى اثْنَاءِ  
وَكُلَّ حَيٍّ فِيهَا إِلَى فَنَاءٍ وَلَيْسَ لَكُمْ فِي آثَارِ الْأَوَّلِينَ  
وَفِي آيَاتِكُمُ الْمَاضِينَ تَبَصُّرَةٌ وَمُعْتَبِرٌ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ  
أَوْ لَمْ تَذَرُوا إِلَى الْمَاضِينَ مِنْكُمْ لَا يَرْجِعُونَ وَالْإِخْلَافُ  
الْبَاقِي لَا يَقُودُونَ أَوْ لَسْتُمْ تَذَرُونَ أَهْلَ الدُّنْيَا مُسَوِّونَ  
وَيُصْحَوْنَ عَلَى أَحْوَالِ شَيْءٍ فَمَيِّتٌ يُبْلَى وَآخِرٌ يُعْرَى  
وَصَرِيحٌ يُبْتَلَى وَعَائِدٌ يَعُودُ وَآخِرٌ بِنَفْسِهِ جَوْدُ  
وَطَالِبٌ لِلدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يُطْلَبُهُ وَغَافِلٌ وَلَيْسَ بِمَغْفُورٍ  
عَنْهُ وَعَلَى آثَرِ الْمَاضِينَ مَا مَضَى الْبَاقِي الْأَفَادُكُورُ  
هَادِمٌ لِلذَّاتِ وَمُنْغَصِرٌ لِلشَّمَوَاتِ وَقَاطِعٌ لِلْأُمْنِيَّاتِ  
عِنْدَ الْمُسَاوَرَةِ لِلْأَعْمَالِ الْقَبِيحَةِ وَاسْتَعِينُوا اللَّهَ  
عَلَى إِدَاوَةِ حَقِّهِ وَمَا لَا خُصَى مِنْ أَعْدَادِ نِعَمِهِ  
وَإِحْسَانِهِ وَمِنْ خُجَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّاشِرِ فِي الْخَلْقِ فَضْلَهُ وَالْبَاسِطِ فِيهِمْ  
بِالْجُودِ يَدَهُ لِحَمْدِهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ  
حُقُوقِهِ وَنَسْتَعِينُهُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَإِنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعًا وَبِدِكْرِهِ نَاطِقًا  
فَلَدَّى أَمِينًا وَمَضَى شَيْدًا وَخَلَفَ فَيْثَانًا إِيَّاهُ الْحَقُّ  
مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَّقٌ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَهَقٌ وَمَنْ لَزِمَهَا  
لِحَلْقِ لَيْلِهَا مَكِثٌ الْكَلَامُ بِطَيِّ الْقِيَامِ سَرِيعٌ  
إِذَا قَامَ فَلَدَا انْتَمُ التَّمْلَهُ رَقْدُكُمْ وَأَشْرُتُمْ إِلَيْهِ  
بِأَصَابِعِكُمْ جَاءَ الْمَوْتُ فَذَهَبَ بِهِ فَلَيْسَتْكُمْ بَعْدَهُ  
مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى يُطْلِعَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ تَجْمَعُكُمْ وَيُضْمَرُ  
نَشْرُكُمْ وَلَا تَطْمَعُوا فِي غَيْرِ مُقْبِلٍ وَلَا يُدَسُّوا  
مِنْ مُدِيرٍ فَلَنْ الْمُدِيرُ عَسَى أَنْ تَنْزِلَ أَحَدٌ قَلْبُهُ  
وَتَنْتَبِثَ الْآخِرَى فَتَرْجِعَ حَتَّى تَنْتَبِثَ جَمِيعًا



أَلَا إِنَّ مَثَلَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كَمَثَلِ جُومِ  
السَّمَاءِ إِذَا خَوَى خَيْرٌ طَلَعَ خَيْرٌ وَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَلَّمْتُ  
فِيكُمْ مِنَ اللَّهِ الصَّنَائِعُ وَأَزَاكُمْ مَا كُنْتُمْ تَأْمَلُونَ

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمِنْ خُطْبَةٍ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَى ذِكْرِ الْمَلَأَمِ

الْأَوَّلُ قَبْلُ كُلِّ أَوَّلٍ وَالْآخِرُ بَعْدُ كُلِّ آخِرٍ بِأَوَّلِيَّتِهِ  
وَجَبَّ الْأَوَّلُ لَهُ وَبَآخِرِيَّتِهِ وَجَبَّ الْآخِرُ لَهُ  
وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهِادَةً يُوَافِقُ فِيهَا السِّرُّ  
الْأَعْلَى وَالْقَلْبُ اللِّسَانُ أَيْهَا النَّاسُ لَا تَجْرِمَنَّكُمْ  
شِقَاقِي وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ عَصِيَانِي وَلَا تَتْرَامُوا  
بِالْأَبْصَارِ عِنْدَ مَا تَسْمَعُونَهُ مِنِّي فَوَالَّذِي فَلَاحُ الْحَيَّةِ  
وَبُرَا النَّسَمَةِ إِنَّ الَّذِي أَنْبِئُكُمْ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ الْإِنَّمَا  
وَالَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا كَذَبَ الْمُبْلَغُ وَلَا جَهْلَ السَّامِعُ

لَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى ضَلِيلٍ قَدْ نَعَوْ بِالشَّامِ وَفَحَصَّ  
بِرَايَاتِهِ فِي ضَوَا حِي كُوفَانٍ فَلَمَّا أَفْعَرَتْ فَاغْرَتُهُ  
وَأَشْتَدَّتْ شَكِيمَتُهُ وَثَقُلَتْ فِي الْأَرْضِ وَطَانُهُ  
عَصَبُ الْفِشْنَةِ أَبْنَاءُهَا بِدُنْيَاهُمَا وَمَا جَبَّ الْحَرْبُ  
يَلْمُوا جَهَا وَبَرَا مِنَ الْيَامِ كَلَوْحُمَا وَمِنَ اللَّيَالِي كُدُومَهَا  
فَلَمَّا ابْتَدَعَ زُرْعُهُ وَقَامَ عَلَى بَيْعِهِ وَهَدَرَتْ شَقَاشِقُهُ  
وَبَرَقَتْ بَوَارِقُهُ عَقَدَتْ رَايَاتُ الْفِتْرِ الْمُعْصَلَةِ وَ  
وَأَقْبَلْنَا كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَالْحَرْبِ الْمَلْتَطِيرِ هَذَا وَكَمْ  
يَخْرُقُ الْكُوفَةُ مِنْ قَاصِفٍ يَمُرُّ عَلَيْهَا مِنْ عَاصِفٍ وَعَنْ قَلِيلٍ  
تَلْتَفُّ الْقُرُوزُ بِالْقُرُوزِ وَتُخْصَدُ الْقَائِمُ وَتُحْطَمُ الْمُحْصَوَةُ

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَتْ هَذَا الْحَزَنُ

ذَلِكَ يَوْمَ تَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِنَقَاشِ الْحِسَابِ  
وَجَزَا الْأَعْمَالِ خُضُوعًا قِيَامًا فَدَلَّ جَمْعُ الْعَرَفِ وَرَجَفَتْ



بِهِمُ الْأَرْضُ فَلَا حَسَنَتُهُمْ حَالًا مِنْ وَجَدَ لِقَدَمَيْهِ مَوْضِعًا  
وَلِنَفْسِهِ مَتَسَعًا وَمِنْهُمْ **س**افترس كقطع الليل  
المظلم لا تقوّم لها قايمة ولا ترد لها راية تأتيكم  
مزمومة مزحولة تخفرها قايدها وتجهدها  
زاجبها أهلها قوم شديداً كلهم قليل سلبهم  
تجاهدهم في الله يوم أذله عند المتكبرين في  
الأرض محمولون وفي السماء مغرورون فويل لك  
يابصرة عند ذلك من جيش من نعم الله لا رجح له  
ولا حشر وسيل إلى هلاك الموت الأحمر والجوع الأغبر  
من خطبة له عليه السلام

انظروا إلى الدنيا انظروا الناهدين فيها الصادقين  
عنها فليتنا والله عما قليل نزيل الشاوي الساكن  
وتفجع المتشرف الامن لا يرجع ما تولى منها فاذبر ولا تدرك

ما هوأت منها فينتظر سرورها مشوب بالخرب  
وحلأ الرجال فيها إلى الضعف والوهن ولا يغرنكم  
كثرة ما يعجبكم فيها لقلة ما يصحبكم منها رحم الله  
أمرأتك زكراً فاعتبر واعتبر فابصر وكان  
ما هوكاين من الدنيا عز قليل لو يكن وكان  
ما هوكاين من الآخرة عما قليل لو يزل وكل  
معدود متقصر وكل متورق آت وكل آت  
قريب داني منها **س**العالم ومن عرف قدره  
وكفى بالمرء حملاً ألا يعرف قدره وإن من أبصر  
الرجال إلى الله لعبداً وكله الله إلى نفسه جائداً  
عن قصد السبيل سائر غير دليل إن دعي إلى حشر  
الدنيا عمل أو إلى حشر الآخرة كسل كان  
ما عمل له واجب عليه وكان ما دنى فيه شاقط عنه



وَمِنْهُمْ أُوذِيَكَ زَمَانٌ لَا يَخُوفُ فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ  
نُومَةٍ إِنْ شِئْتُمْ يَعْرِفُ وَإِنْ غَابَ لَمْ يُنْقِضُوا وَلَكُمْ مَصَاحِفُ  
الْهُدَى وَأَعْلَامُ الشَّرِّ لِيَسُودَ بِالْمَسَاحِقِ وَلَا الْمَذَابِيعِ  
الْبُذْرُ وَلَكُمْ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمُ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ وَيَكْشِفُ  
عَنْهُمْ صَرَافَتَهُ أَيُّهَا النَّاسُ شَيَاتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ  
يُكَفِّرُ فِيهِ الْأَسْلَامُ كَمَا يُكَفِّرُ الْإِنَاءُ بِمَا فِيهِ أَيُّهَا  
النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَادَكُمْ مِنْ أَنْ تَخْوِرَ عَلَيْكُمْ وَلَمْ يَعِدْكُمْ  
مِنْ أَنْ يَتْلِيَكُمْ وَقَدْ قَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ  
وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ قَالَ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ اللَّهُ عِنْدَهُ  
قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ مُؤْمِنٍ نُومَةٍ فَإِنَّمَا زَادَ بِهِ  
الْخَامِلُ الذِّكْرَ الْقَلِيلَ الشَّرِّ وَالْمَسَاحِقِ جَمْعُ مَسَاحِقٍ  
وَهُوَ الَّذِي يَسِيحُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ وَالنَّمَايِمِ وَالْمَذَابِيعِ  
جَمْعُ مَذَابِيعٍ وَهُوَ الَّذِي إِذَا شَمِعَ لَغِيثًا بَغْلًا حَشَّةً

أَذَاعَهَا وَنُومَهُ بِمَا وَالْبُذْرُ جَمْعُ بَذْرٍ وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ  
سَفَهُهُ وَيَلْعَوُا مِنْطَقَهُ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَمَّا بَعْدُ فَلَا إِلَهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَابًا وَلَا يَدْعِي نُبُوَّةً وَلَا وَحْيًا  
فَقَاتِلْ مَنْ أَطَاعَهُ مِنْ عَصَاهُ يَسُوقُهُمْ إِلَى مَنَاجِئِهِمْ  
وَيُبَادِرُ بِهِمُ السَّاعَةَ أَنْ تَنْزِلَ بِهِمْ خُسْرُ الْحَبِيرِ  
وَيَقِفُ الْكَسِيرُ فَيُقِيمُ عَلَيْهِ حَتَّى يُلْحِقَهُ غَايَتُهُ الْأَهَالِكَا  
لَا خَيْرَ فِيهِمْ حَتَّى إِذَا هُمْ مَنَاجِئُهُمْ وَبَوَاهُمْ مَحَلَّهُمْ  
فَاسْتَدَارَتْ رُحَاهُمْ وَاسْتَقَامَتْ قَنَاهُمْ وَإِيْمُ اللَّهِ  
لَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَاقِقَا حَتَّى تَوَلَّيْتُ خِلَافِيَّهَا وَاسْتَوْشَقْتُ  
أَفْقِيَّاهَا مَا ضَعُفْتُ وَلَا جَبُنْتُ وَلَا خُتْتُ وَلَا وَهَنْتُ  
وَإِيْمُ اللَّهِ لَا يَقْرَأُ الْبَاطِلُ حَتَّى أَخْرِجَ الْحَقَّ مِنْ خِلَافِ  
صَرْتِهِ قَالَ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ



قَدْ تَقَدَّمَ مَخْتَارُ هَذِهِ الْخُطْبَةِ إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُهَا فِي هَذِهِ  
الذِّوَانِيَةِ عَلَى جِلْدٍ وَمَا سَبَقَ مِنْ بِلَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ  
فَأَوْجَبَتْ الْحَالُ اثْنَانِ تَأْنِيَةً وَمِنْ خُطْبَةٍ  
لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَتَّى بَعَثَ مُحَمَّداً  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَهِيداً وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا خَيْرَ  
الْبَرِّيَّةِ طِفْلاً وَأَخِيضاً كَفَلاً أَظْهَرَ الْمَطْمَئِنِّ  
شَيْئَةً وَأَجْوَدَ الْمُسْتَمْطِرِينَ دِيْمَةً فَمَا أَخْلَوْا لِي الدُّنْيَا  
لَكُمْ فِي لَذَائِهَا وَلَا تَمُكِّنُوا مِنْ رِضَاعِ أَخْلَافِهَا  
إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ صَادَقْتُمُوهَا جَائِلًا خَطِئْتُمَهَا قَلْبًا وَ  
وَضِئْتُمَهَا قَدْ صَارَ حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ مَنَزَلَةُ السِّدْرِ  
الْمُخْصُودِ وَحَلَالُهَا بَعِيدٌ غَيْرُ مَوْجُودٍ وَصَادَقْتُمُوهَا  
وَاللَّهُ طَلَامُ مَدُودٍ إِلَى أَجْلِ مَعْدُودٍ فَالْأَرْضُ  
لَكُمْ شَاخِرَةٌ وَأَيْدِيكُمْ فِيهَا مَبْسُوطَةٌ وَأَيْدِي الْقَادَةِ عُلْمٌ

مَكْفُوفَةٌ وَسُيُوفُكُمْ عَلَيْهَا مُسَلَّطَةٌ وَسُيُوفُهُمْ عَنْكُمْ  
مَقْبُوضَةٌ إِلَّا أَنَّ لِكُلِّ دِمْرٍ ثَائِرًا وَلِكُلِّ حَقٍّ طَالِبًا وَأَنَّ  
الثَّائِرَ فِي دِمَائِنَا كَالْحَاكِمِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي  
لَا يُعْجِزُهُ مِنْ طَلَبٍ وَلَا يَفُوتُهُ مِنْ هَرَبٍ فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ يَا بَنِي  
أُمِّيَّةَ عَمَّا قَلِيلٍ لَتُتَعَرَفُنَّ فِي آيَاتِ غَيْرِكُمْ وَفِي  
دَارِ عَذَابِكُمْ إِلَّا إِنْ أَنْصَرْنَا لِنَصَارٍ مَا نَقْدُ فِي الْخَيْرِ  
طُرْفُهُ إِلَّا إِنْ أَسْمَعَ الْأَسْمَاعَ مَا وَعَى التَّنْذِيرُ  
وَقِيلَهُ أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَصْبِحُوا مِنْ شُعْلَةٍ مَصْبَاحٍ  
وَاعْظِمُوا مَنَظَرَ وَأَمْتَا حُومًا مِنْ صَفْوَعَيْنِ قَدْ رُفِقَتْ  
مِنْ الْكَدِّ عِبَادَ اللَّهِ لَا تَرْكَنُوا إِلَى أَجْهَالِكُمْ  
وَلَا تَتَّقُوا وَالْأَمْوَالُ كُفْرٌ فَلِزَّ النَّارِ لِيَمْنَا الْمَنْزِلُ  
نَارٌ بِشَفَا جُرْفٍ هَارٍ يَنْقُلُ الدَّيْ عَلَى ظَهْرِهِ  
مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِرَاكِبٍ تُحْدِثُهُ بَعْدَ رَاكِبٍ



قَدْ تَقَدَّمَ مُخْتَارُ هَذِهِ الْخُطْبَةِ إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُهَا فِي هَذِهِ  
الذِّوَايَةِ عَلَى خِلَافِ مَا سَبَقَ مِنْ بِلَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ  
فَأَوْجَبَتْ الْحَالُ اثْنَانِ تَأْنِيَةً وَمِنْ خُطْبَةٍ  
لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَتَّى يَبْعَثَ مُحَمَّداً  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَهِيداً وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا خَيْرَ  
الْبَرِّيَّةِ طِفْلاً وَأَخِيها كَفْلاً أَظْهَرَ الْمَطْهَرِينَ  
شَيْمَةً وَأَجُودَ الْمُسْتَمْطَرِينَ دِيْمَةً فَمَا أَخْلَوْا لِي الدُّنْيَا  
لَكُمْ فِي لَذَائِهَا وَلَا تَمْكُنْتُمْ مِنْ رِضَاعِ أَخْلَافِهَا  
إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ صَادَقْتُمُوهَا جَائِلًا خَطِئْتُمُوهَا قَلْبًا وَ  
وَضِئْتُمُوهَا قَدْ صَارَ حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ مَنَزَلَةُ السِّدْرِ  
الْمُخْصُودِ وَحَلَالُهَا بَعِيدٌ غَيْرُ مَوْجُودٍ وَصَادَقْتُمُوهَا  
وَاللَّهُ ظِلٌّ لَا مَمْدُودٌ إِلَى أَجْلِ مَعْدُودٍ فَالْأَرْضُ  
لَكُمْ شَاخِرَةٌ وَأَيْدِيكُمْ فِيهَا مَبْسُوطَةٌ وَأَيْدِي الْقَادَةِ عِلْمٌ

مَكْفُوفَةٌ وَسُيُوفُكُمْ عَلَيْهَا مُسَلَّطَةٌ وَسُيُوفُهُمْ عَنْكُمْ  
مَقْبُوضَةٌ إِلَّا أَنَّ لِكُلِّ دِمْرٍ ثَائِرًا وَإِلِكُلِّ حَقٍّ طَالِبًا وَإِنَّ  
الثَّائِرَ فِي دِمَائِنَا كَالْحَاكِمِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي  
لَا يُعْجِزُهُ مِنْ طَلَبٍ وَلَا يَفُوتُهُ مِنْ مَهَبٍ فَأَقْسَمُ بِاللَّهِ يَا بَنِي  
أُمِّيَّةَ عَمَّا قَلِيلٍ لَتُتَعَرَفُنَّ فِي آيَاتِكُمْ غَيْرِكُمْ وَأَنْتُمْ  
دَائِرَةٌ عَدُوٌّ كَرُمٌ إِلَّا أَنْ أَبْصَرَ الْأَبْصَارَ مَا نَفَعَنِي الْخَيْرَ  
طُرْفُهُ إِلَّا أَنْ أَسْمَعَ الْأَسْمَاعَ مَا وَعَى التَّنْذِيرَ  
وَقِيلَهُ أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَصْبِحُوا مِنْ شُعْلَةٍ مَصْبَاحٍ  
وَاعْظُمُوعُظُوا وَأَمْتَا حُوا مِنْ صَفْوَعَيْنِ قَدْ رُفِقَتْ  
مِنْ الْكَدِّ عِبَادَ اللَّهِ لَا تَرْكُنُوا إِلَى جَهَالَتِكُمْ  
وَلَا تَنْقَادُوا لِأَمْوَائِكُمْ فَلَنْ نُنْزِلَ بِمَنْزِلِ الْمَنْزِلِ  
نَازِلٌ بِشَفَا جُرْفٍ هَارٍ يَنْقُلُ الذِّدَى عَلَى ظَهْرِهِ  
مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِذَاكَ يُخْبِتُهُ بَعْدَ رَاكِ



يُرِيدُ أَنْ يُلَاقِيَ مَا يَلْتَصِقُ وَيُقَرِّبُ مَا لَا يَتَقَارَبُ  
فَاللَّهُ اللَّهُ أَنْ تَشْكُوا إِلَى مَنْ لَا يَشْكِي شَيْئًا  
وَلَا يَنْقُضُ بَرَاهِمَهُ مَا قَدْ بَرِمَ لَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْإِمَامِ  
إِلَّا مَا حَمَلَ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ الْإِبْلَاقُ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالْأُ  
جْتِمَادُ فِي النَّصِيحَةِ وَالْأَحْيَاءُ لِلشُّنَّةِ وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ  
عَلَى مُسْتَحَقِّهَا وَاصْدَارُ السُّهُمَاتِ عَلَى أَهْلِهَا فَبَادِرُوا  
الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصَوُّجِ نَبْتِهِ وَمَنْ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا بِإِنْفُسِكُمْ  
عَنْ مُسْتَابِرِ الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ وَأَنْتُمْ عَنْ الْمُنْكَرِ  
وَأَنْتُمْ هُوَ عَنْهُ فَلَنْتُمْ أَمْرًا تَنْهَوْنَ عَنِ النَّهْيِ عِنْدَ الشَّاهِدِ  
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الْأَسْلَامَ فَسَمِلَ شَرَّ أَرْبَعَةٍ  
لَمْ يَزِدْهُ وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ غَالِبَهُ فَجَعَلَهُ  
أَمْنًا لِمَنْ عَاقَبَهُ وَسَلَامًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ

وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَهُ وَنُورًا لِمَنْ أَشْضَابَهُ وَفَهْمًا  
وَلُبًّا لِمَنْ تَدَبَّرَ آيَةً لِمَنْ تَوَسَّعَ وَتَبَصَّرَ لِمَنْ عَزَمَ  
وَعِبْرَةً لِمَنْ اتَّعَطَّ وَخِجَاءً لِمَنْ صَدَّقَ وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ  
وَرَاحَةً لِمَنْ فَوَّضَ وَجَنَّةً لِمَنْ صَبَرَ فَهُوَ أَيْلُوحُ الْمَنَاجِيحِ  
وَإِخْرَاجُ الْوَلَايَةِ مُشْرِفُ الْمَنَازِلِ مُشْرِقُ الْجَوَائِدِ مُضِيٌّ  
إِلَى مَصَائِيحِ كَرِيمِ الْمَضَامِيرِ فَيْعُ الْغَايَةِ جَامِعُ  
الْحَلِيَّةِ مُتَنَافِسُ السَّبْقَةِ شَرِيفُ الْفُرْسَانِ التَّصَدِّيقُ  
مُهَاجِرُ الْوَالِدَاتِ مُنَارُ الْمَوْتِ غَايَةُ الدُّنْيَا  
مُضْمَرُ الْقِيَامَةِ حَلِيبَةُ الْجَنَّةِ سَبْقَتُهُ  
وَمِنْهَا فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
حَتَّى أَوْزَى قَبَسَ الْقَائِسِ وَنَارَ عِلْمًا لِحَايِرٍ فَهُوَ  
أَمِينُكَ الْيَامُورُ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبَعِثُكَ  
نِعْمَةً وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَهُ مُقْسِمًا



مِنْ عَذَابِكَ وَأَجْرُهُ مُصَعَّفَاتُ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ  
أَعْلِ عَلَى بَنَاءِ الْبَابِ بِنَاءَهُ وَأَكْرَمَ لَدَيْكَ نَزْلَهُ وَشَرِّ  
عِنْدَكَ مَنَزْلَهُ وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ وَأَعْطِهِ السَّنَا وَالْفَضِيلَةَ  
وَأَحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ حَزَائِدٍ وَلَا نَادِمِينَ وَلَا نَاكِثِينَ  
وَلَا ضَالِّينَ وَلَا مُقْتُونِينَ <sup>قَالَ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ</sup>  
<sup>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</sup> قَدْ مَضَى هَذَا الْكَلَامُ  
فِيمَا تَقَدَّمَ إِلَّا أَنَا كَرَّرْنَاهُ هَاهُنَا لِمَا فِي الرِّوَايَةِ  
مِنَ الْاِخْتِلَافِ <sup>هِيَ فِي خُطَابِ أَصْحَابِ</sup> وَقَدْ بَلَغْتُمْ مِنْ  
كَرَامَةِ اللَّهِ لَكُمْ مَنَزَلَةً يُكْرَمُ بِهَا أُمَاؤُكُمْ  
وَيُوصَلُ بِهَا جِزَائُكُمْ وَيُعْظَمُ كُرمُكُمْ مِنْ لَافْضَلِ لَكُمْ  
عَلَيْهِ وَلَا يَدُ لَكُمْ عِنْدَهُ وَيَهَابُكُمْ مِنْ لَاحْتِفَافٍ لَكُمْ  
سَطْوَةٌ وَلَا لَكُمْ عَلَيْهِ أَمْرَةٌ وَقَدْ تَرَوْزَ عَمَّا اللَّهُ  
سُقُوضَةً فَلَا تَغْضَبُوا وَأَنْتُمْ لِنَقْصِ ذِمَّتِهِ آيِدِيكُمْ

تَأْتِفُونَ فَكَانَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ تَرْدُ وَعَنْكُمْ  
تَصْدُرُ وَإِلَيْكُمْ تُرْجِعُ فَمَكَّنْتُمُ الظُّلْمَةَ مِنْ  
مَنَزَلَتِكُمْ وَالْقِيَمَةَ إِلَيْهِمْ أَرْمَتَكُمْ وَأَسْلَمْتُمْ  
أُمُورَ اللَّهِ فِي أَيْدِيهِمْ يَعْمَلُونَ بِالشُّبُهَاتِ وَيَسِيرُونَ  
فِي الشَّهَوَاتِ وَأَيُّمُ اللَّهِ لِقُورِ قُورِكُمْ خَتَّ كُلِّ  
كُوكِبٍ لَجَمْعِكُمْ اللَّهُ لِشَرِّ يَوْمٍ لَهُمْ وَمِنْ خُطْبَةٍ  
<sup>لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ أَيَّامِ مَصْفِيِّينَ</sup>  
وَقَدْ رَأَيْتُ جَوْلَتِكُمْ وَأَحْيَا زَكْرَكُمْ عَنْ صُفُوفِكُمْ  
تَجُوزُكُمْ الْجَفَاهُ الطَّغَامُ وَأَعْرَابُ أَهْلِ الشَّامِ  
وَأَنْتُمْ لَهَا مِثْلُ الْعَرَبِ وَيَأْفِيحُ الشَّرَفُ وَالْأَنْفُ الْمُقَدَّمُ  
وَالسَّنَامُ الْأَعْظَمُ وَلَقَدْ شَفَى وَحَاوِجَ صَدْرِي  
أَنْ رَأَيْتُكُمْ بِأَجْرَةِ حُوزٍ وَنَهْمٍ كَمَا حَارَ وَكُمْ  
وَتُرِي لَوْ نَهْمٌ عَنْ مَوَاقِفِهِمْ كَمَا أَزَالُكُمْ وَحَيْثُ



مِنْ عَذَابِكَ وَأَجْرُهُ مُصَعَّفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ  
 اَعْلِ عَلَى بَنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءً وَاحْزَمَ لَدَيْكَ نُزْلُهُ وَشَرُّهُ  
 عِنْدَكَ مُنْزَلُهُ وَآتِهِ الْوَسِيلَةُ وَأَعْطِهِ السَّائِغَ وَالْفَضِيلَةَ  
 وَأَحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ حَزَائِدٍ وَلَا نَادِمِينَ وَلَا نَاكِسِينَ  
 وَلَا ضَالِّينَ وَلَا مُقْتُونِينَ <sup>قَالَ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ</sup>  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ مَضَى هَذَا الْكَلَامُ  
 فِيمَا تَقَدَّمَ إِلَّا أَنَا كَرَّرْنَاهُ هَاهُنَا لِمَا فِي الرِّوَايَةِ  
 مِنَ الْاِخْتِلَافِ <sup>هِيَ فِي خُطَابِ أَصْحَابِهَا</sup> وَقَدْ بَلَغْتُمْ مِنْ  
 كَرَامَةِ اللَّهِ لَكُمْ مُنْزَلَةً يُكْرَمُ بِهَا أُمَاؤُكُمْ  
 وَيُوصَلُ بِهَا جِزَائُكُمْ وَيُعْظَمُ <sup>لَكُمْ</sup> لَكُمْ  
 عَلَيْهِ وَلَا يَدُ لَكُمْ عِنْدَهُ وَيَهَابُكُمْ مِنْ لَخَافُ لَكُمْ  
 سَطْوَةٌ وَلَا لَكُمْ عَلَيْهِ أَمْرَةٌ وَقَدْ تَرَوْزَ عُمُو اللَّهِ  
 سَقُوضَةً فَلَا تَغْضَبُوا وَأَنْتُمْ لِنَقْصِ ذِمِّ آيَاتِكُمْ

تَأْتِفُونَ فَكَانَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ تَرْدُ وَعَنْكُمْ  
 تَصُدُّوهُ وَإِلَيْكُمْ تُرْجِعُ فَمَكَّنْتُمُ الظَّالِمَةَ مِنْ  
 مَنَزَلَتِكُمْ وَالْقَيْمُ إِلَيْهِمْ أَرْمَتَكُمْ وَأَسْلَمْتُمْ  
 أُمُورَ اللَّهِ فِي أَيْدِيهِمْ يَعْمَلُونَ بِالشُّبُهَاتِ وَيَسِيرُونَ  
 فِي الشَّهَوَاتِ وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْ رَقُوقُكُمْ خَتَّ كُلِّ  
 كَوْنٍ لَجَمْعِكُمْ اللَّهُ لِشَرِّ يَوْمٍ لَهُمْ وَمِنْ خُطْبَةٍ  
 لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ أَيَّامِ رَمَضَانَ  
 وَقَدْ رَأَيْتُ جَوْلَتِكُمْ وَأَخْيَارَكُمْ عَنْ صُفُوفِكُمْ  
 تَجُوزُكُمْ الْجَفَاءَ الطَّغَامَ وَأَعْرَابُ أَهْلِ السَّامِ  
 وَأَنْتُمْ لَهَا مِثْلُ الْعَرَبِ وَيَأْفِيحُ الشَّرَفُ وَالْأَنْفُ الْمُقَدَّمُ  
 وَالسَّيِّئُ الْأَعْظَمُ وَلَقَدْ شَفَى وَحَاوَجَ صَدْرِي  
 أَنْ رَأَيْتُكُمْ بِأَخْزَةٍ خَوْزٍ وَنَهْمٍ كَمَا حَازُوكُمْ  
 وَتُرِيْلُونَهُمْ عَنْ مَوَاقِفِهِمْ كَمَا أَزَالُوكُمْ حَيْثُ



بِالنِّصَالِ وَشَجَّرَ بِالرِّمَاحِ تَرْكِبُ أَوْلَاهُمْ أَخْرَاهُمْ  
كَأَلَالِ الْمَيْمِ الْمَطْرُودَةِ تُرْمِي عَنْ حِيَاضِهَا وَتَلَا  
عَنْ مَوَارِدِهَا وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ  
مِنْ خُطْبَتِهِ الْمَلَكُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَجَلِّي  
لِخَلْقِهِ خَلَقَهُ وَالظَّاهِرِ لِقُلُوبِهِمْ لِحُجَّتِهِ خَلَقَ الْخَلْقَ  
مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ إِذْ كَانَتْ الدُّوَيَاتُ لَا تَلِيقُ إِلَّا  
بِدَوَى الضَّمَائِدِ وَلَيْسَ بِذِي ضَمِيرٍ فِي نَفْسِهِ خَرَقَ  
عِلْمُهُ بَاطِنَ غَيْبِ السُّتُرَاتِ وَأَحَاطَ بِغُورِ عَقَائِدِ  
السُّرُورَاتِ **هـ** مِنْهَا فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اخْتَارَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَشَاةِ  
الْقِيَامِ وَذُوَابَةِ الْعُلْيَا وَسُرَّةِ الْبُطْحَاءِ وَمَصَائِجِ  
الظُّلُمَةِ وَيَنَابِيعِ الْحِكْمَةِ مِنْهَا طِبِّ  
دَوَا زِبْطِهِ قَدْ أَحْكَمَ مَرَامَهُ وَأَجْمَعَ مَوَاسِمَهُ

يَضَعُ مِنْ ذَلِكَ حَيْثُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنْ قُلُوبٍ عُمِّيَّةٍ وَ  
وَإِذَا زَيَّجَ وَالسَّنَةِ بِكُمُ مُتَّبِعٍ بِدَوَائِهِ مَوَاضِعَ  
الْغَفْلَةِ وَمَوَاطِنَ الْحَيَرَةِ لَمْ يَسْتَضِيُوا بِضَوَا الْحِكْمَةِ  
وَلَمْ يَقْدِرْ حُجُوبُ بَرَنَادِ الْعُلُومِ وَالشَّاقِبَةِ فَهَرَفَ فِي ذَلِكَ  
كَأَلَانُعَامِ السَّيِّئَةِ وَالصُّحُورِ الْقَاسِيَةِ قَدْ لُجِبَتْ  
السُّدَائِدُ لَا هَلَّ لِلْبَصَائِرِ وَوَضَحَتْ مَحَجَّةُ الْحَقِّ  
لِحَابِطِهَا وَاشْفَرَّتِ السَّاعَةُ عَنْ وَجْهِهَا وَظَهَرَتْ  
الْعَلَامَةُ لِمُتَوَسِّمِهَا مَا لِي أَرَاكُمْ أَشْبَاهًا لِأَنْوَاجِ  
وَأَزْوَاجِهَا لِأَشْبَاحِ وَنَسَاكَ كَارِلَ صَلَاحِ  
وَحُجَرَاتِهَا لِأَزْجَالِ وَأَيْقَانُ نَوْمًا وَشُهُودًا  
غَيْبًا وَنَاطِرَةً عُمِّيًّا وَسَامِعَةً صُمًّا وَنَاطِقَةً  
بُكْمًا رَايَةً ضَلَالَةً وَقَدْ قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا  
وَتَفَرَّقَتْ بِشُعْبَتِهَا تَكِيلُكُمْ بِصَاعِهَا وَتَحْبِطُكُمْ



بِبَاعِهَا قَائِدُهَا خَارِجٌ مِنَ الْمِلَّةِ قَائِمٌ عَلَى الصَّلَاةِ  
 فَلَا تَبْقَى يَوْمَئِذٍ مِنْكُمْ إِلَّا نُفَالَةٌ كُنُفَالَةٌ  
 الْقِدْرُ أَوْ نَفَاضَةٌ كُنُفَاضَةٌ الْعَكْمُ تَعْرُكُكُمْ  
 عَزَكَ الْأَدِيمُ وَتَدُوشُكُمْ دُوشُ الْحَصِيدِ  
 وَتَسْتَخْلَصُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ اسْتَخْلَصَ الظُّلُمُ  
 الْحَبَّةَ الْبَاطِنَةَ مِنْ بَيْنِ هَذِلِ الْحَبِّ إِنْ تَذَهَبُ  
 بِكُمْ الْمَذَاهِبُ وَتَبْقِيَةُ بِكُمْ الْعِيَاهُ وَتُخَذَ  
 عَنْكُمْ الْكَوَاذِبُ وَمِنْ إِنْ تَوْتُونَ وَإِنْ  
 تَوْفَكُونُ وَإِنْ أَجَلَ كِتَابٌ وَإِنْ غَيْبَةٌ  
 إِيَابٌ فَلَا تَسْمَعُوا مِنْ رَبِّانِيكُمْ وَأَخْضَرُوهُ  
 قُلُوبَكُمْ وَاسْتَيْقِظُوا إِنْ هَتَفَ بِكُمْ وَلِيَصْدُقَ  
 رَأْيُ أَهْلِهِ وَلِيَجْمَعَ شَمْلُهُ وَلِيُخَضِّرَ مِنْهُ  
 ٩١ فَلَقَدْ فَلَقَ لَكُمْ الْأَمْرَ فَلَقَ الْخَزَنَةَ وَقَرَفَهُ قَرَفَ الصَّخْنَةِ

فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ الْبَاطِلُ مَا آخَذَهُ وَرَكِبَ  
 الْجَاهِلُ مَرَاكِبَهُ وَعَظُمَتِ الطَّاعِنَةُ وَقَلَّتِ  
 الدَّاعِيَةُ وَصَالَ الدَّهْرُ صِيَالِ السَّبْعِ أَعْقُورٍ وَهَدَرَ  
 فَبِئْسَ الْبَاطِلُ بَعْدَ كُظُومٍ وَتَوَاحَى النَّاسُ عَلَى الْفُجُورِ  
 وَتَهَاجَرُوا عَلَى الدِّينِ وَتَحَابَّبُوا عَلَى الْكَذِبِ  
 تَبَاغَضُوا عَلَى الصِّدْقِ فَلَذَاكَ كَانَ الْوَلَدُ  
 غَيِّطًا وَالْمَجْدُ قَيْطًا وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ  
 ذِيَابًا وَسَلَا طِينُهُ سِبَاعًا وَأَوْشَاطُهُ آكَالًا  
 وَفَقَدَرُوا أَمْوَالًا وَغَارَ الصِّدْقُ وَفَاضَ الْكَذِبُ  
 وَاسْتَعْمَلَتِ الْمَوَدَّةُ بِاللِّسَانِ وَتَشَاجَرَتِ النَّاسُ  
 بِالْقُلُوبِ وَصَارَ الْفُسُوقُ نَسَبًا وَالْعَقَافُ عَجَبًا  
 وَلَيْسَ إِلَّا سَلَامٌ لِبَشَرِ الْفَدْرِ وَمَقْلُوبًا وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ غَنَى كُلُّ فَقِيرٍ



وَعَزَّ كُلُّ ذَلِيلٍ وَقُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَمَفْرَعُ كُلِّ  
مَلْهُوفٍ مِنْ تَكْلِمِ سَمْعِ نُطْقِهِ وَمَنْ شَكَّ كِتَابَ عِلْمِ  
سِرِّهِ وَمَنْ عَاشَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَمَنْ مَاتَ فَلَيْلِهِ  
مُنْقَلَبُهُ لَمْ تَرَكَ الْعُيُونُ فَخُبِّرْ عَنْكَ بَلْ كُنْتَ  
قَبْلَ الْوَاصِفِينَ مِنْ خَلْقِكَ لَمْ تَخْلُقِ الْخَلْقَ لَوْ حَشَى  
وَلَا اسْتَعْمَلْتَهُمْ لِمَنْفَعَةٍ وَلَا يَسْبِقُكَ مَنْ طَلَبَتْ  
وَلَا يُفْلِتُكَ مَنْ أَخَذَتْ وَلَا يَنْقُصُ سُلْطَانُكَ مَنْ  
عَصَاكَ وَلَا يَزِيدُ فِي هَلَاكَكَ مَنْ اطَاعَكَ وَلَا يَرُدُّ  
أَمْرَكَ مَنْ شَخَّطَ قَضَائِكَ وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْكَ مَنْ  
تَوَلَّى عَنْ أَمْرِكَ كُلُّ سِرٍّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ وَكُلُّ  
غَيْبٍ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ أَنْتَ الْأَبَدُ لَا أَمَدَ لَكَ  
وَأَنْتَ الْمُنْتَهَى لَا مَحِيضَ عَنْكَ وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ لَا مَنَاجَا  
مِنْكَ بِيَدِكَ نَاصِيَةُ كُلِّ آتٍ وَإِلَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ

نَسَمَةٍ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مَا تَرَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَا أَصْغَرَ  
عَظِيمَهُ فِي جَنْبِ قُدْرَتِكَ وَمَا أَهْوَلَ مَا تَرَى مِنْ  
مَلَكُوتِكَ وَمَا أَحْقَرَ ذَلِكَ فِيمَا غَابَ عَنْ أَمْرِ سُلْطَانِكَ  
وَمَا أَشْبَعَ نِعَمِكَ فِي الدُّنْيَا وَمَا أَصْغَرَ مَا فِي نِعَمِ الْآخِرَةِ  
مِنْ مَلَكِيَّةٍ أَشْكَنْتَهُمْ سَمَوَانَكَ  
وَرَفَعْتَهُمْ عَنْ أَرْضِكَ هُمْ أَعْلَمُ خَلْقِكَ بِكَ وَ  
وَاحِوْفُهُمْ لَكَ وَأَقْرَبُهُمْ مِنْكَ لَمْ يَسْكُنُوا الْأَصْلَابَ  
وَلَمْ يُضْمَنْوا الْأَرْحَامَ وَلَمْ تَخْلُقُوا مِنْ مَاءٍ مَعِينٍ  
وَلَمْ يَتَشَبَّهْهُمْ الْمُنُونُ وَإِنَّهُمْ عَلَى مَكَانِهِمْ مِنْكَ  
وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَكَ وَأَسْتَجْمَاعُ أَهْوَائِهِمْ فِيكَ  
وَكَثْرَةُ طَاعَتِهِمْ لَكَ وَقِلَّةُ غَفْلَتِهِمْ عَنْ أَمْرِكَ  
لَوْ عَايَنُوا كُنْهَ مَا خَفِيَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ لَحَقُّدُوا  
أَعْمَالَهُمْ وَلَا زُرُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْبُدُونَكَ



حَقَّ عِبَادَتِكَ وَلَمْ يُطِيعُوكَ حَقَّ طَاعَتِكَ سُجَّادًا  
خَالِقًا وَمَعْبُودًا أَحْسَنَ بِلَايِكَ عِنْدَ خَلْقِكَ  
خَلَقْتَ دَارًا وَجَعَلْتَ فِيهَا مَادَّةً مُشْتَرَاوُ مَطْعَمًا  
وَأَزْوَاجًا وَخَدَمًا وَقُصُورًا وَأَنْهَارًا وَزُرُوعًا  
وَنَهَارًا ثُمَّ أَرْسَلْتَ أَعْيَادًا يُدْعُوا إِلَيْهَا فَلَا دَاعِيَ  
أَجَابُوا وَلَا فِيمَا رَغِبْتَ رَغِبُوا وَلَا إِلَى مَا شِئْتَ إِلَيْهِ  
أَشْتَاقُوا أَقْبَلُوا عَلَى حَيْفَةٍ قَدْ انْتَضَحُوا بِأَكْلِهَا  
وَأَصْطَلَحُوا عَلَى حَبِّهَا وَمَنْ عَشَى شَيْئًا عَشَى بِصَرِّهِ  
وَأَمْرَضَ قَلْبَهُ فَمَنْ يَنْظُرُ بِعَيْنٍ غَيْرِ صَاحِبَةٍ وَيَسْمَعُ  
بِأُذُنٍ غَيْرِ سَمِيعَةٍ قَدْ خَرَقَتْ الشَّهَوَاتُ عَقْلَهُ  
وَأَمَاتَتْ الدُّنْيَا قَلْبَهُ وَلَهَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ  
فَمَنْ عَبَدَ لَهَا وَلَمْ يَدِرْ بِشَيْءٍ مِنْهَا حَيْثُ مَازَالَتْ  
أَنَالَ إِلَيْهَا وَحَيْثُ مَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلْ عَلَيْهَا لَا يَنْزَحِرُ مِنَ اللَّهِ

بِرَاجِرٍ وَلَا يَتَعَطُّ مِنْهُ بِوَاعِظٍ وَهُوَ يَرَى الْمَأْخُذِينَ  
عَلَى الْعَرَّةِ حَيْثُ لَا أَقَالَه وَلَا رَجْعَةَ كَيْفَ نَزَلَ بِهِمْ  
مَا كَانُوا يَجْهَلُونَ وَجَاءَهُمْ مِنْ قَرَارِ الدُّنْيَا مَا كَانُوا  
يَأْمَنُونَ وَقَدْ مَوَّاهِمِ الْآخِرَةِ عَلَى مَا كَانُوا يُوعَدُونَ  
فَغَيْرُ مَوْصُوفٍ مَا نَزَلَ بِهِمْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمْ سَكْرَةُ  
الْمَوْتِ وَجَسْرَةُ الْفُوتِ فَفَتَرَتْ لَهَا أَطْرَافُهُمْ وَتَغَيَّرَتْ  
لَهَا أَلْوَانُهُمْ ثُمَّ أَزْدَادَ الْمَوْتِ فِيهِمْ وَلَوْ جَاءَ خَلِيلُ أَحَدِهِمْ  
وَيَنْ مَنَاطِقِهِ وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ أَهْلِهِ يَنْظُرُ بِبَصَرِهِ  
وَيَسْمَعُ بِأُذُنِهِ عَلَى صِحَّةٍ مِنْ عَقْلِهِ وَبَقَاءٍ مِنْ لَبِّهِ يُفَكِّرُ  
فِيمَا أَفَى عُمُرُهُ وَيَمِرُّ أَذْهَبَ دَهْرُهُ وَيَتَذَكَّرُ أَمْوَالَهُ  
جَمَعَهَا ائْتَمَضَ فِي مَطَالِهَا وَأَخَذَهَا مِنْ مَصْرَحَاتِهَا  
وَمُسْتَبَاطَاتِهَا قَدْ لَمَسَ رَمْتَهُ تَبَعَاتُ جَمْعِهَا وَاشْرَفَ عَلَى قِيَامِهَا  
تَبْقَى لِمَنْ وَرَأَاهُ يَنْعَمُونَ فِيهَا وَيَتَمَنَّوْنَ بِمَا فِيكَوْنُ الْمُنَادُ



لَغَيْرِهِ وَالْعَبُّ عَلَى ظَهْرِهِ وَالْمَرْقُ قَدْ غَلِقَتْ رُفُوقُهُ بِمَافُو  
يَعُضُّ يَدَهُ نَدَامَةً عَلَى مَا أَصْحَرَاهُ وَعِنْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَمْرِهِ وَ  
يُزْهَدُ فِيمَا كَانَ يَرْغَبُ فِيهِ أَيَّامَ عُمْرِهِ وَيَتَمَنَّى أَنْ ذَلِكَ  
كَانَ يَغِيبُهُ بِمَا وَتَحَسَّدُهُ عَلَيْهِمَا وَقَدْ حَارَ هَادُونُهُ  
فَلَمْ يَزَلِ الْمَوْتُ يُبَالِغُ فِي حَسَدِهِ حَتَّى خَالَطَهُ سَمْعُهُ فَصَارَ يَسْمَعُ  
أَهْلَهُ لَا يَنْطِقُ بِلِسَانِهِ وَلَا يَسْمَعُ بِسَمْعِهِ يُرَدِّدُ طَرْفَهُ  
بِالنَّظَرِ فِيهِ وَجُوهُهُمْ يَزُكُّ حَرَّ كَاتِبِ السِّنِّتِ هُمْ  
وَلَا يَسْمَعُ رُجْعَ كَلَامِهِمْ ثُمَّ أَرَادَ الْمَوْتُ التَّيَاطَا  
بِهِ فَقَبْضَ بَصَرَهُ كَمَا قَبْضَ سَمْعَهُ وَخَرَجَتْ الرُّوحُ  
مِنْ جَسَدِهِ فَصَارَ خَيْفَةً يَبْزُ أَهْلَهُ قَدْ أَوْحَشُوا مِنْ  
جَانِبِهِ وَتَبَاعَدُوا مِنْ قُرْبِهِ لَا يُسْعِدُ بِأَكْيَا  
وَلَا يُجِيبُ أَعْيَا ثُمَّ حَلَوهُ إِلَى مَحْطٍ فِي الْأَرْضِ فَلَا سَلْمَ لَهُ  
فِيهِ إِلَى عَمَلِهِ وَأَنْقَطَعُوا عَنْ زَوْرَتِهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكِبَارَ

أَجَلَهُ وَالْأَمْرُ مُقَادِيرُهُ وَالْحَقُّ آخِرُ الْخَلْقِ بِهِ وَلَهُ  
وَجَائِزٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا يَرِيدُهُ مِنْ تَجْدِيدِ خَلْقِهِ أَمَّا السَّمَاءُ  
وَفُطْرَتُهَا وَأَرْجُ الْأَرْضِ وَأَرْجَفَتُهَا وَقَلَعَ الْجِبَالَ وَنَسَفَهَا  
وَدَكَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مِنْ هَيْبَةِ جَلَالَتِهِ وَمَخَوْفِ سَطَوَتِهِ  
وَأَخْرَجَ مِنْ فِيهَا فَجْدَ دَهْمٍ بَعْدَ إِخْلَاقِهِمْ وَجَمَعَهُمْ  
بَعْدَ تَفْرِيقِهِمْ ثُمَّ مَيَّزَهُمْ لِمَا يَرِيدُ مِنْ مُسَابِلَتِهِمْ  
عَنِ الْأَعْمَالِ وَخَبَايَا الْأَفْعَالِ وَجَعَلَهُمْ فَرِيقَيْنِ الْأَغْمَرُ  
عَلَى هَوَاهُ وَأَنْتَقَمَ مِنْ هَوَاهُ فَأَمَّا أَهْلُ الطَّاعَةِ  
فَأَثَلَتْ بِهْمُ حُجُورُهُ وَخَلَدَ هُمْ فِي دَارِهِ حَيْثُ لَا يُطْغَنُ  
النُّزَالُ وَلَا تَتَغَيَّرُ بِهِمُ الْحَالُ وَلَا تَتَوَبُّعُهُمُ الْأَفْرَاحُ  
وَلَا تَسَالُهُمُ الْأَشْقَامُ وَلَا تَعْرِضُ لَهُمُ الْأَخْطَارُ  
وَلَا تُشْخِصُهُمُ الْأَشْفَاكُ وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ فَلَانْزَلُهُمْ  
شَرِّ دَابٍّ وَغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ وَقَرَنَ النَّوَاصِي



بِالْأَقْدَامِ وَالْبَشْمِ سِرَّ إِبْرِيلَ الْقَطْرَانِ وَمُقَطَّعَاتِ  
النَّيْزَانِ فِي عَذَابٍ قَدْ شَدَّ حَرُّهُ وَبَابٌ قَدْ أُطِيقَ  
عَلَى أَهْلِهِ فِي نَارٍ لَهَا كَلْبٌ وَلَجِبٌ وَلَهَبٌ شَاطِعٌ  
وَقَصِيفٌ هَائِلٌ لَا تَطْعُنُ مُقِيمُهَا وَلَا يُفَادِي  
أَسِيرُهَا وَلَا يُقْصِرُ كُبُولُهَا لِامْدَّةٍ لِلدَّارِ فَتَفْنِي  
وَلَا أَجَلَ لِلْقَوْمِ فَيَقْضِي مِنْهَا يَفْذِكُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ حَقَّقْنَا الدُّنْيَا وَصَغَّرْنَا وَأَهْوَى  
بِهَا وَهَوَّنَا وَعَلِمْنَا أَنَّ اللَّهَ زُورٌ وَأَهْأَعْنَهُ أَحْبَارًا وَ  
بَسْطًا لِغَيْرِهِ إِحْتِقَارًا فَاغْرُضْ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ  
وَأَمَّا ذِكْرُهَا مِنْ نَفْسِهِ وَأَحَبُّ أَنْ تُغِيبَ رِئِيسَهَا  
عَنْ عَيْنِهِ لِكَيْ لَا يَتَّخِذَ مِنْهَا زِينَةً أَوْ يُرْجُو فِيهَا  
مَقَامًا بَلَغَ عَنْ رَبِّهِ مُعَذِّدًا وَنَصَحَ لِأَمْتِهِ مُنْذِرًا  
وَدَعَا إِلَى الْجَنَّةِ مُبَشِّرًا خَشِ شَجَرَةُ الثُّبُورَةِ وَمَحَطُّ

الرِّسَالَةِ وَتُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةُ وَمَعَاذُ الْعِلْمِ  
وَيُنَابِغُ الْحُكْمُ نَاصِرُنَا وَمُجِبُّنَا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ  
وَعَدُونا وَمُبْعِضُنَا يَنْتَظِرُ السَّطْوَةَ هـ

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوْسَّلُ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ  
الْإِيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ فَلِئِنَّ ذُرْوَةَ  
الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةُ الْأَخْلَاصِ فَلِئِنَّهَا الْفِطْرَةُ وَأَقَامُ  
الصَّلَاةَ فَلِئِنَّهَا الْمَلَّةُ وَإِنَّا الزَّكَاةَ فَلِئِنَّهَا فَرِيضَةُ  
وَأَجِبَةُ وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَلِئِنَّهُ جَنَّةٌ مِنْ  
الْعِقَابِ وَحَجُّ الْبَيْتِ وَاعْتِمَارُهُ فَلِئِنَّهُمَا يُنْقِيزَانِ الْفَقْرَ  
وَيُرْحَضَانِ الذَّنْبَ وَصَلَةُ الدَّجْمِ فَلِئِنَّهُمَا مُرَاةٌ فِي الْمَالِ  
وَمُنْشَاةٌ فِي الْأَجْلِ وَصَدَقَةُ السِّرِّ فَلِئِنَّهَا تُكْفِرُ الْخَطِيئَةَ  
الْخَطِيئَةَ وَصَدَقَةُ الْعِلَاقَةِ فَلِئِنَّهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ



وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَلْيَتَّقِي مُصَارِعَ أَلْهَوَانِ  
أَفِيظُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الذِّكْرِ  
وَأَرْغَبُ أَفِيئَمَا وَعَدَ الْمُتَّقِينَ فَإِنَّ وَعْدَهُ أَصْدَقُ  
الْوَعْدِ وَأَقْدَرُ وَأَمْدُكُمْ بِدَيْكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ  
الْهُدَى وَأَسْتَنْوَابِ سُنَّتِهِ فَلْيَتَّقِ أَهْدَى السُّبُلِ  
وَتَعْلَمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ رَبِّيعُ الْقُلُوبِ وَأَسْتَشْفُوا  
بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ وَأَحْسَنُ أَرْكَانِهِ  
فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقَصَصِ فَإِنَّ الْعَالَمَ الْعَامِلَ يَغْتَرِّعُهُ  
كَالْجَاهِلِ الْجَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ مِنْ جَهْلِهِ  
بِالْحُجَّةِ عَلَيْهِ أَعْظَمُ وَالْحَسْرَةُ لَهُ الزُّمُومُ  
عِنْدَ اللَّهِ الْيَوْمُ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَمَّا بَعْدُ فَلْيَنْتَبِهِ أَحَدُكُمْ الدُّنْيَا فَلْيَتَّقِ حُلُوهَ  
خَصْرَةٍ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ وَخَبَّتْ فِي الْعَاجِلَةِ وَرَأَتْ  
بِالْقَلِيلِ

وَحَلَّتْ بِالْأَمَالِ تَزَيَّنَتْ بِالْعُرُودِ لَا تَدُومُ حَبْرَتُهَا  
وَلَا تُوْمُنُ فَيَحْتَمِلُ غَرَارَ صَرَارَةِ حَائِلَةٍ زَائِلَةٍ نَافِذَةٍ  
بَائِلَةٍ أَكَّالَةِ غَوَالٍ لَا تَعْدُ وَإِذَا تَنَاهَتْ إِلَى أُمْنِيَّةِ  
أَهْلِ الدَّعْبَةِ فِيهَا وَالرِّصَالِ مَا أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ  
سُبْحَانَهُ كَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ  
فَأَصْبَحَ حَشِيماً نَذَرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ مُقْتَدِرًا لَمْ يَكُنْ أَمْرٌ مِنْهَا فِي حَبْرَةٍ إِلَّا أَعْقَبَتْهُ  
بَعْدَ عَابَةٍ وَلَمْ يَلُوقْ مِنْ سَرَّائِنَا بَطْنًا إِلَّا مَخِشْتُهُ  
مِنْ صَرَّائِنَا ظَهَرُوا وَلَمْ تَطْلُ فِيهَا دِيمَةٌ رَحَاءُ الْأَهْتَتِ  
عَلَيْهِمْ مَزْنَةٌ بَلَاءٌ وَحَرِيٌّ إِذَا أَصْبَحَتْ لَهُ مُتَصَرَّةٌ  
أَنْ تُشِيَّ لَهُ مُنْكَرَةٌ وَإِنْ جَانِبَ مِنْهَا أَعْدُ وَذَبَّ  
وَأَخْلَوِي أَمْرٌ مِنْهَا جَانِبٌ فَلَوْ لَيْسَ أَمْرٌ مِنْ غَضَائِنَا  
رَغْبًا إِلَّا أَرْهَقَتْهُ مِنْ نَوَائِيهَا تَعْبًا وَلَا تُشِي مِنْهَا فِي جَنَاحِ



أَمَّا لَا أَمْسِجَ عَلَى قَوَادِمِ خَوْفٍ غَرَّازَةٍ غُرُورُهَا <sup>فِيهَا</sup>  
فَانِيَةٌ فَإِنْ مِنْ عَلَيْهَا لَاحِظٌ فِي شَيْءٍ مِنْ أَرْوَاحِهَا  
إِلَّا النَّفُوكَ مِنْ أَقْلٍ مِنْهَا أَتَتْكَ تَرَمِيمًا يُوْبِقُهُ وَزَالَ  
عَمَّا قَلِيلٍ عَنْهُ كَمُورَاتٍ بِمَا قَدْ جَعَلَتْهُ وَذِي طُمَأْنِينَةٍ  
إِلَيْهَا قَدْ صَرَعَتْهُ وَذَوِي أَيْمَةٍ قَدْ جَعَلَتْهُ حَقِيرًا وَذِي  
لُحُوءٍ قَدْ دَرَدَتْهُ ذَلِيلًا سَلْطَانًا دَوْلَةٍ عِلَاشَهَا زَنْقُ  
وَعَذْبُهَا أَجَاجٌ وَحُلُوهَا صَبْرٌ وَغَدَاؤُهَا سَمَامٌ وَأَسْبَابُهَا  
رَمَامٌ جِيهًا بِعَرَضِ مَوْتٍ وَصَحِيحًا بِعَرَضِ سَقَمٍ مُلْكُهَا  
مُسْلُوبٌ وَعَزِيزُهَا مَغْلُوبٌ وَمَوْفُورُهَا مَكُوبٌ  
وَجَارُهَا مَحْزُوبٌ السُّتْمُ فِي مَسَاكِينٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ  
أَطْوَلَ أَعْمَارًا وَأَبْقَى آثَارًا وَأَبْعَدًا مَالًا وَأَعَدَّ  
عَدِيدًا وَكَثَفَ جُودًا تَعَبَّدُوا لِلدِّينِ أَيَّ تَعَبَّدٍ  
وَأَثَرُهَا أَيُّ آثَارٍ ثُمَّ ظَنُّوا أَنَّهَا بَغِيرُ زَادٍ

مُبْلَغٌ وَلَا ظَهَرَ قَاطِعٌ مَهْلٍ بَلَّغَكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا سَخِرَتْ  
لَهُمْ نَفْسًا بِفَذِيَّةٍ أَوْ أَعْيَانَهُمْ بِمَعُونَةٍ أَوْ أَحْسَنَتْ  
لَهُمْ صُحْبَةً بَلَّغَتْهُمْ بِالْفَوَادِحِ وَأَوْهَتْهُمْ  
بِالْقَوَارِيعِ وَضَعَصَتْهُمْ بِالنَّوَائِبِ وَعَفَرَتْهُمْ بِالنَّاسِخِ  
وَوَطَّيَتْهُمْ بِالنَّاسِمْ وَأَعَانَتْ عَلَيْهِمْ رَبِّبُ الْمُنُونِ فَقَدْ  
رَأَيْتُمْ تَنَكَّرَهَا لِمَنْ دَانَ لَهَا وَآثَرَهَا وَاخْتَلَبَ إِلَيْهَا حِينَ  
ظَعَنُوا أَنَّهَا لِفَرَّاقٍ أَلَدٍ هَلْ رَوَدَتْهُمْ إِلَّا الشَّغَبُ  
أَوْ أَحَلَّتْهُمْ إِلَّا الصَّنْكَ أَوْ نَوَّرَتْ لَهُمْ إِلَّا الظُّلُمَةَ  
أَوْ أَعْقَبَتْهُمْ إِلَّا النَّدَامَةَ أَفْهَذَةُ تَوَثَّرُونَ أَمْرًا إِلَيْهَا  
تَطْمِينُونَ أَمْرًا عَلَيْهَا خَرُصُونَ فَلَيْسَتْ الدَّارُ لِمَنْ لَمْ يَنْتَبِهْهَا  
وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا عَلَى وَجَلٍ مِنْهَا فَأَعْلَمُوا وَأَتَمَّ تَعْلَمُونَ  
فَلَزَّكُمْ تَارِكُوهَا وَظَاعِنُونَ عَنْهَا وَاتَّعَظُوا فِيهَا  
بِالَّذِينَ قَالُوا لَمْ يَشُدُّ مَقَاوِئَهُ حِمْلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ فَلَا يَدْعُونَ



رُكْبَانًا وَأَنْزَلُوْنَا يَدْعُوْنَ ضَيْفَانًا وَجُعِلَ لَهُمْ  
 مِنَ الصَّفِيحِ أَجْنَانٌ وَمِنَ الثَّرَابِ أَكْفَانٌ وَمِنَ  
 الرَّفَاتِ جَيْرَانٌ فَهُمْ حَيْرَةٌ لَا تُجِيبُونَ دَاعِيَا وَلَا  
 تَمْنَعُونَ ضَيْمًا وَلَا يَأْلُوْنَ مَدْبَةً أَرَزَجِيْدًا وَلَمْ يَقْرَحُوا  
 وَإِنْ قُطُّوا لَمْ يَقْنَطُوا جَمِيعٌ وَهُمْ آجِدٌ وَحَيْرَةٌ وَهُمْ  
 أَبْعَادٌ مُتَدَانُونَ لَا يَسْرَازُونَ وَفَرِيضُونَ لَا يَتَقَارَبُونَ  
 حُلُمًا قَدْ ذَهَبَتْ أَضْغَانُهُمْ وَجُعِلَ قَدَمَاتُ أَحْقَابِهِمْ  
 وَلَا تُخْشَى فُجْعُهُمْ وَلَا يُرْجَى دَفْعُهُمْ اسْتَبَدَّ لَوْ أَبْطَهَرِ  
 الْأَرْضَ بَطْنًا وَبِالسَّعَةِ ضَيْقًا وَبِالْأَهْلِ غُرْبَةً وَبِالنَّوَى  
 ظُلْمَةً فَجَاءُوا هَاكُمَا فَتَوَّاهَا حَفَا نَاعِرَةً قَدْ طَعَنُوا  
 عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ وَالذَّارِ الْبَاقِيَةِ  
 كَمَا قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعْنِدُهُ وَعَدَدًا  
 عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ وَمِنْ خُصْبَةِ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ فِيهَا مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَوْفِيهِ الْأَنْفُسُ  
 هَلْ خُسْرٌ بِهِ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا أَمْ هَلْ ثَرَاءٌ إِذَا تَوَفَّى رَجُلًا  
 بَلْ كَيْفَ تَوَفَّى الْجَنِّينَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَيْلَحُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ  
 جَوَارِحِهَا أَمِ الرُّوحُ أَجَابَتْهُ بِإِذْنِ رَبِّهَا أَمْ هُوَ سَاكِنٌ  
 مَعَهُ فِي أَحْسَنِ مَكَانٍ كَيْفَ يَصِفُ إِلَهُهُ مِنْ عَجْزِ عُرْضَةٍ  
 مَخْلُوقٍ مِثْلَهُ وَمِنْ خُصْبَةِ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 وَاحِدٌ زَكْرٌ الدُّنْيَا فَانَّمَا مَنَزَلُ قُلُوعِهِ وَلَيْسَتْ بِدَارٍ  
 لُجَّةٍ قَدْ تَزَيَّيْتُ بِغُرُورِهَا وَغُرُورِ بَيْتِهَا دَارُهَا تِ  
 عَلَى رِيْمَا فَلَطَحَ لَهَا خَرَامُهَا وَخَيْرَهَا بِشَرِّهَا وَحَيَاتُهَا  
 بِمَوْتِهَا وَخُلُوعُهَا بِمَرِّهَا لَمْ يَصِفْهَا اللَّهُ إِلَّا وَلِيَّائِهِ وَ  
 فَلَمْ يَضَرْ بِهَا عَلَى أَعْدَائِهِ خَيْرٌ بَارِئٌ هَيْدٌ وَشَرٌّ مُعْتِيدٌ  
 وَجَمْعُهَا يَنْفَعُ وَمُلْكُهَا يُسْلِبُ وَعَامَرُهَا يُخَرِّبُ  
 فَمَا خَيْرُ دَارٍ تُنْقُصُ نَقْصَ الْبِنَاءِ وَتُغْمَرُ فِيهَا الدَّارُ

رَشَدُ  
 بَعْدَ ذَلِكَ  
 أَوْ الْقِيَامَةِ



وَمُدَّةٍ تَنْقُطِعُ انْقِطَاعَ السَّيْرِ فَاجْعَلُوا مَا افْتَرَضَ اللَّهُ  
عَلَيْكُمْ مِنْ طَلِبَتِكُمْ وَاسْأَلُوهُ مِنْ آدَاحِ حَقِّهِ مَا سَأَلَكُمْ  
وَاسْمِعُوا دَعْوَةَ الْمَوْتِ إِذَا نَادَاكُمْ قَبْلَ أَنْ يَدْعِيَ بِكُمْ  
إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا يَبْكِي قُلُوبُهُمْ وَإِنْ ضَحَكُوا وَبَشَّدُوا  
حُزْنَهُمْ وَإِنْ فَرَحُوا وَبَكَتْ قُلُوبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ وَإِنْ اغْبَطُوا  
بِمَا زُرُّوا قَدْ غَابَ عَنْ قُلُوبِكُمْ ذِكْرُ الْآجَالِ  
وَحَضَرَ تَكْوِيلُ الْآمَالِ فَصَارَتْ الدُّنْيَا أَمْلَكَ  
بِكُمْ مِنَ الْآخِرَةِ وَالْعَاجِلَةُ أَذْهَبَ بِكُمْ مِنَ الْآجِلَةِ وَإِنَّمَا  
أَنْتُمْ رَاخُونَ عَلَى دِينِ اللَّهِ مَا فَرَّقَ بَيْنَكُمْ الْآخِثَ السَّرَائِرِ  
وَسُوءَ الصَّمَائِرِ وَلَا تَوَارَازُ وَزَوْ لَا تَنَاصُحُونَ وَلَا تَبْلُ  
ذُلُوزَ وَلَا تَوَادُّوزَ مَا لَكُمْ تَفَرُّحُونَ بِالسَّيْرِ مِنَ الدُّنْيَا  
تُذَكِّرُوهُ وَلَا تَحْزَنُكُمْ الْكَثِيرُ مِنَ الْآخِرَةِ تَحْزَنُوهُ  
وَيُقَلِّقُكُمْ السَّيْرُ مِنَ الدُّنْيَا يَفُوتُكُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي هَلِكُمْ

وَقَلَّةٍ صَبَرَ كُمْ عَمَّارُ وَي عَنْهَا مِنْكُمْ كَلَامُهُ إِذَا رُفِعَ مَقَامُكُمْ  
وَكَلَامُ مَتَاعَهَا بَاقٍ عَلَيْكُمْ وَمَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَ  
أَحَاهُ بِمَخَافٍ مِنْ عَيْبِهِ الْأَخْفَاةُ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِمِثْلِهِ  
فَتَصَافِيهِ ثُمَّ عَلَى رَفْعِ الْآجِلِ وَحُبِّ الْعَاجِلِ وَصَارَ  
دِينُ أَحَدِكُمْ رُغْبَةً عَلَى لِسَانِهِ صَنِيعٌ مِنْ قَدْ فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ  
وَآخِرُ رِضَائِهِ وَ مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْحَمْدُ بِالنِّعَمِ وَالنِّعَمُ بِالشُّكْرِ  
حَمْدُهُ عَلَى الْإِيمَانِ كَمَا حَمْدُهُ عَلَى بِلَافِيهِ وَنَسْتَعِينُهُ عَلَيْهِ  
الْفُؤْسِ الْبَطَائِعِ أَمْرٌ بِهِ السَّرَّاحُ إِلَى مَا نَبِيتَ عَنْهُ  
وَنَسْتَغْفِرُهُ مِمَّا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَأَحْصَاهُ كِتَابُهُ  
عِلْمٌ غَيْرُ قَاصِرٍ وَكِتَابٌ غَيْرُ مُعَادٍ وَنُورٌ مِنْ إِيْمَانٍ  
مِنْ عَائِنِ الْعُيُوبِ وَوَقَفَ عَلَى الْمَوْعُودِ إِيْمَانًا نَفِ  
إِخْلَاصُهُ الشُّكْرُ وَيَقِينُهُ الشُّكُّ وَنَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ



لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ شَهِيدٌ تَبَيَّنَ سَعْدَانِ  
الْقَوْلَ وَتَرَفَعَانِ الْعَمَلَ لَا تَخَفُ مِيزَانُ تَوْضَعَانِ فِيهِ  
وَلَا يَثْقُلُ مِيزَانُ تَرَفَعَانِ عَنْهُ أَوْ صِلَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ  
لَيْلَهُ هِيَ الزَّادُ وَبِمَا الْمَعَادُ زَادٌ مُبْلَغٌ وَمَعَادٌ مُبْتَدِعٌ دَعَا  
إِلَيْهَا أَسْمِعْ دَاعٍ وَوَعَا مَا خَيْرُ وَاعٍ فَلَا تَسْمِعْ دَاعِيَهَا وَفَارِ  
وَأَعْيِمَا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ تَقْوَى لِلَّهِ حَمَتٌ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مَحَارِمُهُ  
وَالزَّمَتْ قُلُوبَهُمْ مَخَافَتُهُ حَتَّى اشْهَرَتْ لِيَا إِلَهُهُمْ وَأَظْمَأَتْ  
هَوَاجِرَهُمْ فَلَا خَذُ وَالذَّاحَةُ بِالنَّصِبِ الذِّبَالُ الظَّمَاءُ وَ  
وَأَسْتَقْدَرُوا الْأَجَلَ فَبَادَرُوا الْعَمَلَ وَكَذَّبُوا الْأَمَلَ  
وَلَا حَظُّوا الْأَجَلَ شُرَّازِ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَعَنَاءٍ وَغَيْرِ  
وَعَبْرٍ فَمِنْ الْفَنَاءِ أَنَّ الدَّهْرَ مَوْتٌ تَرَقُّوسُهُ لَا تَخْطِي سُبُلَهُ  
وَلَا تُؤَسِّسُ جِرَاحَهُ يُرْمَى الْحَيُّ بِالْمَوْتِ وَالصَّحِيحُ بِالسَّقَمِ  
وَالنَّاجِي بِالْعَلْبِ آكِلٌ لَا يَشْبَعُ وَشَارِبٌ لَا يَنْقَعُ

وَمِنْ الْعَنَاءِ أَنْ الْمَرْجَمُ مَالًا يَدُ كُلِّ وَبَيْنِي مَا لَا يَسْكُنُ  
تُخْرِجُ إِلَى اللَّهِ لَا مَالَ لِحَمَلٍ وَلَا بَنًا تُقَلُّ وَمِنْ عِبَرِهَا أَنَّكَ  
تَرَى الْمَرْحُومَ مَغْبُوطًا وَالْمَغْبُوطَ مَرْحُومًا لَيْسَ ذَلِكَ  
إِلَّا نَعِيمًا زَلَّ وَبُوسَةً نَزَلَ وَمِنْ عِبَرِهَا أَنَّ الْمَرْءَ  
يُشْرَفُ عَلَى أَمَلِهِ فَيَقْتَطِعُهُ حُضُورُ أَجَلِهِ فَلَا أَمَلُ  
يُنْزَكُ وَلَا مُوْتَلٌ يَتْرَكُ فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَا غَرَّ غُرُورُهَا  
وَأَظْمَأَتْ نَبَاتَهَا وَأَضْمَحَ فِيهَا لِجَاءُ يُرَدُّ وَلَا مَا ضَرَبَتْهُ  
فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَقْرَبَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ لِلْحَاقَةِ بِهِ وَأَبْعَدَ  
الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ لَا نَقْطَاعَ عَنْهُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُشْرِكُ مِنَ الشَّيْءِ  
إِلَّا عِقَابُهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ يُخَيِّرُ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا ثَوَابُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ  
مِنَ الدُّنْيَا سَمَاعُهُ أَكْثَرُ مِنْ عِيَانِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ  
عِيَانُهُ أَكْثَرُ مِنْ سَمَاعِهِ فَلْيَكْفِكُمْ مِنَ الْعِيَانِ السَّمَاعُ  
وَمِنَ الْغَيْبِ الْخَبَرُ وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا نَقَصَ مِنَ الدُّنْيَا وَزَادَ فِي الْآخِرَةِ



خَيْرُ مَا نَقَصَ مِنَ الْآخِرَةِ وَزَادَ فِي الدُّنْيَا فَلَكُمْ مِنْ شَقْوَى  
رَاحٍ وَمِنْ يَدٍ خَاسِرٍ إِنْ لَمْ تُرْتَمِ بِهِ أَوْ شِعْ مِنْ ذَلِكَ  
نَهَيْتُمْ عَنْهُ وَمَا حِلٌّ لَكُمْ أَكْثَرُ مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ  
فَذَرُوا مَا قَلَّ لِمَا كَثُرَ وَمَا ضَاقَ لِمَا اتَّسَعَ قَدْ تَكْفَلُ  
لَكُمْ بِالرِّزْقِ وَأَمَرْتُمْ بِالْعَمَلِ فَلَا يَكُونُ الْمَضْمُونُ  
لَكُمْ طَلَبُهُ أَوْ لِي بِكُمْ مِنَ الْمَقْرُوضِ عَلَيْكُمْ عَمَلُهُ مَعَ أَنَّهُ  
وَاللَّهُ لَقَدْ اعْتَرَضَ الشَّكَّ وَدَخَلَ الْيَقِينَ حَتَّى  
كَانَ الَّذِي ضَمِنَ لَكُمْ قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمْ وَكَانَ الَّذِي  
فُرِضَ عَلَيْكُمْ قَدْ أُضِيعَ عَنْكُمْ فَبَادِرُوا الْعَمَلَ وَخَافُوا  
بَغْتَةَ الْأَجْلِ فَلَنَّهُ لَا يُدْجِي مِنْ رَجْعَةِ الْعُمْرِ مَا يُرْجَى  
مِنْ رَجْعَةِ الدَّرَقِ مَا فَاتَ الْيَوْمَ مِنَ الدَّرَقِ وَرُجِي عَدَا  
وَفَادَتُهُ وَمَا فَاتَ أَمْسَ مِنَ الْعُمْرِ لَمْ يُرْجَ الْيَوْمَ رَجْعَتُهُ  
الدَّجَاءُ مَعَ الْجَاءِ وَالْيَأْسُ مَعَ الْمَاضِي فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ  
وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ

اللَّهُمَّ قَدْ أَتَصَّاحَتْ جِبَالُنَا وَأَغْبَرَّتْ أَرْضُنَا وَهَامَتْ  
دَوَابُّنَا وَخَيَّرَتْ فِي مَرَاتِبِنَا وَعَجَّتْ عِجَجُ الشَّكَايِ  
عَلَى أَوْلَادِهَا وَمَلَّتِ التَّرَدُّدُ فِي مَرَاتِبِهَا وَالْحَيْنُ إِلَى مَوَا رِدْمَا  
اللَّهُمَّ فَأَرْجُ أَنْ يَزَالَ نَبْهٌ وَحَيْنُ الْحَيَاةِ اللَّهُمَّ فَارْحَمْ  
خَيْرَتَنَا فِي مَذَاهِبِنَا وَابْنِنَا فِي مَوَالِحِنَا اللَّهُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْكَ  
حِينَ اعْتَكَرْتَ عَلَيْنَا حَاطِبِي السَّنِينَ وَأَخْلَفْتَنَا مَخَائِلُ  
الْجُودِ فَكُنْتَ الدَّجَاءُ لِلْمُبْتَسِينَ وَالْبُلَاغُ لِلْمُلْتَمِسِينَ  
تَدْعُوكَ حِينَ قَطَّ الْأَنَامُ وَمَنَعَ الْغَمَامُ وَهَلَكَ  
السَّوَامُ أَلَا تَوَاخِذُنَا بِدَعْمَانَا وَلَا تَوَاخِذُنَا بِدُنُونَا  
فَأَنْشُدْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُنْبَعِقِ وَالرِّبْعِ  
الْمُعْدِقِ وَالسَّيِّئَاتِ الْمُؤَنِقِ سَحَابًا وَإِلَّا تُخَيِّرْ بِهِ مَا فُتِمَاتِ  
وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ اللَّهُمَّ شَقِيًّا مِنْكَ مُحْيِيَةً مَرُوءِيَةً نَامَةً



عَامَّةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً هَبْنِي مَرَّةً رَأْسِي تَبْتَ مَا  
تَأْمُرُ أَفْرَعُهَا نَاضِرًا وَرُقْمًا تَنْعَشُ بِهَا الضَّعِيفُ  
مِنْ عِبَادِكَ وَتُحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ اللَّهُمَّ سُقِنَا  
مِنْكَ تَعَشُّبًا بِمَا نَجَادُ نَاوَجِرُكَ بِمَا وَهَدَانَا وَتُخَصِّبُ  
بِمَا جَنَابُنَا وَتُقْبِلُ بِمَا ثَمَارُنَا وَتَعْلِيشُ بِمَا مَوَاشِينَا وَتُحْيِي  
بِمَا أَقَامِينَا وَتُسَعِّغُنَا بِمَا ضَوَّاحِينَا مِنْ بَرَكَاتِكَ الْوَاسِعَةِ  
وَعَطَايَاكَ الْجَزِيلَةِ عَلَى بَرِّيَّتِكَ الْمُرْمِلَةِ وَوَحْشِكَ  
الْمُهْمَلَةِ وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا سَّمَاءَ مُخْصَلَةٍ مِلْدَارًا هَاطِلَةً  
يُدَافِعُ الْوُدُوقُ مِنْهَا الْوُدُوقُ وَتُخَفِّرُ الْقَطْرُ مِنْهَا الْقَطْرُ  
غَيْرَ خُلْبٍ بَرَقْمَا وَلَا جَهَامٍ عَارِضَهَا وَلَا قَرْعٍ زَبَابَهَا وَلَا شَقَّازٍ  
ذَهَابَهَا حَتَّى يَخْصِبَ لِأَمْزَاعِهَا الْمَجْدُ بُونَ وَبِحَيَاتِ بَرَكَاتِهَا  
الْمُسْتَبْتُونَ فَإِنَّكَ تُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قُطِفُوا وَ  
تَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ تَفْسِيرُ مَا فِي هَذِهِ

الْحُطْبَةُ مِنَ الْغُرَبِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِنْ صَاحَتْ جِبَالُنَا أَيْ تَشَقَّقَتْ مِنَ الْحَوْلِ يُقَالُ انْصَاحَ الثَّوْبُ  
إِذَا تَشَقَّقَ وَيُقَالُ انْصَاحَ النَّبْتِ وَصَاحَ وَصَوَّحَ إِذَا جَفَّ  
وَيَبِسَ وَقَوْلُهُ هَامَتْ دَوَابُّنَا أَيْ عَطِشَتْ وَالْهَامُ  
الْعَطَشُ وَقَوْلُهُ حَذَابُ بَيْتِ السَّنِينَ جَمْعُ حَذِيرٍ وَهِيَ  
النَّاقَةُ الَّتِي انْصَاها السَّيْرُ فَشَبَّهَ السَّنَةَ الَّتِي فَشَافِيهَا  
الْمَجْذُوبُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

حَذَابُ بَيْتِ مَا تَنْفَكُ الْأَمَّاخَةُ عَلَى الْخُسْفِ وَتَرْمِي بِهَا بِلْدًا أَقْفَرًا  
وَقَوْلُهُ وَلَا تَزْعُجْ زَبَابَهَا الْقَدَحُ الْقَطِيعُ الصَّغَارُ الْمَشَقَّةُ  
مِنَ السَّحَابِ وَقَوْلُهُ وَلَا شَفَارَ حَمَامَاتٍ فَإِنَّ تَقْدِيرَهُ  
وَلَا ذَاتَ شَفَارَ حَمَامَاتٍ وَالشَّفَارُ الرَّجُحُ الْبَارِدَةُ وَ  
الذَّهَابُ الْأَمْطَارُ اللَّيْسَةُ قَدْ ذُفِرَتْ لِأَعْلَمِ السَّامِعِ بِهِ  
وَمِنْ خُصْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ



أَرْسَلَهُ دَاعِيًا إِلَى الْحَقِّ وَشَاهِدًا عَلَى الْخَلْقِ فَيَلْغِ رِسَالَاتِ  
رَبِّهِ غَيْرَ وَازٍ وَلَا مُقَصِّرٍ وَجَاهِدَ فِي اللَّهِ أَعْدَاءَهُ غَيْرَ  
وَاهِمٍ وَلَا مُعَذِّرٍ أَمَامَ مَنْ آتَى وَبَصِيرَةٌ مَنِ اقْتَدَى  
مِنْهُ **كَلِمَةٌ** وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ مِمَّا طَوَيْتُ عَنْكُمْ  
غَيْبُهُ إِذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ تَبْكُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ  
وَتَلْنَدُ مُؤَزَّاتٍ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَسَرَكْتُمْ أَمْوَالَكُمْ لِأَحَارِشٍ  
لَهَا وَلَا خَالَفَ عَلَيْهَا وَلَهْمَتْ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ نَفْسَهُ  
لَا يَلْتَفِتُ إِلَى غَيْرِهَا وَلَكِنَّكُمْ تَسِيئْتُمْ مَا ذُكِّرْتُمْ  
وَأَمِنْتُمْ مَا حَذَّرْتُمْ فَتَاهُ عَنْكُمْ زَايِكُمْ وَتَشَتَّتَ عَلَيْكُمْ  
أَمْرُكُمْ لَوْ دُرْتُ أَنَّ اللَّهَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَالْحَقُّ  
بَيْنَ هُوَ أَحَقُّ بَيْنِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ مَيَّامِينُ الذَّائِمِ مَرَّاجِحُ  
الْحَلِيمِ مَقَاوِيلُ بِالْحَقِّ مِتَارِيكُ لِلْغِيِّ مَضُوقُ مَا عَلَى  
الطَّرِيقَةِ وَأَوْجِفُوا عَلَى الْمَحْجَةِ فَظْفِرُوا بِالْعُقْبَى

الدَّائِمَةِ وَالْكَرَامَةِ الْبَارِدَةِ أَمَّا وَاللَّهُ لِيَسْلُطَنَّ  
عَلَيْكُمْ غُلَامٌ تُقِيفُ الذِّيَالُ أَمْيَالُ يَأْكُلُ خَضِرَتَكُمْ  
وَيَذِيْبُ شَحْمَتَكُمْ رَاهِيَةً أَبَا وَدَجَّةَ الْوَدَجَةِ الْحَنْقَشَةِ  
وَهَذَا الْقَوْلُ يُؤْمِي بِهِ إِلَى الْحَجَّاجِ وَلَهُ مَعَ الْوَدَجَةِ  
حَدِيثٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ وَمِنْ **كَلِمَةٍ**  
لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَا أَمْوَالُ يَذَلُّنَّهَا  
لِلَّذِي رَزَقَهَا وَلَا أَنْفُسُ خَاطَرْتُمْ بِهَا لِلَّذِي خَلَقَهَا تَكْرُمُونَ  
بِاللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَلَا تُكْرَمُونَ اللَّهَ فِي عِبَادِهِ فَلَا تُعْتَبَرُوا  
بِسُرُورِكُمْ مَنَازِلَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَأَنْقِطَاعِمْ  
عَنْ أَجْلِ إِخْوَانِكُمْ وَمِنْ **كَلِمَةٍ** لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَنْتُمْ الْأَنْصَارُ عَلَى الْحَقِّ وَالْأَخْوَانُ فِي الدِّينِ وَالْجَنَسُ  
يَوْمَ الْبَاسِ وَالْبَطَانَةُ دُونَ النَّاسِ بَلَّغْتُكُمْ أَصْرَبَ  
الْمَذَبِ وَأَزْجُو طَاعَةَ الْمُقْبِلِ فَلَا عَيْنُونِي بِمُصَاحَةِ



جَلِيَّةٌ مِنَ الْغَيْثِ سَلِيمَةٌ مِنَ الذِّبِّ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُولَى  
 النَّاسِ بِالنَّاسِ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 وَقَدْ جَمَعَ النَّاسَ وَحَضَّهُمْ عَلَى الْجِهَادِ فَسَكَنُوا  
 مَلِيًّا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بِالْكُرْمِ أَفْرُسُونَ  
 أَنْتُمْ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ  
 شَرْتِ بِسَرْنَا مَعَكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 مَا بِالْكُرْمِ لَا شِدْدَ ثُمَّ لَزُشْدٍ وَلَا هُدًى ثُمَّ لِقُصْدٍ فِي مِثْلِ  
 هَذَا يُنْبَغِي إِلَى أَنْ أُخْرَجَ إِنَّمَا أُخْرَجَ فِي مِثْلِ هَذَا رَجُلٌ  
 مِنْ أَرْضَاهُ مِنْ شَجَعَائِكُمْ وَذَوِي بَأْسِكُمْ وَلَا يُنْبَغِي  
 لِي أَنْ أَدْعَ الْجُنْدَ وَالْمَصْرَ وَيُتَّكَلَ الْمَالُ وَجَبَايَةُ الْأَرْضِ  
 وَالْقَضَائِينَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّظَرَ فِي حُقُوقِ الْمَطَالِبِينَ  
 ثُمَّ أُخْرَجَ فِي كَتِيبَةٍ اتَّبَعَ أُخْرَى اتَّقَلُّقُ  
 تَقَلُّقُ الْقَدْحِ فِي الْجَفِيِّزِ الْفَادِحِ وَإِنَّمَا انْقَطَبَ الدِّجُّ

يَدِ آرَامِي تَعْرِيبَار تَرْكُش تَهِي

تَدُورُ عَلَيَّ وَأَنَا مِمَّنْ كَانِي فَإِذَا فَارَقْتُهُ اسْتَحَارَ  
 مَدَارُهَا وَأَضْطَرَّ بِثِقَالِهَا هَذَا الْعَمْرُ اللَّهُ الرَّائِي  
 السُّؤُ وَاللَّهُ لَوْلَا رَجَائِي لِلشَّهَادَةِ عِنْدَ لِقَائِ  
 الْعَدُوِّ لَوْ قَدْ حُمِّتْ لِقَائُوهُ لَقَرَّبْتُ زَكَائِي  
 ثُمَّ شَخَصْتُ عَنْكُمْ فَلَا أَطْلُبُكُمْ مَا اخْتَلَفَتْ جَنُوبُ  
 وَشِمَالُ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ تَبْلُغَ الرِّسَالَاتِ وَإِنَّمَا الْعِدَاتِ  
 وَتَمَامَ الْكَلِمَاتِ وَعِنْدَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَبْوَابُ الْحُكْمِ  
 وَضِيَاءُ الْأَمْرِ الْأَوَّلِ وَأَنْ شَرَّائِعَ الدِّينِ وَاحِدَةٌ وَسُبُلُهُ  
 قَاصِدَةٌ مِنْ أَخَذِهَا حَقٌّ وَغَنَمٌ وَمَنْ وَقَفَ عَنْهَا ضَلَّ وَلَمْ  
 يَعْمَلْ الْيَوْمَ تَذْخِرُ لَهُ الدَّخَائِرُ وَتُبْلَى فِيهِ السَّرَائِرُ  
 وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ حَاضِرُ لَبِّهِ فَعَارِزُهُ عَنْهُ أَعْجَزُ وَغَايِبُهُ  
 أَعْوَزُ وَاتَّقُوا نَارَ أَحْرَها شَدِيدٌ وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ

طعنين عبايين حياريين  
 رَوَاعِينَ إِنَّهُ لَا غِنَاءَ فِي كَثْرَةِ  
 عِدَدِكُمْ مَعَ قِلَّتِ اجْتِمَاعِ  
 قُلُوبِكُمْ لَقَدْ حَمَلْتُمْ عَلَى أَطْرَفِ  
 الْوَاصِحِ الَّتِي لَا يُظْلَكُ عَلَيْهَا  
 إِلَّا هَلَكٌ مِنْ اسْتِقَامِ قَلْبِهِ  
 الْجَنَّةِ وَمَنْ ظَلَّ مَا فِي النَّارِ

صح



وَحَلِيَّتُهَا جَدِيدٌ وَشَرَابُهَا صَدِيدٌ الْاَوَاِزِ اللِّسَانِ  
 الصَّالِحِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِلْمَرْفُ فِي النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ  
 يُؤَدِّتُهُ مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ كَلْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَقَدْ قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ نَبِيَّتُنَا  
 عَنِ الْحُكُومَةِ ثُمَّ أَمَرْتُنَا بِمَا نَذَرْتُ  
 أَكْتُ الْأَمْرَيْنِ الْأَرْشَدُ قَالَ فَصَفِّ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ أَحَدِي يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ثُمَّ قَالَ  
 هَذَا جَلَمٌ مِمَّنْ تَرَكَ الْعُقْدَةَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي مَحِينٌ  
 أَمَرْتُكُمْ بِمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ حَمَلْتُكُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ الَّذِي  
 يَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا فَلَا أَشْتَقِيكُمْ هَذَا بِتُكْرَمِ  
 وَإِنْ أَعُوْجَجْتُمْ قَوْمَكُمْ وَإِنْ ابْتَلَيْتُمْ تَدَارِكُكُمْ  
 لَكَانَتْ الْوُثْقَى وَلَكِنْ هُنَّ وَالْإِلَى مِنْ أَرِيدَ أَنْ أَدَاوِي  
 بِكُمْ وَأَنْتُمْ دَائِي كَنَاقِشِ الشُّوْكَةَ بِالشُّوْكَةِ

وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ ضَلَعَهَا مَعَهَا اللَّهُمَّ قَدْ مَلَّتْ أَطِبَاءُ  
 هَذَا الدَّاءِ الدَّوِي وَكَلَّتِ التَّرْعَةُ بِالشُّطَانِ  
 الذَّكِي أَيْنَ الْقَوْمُ الَّذِينَ دُعُوا إِلَى الْأَسْلَامِ فَقَبِلُوهُ  
 وَقَرَأُوا الْقُرْآنَ فَلَا حِكْمَؤُهُ وَيَهْجُوا إِلَى الْقِتَالِ فَوَلُّوا  
 اللِّقَاحَ أَوْلَادَهَا وَسَلَبُوا السُّيُوفَ أَعْمَادَهَا  
 أَخَذُوا بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ خِفَافًا وَصَفَافًا  
 بَعْضُ هَلَكٍ وَبَعْضُ حَيٍّ لَا يَبْشُرُونَ بِالْأَحْيَاءِ  
 وَلَا يَعْرِضُونَ عَنِ الْقَتْلِ مَرَّةَ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ  
 حُمْرُ الْبُطُونِ مِنَ الصِّيَامِ رَذِيلُ الشِّفَاهِ مِنَ الدُّعَاءِ  
 صَفَرُ الْأَلْوَانِ مِنَ السَّهَرِ عَلَى وَجُوهِهِمْ غَبَرَةٌ  
 الْخَاشِعِينَ أَوْلِيكَ إِخْوَانِي الدَّاهِيُونَ فُحْ لَنَا أَنْ  
 نَطْمَأ إِلَيْهِمْ وَنَعَضَّ الْأَيْدِي عَلَى فِرَاقِهِمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ  
 يُسْنِي لَكُمْ طَرِيقَهُ وَيُرِيدُ أَنْ يَحُلَّ دِيْنَكُمْ عُقْدَةً عُقْدَةً

جهاد

الموئبة



وَيُعْطِيكُمْ بِالْجَمَاعَةِ الْفُرْقَةَ فَاصْدِقُوا عَنْ  
نَزْعَانِهِ وَنَفْسَاتِهِ وَأَقْبِلُوا النَّصِيحَةَ مِمَّنْ أَهْدَاهَا  
إِلَيْكُمْ وَأَعْقِلُوا هَاعَلَى أَنْفُسِكُمْ وَمَنْ كَلَّمَكُمْ أَعْلَيْكُمْ  
لِلخَوَارِجِ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى مَعْسَكِهِمْ وَهُمْ  
مُقِيمُونَ عَلَى انْكَارِ الْحُكُومَةِ فَقَالَ الْكَلْبُ  
شَهِدْ مَعَنَا صَفِيْرٌ فَقَالُوا إِنَّمَا مِنْ شَهِيدٍ وَمِنَّا  
مَنْ لَمْ يَشْهَدْ قَالَ فَاثْمَارُ وَافَرَقَيْنِ فَلَيْسَ  
مِنْ شَهِيدٍ صَفِيْرٌ فِرْقَةٌ وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ عَا  
فِرْقَةٌ حَتَّى أَكَلِمَ كُلًّا بِكَلَامِهِ وَنَادَى  
النَّاسَ فَقَالَ أَمْسِكُوا عَنِ الْكَلَامِ وَانصِتُوا  
لِقَوْلِي وَأَقْبِلُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى مَنْ نَشَدَاهُ شَهَادَةً  
فَلْيَقُلْ بَعْلِي نِيْمَاتُكُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
بِكَلَامٍ طَوِيلٍ مِنْ جُمْلَتِهِ أَنْ قَالَ أَلَمْ تَقُولُوا غَدَ نَرْتَفِعُ

الْمَصَاحِفَ جِيلَةً وَجِيلَةً وَمَكْرًا وَخَدِيعَةً إِخْوَانًا  
وَأَهْلًا غَوَتْ بِنَا اسْتَقَالُونَا وَاسْتَرَاخُوا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ  
سُبْحَانَهُ فَالزَّاكُ الْقَبُولُ مِنْهُمْ وَالسَّفِيْسُ عَنْهُمْ فَقُلْتُ  
لَكُمْ هَذَا أَمْرٌ ظَاهِرٌ إِيْمَانٌ وَبَاطِنٌ فَعُدُّوا نِسْرَةً  
أَوَّلَهُ رَحْمَةً وَآخِرَهُ نَدَامَةً فَلَتَيْمُوا عَلَى شَأْنِكُمْ  
وَالْزِمُوا طَرِيقَكُمْ وَعَصُوا عَلَى الْجِهَادِ بِتَوَاجِظِكُمْ  
وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَى نَاعِقِ غَوْرَانٍ جَبَّ أَمْلٌ وَأَنْتُمْ  
ذَلِكَ وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَإِنْ الْقَتْلَ لَيْدُورُ بَيْنَ الْإِبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْإِخْوَانِ  
وَالْقَرَابَاتِ فَمَا نَزْدَادُ عَلَى كُلِّ مُصِيبَةٍ وَشِدَّةٍ  
إِلَّا إِيْمَانًا وَمُضِيًّا عَلَى الْحَقِّ وَتَسْلِيمًا لِلْأَمْرِ وَصَبْرًا  
عَلَى مَضْضِ الْجِرَاحِ وَلَكِنَّا إِنَّمَا أَصْحَابُنَا نَزَلُ  
إِخْوَانَنَا فِي الْأَسْطَلِ مَرَّ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنَ النَّعْجِ وَالْأَعْوَجِ



وَالسَّامِعُ وَالْمُتَكَلِّمُ فَلِذَا طَمَعْنَا فِي خُصْلَةٍ يَلُمُّ اللَّهُ بِهَا  
مَعْتَابًا وَيَتَدَانِي بِنَا إِلَى الْبَقِيَّةِ فِيمَا يَنْتَارُ غِنَا فِيهَا  
وَأَمْسَكْنَا عَمَّا سِوَاهَا وَمِنْكُمْ كَلِمَةٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَا صَحَابَهُ فِي سَاعَةِ الْحَرْبِ وَإِيَّامُ رَيْتُ مِنْكُمْ أَحْسَنُ  
مِنْ نَفْسِهِ رَبَّاطَةٌ جَاشِعٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَرَأَى مِنْ أَحَدٍ  
مِنْ إِخْوَانِهِ فَشَلَّ فَلَيْدُ بَعْضِ عَنْ إِخِيهِ بِفَضْلِ خِدَّتِهِ  
الَّتِي فَضَّلَ بِهَا عَلَيْهِ كَمَا يَدُبُّ عَنْ نَفْسِهِ فَلَوْ شَاءَ اللَّهُ  
لَجَعَلَهُ مِثْلَهُ إِنْ الْمَوْتَ طَالِبٌ حَتَّى لَا يَفُوتَهُ الْمَقِيمُ  
وَلَا يُعْجِزُهُ الْمَارِبُ إِنْ أَكْرَمَ الْمَوْتَ الْقَتْلُ وَالَّذِي  
نَفْسُ عَمَلٍ تَزِيحُ طَالِبٌ يَدِهِ لَا فَضْرَبَةٌ بِالسَّيْفِ  
أَهْوَنُ مِنْ مِثْلَتِهِ عَلَى الْفَرَّاشِ وَمِنْكُمْ كَلِمَةٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَكَلَانِي أَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ تَكْشُورُ كَشَيْشِ الصَّبَابِ  
لَا تَأْخُذُوا زَحْفًا وَلَا تَتَعَوَّزُوا ضِيْمًا قَدْ خَلَيْتُمْ وَالطَّرِيقَ

فَالنَّجَاهُ لِلْمُتَحَرِّمِ وَالْمَلَكَةُ لِلْمُتَلَوِّمِ وَمِنْكُمْ كَلِمَةٌ  
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خِثَا صَحَابِهِ عَلَى الْقِتَالِ  
فَقَدِّمُوا الدَّارِعَ وَآخِرُوا الْخَائِبَ وَعَصُّوا عَلَى الْإِ  
ضْرَافِ فَلَنَّهُ أَنْبَا لِلشُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ وَالتَّوَرُّافِ فِي أَطْرَافِ  
الرِّمَاحِ فَلَنَّهُ أَمُورٌ لِلسِّنَّةِ وَعَصُّوا الْأَبْصَارَ فَلَنَّهُ  
أَرْبَطُ لِلْجَاشِ وَأَشْكَنُ لِلْقُلُوبِ وَأَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ فَلَنَّهُ  
أَطْرَادُ لِلْفِئَلِ وَرَأَيْتُكُمْ وَلَا تَمِيلُوهَا وَلَا تَخْلُوهَا  
وَلَا تَجْعَلُوهَا إِلَّا بِأَيْدِي شَجْعَانِكُمْ وَالْمَانِعِينَ  
الذِّمَارُ مِنْكُمْ فَلَزَّ الصَّابِرِينَ عَلَى بُرُوقِ الْجَائِقِ  
هُمُ الَّذِينَ خُفُّوا بِرَأْيَانِهِمْ وَيَكْتَفُونَ حِفَافَتِهَا  
وَوَنَاهَا وَأَمَامَهَا لَا يَتَلَاخَرُونَ عَنْهَا فَيُسَامُوهَا  
وَلَا يَتَقَدِّمُونَ عَلَيْهَا فَيُقَدِّدُونَهَا أَجْرًا أَمْرُوقَتُهُ  
وَأَسَاخَاهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَكُلْ قَرْنَهُ إِلَى إِخِيهِ فَجَمِعَ عَلَيْهِ



قَرْنُهُ وَقَرْنُ أَخِيهِ وَأَيُّمُ اللَّهِ لِيَنْ فَرَزْتُ مِنْ شَيْفِ  
الْعَاجِلَةِ لَا تَسْلَمُوا مِنْ شَيْفِ الْآخِرَةِ أَنْتُمْ لَهَا مِمُّ الْعَرَبِ  
وَالسَّنَامُ الْأَعْظَمُ إِنْ فِي الْفُجَارِ مُوجِدَةُ اللَّهِ وَالذِّكُّ  
الذَّالِمُ وَالْعَارُ الْبَاقِي وَإِنْ الْفَارُ غَيْرُ مَزِيدٍ  
فَعَمَّرَهُ وَلَا مَحْجُوزَ بَيْنَهُ وَيُنْزِي يَوْمَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ  
كَالْظُّمَانِ يَرْدُ الْمَاءِ الْجَنَّةُ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِي  
الْيَوْمُ تَنْتَلِي الْأَخْيَارُ اللَّهُمَّ فَارِزْ دُورَ الْحَقِّ فَافْضُضْ  
جَمَاعَتَهُمْ وَشَبِّتْ كَلِمَتَهُمْ وَأَبْسِلْهُمْ خَطَايَاهُمْ  
إِنَّمُ لَنْ يَزُولُوا عَنْ مَوَاقِفِهِمْ دُونَ طَعْنِ دَرَاكِ  
تَخْرُجُ مِنْهُ النَّسِيمُ وَضَرْبُ يَفْلِقُ الْهَامَ وَيُطَيِّحُ  
الْعِظَامَ وَيُنْدِرُ السَّوَاعِدَ وَالْأُقْدَامَ وَحَتَّى يَرْمُوا  
بِالْمَنَاسِرِ تَلْبَعُهَا الْمَنَاسِرُ تَلْعَمُ بِالْكَتَائِبِ  
تَقْفُوهَا إِلَى لَا يَبْغِي حَتَّى تُجَرَّ بِإِلَادِهِمُ الْحَمِيرُ يَتْلُوهُ الْحَمِيرُ

وَحَتَّى تَدْعُو الْحَيُولُ فِي نَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ وَبِأَعْنَانِ مَسَارِعِهِمْ  
وَمَسَارِحِهِمْ قَالَ لِسَيِّدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الدَّعْوُ الدُّقَاكِيْدُ وَالْحَيُولُ خَوَافِهَا أَرْضِهِمْ نَوَاحِرُ  
أَرْضِهِمْ مُتَقَابِلًا ثَمَّ يُقَالُ مَنَازِلُ بَنِي فُلَانٍ تَتَنَاحَرُ أَيْ تَتَقَابَلُ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَوْمَ مَعْنَى الْخَوَارِجِ لَمَّا أَنْكَرُوا وَخَلَعُوا الرِّجَالَ وَبَدَمُ فِيهِ  
أَصْحَابُهُ إِنَّا نَحْكُمُ الرِّجَالَ وَإِنَّا نَحْكُمُنَا الْقُرْآنَ وَهَذَا  
الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْطُورٌ بَيْنَ الدِّفْتَيْنِ لَا يُنْطَقُ بِلِسَانٍ  
وَلَا يَدُّ مِنْ تَرْجَمَانٍ إِنَّمَا يُنْطَقُ عَنْهُ الرِّجَالُ وَلَمَّا دَعَانَا  
الْقَوْمُ إِلَى أَنْ نَحْكُمُ بَيْنَنَا الْقُرْآنَ وَلَمْ نَكُنْ الْفَرِيقَ الْمَتَوَلِّينَ  
عَنْ كِتَابِ اللَّهِ وَقَالَ سُبْحَانَهُ فَلَزْتَ نَارَ عَذَابِي شَيْءٌ  
فَرَدَّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ فَرَدَّهُ إِلَى اللَّهِ أَنْ نَحْكُمَ  
بِكِتَابِهِ وَرَدَّهُ إِلَى الرَّسُولِ أَنْ نَأْخُذَ بِسُنَّتِهِ فَلِذَا نَحْكُمُ



بِالصِّدْقِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَخُنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ وَإِنْ حُكِمَ  
بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَخُنْ وَلَا هُمْ بِهِ وَأَمَّا قَوْلُكُمْ  
لَمْ جَعَلْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ أَجَلًا فِي الْحَكِّ كَيْمٍ فَلَيْسَ  
جَعَلْتُ ذَلِكَ لِيَتَّبِعِينَ الْجَاهِلُ وَيَتَشَبَّهَ الْعَالَمُ  
وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ  
فَلَا يُؤْخَذُ بِكَ ظَامِكُمْ فَتَجْعَلَ عَنْ تَبَيُّنِ الْحَقِّ  
وَتَتَّقَادَ لَاؤُلَ الْغَيْبِ إِنْ أَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ  
مَنْ كَانَ الْعَمَلُ بِالْحَقِّ أَحَبَّ إِلَيْهِ وَإِنْ نَقَصَهُ  
وَكَثَّرْتَهُ مِنَ الْبَاطِلِ وَإِنْ جَبَّرَ إِلَيْهِ وَزَادَهُ  
فَلَا يُزِيئُ شَأْنَهُ بِكُمْ وَمِنْ أَيْتِنَا لَكُمْ اسْتَعْدُوا لِلْمَسِيرِ  
إِلَى قَوْمٍ حَيَاتِي عَنِ الْحَقِّ لَا يُبْصِرُهُ وَمَوْزَعِي  
بِالْجَوْرِ لَا يَعْلَمُونَ عَنْهُ جَفَاتٍ عَنِ الْكِتَابِ نَكْبِ عَنِ الطَّرِيقِ  
مَا أَنْتُمْ بِوَثِيقَةٍ يُعَلَّقُ بِهَا وَلَا زَوَافِرَ يُعْتَصَمُ إِلَيْهَا

حِشَاشُ نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ أَفْلَكُمْ لَقَدْ لَقِيتُمْ مِنْكُمْ بَرَحًا  
يَوْمًا يُنَادِيكُمْ وَيَوْمًا لَا تَجِيبُهُمْ فَلَا أَخْرَازُ صِدْقٍ  
عِنْدَ اللَّهِ لَقَاءً وَلَا إِخْوَانُ ثِقَةٍ عِنْدَ النَّجَاءِ هـ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَا مَعْشَرَ حُوتٍ عَلَى تَصْيِيرِ النَّاسِ سَوَةً فِي الْعَطَاءِ  
يَا مَنْ غَيْرَ تَفْضِيلِ أُولَى السَّابِقَاتِ وَالشَّرَفِ قَالَ  
أَسْأَلُكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا النِّصِيرَ بِالْجَوْرِ فِيمَنْ وَلِيَتْ عَلَيْهِ  
وَاللَّهُ لَا أَطُورُ بِهِ مَا سَمِعْتُ سَمِيرًا وَمَا مَجَّجْتُ مِنَ السَّمَاءِ  
خَمًّا لَوْ كَانَ الْمَالُ إِلَيَّ لَسَوَّيْتُ بَيْنَهُمْ فَكَيْفَ وَأَنَا  
الْمَالُ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِذَا عَطَاءُ الْمَالِ  
فِي غَيْرِ حَقِّهِ تَبْدِيرٌ وَإِشْرَافٌ وَهُوَ يُرْفَعُ صَاحِبُهُ  
فِي الدُّنْيَا وَيُضَعُّهُ فِي الْآخِرَةِ وَيُكْرِمُهُ فِي النَّاسِ وَيُكْرِمُهُ  
عِنْدَ اللَّهِ وَلَمْ يَضَعْ أَمْرًا وَمَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ



الْأَحْزَمَهُ اللَّهُ شُكْرُهُمْ وَكَانَ وَدُّهُمْ فَأَنْزَلَتْ  
بِهِ النَّعْلُ يَوْمَافَاجَاجَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرَّخَلِيلٍ وَالْأَمْرُ  
خَدِيزٍ مِنْكُمْ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
لِلْخَوَاجِ أَيْضًا فَإِنْ أَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَرَعُمُوا أَنِّي أَخْطَأْتُ  
وَصَلَلْتُ فَلَمْ تَصَلُّوا زَعَامَةً أُمَّةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
بِضَلَايَ وَتَاخَذُوا نِيْمَ لِحَطَايَ وَتَكْفُرُوا نِيْمَ بِذُنُوبِي  
سَيُوفُكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ تَصْعُقُونَهَا مَوَاضِعَ الْبَرَاءَةِ وَالسَّقَمِ  
وَلِحُلُطَقُونِ مِنْ أَذْنَبٍ مَنْ لَمْ يَذْنِبْ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجِمَ الذَّائِي ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ وَرَّثَهُ  
أَهْلَهُ وَقَتْلَ الْقَاتِلِ وَرَثَتِ مِيرَاثُهُ أَهْلُهُ وَقَطَعَ السَّارِقَ  
وَجَلَدَ الذَّائِي غَيْرَ الْمُحْصَنِ ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهَا مِنَ الْغِي وَنَكَحَا  
الْمُسْلِمَاتِ فَلَا خَدُّهُنَّ رُسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
بِذُنُوبِهِمْ وَأَقَامَ حَقَّ اللَّهِ فِيهِمْ وَلَمْ يَنْعَمْ سَنَهُمْ مِنَ الْأَسْلَامِ

وَلَمْ تَخْرُجْ أَشْمَاءُ هُمْ مِنْ بَنِي أَهْلِهِ ثُمَّ أَنْتُمْ شَرَّازُ النَّاسِ  
وَمَنْ مَيَّ بِهِ الشَّيْطَانُ مَرَامِيَهُ وَضَرَبَ بِهِ يَدَيْهِ  
وَسَيَّهَلَكُ فِي صُنْفَانٍ مُجَبِّ مَفْرُطٍ يَذْهَبُ بِهِ الْحَبُّ إِلَى غَيْرِ  
الْحَقِّ وَمُبْغَضُ مَفْرُطٍ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ  
وَخَيْرُ النَّاسِ فِي حَالِ الْمَرْطَبِ الْأَوْسَطِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ  
عَلَى الْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفِرْقَةَ فَإِنَّ الشَّاذِّ مِنَ النَّاسِ  
لِلشَّيْطَانِ كَمَا أَنَّ الشَّاذَّةَ مِنَ الْغَنَمِ لِلذِّبِّ الْأَمْنِ عَا  
إِلَى هَذَا الشَّعْبَارِ فَأَقْتُلُوهُ وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي  
هَذِهِ فَإِنَّمَا حُكْمُ الْحِكْمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ  
وَيُهَيِّتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ وَأَحْيَاوَهُ الْأَجْتِمَاعُ عَلَيْهِ  
وَأَمَاتَهُ الْأَفْتِرَاءُ عَنْهُ فَلَا زَجْرَ نَا الْقُرْآنَ إِلَيْهِمْ  
اتَّبِعْنَاهُمْ وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبِعُونَا فَلَمْ آتِ إِلَّا بِالْكَفْرِ  
زَاوَلَا حَتَلَنَكُمْ عَنْ أَمْرِكُمْ وَلَا لَيْسَتْهُ عَلَيْكُمْ



إِنَّمَا اجْتَمَعَ رَأْيُ مَلَائِكُمْ عَلَى اخْتِيَارِ رَجُلَيْنِ أَخَذْنَا  
عَلَيْهِمَا الْإِيتْعَادَ بِالْقُرْآنِ فَتَاهَا عَنْهُ وَتَرَكَا الْحَقَّ  
وَهُمَا يُبْصِرَانِهِ وَكَانَ الْجَوْرُ هَوَاهُمَا فَمَضِيَا  
عَلَيْهِ وَقَدْ سَبَقَ اسْتِثْنَانَا وَنَا عَلَيْنَاهُمَا فِي الْحُكُومَةِ  
بِالْعَدْلِ وَالصِّدْقِ بِالْحَقِّ شُورَا يُبَاهِيَا وَجُورَ حُكْمِيهَا

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

وَمَوْمَنَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ خُبْرُ بِهِ  
يَا أَخْنَفُ كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ سَنَّا بِالْجَيْشِ الَّذِي لَا يَكُونُ  
لَهُ غُبَارٌ وَلَا جَبٌّ وَلَا تَغْتَعَهُ لُجْمٌ وَلَا جَمْحِمَةٌ  
خَيْلٌ يُثِيرُونَ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمْ كَأَنَّمَا أَقْدَامُ النَّعَامِ  
يَوْمَئِذٍ بِذَلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صَاحِبِ الذَّجَجِ  
ثُمَّ قَالَ وَيْلٌ لِسُكَّكُمْ الْعَامِرَةِ وَالذُّورِ  
الْمَرْخَرَةِ لَهُ أَجْحَةٌ كَأَجْحَةِ النَّسُورِ وَخِرَاطِيمُ

خِرَاطِيمُ الْفِيلِ مِنْ إِلَيْكَ الَّذِينَ لَا يَنْدُبُ قَتِيلَهُمْ وَلَا يَفْقَدُ  
غَايِبَهُمْ أَنَا كَاتِبُ الدُّنْيَا لَوَجْهِهَا وَقَادِرُهَا بِقَدَرِهَا  
وَنَاطِرُهَا بِعَيْنِهَا مِنْهُ وَيَوْمِي فِي وَصْفِ الْأَثَرِ  
كَأَنِّي إِذَا هُمْ قَوْمًا كَانُوا وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ  
يَلْبَسُونَ السَّرَقَ وَالذِّيبَاجَ وَيَعْتَقِبُونَ الْخَيْلَ الْعَنَاقَ  
وَيَكُونُ هُنَاكَ اسْتِخْرَارُ قَتْلٍ حَتَّى يَمْشِيَ الْمَجْرُوحُ عَلَى  
الْمَقْتُولِ وَيَكُونُ الْمُفْلِتُ أَقْلٌ مِنَ الْمَاسُورِ فَقَالَ لَهُ  
بَعْضُ أَصْحَابِهِ لَقَدْ أُعْطِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِلْمُ الْغَيْبِ  
فَضَحِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لِلرَّجُلِ وَكَانَ كَلْبِيًّا يَا خَا  
كَلْبٍ لَيْسَ هُوَ بِعِلْمِ غَيْبٍ وَإِنَّمَا هُوَ نَعْلَمُ مِنْ ذِي عِلْمٍ  
وَإِنَّمَا عِلْمُ الْغَيْبِ عِلْمُ السَّاعَةِ الْآيَةِ فَيَعْلَمُ بِسُحْنَانِهِ  
مَا فِي الْأَرْضِ حَامِرٍ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَقَبِيحٍ وَأَوْجَعٍ  
وَسَخِيٍّ وَأَوْجَعٍ وَسَخِيٍّ وَسَخِيٍّ وَسَخِيٍّ وَسَخِيٍّ وَسَخِيٍّ وَسَخِيٍّ



أَوْ فِي الْجَنَازِ لِلنَّبِيِّينَ مُرَافِقًا فَمَا عَلِمُ الْغَيْبِ الَّذِي  
لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَمَا سَوَى ذَلِكَ فَعِلْمُ عِلْمِ اللَّهِ  
نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَلَمَنِيهِ وَدَعَا لِي بِأَنْ يَجْعَلَهُ  
صَدِّقًا وَتَصْطَلِمَ عَلَيْهِ جَوَارِحِي وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عِبَادَ اللَّهِ إِنَّكُمْ وَمَا تَأْمَلُونَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا  
أَثْوِيَاءُ مُوَجَلُونَ وَمَدِينُونَ مُقْتَضُونَ أَجَلُ مُنْقَوِصٌ  
وَعَمَلٌ مُحْفُوظٌ فَرُبَّ دَائِبٍ مُضَيِّعٍ وَرُبَّ كَادِحٍ  
سَاحِرٍ قَدْ أَصْحَتْهُمُ رَفِي زَمَنِ لَا يَزِدَادُ الْخَيْرُ  
فِيهِ إِلَّا أَرَادَ بَارًا وَالشَّرَّ إِلَّا اقْبَالَ وَالشَّيْطَانَ  
فِي هَلَاكِ النَّاسِ إِلَّا طَمَعًا فَمَا أَوْازُ قَوِيَّتِ  
عُدَّتُهُ وَعَمَّتْ مَكِيدَتُهُ وَأَمَكَّتْ فَرَسَتُهُ  
أَصْرَبَ بِطَرَفِكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ النَّاسِ فَمَا تَنْظُرُ  
إِلَّا فَقِيرًا يُكَادُ فُقْرًا أَوْ غَنِيًّا بَدَلُ نِعْمَةِ اللَّهِ كُفْرًا

أَوْ خِيَلًا اخْتَذَ الْخُلُوعُ لِلَّهِ وَفَرًّا أَوْ مُتَمَرِّدًا  
كَانَ بِأُذُنِهِ عَنْ سَمْعِ الْوَاعِظِ وَفَرًّا أَيْنَ خِيَارُكُمْ  
وَصَلَحًا أَوْ كُفْرًا وَأَيْنَ آخِرَ أَرْكَكُمْ وَشُمَحًا أَوْ كُفْرًا  
وَأَيْنَ الْمُتَوَرِّعُونَ فِي مَكَاسِبِهِمْ وَالْمُسْتَرْهُونَ  
فِي مَذَاهِبِهِمْ أَلَيْسَ قَدْ طَعَنُوا جَمِيعًا عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا  
الدُّنْيَا وَالْعَاجِلَةِ الْمُتَغَصَّصَةِ وَهَلْ خُلِفْتُمْ إِلَّا فِي  
حُشَالَةٍ لَا تَلْتَقِي بِذِمَّتِهِمُ الشُّفَعَاتُ لَا شُتُغَارُ الْقُدْرَتِ  
وَذَهَابُ بَاعِزِ كَرَمِهِ فَلَنَا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ  
ظَهَرَ الْفَسَادُ فَلَا مُنْكَرَ مُغَيِّرٍ وَلَا زَلْجَرٍ مُزْجِرٍ  
إِنَّمَا تُرِيدُونَ أَنْ تُجَاوِزُوا اللَّهَ فِي دَارِ قُدْسِهِ  
وَتَكُونُوا أَعَزَّ أَوْلِيَاءِهِ عِنْدَهُ هَيْهَاتَ لَا تُخْدَعُ اللَّهُ  
عَنْ جَنَّتِهِ وَتُنَالُ مَرْضَاتُهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ لَعَنَ اللَّهُ الْآمِرِينَ  
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ الْعَامِلِينَ بِهِ



وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَزِيْرُ مَا أُخْرِجَ

إِلَى الرَّبِّ يَبَادِرُ إِنَّكَ غَضِبْتَ لِلَّهِ فَأَرْجُ  
مَنْ غَضِبْتَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دِيَارِهِمْ وَخَفَتُهُمْ  
عَلَى دِينِكَ فَأَتْرُكُ فِي أَيْدِيهِمْ مَا خَافُوكَ عَلَيْهِ وَأَمْرًا  
مِنْهُمْ بِمَا خَفَتُهُمْ عَلَيْهِ فَمَا أَخَوْتُهُمْ إِلَى مَا صَنَعْتُمْ وَأَخْنَاكَ  
عَمَّا صَنَعُوكَ وَتَتَعَلَّمُ مِنَ الرَّاحِ عِبَادًا وَالْأَكْثَرُ حَسْبًا  
وَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ صَيَّرَ كَانَتَا عَلَى عِبْدٍ تَقَاتِمُ  
أَتَى اللَّهُ لَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْهُمَا مَخْرَجًا لَيُؤْنِسَكَ الْآخِلُ  
وَيُفْجَسَكَ إِلَّا الْبَاطِلُ فَلَوْ قَبِلْتُ دُنْيَاهُمْ لَأَجَبْتُكَ  
وَلَوْ قَرَضْتُ مِنْهُمْ لَأُمْنُوكَ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَيُّهَا النَّفُوسُ الْمُخْتَلِفَةُ وَالْقُلُوبُ الْمُتَشَتِّتَةُ الشَّاهِدَةُ  
أَبْدَانُهُمْ وَالْغَايِبَةُ عَنْهُمْ عَقُولُهُمْ أَصَارَكُمْ عَلَى الْحَقِّ  
وَأَنْتُمْ تَنْفَرُونَ عَنْهُ نَفُورًا مَعْرِيَةً مِنْ غَوْعَةِ الْأَسَدِ

إِنْ أَطْلَعَ  
هَيْهَاتَ بَلَمْ سِرَّانِ الْعَدْلِ وَأَقِيمُوا عَوَجَاجَ الْحَقِّ اللَّهُمَّ  
إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِلَهٌ كَانَ مِنْ مَنَافِسَةٍ فِي سُلْطَانِ  
وَالْتِمَاسِ شَيْءٍ مِنْ فَضُولِ الْخَطَامِ وَأَكْرَبَ لِنَزْدٍ بِهِ  
الْعَالَمِ مِنْ دِينِكَ وَنُظِيرِ الْأَصْلَاحِ فِي بِلَادِكَ  
فَيَأْتِي مِنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ وَتُقَامُ الْمُعْطَلَةُ  
مِنْ حُدُودِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَنْابَ وَسَمِعَ  
وَأَجَابَ لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
بِالصَّلَاةِ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ  
عَلَى الْفُرُوجِ وَالِدِمَاءِ وَالْمَغَانِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةِ  
الْمُسْلِمِينَ الْجَيْلُ فَتَكُونُ فِي أَمْوَالِهِمْ رَهْمَتُهُ وَلَا الْجَاهِلُ  
فِي صَلَاحِهِمْ بَجْهَلِهِ وَلَا الْجَانِي فِي قِطْعَتِهِمْ بِجَفَائِهِ وَلَا الْخَائِفُ  
لِلدَّوْلِ فَيَتَخَذُ قَوْمًا دُونَ قَوْمِهِ وَلَا الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ  
فَيَنْهَبُ بِالْحَقُوقِ وَيَقِفُ بِمَادُونَ الْمُقَاتِلِ وَلَا الْمُعْطَلِ لِلْسِّنَةِ



فَمَلِكُ الْأُمَّةِ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تَحْمِلُهُ عَلَى مَا أَخَذَ وَأَعْطَى وَعَلَى ابْنِي وَابْنَتِي النَّاطِرِ لِكُلِّ  
خَفِيَّةٍ الْحَاضِرِ لِكُلِّ سَرِيرَةٍ الْعَالَمِ بِمَا تَكُنُّ الصُّدُورُ  
وَمَا تَخُونُ الْعُيُونُ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا  
خَيِّبُهُ وَبَعِثْتُهُ شَهَادَةً يُوَافِقُ فِيهَا السِّرُّ الْأَعْلَى

وَالْقَلْبُ اللَّسَانُ مِنْهُ

فَإِنَّهُ وَاللَّهِ الْجِدُّ لَا اللَّعِبُ وَالْحَقُّ لَا الْكَذِبُ وَمَاهُو  
إِلَّا الْمَوْتُ أَسْمَعُ دَاعِيَهُ وَأَعْجَلُ حَادِيَهُ فَلَا تَغُرَّنَكَ  
سَوَادُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ فَقَدْ رَأَيْتُ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مَجْمُوعِ  
الْمَالِ وَحَدَرَ الْأَقْلَالِ وَأَمِنَ الْعَوَاقِبَ طَوِيلِ الْأَمْرِ وَاسْتَبْعَادِ  
أَجَلِ كَيْفَ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ فَلَزَعَجَهُ عِزُّ وَطْنِهِ وَأَخَذَهُ  
مِنْ مَأْمَنِهِ فَمُخْمُولًا عَلَى أَعْوَادِ الْمَنَآيَا يَتَعَاطَى بِهِ الرِّجَالُ  
الرِّجَالُ حَمْلَةً عَلَى الْمَنَآكِبِ وَمَسَاكًا بِالْأَنَامِلِ أَمَّا رَأَيْتُمْ

الَّذِينَ يَأْمَلُونَ بَعِيدًا وَيُنْبِذُونَ مَشِيدًا وَجَمْعُوعُونَ كَثِيرًا  
أَصْبَحَتْ يَوْمَهُمْ قُبُورًا أَوْ مَا جَمْعُوعُوا بُورًا أَوْ صَارَتْ أَمْوَالُهُمْ  
لِلْمَوَارِثِينَ وَأَزْوَاجُهُمْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَا فِي حَسَنَةٍ  
يَزِيدُونَ وَلَا مِنْ شَيْءٍ يَسْتَعْتَبُونَ فَمَنْ أَشَعَرَ النَّفْسَ  
قَلْبُهُ بَرَزَ مَعَهُ وَفَارَ عَمَلُهُ فَأَهْتَبُوا أَهْلَهَا وَأَعْمَلُوا  
لِلْجَنَّةِ عَمَلًا فَإِنَّ الدُّنْيَا لَمِنْ تَخْلُقُ لَكُمْ دَارَ مُقَامٍ بَلْ خُلِقَتْ  
لَكُمْ مَجَازُ التَّنَزُّودِ وَأَمِنْهَا الْأَعْمَالُ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ  
فَكُونُوا مِنْهَا عَلَى أَوْفَاقٍ وَقَرَّبُوا الظُّهُورَ لِلزَّيَالِ

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

وَأَنْقَادَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ بِأَرْمَتِهَا وَقَدَفَتْ إِلَيْهِ  
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَقَالِيدُهَا وَتَجَدَّتْ لَهُ بِالْعَبْدِ  
وَالْأَصَالِ الْأَشْجَارُ النَّاصِرَةُ وَقُدِحَتْ لَهُ مِنْ قُضْبَانِهَا  
النَّيِّرَانُ الْمُضِيَّةُ وَأَنْتَ أَكْلَمَ بِكَلِمَاتِهِ الشَّمَاةُ الْيَانِعَةُ



مِنْهُمْ **وَكِتَابُ اللَّهِ يُزَاهِرُكُمْ لَا يَعْوِي لِسَانُهُ**  
وَيَتَّ لَا يَدُمُ أَرْكَانُهُ وَعِزُّ لَا تُعْزِمُ أَغْوَانُهُ  
مِنْهُمْ **أَرْسَلَهُ عَلَى حِزْبٍ فَتْرَةٍ مِنَ الدُّسُلِ وَتَنَازَعِ**  
مِنَ الْأَلْسُنِ فَقَفِيَ بِهِ الدُّسُلُ وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيُ فَجَاهَدَ فِي اللَّهِ  
الْمُذَبِّزُ عَنْهُ وَالْعَادِلُ بَيْنَهُ مِنْهُمْ **وَأَنَّمَا الدُّنْيَا**  
مُسْتَهْيِ بِصِرَ الْأَغْنَى لَا يُبْصِرُ مِمَّا وَرَأَاهَا شَيْئًا وَالْبَصِيرُ  
يُنْفِذُهَا بِصَرِّهِ يَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَ وَرَأَاهَا وَالْبَصِيرُ مِنْهَا شَاخِرٌ  
وَالْأَعْمَى إِلَيْهَا شَاخِرٌ وَالْبَصِيرُ مِنْهَا مُتَرَوِّدٌ وَالْأَعْمَى لَهَا  
مُتَرَوِّدٌ مِنْهُمْ **وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَبَكَادُ**  
صَاحِبُهُ يَشْبَعُ مِنْهُ وَيَمْلَأُ إِلَّا الْحَيَاةُ فَلَنَّهُ لَا يَجِدُ لَهُ  
فِي الْمَوْتِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ مَنَزَلَةُ الْحِكْمَةِ الَّتِي هِيَ حَيَاةُ الْقَلْبِ  
الْمَيِّتِ وَبَصَرُ الْعَيْنِ الْعَمْيَا وَتَسْمَعُ لِلْأَذْنِ الصَّمَا وَرَبِّي  
لِلظُّلَمَانِ فِيهَا الْغَنَى كُلُّهُ وَالسَّلَامَةُ كِتَابُ اللَّهِ يُبْصِرُ

وَنُطْقُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ  
وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لَا تَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ وَلَا تَخَالَفُ  
بَصَاحِيهِ عَنِ اللَّهِ قَدْ أَصْطَلَحْتُمْ عَلَى الْغَلِّ قِيَمَاتِكُمْ  
وَنَبَتْ الْمَرْغَى عَلَى مِنْكُمْ وَتَصَافَيْتُمْ عَلَى حُبِّ الْأَمَالِ  
وَتَعَادَيْتُمْ فِي كَسْبِ الْأَمْوَالِ لَقَدْ أَشْتَمَامَ بِكُمْ  
الْحَنِثُ وَنَاهَ بِكُمْ الْغُرُورُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسِهِ  
وَأَنْفُسِكُمْ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
وَقَدْ شَاوَرَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى عِزِّ الدُّوْمِ  
وَقَدْ تَوَكَّلَ اللَّهُ لَاهِلِ هَذَا الدِّينِ يَا عِزَّازِ الْحُوزَةِ  
وَسَيِّدِ الْعَوْرَةِ وَالَّذِي نَصَرْتُمْ وَهَمَّ قَلِيلٌ لَا يَنْتَصِرُونَ  
وَمَنْعَمٌ وَهَمَّ قَلِيلٌ لَا يَسْتَعُونَ عَمِيٍّ لَا يَمُوتُ إِنَّكَ  
مَتَى تَسِيرَ إِلَى هَذَا الْعَدُوِّ بِنَفْسِكَ فَتَلْقَهُمْ بِشَخْصِكَ  
فَتُكَبَّلَ لَا تَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَانْفَةً دُونَ أَقْصَى بِلَادِهِمْ



لَيْسَ بَعْدَكَ مَرْجِعٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فَلَا بُعْثَ إِلَيْهِمْ  
رَجُلًا مُحَرَّبًا وَآخِزًا مَعَهُ أَهْلَ الْبَلَاءِ وَالنَّصِيحَةِ  
فَإِنْ أَطَهَرَ اللَّهُ فِذَاكَ مَا خُبَّ وَإِنْ تَكَرَّرَ الْخُرْبُ كُنْتَ  
رَدًّا لِلنَّاسِ وَمِثَابَةً لِلْمُسْلِمِينَ **وَمِنْ كَلَامِهِ**

**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا**

**وَقَدْ وَقَعَتْ مُشَاجَرَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْمَانَ**

**فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ الْأَخْطَرِ لِعُثْمَانَ يَا أَيْكَلُكَ**

**فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِلْمُغِيرَةِ**

**يَا أَبْنَى اللَّعِينِ الْآبِئِ وَالشَّجَرَةُ الَّتِي لَا أَصْلَ لَهَا وَلَا فَرْعَ**

**أَنْتَ تَكْفِينِي فَوَاللَّهِ مَا أَعَزَّ اللَّهُ مِنْ أَنْتَ نَاصِرُهُ**

**وَلَا قَامَرُ مِنْ أَنْتَ تُنْصِبُهُ أَخْرَجَ عَنَّا أَبْعَدَ اللَّهِ نَوَّكَ**

**ثُمَّ أَبْلَغَ جَنْدَكَ فَلَا أَبْقَى إِلَهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ**

**وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ أَيْ يُلَنَّهُ

وَلَيْسَ أَمْرِي وَأَمْرُكُمْ وَاحِدًا إِنْ أَرِيدُكُمْ لِلَّهِ وَ  
أَنْتُمْ تُرِيدُونَ نَفْسَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَعْيُنُونِي  
عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَآمُرُ بِاللَّهِ لَا تُصِفَنَّ الْمَظْلُومَ وَلَا قُودَنَّ  
الظَّالِمَ تَحْزَامَتِهِ حَتَّى أُورَدَهُ مِنْهُلِ الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ  
كَارِهَا **وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

**فِي مَعْنَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ**

**وَاللَّهُ مَا أَنْكَرُوا مِنْكُمْ وَأَوْ لَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ**

**نَصَفًا وَأَنْتُمْ لِيَطْلُبُونَ حَقًّا تَرْكُوهُ وَدَمًا هُمْ سَفَلُوا**

**فَلِنْ كُنْتُ شَرِّكُمْ مَرَفِيهِ فَلِنْ لَهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنْهُ**

**وَإِنْ كَانُوا وَلَوْهُ دُونِي فَمَا الطَّلِبَةُ إِلَّا قَبْلَهُمْ**

**وَإِنْ أَوْلَعَدْلَهُمْ لِلْحُكْمِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَإِنْ مَعِيَ لِبَصِيرَةٌ**

**مَالِئَتْ وَلَا لِيَسَّ عَلَيَّ وَإِنَّمَا اللَّغِيَةُ الْبَاغِيَةُ فِيهَا**

**الْحَيُّ وَالْحَمَةُ وَالشُّبْهَةُ الْمَغْدِفَةُ وَإِنْ الْأَمْرُ لَوَاضِحٌ**



وَقَدْ ذَاكَ الْبَاطِلُ عَزَّ بِصَاحِبِهِ وَأَنْتَ قَطَعَ لِسَانَهُ عَنْ شِعْبِهِ  
وَأَمَرَ اللَّهُ لَا فِرَاطَ لَكُمْ حَوْضًا إِنَّا مَاتُحَهُ لَا يَصْدُرُ  
عَنْهُ بَرَكٌ وَلَا يَعْبُونَ بَعْدَهُ فِي حِسِّي <sup>مِنْهَا</sup>  
فَأَقْبَلْتُمْ إِلَى إِقْبَالِ الْعُودِ الْمَطَائِلِ عَلَى أَوْلَادِهَا  
تَقُولُونَ الْبَيْعَةَ الْبَيْعَةَ قَبَضْتُ يَدِي فَبَسْطْتُمُوهَا  
وَنَارَعْتُمْ كُرْبِي فَجَاذَبْتُمُوهَا اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا قَطَعَا  
وِظْمَانِي وَنَكَثَا بَيْعِي وَالْبِائِسُ عَلَى فَاخِلٍ  
مَا عَقَدَا وَلَا خُكْرَ لَهُمَا مَا ابْتَرَمَا وَإِيهَا الْمَشَاءُ  
فِيمَا أَمَلَا وَعَمَلَا وَلَقَدْ شَتَبْتُهُمَا قَبْلَ الْقِتَالِ  
وَأَشْتَانَيْتُ بِهِمَا أَمَامَ الْوَقَاعِ فَغَمَّطَا النِّعْمَةَ  
رَدًّا الْعَافِيَةَ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ فِيهَا  
<sup>يَا ذِكْرُ الْمَلَأِ</sup> يَعْطِفُ الْهَوَى عَلَى الْهَدَى إِذَا عَظَفُوا  
الْهَدَى عَلَى الْهَوَى وَيَعْطِفُ الذِّارُ عَلَى الْقَرَارِ إِذَا عَظَفُوا

الْقُرْآنَ عَلَى الدَّارِ <sup>مِنْهَا</sup> حَتَّى يَقُومَ الْحَرْبُ  
بَلَمُ عَلَى سَبَاقِ بَادٍ يَأْتُوا جُذُهَا مَمْلُوءَةً اخْلَافَهَا  
حُلُوزًا رَضَاعًا عُلُقَمًا عَاقِبَتُهَا الْأُنْفَى غَدِيرُ سَيَاتِي  
غَدِيرًا لَا تَعْرِفُونَ يَأْخُذُ الْوَالِي مِنْ غَيْرِهَا عَمَّا لَهَا  
عَلَى مَسَاوِي عَمَالِهَا وَخُرْجُ لَهَا الْأَرْضُ أَفَالَيْدُ كَيْدِنَا  
وَتُلْقَى إِلَيْهِ سَلَامًا مَقَالِيدُهَا فَيَرِيكُمْ كَيْفَ عَدَدُ  
السَّيْرِ وَخَيْمِيَّتِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ <sup>مِنْهَا</sup>  
كَأَنِّي بِهِ قَدْ نَعَوْتُ بِالشَّامِ فَحَصَّنَ رَأْيَانَهُ فِي ضَوَائِي  
كُوفَانِ فَعَطَفَ عَلَيْهِمَا عَطْفَ الصَّرُورِ وَفَرَشَ  
الْأَرْضَ بِالرُّوُوسِ قَدْ فَعَّرَتْ فَاغْرَتُهُ وَتَقَلَّتْ فِي الْأَرْضِ  
وَطَائَتُهُ بَعِيدَ الْجَوْلَةِ عَظِيمِ الصَّوْلَةِ وَاللَّهُ لَشَرِّكُمْ  
فِي أَنْظَارِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا قَلِيلٌ كَالْحُلِ  
فِي الْعَيْنِ فَلَا تَزَالُ الْوُزُكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَوُوبَ إِلَى الْعَرَبِ



عَوَازِبُ اخْلَامِهَا فَالْزُمُوا السَّنَنَ الْقَائِمَةَ وَالْآثَانَ  
الْبَيِّنَةَ وَالْعَمَدَ الْقَرِيبَ الدِّرْعِيَّةَ بِأَقْي النَّبُوَّةِ وَاعْلَمُوا  
أَنَّ الشَّيْطَانَ يُسَيِّرُ لَكُمْ طُرُقَهُ لِيَتَّبِعُوا عَقِبَهُ ۝

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَقْتِ الشُّرُوكِ

لَمْ يُسْرِعْ أَحَدٌ قَوْلِي إِلَى دَعْوَةٍ وَصَلَةٍ رَحِمَ وَعَايَدَ  
كَرَّمٍ فَلَا تَسْمَعُوا قَوْلِي وَعُوا مِنْطِقِي عَشِي أَنْ تَرَوْا  
هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِ هَذَا الْيَوْمِ يُنْتَضِي بِهِ الشُّبُوفُ  
وَتُخَازِنُ فِيهِ الْعُهُودُ حَتَّى يَكُونُ بَعْضُكُمْ رِجْمَةً لَا هُلَ  
الضَّلَاةِ وَشَيْعَةً لَا هُلَ الْجَهَالَةِ وَمِنْ كَلَامِهِ

أَعْلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّهْيِ عَنْ عَيْبِ النَّاسِ

وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِصْمَةِ وَالْمُصْنُوعِ إِلَيْهِمْ  
فِي السَّلَامَةِ أَنْ يَرْحَمُوا أَهْلَ الدُّنُوبِ وَالْمَعْصِيَةِ  
وَيَكُونُ الشُّكْرُ هُوَ الْغَالِبُ عَلَيْهِمْ وَالْحَاجِزُ لَهُمْ

عَنْهُمْ فَكَيْفَ بِالْعَايِبِ الَّذِينَ عَابَ أَخَاهُ وَعَيْبَهُ  
يَبْلُوَاهُ أَمَا ذَكَرْتُمْ مَوْضِعَ سِتْرِ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِ  
مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي عَابَهُ وَكَيْفَ يَذُمَّهُ  
بِذَّنْبٍ فَتَرَكَبَ مِثْلَهُ فَلَا زِلْمَ لِمَنْ يَكُنْ رَكِبَ ذَلِكَ  
الذَّنْبَ بِعَيْنِهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ فِيمَا سَوَّاهُ مِمَّا هُوَ  
أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَمَرَ اللَّهَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ عَصَاهُ فِي الْكِبَرِ  
وَعَصَاهُ فِي الصَّغِيرِ لِحُجْرَانِهِ عَلَى عَيْبِ النَّاسِ أَكْبَرُ  
يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَعْجَلْ فِي عَيْبِ عَبْدٍ بِذَنْبِهِ فَلَعَلَّهُ مُغْفَرٌ  
لَهُ وَلَا تَأْمُرْ عَلَى نَفْسِكَ صَغِيرَ مَعْصِيَةٍ فَلَعَلَّكَ  
مُعَذِّبٌ عَلَيْهِ فَلْيُكْفِفْ مَنْ عِلْمٌ مِنْكُمْ عَجِيبٌ  
غَيْرُ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عَجِيبِ نَفْسِهِ وَلِيَكُنِ الشُّكْرُ شَاغِلًا  
لَهُ عَلَى مُعَافَاتِهِ مِمَّا ابْتُلِيَ بِهِ غَيْرُهُ وَمِنْ كَلَامِهِ  
أَعْلَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَ مِنْ أَخِيهِ



وَبَشِيرَةً دِينٍ وَشِدَادَ طَرِيقٍ فَلَا يَسْمَعَنَّ فِيهِ أَقَاوِيلَ  
الرَّجَالِ أَمَا إِنَّهُ قَدْ تَرَمَى الدَّامِيُّ وَتَخَطَّى السَّهَامُ  
وَتَحْيَا كُوكَلَامُ وَبَاطِلُ ذَلِكَ يَوْمُ وَاللَّهِ سَمِيعٌ  
شَهِيدٌ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ إِلَّا أَرْبَعُ أَصَابِعُ  
فَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعْنَى هَذَا فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ وَوَضَعَهَا  
بَيْنَ أَذُنَيْهِ وَعَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ الْبَاطِلُ أَنْ تَقُولَ سَمِعْتُ  
وَالْحَقُّ أَنْ تَقُولَ رَأَيْتُ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَلَيْسَ لِمَا ضَعِ الْمَعْرُوفُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَعِنْدَ غَيْرِ  
أَهْلِهِ مِنَ الْخَطِّ فِيهِمَا اتِّىَ الْأَحْمَدُ الْيَوْمَ وَثَنَاءُ  
الْأَشْرَابِ وَمَقَالَةُ الْجَمَالِ مَا دَامَ مُنْعِمًا عَلَيْهِمْ مَا أَجُودَ  
بِيَدِهِ فَهُوَ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَلَصَلَّى  
الْقَرَابَةِ وَلِحَسَنُ مِنْهُ الصِّيَافَةُ وَالْيَفَكَّةُ بِمِ الْأَسْبَرِ  
وَالْعَانِي وَالْيُعْطِ مِنْهُ الْفَقِيرُ وَالْغَامِرُ وَلِيُصِرَّ نَفْسَهُ

عَلَى الْحَقِّ وَالنَّوَابِ ابْتِغَاءَ الثَّوَابِ فَلَزَّ فَوْزًا بِهَذِهِ  
الْحِصَالِ شَرَفٌ مَكَارِمُ الدُّنْيَا وَدَرْكُ فَضْلِ الْآخِرَةِ  
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأُسْتَشْقَاءِ  
أَلَا وَإِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَحْمِلُكُمْ وَالسَّمَاءَ الَّتِي تُطْلِقُكُمْ  
مُطِيعَانِ لَكُمْ وَمَا أَصْبَحْتَاجُودَ أَنْ لَكُمْ  
بِبَرَكَتِهِمَا تَوْجَعَا لَكُمْ وَلَا زُلْفَةَ إِلَيْكُمْ وَلَا خَيْرَ  
تَرْجُوَانِهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ أَمْرًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَاطَاعَتَا  
وَأَقِيمَتَا عَلَى جُدُودِ مَصَالِحِكُمْ فَقَامَتَا إِنَّ اللَّهَ يُبْتَلَى  
عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ وَحَبْسِ  
الْبَرَكَاتِ وَأَغْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ لِتُؤَبَّ تَائِبٌ  
وَيُقْلَعُ مُقْلَعٌ وَيَسْتَدَكَّرُ مُتَذَكِّرٌ وَيَزْدَجَرُ مُذْجَرٌ  
وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْأَسْتَغْفَارَ سَبِيلًا لِلدُّرِّ  
الَّذِي فِي رَحْمَةِ الْخَلْقِ لَوْ قَالَ فَلَا تُسْتَغْفَرُ وَأَرَادَ بِكُمْ



إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا  
فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا إِسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ وَاسْتَقْبَلَ  
خَطِيئَتَهُ وَبَادَرَمِيَّتَهُ اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا  
إِلَيْكَ مِنْ حَتِّ السَّيِّئَاتِ وَالْأَكْثَانِ وَبَعْدَ عَجْجِ الْيَمَامِ  
وَالْوِلْدَانِ الْغِيَانِ فِي رَحْمَتِكَ وَرَاحِيْنِ فَضْلِ نِعْمَتِكَ  
وَخَائِفِيْنِ مِنْ عَذَابِكَ وَنَقَمَتِكَ اللَّهُمَّ فَاسْقِنَا  
غَيْثَكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْعَائِلِيْنَ وَلَا تُهْلِكْنَا بِالسَّنِيْنِ  
وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلْنَا السُّفَهَاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ  
اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ تَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا تَخْفَى  
عَلَيْكَ حِينَ لَجَأْنَا الْمَضَائِقَ الْوَعْرَةَ وَاجْتَأْنَا  
الْمَقَاحِطَ الْحَدِيدَةَ وَاعْتَيْنَا الْمَلْهَابَ الْمُتَعَسِّرَةَ  
وَتَلَاخَمْتُ عَلَيْنَا الْفِتْنُ الْمُسْتَصْعِبَةُ اللَّهُمَّ إِنَّا  
نَسْأَلُكَ الْآتِرْدَ خَائِفِيْنَ وَلَا تَقْلِيْنَا وَارْجَمِيْنَ

وَلَا تُخَاطِبُنَا بِكَ نُوْبَنَا وَلَا تُقَاسِبُنَا بِأَعْمَالِنَا اللَّهُمَّ أَنْشُرْ  
عَلَيْنَا غَيْثَكَ وَبَرِّكْ لَكَ وَزُرْكَ وَرَحْمَتِكَ وَاسْقِنَا  
سُقْيَا نَافِعَةً مُرَوِيَةً مُعْشِبَةً تُرْوِي بِهَا الْقِيْعَانُ  
تُسِيلُ الْبَطْلَانَ وَتَسْتَوِرُ الْأَشْجَارَ وَتُرْخِصُ الْأَسْعَارَ  
إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ فَاسْقِنَا  
بِعَثْرِ رُسُلِهِ بِمَا خَصَّصَ مِنْ وَحْيِهِ وَجَعَلَ مِنْ حُجَّةٍ  
لَهُ عَلَى خَلْقِهِ لِيَلَا حُجَّتَ الْحُجَّةِ لَهُمْ يَتْرُكُ الْأَعْدَارَ  
إِلَيْهِمْ فَدَعَاهُمْ بِلسَانِ الصِّدْقِ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ الْأَبَدِيِّ  
إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَشَفَ الْخَلْقَ كَشْفَةً لِأَنَّهُ جَهْلُ مَا أَخْفَوْهُ  
مِنْ مَصُونِ أَسْرَارِهِمْ وَمَكْنُونِ صَمَائِدِهِمْ وَلَكِنْ  
لِيَبْلُوَهُمْ إِيَّاهُمْ أَحْسَنَ عَمَلٍ فَيَكُونُ الثَّوَابُ جَزَاءً  
وَالْعِقَابُ نَوَاءً ابْنَ اللَّذِيْنَ عَمَّوْا أَيْمَهُمُ الرَّاكِبُونَ  
فِي الْعِلْمِ وَشَاكِدِبَاوُ بَغِيَا عَلِيْنَا إِنْ رَفَعْنَا اللَّهُ







إِنْ عَوَّازُ الْأُمُورِ أَفْضَلُهَا وَإِنْ مُحَدَّثَاتُهَا شَرُّهَا  
وَمِنْكُمْ لَمَرَّةٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
قَدْ اسْتَشَارَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي الشُّحُورِ  
لِقِتَالِ الْفُرْسِ بِنَفْسِهِ  
إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ نَصْرُهُ وَلَا حِلُّ لَانَهُ بِكَثْرَةِ وَلاِبَقَلَةٍ  
وَهُوَ دُبُّ اللَّهِ إِلَيْهِ أَطْهَرُهُ وَجُنْدُ اللَّهِ أَعَزُّهُ وَإِيْدُهُ  
حَتَّى يَبْلُغَ مَا بَلَغَ وَطَلَعَ حَيْثُ طَلَعَ وَخَرَجَ عِلْمُ عَوْدِهِ  
مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ مُجِزٌ وَعْدُهُ وَنَاصِرٌ حِبْدُهُ وَمَكَانُ  
الْقِيَمِ بِالْأَمْرِ مَكَانُ النَّظَائِفِ مِنَ الْحَرِّ تَجْمَعُهُ وَيُضْمُهُ  
فَلِذَا انْقَطَعَ النَّظَامُ تَفَرَّقَ وَذَهَبَ ثُمَّ لَمْ يَجْتَمِعْ بِمُحَدَّثَاتِهِ  
أَبَدًا وَالْعَرَبُ الْيَوْمَ وَإِنْ كَانُوا قَلِيلًا فَهُمْ كَثِيرُونَ  
بِالْإِسْلَامِ وَعَزِيزُونَ بِالْأَجْتِمَاعِ وَكَثُرَ قُطْبَاؤُهُمْ وَأَشَدَّ  
الدَّحَابِ بِالْعَرَبِ وَأَصْلُهُمْ دُونَكَ نَارُ الْحَرْبِ فَلَا تَدْرِكُ شَخْصًا مِنْ

مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ أَنْ تَقْصُصَ عَلَيْكَ الْعَرَبُ مِنْ أَطْرَافِهَا  
وَإِنْ طَارَ هَاحِيٌّ يَكُونُ مَا تَدْعُ وَرَأَاكَ مِنَ الْعَرَبِ  
أَهَمُّ إِلَيْكَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ إِنْ الْحَاجِمُ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكَ  
غَدًا يَقُولُوا هَذَا أَصْلُ الْعَرَبِ فَلِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهُمْ أَشْرُتُهُمْ  
فَيَكُونُ ذِكْرُكَ أَشَدَّ إِلَيْهِمْ عَلَيْكَ وَطَمَعُهُمْ فِيكَ  
فَلَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ مَسِيرِ الْقَوْمِ إِلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ  
فَلِذَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ أَكْثَرُهُ لِمَسِيرِهِمْ مِنْكَ وَهُوَ أَقْدَرُ  
عَلَى تَغْيِيرِ مَا يَكُرُّهُ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ عِلَادِهِمْ  
فَلِذَا لَمْ تَكُنْ تُقَاتِلُ فِيمَا مَضَى بِالْكَثْرَةِ وَإِنَّا كُنَّا نُقَاتِلُ  
بِالنَّصْرِ وَالْمَعُونَةِ وَمِنْ حُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
فَبَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ  
الْأَوْثَانِ إِلَى عِبَادَتِهِ وَمِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى طَاعَتِهِ  
يَقْرَأُ قَدِيدَتَهُ وَأَجْكَمَهُ لِيَعْلَمَ الْعِبَادُ رَبَّهُمْ إِذْ جَلَوْهُ



وَلْيُقَدِّرُوا بِهِ بَعْدَ إِذْ حَرَّدُوهُ وَلْيُنَبِّئُوهُ بَعْدَ إِذْ أُنْكَرُوهُ  
فَتَجَلَّى سُبْحَانَهُ لَهُمْ فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا  
رَأَوْهُ بِمَا آذَاهُمْ مِنْ قُدْرَتِهِ وَخَوْفَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ  
وَكَيْفَ مَحَقَّ مِنْ مَحَقِّ الْمَلَائِكَةِ وَأَخْتَصَدَ مِنْ أَخْتَصَدَ  
بِالنَّقِمَاتِ وَأَنْتَبِهُنَّ عَلَى كُمْ مِنْ بَعْدِي زَمَانٌ  
لَيُسْرِفَنَّهُ شَيْءٌ أَخْفَى مِنَ الْحَقِّ وَلَا أَظْهَرَ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا أَكْثَرَ  
مِنَ الْكَذِبِ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ  
الزَّمَانِ سَلْعَةٌ أَبْوَرُ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تَلَّى حَتَّى تَلَا وَتَبَّ  
وَلَا أَنْفَقَ مِنْهُ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ  
أَنْكَرُ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَا أَعْرَفُ مِنَ الْمُنْكَرِ فَقَدْ نَبَذَ  
الْكِتَابَ حَمَلَتُهُ وَتَنَاسَّاهُ حَفَظَتُهُ فَالْكِتَابُ نَوْمٌ  
وَأَهْلُهُ طَيْرٌ يَذْهَبُ فَيَأْتِي وَصَاحِبَانِ مُصْطَلِحَانِ  
فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ لَا يُؤْوِي بَيْنَهُمَا فَيَمُوتُ فَالْكِتَابُ وَأَهْلُهُ فِي هَذَا

الزَّمَانِ فِي النَّاسِ وَلَيْسَ فِيهِمْ مَعَهُمْ وَلَيْسَ أَمْرُهُمْ لَا  
الصَّلَاةَ لَا تُؤَافِقُ الْهُدَى وَإِنْ اجْتَمَعُوا فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ  
عَلَى الْفُرْقَةِ وَأَفْتَرَقُوا عَنْ الْجَمَاعَةِ كَانَتْهُمْ أَيْمَةُ الْكِتَابِ  
وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامُهُمْ فَلَمْ يَبْقَ عَنْهُمْ مِنْهُ إِلَّا اسْمُهُ  
وَلَا يَعْرِفُونَ إِلَّا خَطِيئَتَهُ وَرَبَّهُ وَمَنْ قَبْلَ مَا مَثَلُوا بِالصَّالِحِينَ  
كُلَّ مَثَلَةٍ وَسَمَّوْا صِدْقَهُمْ عَلَى اللَّهِ فَرِيَّةً وَجَعَلُوا  
فِي الْحَسَنَةِ الْعُقُوبَةَ السَّيِّئَةِ وَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ  
قَبْلَكُمْ بِطَوْلِ أَمَالِهِمْ وَتَغَيَّبِ أَعْيَانِهِمْ حَتَّى نَزَلَ  
بِهِمُ الْمَوْعُودُ الَّذِي تُرَدُّ عَنْهُ الْمَعْدِرَةُ وَتَرْفَعُ  
عَنْهُ التَّوْبَةُ وَتُخْلَقُ مَعَهُ الْقَارِعَةُ وَالنِّقْمَةُ أَيْمَةُ النَّاسِ  
إِنَّهُ مَنْ أَشْتَجَحَ اللَّهَ وَفَقَّ وَمِنْ أَخَذَ قَوْلَهُ دَلِيلًا  
هُدًى لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ فَلَنْ جَارَ اللَّهُ آمِنْ وَعَدُوهُ خَائِفٌ  
وَرَأْيُهُ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَطَّى فَارْتَفَعَهُ



الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا عَظَّمَهُ أَنْ تَتَوَاضَعُوا لَهُ وَسَلَامَةٌ  
الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا قَدَرْتَهُ أَنْ يُسْتَسْلَمُوا لَهُ فَلَا تُنْفِرُوا مِنْ الْحَقِّ  
نَفَارًا الصَّحِيحُ مِنَ الْأَجْرِبِ وَالْبَارِكُ مِنْ خِي السَّيِّئِ  
وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الرَّشِدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي  
تَرْكُهُ وَلَنْ تَأْخُذُوا بِمِثْقَالِ كِتَابٍ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي  
نَقَضَهُ وَلَنْ تَسْكُوبَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَبَذَهُ فَاثْمُوا  
ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ فَلَنْتُمْ عَلَى الْعِلْمِ وَمَوْتَ الْجَمَلِ هُمْ  
الَّذِينَ تَخْبِرُكُمْ عَنْ حِكْمِهِمْ عَنْ عِلْمِهِمْ وَصَمْتِهِمْ عَنْ ضَمْنِهِمْ  
وَوَظَاهِرِهِمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ لَا تَخْلِفُونَ الدِّينَ وَلَا تَخْلِفُونَ  
فِيهِ فَيُؤَيِّنُهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ وَصَامِتٌ نَاطِقٌ وَمِنْ خُطْبَةٍ

أُعْلِيهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي ذِكْرِ الْبَصَرِ

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْجُو الْأَمْرَ لَهُ وَيُعْطِفُهُ عَلَيْهِ دُونَ  
صَاحِبِهِ لَا يُمْنَانِ إِلَى اللَّهِ حَيْلٌ وَلَا يَمْدَانِ إِلَيْهِ سَبَبٌ كُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا حَامِلٌ ضَيْتٍ لِصَاحِبِهِ وَعَمَّا قَلِيلٍ يَكْشِفُ قَنَاعَهُ  
بِهِ وَاللَّهُ لَيَنْصَابُوا إِلَيْهِ يُرِيدُونَ لِيُتْرَكَ عَنْ هَذَا النَّفْسِ  
هَذَا وَلِيَّاتٍ يَبِينُ هَذَا عَلَى هَذَا قَدْ قَامَتِ الْفِيَّةُ الْبَاغِيَّةُ  
فَالْبَنُ الْمُخْبِسُونَ قَدْ سُتُّ لِمُ السَّنِ وَقَدْ مَرَّ لَهُمُ الْخَبَرُ  
وَلِكُلِّ صِلَةٍ وَلِكُلِّ نَاصِيَةٍ شُهْبَةٌ وَاللَّهُ لَا كُونَ  
كَمُسْتَمِعٍ الدَّمِ يَسْمَعُ النَّاسِي وَيَخْضَرُ الْبَاغِي

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ مَوْتِهِ

أَيُّهَا النَّاسُ كُلُّ أَمْرٍ لِي لَا يَفِرُّ مِنْهُ فِي فِرَارِهِ وَلَا أَجَلَ  
مُسَاقِ النَّفْسِ وَالْمَرْبِ مِنْهُ مُوَافَاتُهُ كَمَا طَرَدَتْ الْأَيَّامُ  
لَا تَحْتَمِلُ عَنْ مَكُونِ هَذَا الْأَمْرِ فَلْيُتَّقِ اللَّهَ إِلَّا اخْفَاءَهُ  
هِيَ طَائِفَةُ عِلْمٍ مَحْرُومُونَ أَمَّا وَصِيَّتِي فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ  
شَيْئًا وَمُحَمَّدٌ فَلَا تُصَيِّعُوا سُنَّتَهُ أَقِيمُوا أَعْدِينَ الْعَمَلِ  
وَأَوْقِدُوا هَذِينَ الْمَصْبَاحِينَ وَخَلَاكُمْ ذَمُّ مَا لَمْ تُشْرِدُوا



حَمَلْ كُلَّ امْرَأَةٍ مِجْمُودَهُ وَخَفَّفْ عَنِ الْجَمَلَةِ رَبِّ رَحِيمٌ  
وَدِينُ قَوْمِي وَإِمَامٌ عَلَيْهِمْ غَفْرُ اللَّهِ إِلَيْهِ يَلْكُمُ  
إِنَّا بِالْأَمْرِ صَاحِبُكُمْ وَأَنَا الْيَوْمَ عِتْرَةٌ لَكُمْ وَغَدًا مِقْدَارُكُمْ  
أَنْ تَتَّبِعُوا لَوْطَاءَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَذَلِكَ وَإِنْ تَدْرِكُ الْقَدَمُ  
فَلَنَّا كُنَّا فِي أَفْيَاءِ الْأَعْصَانِ وَمَنْ بَرَّ رِيحًا وَخَفَّ ظِلٌّ  
غَمَامٍ أَمْضَحَلَّ فِي الْجَوْ مُتَلَفِقًا وَعَفَى فِي الْأَرْضِ مَخْطُهَا  
وَأِنَّمَا كُنْتُ جَارًا جَاوَزَ كُمْ بَدَنِي إِنِّي أَمَّا وَشَتَّ عَقِبُو  
مَنِي حُشَّةٌ خَلَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَ حَرَادٍ وَصَامِتَةٌ  
بَعْدَ نَطْقٍ لِيَعْطِ كُمْ هُدًى وَخَفَوْتَ أَطْرَافِي  
وَسُكُونُ أَطْرَافِي فَلَنَنْهَ أَوْعَظُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنَ الْمُنْطِقِ  
الْبَلِيغِ وَالْقَوْلِ الْمَشْمُوعِ وَوَدَّعْتُمْ وَدَاعَ امْرَأَتِي مُرْصِدٍ  
لِلثَلَاثَةِ عِدَّةً تَرَوْنَ إِنِّي وَبُكَيْشْتُمْ لَكُمْ عَنْ سِرِّائِي  
تَعْرِفُونَنِي بَعْدَ خُلُوعِي وَمَكَانِي وَقِيَامِ غَيْرِ مَقَامِي

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ فِيهَا إِلَى الْمَلَأِ حَمِيمٌ

وَإِذَا مِثْنَا وَشَمَالًا طَعْنًا فِي مَسَالِكِ الْغِي وَتَرْكًا  
لِمَذَاهِبِ الزُّشُبِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوا مَا هُوَ كَائِنْ مُرْصِدٌ وَلَا تَسْتَبْطِئُوا  
مَا يَحْتَجُّ بِهِ الْغَدُ فَكَمْ مِنْ مُسْتَعْجِلٍ بِمَا أَنْزَلَ رُكُودًا أَنْ لَمْ  
يُذَرِكْهُ وَمَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ تَبَا شَيْءٍ غَدًا مَا قَوْمٌ هَذَا  
أَبْجَانُ وَرُودٍ كُلُّ مَوْعُودٍ وَدُنُوءٌ مِنْ طَلُوعَةٍ مَا لَا  
تَعْرِفُونَ إِلَّا وَأَنْزَلَ مِنْ أَحْزَكَمَا يَسْرِي فِيهَا بَسْرَاجُ مُنِيرٍ  
وَتَحْدُوقُهَا عَلَى مِثَالِ الصَّالِحِينَ لِحُلْكِ فِينَا رِقَا وَيُحَقِّقُ  
رِقَاعًا وَيَصْدَعُ شُعْبًا وَيَشْعَبُ صَدْعًا فِي سِتْرَةِ عَمَلِ النَّاسِ  
لَا يُبْصِرُ الْقَائِفُ أَثَرَهُ وَلَوْ تَابَعَ نَظْرَهُ ثُمَّ لِيَسْخَرْ فِينَا  
قَوْمٌ شَخْلًا لِقَيْنِ النَّصْلِ تَجَلَّى بِالتَّنْزِيلِ ابْنَصَارُهُمْ وَيُرْمَى  
بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِمْ وَيُغْبَقُونَ كَأْسَ الْحِكْمَةِ بَعْدَ الصُّبْحِ  
مِنْهَا وَطَالَ الْأَمَلُ بِهِمْ لَيْسَتْ كَمَلُوا الْحَزَنَ وَيَسْتَوْجِبُوا



وَيَسْتَوْجِبُوا الْغَيْرَ حَتَّى إِذَا اخْلُوتُوا الْأَجَلَ وَأَشْتَرَاهُ  
قَوْمًا إِلَى الْفِتْرِ فَاشْتَالُوا عَنْ لِقَاحِ حَرَمِهِمْ لَمْ يَمُوتُوا عَلَى اللَّهِ  
بِالصَّبْرِ وَلَمْ يَسْتَعْظِمُوا بِذَلِكَ أَنْفُسَهُمْ فِي الْحَوْجَةِ إِذَا أَوْفَقَ  
فَارْدَ الْقَضَاءِ انْقِطَاعَ مَدَّةِ الْبَلَاءِ حَمَلُوا أَبْصَارَهُمْ عَلَى  
أَشْيَاءِهِمْ وَدَانُوا لِرِزْقِهِمْ بِأَمْزٍ وَأَعْظَمَهُمْ حَتَّى إِذَا أَقْبَضَ اللَّهُ  
رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجَعَ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ وَغَالَتِ  
السُّبُلُ فَأَنَّا كَلَّوْا عَلَى الْوَلَايَةِ وَصَلَّوْا غَيْرَ الرِّجَمِ وَبَجَرُوا  
السَّبِيلَ لِدَيْهِ أَمْزُوا بِمُودَّتِهِ وَنَقَلُوا الْبِنَاءَ عَنْ رُصْرِ أَيْسَارِهِ  
فَبَنَوْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَعَادِزُ كُلِّ خَطِيئَةٍ وَأَبْوَابُ  
كُلِّ ضَارِبٍ فِي غَمْرَةٍ قَدْ مَارُوا فِي الْخَبِيرَةِ وَذَهَلُوا  
فِي الشَّكْرِ عَلَى سُنَّةٍ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ مِنْ مُنْقَطِعِ الدُّنْيَا  
رَاحِلِ أَوْ مُفَارِقِ الدِّينِ مُبَايِنٍ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَدَاحِ الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِهِ وَالْأَعْتَصَامِ

مِنْ حَبَائِلِهِ وَمَخَائِلِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
وَلِجَنَّتِهِ وَصِفْوَتِهِ لَا يُوَارِكُ فَضْلُهُ وَلَا يُجْبِرُ فَقْدُهُ  
أَصْنَاءُ تَبِ بِهِ الْبِلَادُ بَعْدَ لَصْلَةِ الْمُظْلِمَةِ وَالْجَمَالَةِ الْغَالِبَةِ  
وَالْجَفْوَةِ الْجَافِيَةِ وَالنَّاسِ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَامَ وَيَسْتَدِلُّونَ  
الْحَكِيمَ بِخِيُونِ عَلَى فِتْرَةٍ وَيَمُوتُونَ عَلَى كُفْرَةٍ ثُمَّ إِنَّكُمْ  
مَعَشَرَ الْعَرَبِ أَغْرَضْتُمْ لَهَا قَدْ أَفْتَرْتُمْ فَأَتَقُوا سَكَرَاتِ  
النِّعْمَةِ وَأَحْذَرُوا بَوَائِقَ النِّقْمَةِ وَتَلَبَّتُوا فِي قِيَامِ  
الْعُشُورَةِ وَأَعْوَجَاجِ الْفِشْنَةِ حَيْثُ طُلُوعِ جَنِينِهَا  
وَطُحُورِ كَمِينِهَا وَأَنْتِصَابِ قُطْبِهَا وَمَدَارِ رَحْلِهَا تَبْدَأُ  
فِي مَدَارِجِ خَفِيَّةٍ وَتَوُودُ إِلَى فِطَاعَةِ جَلِيَّةٍ شَبَابُهَا  
كَشِبَابِ الْعُلَامِ وَإِنَّا نَحْنُ مَا كَانَتِ السَّلَامُ رِيَّاتُهَا  
لِلظُلَمَةِ بِالْعُمُودِ أَوَّلُهُمْ قَائِدٌ لِآخِرِهِمْ وَآخِرُهُمْ مُقْتَدٍ  
بِأَوَّلِهِمْ تَنَافُسُونَ فِي دُنْيَا دُنْيَةٍ وَيَتَكَالَبُونَ عَلَى جَفَةِ مَرْجَةٍ



وَعَنْ قَلِيلٍ يَتَّبِعُوا التَّابِعَ عَنِ الْمُسْبُوعِ وَالْقَائِدُ مِنَ الْمَقْبُوعِ  
فَيَتَزَايَلُونَ بِالْبَغْضَاءِ وَيَتَلَا عَمُورٌ عِنْدَ الْفَقَاءِ ثُمَّ يَأْتِي  
بَعْدَ ذَلِكَ طَالِعُ الْفِتْنَةِ الدَّجُوفُ وَالْقَاصِمَةُ الدَّجُوفُ  
فَتَزِيغُ قُلُوبٌ بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ وَتَضِلُّ رِجَالٌ بَعْدَ  
سَلَامَةٍ وَتَخْتَلِفُ الْأَهْوَاءُ عِنْدَ هُجُومِهَا وَتَلْتَبِسُ الْأَرْوَاحُ  
عِنْدَ خُجُومِهَا مِنْ أَشْرَفِ لَهَا قَصْمَتُهُ وَمِنْ شَعْيِ فِيهَا  
حَكْمَتُهُ يَتَكَادَمُونَ فِيهَا تَكَادَمُ الْحُمَّى فِي الْعَانَةِ  
وَلَا مَطْرَبَ مَعْقُودِ الْجَبَلِ وَعَمِي وَجْهُهُ الْأَمْرُ تَغِيضُ  
فِيهَا الْحِكْمَةَ وَتَبْطِئُ فِيهَا الظُّلْمَةَ وَتَدُقُّ أَهْلُ  
الْبَدَنِ وَتَسْخَلُهَا وَتَرْضَهُمْ مَرِيكَهَا يَضِيْعُ  
فِي غُبَارِهَا الْوُخْدَانُ وَيَمْلِكُ فِي طَرِيقِهَا الدُّكْبَانُ  
تَرْدُ مَرَاتِلُ الْقَصَا وَخَلْبُ عَجِيظِ الدَّمَاءِ وَتَتَلَمَّ مَنْارُ  
الدِّينِ وَتَنْقُضُ عَقْدَ الْيَقِينِ تَمُوتُ مِنْهَا الْأَكْبَاشُ

وَيُدْبِرُ مَا الْأَرْجَاسُ مَرَعَادٌ مَبْتَلَا قُكَا شِفَةِ  
عَنْ سِقَاقٍ تَقْطِيعُ فِيهَا الْأَرْحَامُ وَيُفَارِقُ عَلَيْهِ الْأَسْلَامُ  
بَرُّهُمَا سَقِيمٌ وَظِلْمُهُمَا مُقِيمٌ مِنْهُمَا يَبِينُ قَتِيلٌ  
مَطْلُوكٌ وَخَائِفٌ مُسْتَجِبٌ يَرْتَحِلُونَ رِعْقَدُ الْإِيمَانِ وَ  
وَبِعُرْوَةِ الْإِيمَانِ فَلَا تَكُونُوا أَنْصَارَ الْفِتْنِ وَ  
وَأَعْلَامُ الْبِدْعِ وَالذَّمُّ مَا عَقْدَ عَلَيْهِ جُلُ الْجَمَاعَةِ  
وَبُنِيَتْ أَرْكَانُ الطَّاعَةِ وَأَقْدَمُوا عَلَى اللَّهِ مَطْلُوكٌ مَبْنِي  
فَلَا تَقْدَمُوا وَعَلَيْهِ ظَالِمِينَ وَاتَّقُوا مَدَارِجَ الشَّيْطَانِ  
وَمَهَابِطَ الْعُبُودَانِ وَلَا تَدْخُلُوا بَطُونَكُمْ لِعَوَالِ الْحَرَامِ  
بَعِيْنٌ مَحْرَمٌ عَلَيْكُمْ الْمَعْصِيَةِ وَسَهْلٌ لَمْ

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الدَّالِّ عَلَى جُودِهِ خَلْقَهُ وَتَحْدِثُ خَلْقَهُ  
عَلَى أَنْ لَيْتَهُ وَبِأَشْتَبَاهُ هَمُّ عَلَى الْأَشْبَهَةِ لَا شَمْلَهُ الْمَشَاعِرُ



وَلَا تَحْبِبُهُ السَّوَآتِرُ لِإِفْتِرَاقِ الصَّانِعِ وَالْمَصْنُوعِ  
وَالْحَادِ وَالْمَحْدُودِ وَالذَّيِّ وَالْمَرْبُوبِ الْأَحَدِ  
لِإِتِّسَادِ بِلْعَدَدٍ وَالْخَالِقِ لِمَعْنَى حَرَكَةٍ وَنَصَبِ  
السَّمِيعِ لِإِبَادَةِ وَالْبَصِيرِ لِإِثْقَاتِ الْإِلَهِ وَالشَّاهِدِ  
لِإِمَامَتِهِ وَالْبَاطِنِ لِبَشَرَاتِهِ مَسَافَةِ وَالظَّاهِرِ  
لِإِبْرُؤِيَّةِ وَالْبَاطِنِ لِإِبِلَاطَافَةِ بَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالْقَمَرِ  
لَهَا وَالْقُدْرَةِ عَلَيْهِمَا وَبَانَ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ بِالْخُصُوعِ  
لَهُ وَالذُّجُوعِ إِلَيْهِ مِنْ وَصْفِهِ فَقَدْ حُدِّدَ وَمِنْ حُدِّدَ  
فَقَدْ عُدَّ وَمِنْ عُدَّ فَقَدْ أَبْطَلَ أَرَادَ لَيْتَهُ وَمَنْ  
قَالَ كَيْفَ قَدْ اسْتُوصِفَ وَمَنْ قَالَ أَيْنَ فَقَدْ حَيَّرَ  
عَالِمُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْلُومٌ وَرَبُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ رُبوبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُقَدَّرٌ  
مِنْهُ قَدْ طَلَعَ ظَالِمٌ وَلَمِعَ لَامِعٌ وَلَا حَاقَ  
لَا تُحْ وَأَتَعَدَّ مَائِلٌ وَأَسْتَبَدَّ لِلَّهِ بِقَوْمٍ قَوْمًا

وَبِئْسَ مَرِيئًا وَأَنْتَظَرْنَا الْغَيْرَ أَنْتَظَرِ الْخُذْبِ الْمَطَرِ  
وَأِنَّمَا الْإِلَهِيَّةُ قَوَامُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعُرْفَاؤُهُ عَلَى عِبَادِهِ  
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَمَرَ فَمَرُّ وَعَرَفَ نُوَّهُ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا  
مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ إِنْ أَلَّ اللَّهُ قَدْ خَصَّكُمْ بِالْأَسْلَامِ  
وَأَسْتَخْلَصَهُمْ لَهُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَسْمَى سَلَامَةً وَجَمَاعَ كَرَامَةٍ  
إِصْطَفَى فِي اللَّهِ مُنْجِيَهُ وَبَيَّنَّ حُجْبَهُ مِنْ ظَاهِرِ عِلْمٍ وَبَاطِنِ حِلْمٍ  
لَا تَغْنِي غَمْرَائِيَّةُ وَلَا تَنْقُصِي عَجَائِبُهُ وَلَا تُكْشِفُ  
الظُّلُمَاتِ إِلَّا بِمَصَاحِحِهِ قَدْ أَحْيَى جَمَاهُ وَأَرْعَى مُرْعَاهُ  
فِيهِ شِفَا الْمُشْتَغَى وَكَفَايَةُ الْمَكْتَفَى وَمِنْ خُطْبَةٍ  
لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
وَهُوَ فِي مَهَلَةٍ مِنَ اللَّهِ يَهْوِي مَعَ الْغَافِلِينَ وَيَغْدُو مَعَ  
الْمُذْنِبِينَ بِالسَّبِيلِ قَاصِدٍ وَلَا إِمَامَ قَائِدٍ وَمِنْهَا  
حَتَّى إِذَا كَشَفَ لَهُمْ عَنْ جَزَائِمِ مَعْصِيَتِهِمْ وَأَشْخَرَتْ جَمْرُ



وَلَا تَحْبِبُهُ السَّوَاتِرُ لِافْتِرَاقِ الصَّانِعِ وَالْمَصْنُوعِ  
وَالْحَادِ وَالْمَحْدُودِ وَالذَّيْبِ وَالْمَرْبُوبِ الْوَاحِدِ  
لِإِتِّسَادِ بِلَعْدَدٍ وَالْخَالِقِ لِمَعْنَى حَرَكَةٍ وَنَصْبِ  
السَّمِيعِ لِإِبَادَةِ وَالْبَصِيرِ لِتَغْيِثِ نَوَاقِلِ وَالشَّاهِدِ  
لِإِمَامَةِ وَالْبَاطِنِ لِبِتْدَاحِي مَسَافَةِ وَالظَّاهِرِ  
لِإِبْرُؤِيَةِ وَالْبَاطِنِ لِإِبِلَاطَافَةِ بَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالْقَمَرِ  
لَهَا وَالْقُدْرَةِ عَلَيْهِمَا وَبَانَ الْأَشْيَاءُ مِنْهُ بِالْخُصُوعِ  
لَهُ وَالذُّجُوعِ إِلَيْهِ مِنْ وَصْفِهِ فَقَدْ حَلَّهُ وَمَنْ حَبَّهِ  
فَقَدْ عَدَّهُ وَمَنْ عَدَّهُ فَقَدْ أَبْطَلَ أَرْلِيَّتَهُ وَمَنْ  
قَالَ كَيْفَ قَدْ أَشْتَوْصَفَهُ وَمَنْ قَالَ أَيْنَ فَقَدْ حَبَّرَهُ  
عَالِمِ إِرَادَ لَا مَعْلُومٍ وَرَبِّ إِذَا لَا مَرْبُوبٍ إِذَا لَا مَقْدُورٍ  
مِنْهُ قَدْ طَلَعَ طَالِعٌ وَلَمَعَ لَامِعٌ وَلَا حَاقِ  
لَا تُحْ وَأَعْتَدَ لِمَائِلٍ وَأَسْتَبَدَّ لِلَّهِ بِقَوْمٍ قَوْمًا

وَبِئْسَ مَرِيئًا وَأَنْتَظَرْنَا الْغَيْرَ أَنْتَظَرْنَا لِمُجْذِبِ الْمَطَرِ  
وَأِنَّمَا الْآيَةُ قِوَامُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعُزْفَاؤُهُ عَلَى عِبَادِهِ  
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَمَرَ فَمُرُوعَرَفُوهُ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا  
مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّكُمْ بِالْأَسْلَامِ  
وَأَسْتَخْلَصَهُمْ لَهُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَسْمَى سَلَامَةٍ وَجَمَاعٍ كَرَامَةٍ  
إِصْطَفَى فِي اللَّهِ مِنْجَاهَهُ وَبَيَّنَّ حُجَّتَهُ مِنْ ظَاهِرٍ عِلْمٍ وَبَاطِنٍ حِلْمٍ  
لَا تَفْنَى غَمَرَاتُ بِيَّتِهِ وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ وَلَا تُكْشِفُ  
الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِمَصَاحِحِهِ قَدْ أَحْيَى جَمَاهُ وَأَرْعَى مَرْعَاهُ  
فِيهِ شِفَا الْمُسْتَفِي وَكَفَايَةُ الْمَكْتَفِي وَمِنْ خُطْبَةٍ

لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

وَهُوَ فِي مَهَلَةٍ مِنَ اللَّهِ يَتَوَكَّلُ مَعَ الْغَافِلِينَ وَيَعْدُو أَمْرَهُ  
الْمُذْنِبِينَ بِالسَّبِيلِ قَاصِدٍ وَلَا إِمَامٍ قَائِدٍ وَمِنْهَا  
حَتَّى إِذَا كُشِفَ لَهُمْ عَنْ جَزَائِمِ مَعْصِيَتِهِمْ وَأَسْتَحْجَرُ جَاهُ



مِنْ جَلَبِ غَفْلَتِهِمْ اسْتَقْبَلُوا مَذْبَرًا وَاسْتَدْبَرُوا مَقْبَلًا  
فَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِمَا أَدْرَكُوا مِنْ طَلِبَتِهِمْ وَلَا بِمَا قَضَوْا مِنْ وَطَنِهِمْ  
فَلَيْتَ أَحَدٌ زَكَّرَ وَنَفْسِي هَذِهِ الْمُسْرَلَةُ فَلْيَنْتَفِعْ أَمْرٌ بِنَفْسِهِ  
وَإِنَّمَا الْبَصِيرُ مَنْ شَمِعَ فَتَفَكَّرَ وَنَظَرَ فَاْبْصَرَ وَانْتَفَعَ  
بِالْعِبَرِ ثُمَّ سَلَكَ جَدًّا أَوْ اصْحَابًا يَحْتَجِبُونَ فِيهِ الصَّرِيعَةَ  
فِي الْمَاوِي وَالضَّلَالَةِ فِي الْمَعَاوِي وَلَا يُعِينُ عَلَى نَفْسِهِ  
الْغَوَاةَ يَتَعَسَّفُ فِي حَقِّ أَوْ خَرِيفٍ فِي نُطْقٍ أَوْ خَوْفٍ  
مِنْ صَدِيقٍ فَلَا فَوْقَ إِنَّمَا السَّامِعُ مِنْ شَكْرِكَ وَاسْتِيقَظْ  
مِنْ غَفْلَتِكَ وَاجْتَصِرْ مِنْ عَجَلَتِكَ وَانْعِمِ الْفَكْرَ فِيمَا جَاكَ  
عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِمَّا لَا يَدْمُنُهُ  
وَلَا يَحْيِصُ عَنْهُ وَخَالَفَ مَنْ خَالَفَكَ لَكَ إِلَى غَيْرِهِ وَدَعَا  
وَمَا رَضِيَ لِنَفْسِهِ وَضَمَّ فِتْرَكَ وَأَخْطَطَ كِبْرَكَ  
وَأَذْكُرْ قَبْرَكَ فَلَنْ عَلَيْهِ مَمَرُّكَ وَكَمَا نَدِينُ نَدَانُ

وَكَمَا نَزَّرَ رُحْتَ تَخْصُدُ وَمَا قَدَّمْتَ الْيَوْمَ تَقْدِمُ عَلَيْهِ غَدًا  
فَأَمِّدْ لِقَدَمِكَ وَقَدِّمْ لِيَوْمِكَ فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ إِنَّمَا  
الْمُسْتَمْعُ وَالْجَدُّ الْجَدُّ إِنَّمَا الْغَافِلُ وَلَا يُنَبِّئُكَ شَيْءٌ خَيْرٌ  
إِنَّ مِنْ عَزَائِمِ اللَّهِ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ الَّتِي عَلَيْهَا يُثَبِّتُ  
وَيُعَاقِبُ وَلَهَا يُرْضَى وَيُسْخَطُ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا وَ  
وَإِنْ أَجَمَدَ نَفْسَهُ وَأَخْلَصَ فَعْلَهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا  
لَا قِيَارَ بِهِ لِمُخْصَلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ لَمْ يَثْبُتْ مِنْهَا أَنْ يُشْرَكَ  
بِاللَّهِ فِيمَا أَفْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ أَوْ يَشْفِي غَيْظَهُ  
بِمَلَاكِ نَفْسِهِ أَوْ يُقَرِّبَ بِأَمْرِ فَعْلَهُ غَيْرُهُ أَوْ يَسْتَحْجِجَ حَاجَتَهُ  
إِلَى النَّاسِ بِإِظْهَارِ بَدْعَةٍ فِي دِينِهِ أَوْ يُلْقِيَ النَّاسَ  
بِوَجْهَيْنِ أَوْ يَمْشِي فِيهِمْ بِلِسَانِ بِنِ اعْقَلْ لَكَ فَلَنْ الْمَثَلُ  
دَلِيلٌ عَلَى شَبِيهِهِ إِنْ الْبَهَائِمُ هَمَّتْ بِطَوْنِهَا وَإِنَّ السَّبَاعَ  
هَمَّتْ بِالْعُدْوَانِ عَلَى غَيْرِهَا وَالنِّسَاءُ هَمَّتْ بِرَيْثَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا



وَالْفَسَادُ فِيهَا وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُسْتَكِينُونَ إِنْ أَلْمُؤْمِنِينَ  
مُسْتَفِقُونَ إِنْ أَلْمُؤْمِنِينَ خَائِفُونَ <sup>مِنْ خُطْبَةِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup>  
وَنَاطِرُ قَلْبِ اللَّيْلِ يُبْصِرُهُ أَمَدُهُ وَيَعْرِفُ غَوْرَهُ  
وَجَدَهُ دَاعٍ دَعَا وَرَاعٍ رَعَى فَاسْتَجَبُوا الدَّاعِيَ  
وَاتَّبَعُوا الدَّاعِيَ قَدْ حَاصُوا بِحَازِ الْفَتْرِ وَأَخَذُوا  
بِالْبِدْعِ دُونَ الشُّنَرِ وَإِنَّ أَلْمُؤْمِنِينَ وَنَطَقَ الصَّالُونَ  
الْمُكَذِّبُونَ خُشِيَ الشُّعَاءُ وَالْأَصْحَابُ وَالْخِزَنَةُ  
وَالْأَبْوَابُ وَلَا تُؤْتِي الْيُتُوتُ الْأَمْنُ أَبْوَابُهَا فَمِنْ أَيْهَا  
مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا سَمِي سَمَاءٌ فَلَمِنْهَا فِيمَ كَرَامِ الْإِيمَانِ  
وَمَنْ كُنُوا لِلدَّخْمِ إِنْ نَطَقُوا صَدَقُوا وَإِنْ صَمَتُوا  
لَمْ يُسَبِّقُوا فَلْيَصُدُّوا زَيْدًا هَلَهُ وَيُخْضِرُ عَقْلَهُ وَلِيَكُنْ  
مِنْ أَنْبَاءِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ مِنْهَا قَدِيمٌ وَإِلَيْهَا يُنْقَلِبُ فَالْناظِرُ  
بِالْقَلْبِ الْعَامِلُ بِالْبَصَرِ يَكُونُ مُبْتَدَأُ عِلْمِهِ إِنْ يَعْلَمُ

أَعْمَلُهُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَإِنْ كَانَ لَهُ مَضَى فِيهِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ  
وَقَفَ عَنْهُ فَإِنَّ الْعَامِلَ يَغْنِي عِلْمُ كَالسَّارِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ  
فَلَا يَزِيدُهُ بَعْدَهُ غَيْرَ الطَّرِيقِ الْوَاحِ بَعْدَ أَمْرٍ جَائِزٍ وَالْعَامِلُ  
بِالْعِلْمِ كَالسَّائِرِ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاحِ فَلْيَنْظُرْ بِالنَّظَرِ أَسَائِرُ  
هُوَ أَمْرٌ رَاجِعٌ وَأَعْلَمُ إِنْ لَكَ ظَاهِرٌ بِاطْنًا عَلَى مِثَالِهِ فَمَا طَابَ  
ظَاهِرُ طَابَ بَاطِنُهُ وَمَا خَبَتْ ظَاهِرُهُ خَبَتْ بَاطِنُهُ وَقَدْ قَالَ  
الرَّسُولُ الصَّادِقُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ  
وَيُبْغِضُ عَمَلَهُ وَيُحِبُّ الْعَمَلَ وَيُبْغِضُ بَدَنَهُ . وَإِعْلَمُ أَنْ كُلَّ  
عَمَلٍ نَبَاتٌ وَكُلُّ نَبَاتٍ لَا غِنَاءَ بِهِ عَنْ الْمَاءِ وَالْمِيَاهُ مُخْتَلِفَةٌ  
فَمَا طَابَ سَقِيهِ طَابَ غَرْسُهُ وَحَلَّتْ ثَمَرَتُهُ وَمَا خَبَتْ  
سَقِيهِ خَبَتْ غَرْسُهُ وَآمَرْتُ ثَمَرَتُهُ وَمِنْ خُطْبَةِ لَهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَذْكُرُ فِيمَا يَدْعِي خَلْقَهُ الْخَفَاءَ  
لِلْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي أَحْسَرَتِ الْأَوْصَاءُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ



وَرَدَعَتْ عَظَمَتُهُ الْعُقُولَ فَلَمْ تَجِدْ مَسَافًا إِلَى بُلُوغِ  
غَايَةِ مَلَكُوتِهِ هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ أَحَقُّ وَأَبْنَى  
مِمَّا تَرَى الْعُيُوزُ لَمْ تَبْلُغْهُ الْعُقُودُ بِتَجَدِيدِ فِكْرٍ  
مُسَبِّمًا وَلَمْ تَقْعَ عَلَيْهِ الْعُقُودُ لِتَقْدِيرٍ فَكَوْنُ مُمَثِّلًا  
خَلْقَ الْخَلْقِ عَلَى غَيْرِ تَمَثُّلٍ وَلَا مَشُورَةٍ مُشِيرٍ وَلَا مَعُونَةٍ  
مُعِينٍ فَتَمَّ خَلْقُهُ بِأَمْرِهِ وَأَذْعَنَ لَطَاعَتِهِ فَلَجَابَتْ لَهُ  
يُدَاغِعُ وَأَنْقَادٌ وَلَمْ يُنَازَعْ . وَمِنْ لَطَائِفِ صُنْعَتِهِ وَعَجَائِبِ  
خَلْقَتِهِ مَا أَزَانَا مِنْ غَوَامِضِ الْحِكْمَةِ فِي هَذِهِ الْخَفَائِشِ  
الَّتِي يَقْبِضُهَا الضِّيَاءُ الْبَاسِطُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَيَبْسُطُهَا  
الظُّلَامُ الْقَابِضُ لِكُلِّ حَيٍّ وَكَفَى عَشِيَّتُهَا أَعْيُنُهَا  
عَنْ أَنْ تَسْتَمِدَّ مِنَ الشَّمْسِ مُضِيًّا نُورًا تَمْتَدُّ بِهِ مَدَائِجُهَا  
وَتَتَّصِلُ بِعَلَانِيَةٍ بِرَهَازِ الشَّمْسِ إِلَى مَعَارِفِهَا وَرَدَعَهَا  
بِتَلَوُّ لَوْضَائِهَا عَنْ الْمَضِيِّ فِي سُبُحَاتِ شَرَاقِهَا وَآكِنَا

فِي مَكَامِنِهَا عَنِ الدَّهَابِ فِي بِلَاجِ أَيْتِلَاقِهَا وَمِ  
مُسْدَلَةِ الْجَفُوزِ بِالنَّهَارِ عَلَى حِدَاقِهَا وَجَاعِلَةِ اللَّيْلِ  
بِشَرَاكِ تَسْدِيدِ لَيْلِهِ فِي التَّمَاسُّكِ أَرْزَاقِهَا فَلَا يَرُدُّ ابْصَارَهَا  
إِلَّذَا فُظِّلَتْ وَلَا تَمْتَنِعُ مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ لِعَسْوِ حُسْنَتِهِ  
فَإِذَا أَلَمَ الشَّمْسُ قَنَاقِهَا وَبَدَتْ أَوْضَاحُ نَمَازِهَا  
وَدَخَلَتْ مِنْ أَشْرَاقِ نُورِهَا عَلَى الصَّبَابِ فِي وَجَارِهَا  
أَطْبَقَتْ الْأَجْفَانِ عَلَى مَا فِيهَا وَتَبَلَّغَتْ بِمَا الْكُتُبُتُ  
مِنَ الْمَعَاشِ فِي ظِلْمِ لَيْلِهَا فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لَهَا نَهَارًا  
وَمَعَاشًا وَالنَّهَارَ سَكْنًا وَقَرَارًا وَجَعَلَ لَهَا أَجْنَحَةً  
مِنْ لَحْمٍ مَا تَعْرِجُ بِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ عَلَى الطَّيْرِ أَنْ كَلَّ تَمَاشُطًا يَا  
الْأَذَى غَيْرَ ذَوَاتِ رِيشٍ وَلَا قَصَبٍ إِلَّا أَنْ تَكْتَرِكَ  
مَوَاضِعَ الْعُرُوقِ بَيْنَهُ أَعْلَامُهَا جَنَاحَانِ لَهَا يَرْقُلَا  
فِي شَفَاوِهَا يُعَلِّطَانِ فَيُثْقَلَانِ تَطِيرُ وَوَلَدُهَا لَا صَوْبَ لَهَا



وَقَالَ اخْبَرْنَا يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْفِتْنَةِ وَهَلْ سَأَلْتَ  
عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ قَوْلَهُ أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا  
أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ  
لَا تُتْرَكُ بِنَاوِرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِنِزَاطِهَا  
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ اللَّهُ  
تَعَالَى بِهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ أُمَّتِي سَيُفْتَنُونَ مِنْ بَعْدِي  
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَيْسَ قَدْ قُلْتُ فِي يَوْمِ أُحُدٍ  
حَيْثُ اسْتَشْهِدْتُ مِنْ اسْتَشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَحَبِثَ  
عَنِ الشَّهَادَةِ فَشَوَّدَ لَكَ عَلِيٌّ فَقُلْتُ لِي اسْتَشْهِدْ  
فَلَزَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ فَقَالَ لَيْتَ أَرَادَ لَكَ  
لَكَ ذَلِكَ فَكَيْفَ صَبَرْتُ إِذَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى

وَالشُّكْرِ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ  
وَبَنُوتِهِمْ وَعَلَى رِجْلِهِمْ وَيَتَمَنُّونَ رَحْمَتَهُ يَأْمَنُونَ  
بَبَطْوَتِهِ وَيَسْتَخْلَوْنَ حَرَامَهُ بِالشُّبُهَانِ الْكَادِبَةِ  
وَالْأَمْوَالِ السَّاهِيَةِ فَيَسْتَخْلَوْنَ الْحَمْرَ بِالنَّبِيذِ وَالشُّحْتَ  
بِالْمَهْدِيَةِ وَالزَّيْطَ بِالْبَيْعِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَبَايَ  
الْمَنَازِلَ أَنْزَلَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ أَمْ تَنْزِلَ فِتْنَةً أَمْ يَنْزِلُهُ  
رَدَّةٌ قَالَ يَنْزِلُهُ فِتْنَةً وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ مِفْتَاحَ الذِّكْرِ وَسَبَبَ الْمُنَادِ  
مِنْ فَضْلِهِ وَدَلِيلَ عَلَى الْإِيهِ وَعَظَمَتِهِ عِبَادَ اللَّهِ  
إِنَّ الدُّنْيَا جَرَى بِالْبَاقِينَ كَجَرِّهِ بِالْمَاضِينَ وَ  
لَا يَعُودُ مَا قَدْ وَلِيَ مِنْهُ وَلَا يَبْقَى سِرْمَدٌ مَا فِيهِ أَحَرٌ  
فَعَالِهِ كَدُّهُ مُتَسَابِقَةٌ أُمُورُهُ مُتَطَاهِرَةٌ أَعْلَامُهُ  
فَكَانَ كُمْ بِالسَّاعَةِ حِدٌ وَكُمُ حِدٌ وَالزَّاجِرُ



بَشُوْلَهُ فَمَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحِيْرٌ فِي الظُّلُمَاتِ  
وَأَرْتَبَكَ فِي الْمَلَكَاتِ وَمَدَّتْ بِهِ شَيْاطِينُهُ  
فِي طُغْيَانِهِ وَزَيَّنَتْ لَهُ شَيْءَ أَعْمَالِهِ فَأَلْجَتْهُ غَايَةُ  
السَّابِقِينَ وَالنَّارُ غَايَةُ الْمُفْرِطِينَ اعْلَمُوا  
عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ التَّقْوَى أَرْحَضُ عَزِيْزٍ وَالْفُجُورُ  
دَارُ حُصْنٍ لَيْلٌ لَا تَنْبَغُ أَهْلُهُ وَلَا خَيْرٌ مِنْ لَجَاءِ  
إِلَيْهِ إِلَّا وَبِالتَّقْوَى تُقْطَعُ حُمَةُ الْخَطَايَا وَبِالْيَقِيْنِ  
تُنْذَرُ الْغَايَةُ الْقُصْوَى عِبَادَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ فِي أَعْرَافِ  
الْأَنْفُسِ عَلَيْكُمْ وَاجِبُهُمَا إِلَيْكُمْ فَلَنْ اللَّهُ قَدْ وَضَحَ  
سَبِيلَ الْحَقِّ وَإِنَّا طَرِيقُهُ فَشَقُوهُ لَا زِمَةَ أَوْسَعَانِ  
دَائِمَةٌ فَتَرَوْدُوا فِي أَيَّامِ الْفَنَاءِ لَا يَأْمُرُ الْبَقَاءُ  
فَقَدْ دُلُّمُ عَلَى الرَّادِّ وَأَمْرُكُمْ بِالطَّيِّعِ وَحُشْنُكُمْ  
عَلَى الْمَسِيْرِ فَلَيْتَمَا أَنْتُمْ كَرَّحِبٍ وَقُوْفٍ لَا تُنْذَرُونَ

مَتَى يُؤْمَرُونَ بِالْمَسِيْرِ لَا فَمَا يُصْنَعُ بِالذِّنْيَانِ خُلُقِ  
لِلْآخِرَةِ وَمَا يُصْنَعُ لِلْمَالِ مِنْ عَمَّا قَلِيلٍ يَسْلُبُهُ وَيُبْقِي عَلَيْهِ  
تَبِعَتُهُ وَحِسَابُهُ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِمَا وَعَدَ اللَّهُ  
مِنَ الْخَيْرِ مَمْرُكٌ وَلَا يَمَانَعِي عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ مَرْغَبٌ  
عِبَادَ اللَّهِ أَحْذَرُوا يَوْمًا تَخْصُرُ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَتَكْشَدُ  
فِيهِ الدَّلَالُ وَتَشِيْبُ فِيهِ الْأَطْفَالُ اعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ  
أَنَّ عَلَيْكُمْ رَصَدًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَغِيْرًا مِنْ جَوَارِ رَحْمَتِهِ  
وَحِفَاطَ صِدْقٍ وَحِفْظُونَ أَعْمَالَكُمْ وَعَبْدٌ أَنْفَاسَكُمْ  
لَا تَشْتَرِكُمْ مِنْهُمْ ظُلْمَةٌ لَيْلٍ دَاجٍ وَلَا يَكُنْكُمْ  
مِنْهُمْ بَابٌ ذُو رِيَاجٍ وَإِنْ عَدَّ مِنْ الْيَوْمِ قَرِيْبٌ  
يَذْهَبُ الْيَوْمُ بِمَا فِيهِ وَتَحِيُّ الْعَدْلَ حَقَّابِهِ  
فَكَانَ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْأَرْضِ  
مَنْزِلَ وَحْدَتِهِ وَمَحَطَّ حُفْرَتِهِ فَيَا لَهُ مِنْ يَبْتِ وَحْدَةٍ



لَا حِيَّةَ إِلَّا يَتَقَعُ إِذَا وَقَعَتْ وَيَرْتَفِعُ إِذَا رَفَعَتْ  
لَا يَفَارِقُهَا حَتَّى تَشْتَدَّ أَرْكَانُهُ وَتَحْمِلَهُ لِلنُّهْوضِ جَلَّاحُهُ  
وَيَعْرِفُ مَذَاهِبَ عَيْشِهِ وَمَصَالِحَ نَفْسِهِ فَسُبْحَانَ الْبَارِكِ  
لِكُلِّ شَيْءٍ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خَلَقَ مِنْ غَيْرِهِ وَمِنْ كَلَامِهِ  
لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خَاطِبُهُ أَهْلَ الْبَصَرَةِ  
عَلَى حِمَّةٍ أَقْصَا مِنَ الْمَلَأِجِمِ فَمِنْ أَشْطَطِ عِندَ ذَلِكَ  
أَنْ يَتَقَلَّ نَفْسُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَفْعَلْ وَإِنْ أَطْعَمُوهُ فِئَاتِي  
حَامِلُكُمْ أَنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ أَمْسَقَةً  
شَدِيدَةً وَمَذَاقَةً مَرِيئَةً وَأَمَّا فَلَانَهُ فَلَا ذَرْكَهَا  
رَأَى النَّسَاءَ وَضَعْنَ غَلَا فِي صَدْرِهِمَا كَمْزَجَ الْقَيْنِ  
وَلَوْ دُعِيَتْ لَتَنَالَتْ مِنْ غَيْرِي مَا نَتِ إِلَى لَمْ تَفْعَلْ  
وَلَهَا بَعْدُ حُرْمَتُهَا الْأُولَى وَالْحِسَابُ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ  
سَبِيلُ أَخْلَاقِ الْمَنَاجِجِ أَنْوَرُ السِّدَاجِ يَا أَيُّهَا الْإِيمَانُ عَلَى الصَّالِحَاتِ

وَالصَّالِحَاتِ يُشْتَدُّ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ يُعْمَرُ  
الْعُمْرُ وَيَا عِلْمُ يَرْهَبُ الْمَوْتَ وَيَا مَوْتَ خُجِرْ الدُّنْيَا  
وَالدُّنْيَا خُزُّ الْآخِرَةِ وَإِنَّ الْخَلْقَ لَمَقْصَرٌ لَهُمْ عَنِ الْقِيَامَةِ  
مُرْقِلِينَ فِي مَضَامِرِهَا إِلَى الْغَايَةِ الْقُصُوفِ مِنْهُ  
قَدْ شَخَّصُوا مِنْ مُسْتَقَرِّ الْأَجْدَاثِ وَصَارُوا إِلَى مَصَابِرِ  
الْغَايَاتِ لِكُلِّ دَارٍ أَهْلُهَا لَا تَشْتَبِدُ لَوْزِهَا وَلَا يَتَقَلُّونَ  
عَنْهَا وَإِنَّ الْأُمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ  
لَخَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَإِنَّهُمَا لَا يَقْرِيَانِ مِنْ أَجْلِ  
وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ  
الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَالنُّورُ الْمُبِينُ وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ وَ  
الْعِصْمَةُ الْمُنْمَسِكُ وَالنَّجَاةُ الْمُتَعَلِّقُ لَا يُعْوِجُ فَيَقَامُ  
وَلَا يَزِيغُ فَلْيُسْتَعْتَبْ وَلَا تَخْلِقْهُ كَثْرَةُ الدُّرِّ وَوُلُوجُ  
السَّمْعِ وَمَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ فَقَامَ إِلَيْهِ جُلُّ



وَمُنْهَرِكُ حَشَةٍ وَمَقَرَّ غُرْبَةٍ وَكَأَنَّ الصَّيْحَةَ  
قَدْ أَتَتْكُمْ وَالسَّاعَةُ قَدْ غَشِيَتْكُمْ وَبَرَزْتُمْ  
لِفَصْلِ الْقَضَاءِ قَدْ رَاحَتْ عَنْكُمْ الْأَبَاطِيلُ وَاصْطَحَّتْ  
عَنْكُمْ الْعِلَلُ وَاسْتَحَقَّتْ بِكُمْ الْحَقَائِقُ وَصَدَرَتْ  
بِكُمْ الْأُمُورُ مَصَادِرُهَا فَاتَّعَظُوا بِالْعِبَرِ وَاعْتَبِرُوا  
بِالْغَيْرِ وَانْتَفِعُوا بِالذُّلِّ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَرْسَلَهُ عَلَى حِزْنٍ فَشَرَّهَ مِنَ الدُّرِّ وَطَوَّلَ الْحُجَّةَ  
مِنَ الْأَمْرِ وَانْتِقَاضَ مِنَ الْمَبْتَرِ فَجَاهَهُمْ بِتَصَدِيقِ  
اللَّهِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالنُّورِ الْمُقْتَدِي بِهِ ذَلِكَ الْقُرْآنُ  
فَأَسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يُنْطِقَ وَلَكِنْ خَبَرَكُمْ عَنْهُ  
أَلَّا أَنْ عِلْمُ مَا يَأْتِي وَالْحَدِيثُ عَنْ الْمَاضِي وَكَوَادِ  
دَائِكُمْ وَنَظْمُ مَا يَنْبَغِي مِنْكُمْ مِنْهُ  
فَعَدَّ ذَلِكَ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا وَادَّخَلَهُ

الظُّلْمَةُ تَرْحَهُ وَأَوْجُوْافِيهِ نِقْمَةٌ فَيَوْمِيكَ لَا يَبْقَى  
لَهُمْ فِي السَّمَاءِ عَازِرٌ وَلَا فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ أَصْفَيْتُمْ  
بِالْأَمْرِ غَيْرَ أَهْلِهِ وَأَوْرَدَ ثَمُوهُ غَيْرَ وَرْدِهِ وَسَيُنْقِصُ اللَّهُ  
مِنْ كُلِّ مَأْكَلٍ بِمَأْكَلٍ وَمَشْرَبٍ بِمَشْرَبٍ  
مِنْ مَطَاعِمِ الْعُلُقَمِ وَمَشَارِبِ الصَّبْرِ وَالْمَقَرِّ  
وَلِبَاسِ شَعَارِ الْخَوْفِ وَدَنَائِرِ السَّيْفِ وَإِنَّمَا هُمْ  
مَطَايَا الْخَطِيَّاتِ وَزَوَامِلُ الْأَشَامِ فَلَقَسْتُمْ ثُمَّ أَقْسِمُ  
لَتَحْمَنَنَّ أَمِيَّةٌ مِنْ بَعْدِي كَمَا نُلْقِطُ الثَّخَامَةَ ثُمَّ لَا  
تَذُوقُهَا وَلَا تَطْعَمُ بِطَعْمِهَا أَبَدًا مَا كَرَّ الْجَدِيدَانِ  
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
وَلَقَدْ أَحْسَنْتُ جَوَارِكُمْ وَأَحْطَتُ لِحِمْدِكُمْ  
مِنْ وَزَائِكُمْ وَأَعْتَقْتُكُمْ مِنْ رِقِّ الدُّلِّ وَخَلَقَ  
الصَّيِّمُ شُكْرَ أَمْنِي لِلْبَرِّ الْقَلِيلِ وَإِطْرَ أَقَامَا أَدْرَكَهُ الْبَصَرُ



وَسَمَدُهُ الْبَدَلُ مِنَ الْمُنْكَرِ الْكَثِيرَةِ ٥

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمْرُهُ قَضَاءٌ وَحِكْمُهُ وَرِضَاؤُهُ أَمَانٌ وَرَحْمَتُهُ  
يُقْضَى بِعِلْمٍ وَيُعْفُو بِالْحِلْمِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى  
مَا تَأْخُذُ وَتُعْطِي وَعَلَى مَا تُعَافِي وَتُبْتَلِي حَمْدًا يَكُونُ  
أَرْضَى الْحَمْدَ لَكَ وَاجِبٌ الْحَمْدُ إِلَيْكَ وَأَفْضَلُ الْحَمْدِ  
عِنْدَكَ حَمْدًا يَمْلَأُ مَا خَلَقْتَ وَيَبْلُغُ مَا أَرَدْتَ  
حَمْدًا لَا تُحِبُّ عَنْكَ وَلَا يَقْصُرُ دُونَكَ حَمْدًا لَا يَنْقُطُ  
عَبْدُهُ وَلَا يَفْنَى مَدَدُهُ فَلَسْنَا نَعْلَمُ كُنْهَ عَظَمَتِكَ  
إِلَّا أَنَا نَعْلَمُ أَنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ شَيْئَةٌ  
وَلَا نَوْمٌ لَمْ يَنْتَه إِلَيْكَ نَظَرٌ وَلَمْ يُدْبَرْ كُوكَبٌ  
بَصَرٌ أَدْرَكَتْ الْأَبْصَارُ وَأَحْصَيْتِ الْأَعْمَالُ وَ  
أَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامُ وَمَا لِي نَرَى مِنْ خَلْقِكَ

وَنَعْبُدُ لَهُ مِنْ قُدْرَتِكَ وَنَصِفُهُ مِنْ عَظِيمِ سُلْطَانِكَ  
وَمَا تَغَيَّبَ عَنْ أَمْنِهِ وَقَصُرَتْ أَبْصَارُ رَاعِيَتِهِ وَأَنْشَتْ  
عُقُولُنَا وَنَهْ وَحَالَتْ سَوَائِرُ الْغُيُوبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ  
أَعْظَمُ مِنْ فَرْغِ قَلْبِهِ وَأَعْمَلُ فِكْرِهِ لِيَعْلَمَ كَيْفَ  
أَقَمْتَ عَرْشَكَ وَكَيْفَ ذَرَأْتَ خَلْقَكَ وَكَيْفَ  
عَلَقْتَ فِي السَّمَاوَاتِ سَمَاوَاتِكَ وَكَيْفَ مَدَدْتَ عَلَى مَوْزِ  
الْمَاءِ الْأَرْضَ كَرَجَعْتَ طَرَفَهُ حَسِيرًا وَعَقْلَهُ مُبْهُوتًا  
وَسَمْعَهُ وَالْمَاءَ وَفِكْرَهُ حَائِرًا مِنْهُ

يَدْعِي بِرُحْمِهِ أَنَّهُ يُرْجُوا اللَّهَ كَذِبٌ وَالْعَظِيمُ  
مَا بِالْهَلَا لَا يَتَبَيَّنُ رُجَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ إِلَّا رَجَاؤُ اللَّهِ فَلِئِنَّ  
مُدْخُولٌ وَكُلُّ خَوْفٍ مُحَقَّقٌ الْخَوْفُ لِلَّهِ فَلِئِنَّ  
مُعْلُولٌ يُرْجُوا اللَّهَ فِي الْكَبِيرِ وَيُرْجُوا الْعِبَادَ فِي الصَّغِيرِ  
فَيُعْطِي الْعَبْدَ مَا لَا يُعْطِي الرَّبَّ فَمَا بِاللَّهِ جَلَّ شَأْؤُهُ



يَقْصُرُ بِهِ عَمَّا يُصْنَعُ بِعِبَادِهِ اتِّخَافُ أَنْ تَكُونَ  
فِي رَجَائِكُمْ لَهُ كَذِبًا أَوْ تَكُونَ لَا تَرَاهُ لِلرَّجَاءِ  
مَوْضِعًا وَكَذَلِكَ إِنْ هُوَ خَافَ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِهِ  
أَعْطَاهُ مِنْ خَوْفِهِ مَالًا يُعْطِي رَبُّهُ فَجَعَلَ خَوْفَهُ  
مِنَ الْعِبَادِ نَقْدًا وَخَوْفُهُ مِنْ خَالِقِهِمْ ضَمَانًا أَوْ وَعْدًا  
وَكَذَلِكَ مِنْ عَظَمَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ وَكَبَرِ  
مَوْقِعِهَا مِنْ قَلْبِهِ أَثَرُهَا عَلَى اللَّهِ فَانْقَطَعَ إِلَيْهَا  
وَصَارَ عَبْدًا لَهَا وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَافٌّ لَكَ فِي الْأَشْوَةِ  
وَدَلِيلٌ عَلَى دَمِّ الدُّنْيَا وَعَيْنُهَا وَكَثْرَةُ مَحَارِبِهَا  
وَمَسَاوِينِهَا إِذْ قُبِضَتْ عَنْهُ أَطْرَافُهَا وَوُطِئَتْ  
لِغَيْرِهِ أَكْنَافُهَا وَفُطِمَ مِنْ رِضَاعِهَا وَزُورِيَ عَنْ  
رَحَارِفِهَا وَإِنْ شِئْتَ شِئْتُ مُوسَى كَلِمَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

إِذْ يَقُولُ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرِ فَقِيرٍ وَاللَّهُ  
مَا سَأَلَهُ إِلَّا خَيْرًا يَا كَلُّهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ  
بِقَلَّةِ الْأَرْضِ وَلَقَدْ كَانَتْ خُضْرَةُ الْبَقْلِ تَزْكِي  
مِنْ شَقِيفِ صَفَاقِ بَطْنِهِ لَا زَالَهُ وَتَشْدَبُ لِحْمَهُ  
وَإِنْ شِئْتَ تَلَّثَيْدًا وَدَعَلِيهِ السَّلَامُ صَاحِبِ  
الْمَزَامِيرِ وَقَارِي أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَقَدْ كَانَ يَعْمَلُ  
سَفَائِفَ الْخَوْصِ رَيْدًا وَيَقُولُ لِحَلَسَائِهِ أَيُّكُمْ  
يَكْفِيَنِي يَلْعَا وَيَأْكُلُ قُرْصَ الشَّعِيرِ وَمِمَّا ثَمَمَا  
وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ فِي عَيْشِي بَنِي مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَلَقَدْ كَانَ يَتَوَسَّدُ الْحَبْرَ وَيَلْبَسُ الْحَشَنَ وَكَانَ  
إِدَامُهُ الْجُوعَ وَسِرَاجُهُ بِاللَّيْلِ الْقَمَرُ وَظِلَالُهُ  
فِي الشِّتَاءِ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا وَقَاسَمَتُهُ  
وَرَحْمَتُهُ مَا تَبَيَّنَتْ الْأَرْضُ لِلْبَهَائِمِ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ



تَفْتِنُهُ وَلَا وَلَدٌ خُزْنُهُ وَلَا مَالٌ يَلْفَتُهُ وَلَا طَمَعٌ يَذِلُّهُ  
دَابَّتُهُ رَحْلُهُ وَخَادِمُهُ يَدَاهُ فَتَأْتِيَنَّ بِكَ  
الْأُطْبُيْبُ الْأَطْمَرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ فِيهِ  
أَسْوَأَ مَنْ تَأْتِي وَعَزَائِلُ مَنْ تَعَزَّى وَاجِبُ الْعِبَادِ  
إِلَى اللَّهِ الْمُتَلَاتِي بِنَبِيِّهِ وَالْمُقْتَصِرُ لَا تَرَهُ قَصَمَ الدُّنْيَا  
قَصْمًا وَلَمْ يُعْرِهَا طَرَفًا أَهْضَمُ أَهْلِ الدُّنْيَا كَشِيحًا  
وَأَخْصَمُ بَطْنًا عَرَضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا فَلَمْ تَزِقْهَا  
وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبْغَضَ شَيْئًا فَلَمْ يَبْغُضْهُ وَحَقَّقَ شَيْئًا  
فَحَقَّرَهُ وَصَغَّرَ شَيْئًا فَصَغَّرَهُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيْنَا  
الْأَحِبُّنَا مَا أَبْغَضَ اللَّهُ وَتَعْطَيْنَا مَا صَغَّرَ اللَّهُ الْكَفَى  
بِنَاشِفَاتِ اللَّهِ وَتَحَادَّةٍ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَلَقَدْ كَانَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ وَجَلْسُ جَلْسَةِ  
الْعَبْدِ وَتَخْصِفُ بِيَدِهِ نَعْلَهُ وَيُرْقِعُ بِيَدِهِ ثَوْبَهُ



بنیاد محقق طباطبائی

وَيُرْكَبُ الْحِمَارَ الْعَارِيَّ وَيُرْدُ فُخْلَهُ وَيَكُونُ  
السَّيْرُ عَلَى بَابِ بَيْتِهِ فَيَكُونُ فِيهِ التَّصَاوِيرُ  
فَيَقُولُ يَا فَلَانَةَ لِبَعْضِ أَرْوَاحِهِ غَيْبِيهِ عَنِّي فَإِنِّي  
إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا وَرَخَّارَ فَمَاذَا عَرَضَ  
عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ وَأَمَاتَ ذِكْرُهَا مِنْ نَفْسِهِ وَاجِبٌ  
أَنْ تَغِيبَ رَيْفَتُهَا عَنْ عَيْنِهِ لِكَيْ لَا يَتَّخِذَ مِنْهَا رِيشًا  
وَلَا يَعْتَقِدَ هَاقِرًا وَلَا يَرْجُو فِيهَا مَقَامًا فَلَا خَرَجَها  
مِنَ النَّفْسِ وَأَشْخَصَهَا عَنِ الْقَلْبِ وَغَيَّبَهَا عَنِ الْبَصَرِ وَكَذَلِكَ  
مَنْ أَبْغَضَ شَيْئًا أَبْغَضَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ وَإِنْ يُدْكَرُ  
عِنْدَهُ وَلَقَدْ كَانَ فِي سُؤْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
مَا يَدُلُّكَ عَلَى مَسَاوِي الدُّنْيَا وَغُيُوبِهَا إِذَا جَاءَ فِيهَا مَعَ  
خَاصَّتِهِ وَزُرُوتِ عَنَتِهِ رَخَّارَ فَمَا مَعَ عَظِيمِ رُفَّتِهِ  
فَلْيَنْظُرْ نَاطِرٌ بِعَقْلِهِ أَكْرَمَ اللَّهُ مُحَمَّدًا بِذَلِكَ أَمْ أَهْلَهُ



فَإِنْ قَالَ أَهَانَهُ فَقَدْ كَذَبَ وَإِنِّي بِالْأُنْكَالِ الْعَظِيمِ  
وَإِنْ قَالَ أَكْرَمَهُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهَانَ غَيْرَهُ  
حَيْثُ بَسَطَ الدُّنْيَا لَهُ وَرَوَّاهَا عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ  
مِنْهُ فَلْيَتَدَسَّسْ مُتَدَسِّسِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
وَأَقْتَصِرْ أَثَرَهُ وَوَلِّجْ مُوَلِّجَهُ وَالْأَفْلَايَا مِنْ الْمَلَائِكَةِ  
فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَمًا لِلسَّاعَةِ  
وَمُبَشِّرًا بِالْآخِرَةِ وَمُنْذِرًا بِالْعُقُوبَةِ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا  
خَمِيصًا وَوَرَدَ الْآخِرَةَ سَيْلِمًا لَمْ يَضَعْ حَجْرًا عَلَى حَجَرٍ  
حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ وَأَجَابَ دَاعِيَ رَبِّهِ فَمَا أَغْطَرَ مِنْهُ اللَّهُ  
عِنْدَ نَاحِيَةِ النُّعْمِ بِهِ سَلَفًا تَتَّبِعُهُ وَقَائِدًا نَظُمَ عَقِبَهُ  
وَاللَّهُ لَقَدْ رَفَعْتُ مِيزَانِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ  
مَنْ رَاقِعًا وَلَقَدْ قَالَ لِي قَائِلٌ لَا تَنْبِيكَ مَا قُلْتَ أَنْعَمْتَ  
عَنِّي فَعِنْدَ الصَّبَاحِ نَحْمَدُ الْقَوْمَ الشُّرَكَ

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِتْبَعْتَهُ بِالنُّورِ الْمُنِيِّ وَالْبُرْهَانِ الْجَلِيِّ وَالْمِنْهَاجِ الْبَارِ  
وَالْكِتَابِ الْمَهْدِيِّ اسْتَرْتَهُ خَيْرُ أَسْتَرٍ وَشَجَرْتَهُ خَيْرُ  
شَجَرَةٍ أَغْصَانُهَا مُعْتَدِلَةٌ وَثَمَارُهَا مُتَهَدِّدَةٌ لِمَوْلَاهُ  
بِمَكَّةَ وَهَجَرْتَهُ بِطَيْبَةِ عَلَا بِمَارِ كُرُهُ وَأَمْتَدَّ  
مِنْهَا صَوْتُهُ أَرْسَلَهُ لِحُجَّةِ كَانِيَةٍ وَمَوْعِظَةِ شَافِيَةٍ  
وَدَعْوَةٍ مُتَلَافِيَةٍ أَظْهَرِيهِ الشَّرَائِعَ الْمَجْهُولَةَ وَقَمَعَ  
بِهِ الْبِدْعَ الْمَخْخُولَةَ وَبَيَّنَّ بِهِ الْأَحْكَامَ الْمَقْصُولَةَ  
فَمَنْ يَلْبِغْ غَيْرَ الْأَمَلِ مَرْدِيًّا تَحْقُقُ شَهْوَتُهُ وَتَقْصِمُ  
عُزْرَتَهُ وَتَعْظُمُ كِبَوْتُهُ وَيَكُنْ مَا آتَاهُ إِلَى الْحَرْبِ  
الطَّوِيلِ وَالْعَذَابِ الْوَبِيلِ اتَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ  
الْأُنَابَةَ إِلَيْهِ وَاسْتَرْشِدْهُ السَّبِيلَ الْمُوَدِّيَّةَ إِلَى الْجَنَّةِ  
الْقَاصِدَةَ إِلَى مَحَلِّ رَغْبَتِهِ أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ



وَطَاعَتِهِ فَإِنَّهَا لِحَيَاةٌ غَدًا وَالْمَنَاجَاةُ لِيَدَارِهِ  
فَلْيَبْلُغْ وَرَغَبٌ فَلْيَسْبِغْ وَوَصْفٌ لَكُمْ الدُّنْيَا وَأَنْقِطَاعُهَا  
وَزَوَالُهَا وَأَنْتَقَالُهَا فَإِذَا غَرَضُكُمْ أَيْجِبْكُمْ فِيهَا لِقَلَّةِ  
مَا يَصْحَبُكُمْ فِيهَا لِقَلَّةِ دَارِ مَنْ سَخَطَ اللَّهُ وَأَبْعَدُهَا  
مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ فَغُضُّوا عَنْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ غُمُومَهَا  
وَأَشْغَالُهَا لِمَا قَدْ آيَقَنْتُمْ بِهِ مِنْ فِرَاقِهَا وَتَصَرُّفِ  
حَالَاتِهَا وَأَخَذَرُوهَا حَذَرَ الشَّيْئِ الْبَاسِ وَالْمَجْدِ  
الْكَادِحِ وَاعْتَبِرُوا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ مَصَارِعِ الْقُرُونِ  
قَبْلَكُمْ قَدْ تَرَايَلَتْ أَوْصَالُهُمْ وَزَالَتْ أَشْمَاعُهُمْ  
وَأَبْصَارُهُمْ وَذَهَبَ شَرَفُهُمْ وَعِزُّهُمْ وَأَنْقَطَعَ سُرُورُهُمْ  
وَنَعِيمُهُمْ فَبَلِّغُوا بَقِيَّةَ الْأَوْلَادِ فَقَدْ هَاوَتْ بَصِيَّةُ  
الْأَزْوَاجِ مَفَارِقَتَهَا لَا يَتَفَاخَرُونَ وَلَا يَتَنَاسَلُونَ  
وَلَا يَتَزَاوَرُونَ وَلَا يَتَجَاوَرُونَ فَاجْذَرُوا عِبَادَ اللَّهِ



بنیاد محقق طباطبائی

حَذَرَ الْغَالِبِ لِنَفْسِهِ الْمَانِعِ لِشَهْوَتِهِ النَّاطِقِ بِعَقْلِهِ  
فَلْيَزَلْ الْأَمْرَ وَاصْخِرْ وَالْعِلْمُ قَائِمٌ وَالطَّرِيقُ جَدِيدٌ  
وَالسَّبِيلُ قَصْدٌ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَقَدْ سَأَلَهُ إِنَّهُ كَيْفَ دَفَعَكُمْ  
قَوْمُكُمْ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ وَأَنْتُمْ أَحِبُّوهُ فَقَالَ  
يَا أَحِبِّي أَسَدِي إِنَّكَ لَقَلْبُ الْوَضِيِّ تُرْسِي فِي غَيْرِ  
سَدٍّ وَلَكَ بَعْدَ مَامَةِ الصِّمْرِ وَحَقُّ الْمَسْئَلَةِ  
وَقَدْ اسْتَعْلَمْتُ فَأَعْلَمَ لِمَا الْأَسْتِثْنَاءُ عَلَى بَهَذَا الْمَقَامِ  
وَحَزَنُ الْأَعْلُونَ نَسَبًا وَالْأَشْدُونَ بِالرَّسُولِ نَوْطًا  
فَلَنْهَا كَانَتْ أَثَرَةً شَحَّتْ عَلَيْهَا نَفُوسُ قَوْمٍ وَشَحَّتْ  
عَنْهَا نَفُوسُ آخَرِينَ وَالْحُكْمُ لِلَّهِ وَالْمَعُودُ إِلَيْهِ الْقِيَامَةُ  
وَدَعِ عَنْكَ نَفْسًا صَنِيعًا فِي حِجْرَاتِهِ وَهَلُمُّ الْخَطْبِ  
فِي آيِنِ شَفِيزٍ فَلَقَدْ أَصْحَكَنِي الدَّهْرُ بَعْدَ رَأْيِكَ إِيَّاهُ



وَلَا غَدْرٌ وَاللَّهُ فَيَالَهُ خَطْبًا يَسْتَفْرِغُ الْعَجَبُ  
وَيَكْثُرُ الْأَوْدَحَاوِلُ الْقَوْمُ أَطْفَانُورِ اللَّهِ مِنْ  
مُصَابِحِهِ وَسَدِّ فَوَارِهِ مِنْ يَنْبُوعِهِ وَجَدَ جَوَابَ بَيْنِي  
وَبَيْنَهُمْ شَرْبًا وَبِيًّا فَلَزَتْ تَرْفَعُ عَنَّا وَعَنْهُمْ مَحْنُ  
الْبَلَاءِ أَخْلَهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَلَى مَحْضِهِ وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى  
فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ  
بِمَا يَصْنَعُونَ *ومن خطبة له عليه السلام*  
الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْعِبَادِ وَشَاطِئِ الْمَلَكِادِ وَمُسَيِّلِ الْوَهَادِ  
وَمُحْصِبِ النِّجَادِ لَيْسَ لِي وَلِيَّتُهُ أَبْتِدَاءُ وَلَا زَلِيَّتُهُ  
انْقِضَاءُ هُوَ الْأَوَّلُ لَمْ يَزَلْ وَالْبَاقِي بِلَا أَحَلٍّ  
خَرَّتْ لَهُ الْجَبَاهُ وَوَحْدَتُهُ الشِّفَاءُ حَدَّ الْأَشْيَاءِ  
عِنْدَ خَلْقِهِ لَهَا إِبَانَةٌ لَهُ مِنْ شَبْهِهَا لَا تَقْدُرُهُ  
الْأَوْهَامُ بِالْحُدُودِ وَالْحَرَكَاتِ وَلَا بِالْجَوَائِحِ

وَالْأَدْوَاتِ لَا يُقَالُ لَهُ مَتَى وَلَا يُضْرَبُ لَهُ أَمَدٌ  
حَتَّى لَا يُقَالَ مِمَّا وَالْبَاطِلُ لَا يُقَالُ فِيمَا لَا شَبْهَ فَيُتَقَيَّ  
وَالْمَحْجُوبُ فَيُخَوَّى لَمْ يَقْدِرْ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالتِّصَاقِ  
وَلَمْ يَبْعُدْ عَنْهَا بِالْفِتْرَاقِ لَا خَفِيَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ  
شُحُوصُ لَحْظَةٍ وَلَا كُرُورُ لَفْظَةٍ وَلَا آزْدِرَافُ  
رَبْوَةٍ وَلَا انْبِسَاطُ خَطْوَةٍ فِي لَيْلٍ دَاجٍ وَلَا غَشَقٍ  
سَاجٍ يَتَقَيَّأُ عَلَيْهِ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ وَتُعَقِّبُهُ الشَّمْسُ  
ذَاتُ النُّورِ فِي الْكُرُورِ وَالْأَفُولِ وَتَقْلِبُ الْأَرْضَ  
وَالدَّهْوَورَ مِنْ رَأْبِ اللَّيْلِ مُقْبِلٍ وَادِّبَارِ نَهَارٍ مُذْبِرٍ  
قَبْلَ كُلِّ عَايَةٍ وَمُدَّةٍ وَكُلِّ أَحْصَاءٍ وَعِلَّةٍ تَعَالَى  
عَمَّا يَنْحَلُهُ الْمُحَدِّدُونَ مِنْ صِفَاتِ الْأَقْلَادِ وَنَهَايَاتِ  
الْأَقْطَادِ وَتَنَاقُلِ الْمَسَاكِينِ وَتَمَكُّنِ الْأَمَاكِينِ  
فَالْحَدُّ لَخَلْقِهِ مَضْرُوبٌ وَإِلَى غَيْرِهِ مَنْسُوبٌ



لَمْ يَخْلُقْ الْأَشْيَاءَ مِنْ أُولَٰئِكَ وَلَا مِنْ أَوَّلِ أَيْدِيهِ  
بَلْ خَلَقَ مَا خَلَقَ فَلَقَامَ حَدَّهُ وَصَوَّرَ مَا صَوَّرَ فَلَحْشَنَ  
صُورَتَهُ لَيْسَ لَشَيْءٍ مِنْهُ آمْتَنَاعٌ وَلَا لَهُ بِطَاعَةِ شَيْءٍ  
إِنْتِفَاعٌ عِلْمُهُ بِالْأَمْوَاتِ الْيَاقِينُ كَعِلْمِهِ بِالْأَحْيَاءِ  
الْبَاقِينَ وَعِلْمُهُ بِمَا فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى كَعِلْمِهِ بِمَا فِي  
الْأَرْضِ وَالسُّفْلِ **مِنْهَا** إِنَّمَا الْخَلْقُ  
السَّوِيُّ وَالْمُنْشَأُ الْمُرْعِي فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْحَامِ  
وَمُضَاعَفَاتِ الْأَشْتَاتِ بَدِيتَ مِنْ شَيْءٍ لَا مِنْ طِينٍ  
وَوَضَعْتَ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ  
وَأَجَلَ مَقْسُومٍ تَمُورُ فِي بَطْنِ أُمِّكَ جَنِينًا  
لَا خَيْرَ دُعَاءٍ وَلَا تَسْمِعُ نَدَاءً ثُمَّ أَخْرَجْتَ مِنْ مَقَرِّكَ  
إِلَى دَارٍ لَمْ تَشْهَدْهَا وَلَمْ تُعْرِفْ سُبُلَ مَنَافِعِهَا  
فَمِنْ هَذَاكَ لَاجِبُ زِلْزَالِ الْغَدَا مِنْ تَذَاتُ أُمِّكَ

وَعَرَّفَكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ مَوَاضِعَ طَلَبِكَ وَإِزَادَكَ  
هَيْئَاتَ إِنْ مِنْ عَجْزٍ عَنْ صِفَاتِ ذِي الْمَهِيَّةِ وَالْأَدَوَاتِ  
فَهُوَ عَنْ صِفَاتِ خَالِقِهِ أَعْجَزُ وَمِنْ تَأْوِيلِهِ تَخْدُومُ  
الْمَخْلُوقِينَ أَبْعَدُ وَمِنْ كَلِمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَمَّا أَجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَشَكُّوا مَا نَقَّوهُ  
عَلَى عُثْمَانَ وَسَأَلُوهُ مُخَاطَبَتَهُ عَنْهُمْ  
وَأَسْتَبْعَنَابِهِ لَهُمْ فَقَدْ خَلَّ عَلَى عُثْمَانَ وَقَالَ  
إِنَّ النَّاسَ وَرَأَى وَقَدْ اسْتَشْفَرُونِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ  
وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ مَا عَرَفْتُ شَيْئًا تَجْهَلُهُ  
وَلَا أَدْرِيكَ عَلَى أَمْرٍ لَا تَعْرِفُهُ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ  
مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَخُبِّرْكَ عَنْهُ وَلَا خَلُونَا شَيْءٍ  
فُيْلَفَكَ وَقَدْ رَأَيْتُ كَمَا رَأَيْنَا وَشَمِعْتُ كَمَا  
شَمِعْنَا وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا صَحَبْنَا



وَمَا بَأْسَ لِي فِي خُفَاةٍ وَلَا آتِزَ الْخَطَابِ أُولَى بِعَمَلِ الْحَقِّ  
مِنْكَ وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
وَشَيْخَةِ رَجِيمٍ مِنْهُمَا وَقَدْ نِلْتَ مِنْ صِغَرِهِ مَا لَمْ يَنْأَلَا  
فَاللَّهُ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ فَلَيْتَكَ وَاللَّهُ مَا تُبْصِرُ مِنْ عَمَّتِ  
وَلَا تَعْلَمُ مِنْ جَهْلٍ وَإِنَّ الطَّرْفَ لَوَاضِعَةٌ وَإِنَّ  
إِعْلَامَ الدِّينِ لَعَتَائِمَةٌ فَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ  
عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ عَادِلٌ هَدِيَّ وَهَدِيٍّ فَلَقَامَ سُنَّةٌ  
مَعْلُومَةٌ وَأَمَاتَ بِدْعَةٍ مَجْهُولَةٌ وَإِنَّ السُّنَنَ  
لَسِيرَةٌ لَهَا أَعْلَامٌ وَإِنَّ الْبِدْعَ لظَاهِرَةٌ لَهَا  
أَعْلَامٌ وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ رَجَائِمٌ  
ضَلَّ وَضَلَّ فَلَمَاتَ سُنَّةٌ مَا خُوذَةٌ وَأَحْيَا  
بِدْعَةً مَكْرُوهَةٌ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ يُؤْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

بِالْإِمَامِ الرَّجَائِمِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَازِرٌ  
فَيُلْقِي فِي جَهَنَّمَ قَيْدُ وَرَفِيهَا كَمَا تَذُورُ الدَّحَى  
ثُمَّ يَرْتَبِكُ فِي فَعْرَهَا وَإِنِّي أُنَشِّدُكَ اللَّهُ  
أَنْ تَكُونَ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَقْتُولِ فَإِنَّهُ كَانَ  
يُقَالُ يُقْتَلُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامٌ يَفْتَحُ عَلَيْهَا  
الْقِتْلَ وَالْقِتَالُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيُلْبِسُ أُمُورَهَا  
عَلَيْهَا وَيُلْبِثُ الْفِتْنَ فِيهَا فَلَا يُبْصِرُونَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ  
يَمْوُجُونَ فِيهَا مَوْجًا وَيَمْرُجُونَ فِيهَا مَرْجًا  
فَلَا تَكُونَنَّ لَكَ رِوَايَاتُ سَبْقَةٍ يَسُوقُكَ حَيْثُ  
شَاءَ بَعْدَ حِلَالِ السِّرِّ وَتَقْضِي الْعُمَرُ فَقَالَ لَهُ  
عُثْمَانُ كُلِّمِ النَّاسَ فِي أَنْ يُوجِّهُونِي حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ  
مِنْ مَظَالِمِهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ يَأْكُلُ مِنْهُ  
فَلَا أَجْلُ فِيهِ وَمَا غَابَ فَلَجَلُهُ وَصَوَلَ أَمْرُكَ إِلَيْهِ



فَتَقَفَ فِي ضَفَّتِي جُفُونَهُ وَإِنْ أُنْشَاهُ تَطْعَمُ ذَلِكَ  
ثُمَّ تَبْيِضُ لَمْزَلِقَاجٍ فَخَلَّ سَوَى الدَّمْعِ الْمُنْجَسِ لَمَّا  
كَانَ ذَلِكَ بِأَعْجَمٍ مِنْ مُطَاعِمَةِ الْعُرَابِ تَخَالُفُصُهُ  
مَدَارِي مِنْ فَضَّةٍ وَمَا أُثْبِتَ عَلَيْهَا مِنْ عَجَبٍ إِنْ أَنَّهُ وَ  
شُمُوسِهِ خَالِصُ الْعُقْبَانِ وَفَلَاذَلِكَ بَزْجٍ فَلَنْ شَبَّهَتْهُ  
جَنِي رِيحًا أَنْبَتِ الْأَرْضُ قُلْتُ جَنِي مِنْ زَهْرَةٍ كُلِّ رَبِيعٍ  
وَإِنْ ضَاهَيْتَهُ بِالْمَلَايِسِ فَهُوَ كَمَوْشِي الْحُلَلِ أَوْ مَوْشِي  
عَصَبِ الْيَمَنِ وَإِنْ شَاكَ كَلْتُهُ بِالْحُلِيِّ فَهُوَ كَفُصُوفِ  
ذَاتِ الْوِازِ قَدْ نَطَقْتُ بِالْحُجَيْنِ الْمَكَلِّ الْمَشِيِّ مَشَى  
الْمَرْحُ الْمَخْتَالِ وَيَتَصَفَّحُ دَنْبُهُ وَجَنَاحُهُ فَيَقْفُفُهُ  
ضَاحِكًا لِحِمَالِ شَرِّ بَالِهِ وَأَصَابِيغِ وَشَاحِهِ  
فَلَا ذَا نَمِي بَصَرُهُ إِلَى قَوَائِمِهِ زَقَامُغُولًا بِصَوْتِ كَادٍ  
يُبَيِّنُهَا شَتَعَاتِهِ وَيَشْهَدُ بِصَادِقِ تَوَجُّعِهِ لَا زَقَوَائِمُهُ

حُمُشُ كَقَوَائِمِ الدِّيَكَةِ الْخِلَاسِيَّةِ وَقَدْ لَحِمَتْ  
مِنْ طَبُوبِ سَاقِهِ صَيْصِيَّةٌ خَفِيَّةٌ وَلَهُ فِي مَوْضِعِ  
الْعُرْفِ قَنْزَعَةٌ خَضْرَاءُ مَوْشَاءُ وَمَخْرُجُ عُنُقِهِ  
كَالِابْرِيقِ وَمَغْرَزُهَا إِلَى حَيْثُ بَطْنُهُ كَصَبْغِ  
الْوَسْمَةِ الْيَمَانِيَّةِ أَوْ كَحَرِيرَةٍ مُلْبَسَةٍ مَرْدَاةٍ  
ذَاتِ صِقَالٍ وَكَأَنَّهُ مُتَلَفَعٌ بِمُعْجِرِ اسْمٍ إِلَّا أَنَّهُ  
تَحِيلٌ لِكَثْرَةِ مَايِهِ وَشِدَّةِ بَرِّيْقِهِ أَنَّ الْخَضِرَ  
النَّاضِرَ مُمْتَزَجَةٌ بِهِ وَمَعَ فُتُو سَمْعِهِ خَطٌّ كَمُسْدَقِ  
الْقَلَمِ فِي لَوْنِ الْأَخْوَانِ أَيْضُ يَقُوقُ مَوْشِيَا ضِهِ فِي  
سَوَادِ مَا هُنَاكَ يَأْتَلِقُ وَقَلَّ صِبْغُ إِلَّا وَقَدْ أَخَذَ مِنْهُ  
بِقَشَطٍ وَعَلَاهُ بِكَثْرَةِ صِقَالِهِ وَبَرِّيْقِهِ وَبَصِيرِ  
دِيْبَاجِهِ وَزَوْنَقِهِ فَهُوَ كَالْأَرَاهِيْرِ الْمَبْثُوثَةِ  
لَمْ تَزُيْهَا أَمْطَارُ رُبَيْعٍ وَلَا شُمُوشُ قَيْظٍ وَقَدْ يَلْحَسِرُ



وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَذْكُرُ فِيهَا

بَدِيعَ خَلْقِ الطَّيْرِ وَوَسْطَى

إِبْتَدَعَهُمْ خَلْقًا عَجِيبًا مِنْ حَيَوَانَ وَمَوَاتٍ وَسَائِرٍ  
رَبِّهِ حَرَكَاتٍ وَأَقَامَ مِنْ شَوَاهِدِ الْبَيِّنَاتِ عَلَى لَطِيفِ  
صُنْعِهِ وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ مَا نَقَادَتْ لَهُ الْعُقُولُ  
مُعْتَرِفَةً بِهِ وَمُسَلِّمَةً لَهُ وَنَعَقَتْ فِي أَسْمَاعِنَا وَ  
دَلَّاهُ عَلَى وَجْهِ نَيْبِهِ وَمَا ذَرَأَ مِنْ مُخْتَلِفِ صُورِ الْأَطْيَارِ  
الَّتِي أَشْكَنَهَا أَحَادِيدُ الْأَرْضِ وَخُرُوقُ فُجَاجِهَا  
وَرُؤُوسُهَا أَعْلَامُهَا مِنْ دَوَاتِ أَجْنَحَةٍ مُخْتَلِفَةٍ  
وَهَيْئَةٍ مُتَبَايِنَةٍ مُصَرَّفَةٍ فِي زَمَامِ الشَّجَائِرِ وَ  
مُرْفَرَفَةٍ بِأَجْنَحَتِهَا فِي مَخَارِقِ الْحَبِّ وَالْمُنْفَسِحِ وَالْفَضَاءِ  
الْمُنْفَجِ كَوْنًا بَعْدَ إِذْ لَمْ تَكُنْ فِي عَجَائِبِ صُورِ طَاهِرَةٍ  
وَزَكِيَّاتٍ فِي حِقَاقِ مَفَاصِلِ مُحْتَجِبَةٍ وَمَنْعٍ بَعْضُهَا بَعْضًا لِحُلَّتِهِ

أَنْ يَسْمُوَ فِي الْهَوَاءِ خُفُوفًا وَجَعَلَهُ يَدْفَعُ فِيهِمَا  
وَنَسَقَهَا عَلَى اخْتِلَافِهَا فِي الْأَصَابِيعِ بِلَطِيفِ قُدْرَتِهِ  
وَدَقِيقِ صُنْعَتِهِ فَمِنْهَا مَغْمُوسٌ فِي قَالِبٍ لَوْزٍ لَا يَشُوبُهُ  
غَيْرُ لَوْزٍ مَا غَمَسَ فِيهِ وَمِنْهَا مَغْمُوسٌ فِي لَوْزٍ صَنِيعِ قَلْطُونٍ  
يَخْلَفُ مَا صَبَغَ بِهِ وَمِنْهَا عَجِيبٌ خَلَقًا الطَّائِفُ وَشِ  
الَّذِي أَقَامَهُ فِي أَحْكَمِ تَعْدِيلٍ وَنَصَّدَ الْوَانَهُ فِي أَحْسَنِ  
تَضْيِيدٍ جَنَاحٍ أَشْرَحَ قَصْبَهُ وَذَنِبَ أَبْجَالَ مَسْجِدِهِ إِذَا دَرَجَ  
إِلَى الْأُتَى يَشْرَهُ مِنْ طِيِّهِ وَسَمَائِهِ مُطْلَعًا عَلَى رَأْسِهِ كَأَنَّهُ  
قَلْعٌ ذَارِي عَجْجَةٍ نُوتِيهِ يَحْتَالُ بِالْوَانِهِ وَيَهْيَسُ بِشِ  
يَفَانِهِ يُفَضِّي كَلْفَضَاءَ الدَّرِيكَةِ وَيَأُرِّي مَلَا حَقَّةَ  
أَرَا الْفُؤُولَ الْمُعْتَلِمَةَ أَجْلِكَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مُعَايِنَتِهِ لَا  
كَمْ تَحِيلُ عَلَى ضَعِيفٍ إِسْنَادِهِ وَلَوْ كَانَ كَزُغْمٍ  
مَنْ يَزُغْمُ رَأْيَهُ يُلْقِعُ بِدَمْعَةٍ تَسْفِكُهَا مَدَامِعُهُ



مِنْ رَيْشِهِ وَيَعْرِى مِنْ لِبَاسِهِ فَيَسْقُطُ تَشْرِي وَ  
يَلْبُتُ تَبَاعًا فَيَنْحَتُّ مِنْ قَصْبِهِ أَجْنَاتٌ أَوْ زَاقُ الْأَ  
غْصَانِ ثُمَّ يَتَلَا حَقُّ نَامِيَا حَتَّى يَعُودَ كَهَيْئَتِهِ قَبْلَ  
سُقُوطِهِ لَا خَالَفَ سَالِفَ الْوَانِهِ وَلَا يَقَعُ لَوْزٌ  
فِي غَيْرِ مَكَانِهِ وَإِذَا تَصَفَّتْ شَعْرَةٌ مِنْ شَعْرَاتِ  
قَصْبِهِ أَرَّتْكَ حُمْرَةً وَزُرْدِيَّةً وَتَارَةً خُضْرَةً  
زَبْرُجَدِيَّةً وَأَحْيَانًا صَفْرَةً عَسْجَدِيَّةً وَكَيْفَ  
تَصِفُ إِلَى صِفَةٍ هَذَا عَمَائِقُ الْفِطْرِ أَوْ تَبْلُغُهُ قَرَارُ  
الْعُقُولِ أَوْ تَسْتَنْظِرُ وَصْفَهُ أَقْوَالُ الْوَاصِفِينَ  
وَاقْلُ أَجْزَائِهِ قَدْ أَحْجَزَ الْأَوْهَامُ أَنْ تُذَكِّكَ  
وَالْأَلْسَنَةُ أَنْ تَصِفَهُ فَسُبْحَانَ الَّذِي نَهَرَ الْعُقُولَ  
عَنْ وَصْفِ خُلُوجِهَا لِلْعُيُونِ فَلَا ذِكْثَهُ مُحَدِّدًا  
مَكْثًا نَامُورًا مَلُورًا وَأَعْجَزَ الْأَلْسُنَ عَنْ تَلْخِيصِ صِفَتِهِ

وَقَعْدِهَا عَنْ تَأْدِيَةِ نَعْتِهِ فَسُبْحَانَ مَنْ لَا مَحَ قَوَائِدُ  
الذَّرَّةُ وَالْمُهْجَةُ إِلَى مَا فَوْقَهَا مِنْ خَلْقِ الْحَيَاتِ وَ  
الْفَيْلَةِ وَوَلَّى عَلَى نَفْسِهِ الْأَيْضُ طَرِبَ شَجَرٌ  
مِمَّا أُولِجَ فِيهِ الدُّوْجُ الْأَوْجَعُ الْحِمَامُ مَوْعِدُهُ  
وَالْفَنَاءُ غَايَتُهُ <sup>مَعَا فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ</sup>  
فَلَوْ زِمْتِ بِبَصَرِ قَلْبِكَ خَوْ مَا يُوصَفُ لَكَ مِنْهَا  
لَعَرَفْتَ نَفْسُكَ عَنْ بَدَائِعِ مَا أُخْرِجَ إِلَى الدُّنْيَا  
مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَذَائِهَا وَزَخَارِفِ مَنَاطِرِهَا وَلَذَهْلِكَ  
بِالْفِكَرِ فِي أَصْطِفَاقِ أَشْجَارِ غَيْبَتِ عَرْسِ وَقْهَا  
فِي كُتُبِ بَازِ الْمَشْرِكِ عَلَى سَوَاحِلِ أَنْهَارِهَا وَفِي تَغْلِيْقِ  
كَبَائِسِ اللُّوْلُؤِ الذَّطِيبِ عَسَائِلِجِهَا وَأَقْنَانِهَا وَطُلُوعِ  
تِلْكَ الشَّمَارِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي غُلْفِ أَكْمَامِهَا تُجَنِّي  
عَنْ غَيْرِ تَكْلِيفٍ قَتَانِي عَلَى مُنِيْمٍ مُجَنَّبِيهَا وَيُطَافُ عَلَى نَزْلِهَا



فِي أَفْنِيَةِ قُصُورِهَا بِالْأَعْسَالِ الْمُصَفَّيَةِ وَالْحُمُورِ الْمُورَقَّةِ  
قَوْمٌ لَمْ تَزَلِ الْكَرَامَةُ تَتِمَادِي فِيهِمْ حَتَّى جَلُّوا إِذَا الْقَرَارِ  
وَأَمِلُوا نُقْلَةَ الْأَسْفَارِ فَلَوْ شِغَلَتْ قَلْبُكَ أَيْهَا الْمُسْتَمِعُ  
بِالْوُصُولِ إِلَى مَا يَجْمَعُ عَلَيْكَ مِنْ تِلْكَ الْمَنَاطِرِ الْمَوْثِقَةِ  
لَزَهَقَتْ نَفْسُكَ شَوْقًا إِلَيْهَا وَلَحُمَلَتْ مِنْ مَجَاسِي هَذَا  
إِلَى جِبَاوَةِ أَهْلِ الْقُبُورِ اسْتَعْجَالًا بِمَا جَعَلَنَا اللَّهُ وَأَيَّامُ  
مَنْ يُسْعَى بِقَلْبِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْإِبْرَارِ بِرَحْمَتِهِ  
تفسير ما في هذه الخطبة من الغريب قوله عليه السلام  
وَبَارُزٌ بِمَلَاخَةِ الْأُرْكْنَانِ عَنِ النَّكَاحِ يُقَالُ أَرَّ الْمَرَاةِ  
إِذَا نَكَحَهَا وَقَوْلُهُ كَانَ قَلْعٌ دَارِي عَجَبُهُ  
نُوتِيهِ الْقَلْعُ شَرَاغُ السَّفِينَةِ وَدَارِي مَنَسُوبٌ  
إِلَى دَارِي وَهِيَ بِلْدَةٌ عَلَى الْخَزْجَلِبِ مِنْهَا الطَّيْبُ  
وَعَجَبُهُ أَيْ عَظَمَتُهُ يُقَالُ عَجَبْتُ النَّاقَةَ اعْجَبَهَا عَجَا

إِذَا عَظَفْتَ مَا وَالنُّوتِيُّ الْمَلَّاحُ وَقَوْلُهُ ضَفَّتِي  
جُفُونُهُ إِذَا دَجَانِي جُفُونُهُ وَالضَّفَّتَانِ الْجَانِبَانِ  
وَقَوْلُهُ وَفَلَذَ الذَّبْرُ جَمْعُ فَلَذَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ وَ  
وَقَوْلُهُ كَبَائِشِرُ اللُّوْلُو الذَّبِيرُ الْكِبَاشَةُ الْعَذَقُ  
وَالْعَسَاجُ الْعَصُونَ وَاحِدُهَا عَسَاوُجٌ وَمِنْ خُطْبَةٍ  
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَتَأَيَّسَ صَغِيرُكُمْ بِكَبِيرِكُمْ  
وَلِكَبِيرُكُمْ كَبِيرُكُمْ بِصَغِيرِكُمْ وَلَا تَكُونُوا كَجَفَاءِ  
الْجَاهِلِيَّةِ لَا فِي الدِّينِ تَفْقَهُونَ وَلَا عَنِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ  
كَقَيْضِ بَيْضٍ إِذَا جَاحَ يَكُونُ كَشَرُهَا وَبَرُّهَا وَخُجْ  
حَصْنًا شَرًّا مِنْهُ إِنْ تَرَ قُورًا بَعْدَ الْقَتْلِ  
وَتَشْتَوَاعَنْ أَصْلَهُمْ مِنْهُمْ آخِذٌ بِغُصْنٍ أَيْ مَالِ مَالٍ  
مَعَهُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيَجْمَعُهُمْ لَشَرِّ يَوْمٍ لَيْسَ أُمِّيَّةٌ كَمَا  
يَجْتَمِعُ فَرْعُ الْخَرْيَفِ وَيُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْمَعُهُمْ



رُكَّامًا كَرَّكَامِ السَّجَابِ ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُمْ ابْوَابُ السَّيْلِ  
مَنْ مُسْتَبَارِهِمْ كَسِيلُ الْجَنَّةِ حَيْثُ لَوْ تَسَلَّمْ عَلَيْهِ  
قَارَةٌ وَلَمْ تَبْتَ عَلَيْهِ أَكْمَةٌ وَلَوْ يَرُدُّ سَنَّهُ رَصٌّ  
طَوْدٍ وَلَا حِدَابُ أَرْضٍ يَدْعُهُمُ اللَّهُ فِي بَطُونٍ  
أَوْ دِيْبَةٍ ثُمَّ يَسْلُكُكُمْ بَايِعٍ فِي الْأَرْضِ يَأْخُذُكُمْ  
مِنْ قَوْمٍ مَحْقُوقٍ قَوْمٍ وَيُمْكِّنُ لِقَوْمٍ فِي دِيَارِ  
قَوْمٍ وَأَيُّمُ اللَّهِ لِيَذُوقَنَّ مَا فِي أَيْدِيهِمْ بَعْدَ الْعُلُوِّ  
وَالْتَّمَكِينِ كَمَا يَذُوقُ الْآلِيَةُ عَلَى النَّارِ أَيُّهَا  
النَّاسُ لَوْ لَمْ تَخْذُوا عَنِ نَصْرِ الْحَقِّ وَلَوْ تَهَنُّوا  
عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِ لَمْ يَطْمَعْ فِيكُمْ مَنْ يَنْشُرْ مُلْكُكُمْ  
وَلَوْ يَقُومُ مِنْ قَوْمٍ عَلَيْكُمْ لَكُنَّكُمْ تَهْتَمُّنَاهُ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَعَمْرِي لِيُضَعِفَنَّ لَكُمْ أَلِيَّهُ  
مَنْ يَعْجِبُ اضْعَافًا خَلَفْتُمْ الْحَقَّ وَرَأَيْتُمْ هُوزَكُمْ

وَقَطَعْتُمْ الْأَدْنَى وَوَصَلْتُمْ الْأَبْعَدَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ  
إِنْ اتَّبَعْتُمُ الدَّاعِيَ لَكُمْ سَلَكَ بِكُمْ مِنْهَا جَزَاءُ  
كُفَيْتُمْ مَوَؤُنَهُ الْأَعْتِسَافِ وَنَبَذْتُمْ الثَّقَلَ الْفَاحِ  
عَنِ الْأَغْنَقِ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ  
خَلْفَتِهِ إِنْ أَلَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَرَاكُمْ بَاهِدِيًا  
بَيْنَ فِيهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ فَخُذُوا نَهْجَ الْخَيْرِ تَمُدُّوا وَاصْدُقُوا  
عَنْ سَمْتِ الشَّرِّ تَقْصِدُوا الْفَرِيطِ الْفَرِيطُ أَدْوَمُهَا  
إِلَى اللَّهِ تَوَدُّكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ إِنْ أَلَّ اللَّهُ حَزْمَ حَرَامًا غَيْرَ  
مُجْهُولٍ وَأَجَلٍ جَلَا لَا غَيْرَ مَدْخُولٍ وَفَضْلَ جُرْمَةٍ  
الْمُسْلِمِ عَلَى الْحَرَمِ كُلِّهَا وَشَبَّ بِالْإِخْلَاصِ وَالنُّجُودِ  
حُقُوقُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَعَاذِهَا فَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ  
مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَحِلُّ إِذَى الْمُسْلِمِ إِلَّا بِمَا يَجِبُ  
بَادِرُ وَالْمَرَّةُ الْعَامَّةُ وَخَاصَّةُ أَحَدِكُمْ وَهُوَ الْمَوْتُ



فَإِنَّ النَّارَ أَمَامَكُمْ وَإِنَّ السَّاعَةَ تَجِدُكُمْ مِنْ خَلْفِكُمْ  
تَخَفُّوْا تَلْحَقُوْا فَلَيْسَ مَا يَنْتَظِرُ بِكُمْ أَحَدٌ كُمْ  
اتَّقُوا اللَّهَ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ فَلَنْ كُمْ مَسْئُؤُوهُ  
حَتَّى عَنِ الْبِقَاعِ وَالْبَعَائِمِ اطِيعُوا اللَّهَ وَلَا تَعْصُوْهُ  
وَإِذَا زَايَيْتُمُ الْخَيْرَ فَخُذُوا بِهِ وَإِذَا زَايَيْتُمُ الشَّرَّ  
فَلَا عَزْوَاعَهُ وَمِنْكُمْ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَا بَوَّعَ  
بِالْحِلَافَةِ وَقَدْ قَالَ لَهُ قَوْمٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لَوْ عَاقَبْتَ  
قَوْمًا مِنْ أَجْلِ عَلِيٍّ عِثْمَنْ فَقَالَ يَا إِخْوَتَاهُ  
إِنِّي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا تَعْلَمُوْنَ وَلَكِنْ كَيْفَ لِي بِقُوَّةِ  
وَالْقَوْمِ الْمُجَابِلِيْنَ عَلَى حَدِّ شَوْكَتِهِمْ بِمَلِكُونَا  
وَلَا نَمْلِكُهُمْ وَهَاهُمْ هَوْلَاءُ قَدْ نَارَتْ مَعَهُمْ  
عُجْدَانُكُمْ وَالتَّفَّتِ إِلَيْهِمْ أَعْرَابُكُمْ وَهُمْ خَالِكُ  
يُسْمُوْكُمْ عَلَى مَا شَاءُوا وَهَلْ تَرَوْنَ مَوْضِعًا لِقُدْرَةِ

عَلَى شَيْءٍ تُرِيدُوْنَهُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرُ جَاهِلِيَّةٍ وَإِنَّ هَؤُلَاءِ  
الْقَوْمَ مَادَّةٌ إِنْ النَّاسَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ إِذَا حُرِّكَ عَلَى أُمُورٍ  
فِرْقَةٌ تَرَكْتُمْ تَرَوْنَ وَفِرْقَةٌ تَرَكْتُمْ مَا لَا تَرَوْنَ وَفِرْقَةٌ  
لَا هَذَا وَلَا هَذَا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَهْدِيَ النَّاسُ وَتَفْعَلَ الْقُلُوبُ  
مَوَاقِعَهَا وَتُوْحِدُ الْحَقُّوقُ مُسْحَمَةً فَأَهْدُوا أَعْيُنِي  
وَأَنْظُرُوا مَاذَا يَأْتِيكُمْ بِهِ أَمْرِي وَلَا تَفْعَلُوا  
فَعْلَةً تَضَعُ قُوَّةً وَتُسْقِطُ مَنَّةً وَتُوْرِزُ وَهْنًا  
وَذِلَّةً وَسَامُتِكُ الْأَمْرَ مَا اسْتَمْسَكَ وَإِذَا الْمَرَاجِدُ  
بَدَا فَأَذْخِرُوا الدَّوَاءَ الْكَفَى وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عِنْدَ مَسِيرِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ إِلَى الْبَصْرَةِ

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْثُرُ رُسُلَهُ هَادِيًا بِكِتَابٍ نَاطِقٍ  
وَأَمْرٍ قَائِمٍ لَا يَهْلِكُ عَنْهُ إِلَّا هَالِكٌ وَإِنَّ الْمُبْتَدِعَاتِ  
الْمُشَبَّهَاتِ هُنَّ الْمُهْلِكَاتُ إِلَّا مَا حَفِظَ اللَّهُ مِنْهَا



فَلَا جَمَاعَةً فِيمَا تَكْرَهُونَ مِنَ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنْ فُرْقَةٍ  
فِيمَا تُحِبُّونَ مِنَ الْبَاطِلِ وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يُعْطِ أَحَدًا  
بِفُرْقَةٍ خَيْرًا مِنْ مَضْيِ وَلَا مَمْنٍ يَتَّقِي بَيْنَهُمَا النَّاسُ طَوْنِي  
لَمْ تَشْغَلْهُ عَيْبُهُ عَنْ عِيُوبِ النَّاسِ وَطَوْنِي لَمْ يَزِمِ  
بَيْتَهُ وَآكَلَ قُوَّتَهُ وَاشْتَغَلَ بِطَاعَةِ رَبِّهِ وَبَكَى  
عَلَى خَطِيئَتِهِ فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ  
فِي رَاحَةٍ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَعْنَى  
الْحَكِيمِ فَاجْمَعْ رَأْيَ مَلَائِكِكُمْ عَلَى أَنْ اخْتَارُوا  
رَجُلَيْنِ فَاخْذَنْمَا عَلَيْهِمَا أَنْ تَجْمَعَا عِنْدَ الْقُرْآنِ  
وَلَا تَجَاوِزَاهُ وَيَكُونُ السَّبْتُ مَعَهُ وَلَوْ هُمَا تَبِعَهُ  
فَتَاهَا عَنْهُ وَتَرَكَ الْحَقَّ وَهُمَا يُبْصِرَانِهِ وَكَانَ الْجَوْرُ  
هُمَا هُمَا وَالْأَعْوَجَاجُ دَابَّ هُمَا وَقَدْ سَبَقَ اسْتِشَارَا  
عَلَيْهَا فِي الْحُكْمِ بِالْعَدْلِ وَالْعَمَلِ بِالْحَقِّ سَوَّرَ لِيَهُمَا

وَجَوَّرَ حُكْمَهُمَا وَالثَّقَةُ فِي أَيْدِيهِمَا لَا تَفْسُدَا  
حِينَ خَالَفَا سَبِيلَ الْحَقِّ وَاتَّبَعَا مَا لَا يَعْرِفُونَ مِنْ مَعْلُومِ  
الْحَكْمِ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ وَلَا يُغَيِّرُهُ زَمَانٌ وَلَا يَحْوِيهِ  
مَكَانٌ وَلَا يَصِفُهُ لِسَانٌ لَا يَعْرِبُ عَنْهُ عَدَدُ قُطْرِ  
الْمَاءِ وَلَا جُودُ السَّمَاءِ وَلَا سَوَاقِي الدُّخَانِ فِي الْمَوَازِ  
وَلَا دَيْبُ التَّمَلُّعِ عَلَى الصَّفَا وَلَا مَقِيلُ الذَّرِّ فِي لَيْلَةٍ  
الظُّلُمَاءُ يَعْلَمُ مَسَاقِطَ الْأَوْرَاقِ وَخَفِيَّ طَرَفِ الْأَحْدَاقِ  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَغَيْرَ مَعْدُودٍ بِهِ وَلَا  
مَشْكُوكٍ فِيهِ وَلَا مَكْفُورٍ دِينُهُ وَلَا مَحْجُودٍ  
تَكْوِينُهُ شَهَادَةٌ مِنْ صِدْقَتِ بَيْتِهِ وَصَفَةِ جَلَّتِهِ  
وَحَلَصِ يَقِينِهِ وَثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبَى مِنْ خَلَائِقِهِ وَالْمُعْتَمَدُ لشرح حَقِّهِ



وَالْمُخْتَصِرُ بِعَقَابِ كَرَامَتِهِ وَالْمُصْطَفَى لَكَ أَيْمُرُ سَلَامَتِهِ  
وَالْمَوْحِيَّةُ بِهِ أَشْرَاطُ الْهُدَى وَالْمَلْجُوءُ بِهِ غَرْبُ الْعَمَى  
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنْيَا تَغُرُّ الْمُؤْمِلَ لَهَا وَالْمُخْلِدَ لَهَا  
وَلَا تَنْفُسُ مِنْ نَافْسٍ فِيهَا وَتَغْلِبُ عَلَى مَنْ غَلَبَ  
عَلَيْهَا وَأَيُّمُ اللَّهِ مَا كَانَ قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضٍّ نِعْمَةٍ  
مِنْ عَالِيهَا فَزَالَتْ عَنْهُمْ إِلَّا بِذُنُوبٍ اجْتَرَحَوْهَا لَا وَاللَّهِ  
لَيْسَ بَطْلَانٌ لِلْعَبِيدِ وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ حَبْنُ شَذَرُ  
بِهِمُ النَّقْمَ وَتَزُولُ عَنْهُمْ النِّعَمُ فَرَعَوْا إِلَى رَبِّهِمْ  
بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ وَوَلَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ لَزْدَعَالِهِمْ كُلٌّ  
شَارِدٌ وَأَصْلَحَ لَهُمْ كُلٌّ فَاسِدٌ وَإِنِّي لَأَخْشَى عَلَيْكُمْ  
أَنْ تَكُونُوا فِي فِتْنَةٍ وَقَدْ كَانَتْ أُمُورٌ مَضَتْ مِنْكُمْ  
فِيهَا مِثْلَةٌ كُنْتُمْ فِيهَا عِنْدَ غَيْرِ مُحَمَّدٍ دِينٌ وَلَيْزُودَ  
عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ لَسَعْدَاءُ وَمَا عَلَيَّ إِلَّا الْجُدُّ

وَلَوْ أَشَاءُ أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ

وَمِنْ كَلَامِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

وَقَدْ سَأَلَهُ ذُعْبُ الْيَمَانِيِّ فَقَالَ هَلْ رَأَيْتَ

رَبَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَلَعَبْدُ مَا لَا إِيَّاهُ قَالَ وَكَيْفَ تَرَاهُ قَالَ

لَا تَرَاهُ الْعَيْنُ بِمُشَاهَدَةِ الْعَيَانِ وَلَكِنْ تُدْرِكُهُ

الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ قَرِيبٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ غَيْرُ

مُلَابِسٍ بَعِيدٌ مِنْهَا غَيْرُ مُبَايِنٍ مُتَكَلِّمٌ بِلَا زُورٍ

مُرِيدٌ بِلَا هِمَّةٍ صَانِعٌ لِأَنْجَارِ حَةٍ لَطِيفٌ لَا يُوصَفُ

بِالْحَفَا كَبِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْجَفَاءِ بَصِيرٌ لَا يُوصَفُ

بِالْحَاسَةِ رَحِيمٌ لَا يُوصَفُ بِالرَّقَةِ تَعْنُوا الْوُجُوهَ

لِعَظَمَتِهِ وَتَجَلُّ الْقُلُوبُ مِنْ خَافَتِهِ وَمِنْ كَلَامِهِ

لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِمِّ رَأْسِهِ



وَأَزِي فِي سُلْطَانِ اللَّهِ عِصْمَةً لَا مَرَكُكُمْ فَلَا عَطْوُهُ  
طَاعَتُكُمْ غَيْرُ مَلُومَةٍ وَلَا مُسْتَنْكَرَةٌ بِهَا وَاللَّهُ  
لَتَفْعَلَنَّ اللَّهُ عَنْكُمْ سُلْطَانُ الْأَشْهُارِ ثُمَّ لَا يَنْفُلُهُ  
إِلَيْكُمْ أَبَدًا حَتَّى يَأْزِلَ الْأُمُورُ إِلَى غَيْرِكُمْ إِنْ هُوَ  
قَدْ تَمَالَوْا عَلَى سَخَطَةٍ أَمَا رَأَيْتُمْ شِدَاصِيرُ مَا لَمْ يَخَفْ  
عَلَى جَمَاعَتِكُمْ فَأَنْتُمْ هُمْ إِنْ تَمَمُّوا عَلَى قِيَالَةِ هَذَا الْوَلَدِ  
أَنْقَطَعَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ وَإِنَّمَا طَلِبُوا هَذِهِ الدُّنْيَا  
حَسَدًا لِمَنْ آفَأَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَا رَادُّ وَارِدٌ الْأُمُورِ  
عَلَى أَدْبَارِهَا وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ  
وَسِيرَةِ رَسُولِهِ وَالْقِيَامُ بِحَقِّهِ وَالنَّعْشُ لِسُنَّتِهِ  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
كَلِمَةٍ بَعْضُ الْعَرَبِ وَقَدْ أَرْشَلَهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبُقْعَةِ  
لَمَّا قَرُبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا يَعْلَمُ لَهُمْ مِنْهُ حَقِيقَةُ حَالِهِ

مَعَ أَصْحَابِ الْجَمَلِ لِتَرْوُلِ الشُّبْهَةِ مِنْ نَفْسِهِمْ فَبَيَّنَ لَهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَمْرِهِ مَعَهُمْ مَا عَلِمَ بِهِ  
أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ ثُمَّ قَالَ لَهُ بَايِعْ فَقَالَ إِنِّي  
رَسُولُ قَوْمٍ وَلَا أَحَدٌ حَدَّثَنِي بِإِجْمَاعٍ  
إِلَيْهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِنِّي لَأَيْتُ لَوَانِ الَّذِينَ وَرَاكَ يَعْنُوكَ زَايِدًا تَبْتَغِي  
لَهُمْ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ فَرَجَعْتَ إِلَيْهِمْ فَلَا خَيْرَ تَهْمُ عَنْ الْكَلَامِ  
وَالْمَا يُخَالِفُوا إِلَى الْمَعَاطِشِ وَالْمَجَادِبِ مَا كُنْتُ صَانِعًا  
قَالَ كُنْتُ تَارِكُهُمْ وَمُخَالِفُهُمْ إِلَى الْكَلَامِ وَالْمَا  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمْدُدْ إِذَا أَيْدِكَ فَقَالَ الرَّجُلُ فَوَاللَّهِ  
مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْتِنَعَ عِنْدَ قِيَامِ الْحُجَّةِ عَلَى فَيَايَعُهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرَّجُلُ يُعْرِفُ بِكُلَيْبِ الْجَرْمِيِّ  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ



لما علم على لقاء القوم بصفتين

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْجَوِّ الْمَكْفُوفِ الَّذِي جَعَلَهُ  
مَغِيضًا لِلْيَلِّ وَالنَّهَارِ وَمَجْرَى لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمُخْتَلَفًا  
لِلْجُورِ السَّيَّارَةِ وَجَعَلَ شُكَّانَهُ سَبْطًا مِنْ مَلَايِكَتِكَ  
لَا يَسْمُوزُ مِنْ عِبَادَتِكَ وَرَبَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَنَا  
قَرَارًا لِلْأَنَامِ وَمَذْرَجًا لِلْمَوَالِمِ وَالْأَنْعَامِ وَمَا لَا خُصِي  
مَعَايِرِي وَمَا لَا يُرَى وَرَبَّ الْجِبَالِ الذُّرَايِ الَّتِي جَعَلْتَنَا  
لِلْأَرْضِ أَفْتَادًا وَلِلْخَلْقِ اعْتِمَادًا إِنْ أَظْهَرْنَا عَلَى عُدُونِنَا  
فَجَبْنَا الْبَغْيَ وَشَدَدْنَا الْحَقَّ وَإِنْ أَظْهَرْنَا تَهْمُ عَلَيْنَا  
فَأَرْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَأَعْصِمْنَا مِنَ الْفِتْنَةِ إِنَّ الْمَانِعَ  
لِلذِّمَارِ وَالْغَايِبُ عِنْدَ نَزْوِ الْحَقَائِقِ مِنْ أَهْلِ الْخِفَافِ  
الْعَارُ وَرَأَى كُرْ وَالْجَنَّةُ أَمَامَكُمْ وَمِنْ خُطْبَةٍ  
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُوَارَى عَنْهُ

سَمَاءُ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضُ أَرْضًا مِنْهُ

وَقَالَ قَائِلٌ إِنَّكَ يَا أَيْنِ طَالِبٍ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لَبِئْسَ  
فَقُلْتُ لَأَنْتُمْ وَاللَّهِ أَحَرُّ وَأَبْعَدُ وَأَنَا أَحْصَى وَأَقْرَبُ  
وَأَنَا طَلَبْتُ حَقًّا إِلَيْهِ وَأَنْتُمْ تَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
وَتَضْرِبُونَ وَجْهِي وَنَفْسَهُ فَلَمَّا قَرَعْتُهُ بِالْحُجَّةِ فِي الْمَلَاءِ  
الْحَاضِرِينَ نَمَتَ لَا يَذُرُ مَا يُحِبُّ بَيْنِي بِهِ اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرْبِي وَإِنْ عَانَ هُمْ فَلَنْ هُمْ  
قَطَعُوا رَجْمِي وَصَغُرُوا عَظِيمَ مَنَزَلَتِي وَأَعْلَمُوا  
عَلَيَّ مَنَازِعَتِي أَمْ رَاهُوَالِي ثُمَّ قَالُوا الْإِزَانُ فِي الْحَقِّ  
أَنْ تَأْخُذَهُ وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَشْرُكَهُ مِنْهَا فِي ذِكْرِ  
أَصْحَابِ الْجَمَلِ فَخَرَجُوا بِجُرُوزِ  
حُرْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا تَجَرُّ الْأَمَّةُ  
عَنْ شَرِّهَا مَتَوَجِّهِينَ بِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ فَحَسَّاسًا وَمَا



لَمَّا عَزَمَ عَلَى الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا  
 اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْجَوِّ الْمَكْفُوفِ الَّذِي جَعَلَهُ  
 مَخِيضًا لِلْيَلِّ وَالنَّهَارِ وَمَجْرَى لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمُخْتَلَفًا  
 لِلْجُورِ السَّيَّارَةِ وَجَعَلَتْ سُكَّانَهُ سَبْطًا مِنْ مَلَكِيَّتِكَ  
 لَا يَسْمُونَ مِنْ عِبَادَتِكَ وَرَبِّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَنَا  
 قَرَارًا لِلْأَنَامِ وَمَذَرَجًا لِلْهَوَالِمِ وَالْأَنْعَامِ وَمَا لَخُصِي  
 مَعَايِرُكَ وَمَا لِيُزِي وَرَبِّ الْجِبَالِ الدَّوَابِّ الَّتِي جَعَلْتَنَا  
 لِلْأَرْضِ أَفْتَادًا وَالْخَلْقِ اعْتِمَادًا إِنْ أَظْهَرْنَا عَلَى عُدُونَا  
 فَجَبْنَا الْبَغْيَ وَسَدَدْنَا الْحَقَّ وَإِنْ أَظْهَرْنَا تَهْمُ عَلَيْنَا  
 فَأَرْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَأَعْصِمْنَا مِنَ الْفِتْنَةِ ابْنَ الْمَانِعِ  
 لِلذِّمَارِ وَالْغَايِرِ عِنْدَ نَزْوِ الْحَقَائِقِ مِنْ أَهْلِ الْخِفَافِ  
 الْعَارُ وَرَأَى كُرَّ وَالْجَنَّةُ أَمَامَكُمْ وَمِنْ خُطْبَةٍ  
 لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُوَارِي عَيْنُهُ



بنیاد محقق طباطبائی

سَمَاءُ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٌ أَرْضًا مِنْهَا  
 وَقَالَ قَائِلٌ إِنَّكَ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ طَالِبٌ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لَيْسَ  
 فَقُلْتُ بَلْ أَنْتُمْ وَاللَّهِ أَحْرَصُ وَأَبْعَدُ وَأَنَا أَحْصُ وَأَقْرَبُ  
 وَأَنْتُمْ طَلَبْتُمْ حَقِّي وَإِنْ تَحُولُوا زَيْلِي وَبَيْنَهُ  
 وَتَضَرُّوْنَ وَجْهِي وَنَهْ فَلَمَّا قَرَعْتُهُ بِالْحِجَّةِ فِي الْمَلَاءِ  
 الْحَاضِرِينَ نَهَيْتُ لَا يَذُرْكُمَا حَيْثُ بَيْنِي بِهِمُ اللَّهُمَّ  
 إِنَّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرْبِي وَإِنْ عَانَ هُمْ فَلَنْ هُمْ  
 قَطَعُوا رَجْمِي وَصَغُرُوا عَظِيمَ مَنَزَلَتِي وَأَعْلَمُوا  
 عَلَى مُنَازَعَتِي أَمْ رَاهُوَالِي ثُمَّ قَالُوا لَا إِنْ فِي الْحَقِّ  
 أَنْ تَأْخُذَهُ وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَشْرُكَهُ مِنْهَا فِي ذِكْرِ  
 أَصْحَابِ الْجَمَلِ فَخَرَجُوا وَانْجَرُّوا  
 حُرْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا تَجْرُ الْأَمَةُ  
 عِنْدَ شَرَارِيهَا مُتَوَجِّهَةً بِهَا إِلَى الْبَيْتِ الْمَقْدِسِ



فِي بُيُوتِهِمَا وَابْنُ رَجَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
لَهُمَا وَلِغَيْرِهِمَا فِي جَيْشٍ مَا فِيهِمْ رَجُلٌ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ  
الطَّاعَةَ وَشَهِجَ لِي بِالسَّيِّعَةِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ  
فَقَدِمُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَخُزَّانِ بَيْتِ عَالِ الْمُسْلِمِينَ  
وغيرهم وأهلها فقتلوا طائفة صبروا وطائفة  
غدرًا فوالله إن لوفهم يصيبوا من المسلمين الأرحلًا  
وَاحِدًا مُعْتَمِدِينَ لِقَتْلِهِ بِأَجْرٍ مَجْرُهُ لِحَالِي قَتْلِ  
ذَلِكَ الْجَيْشِ كُلِّهِ وَإِذْ حَضَرُوهُ فَلَمْ يُنْكِرُوهُ  
وَلَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ بِلِسَانٍ وَلَا يَدٍ مَا أَنَّهُمْ قَتَلُوا  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ الْعِدَّةِ الَّتِي دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمِيرُ وَحْيِهِ وَخَاتَمُ رُسُلِهِ وَبَشِيرُ رَحْمَتِهِ وَنَذِيرُ  
نَقِمَتِهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِذَلِكَ الْأَمْرِ أَقْوَمُ عَلَيْهِ

وَأَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ فَإِنْ شَغَبَ شَاغِبٌ اسْتَعْتَبَ  
وَأَنْ أَيْ قَوْلٍ وَلَعَمْرِي لَيْسَ كَانَتْ الْأِمَامَةُ لَا تَتَعَقَّدُ  
حَتَّى تَخْضَرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ مَا لِي بِكَ سَبِيلٌ وَلَكِنْ  
أَهْلُهَا تَحْتَ كُمُوزٍ عَلَى مَرْغَابٍ عَمَّا تَمُرُّ لَيْسَ لِلشَّاهِدِ  
أَنْ يَرْجِعَ وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَخْتَارَ الْأَوَّلِيَّ أَقَاتِلْ  
رَجُلَيْنِ رَجُلًا آدَى مَا لَيْسَ لَهُ وَآخَرَ مَنْعَ الَّذِي عَلَيْهِ  
أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ خَيْرُ مَا تَوَاصَى الْعِبَادُ  
بِهِ وَخَيْرُ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ عِنْدَ اللَّهِ وَقَدْ فَتَحَ بَابُ  
الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ وَلَا تَحْمِلُوا هَذَا الْعِلْمَ  
إِلَّا أَهْلُ الْبَصَرِ وَالصَّبْرِ وَالْعِلْمِ مَوَاضِعَ الْحَقِّ  
فَأَمُّوْا لِمَا تَوْمَرُوزُ بِهِ وَقِفُوا عِنْدَ مَا تَتَهَوَّنُونَ  
عَنْهُ وَلَا تَعْمَلُوا فِي أَمْرِ حَتَّى تَلَيِّنُوا فَإِنْ لَمْ يَمَعِ كُلُّ  
أَمْرٍ تَنْكَرُونَهُ غَيْرًا إِلَّا وَأَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَصْحَبْتُمْ



تَتَمَوَّنَا وَتَرْغَبُونَ فِيهَا وَأَصْبَحَتْ تُبْغِضُكُمْ وَتُرْضِيكُمْ  
لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ وَلَا مَنَزَلُكُمْ الَّذِي خَلَقْتُمْ لَهُ وَالَّذِي دُعِيتُمْ  
إِلَيْهِ إِلَّا وَرَأَيْنَا لَيْسَتْ بِبَاقِيَةٍ لَكُمْ وَلَا تَبْقَوْنَ عَلَيْهَا وَهِيَ  
وَأَنْ غَرَّكُمْ مِنْهَا فَقَدْ حَدَّرْتُكُمْ شَرًّا فَادْعُوا  
غُرُورَهَا لَتَحْذِرُهَا وَإِظْمَاعَهَا لَتَخْوِفُهَا وَسَابِقُوا  
فِيهَا إِلَى الدَّارِ الَّتِي دُعِيتُمْ إِلَيْهَا وَأَنْصَرِفُوا بِقُلُوبِكُمْ  
عَنْهَا وَلَا تَجْنِسْ أَحَدَكُمْ حِينَزِ الْأَمَةِ عَلَيَّ مَا رَوَى عَنْهُ  
مِنْهَا وَأَسْتَمُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ  
وَالْحَافِظَةِ عَلَيَّ مَا أَسْتَحْفَظُكُمْ مِنْ كِتَابِهِ الْوَائِيَّةِ  
لَا يَنْفَعُكُمْ بَعْدَ تَضْيِيعِ شَيْءٍ مِنْ دُنْيَاكُمْ بَعْدَ  
حِفْظِكُمْ قَائِمَةً دِينِكُمْ إِلَّا وَأَنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ  
بَعْدَ تَضْيِيعِ دِينِكُمْ شَيْءٌ حَافِظُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ  
دُنْيَاكُمْ أَخَذَ اللَّهُ بِقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ



بنیاد محقق طباطبائی

وَالْمَمْنَاوِ إِيَّاكُمْ الصَّبْرُ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ فِي مَعْنَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ  
قَدْ كُنْتُ وَمَا أَهْدَى بِالْحَرْبِ وَلَا أَرْهَبُ بِالضَّرْبِ  
وَأَنَا عَلَى مَا وَعَدَنِي رَبِّي مِنَ النَّصْرِ وَاللَّهُ مَا اسْتَعْجَلَ  
مُتَجَرِّدًا لِلطَّلِبِ يَدْعُو عِثْمَنَ الْخَوْفَ مِنْ أَنْ يُطَالِبَ يَدَهُ  
لَأَنَّهُ مَظْنُونُهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ خَصَّ عَلَيْهِ مِنْهُ  
فَلَزَادَ أَنْ يُغَالَطَ أَجْلَبَ فِيهِ لِيَلْتَلِسَ الْأَمْرُ وَيَقَعَ الشَّكُّ  
وَاللَّهُ مَا صَنَعَ فِي أَمْرِ عِثْمَانَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ لَيْسَ كَأَنْ  
عَفَّانَ ظَالِمًا كَمَا كَانَ يَزْعُمُ لَقَدْ كَانَ يُبْغِي لَهُ  
أَنْ يُوَارِثَ قَاتِلِيهِ وَأَنْ يُنَاصِدَ نَاصِرِيهِ وَلَيْسَ كَانَ  
مُظْلُومًا لَقَدْ كَانَ يُبْغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَمَنِّينَ  
عَنْهُ وَالْمُعَدِّينَ فِيهِ وَلَيْسَ كَانَ فِي شَكٍّ مِنَ الْخَصَائِفِ  
لَقَدْ كَانَ يُبْغِي لَهُ أَنْ يُعْتَزَّلَهُ وَيَشْرُكَهُ جَانِبًا وَيَدْعَ



مَا حَرَّمَ عَامًّا أَوَّلًا وَأَنْ مَا أَهَدَ النَّاسُ لَا تَحِلُّ لَكُمْ  
شَيْئًا مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَلَكِنَّ الْحَلَالَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَ  
الْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ جَرَّبْتُمْ الْأُمُورَ وَضَعْتُمْ  
وَعَطَّيْتُمْ بَيْنَ كَيْدِ قُلُوبِكُمْ وَضَرَبْتُمُ الْأَمْثَالَ لَكُمْ  
وَدُعَيْتُمْ إِلَى الْأَمْرِ الْوَاضِحِ فَلَا يَصْرَعُ عَنْ ذَلِكَ  
الْأَصَمُّ وَلَا يَعْيُ عَنْهُ إِلَّا أَهْمِي وَمَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ  
وَالْجَارِبِ لَمْ يَنْفَعْ شَيْءٌ مِنَ الْعِظَةِ وَإِنَّا هُ النَّقْصُ  
مِنْ إِمَامِهِ حَتَّى يَعْرِفَ مَا أَنْكَرَ وَيُنْكِرَ مَا عَرَفَ  
وَإِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ مُتَّبِعُ شَرْعَةٍ وَمُبْتَدِعُ  
بِدْعَةٍ لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ بُرْهَانُ سُنَّةٍ وَلَا ضِيَاءُ حُجَّةٍ  
وَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَا يَعْظُمُ أَحَدًا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ  
فَلَنَنْجِلُ اللَّهُ الْمُتَّبِعِينَ وَسَيُبِيهُ الْأَمِينُ وَفِيهِ رَبِيعُ  
الْقَلْبِ وَنَبَاتُ الْعِلْمِ وَمَا لِلْقَلْبِ حِلَاءٌ غَيْرُهُ

مَعَانَهُ قَدْ ذَهَبَ الْمُتَذَكِّرُونَ وَبَقِيَ النَّاسُونَ  
أَوِ الْمُتَنَاسُونَ فَلَمَّا رَأَيْتُمْ خَيْرًا فَلَا عَيْنُوا عَلَيْهِ وَإِذَا رَأَيْتُمْ  
شَرًّا فَلَا ذَهَبُوا عَنْهُ فَلَمَّا رَأَيْتُمْ سُؤَالَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
كَانَ يَقُولُ يَا بَنِي آدَمَ أَعْمَلُ الْخَيْرِ وَدَعِ الشَّرَّ  
فَلَمَّا أَنْتَ جَوَادٌ قَاصِدٌ الْأَوْرَانِ الظُّلْمِ شَلَّةٌ  
وَالظُّلْمُ لَا يُغْفَرُ وَالظُّلْمُ لَا يَشْرَكَ وَالظُّلْمُ مَغْفُورٌ  
لَا يُطْلَبُ فَلَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَالشَّرُّ بِاللَّهِ  
قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفَرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ  
وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يُغْفَرُ فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ عِنْدَ  
بَعْضِ الْهَنَاتِ وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَشْرَكَ فَظُلْمُ  
الْعِبَادِ بِبَعْضِ نَفْسِ الْقِصَاصِ هُنَاكَ شَدِيدٌ  
لَيْسَ هُوَ جَرَحًا بِالْمَدَى وَلَا صَرْبًا بِالسَّيَاطِ وَلَكِنَّهُ  
مَا يَسْتَصْغَرُ ذَلِكَ مَعَهُ فَلْيَاكُمْ وَالتَّلَوْنَ فِي دِينِ اللَّهِ



النَّاسَ مَعَهُ فَمَا فَعَلُوا أَحَدَةً مِنَ الشَّلَكِ وَجَاءَ بِمَنْزِلٍ  
لَمْ يَعْرِفُوا بَابَهُ وَلَمْ تَسْلَمْ مَعَادِيزُهُ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا الْغَافِلُونَ غَيْرُ الْمَغْمُولِ عَنْهُمْ  
وَالنَّازِكُونَ وَالْمَاخُودُ مِنْهُمْ مَا بِي أَرَاكُمْ عَنِ اللَّهِ  
ذَاهِبِينَ وَإِلَى غَيْرِهِ رَاغِبِينَ كَأَنَّكُمْ نَعْمَ رَاجِعُونَ  
بِهِمْ سَائِرِينَ إِلَى مَرْغِي وَبِي وَمَشْرَبِي وَبِي سَائِرِينَ  
كَالْمَعْلُوفَةِ لِلْمَدَى لَا تَعْرِفُ مَاذَا يُرَادُ بِهَا إِذَا أَحْسَنَ  
إِلَيْهَا خَسِبَ يَوْمُهَا دَهْرُهَا وَشَبِعَهَا أَمْرُهَا وَاللَّهُ  
لَوْ شِئْتُ أَنْ أَخْبِرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَخْرَجَهُ وَ  
مَوْلَجَهُ وَجَمِيعَ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَكْفُرُوا  
بِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا أَنِّي أَضِيقُ إِلَى  
الْخَاصَّةِ مِنْ يَوْمٍ مِنْ ذَلِكَ مِنْهُ وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ  
وَأَمْطَفَاهُ عَلَى الْخَلْقِ مَا أَنْطَقُوا إِلَّا صَادِقًا وَلَقَدْ عَمِدْتُ إِلَى

ذَلِكَ كُلُّهُ وَبِمَنْزِلِكَ مِنْ يَهْلِكُ وَمِنْجِي مَنْ يَنْجُو وَأَمَّا هَذَا  
الْأَمْرُ وَمَا أَتَيْ شَيْئًا يُمْرُ عَلَى رَأْسِي إِلَّا أَفْرَغَهُ  
فِي أَدْنَى وَأَفْضَى بِهِ إِلَيَّ أَيُّهَا النَّاسُ لِي وَاللَّهُ  
مَا أَحْتَكُمُ عَلَى طَاعَةِ إِلَّا وَأَسْبَقُكُمْ إِلَيْهَا  
وَلَا أَنْتُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ إِلَّا وَأَتْنَاهِي قَبْلَكُمْ عَنْهَا  
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

إِنْتَفَعُوا بِبَيَانِ اللَّهِ وَاتَّعِظُوا بِعِظِ اللَّهِ وَأَقْبِلُوا  
نَصِيحَةَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَدَّ رَأْيَكُمْ بِالْجَلِيَّةِ  
وَأَخَذَ عَلَيْكُمْ الْحِجَّةَ وَبَيَّنَ لَكُمْ مُحَابَاهَةَ مِنَ الْأَعْمَالِ  
وَمَكَارَاهَةِ مِنْهَا لَتَتَّبِعُوا هَذِهِ وَتَجْتَنِبُوا هَذِهِ  
فَإِنْ رُسُلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ إِنَّ الْحَنَّةَ  
حَقِيقَتْ بِالْمَكَارِهِ وَإِنَّ النَّارَ حَقِيقَتْ بِالشَّهَوَاتِ وَ  
وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ طَاعَةٍ لِلَّهِ شَيْءٌ إِلَّا يَأْتِي فِي كَرَمِهِ



وَمَا مِنْ مَعْصِيَةٍ لِلَّهِ شَيْءٌ إِلَّا يَأْتِي فِي شَهْوَةٍ فَرَجَمَ اللَّهُ أَمْرًا  
نَزَعَ عَنْ شَهْوَتِهِ وَقَمَعَ هَوَى نَفْسِهِ فَلَزَّ هَذِهِ النَّفْسُ ابْعُدْ  
شَيْءٌ مَنْرَعًا وَإِنَّمَا لَا تَزَالُ تُنْزِعُ إِلَى مَعْصِيَةٍ فِي هَوَاكَ  
وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُمَسِّي وَلَا يَصْبِحُ إِلَّا نَفْسُهُ  
فُطْنُورٌ عِنْدَهُ فَلَا يَزَالُ ذَارِبًا عَلَيْهَا وَمُسْتَزِيدًا لَهَا  
فَكُونُوا كَالسَّابِقِينَ قَبْلَكُمْ وَالْمَاضِينَ أَمَامَكُمْ  
قَوْصُوا مِنَ الدُّنْيَا نَقُوصَ الرَّاحِلِ وَطَوَّوْهُمَا طَيِّبِ الْمَنَازِلِ  
وَأَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغُشُّ وَالْمُهَادِ  
الَّذِي لَا يَصِلُ وَالْمُحَدِّثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ وَمَا جَلَسَ هَذَا  
الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْهُ بَرِيَادَةٌ أَوْ نُقْصَانٌ زِيَادَةٌ  
فِي هَيْدٍ وَنُقْصَانٌ مِنْ عَمِّي وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ  
بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقَةٍ وَلَا لِأَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غَفٍّ  
فَأَسْتَشْفُوهُ مِنْ أَدْوَائِكُمْ وَأَسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى لَاؤَلِيكُمْ

فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنِّفَاقُ  
وَالْغِيَّ وَالضَّلَالُ فَاسْلُوا اللَّهَ بِهِ وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ حُبًّا  
وَلَا تَسْلُوا بِهِ مِنْ خَلْقِهِ إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ  
بِمِثْلِهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ وَقَدِيلٌ مُصَدِّقٌ وَ  
وَأَنَّهُ مِنْ شَفِّعٍ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِّعَ فِيهِ وَمَنْ حَمَلَ  
بِهِ الْقُرْآنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَّقَ عَلَيْهِ فَلَيْتَهُ يُنَاجِي مُنَادٍ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ كُلَّ حَارِثٍ مُبْتَلَى فِي حَرْثِهِ وَعَاقِبَةٍ  
عَمَلِهِ غَيْرَ حَرْثَةِ الْقُرْآنِ فَكُونُوا مِنْ حَرْثَتِهِ وَاتَّبَاعِهِ  
وَأَسْتَدِلُّوهُ عَلَى رَبِّكُمْ وَأَسْتَنْصَحُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ  
وَاتَّهَمُوا عَلَيْهِ أَرْوَاحَكُمْ وَأَسْتَغْشُوا فِيهِ أَمْوَاءَكُمْ  
الْعَمَلُ الْعَمَلُ ثُمَّ النَّهَايَةُ النَّهَايَةُ وَالِاسْتِقَامَةُ  
الِاسْتِقَامَةُ ثُمَّ الصَّبْرُ الصَّبْرُ وَالْوَرَعُ وَالْوَرَعُ وَ  
إِنَّ لَكُمْ نَبَايَةً فَانْتَهُوا إِلَى نَبَايَتِكُمْ وَإِنْ لَكُمْ عِلْمًا



فَأَمْسِدُوا بَعْلَكُمْ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ غَابَتِهِ  
وَأَخْرَجُوا إِلَى اللَّهِ مِمَّا افترض عليكم من حقه  
وَبَيِّنْ لَكُمْ مِنْ وَطَائِفِهِ أَنَا شَاهِدٌ لَكُمْ وَحَجِجُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْكُمْ أَلَا وَإِنَّ الْقَبْرَ السَّابِقَ  
قَدْ وَقَعَ وَالْقَضَاءُ الْمَاضِي قَدْ تَوَرَّدَ وَأَنَا مُكَلَّمٌ  
بِعِدَّةِ اللَّهِ وَحُجَّتِهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ إِنَّ الَّذِينَ  
قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ  
الْأَخْفَاءُ وَلَا تَخْرُجُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ  
تُوعَدُونَ وَقَدْ قَلَّمْ رَبَّنَا اللَّهُ فَاسْتَقِيمُوا عَلَى كَيْبِهِ  
وَعَلَى مَنَاجِ أَمْرِهِ وَعَلَى الطَّرِيقَةِ الصَّالِحَةِ مِنْ عِبَادَتِهِ  
ثُمَّ لَا تَمُرُّ قُورَانُهَا وَلَا تَبْدَعُوا فِيهَا وَلَا تَخَالِفُوا  
عَنْهَا فَإِنَّ أَهْلَ الْمَرْوَقِ مُنْقَطِعٌ بِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
ثُمَّ يَا كُفْرًا تَهْرُجُ الْأَخْلَاقُ وَتَصْرَفُوا وَاجْعَلُوا

اللِّسَانُ وَاحِدًا فَيُخْتَرُ زُجْلُ لِسَانِهِ فَلِذَا هَذَا اللِّسَانُ  
جَمُوحٌ بِصَاحِبِهِ وَاللَّهُ مَا أَرَى عَبْدًا يَتَّقِي اللَّهَ تَقْوَى  
تَنْفَعُهُ حَتَّى يَخْتَرُ لِسَانَهُ وَإِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ زُورًا  
قَلْبُهُ وَإِنَّ قَلْبَ الْمُنَافِقِ زُورٌ أَلِ لِسَانِهِ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا زَادَ  
أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَدَبَّرَهُ فِي نَفْسِهِ فَلِذَا كَانَ خَيْرًا  
أَبْدَاهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا وَازْدَادَ وَإِنَّ الْمُنَافِقَ يَتَكَلَّمُ بِمَا آتَى  
عَلَى لِسَانِهِ لَا يَدْرِي مَا ذَا لَهُ وَمَا ذَا عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَسْتَقِيمُ  
إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى  
يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ سُبْحَانَهُ  
وَهُوَ نَقِيٌّ الدَّاحِجَةِ مِنْ مَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمْوَالِهِمْ سَلِيمٌ  
اللِّسَانُ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ فَلْيَفْعَلْ وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ  
إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَحِلُّ الْعَامَ وَمَا اسْتَحْلَ عَامًا أَوْ لَوْ خَرِمَ



أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى مَا قَضَى مِنْ أَمْرٍ وَقَدْ زَمِنَ فَعَلًا وَعَمَلًا  
مَا ابْتَلَانِي بِكُمْ أَيُّهَا الْفَرَقَةُ الَّتِي إِذَا أَمَرْتُ لَمْ تُطِيعْ  
وَإِذَا دَعَوْتُ لَمْ تُجِبْ إِنْ أَمِلْتُمْ خُصْمَكُمْ وَإِنْ حَوَّيْتُمْ  
حَزَنُكُمْ وَإِنْ أَجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى إِمَامٍ طَغَيْتُمْ وَإِنْ  
أُجِبْتُمْ إِلَى مُشَاقَّةٍ نَكَضْتُمْ لَا بِالْغَيْرِ كُمْ  
مَا تَنْتَظِرُونَ بَصَرَكُمْ وَالْجِهَادَ عَلَى حَقِّكُمْ الْمَوْتَ  
أَوِ الدَّلَالَ لَكُمْ قَوْلَ اللَّهِ لِيُنْجَا يَوْمِي وَلِيَأْتِيَنِي  
لِيُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأَنَا الصُّبْحُ كُمْ قَالَ وَبِكُمْ  
غَيْرُ كَثِيرٍ اللَّهُ أَنْتُمْ مَا دِينٌ يَجْمَعُكُمْ  
وَلَا حِمِيَّةٌ تَسْجُدُكُمْ أَوَلَيْسَ عَجَبًا أَنْ مَعْرِيَّةً  
يَدْعُوا الْجُفَاءَ الطَّغَامَ فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَعُونَةٍ  
وَلَا عَطَاءٍ وَأَنَا إِدْعُوكُمْ وَأَنْتُمْ تَزِيكُهُ  
الْإِسْلَامَ وَبَقِيَّةَ النَّاسِ إِلَى الْمَعُونَةِ أَوْ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَطَاءِ

فَتَضَرُّونَ عَنِّي وَتُخْلِفُونَ عَلَيَّ إِنَّهُ لَا تَخْرُجُ إِلَيْكُمْ  
مِنْ أَمْرِي رَضِيَ فَرْضُونَهُ وَلَا تَخْطُ فَتَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ  
وَإِنْ أَحَبَّ مَا أَنَا لَأَقِ الْمَوْتَ قَدْ ارْتَشَكُمُ الْكِتَابُ  
وَفَاتَحَتُكُمْ الْكِتَابَ وَعَرَّفْتُكُمْ مَا أَنْكَرْتُمْ وَسَوَّغْتُكُمْ  
مَا مَحَجَّتُمْ لَوْ كَانَ الْأَعْمَى يَلْحُظُ أَوِ النَّائِبُ يَسْتَقِظُ  
وَاقْرَبَ يَقُومُ مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ قَائِلُهُمْ مَعْرِيَّةً وَمُؤَدِّهِمْ أَيْ  
النَّائِبُ لَهُ وَمِنْكُمْ لَمْ يَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقَدْ أَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَعْلَمُ لَهُ عِلْمُ قَوْمٍ  
مِنْ جُنْدِ الْكُوفَةِ هَمَّوْا بِالْحَاقِيقِ الْخَوَاجِ  
وَكَانُوا عَلَى خَوْفٍ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا دَعَاهُ  
إِلَيْهِ الرَّجُلُ قَالَ لَهُ آمِنُوا فَقَبِطُوا أَمْ جَبُولُ  
فَطَعَنُوا فَقَالَ الرَّجُلُ لَطَعْنُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ بَعْدَ الْفُرْكَ مَا بَعْدَتْ ثَمُودُ

بِعَنِّ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ



أَمَّاوَأُشْرَعْتَ الْإِسْنَةُ إِلَيْهِمْ وَصَبَّتِ السَّيُوفُ عَلَى مَا تَمَّ لَقَدْ  
نَدِمُوا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ إِنْ الشَّيْطَانُ الْيَوْمَ قَدْ اسْتَفْرَّهُمْ  
وَهُوَ غَدًا مُتَبَرِّكٌ مِنْهُمْ وَخَلَّ عَنْهُمْ فَحَسْبُهُمْ خَرُّ وَجْهِهِمْ  
مِنَ الْهَيْدِ وَأَزَّتْكَاسُهُمْ فِي الضَّلَالِ وَالْعَمَى وَصَلَّيْهِمُ عَنِ الْحَقِّ  
وَجَمَّاحِهِمْ فِي السَّيِّئِ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
رُوي عَنْ نَوْفٍ الْبَكَّالِي قَالَ خُطْبَتَاهُ الْخُطْبَةُ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْكُوفَةِ وَنَوْفٍ أَيْمَرُ عَلَى حَبَشَةِ  
نَصَبَهَا لَهُ جَعْدَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ الْخَزْزُومِيَّةُ وَعَلَيْهِ  
مِذْرَعَةٌ مِنْ صُوفٍ وَحَمَلُ سَيْفِهِ لَيْفٌ فِي رِجْلِهِ  
نَعْلَانِ مِزْلَفٍ كَانَ جَنِيهِ ثَقَنَةً بَعِيرٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ مَصَائِرُ الْخَلْقِ وَعَوَاقِبُ الْأُمُورِ خَمْدُهُ  
عَلَى عَظِيمِ إِحْسَانِهِ وَنَيْرُ بُرْهَانِهِ وَنَوَازِي فَضْلِهِ وَامْتِنَانِهِ  
حَمْدًا يَكُونُ لِحَقِّهِ قَضَاءً وَإِسْلَامُهُ آدَاءً وَإِلَى ثَوَابِهِ مُقَدَّرًا

وَلِحُسْنِ مَزِيدِهِ مُوجِبًا وَنَسْتَعِينُ بِهِ اسْتِعَانَةً رَاجِحَ لِفَضْلِهِ  
مُؤْمِلَ لِنَفْعِهِ وَاثْقَابَ فِعْله مُعْتَرِفٍ لَهُ بِالطَّوْلِ مُذْعِنٍ  
لَهُ بِالْعَمَلِ وَالْقَوْلِ وَنُورٍ مِنْهُ إِيْمَانٍ مِنْ جِبَاهِ مُوقِنًا وَأَنَا بـ  
إِلَيْهِ مُؤْمِنًا وَخَنَعَ لَهُ مُدَّ عَنَاوٍ أَخْلَصَ لَهُ مُوَجِّدًا وَعَظَّمَهُ  
مُحَمَّدًا وَأَوْلَا ذَرِيَّةَ رَاغِبًا مُجْتَهِدًا لَمْ يُولَدْ سُبْحَانَهُ فَيَكُونُ  
فِي الْعِزِّ مُشَارَكًا أَوْ لَمْ يَلِدْ فَيَكُونُ مَوْرُوثًا هَالِكًا  
وَلَمْ يَتَقَدَّمْهُ وَقْتُ وَلَمْ يَزَلْ مَا زِلَ لَا يَتَعَاوَرُهُ زِيَادَةٌ  
وَلَا نُقْصَانٌ بَلْ ظَهَرَ لِلْعُقُولِ بِمَا آتَى أَنْهَا مِنْ عِلَالِ مَاتِ  
التَّذَبُّرِ الْمُنْقَرِ وَالْقَضَاءِ الْمُبَرَّرِ مِنْ شَوَاهِدِ خَلْقِهِ  
خَلْقُ السَّمَوَاتِ مُوْطِدَاتٍ بِأَعْمَادٍ قَائِمَاتٍ بِأَسْنَدٍ  
دَعَاوُزٍ فَلَا حِينَ طَائِعَاتٍ مُدَّ عَنَاوَاتٍ غَيْرَ مُتَلَكِّياتٍ  
وَلَا مُبْطِياتٍ وَلَوْلَا إِقْرَارُ هُزْنٍ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَإِدْعَا نُهُشٍ  
بِالطَّوَاعِيَةِ لَمَا جَعَلَنْ مَوْضِعًا لِعَرْشِهِ وَلَا مَسْكَنًا لِمَلَايِكَتِهِ



وَلَا مَضْعَدَ اللَّكْمِ الطَّيِّبِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ مِنْ خَلْقِهِ  
جَعَلَ جُودَهَا أَعْلَامًا يَسْتَدِلُّ بِهَا الْجَبَرَانُ فِي مُخْتَلَفِ  
فُجَاءِ الْأَقْطَارِ لَا يَمْنَعُ ضَوْءُ نُورِهَا أَجْلَهَا مِنْ شَجَفِ  
الَّيْلِ لِلظُّلَمِ وَلَا أَسْطَاعَتْ جَلَابِيبُ سَوَادِ الْحَنَادِ  
أَنْ تَرُدَّ مَا شَاءَ فِي السَّمَوَاتِ مِنْ تَلَا لَوْ نُورُ الْقَمَرِ  
فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ سَوَادُ غَشِقِ دَاخٍ وَلَا لَيْلِ  
سَاجٍ فِي بَقَاعِ الْأَرْضَيْنِ الْمَطْطَا طِيَّاتٍ وَلَا يَفَاعِ الشَّفَعِ  
الْمُتَبَاوِرَاتِ وَمَا تَجَلَّجَلَّ بِهِ الدَّعْدُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ  
وَمَا تَلَا لَا تَعْنَهُ بُرُوقُ الْغَمَامِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ  
تُرِي لَهَا عَنْ مَسْقُطِهَا عَوَاصِفُ الْأَنْوَارِ وَأَنْ تَطَالَ السَّمَاءُ  
وَيَعْلَمُ مَسْقُطُ الْقَطْرَةِ وَمَقَرُّهَا وَمَشْحَبُ الذَّرَّةِ وَمَجَرُّهَا  
وَمَا يَكْفِي الْبِعُوضَةَ مِنْ قُوَّتِهَا وَمَا تَحْمِلُ فِي أَنْثَى مِنْ بَطْنِهَا  
وَأَتَجِدُ اللَّهَ الْكَابِرَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كُرْسِيُّ أَوْ عَرْشُ أَوْ سَمَاءُ أَوْ أَرْضُ

أَوْ جَانٌّ أَوْ إِنْسٌ لَا يَذَرُكَ يَوْمُهُ وَلَا يَقْدَرُ بِفَيْمِهِ وَلَا  
يَشْغَلُهُ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ وَلَا يَنْظُرُ بَعِينٌ وَلَا يَخْذُلُ  
بَلَدِيٌّ وَلَا يُوَصِّفُ بِالْأَزْوَاجِ وَلَا تَخْلُقُ بِعِلَاجٍ وَلَا يَذَرُ  
بِالْحَوَاشِ وَلَا يَقَاسُ بِالنَّاسِ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا  
وَأَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا بِأَجْوَادِجٍ وَلَا أَدَوَاتٍ  
وَلَا نَطِيقٍ وَلَا لَهَوَاتٍ بَلْ أَنْ كُنْتَ صَادِقًا لِيَمَّا الْمُكَلِّفُ  
لَوْ صَفَ رَبِّكَ فَصِفْ جَبْرِيْلَ وَمِيكَائِيْلَ وَجِبْرُوْدَ  
الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فِي حُجَرَاتِ الْقُدْسِ مِنْ حَبْنِينَ  
مُسَوِّلَةً عَنْهُمْ أَنْ تَخْذُلُوا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ  
وَأَنْ تَمَایْذِرَكُمْ بِالصِّفَاتِ ذَوُ الْهَيْئَةِ وَالْأَدَوَاتِ  
وَمَنْ يَنْقُضِي إِذَا بَلَغَ أَمْلَ حَيَاتِهِ بِالْفَنَاءِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
أَمَّا بِتَوَكُّلِ كُلِّ ظَلَامٍ وَأَظْلَمٍ يُظْلِمُهُ كُلُّ نُورٍ  
أَوْ صِيكُكُمْ عِبَادَ اللَّهِ تَبْقَى اللَّهُ الَّذِي أَلْبَسَكُمْ الرِّيشَ



وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ الْمَعَاشَ فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا جَدَّ إِلَى الْبَقَاءِ  
سَلَّمَ أَوْ لَدَفَعَ الْمَوْتَ سَبِيلًا لَكَانَ ذَلِكَ سُلَيْمَنَ بْنِ دَاوُدَ  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الَّذِي سَخَّرَ لَهُ مَلِكُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ مَعَ  
النَّبُوَّةِ وَعَظِيمِ الزَّلَافَةِ فَلَمَّا أَشْتَوَى فِي طَعْمَتِهِ  
وَأَسْتَكْمَلَ مِدَّتَهُ زَمَنَهُ قَسَى الْقَنَاءُ بِثَبَالِ الْمَوْتِ  
وَأَصْحَبَ الدَّيَارُ مِنْهُ خَالِيَةً وَالْمَسَاكِينُ مُعْطَلَةً  
وَرَثَ مَا قَوْمٌ آخَرُونَ وَرَأَى لَكُمْ فِي الْقُرُونِ السَّالِفَةِ لَعِبَةً  
أَبْنَاءَ الْعَمَالِقَةِ وَأَبْنَاءَ الْعَمَالِقَةِ وَأَبْنَاءَ الْفَرَاحَةِ وَأَبْنَاءَ  
الْفَرَاحَةِ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ مَدَائِنِ الدِّينِ الَّذِينَ قَتَلُوا النَّبِيِّينَ  
وَأَذْفَوْا شُرَكَاءَ الْمُزْسِلِينَ وَاجْتَبَوْا سِيرَ الْحَيَاتِ فِي أَيْدِي  
الَّذِينَ سَادُوا بِالْجِيُوشِ وَهَزَمُوا الْأُلُوفَ وَعَشَّكَرُوا  
الْعَسَاكِرَ وَمَدَّنُوا الْمَدَائِنَ مِنْهُمْ  
فَدَلَّ بِسَرِّ الْحِكْمَةِ حُتْمَهَا وَأَخَذَهَا بِجَمِيعِ أَدْبَانِهَا مِنَ الْأَقْبَالِ

عَلَيْهَا وَالْمَعْرِفَةَ بِهَا وَالتَّفَضُّعَ لَهَا فِي عِنْدِ نَفْسِهِ خَالَةً  
لَا يَطْلُبُهَا وَحَاجَتُهُ إِلَيْهَا يَسْأَلُ عَنْهَا مَوْتٌ مُغْتَرِبٌ إِذَا اغْتَرَبَ  
الْإِسْلَامُ وَضَرَبَ بِعَصِيْبِ ذَنْبِهِ وَالصَّوَالِ الْأَرْضُ  
خَيْرَانِهِ بَقِيَّةٌ مِنْ بَقَايَا حُجَّتِهِ خَلِيقَةٌ مِنْ خَلَائِفِهَا  
ثُمَّ تَسَالَى إِلَيْهَا النَّاسُ الَّتِي قَدْ بَشَّرْتُ لَكُمْ الْمَوَاعِظَ  
الَّتِي وَعَظَ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ أُمَمَهُمْ وَأَدَّتْ إِلَيْكُمْ  
مَا أَدَّتْ الْأَوْصِيَاءُ إِلَى مَنْ بَعْدَهُمْ وَأَدَّتْ إِلَيْكُمْ  
بِشْرَاطِي فَلَمْ تَسْتَقِيمُوا وَحَدُّوْكُمْ بِالذِّوَابِ  
فَلَمْ تَسْتَوْشِقُوا اللَّهَ أَنْتُمْ أَنْتَوَقَّعُونَ أَمَّا مَا غَيَّرْتُ  
يَطَأُ بِكُمْ الطُّبُوقُ وَبُرْشِدُكُمْ السَّبِيلُ  
الْإِلَهِيُّ قَدْ أَذْ بَرَزَ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَانَ مُقْبِلًا وَاقْبَلِ  
مِنْهَا مَا كَانَ مُدْبِرًا وَأَنْ مَعَ التَّوْحَالِ عِبَادُ اللَّهِ  
الْأَخْيَارُ وَبَاعُوا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا لَابَقِيَ بِكَ كَثِيرٌ



مِنَ الْآخِرَةِ لَا يَفْنَى مَا ضَرَّ اخْوَانَنَا الَّذِينَ شَفِكَتُمْ مَا دُمُّ  
وَهُمْ يَصِفُونَ لَا يَكُونُوا الْيَوْمَ أَحْيَاءُ يُسَيِّغُونَ الْغُصَصَ وَ  
يَشْرَبُونَ الدِّينَ قَدْ وَاللَّهِ لَقُوا اللَّهَ فَوْقَهُمْ أَجْمَعُ  
وَإِحْلَامُهُمْ دَارَ الْأَمْرِ بَعْدَ خَوْفِهِمْ ابْنُ أَخَوَانِي الَّذِينَ كَبُرُوا  
الطَّرِيقَ وَمَضَوْا عَلَى الْحَقِّ ابْنُ عَمَارٍ وَابْنُ أَبِي التَّيْمَانِ  
وَابْنُ دُوَالشَّهَادَاتَيْنِ وَابْنُ نَظَرٍ وَهُمْ مِنْ أَخَوَانِهِمْ  
الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمَنِيَّةِ وَأَبْرَدَ بَرْدُ وَوَسْهَمُ  
إِلَى الْخَبْرَةِ قَالَ ثُمَّ ضَرَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ  
إِلَى الْحَيَّةِ فَلَطَالَ الْبُكَاءُ ثُمَّ قَالَ آوَةٌ عَلَى إِخْوَانِي  
الَّذِينَ تَلَوْا الْقُرْآنَ فَلَجَّكُمْ مَوْتُهُ وَتَدَبَّرُوا الْقُرْآنَ  
فَلَقَامُوهُ أَحْيَاوُ الشُّنَّةِ وَأَمَاتُوا الْبَذْعَةَ دُعُوا  
لِلْجَهَادِ فَلَحَابُوا وَوَثِقُوا بِالْقَائِدِ فَاتَّبَعُوا  
ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ الْجِهَادَ الْجِهَادَ عِبَادَ اللَّهِ

الْأَوَّلِيَّ مَعْسُكِرِي يَوْمِي هَذَا مِنْ أَرَادَ الدَّوَّاجِ  
إِلَى اللَّهِ فَلْيَخْرُجْ قَالَ نَوْفٌ وَعَقْدٌ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَشْرَةِ آلِ وَلَقِيْسُ بْنُ شُعْبَةَ  
فِي عَشْرَةِ آلِ وَلَقِيْسُ بْنُ الْأَنْصَارِيِّ فِي عَشْرَةِ آلِ وَ  
لَغَيْرِهِمْ عَلَى أَعْدَادٍ أُخَرٍ وَهُوَ يُرِيدُ الدَّجْعَةَ إِلَى صَفِينِ  
فَمَا دَارَتْ الْجَمْعَةُ حَتَّى ضَرَبَهُ الْمَلْعُونُ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ  
فَقَتَرَ أَجْعَبَ الْعَسَاكِرُ فَكُنَّا كَلْعَنَامٍ فَقَدْتُ  
رَأْيِي كَمَا خَطَفْتُهَا الذِّيَابُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ  
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رَأْيَةٍ وَالْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ  
مَنْصَبَةٍ خَلَقَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ وَاسْتَعْبَدَ الْأَرْبَابَ  
بِعِزَّتِهِ وَشَادَ الْعُظَمَاءَ بِجُودِهِ هُوَ الَّذِي أَشْكَنَ الدُّنْيَا  
خَلْقَهُ وَبَعَثَ إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ سُلْهًا لِيُكْشَفُوا لَهُمُ عَنْ عَظَائِمِهَا



وَلْيَحْذَرُوا هُمُورَهُمْ عَنْ ضَرَائِبِهَا وَلْيَصْزُبُوا هُمُورَهُمْ عَنْ امْتَالِهَا  
وَلْيَصْزُرُوا هُمُورَهُمْ عِيُوبَهَا وَلْيَتَجَمُّوا عَلَيْهِمْ مُعْتَبِرٌ مِّنْ تَصَرُّفِ  
مَصَاحِبِهَا وَأَسْقَامِهَا وَحَلَالِهَا وَحَرَامِهَا وَمَا أَعَدَّ  
سُبْحَانَهُ لِلْمُطِيعِينَ مِنْهُمْ وَالْعَصَاةِ مِنْ جَنَّةٍ وَنَارٍ  
وَكِرَامَةٍ وَهَوَازٍ أَحْمَدُهُ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا اسْتَحْمَدَ  
إِلَى خَلْقِهِ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا وَلِكُلِّ قَدْرٍ أَجَلًا  
وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ لِّمَنْ فِي ذِكْرِ الْقُرْآنِ  
فَالْقُدْرَانُ أَمْرٌ زَاجِرٌ وَصَامِتٌ نَاطِقٌ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ  
أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَهُ وَارْتَهَنَ عَلَيْهِمْ أَنْفُسَهُمْ أَتَمَّ  
نُورُهُ وَأَكْثَرُ مَرَّةٍ دِينُهُ وَقَبْضُ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَقَدْ فَرَّغَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ الْهَدْيِ بِهِ فَعَظَّمُوا  
مِنْهُ سُبْحَانَهُ مَا عَظَّمُوا مِنْ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يُخَفِّ عَنْكُمْ  
شَيْئًا مِنْ دِينِهِ وَلَمْ يَشْرِكْ شَيْئًا رِضِيَهُ أَوْ كَرِهَهُ

أَلَّا وَجَعَلَهُ عِلْمًا بَادِيًا وَآيَةً مُحْكَمَةً تَرْجُرُ عَنْهُ  
أَوْ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ فَرِضَاهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ وَسَخَطُهُ  
فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَنْ يَرْضَى عَنْكُمْ  
بِشَيْءٍ سَخَطَهُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَلَنْ يَسْخَطَ عَلَيْكُمْ  
بِشَيْءٍ رَضِيَ عَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَدْ كَفَاكُمْ مَوْوَنَةً  
دُنْيَاكُمْ وَإِنَّمَا تَسِيرُونَ فِي أَثَرِ بَيْنٍ وَتَتَكَلَّمُونَ  
بِرَجْعِ قَوْلٍ قَدْ قَالَهُ الرَّحْبَالُ مِنْ قَبْلِكُمْ قَدْ كَفَاكُمْ  
مَوْوَنَةً دُنْيَاكُمْ وَحَثَّكُمْ عَلَى الشُّكْرِ وَأَفْرَضَ  
مِنَ الْيَسْتَبْكُمُ الذِّكْرَ وَأَوْصَاكُمْ بِالنَّقْوِ وَجَعَلَهَا  
مُنْتَهَى رِضَاهُ وَحَاجَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي  
أَتَمَّ بَعْثَهُ وَتَوَاصَّيْكُمْ بِبَيْدِهِ وَتَقَلَّبُكُمْ فِي قَبْضَتِهِ  
إِنْ أَسْرَزْتُمْ عِلْمَهُ وَإِنْ أَعْلَسْتُمْ كِتْبَهُ قَدْ وَكَّلَ  
بِذَلِكَ حَفَظَةَ كِرَامًا لَا يَسْقُطُونَ حَقًّا وَلَا يَنْتَوُونَ بَاطِلًا



وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يَتَّقِ اللَّهَ تَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا مِنَ الْفِتْرِ  
وَنُورًا مِنَ الظُّلُمِ وَخُلْدَهُ فِيمَا أَشْتَمَتْ نَفْسُهُ وَيُزِيلُهُ  
مَنْزِلَ الْكَرَامَةِ عِنْدَهُ فِي دَارِ أَصْطَنَعَا لِنَفْسِهِ  
ظِلُّهَا عَرْشُهُ وَنُورُهَا بِمَجْتُهُ وَزُورُهَا مَلَا يَكْتُهُ  
وَرَفَقَا وَهَارُ سُلُهُ فَبَادِرُ وَالْمَعَادِ وَشَابِقُوا الْآجَالَ  
فَلِذَا النَّاسُ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمُ الْآمَلُ وَيُرْهَقَهُمُ  
الْأَجَلُ وَيُسَدَّ عَنْهُمْ بَابُ التَّوْبَةِ فَقَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي مِثْلِ  
مَا سَأَلَ إِلَيْهِ الدَّجَّةُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَأَنْتُمْ بَنُو سَبِيلٍ  
عَلَى شَفَرٍ مِنْ دَارٍ لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ قَدْ أُوْدِشْتُمْ مِنْهَا  
بِالْأَرْحَالِ وَأَمْرٌ تُمْرِفُهَا بِالزَّادِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ  
لَيْسَ لِهَذَا الْجِلْدِ الرِّقِيقِ صَبْرٌ عَلَى النَّارِ فَلَا تُجْمُوا  
نُفُوسَكُمْ فَلَنْ تَكُونَ نَجْدُ جَبْرَتِ مَوَاهِيهِ مَصَائِبِ  
الدُّنْيَا فَرَأَيْتُمْ جَزَعَ أَحَدِكُمْ مِنَ الشَّوْكَةِ تُصِيبُهُ

وَالْعِثْرَةِ تَذُمُّ بِهِ وَالرَّمْضَا خَرْقُهُ فَكَيْفَ إِذَا كَانَ  
بَيْنَ طَبَقَتَيْنِ مِنْ نَارٍ ضَجِيعَ حَجَرٍ وَقَدْرَيْنِ شَيْطَانٍ أَعْلَمْتُمْ  
أَنَّ مَالِكًا إِذَا غَضِبَ عَلَى النَّارِ حَطَمَ بَعْضَهَا بَعْضًا  
لِغَضَبِهِ وَإِذَا جَبَرَهَا تَوَثَّيْتُ بَيْنَ ابْنِهَا جَزَعًا مِنْ زَجَرَتِهِ  
أَيُّهَا الْيَفْرُ الْكَبِيرُ الَّذِي قَدْ لَهَذَهُ الْقَتِيرُ كَيْفَ أَنْتَ  
إِذَا أَلْحَمَّتْ أَطْوَاقُ النَّارِ بِعِظَامِ الْأَعْنََاقِ وَنَشَبَتْ  
الْجَوَامِعُ حَتَّى أَكَلَتْ حُومَ السَّوَاعِدِ فَاللَّهُ اللَّهُ مُعَشَّدُ  
الْعِبَادِ وَأَنْتُمْ سَالِمُونَ فِي الصِّحَّةِ قَبْلَ السُّمْرِ وَفِي الْفُجْهَةِ  
قَبْلَ الضُّيُوقِ فَاسْعَوْا فِي فِكَارِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغْلِقَ  
رَهَائِنُهَا أَسْمَرُوا وَاعْمُؤُنْكُمْ وَأَضْمُرُوا وَابْطُونْكُمْ وَأَسْتَعْمَلُوا  
أَقْدَامَكُمْ وَأَنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ وَخُذُوا مِنْ أَجْسَادِكُمْ  
تَجُودُوا بِهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَحْلُوا بِهَا عَنْهَا فَقَدْ قَالَ اللَّهُ  
سُبْحَانَهُ إِنَّ تَنْصُرَ اللَّهُ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ



وَقَالَ مَنْ خِيَ الَّذِي يُقَرِّضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ  
لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ فَلَمْ يَسْتَصِرْكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَ  
لَمْ يَسْتَقْرِضْكُمْ مِنْ قُلِّ اسْتَصِرْكُمْ وَلَهُ جُنُودُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَاسْتَقْرِضْكُمْ  
وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ  
وَإِنَّمَا أَزَادَ أَنْ يُبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا  
فَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ كُمْ تَكُونُوا مَعَ حَيْرَانٍ لِلَّهِ  
فِي دَارِهِ زَافِقٍ بِهِمْ رُسُلُهُ وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَلَائِكَةً  
وَكَثْرَ أَسْمَاعِهِمْ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ حَسْبُكَ نَارُ أَبَدًا  
وَصَانَ اجْتِنَادَهُمْ أَنْ تَلْقَى لُغُوبًا وَنَصْبًا ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ  
يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ أَقُولُ  
مَا تَسْمَعُونَ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسِي وَانْفُسِكُمْ  
وَمَوْحِشُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِلْبُحْرِ مِنْ مَسْمَرِ الطَّائِي وَقَدْ قَالَ خَيْثُ يَسْمَعُهُ  
لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَكَانَ مِنَ الْخَوَارِجِ اسْكُنْ  
فَحَكَّ اللَّهُ يَا أَشْرَمُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ فَكُنْتُ  
فِيهِ ضَيْلًا شَخْصَكَ خَفِيفًا صَوْتُكَ حَتَّى إِذَا نَعَرَ  
الْبَاطِلُ لَجَمْتَ لِحُومٍ قَرْنِ الْمَاعِزِ وَمِنْ خُطْبَتِهِ  
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الشُّوَاهِدُ  
وَلَا حُجُوبُهُ الْمَشَاهِدُ وَلَا تَرَاهُ السَّوَاطِرُ وَلَا تَحُجُّبُهُ  
السَّوَاطِرُ الدَّالِّ عَلَى قُدْرَتِهِ خُذُوتِ خَلْقِهِ وَخُذُوتِ  
خَلْقِهِ عَلَى وَجُودِهِ وَبِأَشْبَاهِهِمْ عَلَى الْأَشْجِيهِ لَهُ  
الَّذِي صَدَقَ فِي مِيعَادِهِ وَأَرْتَفَعَ عَنْ ظُلْمِ عِبَادِهِ وَقَامَ  
بِالْقِسْطِ فِي خَلْقِهِ وَعَدَلَ عَلَيْهِمْ فِي حُكْمِهِ مُسْتَشْهِدٌ  
لِخُذُوتِ الْأَشْيَاءِ عَلَى أَرْزَاقِهِمْ وَبِمَا وَسَمِعَ مِنْ الْعَجْزِ  
عَلَى قُدْرَتِهِ وَبِمَا أَصْطَرَّهَا إِلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ عَلَى وَاقِعِهِ



وَاحِدٌ لَا يَعْدُ وَدَائِمٌ لَا يَمُدُّ وَقَائِمٌ لَا يَعْمَدُ  
تَلَقَّاهُ الْأَذْهَانُ لَا يَشَاعِرُهُ وَتَشْهَدُ لَهُ الْمُرَاكِبُ  
لَا يَحْضُرُهُ لَمْ تَحْطُ بِهِ الْأَوْهَامُ بَلْ تَجَلَّى لَهَا عَيْنًا وَمَا  
أَمْتَنَ مِنْهَا وَإِلَيْهَا حَاكِمُهَا لَيْسَ بِذِي كِبَرٍ أَمْتَدَّتْ  
بِهِ النِّكَالِيَّاتُ فَكَبَّرَتْهُ تَجَسَّيْمًا وَلَا بِذِي عَظَمٍ  
تَنَاهَتْ بِهِ الْغَايَاتُ فَعَظَّمَتْهُ تَجَسَّيْدًا بَلْ كَبَّرَ  
شَأْنًا وَعَظَّمَ سُلْطَانًا وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ  
الصَّفِيُّ وَآمِينَهُ الذِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْسَلَهُ  
يُوجِبُوبَ الْحُجَّ وَظَهْرَ الْفَلَاحِ وَإِضَاحِ الْمُنْهَجِ  
فَبَلَغَ الدِّشَاةَ صَادِعًا بِهَا وَحَمَلَ عَلَى الْمَحْجَةِ  
دَالًّا عَلَيْكَ وَأَقَامَ أَعْلَامَ الْإِهْتِدَاءِ وَمَنَارَ الْإِيَّاءِ  
وَجَعَلَ أَمْرَ الْأَسْلَامِ مَتِينَةً وَعَمْرَى الْإِيمَانِ  
وَتَيْفَةً شَامَةً فِي صِفَةِ عَجَبِ خَلْقِ أَنْصَافِ مِنَ الْجَوَالِ

وَلَوْ فَكَّرُوا فِي عَظِيمِ الْقُدْرَةِ وَجَسَّيْمِ النِّجْمَةِ لَرَجَعُوا  
إِلَى الطَّرِيقِ وَخَافُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ وَلَكِنَّ الْقُلُوبَ  
عَلِيلَةٌ وَالْأَبْصَارُ مَدْحُولَةٌ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى صَغِيرٍ  
مَا خَلَقَ كَيْفَ أَحْكَمَ خَلْقَهُ وَاتَّقَنَ تَرْكِيبَهُ  
وَفَلَقَ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَسَوَّى لَهُ الْعَظْمَ وَالْبَشَرَ  
أَنْظُرْ إِلَى السَّمَلَةِ فِي مِغْرَجَتَيْهَا وَلَطَائِفِ هَيْئَتِهَا  
لَا تَكَادُ تُنَالُ بِحِطِّ الْبَصَرِ وَلَا تُسْتَدْرَكُ بِالْفِكْرِ  
كَيْفَ دَبَّتْ عَلَى أَرْضِهَا وَصَبَّتْ عَلَى رِزْقِهَا تُنْقِلُ  
الْجَبَّةَ إِلَى خُحْرِمَا وَتُعِدُّهَا فِي مُشَقَّرِهَا جَمِيعُ  
فِي حُرِّهَا لِبَرْدِهَا وَفِي وَرْدِهَا لِبَرْدِهَا مَكْفُولُ  
رِزْقِهَا مَرْدُودُ قُوَّةٍ بِوَقْفِهَا لَا يَغْفُلُهَا الْمَسَانُ  
وَلَا تَحْرِمُهَا الدِّيَارُ وَلَوْ فِي الصِّفَاءِ الْيَابِسِ وَالْحَبْدِ  
الْجَامِسِ وَلَوْ فَكَّرْتَ فِي مَجَارِيثِ الْكَلِمَا وَفِي عُلُوقِهَا



وَسُفْلَهَا وَمَا فِي الْجُوفِ مِنْ شَرِّ اسِيفِ بَطْنِهَا وَمَا فِي الرَّاسِ  
مِنْ عَيْنِهَا وَادْنُهَا لَقِضَتْ مِنْ خَلْقِهَا عَجَبًا وَاقْتِ  
مِنْ وَصْفِهَا تَعْبًا فَتَعَالَى الَّذِي أَقَامَهَا عَلَى قَوَائِمِهَا  
وَيُنَاهَا عَلَى حَقَائِقِهَا لَوْ يَشْرِكُ فِي فِطْرَتِهَا  
فَاطِرٌ وَلَوْ يُعْنِي فِي خَلْقِهَا قَاجِرٌ وَلَوْ ضَرَبَتْ فِي  
مَذَاهِبِ فِكْرِكَ لَتَبْلُغَ غَايَاتِهِ مَا دَلَّتْكَ الدَّلَالَةُ  
الْأَعْلَى أَنْ فَاطِرَ النَّمْلَةِ هُوَ فَاطِرُ النُّجْلَةِ لِذَقِيقِ  
تَفْصِيلِ كُلِّ شَيْءٍ وَغَامِضِ اخْتِلَافِ كُلِّ حَيْثٍ  
وَمَا الْجَلِيلُ وَاللَّطِيفُ وَالثَّقِيلُ وَالْخَفِيفُ وَالْقَوِيُّ  
وَالضَّعِيفُ فِي خَلْقِهِ إِلَّا سَوَاءٌ كَذَلِكَ السَّمَاءُ  
وَالْهَوَاءُ وَالزِّيَاحُ وَالْمَاءُ فَانْظُرْ إِلَى الشَّمْسِ  
وَالْقَمَرِ وَالنَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَالْمَاءِ وَالْحَجَرِ  
وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَجَرَّبْ هَذِهِ الْحَيَاةَ

وَكَثْرَةَ هَذِهِ الْجِبَالِ وَطُولَ هَذِهِ الْقِلَالِ وَتَفَرُّقَ  
هَذِهِ اللُّغَاتِ وَالْأَلْسُنِ الْمُخْتَلِفَاتِ فَالْوَيْلُ لِلْمُرْجَحِدِ  
الْمُقَدَّرِ وَأَنْكَرُ الْمُدَبِّرِ زَعْمُوا أَنْتُمْ كَالنَّبَاتِ  
مَا لَهُمْ زَارِعٌ وَلَا لِاخْتِلَافِ صُورِهِمْ صَانِعٌ لِمَرْجَاؤِهَا  
إِلَى حُجَّةٍ فِيمَا أَدْعُوا وَلَا لِحَقِيقِهَا أَوْعُوا وَهَلْ  
يَكُونُ بِنَاءٌ مِنْ غَيْرِ بَازٍ أَوْ جِنَايَةٌ مِنْ غَيْرِ جَانٍ  
وَأَنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي الْجَرَادَةِ إِذَا خَلَقَ لَهَا عَيْنَيْنِ  
حَمْرًا أَوْ بَرًّا وَاشْرَحَ لَهَا جَدَقَتَيْنِ قَمْرًا أَوْ بَرًّا وَجَعَلَ  
لَهَا السَّمْعَ الْخَفِيَّ وَفَتَحَ لَهَا الْفَمَ السَّوِيَّ وَجَعَلَ  
لَهَا الْحَسَّ الْقَوِيَّ وَنَايِزَ بَهْمَاتِ قَرَضٍ وَمُجَلِّنَ بَهْمَا  
تَقْبِضُ يَرْهَبُهَا الزَّرَاعُ فِي زَرْعِهِمْ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ  
ذَبَّاهَا وَلَوْ اجْتَلَبُوا الْجَمْعَ مِنْ حَيْثُ شَرِدَ الْحَدَثُ  
فِي نَزْوَاتِنَا وَتَقْضَى مِنْهُ شَهْوَاتِنَا وَخَلَقَهَا كُلُّهُ



لَا يَكُونُ أَصْبَعًا مُسْتَدِقَّةً فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ  
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَيُعْظِرُ لَهُ  
خَدًّا وَوَجْهًا وَيُلْقِي بِالطَّاعَةِ إِلَيْهِ سَلَامًا وَضَعُهَا  
وَيُعْطِي الْقِيَادَ رَهْبَةً وَخَوْفًا فَالطَّيْرُ مُسَخَّرَةٌ لَهُ  
أَخْصِي عَبْدُ الرَّزَّازِ مِنْهَا وَالنَّفْسُ وَارْشِي قَوَائِمَهَا  
عَلَى النَّفْسِ وَالْيَسْرَ قَدْ رَاقَوَانِهَا وَأَخْصِي أَجْنَاسَهَا فَعَدَا  
غُرَابٌ وَهَذَا عَقَابٌ وَهَذَا حَامٌ وَهَذَا نَعَامٌ دَعَا  
كُلَّ طَائِرٍ بِاسْمِهِ وَكَفَلَ لَهُ بِرِزْقِهِ وَأَنشَأَ السَّجَابَ  
الَّتِي قَالَ فَلَمْ تَطْلُ دِيمَهَا وَعَبْدٌ قَسَمَ مَا فِى الْأَرْضِ  
بَعْدَ جَفُوفِهَا وَأَخْرَجَ نَبْتَهَا بَعْدَ جُدُوبِهَا  
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّوْحِيدِ وَاجْمَعُ  
هَذِهِ اخُطْبَةُ مَنْ أَمُورَ الْعِلْمِ مَا لَاجْمَعُهُ خُطْبَةٌ  
مَا وَجَّهَهُ مِنْ كَيْفِهِ وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مِنْ مَثَلِهِ

وَلَا آيَاهُ عَنِي مِنْ شَبِّهِهِ وَلَا صَمَدٌ مِنْ أَشَارِ إِلَيْهِ وَتَوَهَّمَهُ  
كُلٌّ مَعْنَى وَفِي نَفْسِهِ مَصْنُوعٌ وَكُلُّ قَلْبٍ فِي سَوَاهٍ  
مَعْلُولٌ فَاعِلٌ لَا بِأَضْطِرَابٍ إِلَيْهِ مُقَدَّرٌ لَا لِخَوْلٍ  
فَكْرَةٍ غَنِيٌّ لَا بِأَسْتِفَادَةٍ لَا تَصْحَبُهُ الْأَوْقَاتُ  
وَلَا تَرْفُدُهُ الْأَدْوَاتُ سَبَقَ الْأَوْقَاتُ كَوْنُهُ  
وَالْعَدَمُ جُودُهُ وَالْأَبْتِدَاءُ أَرْلُهُ بِشُعَيْرِهِ الْمَشَا عَرِ  
عَرَفَ الْأَمَشْعَرِ لَهُ وَبِمُضَادِّتِهِ بَيْنَ الْأُمُورِ  
عَرَفَ الْأَصْدَلَهُ وَبِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عَرَفَ  
الْأَقْرَبَ لَهُ صَادَّ النُّورِ بِالظُّلْمَةِ وَالْوُضُوحَ بِالْهَمَّةِ  
وَالْجَمُودَ بِالْبَلَلِ وَالْحَرُورَ بِالصَّرْدِ مَوْلَتْ بَيْنَ  
مُتَعَادِيَاتِنَا مُفَرَّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِنَا لَا يُشْمَلُ خَلْدٌ  
وَلَا خُسْبٌ وَعَدٌّ وَأَتَمَّا خُدَّ الْأَدْوَاتُ أَنْفُسَهَا  
وَتَشِيرُ إِلَّا لَاتُ إِلَى نَطَائِرِهَا مَعْنَاهُمَا مُنْذَرُ الْقِدْمَةِ



وَحَسْبُهَا قَدْ الْأَزَلِيَّةُ وَحَبَّتْهَا لَوْلَا التَّكْمِلَةُ  
عَلَيْهَا صَانِعُهَا لِلْعُقُولِ وَمَا أَمْتَنَعَ عَنْ نَظَرِ الْعُيُونِ  
لَا تَجِبُ عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالْحَرَكَةُ وَكَيْفَ تَجَرَّتْ  
عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ وَيَعُودُ فِيهِ مَا هُوَ أَبْدَاهُ وَتَحَدَّثُ  
فِيهِ مَا هُوَ أَحَدَتْهُ إِذَا التَّفَاوُتُ ذَاتُهُ وَلَتَجْزَأُ كُنْهُ  
وَلَا مَتْنَعٌ مِنَ الْأَرْزَاقِ مَعْنَاهُ وَلَكَانَ لَهُ وَتَأْذُوجُ  
لَهُ إِمَامٌ وَلَا تَمَسُّ التَّمَامُ إِذْ لَزِمَهُ النُّقْصَانُ وَإِذَا  
لَقَامَتْ آيَةُ الْمَصْنُوعِ فِيهِ وَلِتَحُولَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ  
مَوْلُودًا عَلَيْهِ وَخَرَجَ بِسُلْطَانِ الْأَمْتِنَاعِ مِنْ أَيْوَمِهِ  
فَعَيَّرَهُ الَّذِينَ لَا خَوْلَ وَلَا يَزُولُ وَلَا تَجُوزُ عَلَيْهِ  
الْأَقْوَالُ لَمْ يَلِدْ فَيَكُونُ مَوْلُودًا وَلَمْ يُولَدْ فَيَصِيرَ  
مَجْدُودًا حَلَّ عَنْ أَحْزَابِ الْأَبْنَاءِ وَطَهَرَ عَنْ مَلَامَةِ  
النِّسَاءِ لَا تَنَالُهُ الْأَوْهَامُ فَتَقْدِرُهُ وَلَا تَبْهَتُهُ

فُتُورُهُ وَتُدْرِكُهُ الْحَوَاشِ فَحُسْنُهُ وَلَا تُلْمِسُهُ  
الْأَيْدِ فَتَمْسُهُ لَا يَتَغَيَّرُ خَالٍ وَلَا يَتَبَدَّلُ فِي الْأَحْوَالِ  
وَلَا تُبْلِيهِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ وَلَا يُغَيِّرُهُ الصِّيَاءُ وَالْظُّلَامُ  
وَلَا يُوصِفُ شَيْءٌ مِنَ الْأَجْزَاءِ وَلَا بِالْجَوَارِحِ  
وَالْأَعْضَاءِ وَلَا بَعَرِضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَلَا بِالْغَيْرِيَّةِ  
وَالْأَبْعَاضِ وَلَا يُقَالُ لَهُ حَدٌّ وَلَا نَيْمَاءٌ وَلَا انْقِطَاعٌ  
وَلَا غَايَةٌ وَلَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ حَوِيَهُ فَتُقْلَهُ أَوْ تُهَوِيَهُ  
أَوْ أَنَّ شَيْئًا جَمَلُهُ فَيَمِيلُهُ أَوْ يُعَدُّ لَهُ لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ  
يُوَالِجُ وَلَا عَنْهَا خَارِجٌ تُجْبَرُ لَا بِلِسَانٍ وَلَهُوَاتٍ  
وَيَسْمَعُ لَا خَرُوقٍ وَلَا دَوَاتٍ يَقُولُ وَلَا يَلْفِظُ  
وَيَحْفَظُ وَلَا يَحْفَظُ وَيُرِيدُ وَلَا يَضْمُرُ حُبٌّ  
وَيَرْضَى مِنْ غَيْرِ رَقَّةٍ وَيُبْغِضُ وَيُبْغِضُ مِنْ غَيْرِ  
مَشَقَّةٍ يَقُولُ مَا أَرَادَ كَوْنُهُ كُنْ فَيَكُونُ



لَا بِصَوْتٍ يُقَرَّعُ وَلَا بِنَدَاءٍ يُسْمَعُ وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سَجْنَانُهُ  
فَعَلُومُهُ أَنشَاءٌ وَمِثْلُهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ ذَلِكَ كَلِمَةً  
وَلَوْ كَانَ قَدِيمًا لَكَانَ الْهَاتَانِيَا لَا يُقَالُ كَانَ  
بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ فَتَجَرَّى عَلَيْهِ الصِّفَاتُ الْخُرَاتُ  
وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَيُنْهَى فَضْلٌ وَلَا لَهُ عَلَيْهَا فَضْلٌ  
فَلَيْسَتْ بَيْنَ الصَّانِعِ وَالْمَصْنُوعِ وَبَيْنَ الْكَافِ وَالْمُبْدِعِ  
وَالْبَدِيعِ خَلْقُ الْخَلْقِ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ خَلْقًا مِنْ غَيْرِهِ  
وَلَمْ يَسْتَعْرِ عَلَى خَلْقِهَا بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَأَنْشَاءُ  
الْأَرْضِ وَالْمَسْكُوكَا مِنْ غَيْرِ اشْتِغَالٍ وَأَرْسَالِهَا  
عَلَى غَيْرِ قَرَارٍ وَأَقَامَهَا بِغَيْرِ قَوَائِمٍ وَرَفَعَهَا بِغَيْرِ  
دَعَائِمٍ وَحَصَّنَهَا مِنَ الْإِوْدِ وَالْأَعْوَجِاجِ  
وَمَنْعَهَا مِنَ التَّهَاقُبِ وَالْأَنْهَادِ أَزْشَى أَوْ تَادِهَا  
وَضَرْبَ سُدَادِهَا وَاشْتِفَاضَ عُيُونِهَا وَخَدَّ أَوْدِيَّتِهَا

فَلَمْ يَنْزِلْ مَابْنَاهُ وَلَا ضَعْفَ مَا قَوَّاهُ هُوَ الظَّاهِرُ عَلَيْهَا  
بِسُلْطَانِهِ وَعَظَمَتِهِ وَهُوَ الْبَاطِنُ لَهَا بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ  
وَالْعَالِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا تَجَلَّالَتِهِ وَعِزَّتِهِ لَا يُعْجِرُهُ  
شَيْءٌ مِنْهَا طَلِبُهُ وَلَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ فَيَغْلِبُهُ وَلَا يَقْوَتُهُ  
السَّيْرُ مِنْهَا فَيَسْبِقُهُ وَلَا يَخْتِجُاجُ إِلَى ذِي مَالٍ فَيَرْزُقُهُ  
خَصَعَتِ الْأَشْيَاءُ لَهُ وَذَلِكَ مُسْتَكِينُهُ لِعَظَمَتِهِ  
لَا يَسْتَطِيعُ الْمَرْبُ مِنْ سُلْطَانِهِ إِلَى غَيْرِهِ فَتَمْتَنِعُ  
مِنْ نَفْعِهِ وَضَرِّهِ لَا كُفُولَهُ فَيُكَافِيهِ وَلَا نَظِيرَ  
فَيُسَاوِيهِ هُوَ الْمَفْنَى لَهَا بَعْدَ جُودِهَا حَتَّى يَصِيرَ  
مَوْجُودُهَا كَمَفْقُودِهَا وَلَيْسَ فَنَاءُ الدُّنْيَا بَعْدَ  
أَبْتِدَائِهَا بِدَعْجٍ مِنْ أَنْشَائِهَا وَآخِرَتِهَا وَكَيْفَ  
وَلَوْ أَجْتَمَعَ جَمِيعُ حَيَوَانِهَا مِنْ طَيْرِهَا وَبَهَائِمِهَا وَ  
مَا كَانَ مِنْ مُزَاجِهَا وَسَائِمِهَا وَأَصْنَافِ أَشْيَاجِهَا



وَحَسْبُهَا قَدْ الْأَزَلِيَّةُ وَحَسْبُهَا لَوْلَا التَّكْمِلَةُ  
عَلَى صَانِعِهَا الْعُقُولُ وَمَا أَمْتَنَعَ عَنْ نَظَرِ الْعُيُوبِ  
لَا حَيْزَ عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالْحَرَكَةُ وَكَيْفَ تَجَرَّتْ  
عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْزَأُ وَيَعُودُ فِيهِ مَا هُوَ أَبْدَاهُ وَتَحَدَّتْ  
فِيهِ مَا هُوَ أَحَدَتْهُ إِذَا التَّفَاوُتُ ذَاتُهُ وَلَتَجْزَأُ كُنْهُ  
وَلَا أَمْتَنَعَ مِنَ الْأَرْكَامِ مَعْنَاهُ وَلَكَانَ لَهُ وَرَأَى إِذْ وَجَدَ  
لَهُ إِمَامًا وَلَا تَمَسَّ التَّمَامُ إِذْ لَزِمَهُ النُّقْصَانُ وَإِذَا  
لَقَامَتْ آيَةُ الْمَصْنُوعِ فِيهِ وَلِتَحُولَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ  
مَوْلُودًا عَلَيْهِ وَخَرَجَ بِسُلْطَانِ الْأَمْتِنَاعِ مِنْ أَيْدِي  
فَعْيَرِهِ الَّذِي لَا خَوْلَ وَلَا يَزُولُ وَلَا تَجُوزُ عَلَيْهِ  
الْأُقُولُ لَمْ يَلِدْ فَيَكُونُ مَوْلُودًا وَلَمْ يُولَدْ فَيَصِيرَ  
مُحْدُودًا جَلَّ عَنْ آخِذِ الْأَبْنَاءِ وَطَهَّرَ عَنْ مَلَامَةِ  
النِّسَاءِ لَا تَنَالُهُ الْأَوْهَامُ فَتَقْدِرُهُ وَلَا تَوَهِّمُهُ

فُتُورُهُ وَتُدْرِكُهُ الْحَوَاشِ فَحُسْنُهُ وَلَا تَمْسُهُ  
الْأَيْدِ فَتَمْسُهُ لَا يَتَغَيَّرُ خَالٍ وَلَا يَتَبَدَّلُ فِي الْأَحْوَالِ  
وَلَا تَبْلِيهِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ وَلَا يُغَيِّرُهُ الصِّيَاءُ وَ  
الظُّلَامُ وَلَا يُوَصِّفُ شَيْءٌ مِنَ الْأَجْزَاءِ وَلَا بِالْجَوَارِحِ  
وَالْأَعْضَاءِ وَلَا بَعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَلَا بِالْغَيْرِيَّةِ  
وَالْأَبْعَاضِ وَلَا يُقَالُ لَهُ حَدٌّ وَلَا نَيْيَّةٌ وَلَا انْقِطَاعٌ  
وَلَا غَايَةٌ وَلَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ حَوِيَهُ فَتُقْلَهُ أَوْ تُهَوِيَهُ  
أَوْ أَنَّ شَيْئًا جَمَلُهُ فَيَمِيلُهُ أَوْ يُعَدُّ لَهُ لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ  
يُوَالِجُ وَلَا عَنْهَا خَارِجٌ تُخْبِرُ لَا بِلِسَانٍ وَلَهُوَاتٍ  
وَيَسْمَعُ لَا خُرُوقٍ وَلَا دَوَاتٍ يَقُولُ وَلَا يَلْفُظُ  
وَيَحْفَظُ وَلَا يَحْفَظُ وَيُرِيدُ وَلَا يَضْمُرُ يُحِبُّ  
وَيُرْضَى مِنْ غَيْرِ رِزْقَةٍ وَيُبْغِضُ وَيُبْغِضُ مِنْ غَيْرِ  
مَشَقَّةٍ يَقُولُ مَا زَادَ كَوْنُهُ كُنْ فَيَكُونُ



وَأَجْنَابُهَا وَمُتَبَدِّلَةُ أُمَمِهَا وَاحْتِيَاسُهَا عَلَى أَحْدَاثِ  
بُعُوضَةٍ مَا قَدَّرَتْ عَلَى أَحْدَاثِهَا وَلَا عَرَفَتْ كَيْفَ  
السَّبِيلَ إِلَى الْإِحْبَادِهَا وَلَتَحَيَّرْتَ عَنْ قَوْلِهَا فِي عِلْمِ  
ذَلِكَ وَتَاهَتْ وَعَجَزَتْ قُوَاهَا وَتَنَاهَتْ وَرَجَعَتْ  
حَاسِيَةً حَسِيرَةً عَارِفَةً بِلَيْسَ بِمَقْشُورَةٍ مُقَرَّرَةٍ  
بِالْعَجْرِ عَنْ انْشَاءِهَا مُدْعِنَةً بِالضَّعْفِ عَنْ أَفْيَاقِهَا  
وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ يَعُودُ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَخَلْقُهُ لَا شَيْءَ  
مَعَهُ كَمَا كَانَ قَبْلَ انْتِدَائِهَا كَذَلِكَ يَكُونُ  
بَعْدَ فَنَائِهَا بِلا وَقْتٍ وَلَا مَكَانٍ وَلَا حِزْبٍ وَلَا زَمَانٍ  
عُلِمَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الْآجَالُ وَالْأَوْقَاتُ وَزَالَتِ  
السَّنُونَ وَالسَّاعَاتُ فَلَا شَيْءَ إِلَّا الْوَاحِدُ الْفَقَّارُ  
وَالَّذِي إِلَيْهِ مَصِيرُ جَمِيعِ الْأُمُورِ بِلا قُدْرَةٍ مِنْهَا  
كَانَ أُنْتَبَأُ خَلْقُهَا وَبَغَيْرِ امْتِنَاعٍ مِنْهَا

كَانَ فَنَائُهَا وَلَوْ قَدَّرَتْ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ لَدَامَ بَقَاؤُهَا  
وَلَمْ يَتَكَأَّذْهُ صُغُرُ شَيْءٍ مِنْهَا إِذْ صَنَعَهُ وَلَمْ يُؤَدِّهِ  
مِنْهَا خَلْقُ مَا يَرَاهُ وَخَلْقُهُ وَلَمْ يُكَوِّنْهَا لِشَدِيدِ  
سُلْطَانٍ وَلَا لِحُؤُوفِ مِرْنٍ وَإِنْ نُقْصَانٍ وَلَا لِلْإِلَادِ شَتَعَانَةٍ  
بِمَا عَلَى يَدِ مُكَاتِّرٍ وَلَا لِالْأَحْتِرَازِ بِكَامِنٍ ضِدِّ  
مُتَاوِرٍ وَلَا لِلْأَزْدِيَادِ بِكَافِيٍّ مُلْكِهِ وَلَا لِلْمَكَاتِرَةِ  
شَرِيكِ فِي شُرْكِهِ وَلَا لَوَحْشَةِ كَانَتْ مِنْهُ  
فَلَزَادَ أَنْ يَسْتَأْشِرَ إِلَيْهَا ثُمَّ هُوَ يُفْنِيهَا بَعْدَ  
تَكْوِينِهَا لِلسَّامِ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي تَصَرُّفِهَا وَتَدْوِيرِهَا  
وَلَا لِزَاحَةٍ وَاصِلَةٍ إِلَيْهِ وَلَا لِثِقَلِ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهِ  
لَا بِمَلَّةٍ طَوَّلُ تَقَاتُلِهَا فَيَدْعُوهُ إِلَى سُرْعَةٍ فَنَائِهَا لَكِنَّهُ  
سُبْحَانَهُ دَبَّرَهَا بِلُطْفِهِ وَأَمْسَكَهَا بِأَمْرِهِ وَأَنْقَضَهَا  
بِقُدْرَتِهِ ثُمَّ يُعِيدُهَا بَعْدَ الْفَنَاءِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ



إِلَيْهَا وَلَا اسْتَغْنَاهُ بِشَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهَا وَلَا تَصْرِفِ  
مِنْ حَالٍ وَخَشَّةٍ إِلَى حَالٍ اسْتِينَاسٍ وَلَا مِنْ حَالٍ جَمَلٍ  
وَعَمِّي إِلَى عِلْمٍ وَالتَّمَايُسِ وَلَا مِنْ فَقْرٍ وَحَاجَةٍ إِلَى غِنَى  
وَكَثْرَةٍ وَلَا مِنْ خُلٍّ وَضَعْفَةٍ إِلَى عِزٍّ وَقُدْرَةٍ  
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
لِحَضْرَةِ بَكْرٍ الْمَدِينِيِّ  
الْأَبْدَانِي وَأُمِّي هُمُ مِنْ عِلَادَةِ أَسْمَاءُ وَهُمُ فِي السَّمَاءِ  
مَعْرِفَةٌ وَفِي الْأَرْضِ مَجْهُولَةٌ الْآفَتَوْ قَعُوا  
مِنْ أَذْبَارِ أُمُورِكُمْ وَأَنْقَطَاعِ وَصَلِكُمْ  
وَأَسْتَعْمَالِ صَغَارِكُمْ ذَاكَ حَيْثُ تَكُونُ  
ضَرْبَةُ السَّيْفِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَهْوَنُ مِنَ الدَّرْهِمِ  
مِنْ حَالِهِ ذَلِكَ حَيْثُ يَكُونُ الْمُعْطَى أَعْظَمُ  
أَجْرًا مِنَ الْمُعْطَى ذَاكَ حَيْثُ تَشْكُرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ

بَلْ مِنَ النِّعْمَةِ وَالتَّعْمِيرِ وَتَحْلِفُونَ مِنْ غَيْرِ اضْطِرَارٍ  
وَتُكْذِبُونَ مِنْ غَيْرِ اخْتِرَاجٍ وَذَلِكَ إِذَا عَصَمُ  
الْبَلَاءُ كَمَا يَعْصُرُ الْقَتَبُ غَارِبُ الْبُعَيْرِ مَا اطْوَلَ  
هَذَا الْعَنَاءُ وَأَبْعَدَ هَذَا الرَّحَاءُ أَيُّهَا النَّاسُ  
الْقَوَاهِدُ الْأَزِمَّةُ الَّتِي حَمَلُ ظُهُورِهَا الْأَثْقَالُ  
مِنْ أَيْدِيكُمْ وَلَا تَصْدَعُوا عَلَى سُلْطَانِكُمْ قَدَمُومًا  
غَبَّ فِعَالِكُمْ وَلَا تَقْتَحِمُوا مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ قَوْرٍ  
نَارِ الْفِتْنَةِ وَأَمِيطُوا عَنْ سَنَنِهَا وَخَلُّوا قَصْدَ  
السَّبِيلِ لَهَا فَقَدْ لَعِمَتْ يَهْلِكُ فِي لَهَبِهَا الْمُؤْمِنُ  
وَيَسْلَمُ فِيهَا غَيْرُ الْمُسْلِمِ إِنَّمَا مَثَلِي بَيْنَكُمْ  
مَثَلُ السَّرَّاجِ فِي الظُّلْمَةِ يَسْتَضِي بِهِ مَنْ وَلَجَهَا  
فَاسْمَعُوا أَيُّهَا النَّاسُ وَعُوا وَاحْضَرُوا أَوْدَانِ  
قُلُوبِكُمْ تَفْهَمُوا وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ



أَوْصِيَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَكَثْرَةِ حَمْدِهِ عَلَى  
الْآيَةِ إِلَيْكُمْ وَنِعْمَا بِهِ عَلَيْكُمْ وَبِلَايِهِ لَدَيْكُمْ  
وَكَمْ خَصَّكُمْ بِنِعْمَةٍ وَتَدَارَكَكُمْ بِرَحْمَةٍ أَعْوَرْتُمْ  
لَهُ فَسْتَرْكُمُ وَتَعَزَّضْتُمْ لِأَخْذِهِ فَلَا مَسْلَكُكُمْ  
وَأَوْصِيَكُمْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَإِقْلَالِ الْغَفْلَةِ  
عَنْهُ فَكَيْفَ غَفَلْتُمْ عَمَّا لَيْسَ يُغْفَلُكُمْ  
وَطَمَعْتُمْ فِيهِمْ لَيْسَ بِمُهْلِكُكُمْ فَكَيْفَ وَاعْظَا  
بِمَوْتٍ عَايَنْتُمْوَهُمْ حَمَلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ غَيْرَ  
رَاكِبِينَ وَانْتَرَسُوا فِيهَا غَيْرَ نَارِلِينَ كَأَنَّهُمْ  
لَمْ يَكُونُوا لِلدُّنْيَا عَمَارًا وَكَانَ الْآخِرَةُ  
لَهُمْ تَزَلُّلُهُمْ دَارًا أَوْ حَشُومًا كَانُوا يُوطِنُونَ  
وَأُوطِنُوا مَا كَانُوا يُوحِشُونَ وَاشْتَغَلُوا بِمَا فَارَتُوا  
وَأَصَاغُوا مَا إِلَيْهِ اشْتَقَلُوا الْأَعْنَ قَبِيحٍ يَسْتَطِيعُونَ

أَسْتَقِلَّا وَلَا فِي حَسَنِ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَذَارُوا الشُّوْا  
بِالدُّنْيَا فَعَزَّضْتُمْ وَوَقَفُوا بِمَا فَصَّرَ عَنْهُمْ فَسَابِقُوا  
رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِلَى مَنَازِلِكُمْ الَّتِي أُمِرْتُمْ أَنْ تَعْمُرُوهَا  
وَالَّتِي رُغِبْتُمْ فِيهَا وَدُعِيتُمْ إِلَيْهَا وَاسْتَمْتُوا نِعَمَ اللَّهِ  
عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ وَالْحِجَابَةِ لِمَعْصِيَتِهِ  
فَلَزَّ عَدَامَ الْيَوْمِ قَرِيبٌ مَا اسْتَرْعَ السَّاعَاتِ  
فِي الْيَوْمِ وَاسْتَرْعَ الْأَيَّامُ فِي الشُّهُورِ وَاسْتَرْعَ الشُّهُورُ  
فِي السِّنِينَ وَاسْتَرْعَ السِّنِينَ فِي الْعُمُرِ وَمِنْ خُطْبَةٍ  
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ الْأَيْمَانُ مَا يَكُونُ ثَانِيًا  
مُسْتَقَرًّا فِي الْقُلُوبِ وَمِنْهُ مَا يَكُونُ عَوَارِثَ بَيْنَ  
الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ فَلِذَا كَانَ  
لَكُمْ بَرَاءَةٌ مِنْ أَحَدٍ فَقِفُوهُ حَتَّى خَضَرَهُ الْمَوْتُ  
فَعَدَدَ لَكُمْ يَقَعُ حَدُّ الْبَرَاءَةِ وَالْهَجْرَةِ قَائِمَةً عَلَى حَالِهَا



مَا كَانَ لِلَّهِ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ حَاجَةٌ مِنْ مُسْتَسْرِ الْأُمَّةِ  
وَمُعَلَّنَا لَا يَتَعُ أَشْمُ الْحِجْرَةِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا مَعْرِفَةً  
الْحِجَّةِ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ عَرَفَهَا وَاقَرَّ بِمَا فِيهَا مِنْ مَنَاجِرٍ  
وَلَا يَقَعُ أَشْمُ الْأَسْتِضْعَافِ عَلَى مَنْ بَلَغَتْهُ الْحِجَّةُ  
فَسَمِعَتْهَا أذُنُهُ وَعَاهَا قَلْبُهُ إِنَّ أَمْرًا صَعِبَ  
مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ  
مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَلَا يَحْيِ  
حَدِيثُنَا الْأَصْدُورَ أَمِينَةً وَأَحْلَامَ مَرْزِيَّةٍ  
أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي وَلَا تَنَا  
يُطْرُقُ السَّمَاءُ أَعْلَمُ مِنِّي بِطُرُقِ الْأَرْضِ قَبْلَ  
أَنْ تَشْعُرَ بِرَجُلِهَا فَشَنَّةٌ تَطْلُقُ فِي حِظَامِهَا وَتَذْهَبُ  
بِأَحْلَامِ قَوْمِهَا وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقَّقَتْهُ  
أَحْمَدُ شُكْرًا لِأَنْعَامِهِ وَأَشْتَجِينَهُ عَلَى وَطَائِفِ

عَنْ يَزِيدِ الْجَنْدِ عَظِيمِ الْمَجْدِ وَأَشَدُّ أَرْحَمَ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
دَعَا إِلَى طَاعَتِهِ وَقَعَّرَ أَعْدَاءَهُ جَهَادًا عَنْ دِينِهِ  
لَا يَنْبِيهِ عَنْ ذَلِكَ أَجْمَاعٌ عَلَى تَكْذِيبِهِ وَالْتِمَاسُ  
لِإِطْفَاءِ نُورِهِ فَلَا تَصُومُوا بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّ لَهَا جَلَالَ  
وَبَشِيقًا عَزُورَتَهُ وَمَعْقِلًا عَنِيقًا ذُرْوَتَهُ وَبَادِرُوا  
الْمَوْتَ وَغَمْرَاتِهِ وَأَمِيدُوا لَهُ قَبْلَ حُلُولِهِ وَأَعِدُّوا لَهُ  
قَبْلَ تَرْفُوعِهِ فَإِنَّ الْغَايَةَ الْقِيَامَةَ وَكَفَى بِذَلِكَ  
وَإِعْظَامِ مَنْ عَقَلَ وَمُعْتَبِرٍ مَنْ جَهِلَ وَقَبْلَ بُلُوغِ الْغَايَةِ  
مَا تَعْلَمُونَ مِنْ ضَبُوحِ الْأَرْوَاحِ وَشِدَّةِ الْأَبْلَاسِ  
وَهُوَ اللَّامُطَّلَعُ وَرَوْعَاتِ الْفَزَعِ وَآخِثَلَا فِ  
الْأَضْلَاجِ وَأَشْتِكَالِ الْأَسْمَاعِ وَظُلْمَةِ اللَّحْدِ  
وَحَفِيفَةِ الْوَعْدِ وَغَمِّ الصَّرِيحِ وَبَرْدِ الصَّفْحِ  
فَاللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنَّ الدُّنْيَا مَا ضِيءٌ بِكُمْ عَلَى شَرْفِ



وَأَنْتُمْ وَالسَّاعَةُ فِي قَرْزٍ فَكَأَنَّمَا قَدْ جَاءَتْ بِإِسْرَاطِهَا  
وَأَزِفَتْ بِالْأُفُقِ فَأَهَا وَوَقَفَتْ بِكُمْ عَلَى سِرَاطِهَا  
وَكَلَّمْنَا قَدْ أَشْرَفَتْ بِرُكُلِهَا وَأَنَاخَتْ بِكُلَامِهَا  
وَأَنْصَرَمَتْ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا وَآخَرَجْتُمْ مِنْ حُصْنِهَا  
وَكُنْتُمْ كَيَوْمِ مَرْمَضٍ وَشَهْرٍ تَقْضِي وَصَارَ جَدِيدُهَا  
رِثَاوَسَمِينُهَا غَنَّا فِي مَوْقِفِ خُشَاكَ الْمُقَامِ وَأَمُورٍ  
مُشْتَبِهَةٍ عِظَامٍ وَنَارٍ شَدِيدٍ كَلِمَاتٍ عَالِ الْجَبِهَا  
سَاطِعٍ لَهَا مُتَغَيِّظٌ زَفِيرُهَا مُتَاجِحٌ شَعِيرُهَا بَعِيدٍ  
خُمُودُهَا ذَاكٍ وَقُودُهَا خَوْفٌ وَعِيدُهَا عَمَرُ قَرَارِهَا  
مُظْلِمَةٌ أَقْطَارُهَا حَامِيَةٌ قُدُورُهَا قَطِيعَةٌ أُمُورُهَا  
وَسَيِّقُ الذُّنُوبِ اتَّقُوا إِلَى النَّارِ إِلَى الْجَنَّةِ زُمْرًا قَدْ أَمِنَ  
الْعَذَابُ وَأَنْقَطَعَ الْعِتَابُ وَزُجِرَ جُوعُ النَّارِ  
وَأُظْمِئَتْ سِيمُ الدَّارِ وَرَضُوا الْمَثْوَى وَالْقَرَارُ

الَّذِينَ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا رَاكِبَةً وَأَعْيُنُهُمْ  
بِرَاكِبَةٍ وَكَانَ لِيَوْمِهِمْ فِي دُنْيَاهُمْ نَهَارٌ أَخْشَعًا  
وَأَسْتَغْفَارًا وَكَانَ نَهَارُهُمْ لَيْلًا تَوَحُّشًا وَأَنْقِطَاعًا  
فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ ثَوَابًا وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلُهَا  
فِي مَلِكٍ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ قَائِمٍ فَلَا عَوَاجِدَ إِلَّا اللَّهُ  
مَا بَرَّ عَايَتَهُ يَفُوزُ فَايُزُكُمُ وَيُلْصِقُ عَيْنَهُ تَحْسُرُ  
مُبْطِلُكُمْ وَبَادِرُ وَأَجَابُكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ فَأَنْتُمْ مُتَمَيِّزُونَ  
بِمَا أَسْلَفْتُمْ وَمَدِينُونَ بِمَا قَدْ مَشَرْتُمْ وَكَانَ قَدْرُكُمْ  
بِكُمْ وَالْخَوْفُ فَلَا رَجْعَةَ تَنَالُونَ وَلَا عَشْرَةَ  
تُقَالُونَ أَشْتَعْلُنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِطَاعَتِهِ وَطَاعَةِ  
رَسُولِهِ وَعَفَا عَنَّا وَعَنْكُمْ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ الزُّمُورُ  
الْأَرْضُ وَالْمَصِيدُ وَالْعَالِي الْبِلَادُ فَلَا تَحْزَنُ كُؤُوبُكُمْ  
وَسَيُوفُكُمْ وَهَوَى السَّيْرِ كُمْ وَلَا تَسْتَعْجِلُوا بِهَا لَمْ يُعْجَلْهُ اللَّهُ



لَكُمْ فَلَنَنْهَ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ  
حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَا كَانَ شَهِيدًا  
وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَأَسْتَوْجِبَ ثَوَابَ مَا نَوَى  
مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ وَقَامَتِ النِّيَّةُ مَقَامَ رَاغِبَاتِهِ بِسَيْفِهِ  
فَلَنْ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةٌ وَأَجَلٌ  
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَافِي شَيْءَ حَمْدِهِ وَالْغَالِبُ جُنْدَهُ وَالْمُتَعَالَى جَدُّهُ  
أَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمِهِ التَّوَلَّى وَالْإِلَهِ الْعَظِيمُ الَّذِي عَظَّمَ  
حِلْمَهُ نَعَى وَعَدَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا قَضَى وَعِلْمُ مَا يَمْضِي  
وَمَا مَضَى مُبْتَدِعُ الْخَلْقِ يُوقِعُ عِلْمَهُ وَمُنْشِئُهُمْ خُكْمَهُ  
بَلَا أَقْبَدُ وَلَا تَعْلِيمُ وَلَا أَخِذُ الْإِثَالِ صَانِعُ حَكِيمٍ  
وَلَا إِصَابَةُ خَطَأٍ وَلَا خَضْرَاءُ مَلَأَ وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا  
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أُنْبِئْتُهُ وَالنَّاسُ يُضَرِّبُونَ فِي غَمَرَةٍ

وَمُوجُونَ فِي حَيْرَةٍ قَدْ قَادَتْهُمْ أَرْمَةٌ الْحَيِّ وَأَسْغَلَتْ  
عَلَى أَفِيدَتِهِمْ أَقْفَالُ الدِّينِ أَوْصِيَكُمْ بِعِبَادَةِ اللَّهِ  
تَتَّقُوا اللَّهَ فَلَنُبَاحِقُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ وَالْمُوجِبَةُ عَلَى اللَّهِ  
حَقِّكُمْ وَأَنْ تَسْتَعِينُوا بِمَا عَلَى اللَّهِ فَلَنْ التَّقْوَى  
فِي الْيَوْمِ الْحَرِزُ وَالْجَنَّةُ وَفِي عِدِّ الطَّرِيقِ إِلَى الْجَنَّةِ  
مَسْلُوكًا وَاضِحٌ وَشَالِكُهُ رَابِعٌ وَمُسْتَوْدَعُهُ  
حَافِظٌ لَمْ تَبْرَحْ عَارِضُهُ نَفْسُهُ عَلَى الْأُمْرِ  
الْمَاضِي وَالْغَابِ بَيْنَ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا غَدًا إِذَا عَاذَ اللَّهُ  
مَا أَبَدَا وَأَخَذَ مَا أَعْطَى وَشَالَ عَمَّا أَشَدَّتْ  
فَمَا أَقْلٌ مِنْ قَبْلِهَا وَحَمَلَهَا حَقَّ حَمْلَهَا أُولَئِكَ الْأَقْلُونَ  
عَدَدًا وَهُمْ أَهْلُ صِفَةِ اللَّهِ سُحَّانَهُ إِذْ يَقُولُ  
وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ فَاهْطُوا بِأَسْمَاعِكُمْ  
إِلَيْهَا وَوَاعِظُوا خَدَّكُمْ عَلَيْهَا وَاعْتَاضُوا مِنْ كُلِّ سَلَفٍ



وَحَلَفَ مِنْ كُلِّ مَخْلَفٍ مُوَافِقًا لِيَقْطُولَ بِهَا نَوْمَكُمْ وَاقْطَعُوا  
بِهَا يَوْمَ كُمْ وَأَشْعِرُوا قُلُوبَكُمْ وَأَرْحِصُوا بِهَا دُنُوبَكُمْ  
وَدَاوُوبًا أَلْأَشْقَامَ وَبَادِرُ فَإِذَا الْجَمَامُ وَاعْتَبِرُوا  
بِمَنْ أَضَعَا وَيَعْتَبِرُونَ بِكُمْ مَنْ أَطْلَعَهَا أَلَا وَصُونُهَا  
وَتَصَوْنُهَا وَكُونُوا عَنِ الدُّنْيَا نَزَاهًا وَإِلَى الْآخِرَةِ  
وَلَاهَا وَلَا تَضَعُوا مَنْ رَفَعْتُهُ التَّقْوَى وَلَا تَرَفَعُوا  
مَنْ رَفَعْتُهُ الدُّنْيَا وَلَا تَشْتِمُوا بَارِقَهَا وَلَا تَسْمَعُوا  
نَاطِقَهَا وَلَا تَجِيبُوا نَاعِقَهَا وَلَا تَشْتَصِيحُوا بِإِشْرَاقِهَا  
وَلَا تُفْتَنُوا بِإِعْلَاقِهَا فَلَنْ يَبْرُقَ مَا خَالِكُ وَ  
تُطْفَأُ كَاذِبٌ وَأَمُوا لَهَا مُحَرُّوبَةٌ وَأَعْلَاقُهَا  
مَسْلُوبَةٌ أَلَا وَهِيَ الْمُصَدِّيقَةُ الْعُنُوزُ وَالْجَامِحَةُ  
الْحَزُونُ وَالْمَائِنَةُ الْخَوْزُ وَالْجُودُ الْكَنُودُ  
وَالْعُنُودُ الصَّدُودُ وَالْحَيُودُ الْمَيُودُ جَاهِلُهَا

أَنْتَقَالَ وَوَطَأَ شَاذِلَ لَذَالٍ وَعِزُّهَا ذُلٌّ وَجِدُّهَا هَزْلٌ  
وَعِلْوُهَا سُفْلٌ دَارُ حَرْبٍ وَسَلْبٌ وَتَيْبٌ عَطِبَ أَهْلُهَا  
عَلَى سَبَاقٍ وَسَبَاقٍ لِحَاقٍ فِرَاقٍ قَدْ خَيْرَتْ مَذَاهِبُهَا  
وَأَعْجَزَتْ مَهَارُهَا وَخَابَتْ مَطَالِبُهَا فَلَسَّ سَمُّهُمْ  
الْمَعَاقِلُ وَلَفَظَتْهُمْ الْمَنَابِلُ وَأَغْيَتْهُمْ الْمَحَاوِلُ  
فَمَنْ نَاجَ مَعْقُورٍ وَلَحِمَ مَحْزُورٍ وَشَلُو مَذْبُوحٍ  
وَدَمٍ مَسْفُوحٍ وَعَايِضَ عَلَى يَدَيْهِ وَصَافِقٍ لِكَفِّهِ  
وَمُرْتَفِقٍ خَدَّيْهِ وَزَارٍ عَلَى رَأْيِهِ وَرَاجِعٍ عَنْ غَنَمِهِ  
وَقَدْ أَذْبَرَتِ الْحِيلَةُ وَأَقْبَلَتِ الْعَيْلَةُ وَلَا تَحِينَ  
مَنَاصِرَ هَيْمَنَاتٍ هَيْمَنَاتٍ فَاتَ مَا فَاتَ وَذَهَبَ مَا ذَهَبَ  
وَمَصَبَتِ الدُّنْيَا الْحَالِ يَا لَهَا فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ  
وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ



وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُسَمِّي هَذِهِ الْخُطْبَةَ  
الْقَامِعَةَ وَهِيَ <sup>بِأَمْرِ</sup> تَتَضَمَّنُ دَمَ ابْلِيسَ  
عَلَى اسْتِخْبَارِهِ وَتَرْكِهِ السَّجُودَ  
لَادَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ  
الْعَصِيَّةَ وَتَبِعَ الْحِمِيَّةَ وَخَذَّ تَرْتِ  
النَّاسِ مِنْ سُلوِكِ طَرِيقَتِهِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَبَسَ الْعِزَّ وَالْكَبرِيَاءَ وَآخَازَ هُمَا  
لِنَفْسِهِ دُونَ خَلْقِهِ وَجَعَلَ مَا حَمَى وَحَرَّمَ عَلَى غَيْرِهِ  
وَأَمْطَفَا هُمَا الْحِلَالَ وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَى مَنْ نَازَعَهُ  
فِيهِمَا مِنْ عِبَادِهِ ثُمَّ أَخْبَرَ بِذَلِكَ مَلَائِكَتَهُ  
الْمُقَرَّبِينَ لِيُخَبِّرُوا أَصْحَابَهُ مِنْهُمْ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ  
فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَهُوَ الْعَالِمُ بِمُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ  
وَمُخْبَرَاتِ الْغُيُوبِ إِنِّي خَالِقُ بَشَرٍ مِنْ طِينٍ



طباطبائي

بنیاد محقق طباطبائی

فَإِذَا اسْوَيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ  
فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا ابْنَ آدَمَ  
الْحِمِيَّةُ فَلَا فَتَحَ عَلَى آدَمَ خَلْقَهُ وَتَعَصَّبَ إِلَيْهِ لِأَصْلِهِ  
فَعَدُوًّا لِلَّهِ إِمَامًا مُتَعَصِّبِينَ وَسَلَفًا لِمُتَكَبِّرِينَ  
الَّذِي وَضَعَ أَسْلَاسَ الْعَصِيَّةِ وَنَازَعَ اللَّهَ رِدَا الْجَبَرِيَّةِ  
وَأَذَرَ لِبَاسَ التَّعَرُّزِ وَخَلَعَ قَاعَ التَّكَلُّفِ لِلاِثْرُونَ  
كَيْفَ صَغَّرَهُ اللَّهُ بِتَكَبُّرِهِ وَوَضَعَهُ بِتَرْفُعِهِ  
فَجَعَلَهُ فِي الدُّنْيَا مَذْهُوبًا وَاعْدَلَهُ فِي الْآخِرَةِ  
سَعِيرًا وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ مِنْ نُوْرٍ  
يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ ضِيَاؤُهُ وَيُبَيِّرُ الْعُقُولَ زَوَاوُهُ وَ  
طَيِّبُهَا خُذْلُ الْأَنْفَاسِ عَرْفُهُ لَفَعَلَ وَلَوْ فَعَلَ لَظَلَّتْ لَهُ  
الْإِعْنَاقُ خَاضِعَةً وَلَحِقَتْ الْبُلُوفُ فِيهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ  
وَالِكُنَّ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ بَيْتًا خَلَقَهُ بِبَعْضِ مَا جَمَلُونَ



أَصْلُهُ تَمَيُّزًا بِالْأَخْتِبَارِ لَهُمْ وَنَفِيًا لِلأَسْتِكْبَارِ عَنْهُمْ  
 وَإِبْعَادًا لِلْخِيَلَاءِ مِنْهُمْ فَأَعْبُرُوا بِمَكَانٍ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ  
 بِإِبْلَيسَ إِذَا حَبَطَ عَمَلُهُ الطُّوْلُ وَجُنْدُهُ الْجَمِيدُ وَكَانَ  
 قَدْ عَدَلَ اللَّهُ سِتَّةَ أَلْفِ سَنَةٍ لَا يَذَرِي مِنْ سَيِّئِ الدُّنْيَا  
 أَمْرًا بِي الْآخِرَةِ عَنْ كِبَرِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ فَمَنْ يَعْلَمُ إِبْلَيسَ  
 يُسَلِّمُ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِمِثْلِ مَعْصِيَتِهِ كَلَامًا كَلَّمَ اللَّهُ  
 سُبْحَانَهُ لِيَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِشَرٍّ أَوْ بِمَنْزِلٍ خَيْرٍ مِنْهُ  
 مَلَكًا إِنْ حُكِمَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ  
 لَوْ أَحَدٌ وَمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ هَوَادَةٌ  
 فِي إِبَاحَةِ حِمِّي حَزْمِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ فَأَحْذَرُوا عَدُوَّ اللَّهِ  
 أَنْ يُعْدِيَ كُرْبِدَائِهِ وَأَنْ يَسْتَفِزَّكُمْ بِخِيَلِهِ وَرَجُلِهِ  
 فَلَعَمْرِي لَقَدْ فُوقَ لَكُمْ سَهْمَ الْوَعِيدِ وَآخِرُ لَكُمْ  
 بِالسَّيِّئِ الشَّدِيدِ وَرَمَاكُمْ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ

قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ  
 وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ قَدْ فَارَبَعِيَّ بَعِيدٍ وَرَجَمَ بَطْنِ غِي  
 صَبَّ صَدَقَهُ بِهِ ابْنُ الْحَمِيَّةِ وَإِخْوَانُ الْعَصِيَّةِ  
 وَفُتَّانُ الْكِبَرِ وَالْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى إِذَا انْفَتَحَتْ  
 الْجَاهِلِيَّةُ مِنْكُمْ وَاسْتَحْكَمَتِ الطَّمَاعِيَّةُ مِنْهُ  
 نِيَكُمْ فَجَمَعَتِ الْجَبَالُ مِنَ السِّرِّ الْخَفِيِّ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ  
 سَتَفَعَلَ سُلْطَانُهُ عَلَيْكُمْ وَدَلَّ جُنُودُهُ خَوْكُمْ  
 لَأَقْمُوكُمْ وَلَجَاتِ الدُّلِّ وَأَحْلُوكُمْ وَرَطَّاتِ  
 لَقَتْلٍ وَأَوْطَاءُكُمْ رَاثِيَانِ الْجِرَاحَةِ طَعْنًا  
 فِي عُيُونِكُمْ وَكَرَّافِي جُلُوقِكُمْ وَدَقَّالْمَسَاجِرِكُمْ  
 قَصْدًا لِمَقَاتِلِكُمْ وَسَوْقًا لِحَزَائِمِ الْقَهْمِ  
 إِلَى النَّارِ الْمَعْدَّةِ لَكُمْ فَاصْبِرْ أَغْظَرَ فِي دِينِكُمْ  
 بِرَحْمَةٍ وَأَوْزَى فِي دُنْيَاكُمْ قَدْ حَامَى الدِّينَ أَصْحَابُكُمْ

طعن الباطن والظاهر  
 افعل

ولف الشيا  
 أهسته دفت افعل



بنیاد محقق طباطبائی



أَصْلُهُ تَمَيُّزًا بِالْأَخْتِبَارِ لَهُمْ وَنَفِيًا لِلْأَسْتِكْبَارِ عَنْهُمْ  
وَابْتِعَادًا لِلْخِيَلَاءِ مِنْهُمْ فَأَعْتَبُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ  
بِإِبْلِيسَ إِذَا حَبَطَ عَمَلُهُ الطُّوْلُ وَجُنْدُهُ الْجَمِيدُ وَكَانَ  
قَدْ عَدَلَ اللَّهُ سِتَّةَ أَلْفِ سَنَةٍ لَا يَذَرُ مِنْ شَيْءٍ الدُّنْيَا  
أَمْ شَيْءٍ الْآخِرَةِ عَنْ كِبَرِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ فَمِنْ عَدْلِ إِبْلِيسَ  
يَسْلُمُ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِمِثْلِ مَعْصِيَتِهِ كَلَامًا كَانِ اللَّهُ  
سُبْحَانَهُ لِيَدْخُلَ الْجَنَّةَ بِشَرٍّ أَوْ بِمَنْ أَخْرَجَهُ مِنْهَا  
مَلَكًا إِنْ حُكِمَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ  
لِوَاحِدٍ وَمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ هَوَادَةٌ  
فِي إِبَاحَةِ حِمِّي حَزْمِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ فَأَخَذُوا وَعَدُوا اللَّهَ  
أَنْ يُعْدِيَ كُفْرًا بِهِ وَأَنْ يُسْتَفْزَكُمْ بِخِيَلِهِ وَرَجُلُهُ  
فَلَعَمْرِي لَقَدْ فَوَّقَ لَكُمْ سَهْمَ الْوَعِيدِ وَأَعْرَفَ لَكُمْ  
بِالسَّعْيِ الشَّدِيدِ وَرَمَاكُمْ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ

وَقَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ  
وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ قَدْ فَارَغْتَ بَعِيدَ رَجْمَا بِطَرِيقِ  
مُصِيبِ صِدْقِهِ بِأَبْنَاءِ الْحِمِيَّةِ وَإِخْوَانِ الْعَصِيَّةِ  
وَفُرْشَانِ الْكِبَرِ وَالْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى إِذَا انْفَتَحَتْ  
لَهُ الْجَاهِلَةُ مِنْكُمْ وَأَسْتَحْكَمْتَ الطَّمَاعِيَّةَ مِنْهُ  
فِيكُمْ فَجَمَعْتَ الْحَيَالَ مِنَ السِّرِّ الْخَفِيِّ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ  
أَسْتَفْعَلَ سُلْطَانَهُ عَلَيْكُمْ وَدَلَّ خُنُودَهُ خُوكُمْ  
فَلَا تَحْمُوكُمْ وَلَجَاتِ الدُّلِّ وَأَحْلَوْكُمْ وَرَطَّاتِ  
الْقَتْلِ وَأَوْطَاءُكُمْ رَاثِيَانِ الْجِرَاحَةَ طَعْنًا  
فِي عُيُونِكُمْ وَكُرًّا فِي جُلُوقِكُمْ وَدَقًّا لِمَسَاحِرِكُمْ  
وَقَصْدًا لِمَقَاتِلِكُمْ وَسَوْفَ أَخَذَ زَائِمُ الْقَهْرِ  
إِلَى النَّاسِ الْمَعْدَّةَ لَكُمْ فَاصْبِرْ أَكْثَرُ دِينِكُمْ  
حَرْجًا وَأَوْزَى دُنْيَاكُمْ قَدْ حَامَى الدِّينَ أَصْحَابُكُمْ

من الزيادة والقصص  
افعال

ولف الشبهة  
أهسته دفت افعال



بنیاد محقق طباطبائی



لَمْ تَصَابِرُوا عَلَيْهِمْ مُتَالِبِينَ فَاجْعَلُوا عَلَيْهِ حَدَّكُمْ  
 وَلَهُ جِدَّكُمْ فَلَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ خَسِرَ عَلَىٰ أَمْلِكُمْ وَوَقَعَ  
 فِي حَسْبِكُمْ وَدَفَعَ فِي نَسَبِكُمْ وَأَجْلَبَ خَيْلَهُ عَلَيْكُمْ  
 وَقَصَدَ بِرَجُلِهِ سَبِيلَكُمْ يَقْتَضُونَكُمْ بِكُلِّ مَكَازٍ  
 وَيَضْرِبُونَ مِنْكُمْ كُلَّ بَنَانٍ لَا تَسْبَعُونَ خَيْلَهُ وَلَا تَنْفَعُونَ  
 بِعَنْتِهِ فِي حَوْمَةٍ ذُو حَلْقَةٍ ضَيِّقٍ وَعَرَصَةٍ مَوْتٍ وَجَوْلَةٍ  
 بَلَاءٍ فَاطْفِقُوا مَا يَكُونُ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ بَرٍّ أَوْ عَصِيَّةٍ  
 وَاحْتِقَادِ الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنَّمَا تَكُونُ تِلْكَ الْحِمِيَّةُ فِي الْمُسْلِمِ  
 مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَوَاتِهِ وَنَزَعَاتِهِ وَنَفْسَاتِهِ  
 وَاعْتَمَدُوا وَضَعَ النَّذْلِ عَلَىٰ رُءُوسِكُمْ وَالْقَاتِلِ تَعْدُزُ  
 حَتَّىٰ أَقْدَامُكُمْ وَخَلَعَ التَّكَبُّرُ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ  
 وَاتَّخَذُوا التَّوَاضُّعَ مَسْلَحَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ  
 ابْلِيسَ وَجُنُودِهِ فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُودًا وَاعْوَانًا

وَأَجْلًا وَفَرَسَانًا وَلَا تَكُونُوا كَالْمُكِبِّ عَلَىٰ أَمْرِهِ  
 مِنْ غَيْرِ مَا فَضَّلَ جَعَلَهُ اللَّهُ فِيهِ سَوَىٰ مَا الْحَقَّةُ الْعَظْمَةُ  
 بِنَفْسِهِ مِنْ عَدَاوَةِ الْحَسَدِ وَقَدْحَةِ الْحِمِيَّةِ فِي قَلْبِهِ  
 مِنْ نَارِ الْغَضَبِ وَنَفْحِ الشَّيْطَانِ فِي أَنْفِهِ مِنْ رَجَحِ الْكِبَرِ  
 الَّتِي أَعْقَبَهُ اللَّهُ بِهِ الدَّامَةَ وَالزَّمَةَ أَثَامَ الْقَاتِلِينَ  
 إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَقَدْ آمَعْتُمْ فِي الْبَغْيِ وَافْسَدْتُمْ  
 فِي الْأَرْضِ مَصَارِحَةَ اللَّهِ مِنَ الْمُنَاصِبَةِ وَمُبَارَزَةِ الْمُؤْمِنِينَ  
 بِالْمُحَارَبَةِ فَاللَّهُ اللَّهُ فِي كِبَرِ الْحِمِيَّةِ وَخُرَاجِ الْجَاهِلِيَّةِ  
 فَلَيْتَهُ مَلَأَ الشَّيْطَانِ وَمَفَاتِحِ الشَّيْطَانِ الَّتِي خَلَعَ  
 بِهَا الْأُمَمَ الْمَاضِيَةَ وَالْقُرُونَ الْحَالِيَةَ حَتَّىٰ اغْتَبَقُوا  
 فِي حَادِثِ جَهْلَاتِهِ وَمَهَاوِي ضَلَالَتِهِ ذُلًّا عَنْ سِيَاقِهِ  
 سُلْسًا فِي قِيَادِهِ امْتَرَأَتْهَا مَتَابِقُ الْقُلُوبِ فِيهِ وَتَابَعَتْ  
 الْقُرُونَ عَلَيْهِ وَكَبُرَتْ أَضَاقَتِ الصُّدُورُ بِهِ إِلَّا فَالْحَدَرَ



الْحَذَرُ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ وَكُبرَائِكُمُ الَّذِينَ تَكْبَرُوا عَنْ  
حَسْبِهِمْ وَتَرْفَعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ وَالْقُوَّةَ الَّتِي تَعْلَى بِهِمْ  
وَجَاحِدُوا اللَّهَ مَا صَنَعَ بِهِمْ مُكَابَرَةً لِقَضَائِهِ وَمُغَالَبَةً  
لِدَلَالِيهِ فَلَا تَنْتُمْ قَوَاعِدُ أَسَاسِ الْعَصْبَةِ وَدَعَائِمُ أَرْكَانِ  
الْفِتْنَةِ وَسُيُوفُ اعْتِرَازِ الْجَاهِلِيَّةِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا  
تَكُونُوا لِلنِّعَمِ عَلَيْهِ عَلَيْكُمْ رَاضِدًا أَوْ لَا لِفَضْلِهِ غَدِمًا  
حُسَادًا أَوْ لَا تُطِيعُوا إِلَّا دُعَاءَ الَّذِينَ شَرِبْتُمْ بِصُفُوفِهِمْ  
كَذَرَهُمْ وَخَلَطْتُمْ بِحَبِّتِكُمْ مَرَضَهُمْ وَادْخَلْتُمْ  
فِي حَقِّكُمْ بَاطِلَهُمْ وَهَمُّ أَسَاسِ الْفُسُوقِ وَأَحْلَاشُ  
الْعُقُوفِ اخْتَلَدْتُمْ إِبْلِيسَ مَطَايَا ضَلَالٍ وَجُنْدًا بِهِمْ  
يُصُولُ عَلَى النَّاسِ وَتَرَاجِمُهُ يَنْطَوِّقُ عَلَى السَّيِّئَاتِ  
أَسْتَرَا قُلُوبَ الْعُقُولِ وَدَخَلُوا فِي عُيُونِكُمْ وَنَفْسًا  
فِي أَسْمَاعِكُمْ فَجَعَلَكُمْ مَرِيضِينَ بِهِ وَمَوْطِيئًا قَدَمِهِ

وَمَا خَذَلَهُ فَأَعْتَبِرُوا بِمَا أَصَابَ الْأُمَمَ الْمُشْتَكِرِينَ  
مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَصَوْلَاتِهِ وَقَائِعِهِ وَمَثَلَاتِهِ  
وَاتَّعِظُوا بِمَثَلِ خُدُودِهِمْ وَمَصَارِعِ جُنُودِهِمْ وَأَسْتَعِينُوا  
بِاللَّهِ مِنْ لَوَاخِ الْكِبَرِ كَمَا اسْتَعِينُونَهُ مِنْ طَوَارِقِ  
الدَّهْرِ فَلَوْ رَخَصَ اللَّهُ بِالْكَبَرِ لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ  
لَرَخَصَ فِيهِ لِحَاصَةِ أَنْبِيَائِهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَلَكِنَّهُ  
يُسَخِّرُهُ لِكَرِهٍ إِلَيْهِمُ التَّكَابُرَ وَرَضِيَ لَهُمُ التَّوَاضُّعَ  
فَالصُّغُوفُ فِي الْأَرْضِ خُدُودُهُمْ وَعَقَبَرُ فِي التُّرَابِ  
وَجُودُهُمْ وَخَفِضُوا أَجْنَاحَهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَكَانُوا  
أَقْوَامًا مُسْتَضْعَفِينَ قَدْ اخْتَبَرَهُمُ اللَّهُ بِالْخِصَّةِ وَأَبْتَلَاهُمْ  
بِالْجَهْدِ وَأَمْتَحَنَهُمْ بِالْخَاوِفِ وَمَحَضَّهُمْ بِالْمَكَارِهِ  
فَلَا تَعْتَبِرُوا الرِّضَا وَالسَّخَطَ بِالْمَالِ وَالْوَلَدَ جَهْلًا بِمَوَاقِعِ  
الْفِتْنَةِ وَالْاِحْتِبَارَ فِي مَوَاضِعِ الْغِنَى وَالْاِقْتِسَارَ



وَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُجَّانَهُ أَحْسَبُونَ أَنِّي مَانِعٌ لَهُمْ مِنْ  
وَبَيْنَ نُسَاعِ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ فَلَا إِلَهَ  
سُجَّانَهُ وَتَحْتِ عِبَادَهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ  
بِأُولِيائِهِمُ الْمُسْتَضْعِفِينَ فِي أَعْيُنِهِمْ وَلَقَدْ خَلَّيْنَا  
عَمْرَانًا وَآخُوهُ هَرُونَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى فِرْعَوْنَ  
وَعَائِلَتِهِمَا مَذَارِعَ الصُّوفِ وَيَدَيْنِهِمَا الْعَصَى فَنُفِثَا  
لَهُ أَنْ أَسْلَمَ بَقَاءَ مُلْكِهِ وَدَدَ أَمْرَ عِزِّهِ فَقَالَ لَا تَعْجَبُونَ  
مِنْ هَذَا يُشْرِي طَائِفٌ إِلَى وَامْرِ الْعِزِّ وَبَقَاءِ الْمُلْكِ  
وَمَا يَمَاتُونَ مِنْ حَالٍ لِلذُّلِّ وَالْفَقْرِ فَعَلَّا الْفَتَى  
عَلَيْهِمَا أَسَاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ إِعْظَامًا لِلذَّهَبِ وَجَمْعُهُ  
وَإِحْتِقَارًا لِلصُّوفِ وَلِنَبِيهِ وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ سُجَّانَهُ  
بِأَنْبِيَائِهِ حَيْثُ بَعَثَهُمْ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كُنُوزَ الْأَنْبِيَاءِ  
وَمَعَادِنَ الْعُقَيَّارِ وَمَغَارِثَ الْجِنَانِ أَنْ يَحْشُرَ مَعَهُمْ طَيْرَ السَّمَاءِ

وَوُحُوشَ الْأَرْضِ لَفَعَلُوا لَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ الْبَلَاءُ وَبَطَلَ  
الْجَزَاءُ وَآمَحَلَّ الْأَنْبَاءُ وَلَمَّا وَجِبَ لِلْقَابِلِينَ  
أَجُورُ الْمُتَبَلِّغِينَ وَلَا أَشَقَّ الْمُؤْمِنُونَ ثَوَابَ الْحُسَيْنِ  
وَلَا لَزِمَتْ الْأَسْمَاءُ مَعَانِيهَا وَلَكِنَّ اللَّهَ سُجَّانَهُ  
حَلَّ رُسُلَهُ أُولَى قُوَّةٍ فِي عَزَائِمِهِمْ وَضَعَفَهُ  
فِي مَاتَرَاتِ الْأَعْيُنِ مِنْ حَبَالَتِهِمْ مَعَ قَبَاعَةِ تَمَلُّهِ  
الْقُلُوبِ وَالْعُيُونِ غَيٍّ وَخَصَاصَةٍ تَمَلُّ الْأَبْصَارِ  
وَالْأَسْمَاعِ أَذَى وَلَوْ كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ أَهْلَ قُوَّةٍ  
لَا تُرَامُ وَعِزَّةٍ لَا تُصَامُ وَمُلْكٍ لَا تُمَدُّ خِيَوُهُ  
أَعْنَاقُ الرِّجَالِ فَتُشَكُّ إِلَيْهِ عَقْدُ الرِّجَالِ لَكَانَ  
ذَلِكَ أَهْوَنَ عَلَى الْخَلْقِ فِي الْأَعْتِبَارِ وَابْتَعَدَ لَهُمْ  
مِنَ الْإِسْتِكْبَارِ وَالْمُنَوَاعِ رُغْبَةٌ قَاهِدَةٌ لَهُمْ  
أَوْ رَغْبَةٌ مَا يَلِيهِ عَمَّ فَكَانَتْ النِّيَّاتُ مُشْتَرِكَةً



وَالْحَسَنَاتُ مُقْتَسَمَةٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ  
الْأَسْبَاحُ لِرُسُلِهِ وَالتَّصَدُّقُ بِكُتُبِهِ وَالْحَشْوُوعُ لَوَجْهِهِ  
وَالْإِسْتِكَانَةُ لِأَمْرِهِ وَالْإِسْتِسْلَامُ لِطَاعَتِهِ أَمُورًا  
لَهُ خَاصَّةً لَا تَشُوبُهَا مِنْ غَيْرِ مَا شَائِبَةٍ وَكُلَّمَا كَانَتْ  
الْبُلُوقُ وَالْإِخْتِبَارُ اعْظَمَ كَانَتْ لِمَشُوبَةٍ وَالْجَزَاءُ  
أَجْزَلَ لَاتَزَوُّرَ أَنْ اللَّهَ سُبْحَانَهُ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ  
مِنْ لَدُنْ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ  
بِأَحْجَارٍ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَبْصُرُ فَجَعَلَهَا  
بَيْتَهُ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَامًا ثُمَّ وَضَعَهُ بِدَوْعٍ  
يَفَاعُ الْأَرْضَ حَجَرًا وَاقْلَ تَبَاقُ الدُّنْيَا مَدْرًا وَاضْبُوقَ  
بُطُونِ الْأَدْوِيَةِ قُطْرِيْنِ جِبَالِ خَشْنَةٍ وَرِمَالِ دِمْنَةٍ  
وَعُيُوزِ وَشَلَّةٍ وَفَرَى مُنْقَطِعَةٍ لَا يَزْكُو بِهَا خَفٌّ  
وَلَا حَافِرٌ وَلَا ظِلْفٌ ثُمَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَدَهُ

أَنْ يَشُوْا أَعْطَاهُمْ خُوءَهُ فَصَارَ مَثَابَةً لِمُنْتَجِعِ أَشْفَارِهِمْ  
وَعَايَةِ لِمَلَقِيْ حَالِهِمْ تَهَوَّى إِلَيْهِ ثَمَانُ أَلْفِ فَيْدَةٍ مِنْ مَقَاوِرِ  
قِفَارٍ سَحِيْقَةٍ وَمَهَاوِيْ فُجَاجٍ عَمِيْقَةٍ وَجَزَائِرِ خَارِ  
مُنْقَطِعَةٍ حَتَّى يَمُرُّ وَامْنَاكِبُهُمْ ذُلًّا يُمْلَلُونَ لِلَّهِ حَوْلَهُ  
وَيَزْمَلُونَ عَلَى أقدامِهِمْ شُعْنًا غَيْرَ إِلَهٍ قَدْ نَبَذَ السَّرَابِيلَ  
وَرَأَى ظُهُورَهُمْ وَشَوَّوْا بِأَعْفَافِ الشُّهُورِ مَحَاسِنَ  
خَلْقِهِمْ رَابِتِلَاءَ عَظِيْمًا وَآمَتْجَانًا شَدِيْدًا وَاخْتِبَارًا  
مُيَبَّنًا وَتَحْيِيصًا بِلَيْعٍ جَعَلَهُ اللَّهُ سَبَبًا لِرَحْمَتِهِ  
وَوُضْعَةً إِلَى جَنَّتِهِ وَلَوْ أَنَّ أَدَسُّهَا أَنِ يَضَعُ بَيْتَهُ  
الْحَدَامَ وَمَشَاعِرَهُ الْعِطَامَ مِنْ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ وَسَهْلٍ  
وَقَرَارٍ جَمْرٍ الْأَشْجَارِ دَانِي الثَّمَارِ مُلْتَقِي الْبُنَى مُتَّصِلِ  
الْقُرَى بِبُنَى سَمَرَاءَ وَرَوْضَةِ خَضْرَاءَ وَأَنْفَافِ  
مُحْدَقَةٍ وَعَجْرَاصٍ مُعْدَقَةٍ وَرُزُوجٍ نَاضِدَةٍ



وَمِنْ عَمَلَةٍ لَكَ أَنْ قَدْ صَغُرَ قَدْرُ الْجَزَاءِ عَلَى حَسَبِ  
ضَعْفِ الْبَلَاءِ وَلَوْ كَانَتْ الْأَشْيَاءُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا  
وَالْأَحْجَارُ الْمَرْفُوعُ بِهَا بَيْنَ مُرْدَةٍ خَضِرَاءَ وَيَاقُوتَةٍ  
جَمْرَاءَ وَنُورٍ وَضِيَاءٍ لَخَفَّتْ ذَلِكَ مُضَارِعَةٌ  
الشَّكِّ فِي الصَّدُورِ وَلَوْ ضَعَّ مُجَاهِدَةٌ ابْلِيسَ عِزَّ الْقُلُوبِ  
وَلَنَفَى مُعْجَلُ الرَّيبِ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَخْتَبِرُ  
عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ فَيَتَعَبَّدُهُمْ بِالْوَأْرِ الْمَجَاهِدِ  
وَيُبْلِيهِمْ بِصُرُوفِ الْمَكَارِهِ إِخْرَاجًا لِلتَّكْبَرِ  
مِنْ قُلُوبِهِمْ وَأَشْكَانًا لِلتَّذَلُّكِ فِي نَفْسِهِمْ وَلِيَجْعَلَ  
ذَلِكَ أَبْوَابًا فَتْحًا إِلَى فَضْلِهِ وَأَسْبَابًا ذَلَالًا لِعَفْوِ اللَّهِ  
اللَّهُ فِي عَاجِلِ الْبَغْيِ وَآجِلِ وَخَامَةِ الظُّلْمِ وَسَوْعَاتِهِ  
الْكِبَرِ فَإِنَّهَا مَصِيدَةُ ابْلِيسَ الْعُظْمَى وَمَكِيدَةُ الْكِبَرِ  
الَّتِي تَسَاوَرُ قُلُوبَ الرِّجَالِ مُسَاوَرَةَ السُّمُومِ الْقَاتِلَةِ

فَمَا تُكَيِّدُ أَبَدًا وَلَا تُشَوِي أَحَدًا لِأَعْمَالِ الْعِلْمِ وَلَا مِقْلًا  
فِي طَمَرِهِ وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ  
بِالصَّلَوَاتِ وَالزَّكَوَاتِ وَمُجَاهِدَةِ الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ  
الْمَفْرُوضَاتِ تَسْكِينًا لَأَطْرَافِهِمْ وَتَحْشِيْعًا لِبَصَارِهِمْ  
وَتَذَلُّلًا لِنَفْسِهِمْ وَتَخْفِيفًا لِقُلُوبِهِمْ وَإِذْهَابًا لِلْإِلْهَامِ  
عَنْهُمْ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَعْفِيرٍ عَنَّا يُقَالُ لَوْجُوهُ بِالْتَّرَابِ  
تَوَاضَعَاوُ الصَّاقِ كَرَأَيْتُمُ الْجَوَارِحَ بِالْأَرْضِ  
تَصَاغُرًا وَلِحُوقِ الْبُطُونِ بِالْمَنُونِ مِنَ الصِّيَامِ تَذَلُّلًا  
مَعْمَا فِي الزَّكَاةِ مِنْ صُرُوفِ ثَمَرَاتِ الْأَرْضِ وَغَيْرِ  
ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْمُسْكِنَةِ وَالْفَقْرِ أَنْظَرُوا إِلَى مَا  
فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنْ قَمْعِ نَوَاجِمِ الْفَخْرِ وَقَدْحِ طَوَالِعِ  
الْكِبَرِ وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ  
يَتَعَصَّبُ لَشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنِ عِلَّةٍ تَحْتَمِلُ ثَمَوِيَةَ الْجَعَا



أَوْحَجَّةٌ تَلِيْطُ بِعُقُوبِ السُّفْهَاءِ غَيْرَ كُمْ فَلَنْ كُمْ  
تَعَصَّبُونَ لِأَمْرٍ مَا يُعْرِفُ لَهُ سَبَبٌ وَلَا عِلَّةٌ أَمَّا ابْنُ  
فَتَعَصَّبَ عَلَى إِجْرٍ لِأَصْلِهِ وَطَعَنَ عَلَيْهِ فِي خَلْقِهِ  
فَقَالَ أَنَا رَكِي وَأَنْتَ طَيْبِي وَأَمَّا الْأَغْنِيَاءُ مِنْ مُتْرَفَةِ  
الْأَمْرِ فَتَعَصَّبُوا لِثَنَاءِ مَوَاقِعِ النِّعَمِ فَقَالُوا خُذْ أَكْثَرَ  
أَمْوَالٍ وَأَوْلَادًا وَمَا خُذْ مُعَذِّبِينَ فَلَنْ كَانَ لَبَدًّا  
مِنَ الْعَصِيَّةِ فَلْيَكُنْ تَعَصُّبُكُمْ لِمَا كَانُوا يَحْلُلُونَ  
وَمَحَامِدُ الْأَفْعَالِ وَمَحَاسِنُ الْأُمُورِ الَّتِي تَقَاضَتْ  
فِيهَا الْحُجْدَاءُ وَالْحُجْدَاءُ مِنْ بُيُوتَاتِ الْعَرَبِ وَيَعَاسِبُ  
الْقَبَائِلُ بِالْأَخْلَاقِ الرَّغِيْبَةِ وَالْأَخْلَامِ الْعَظِيْمَةِ  
وَالْأَخْطَابِ الْجَلِيلَةِ وَالْأَثَارِ الْمُحْمُودَةِ فَتَعَصَّبُوا  
لِلْحِلَالِ الْحَمْدُ مِنَ الْحِفْظِ لِلْجَوَارِ وَالْوَفَاءِ بِالنِّهَامِ  
وَالطَّاعَةِ لِلْبِرِّ وَالْمُعَصِيَةِ لِلْكِبَرِ وَالْأَخْذِ بِالْفُضْلِ

وَالْكُفْرِ عَنِ الْبَغْيِ وَالْإِعْظَامِ لِلْقَتْلِ وَالْإِنْصَافِ لِلخَلْقِ  
وَالْكُظْمِ لِلْغَيْظِ وَاجْتِنَابِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ  
وَأَحْذَرُوا مَا نَزَلَ بِالْأَمْرِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْمَثَلَاتِ  
بَسُّوْا الْأَفْعَالِ وَذَمِّمُوا الْأَعْمَالِ فَتَذَكَّرُوا فِي الْخَيْرِ  
وَالشَّرِّ أَحْوَالَهُمْ وَأَحْذَرُوا أَنْ تَكُونُوا امْتِثَالَهُمْ فَلَمَّا تَفَكَّرْتُمْ  
فِي تَفَاوُتِ حَالِهِمْ فَالزَّمُوا كُلَّ أَمْرٍ لَزِمَةَ الْعِزَّةُ  
بِهِ حَالُهُمْ وَزَاوَتْ الْأَعْدَاءُ لَهُ عَنْهُمْ وَمُدَّةُ الْعَافِيَةِ  
فِيهِ عَلَيْهِمْ وَانْقَادَتِ النِّعْمَةُ لَهُ مَعَهُمْ وَوَصَلَتِ الْكَرَامَةُ  
عَلَيْهِمْ حُبْلُهُمْ مِنَ الْجِتْنَابِ لِلْفِرْقَةِ وَاللِّزْوِ وَاللَّافَةِ  
وَالْتِحَاضِ عَلَيْهِمُ وَالنَّوَاصِي بِهَا وَاجْتَنِبُوا كُلَّ أَمْرٍ  
كَسَرَفَقَتِهِمْ وَأَوْهَنَ مُتَمَمُّهُ مِنْ تَضَاعُغِ الْقُلُوبِ  
وَتَشَاخُصِ الصُّدُورِ وَتَدَابُرِ النُّفُوسِ وَتَحَاذُرِ الْأَيْدِ  
وَتَذَبُّرِ الْأَحْوَالِ الْمَاضِينَ مِنَ الْمَوْضِعِ قَبْلَكُمْ



كَيْفَ كَانُوا لِحَالِ التَّخَيُّصِ وَالْبَلَاءِ أَمْ يَكُونُوا  
أَثْقَلَ الْخَلَائِقِ أَعْبَاءً وَأَحْمَدَ الْعِبَادِ بَلَاءً وَأَضْيَقَ  
أَهْلَ الدُّنْيَا حَالًا اخْتَدْتُمْ الْفَرَاعِنَةَ عَجِيدًا فَسَامُوهُمْ  
سُوءَ الْعَذَابِ جَرَّ عُنُومُ الْمَرَارِ فَلَمْ تَبْرَحِ الْحَالُ  
بِهِمْ فِي ذُلِّ الْهَلَاكَةِ وَفَهَرِ الْغَلْبَةِ لَا تَجِدُونَ حِيلَةً  
فِي امْتِنَاعٍ وَلَا سَبِيلًا إِلَى دَفْعِ حَتَّى إِذَا رَأَى اللَّهُ  
جِدَّ الصَّبْرِ مِنْهُمْ عَلَى الْإِذِي فِي مَحَبَّتِهِ وَالْإِحْتِمَالِ  
لِلْمَكْرُوهِ مِنْ خَوْفِهِ جَعَلَ لَهُمْ مِنْ مَضَائِقِ الْبَلَاءِ فَرْجًا  
فَلَبَدَ لَهُمُ الْعِزِّ مَكَانَ الذُّلِّ وَالْأَمْنُ مَكَانَ الْخَوْفِ  
فَصَارُوا أَمْلُوكًا حَكَّامًا وَائِمَّةً أَعْلَامًا وَبَلَغَتْ  
الْكَرَامَةُ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ مَا لَمْ تَذْهَبِ الْأُمَالُ إِلَيْهِ بِهِمْ  
فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانُوا لِحَيْثُ كَانَتْ الْأُمَلَاءُ مُجْتَمِعَةً  
وَالْأَهْوَاءُ مُتَلَفَةً وَالْقُلُوبُ مُعْتَدِلَةً وَالْأَيْدِي مُتَرَادِفَةً

وَالسُّيُوفُ مُتَنَاصِرَةً وَالْبَصَائِرُ نَافِذَةً وَالْعَزَائِمُ وَاحِدَةً  
لَمْ يَكُونُوا أَرْبَابًا فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِينَ وَمُلُوكًا عَلَى  
رِقَابِ الْعَالَمِينَ وَانْظُرُوا إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ فِي آخِرِ  
أُمُورِهِمْ حِينَ وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ وَتَشَتَّتِ الْأَلْفَةُ  
وَاخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ وَالْأَفِيدَةُ وَتَشَعَّبُوا الْمُخْتَلِفِينَ  
وَتَفَرَّقُوا الْمُتَحَارِبِينَ قَدْ خَلَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِبَاسَ  
كَرَامَتِهِ وَسَلَبَهُمْ عُصَارَةَ نِعْمَتِهِ وَبَقِيَ قِصَصُ  
أَخْبَارِهِمْ فِيكُمْ عِبَرًا لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنْكُمْ وَاعْتَبِرُوا  
بِحَالِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَبَنِي إِسْحَاقَ وَبَنِي إِسْرَافِيلَ  
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَمَا أَشَدَّ اخْتِدَالَ الْأَحْوَالِ وَأَقْرَبَ اشْتِبَاهِ  
الْأَمْثَالِ تَلَمَّسُوا أَمْرَهُمْ فِي حَالِ تَشَتُّبِهِمْ وَتَفَرُّقِهِمْ  
لَيْلًا كَانَتْ الْأَكَا سِرَّةً وَالْقِيَامَةُ أَرْبَابًا لَهُمْ  
يُخْتَارُونَ عَنْ رَيْفِ الْآفَاقِ وَخَيْرِ الْعِدَاقِ وَخُصْرَةِ الدُّنْيَا



إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْخِ وَمَهَابِ الدَّرَجِ وَنَكَدِ الْمَعِاشِ  
فَتَرَكُوهُمْ عَالَةً مَسَاكِينَ إِخْوَانِ بَرٍّ وَوَتَرٍ  
أَذَلَّ الْأَمْرَ دَارًا وَاحِدَةً قَرَارًا لَا يَأْوِدُنَ الْحِجَاحُ  
دَعْوَةً يُعْتَصِمُونَ بِهَا وَلَا إِلَى ظِلِّ أُلْفَةٍ يُعْتَمِدُونَ عَلَى  
عِزِّهَا فَالْأَخْوَالُ مُضْطَرِبَةٌ وَالْأَيْدِي مُتَخَلِّفَةٌ وَالْكَثَرَةُ  
مُفَرِّقَةٌ فِي بَلَاءٍ أَرَادَ الْخَلْقُ جَهْلُ مَنْ بَنَى مَوْودَةً  
وَأَصْنَامَ مَعْبُودَةٍ وَأَرْحَامَ مَقْطُوعَةٍ وَغَارَاتِ  
مَشْنُونَةٍ فَلَا نَظَرَ إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِينَ  
بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا فَعَقَدَ بِمِثْلِهِ طَاعَتَهُمْ وَجَمَعَ  
عَلَى دَعْوَتِهِ أُلْفَتَهُمْ كَيْفَ نَشَرْتَ النِّعْمَةَ  
عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا وَأَسَالَتْ لَهُمْ جَدَاوِلَ  
نِعِيمَتِهَا وَالتَّفَتُّ إِلَى مِلَّةٍ بِهِمْ فِي عَوَايِدِ بَرَكَاتِهَا  
فَلَا صَبَحُوا فِي نِعِيمِهَا عَرَفِينَ وَفِي حَصْرَةِ عِلْسِهَا فَالْإِيَّاسُ

قَدْ تَرَبَّعَتْ الْأُمُورُ بِهِمْ فِي ظِلِّ سُلْطَانٍ قَاهِرٍ وَأَوْثَمَ الْحَالُ  
إِلَى كَنْفِ عِزِّ غَالِبٍ وَتَعَطَّفَتْ الْأُمُورُ عَلَيْهِمْ فِي ذَرَى  
مُلْكٍ ثَابِتٍ فَهُمْ حُكَّامٌ عَلَى الْعَالَمِينَ وَمُلُوكٌ فِي  
أَطْرَافِ الْأَرْضِينَ يُمْلِكُونَ الْأُمُورَ عَلَى مَنْ كَانَ  
يُمْلِكُهَا عَلَيْهِمْ وَمُضْطَوَّنَ الْحُكْمِ فِيمَنْ كَانَ يُضَيِّمُهَا  
فِيهِمْ لَا تَعْمُرُ لَهُمْ قَنَاءٌ وَلَا تُقَرِّعُ لَهُمْ صَفَاءٌ الْوَائِكُمُ  
قَدْ نَفَضْتُمْ أَيْدِيَكُمْ مِنْ حَبْلِ الطَّلَعَةِ وَتَلَمَّضْتُمْ حُصْنَ اللَّهِ الْمَضْرُوبِ  
عَلَيْكُمْ بِأَحْكَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنَّ اللَّهَ سَخَّرَ أَنَّهُ  
قَدْ آمَنَ عَلَى جَمَاعَةٍ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِيمَا عَقَدَ بَيْنَهُمْ مِنْ حَبْلِ  
هَذِهِ الْأُلْفَةِ الَّتِي يَتَقَلَّبُونَ فِي ظِلِّهَا وَيَأْوُزُونَ إِلَيْهَا كَيْفَ  
بِنِعْمَةٍ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ قِيَمَ لَهَا قِيَمَةً لِأَنَّهَا رَحِمٌ  
مِنْ كُلِّ ثَمَرٍ وَاجِلٌ مِنْ كُلِّ خَطِيرٍ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ  
صِرْتُمْ بَعْدَ الْهَجْرَةِ أَعْرَابًا وَبَعْدَ الْمَوَالَاتِ إِفْرَاطًا



مَا تَعْلَقُونَ مِنَ الْأَسْلَامِ إِلَّا بِاسْمِهِ وَمَا تَعْرِفُونَ مِنَ الْأَمَانِ  
إِلَّا بِرِسْمِهِ تَقُولُونَ النَّارَ وَلَا الْعَارَ كَأَنَّهُمْ تَرِيدُونَ  
أَنْ تَكْفُوا الْأَسْلَامَ عَلَى وَجْهِهِ إِنَّمَا كَالْحَرِيمَةِ وَنَقْصًا  
لِمِثْقَالِ الذِّكْرِ صَنَعَهُ اللَّهُ لَكُمْ حَرَمًا فِي أَرْضِهِ  
وَأَمْثَالَيْنِ خَلَقَهُ وَإِنَّكُمْ لِحَادِثُ ثَمَرٍ إِلَى غَيْرِهِ حَارِبُكُمْ  
أَهْلُ الْكُفْرِ ثُمَّ لَا جَبْرُ وَلَا مِيقَاتُ وَلَا مُجَازُ  
وَلَا انْصَارَ يَنْصُرُونَكُمْ إِلَّا الْمَقَارَعَةُ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ  
بَيْنَكُمْ وَإِنَّ عِنْدَكُمْ لَأَمْثَالَ مَنْ بَايَعَ اللَّهَ وَقَوَّارِعِهِ  
وَأَيَّامِهِ وَقَوَائِعِهِ فَلَا تَسْتَبْطِئُوا وَعِيدَهُ جَهْلًا بِأَخْذِهِ  
وَتَهَاؤًا بِسُطْحِهِ وَيَا سَامِعِينَ بَاسِهِ فَلِذَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ  
لَمْ يَلْعَنِ الْقُرْآنَ الْمَاضِيَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِلَّا لَتَرْكِبِهِ الْأَمْرَ  
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلَعَنَ الشُّفَهَاءُ كَرَّابَ  
الْمَعَاصِي وَالْحُكَمَاءُ تَرْكَ التَّوَاهِي إِلَّا وَقَدْ قَطَعْتُمْ

قَيْدَ الْأَسْلَامِ وَعَظَّمْتُمْ حُدُودَهُ وَأَمْتُمْ أَحْكَامَهُ إِلَّا وَ  
قَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِقَاتِلِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالنَّكَتَةِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ  
فَلَمَّا النَّاسِ كَثُورٌ فَقَدْ قَابِلْتُ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ  
فَقَدْ جَاهَدْتُ وَأَمَّا الْمَارِقَةُ فَقَدْ دَوَّخْتُ وَأَمَّا شَيْطَانُ  
الذَّهَةِ فَقَدْ كَفَيْتُهُ بِعَصْبَةٍ سَمِعْتُ لَهَا وَجْهَ قَلْبِهِ  
وَدَرْجَةَ صَبْرِهِ وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَلَيْسَ إِذَنْ لِلَّهِ  
فِي الْكَرَّةِ عَلَيْهِمْ لَا دِيلَ مِنْهُمْ إِلَّا بِتَشْدِيدِي فِيهِ  
أَطْرَافِ الْأَرْضِ تَشَدُّدًا أَنَا وَصَعْتُ بِكُلِّ الْعَرَبِ  
وَكَسَرْتُ نَوَاجِمَ قُرُونٍ رِيعَةً وَمُضَرَّ وَقَدْ عَلِمْتُمْ  
مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْقُدْرَةِ  
الْقَرِيبَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ وَصَعْنِي فِي حَجَرِهِ  
وَأَنَا وَلِيدٌ يُضَمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَيَكْنُفُنِي فِي فَرْشِهِ  
وَلَيْسُنِي حَسَدُهُ وَيُسَمِّي عَرَفَهُ وَكَانَ يَصْنَعُ الشَّيْءَ



مَا تَعْلَقُونَ مِنَ الْأَسْلَامِ إِلَّا بِأَسْمِهِ وَمَا تَعْرِفُونَ مِنَ الْأَسْمَانِ  
إِلَّا أَسْمُهُ تَقُولُونَ النَّارَ وَلَا الْعَارَ كَأَنَّهُ تَرِيدُونَ  
أَنْ تَكْفُوا الْأَسْلَامَ عَلَى وَجْهِهِ إِنَّهَا كَالْحَرِيمَةِ وَنَقْضًا  
لِمِيثَاقِهِ الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ لَكُمْ حَرَمًا فِي أَرْضِهِ  
وَأَمْثَالِ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَإِنَّكُمْ أَنْ لِحَابِثُكُمْ إِلَى غَيْرِهِ حَارِبُكُمْ  
أَهْلُ الْكُفْرِ ثُمَّ لَا جَبْرُ وَلَا مِكَائِيلُ وَلَا مُجَرِّمُونَ  
وَلَا أَنْصَارَ يَنْصُرُونَكَ إِلَّا الْمُقَارَعَةُ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ  
بَيْنَكُمْ وَإِنْ عِنْدَكُمْ الْأَمْثَالُ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَقَوَائِعِهِ  
وَأَيَّامِهِ وَقَوَائِعِهِ فَلَا تَسْتَبْطِئُوا وَعِيدَهُ جَهْلًا بِأَخْذِهِ  
وَنَهَاؤُهَا بِسُطْحِهِ وَيَأْسًا مِنْ بَأْسِهِ فَلِذَا اللَّهُ شَحْجَانَهُ  
لَمْ يَلْعَنِ الْقُرْآنَ الْمَاضِي بِرَأْسِهِ يَكْمُرُ إِلَّا لَتَرْكِهِمْ الْأَمْرَ  
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلَعَنَ الشُّفَهَاءُ كَرَاكِبَ  
الْمَعَاصِي وَالْحُكَمَاءُ تَرْكُ التَّنَاهِي إِلَّا وَقَدْ وَطَعْتُمْ

قَيْدَ الْأَسْلَامِ وَعَظَّمْتُمْ حُدُودَهُ وَأَمْتُمْ أَحْكَامَهُ إِلَّا وَ  
قَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِقَاتِلِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالنَّكَتِ وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ  
فَلَمَّا النَّاسُ كَثُرُوا فَقَدْ قَابَلْتُ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ  
فَقَدْ جَاهَدْتُ وَأَمَّا الْمَارِقَةُ فَقَدْ دَوَّخْتُ وَأَمَّا شَيْطَانُ  
الذَّهَةِ فَقَدْ كُفَيْتُهُ بِعَصْبَةٍ سَمِعْتَ لَهَا وَجْهَ قَلْبِهِ  
وَدَرْجَةَ صِدْرِهِ وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَلَيْسَ إِذَنْ لِلَّهِ  
فِي الْكَرَّةِ عَلَيْهِمْ لَا دِيلَ مِنْهُمْ إِلَّا لَيْتَشَكَرُ فِيهِ  
أَطْرَافُ الْأَرْضِ تَشَدُّدًا أَنَا وَصَعْتُ بِكُلِّ الْعَرَبِ  
وَكَسَّرْتُ نَوَاجِمَ قُرُونٍ رِيعَةً وَمُضَرَّ وَقَدْ عَلِمْتُمْ  
مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْقَدِيدَةِ  
الْقَرِيبَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ وَصَعْنِي فِي حَجَرِهِ  
وَأَنَا وَلَيْدٌ يُضْمِنِي إِلَى صَدْرِهِ وَيَكْنُفُنِي فِي فَرْشِهِ  
وَلَيْسَنِي حَسَدُهُ وَيُسَمِّي عَرَفُهُ وَكَانَ لِمَوْضِعِ الشَّيْءِ



وَتَعْلَمِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فَانْقَلَعِي بِعُرْوَتِكَ حَتَّى تَقِفِي بَيْنَ يَدَيَّ  
بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِلَى بَعْثِهِ بِالْحَقِّ لَا تَقْلَعْتِ بَعْرُوقَهَا وَجِئْتُ  
لَهَا دَوِيَّةً شَدِيدَةً وَقَصِفْتُ كَقَصْفِ أُخْحَةِ الطَّيْرِ حَتَّى وَقَفْتُ  
بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُرْفَرِفَةً وَالْقَتُّ  
بُغْضُهَا الْأَعْلَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَعْضُ  
أَعْضَانِهَا عَلَى مَنْ كَبُرَ وَكُنْتُ عَنْ بَعْثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَلَمَّا نَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى ذَلِكَ قَالُوا اأَعْلَوْا وَأَشْتَبِ كِبَادًا  
فَمَرَّهَا فَلْيَا تَكْ نِصْفُهَا وَيَبْقَى نِصْفُهَا فَلَمَرَّهَا بِذَلِكَ  
فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ نِصْفُهَا كَأَعْجَبِ أَقْبَالٍ وَأَشَدَّهِ دَوِيَّةً فَلَا تَنْتَفُ  
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِطَلْمٍ فَتَالُوا  
كُفْرًا وَعُتُوًّا فَمَرَّ هَذَا النِّصْفُ فَلْيَرْجِعْ إِلَى نِصْفِهِ  
كَمَا كَانَ فَلَمَرَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَجِعَ فَقُلْتُ أَنَا  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنِّي أَوَّلُ مُؤْمِنِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ

وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِآزِ الشَّجَرَةِ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ بِأَمْرِ اللَّهِ  
تَصَدِّيقًا لِنُبُوءَتِكَ وَاجِبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ الْقَوْمُ  
كُلُّهُمْ بَلْ سَاحِرٌ كَذَّابٌ عَجِبَ وَالشَّجَرُ خَفِيفٌ فِيهِ  
وَهَلْ يُصَدِّقُكَ فِيهِ أَمْرُكَ إِلَّا مِثْلُ هَذَا يُعْنُونِي وَأَنِّي  
لَمِنْ قَوْمٍ لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَا يُمِيسِي مَا هُمْ سَيِّمَاءُ  
الصِّدِّيقِينَ وَكَأَمْرُكَ لَأَمْرُ الْأَبْرَارِ عُمَارُ الدُّيُولِ  
مَنَارُ النُّجُومِ مَتَمِّسٌ كُنُوزُ الْفُتُورِ تَحْمُونَ سُنْنَ اللَّهِ  
وَسُنْنَ رَسُولِهِ لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَلَا يَعْلُونَ وَلَا يُعْلُونَ وَ  
لَا يُفْسِدُونَ قُلُوبَهُمْ فِي الْجَنَانِ وَأَجَسَادُهُمْ فِي الْعَمَلِ  
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
يَا أَيُّهَا صَاحِبَا لَا مَيِّزَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
يُقَالُ لَهُ هُمَامٌ كَانَ رَجُلًا عَابِدًا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
صِفْ لِي الْمُتَّقِينَ حَتَّى كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَشَاقَلْتُ عَنْ حَوَائِجِهِمْ قَالَ



ثُمَّ يَلْقَاهُ وَمَا وَجَدَ فِي كَذِبَةٍ فِي قَوْلٍ وَلَا خُطْلَةٍ  
فَعَمِلَ وَلَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُرَلِّدًا  
إِنْ كَانَ فَطِيمًا أَعْظَمَ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ  
يَسْلُكُ بِهِ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ وَمَجَاسِدِ الْإِخْلَاقِ الْعَالَمِ  
لَيْلَهُ وَنَهَارُهُ وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ أَتْبَاعَ الْفَصِيلِ  
أَثَرُهُ يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ عِلْمًا مِنْ أَخْلَاقِهِ وَيَأْمُرُنِي  
بِالْإِقْدَابِ وَلَقَدْ كَانَ يُجَاوِرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ خِزَانَةَ  
بَغْدَادَ وَلَا يَدَاهُ غَيْرِي وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْتٍ وَاحِدٍ يَوْمِيذٍ  
فِي الْأَسْلاَمِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَحَدِجَةَ وَأَنَا ثَالِثُهُمَا أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ  
وَأَشْهَدُ رُوحَ النَّبُوَّةِ وَلَقَدْ سَمِعْتُ رُتَّةَ الشَّيْطَانِ  
حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الدُّنَّةُ فَقَالَ هَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ انْشَرَفَ مِنْ عِبَادَتِهِ

أَنْكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ وَتَرَكْتَ مَا أَرَى إِلَّا أَنْكَ لَسْتُ بِنَبِيِّ  
وَأَنْكَ لَوْ نَزَرُوا إِنْكَ لَعَلِّي خَيْرٌ وَلَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ مَا أَشَاهُ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ قَدْ ادَّعَيْتَ  
عَظِيمًا لَمْ يَدْعِهِ آبَاؤُكَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ نَبِيِّكَ وَخَرَجْتَ نَسْلُكَ  
أَمْرًا أَنْ اجْتَبَيْنَا إِلَيْهِ وَرَأَيْنَاهُ عَلَمًا إِنَّكَ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ  
وَأَنْ لَمْ تَفْعَلْ عَلَمًا إِنَّكَ سَا حِرْكَ كَذَابٍ فَقَالَ لَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
وَمَا تَسْأَلُونَ فَقَالُوا تَدْعُو النَّاسَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ حَتَّى يَنْقَلِعَ  
بِعُرْوَتِهَا وَتَقِفَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ  
يَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَلَزِمَ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بِكُمْ أَتُؤْمِنُونَ  
وَتَشْهَدُونَ بِالْحَقِّ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَلِذَلِكَ سَلُّوا يَدَكُمْ  
مَا تَطْلُبُونَ فَإِنَّهُ لَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَفْقَهُونَ الْخَيْرَ وَأَنْ يَفْهَمُ  
مَنْ يُطْرَحُ فِي الْقَلْبِ مِنْ خُرْبِ الْأَحْزَابِ ثُمَّ قَالَ  
يَا بَيْتُ الشَّجَرَةِ إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ



يَا هُمَا اتَّقَا اللَّهَ وَاجْتَنِبَا فِتْنَةَ اللَّهِ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ  
مُحْسِنُونَ فَلَمْ يَقْنَعِ هُمَا بِتِلْكَ الْقَوْلِ حَتَّى عَزَمَ عَلَيْهِ  
قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَاشْتَرَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ خَلَقَ الْخَلْقَ حِينَ  
خَلَقَهُمْ غَنِيًّا عَنْ طَاعَتِهِمْ آمِنًا مِنْ مَعْصِيَتِهِمْ لَا نَهَ لَانْظَرُهُ  
مَعْصِيَتَهُ مِنْ عَصَاةٍ وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَةٌ مِنْ إِطَاعَةٍ فَقَسَمَ اللَّهُ  
بَيْنَهُمْ مَعَاشِيَتَهُمْ وَوَضَعَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ وَالْمَقُورَ  
فِيهَا هُمْ أَهْلُ الْفَضَائِلِ مُنْطَقُهُمُ الصَّوَابُ وَمَلَبَسَهُمُ الْاِقْتِصَادُ  
وَمَشِيَتُهُمُ التَّوَاضُّعُ غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
وَوَقَفُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ لَهُمْ نَزَلَتْ أَنْفُسُهُمْ  
مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَالَّذِي نَزَلَتْ فِي الدَّخَانِ لَوْلَا الْأَجَلُ الَّذِي  
كَتَبَ اللَّهُ لَهُمْ لَمْ تَسْتَقْبِرُوا وَأَجْمُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ طَرَفَةٌ عَنِ  
شَوْقِهِ إِلَى الثَّوَابِ وَخَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ عَظُمَ الْخَالِقُ فِي أَنْفُسِهِمْ

فَصَغُرَ مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ فَهُمْ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ قَدَرَأَاهُمْ فِيهَا مُنْعَمُونَ  
وَهُمُ النَّارُ كَمَنْ قَدَرَأَاهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ قُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ  
وَشُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ وَأَجْسَادُهُمْ خَفِيفَةٌ وَجَاهَتُهُمْ خَفِيفَةٌ  
وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ صَبَرُوا أَيَّامًا قَصِيرَةً أَحَقَبْتُهُمْ رَاحَةً  
طَوِيلَةً تَجَادَّةً مُرَّخَةً يَسَّرَهَا لَهُمْ رَبُّهُمْ أَرَادَتُهُمُ الدُّنْيَا  
وَلَمْ يَبْرُدْ وَهَا وَأَسْرَتَهُمْ فَقَدُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْهَا أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافُونَ  
أَقْدَامُهُمْ تَالُونَ لَا خَيْرَ إِلَّا الْقُرْآنُ يُرَتِّلُونَهُ تَرْتِيلًا كَخُرُوتِهِ  
أَنْفُسُهُمْ وَيَسْتَلِيرُونَ دَوَادِئَهُمْ فَلِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا شَوْقٌ  
رَكِبُوا إِلَيْهَا طَمَعًا وَتَطَلَّعَتْ نَفُوسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا وَظَنُّوا  
أَنَّهُمْ أَنْصَبَ أَعْيُنِهِمْ وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا خَوْفٌ أَصْغَوْا إِلَيْهَا  
مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ وَظَنُّوا أَنَّ رَفِيعَ جَنَّتِهِمْ وَشَهِيقَهَا فِي أَصُولِهَا إِذَا نِمُّ  
فَهُمْ حَانُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ مُفْتَرِّشُونَ لِجِبَاهِهِمْ وَأَكْفُفِهِمْ  
وَرُكْبَتِهِمْ وَأَطْرَافِ أَقْدَامِهِمْ يُطْلَبُونَ إِلَى اللَّهِ فِي زَكَاةٍ رَقَابِهِمْ



وَأَمَّا النَّكَارُ فَخُلَمَا أَعْلَمَاءُ أَبْرَارٍ أَتَقِيَاءُ قَدْ بَرَّاهُمُ الْخَوْفُ  
بِرِ الْقِدَاحِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ طَرَفًا فَحَسِبُهُمْ مَرْضَى وَمَا بِالْقَوْمِ  
مِنْ مَرْضَى يَقُولُ قَدْ خَرُّوا وَلَقَدْ خَالَطَهُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ  
لَا يَرْضَوْنَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْقَلِيلَ وَلَا يَسْتَكْفِرُونَ الْكَثِيرَ  
فَهُمْ لَا نَفْسَهُمْ مُتَمَمُّونَ وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ مُشْفِقُونَ إِذَا ذُكِرَ  
أَحَدٌ مِنْهُمْ خَافَ مِمَّا يُقَالُ لَهُ يَقُولُ أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي  
وَذُنِّي أَعْلَمُ مِنِّي بِنَفْسِي اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ  
وَأَجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يُظُنُّونَ وَأَغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ  
فَمِنْ عِلَامَةِ أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَزِيلُهُ قُوَّةً فِي دِينٍ وَخَرَابًا فِي دِينٍ  
وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ وَحِرْصًا فِي عِلْمٍ وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ وَقَصْدًا  
فِي غِنَى وَخَشَوَعًا فِي عِبَادَةٍ وَخَمَلًا فِي فَاقَةٍ وَصَبْرًا  
فِي شِدَّةٍ وَطَلَبًا فِي حِلَالٍ وَنَشَاطًا فِي هَيْدٍ وَخَرَجًا عَلَى طَمَعٍ  
يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَهُوَ عَلَى رَجُلٍ يُسَمَّى وَهْمُهُ

الشُّكْرُ وَيُصْبِحُ وَهْمُهُ الذِّكْرُ يَسْتَحْدِرُ وَيُصْبِحُ  
فَرَحًا حَذِرُ الْمَاحِذِ مِنَ الْغَفْلَةِ وَفَرَحًا بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ  
وَالذِّمَّةُ إِنْ اسْتَصْعَبَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِيمَا تَكْرَهُ لَمْ يُعْطِهَا  
سُؤْلَهَا فِيمَا تُحِبُّ قُرَّةٌ عَيْنُهُ فِيمَا لَا يَزُولُ وَزَهَادَتُهُ  
فِيمَا لَا يَبْقَى يَمْرُجُ الْحِلْمُ بِالْعِلْمِ وَالْقَوْلُ بِالْعَمَلِ تَرَاهُ قَرِيبًا  
أَمَلُهُ قَلِيلًا زَلَّهُ حَاشَعًا قَلْبُهُ قَانِعَةٌ نَفْسُهُ مَنُورًا  
أَكَلُهُ سَمَلًا أَمْرُهُ حَرِيْرًا دِينُهُ مَيْتَةٌ سَهْوَتُهُ مَكْطُومَةٌ  
غَيْفُهُ غَيْرُهُ الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُوكٌ وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُوكٌ إِنْ كَانَ  
فِي الْغَافِلِينَ كُتِبَ فِي الذَّاكِرِينَ وَإِنْ كَانَ فِي الذَّاكِرِينَ  
لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ يَعْفُوا عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَيُعْطِي مَنْ عَرَمَهُ  
وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ بَعِيْلًا خَشَهُ لَيْسَ أَقْوَلُهُ عَايَا مُذَكَّرُهُ  
جَاضِرًا مَعْرُوفُهُ مُقْبِلًا خَيْرُهُ مُدْبِرًا شَرُّهُ فِي الدَّلَائِلِ  
وَقُوْرُهُ فِي الْمَكَارِهِ صَبُورُهُ فِي الدَّخَائِ شُكُورُهُ



وَأَمَّا النَّكَارُ فَخُلَمَاءُ عُلَمَاءُ أَبْرَارٍ أَتَقِيَاءُ قَدْ بَرَّاهُمُ الْخَوْفُ  
بِرِ الْقِدَاحِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ طَرَفًا فَحَسِبُهُمْ مَرْضَى وَمَا بِالْقَوْمِ  
مِنْ مَرْضَى يَقُولُ قَدْ حَوَّلُوا وَلَقَدْ خَالَطُهُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ  
لَا يَرْضَوْنَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْقَلِيلَ وَلَا يَسْتَكْفِرُونَ الْكَثِيرَ  
فَهُمْ لَا نَفْسَهُمْ مُمْتَحِنُونَ وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ مُشْفِقُونَ إِذَا ذُكِرَ  
أَحَدٌ مِنْهُمْ خَافَ مِمَّا يُقَالُ لَهُ يَقُولُ إِنَّا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِ  
وَذُنِّي أَعْلَمُ مِنِّي بِنَفْسِي اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ  
وَأَجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يُظُنُّونَ وَأَغْفِرْ مَا لَا يَعْلَمُونَ  
فَمِنْ عِلَامَةِ أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَرَاهُ فِي قُوَّةٍ فِي دِينٍ وَحُرٍّ فِي لَيْسٍ  
وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ وَحِرَافَةً فِي عِلْمٍ وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ وَقَصْدًا  
فِي غِنَى وَخُشُوعًا فِي عِبَادَةٍ وَخَمَلًا فِي فَاقَةٍ وَصَبْرًا  
فِي شِدَّةٍ وَطَلَبًا فِي حِلَالٍ وَنَشَاطًا فِي هَيْدٍ وَخَرَجًا عَلَى طَمَعٍ  
يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَهُوَ عَلَى رَجُلٍ يُسَمَّى وَهَمُّهُ

الشُّكْرُ وَيُصْبِحُ وَهَمُّهُ الذِّكْرُ يَسْتَحْذِرُ وَيُصْبِحُ  
فَرَحًا حَذِرُ الْمَاحِذِ مِنَ الْغَفْلَةِ وَفَرَحًا بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ  
وَالذِّمَّةُ إِنْ اسْتَصَعِبَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فَيَمَاتُ كَرُهُمْ يُعْطَاهَا  
سُؤْلَهَا فَيَمَاجُجُ قُرَّةُ عَيْنِهِ فَيَمَالَا يَزُولُ وَزَهَادَتُهُ  
فَيَمَالَا يَبْقَى يَمْزُجُ الْحِلْمَ بِالْعِلْمِ وَالْقَوْلَ بِالْعَمَلِ تَرَاهُ قَرِيبًا  
أَمَلُهُ قَلِيلًا زَالَهُ خَاشِعًا قَلْبُهُ قَانِعَةً نَفْسُهُ مَرْضُورًا  
أَكْلُهُ سَهْلًا أَمْرُهُ حَرِيرًا دِينُهُ مَيْتَةً سَهْوَتُهُ مَلُكُوتًا  
يُسَمَّى غَيْرُهُ الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُوكٌ وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ إِنْ كَانَ  
فِي الْغَافِلِينَ كُتِبَ فِي الذَّاكِرِينَ وَإِنْ كَانَ فِي الذَّاكِرِينَ  
لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ يَعْفُوا عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَيُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ  
وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ بِعِيَالِ خُشْيِهِ لِيَسْأَقُولَهُ عَائِيًا مُذَكَّرُهُ  
جَاضِرًا مَعْرُوفُهُ مُقْبِلًا خَيْرُهُ مُدْبِرًا شَرُّهُ فِي الدَّلِيلِ  
وَقُورُهُ وَفِي الْمَكَارِهِ صَبُورُهُ وَفِي الدُّخَانِ شَكُورُهُ



لَا تَحْزِنُ عَلَى مَنْ يُغْضُ وَلَا يَأْتِمُرُ فِيمَنْ تُحِبُّ يَعْتَرِفُ  
بِالْحَقِّ قَبْلَ أَنْ يُشْهِدَ عَلَيْهِ لَا يُضَيِّعُ مَا اسْتَحْفَظَ وَلَا يَنْسِي  
مَا ذَكَرَ وَلَا يَنْبِرُ بِالْأَلْقَابِ وَلَا يُضَارُّ بِالْحَبَارِ وَلَا  
يُسْمَتُ بِالصَّيْبِ وَلَا يَدْخُلُ فِي الْبَطَلِ وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ  
إِنْ صَمَتَ لَمْ يَغْمَهُ صَمْتُهُ وَإِنْ ضَحِكَ لَمْ يَغْلُ صَوْتُهُ وَ  
إِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُتَقَرَّمُ لَهُ نَفْسُهُ  
مِنْهُ فِي عَنَاءٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ اتَّعَبَ نَفْسَهُ لِآخِرَتِهِ  
وَأَرَاهِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ بَعْدَهُ عَمَّنْ تَبَاعَدَ عَنْهُ زُهْلًا  
وَنَزَاهَةً وَدُنُوهُ مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ لَيْسَ وَرَحْمَةً لِيَسْتَعْلِكَ  
لِكِبَرٍ وَعَظَمَةٍ وَلَا دُنُوهُ لِمَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ قَالَ  
فَصَعِقَ هَمًّا مَرَّصَةً كَانَتْ نَفْسُهُ فِيهَا  
فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمَا وَاللَّهِ  
لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا تَصْنَعُ

الْمَوَاضِعُ الْبَالِغَةُ بِأَهْلِهَا فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ فَمَا بَالُكَ أَنْتَ يَا أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَحَكُّكَ إِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ وَقْتًا  
لَا يَعْدُوهُ وَسَبَبًا لَا يَنْجَاوِرُهُ فَمَثَلًا لَا  
تَعْدُ لِمِثْلِهِمَا فَإِنَّمَا نَفَسُ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِكَ

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصِفُ فِيهَا الْمُنَافِقِينَ

لِحَمْدِهِ عَلَيْهِ وَوَقَفَ لَهُ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَذَادَعْنَهُ مِنَ الْمُعْصِيَةِ  
وَنَسَّأَلَهُ لِمَنْتَهُ تَمَامًا وَخَبَلَهُ اعْتِصَامًا وَنَشَّهَهُ أَنْ يُحْمَدَ  
عَبْدُهُ وَرُسُولُهُ خَاضَ إِلَى ضَوَانِ اللَّهِ كُلَّ عَمْرَةٍ وَتَجَرَّعَ  
فِيهِ كُلَّ غَضَّةٍ وَقَدْ تَلَوْنَ لَهُ الْأَذْنَونَ وَتَلَبَّ عَلَيْهِ  
الْأَقْصُونَ وَخَلَعَتْ إِلَيْهِ الْعَرَبُ أَعْتَمَتِهَا وَضَرَبَتْ إِلَى  
مُحَارِبَتِهِ يُطْعَمُونَ رَوَاجِلَهَا حَتَّى أَثْرَلَتْ بِسَاحَتِهِ عَدَاوَتُهَا  
مِنْ أَيْعَادِ الدَّارِ وَاسْتَحَقَّ الْمَزَارَ أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ  
بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَحْذَرُوا أَهْلَ الْبِفَاقِ فَلَيْسَ مِنَ الصَّالِحِينَ الْمُضِلُّونَ



وَالذَّالُونَ الْمُنْزَلُونَ يَلُوتُونَ الْوُحَا وَيَقْتُلُونَ أَفْتِنَانًا وَيَعْمَلُونَ  
بِكُلِّ عِمَادٍ وَيُرْصِدُونَ نَفْسَكُمْ بِكُلِّ مَرْصَادٍ قُلُوبُهُمْ  
دَوِيَّةٌ وَصِفَاحُهُمْ نَقِيَّةٌ يَمْشُونَ الْخَفَاءَ وَيَبْزُونَ الصَّرَاءَ  
وَصَفَرُ دَوَاٍ وَقَوْلُهُمْ شِفَاءٌ وَفَعْلُهُمُ الدَّالْعِيَاءُ  
وَحَسَدُهُ الدَّخَاءُ وَمَوَكَّدُ الْبَلَاءِ وَمُقَنْطُوا الدَّجَاءِ  
لَهُمْ بِكُلِّ طَرِيقٍ صَرِيحٌ وَآلِي كُلِّ قَلْبٍ شَفِيعٌ وَلِكُلِّ  
شَجْوٍ دُمُوعٌ يَتَفَارَضُونَ الشَّنَاءَ وَيَتَرَاقِبُونَ الْجَرَاءَ  
إِنْ سَلُّوا الْحُفُوءَ وَإِنْ عَذَلُوا كَشَفُوا وَأَنْجَحُوا  
أَسْرَفُوا قَدَاعِدُ الْكُلِّ حَوَالِيهَا وَلِكُلِّ قَائِمٍ مَائِلَةٌ  
وَلِكُلِّ حَيٍّ قَائِلَةٌ وَلِكُلِّ بَابٍ مِفْتَاحٌ وَلِكُلِّ  
لَيْلٍ مُصْبَاحٌ يَتَوَصَّلُونَ إِلَى الطَّمَعِ بِالنَّاسِ لِيَقِيمُوا بِهِ  
أَسْوَاقَهُمْ وَيَنْفِقُوا بِهِ أَغْلَانَهُمْ يَقُولُونَ نَيْشِبُهُونَ  
وَيَصْفَقُونَ نَيْمَهُونَ قَدْ هَيَّوْا الطَّرِيقَ وَاضْلَعُوا الْمَصِيقَ

فَمُرْمَلَةٌ الشَّيْطَانِ وَحِمَّةُ التَّيْرَانِ أُولَئِكَ حَزْبُ الشَّيْطَانِ  
الْآنَ حَزْبُ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ آثَارِ سُلْطَانِهِ وَجَلَّ لِكَرْبِيَالِهِ  
مَا حَيَّرَ مُقَلَّ الْعُقُولِ مِنْ عَجَائِبِ قُدْرَتِهِ وَرَدَّ عَنْ خَطَرَاتِ  
هَمَاهِيمِ النُّفُوسِ عَنْ عِرْشِ قَائِمٍ كُنْهٍ صِفَتِهِ وَأَشْهَدُ  
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهِادَةُ إِيْمَانٍ وَإِيقَانٍ وَإِخْلَاصٍ  
إِذْعَانٍ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ وَأَعْلَمَ  
الْهَيْدَةَ أَرْسَنَةً وَمَنَاجِحُ الدِّينِ طَامِسَةً فَصَدِّحْ بِالْحَقِّ  
وَنَصِّحْ لِلخَلْقِ وَهْدِي إِلَى الدُّشْدِ وَأَمْرًا بِالْقَصْدِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ  
عَبَثًا وَلَمْ يُرْسِلْكُمْ هَمَلًا عِلْمٌ مُبْلَغٌ عَلَيْهِ عَلَيْكُمْ  
وَإِحْصَى إِحْسَانَهُ إِلَيْكُمْ فَاسْتَفْتَحُوهُ وَاسْتَنْجُوهُ وَاطْلُبُوا إِلَيْهِ



وَأَسْتَمِخُوهُ فَمَا قَطَعَكُمْ عَنْهُ حِجَابٌ وَلَا أُغْلِقَ عَنْكُمْ  
دُونَهُ بَابٌ وَإِنَّهُ لَبِكُلِّ مَكَانٍ وَفِي كُلِّ حِينٍ وَأَوَّابٌ  
وَمَعَ كُلِّ أُنْثَى وَجَانٌ لَا يَنْتَلِمُهُ الْعَطَاءُ وَلَا يَنْقُصُهُ الْحَبَاءُ  
وَلَا يَسْتَفِدُّ سَائِلٌ وَلَا يَسْتَقْصِيهِ نَائِلٌ وَلَا يَلُوبِيهِ شَخْصٌ  
عَنْ شَخْصٍ وَلَا يُلَهِمُهُ صَوْتُ عَنْ صَوْتٍ وَلَا تَحْجُزُهُ هَيْبَةٌ  
عَنْ شَلَفٍ وَلَا يَشْغَلُهُ غَضَبٌ عَنْ رَحْمَةٍ وَلَا تَوَلَّاهُ  
رَحْمَةٌ عَنْ عِقَابٍ وَلَا تُخَنُّهُ الْبُطُونُ عَنْ الظُّهُورِ وَلَا  
يَقْطَعُهُ الظُّهُورُ عَنْ الْبُطُونِ قَدْ بَنَى فَنَاءً وَعَلَا فِدًى  
وَضَهَرَ فَبَطْنٌ وَبَطْنٌ فَعَلَنُ وَدَانٌ وَلَمْ يُدِرْ لَمْ يُدِرْ الْخَلْقُ  
بِأَحْتِبَالٍ وَأَسْتَعَانَ بِهَمٍّ لِكَلَالٍ أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ  
بِتَقْوَى اللَّهِ فَلَيْتَا الزَّمَانُ وَالْقَوَامُ فَتَمَسَّكُوا بِوَتَائِقِهَا  
وَأَعْتَصِمُوا بِأَحْقَائِقِهَا تَوَكَّلُوا عَلَى كُنَانِ الدَّعِيَّةِ  
وَأَوْطَانِ السَّعَةِ وَمُنَاقِلِ الْخَيْرِ وَمَنَازِلِ الْعِزِّ

فِي يَوْمٍ تَشْخُصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ وَتُظْلِمُ لَهُ الْأَقْطَارُ  
وَتُعْطَلُ فِيهِ صُرُوفُ الْعِشَاءِ وَيُنْفَعُ فِي الصُّورِ فَتَرُهُمْ  
كُلَّ مَهْجَةٍ وَتَبْكُ كُلُّ لَهْجَةٍ وَتَذْكُ الشُّمُّ الشَّوَاخِ  
وَالصَّمُّ الذُّوَاخِ فَيَصِيرُ صُلْدُهَا سِرَابًا رَقْرَقًا وَمَعْدَهَا  
قَاعًا سَمْلَقًا فَلَا شَفِيعَ يَشْفَعُ وَلَا حَمِيمَ يَدْفَعُ وَلَا مَعْذَرَةَ  
تَنْفَعُ هَذَا مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَهُ حِينَ لَا عِلْمَ  
قَائِمٌ وَلَا مَنَارٌ سَطَعَ وَلَا مَنَاجٍ وَاصِحٌ  
أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَاحْذَرُوا كُرْ الدُّنْيَا  
فَإِنَّهَا دَارُ سُخْرٍ وَحُلَّةٌ تَغْيِيصُ سَاكِنَهَا ظَاغِرٌ وَقَاطِنُهَا  
بَائِسٌ نَهَيْتُ بِأَهْلِهَا مَيْدَانَ السَّفِينَةِ تُصَفِّقُهَا الْعَوَاصِفُ  
فِي لَحْجِ الْمِحَارِ فَمِنْهُمْ الْغَرُوقُ الْوَبْقُ وَمِنْهُمْ النَّاجِي عَلَى مِثْوَنِ  
الْأَمْوَاجِ وَخَفِزَةُ الرِّيحِ بِأَدْيَالِهَا وَتَحْمِلُهُ عَلَى أَفْوَالِهَا  
فَمَا غَرَّ وَمِنْهَا فَلَيْسَ يُسْتَدْرَكُ وَمَا نَجَّى مِنْهَا فَلَيْسَ يَمْلِكُ



عِبَادَ اللَّهِ الْآنَا عَلَّمُوا وَالسُّرْمُ طَلَقَةٌ وَالْأَبْدَانُ  
صَحِيحَةٌ وَالْأَعْضَاءُ لَذَنَةٌ وَالْمَتَقَلَّبُ فَنَسِيحٌ وَالْمَجَالُ  
عَرِيضٌ قَبْلَ أَرْهَاقِ الْغُوتِ وَجُلُودِ الْمَوْتِ فَحَقِّقُوا عَلَيْكُمْ  
نُزُولَهُ وَلَا تَنْظُرُوا قُدُومَهُ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ

الصلوة والسلام ولقد علم المشتقون

مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنِّي لَمَّا رَدَّ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى  
رَسُولِهِ سَاعَةً قَطًّا وَلَقَدْ لَسَّيْتُهِ بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي  
تَنْكَصُ فِيهَا الْإِبْطَالُ وَتَتَأَخَّرُ الْأَقْدَامُ رَجْدَةً أَكْرَمَ اللَّهُ  
بِهَا وَلَقَدْ بَصُرَ سَوْالُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنْ رَأَيْتَهُ  
لَعَلَّ صَدْرِي وَقَدْ سَأَلْتُ نَفْسِي فِي كَفِّي فَلَمَرْتُهَا  
عَلَى وَجْهِي وَلَقَدْ لَيْتُ غَسَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْمَلَائِكَةُ  
أَعْوَانِي فَضَجَّتِ الدَّارُ وَالْأَنْفِيَّةُ مَلَأَتْ يَهْيُطُ مَلَأَتْ  
يَعُوجُ وَمَا فَارَقْتُ شَيْءَ هَيْمَةَ مِنْهُمْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ

حَتَّى وَارِثِيَاهُ فِي ضَرْحِهِ فَمِنْ ذَا الْحَقِّ بِهِ مِنِّي حَيًّا وَمَيِّتًا  
فَأَنْفُذُوا عَلَى بَصَائِرِكُمْ وَلِتَصْدُقَ نِيَّاتُكُمْ فِي جِهَادِكُمْ  
فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي عَلَى حَادَّةِ الْحَقِّ وَأَنْتُمْ عَلَى  
مَنْزِلَةِ الْبَاطِلِ أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ

وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ

يَعْلَمُ عَجَبُ الْجَوْشَنِ فِي الْفُلُواتِ وَمَعَاصِي الْعِبَادِ فِي  
الْخَلُواتِ وَأَخْلَافِ السَّنَانِ فِي الْبَحَارِ الْغَامِرَاتِ وَتَلَاطِمِ الْمَاءِ  
بِالرِّيَاحِ الْعَاصِفَاتِ وَاشْتِدَادِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ خَيْبِ اللَّهِ وَسَفِيرِ رَحْمَتِهِ وَرَسُولِ رَحْمَتِهِ أَمَّا بَعْدُ  
فَلِأَنِّي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ  
وَإِلَيْهِ يَكُونُ مَعَادُكُمْ وَبِهِ خَاجُ طَلِبَتِكُمْ وَإِلَيْهِ  
مُنْتَهَى رَغْبَتِكُمْ وَخَوْهُ قَصْدُ سَبِيلِكُمْ وَإِلَيْهِ مَرَامِي  
مَقَرِّكُمْ فَلَنْ تَقْوَى لِلَّهِ دَوَاءُ قُلُوبِكُمْ وَبَصَرِي أَيْدِيَكُمْ



وَسَفَا مَرَضَ جَسَادِكُمْ وَصَلَحَ قَسَادُ صُدُورِكُمْ  
وَطَهَّرَ دِينَكُمْ أَنْفُسَكُمْ وَجَلَّ عَشْيَ أَبْصَارِكُمْ  
وَأَمِنْ نَزْعِ جَاشِكُمْ وَضِيَاءِ سَوَادِ ظُلُمَتِكُمْ فَاجْعَلُوا  
طَاعَةَ اللَّهِ شَعَارًا دُونَ جَارِكُمْ وَدَحِيَّةَ دُورِ شَعَائِكُمْ  
وَلِطِيقَابِيزِ اضْلَاعِكُمْ وَأَمِيرًا فَوْقَ أُمُورِكُمْ وَمَنْدَلًا  
لِحِزْزِ رُؤُوسِكُمْ وَشَفِيعًا لِرِزْقِ طَلِبَتِكُمْ وَجَنَّةً  
لِيَوْمِ فَرْعِكُمْ وَمَصَائِيحَ لِبُحُورِ قُبُورِكُمْ وَشَكَا  
لِطُولِ وَخْشَتِكُمْ وَشَكَا لِكُرْبِ مَوَاطِنِكُمْ  
فَلَنْ طَاعَةَ اللَّهِ حِرْزٌ مِنْ مَتَالِفِ مُكْتَنِفَةٍ وَمَخَافِ  
مُتَوَقِّعَةٍ وَأَوَارِيزٍ مِنْ مَوْقِدَةٍ فَمَنْ أَخَذَ بِالنَّفَقِ  
عَزَبَتْ عَنْهُ الشَّدِيدُ بَعْدَ نُوْهَا وَأَجْلَوْلَتْ لَهُ الْأُمُورُ  
بَعْدَ مَرَاتِبِهَا وَأَنْفَرَجَتْ عَنْهُ الْأُمُوجُ بَعْدَ تَرَاكُمِهَا  
وَأَسْمَلَتْ لَهُ الصَّعَابُ بَعْدَ انْصَابِهَا وَهَطَلَتْ عَلَيْهِ الْكِرَامَةُ

بَعْدَ خُوطِهَا وَخَذِيَّتْ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ بَعْدَ نُفُورِهَا وَتَفَجَّرَتْ  
عَلَيْهِ النِّعَمُ بَعْدَ نُصُوبِهَا وَبَلَّتْ عَلَيْهِ الْبَرَكَاتُ بَعْدَ إِزْدَاذِهَا  
فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَتَعَكَّرُونَ بِمَوْعِظَتِهِ وَوَعِظَكُمْ بِرِسَالَتِهِ  
وَأَمِنَنَّ عَلَيْكُمْ بِنِعْمَتِهِ فَعَبِدُوا أَنْفُسَكُمْ لِعِبَادَتِهِ وَاخْرُجُوا  
إِلَيْهِ مِنْ حَقِّ طَاعَتِهِ ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْأَسْلَامَ دِينَ اللَّهِ الَّذِي أَضْطَفَاهُ  
لِنَفْسِهِ وَأَصْطَنَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَأَصْفَاهُ خَيْرَ خَلْقِهِ  
وَأَقَامَ دَعَائِمَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ أَذَلَّ الْأَدْيَانَ بَعْنَهُ وَوَضَعَ الْمَلَالُ  
بِرَفْعِهِ وَأَهَانَ أَعْدَاءَهُ بِكَرَامَتِهِ وَخَذَلَ حَادِيَهُ بِنَصْرِهِ  
وَهَدَمَ أَرْكَانَ الضَّلَالَةِ بِرُكْنِهِ وَشَقَى مِنْ عَطَشٍ مِنْ حَيَاضِهِ  
وَأَثَاقَ الْحَيَاضِ بِمَوَاحِيهِ ثُمَّ جَعَلَهُ لَا نَفْصَامَ لِعُدُوتِهِ  
وَلَا فَكَّ لِحُلُقَتِهِ وَلَا انْتِدَامَ لِدَسَائِسِهِ وَلَا زَوَالَ لِدَعَائِمِهِ  
وَلَا انْقِلَاحَ لِشَجَرَتِهِ وَلَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ وَلَا عَفَاءَ لِشَرَائِعِهِ  
وَلَا حَذْلَ لِفُرُوعِهِ وَلَا ضَنْكَ لِطُرُوقِهِ وَلَا وُعُوتَهُ



اَسْهَوَاتِهِ وَلَا سَوَادَ لَوْحِهِ وَلَا عِوَجَ لَا انْتِصَابَ  
وَلَا عَصْلَ فِي عُودِهِ وَلَا وَغْتَ لَفْجِهِ وَلَا انْطْفَاءَ لِمَصَاحِبِهِ  
وَلَا مَرَادَةَ لِحُلَاوَتِهِ فَهُوَ دَعَائِمُ اشَاخٍ فِي الْحَقِّ اشْخَاخُهَا  
وَتَبَّتْ لَهَا اشْأَشْأُهَا وَيَنْبِيعُ غُرُزَتِ عِيُونِهَا وَمَصَارِجُ  
شَبَّتِ نِيرَانُهَا وَمَنَارُ اقْتِدَابِهَا سَفَارُهَا وَاعْلَامُ قُصْدِهَا  
فَجَاجِهَا وَمَنَاهِلُ رُوكِ بِهَا وَرَادُهَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ مُشْتَى  
رِضْوَانِهِ وَذُرُوءَ دَعَائِمِهِ وَسَنَامَ طَاعَتِهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ  
وَشَيْقُ الْأَرْكَانِ رَفِيعُ الْبُنْيَانِ مُنِيرُ الْبُرْهَانِ مُضِيُّ  
النَّيِّرَانِ عَزِيزُ السَّلْطَانِ مُشْرِفُ الْمَنَارِ مُعْزِزُ الْمَثَالِ  
فَشَرَفُوهُ وَاتَّبَعُوهُ وَادُّوا إِلَيْهِ حَقَّيْهُ وَضَعُوهُ مَوَاضِعَهُ  
ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
بِالْحَوْجِ حَبِزَ نَامِ الدُّنْيَا الْأَنْقِطَاعِ وَأَقْبَلَ مِنَ الْآخِرَةِ  
إِلَى طَلَاغٍ فَلَا ظِلْمَ يَهْجُهَا بَعْدَ اشْرَاقٍ وَقَامَتْ لَهَا

عَلَى سَبَاقٍ وَخَشْنٌ مِنْهَا مَهَادٌ وَأَزْفٌ مِنْهَا قِيَادٌ فِي انْقِطَاعِ  
مِنْ مَدَّتِهَا وَأَقْتَرَابٍ مِنْ اشْرَاقِهَا وَتَصَرُّمٍ مِنْ أَهْلِهَا  
وَأَنْفِصَامٍ مِنْ حَلْقَتِهَا وَانْتِشَارٍ مِنْ سَبَبِهَا وَعَفَا مِنْ أَعْلَاهَا  
وَتَكْشِفٍ مِنْ عَوْرَاتِهَا وَقَصْرٍ مِنْ طَوْلِهَا جَعَلَ اللَّهُ  
سُبْحَانَهُ بِلَاغًا لِرِسَالَتِهِ وَكَرَامَةً لَأُمَمَتِهِ وَرَبِيعًا  
لِأَهْلِ زَمَانِهِ وَرَفْعَةً لِأَعْوَانِهِ وَشَرْقًا لِأَنْصَارِهِ ثُمَّ  
أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُورَ الْأَنْطِقَاءِ مَصَابِيحَهُ وَسَرَاجًا  
لَا خَبْرًا تَوَقُّدُهُ وَخَرًّا لَا يَذْرُكُ قَعْرُهُ وَمِنْهَا جَا  
لَا يَضِلُّ فَهْجُهُ وَشُعَاعًا لَا يَظْلِمُ ضَوْؤُهُ وَفُرْقَانًا  
لَا يَحْمَدُ بُرْهَانُهُ وَبُنْيَانًا لَا تَهْدِمُ أَرْكَانُهُ وَشِفَاءً  
لَا تُخْشِي اسْتِقَامَتُهُ وَعِزًّا لَا تَهْدِمُ أَنْصَارُهُ وَحَقًّا  
لَا تُخْذَلُ أَعْوَانُهُ فَهُوَ مُعْزِزُ الْإِيمَانِ وَخُبْرُ حَقِّهِ  
وَيَنْبِيعُ الْعِلْمِ وَخُبْرُهُ وَرَبَّاضُ الْعَدْلِ وَغَدْرَانُهُ



وَأَنَا فِي الْإِسْلَامِ وَبَيَانُهُ وَأَوْدِيَّةُ الْحَقِّ وَغِيْطَانُهُ  
وَحَزْرٌ لَا يَتَرَفُّهُ الْمُشْتَرَفُونَ وَغِيْوُنٌ لَا يُضْبِهُ الْمَانُوبُ  
وَمَنَاهِلٌ لَا يَغِيْضُهَا الْوَارِدُونَ وَمَنَارِلٌ لَا يَصِلُ نَبْعُهَا  
الْمُسَافِرُونَ وَأَعْلَامٌ لَا يَغِيْ عَنْهَا السَّائِرُونَ وَالْكَامِرُ  
لَا يَجُوزُ عَنْهَا الْقَاصِدُونَ جَعَلَهُ اللَّهُ رَبًّا لِعَظَمَةِ الْعُلَمَاءِ  
وَرَبِّعًا لِقُلُوبِ الْفُقَهَاءِ وَمَحَاجٍ لِمُطَرِّقِ الصُّلَحَاءِ  
وَدَوَا لِبَشَرِ عَدُوْدِهِ وَنُورًا لِبَشَرِ مَعَهُ ظُلْمَةٌ وَحِيلًا  
وَنَيْقَاعًا عُرْوَتَهُ وَمَعْقِلًا مَبْتِيعًا ذُرْوَتَهُ عِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ  
وَسَلَامًا لِمَنْ دَخَلَهُ وَهَيْدًا لِمَنْ آيَتَمَّ بِهِ وَعُدْرًا لِمَنْ انْتَحَلَهُ  
وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ وَفَلْجًا  
لِمَنْ حَاجَّ بِهِ وَحَامِلًا لِمَنْ جَمَلَهُ وَمَطِيَّةً لِمَنْ اعْمَلَهُ  
وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّسَ وَجَنَّةً لِمَنْ اسْتَلَامَ وَعِلْمًا لِمَنْ وَعَى  
وَحَدِيثًا لِمَنْ رَوَى وَحُكْمًا لِمَنْ قَضَى وَنُورًا لِمَنْ

عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُوصِي بِأَصْحَابِهِ

تَعَاهَدُوا أَمْرَ الصَّلَاةِ وَحَافِظُوا عَلَيْهَا وَاسْتَكْبَرُوا مِنْهَا  
وَتَقَرَّبُوا بِهَا فَلَنْتَهَا كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا  
لَا سَمْعُونَ إِلَى جَوَابِ أَهْلِ النَّاحِيَةِ سَبِيلُوا مَسْلَكَكُمْ  
فَسَقَرُوا قَالُوا لِمَنْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَإِنَّمَا تَحْتَ الذُّنُوبِ  
حَتَّى الْوَرَقِ وَتُطْلَقُهَا إِطْلَاقَ الذَّبَقِ وَشَبَّهَهَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحِمَةِ تَكُونُ عَلَى بَابِ الدَّجْلِ فَمَنْ  
يَغْتَسِلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَمَا عَشِيَ  
أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ مِنَ الدَّرَنِ وَقَدْ عَرَفَ حَقَّهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
الَّذِينَ لَا يَشْغَلُهُمْ عَنْهَا زِينَةُ مَتَاعٍ وَلَا قُدْرَةُ عِزٍّ مِنْ وَلَدٍ  
وَلَا مَالٍ يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ رَجَالٌ لَا تُلْهِيُهُمْ تِجَارَةٌ  
وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَاقَامِ الصَّلَاةَ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةَ  
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَصَبًا بِالصَّلَاةِ



بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْجَنَّةِ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَأَمْرُهُ هَلَاكَ  
بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرُ عَلَيْهَا فَكَانَ يُأْمُرُ بِمَا أَهْلُهُ وَيَصْبِرُ  
عَلَيْهَا نَفْسَهُ ثُمَّ إِنَّ الزَّكَاةَ جَعَلَتْ مَعَ الصَّلَاةِ قُرْبَانًا  
لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَمَنْ أَعْطَاهَا طِيبَ النَّفْسِ بِهَا فَلَهَا جَعَلَ  
لَهُ كَفَّارَةً وَمِنْ النَّارِ حِجَارًا وَوَقَايَةً فَلَا تَتَّبِعَنَّ مَا  
أَكَدَّ نَفْسَهُ وَلَا يَكْتُمَنَّ عَلَيْهَا لَهْفَهُ فَإِنَّ مِنْ أَعْطَاهَا  
غَيْرَ طِيبِ النَّفْسِ بِهَا يَرْجُوا بِهَا مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا فَهُوَ  
جَاهِلٌ بِالسُّنَّةِ مَغْبُورٌ بِالْأَخْرِضِ خَالٍ الْعَمَلِ طَوِيلِ النَّدَمِ  
ثُمَّ أَدَّ الْأَمَانَةَ قَدْ خَابَ مِنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا إِنَّمَا عَرَضَتْ  
عَلَى السَّمَوَاتِ الْمَبْنِيَّةِ وَالْأَرْضِ مِيزَانُ الْمَدْحِ وَالْجِبَالِ  
ذَاتِ الطُّوْلِ الْمَنْصُوبَةِ فَلَا أَطُولُ وَلَا أَغْضُرُ وَلَا أَعْلَى  
وَلَا أَغْضُرُ مِنْهَا وَلَوْ مَنَعَ شَيْءٌ بِطَوِيلٍ وَعَرَضَ أَفْقُوهُ  
أَوْ عَزَلَ لَمْ تُغْضَرْ وَلَكِنْ أَشْفَقْتُ مِنَ الْعَقُوبَةِ وَعَقَلْتُ

مَلْجِهًا مَنْ هُوَ أَوْ أَصْغَفُ مِنْهُنَّ وَهُوَ الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ  
ظُلُومًا جَهْلًا . إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ  
مَالُ الْعِبَادِ مُقْتَرِفُونَ فِي لَيْلِهِمْ وَنَهَارِهِمْ لَطْفًا بِهِ  
خَبِيرًا وَاجْتَاطَ بِهِ عِلْمًا أَعْضَاؤُكُمْ شُهُودُهُ وَجَوَارِحُكُمْ  
جُنُودُهُ وَصَمَائِرُكُمْ عُيُونُهُ وَخُلُوفُكُمْ عِيَانُهُ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

وَاللَّهُ مَامْعُونِي بِأَذَى مَنِّي وَلَكِنَّهُ يَغْدِرُ وَيُفْجِرُ  
وَلَوْلَا كَرَامَةُ الْغَدْرِ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ وَلَكِنْ  
كُلَّ غَدْرَةٍ فُجْرَةٌ وَكُلَّ فُجْرَةٍ كَفْرَةٌ وَلِكُلِّ  
غَادِرٍ لَوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ مَا اسْتَعْفَلَ  
بِالْمَكِيدَةِ وَلَا اسْتَعْمَرَ بِالشَّهِيدَةِ وَمِنْ كَلَامِهِ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْتَوْحِشُوا  
فِي طَرِيقِ الْهَدْيِ لِقِلَّةِ أَهْلِهِ فَإِنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَى مَا يَدِينُ



شَبَعًا قَصِيرٌ وَجُوعًا طَوِيلٌ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا  
يَجْمَعُ النَّاسُ الرَّضَى وَالسُّخْطُ وَإِنَّمَا عَقْرُ نَاقَةٍ تَمُودُ  
رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ لَمَّا عَمَّوهُ بِالرِّضَاءِ  
فَقَالَ سُبْحَانَهُ فَعَقَرُوا هَافًا صَبَحُوا نَادِمِينَ فَمَا كَانَ  
إِلَّا أَنْ خَارَتْ أَرْضُهُمْ بِالْحَسْفَةِ خَوَارَ السَّكَّةُ  
الْمُحْمَاةُ فِي الْأَرْضِ الْخَوَّازَةِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ سَلَكَ  
الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ وَرَدَ الْمَاءَ وَمَنْ خَالَفَ وَقَعَ فِي التَّيْبِ

وَمَنْ كَلِمَةً عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

رَفَعَهُ اللَّهُ قَالَ عِنْدَ فَرَسِ سَيِّدَةِ النَّبِيِّ

فَالِطْمَةِ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَالْمُنَاجِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ قَبْرِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَعَنْ أَيْتِيكَ النَّازِلَةِ

فِي جَوَارِكَ وَالسَّرِيعَةِ اللَّحَاقِيكَ قُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ

عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرَتِ وَرَقَّ عَنْهَا جِلْدُكِ إِلَّا أَنَّ فِي النَّاسِ  
لِي عِظِيمُ ذُرْقَتِكَ وَفَادِحُ مُصِيبَتِكَ مَوْضِعٌ تَعْرِفُ لَقَدْ  
وَسَدْتُكَ فِي مَلْهُودَةٍ قَبْرِكَ وَفَاضَتْ بَيْنَ خَيْرِي وَصَدْرِكَ  
نَفْسُكَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ فَلَقَدْ اشْتَرَجْتِ الْوَدِيعَةَ  
وَأَحْدَثِ الدَّهِيْنَةَ أَمَّا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ وَأَمَّا إِلِيَّ  
فَسَهْلٌ إِلَى أَنْ يُخَنِّتَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ بِهَا مُقِيمٌ  
وَسَتُنِيْبُكَ أَيْتُكَ فَلَا حِفْظَ السُّوَالِ وَاسْتَحْبِرْهَا الْحَالُ  
هَذَا وَلَمْ يَطْلُ الْعَهْدُ وَلَمْ يَخْلُ مِنْكَ الذِّكْرُ وَالسَّلَامُ  
عَلَيْكُمْ مَا سَلَامٌ مُودِعٌ لَا قَالٍ وَلَا سَيِّمٍ فَلَنْ أَنْصَرِفَ فَلَا  
عَنْ مَلَالَةٍ وَإِنْ أَقَمْتُ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ

وَمَنْ كَلِمَةً عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارُ مَجَازٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ

فَخُذْ وَأَمِنْ مِمَّزَّكُمْ لَمْ تَقَرَّكُمْ وَلَا تَشْكُوا أَسْأَلُكُمْ



عَنْ مَنْ يَعْرِفُ أَسْرَارَكُمْ وَأَخْرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا قُلُوبَكُمْ  
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا أَبْدَانُكُمْ فَعِنْدَ خَيْرِكُمْ  
وَلِغَيْرِهَا خَلَقْتُمْ أَنْ لَمْ تَزِدْ أَهْلَكَ قَالَ النَّاسُ مَا  
مَاتُوكَ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ مَا قَدَّمَ لِلَّهِ آبَاؤُكُمْ  
فَقَدِّمُوا بَعْضَ بَعْضِكُمْ وَلَا تَخْلِفُوا كَلًا فَيَكُونَ  
عَلَيْكُمْ وَمِنْ كَلِمَةٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

كَانَ كَثِيرًا مَا يَنَادِي بِهِ أَصْحَابَهُ

جَبْرًا وَارْحَمَكُمْ اللَّهُ فَقَدْ نُوذِي فَيَكْمُرُ بِالذَّحِيلِ  
وَأَقْلُوا الْعُرْجَةَ عَلَى الدُّنْيَا وَأَنْقَلِبُوا بِصَالِحٍ مَا خَصَّرْتُمْ  
مِنَ النَّادِ فَلَا أَمَامَكُمْ عَقَبَةٌ كَوْوَدًا وَمَنَارِكُ  
مُخَوِّفَةٌ مَهْوَلَةٌ لَا يَدُّ مِنَ الْوُرُودِ عَلَيْهَا وَالْوُقُوفُ  
عِنْدَهَا وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَلَا حِظَّ الْمَنِيَّةِ خَوْكُمُ دَانِيَةٌ  
وَكَلَّزَكُمْ مَخَالِبُهَا وَقَدْ نَشَبَتْ فِيكُمْ وَدَعَاكُمْ فِيهَا

مُفْطِرَعَاتُ الْأُمُورِ وَمُضْلِعَاتُ الْحُذُورِ فَقَطَّعُوا  
عَلَايِقَ الدُّنْيَا وَأَشْطَرُّهُمْ وَابْرَادِ الثَّقَوِيَّ وَقَدْ مَضَى  
شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ فَيَمَاتُ قَدِّمَ رَحْلًا وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ

وَمِنْ كَلِمَةٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

كَلِمَةٍ طَلْحَةٍ وَالذَّبِيرُ بَعْدَ بَيْعَتِهِ بِالْخِلَافَةِ  
وَقَدْ عَتَبَا عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ مُشَاوَرَتِهِمَا وَالْإِ

سْتِعَانَةِ فِي الْأُمُورِ بِهَرِمَاهُ

لَقَدْ نَقَمْتُ مَا يَسِيرُ وَأَرْجَبُ مَا كَثُرَ الْاِخْتِرَانُ  
إِنَّ شَيْءًا لَكُمْ فِيهِ حَقٌّ فَعَنْتُكُمْ عَنْهُ وَإِنَّ قِسْمًا اسْتَأْثَرْتُ  
عَلَيْكُمْ مَابِهِ أَمْ أَرَى حَقًّا فَعَنْتُهُ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
صَغَفْتُ عَنْهُ أَمْ جَمِلْتُهُ أَمْ أَخْطَأْتُ بَابَهُ وَاللَّهُ مَا كَانَتْ  
لِي فِي الْخِلَافَةِ رَغْبَةٌ وَفِي الْوِلَايَةِ ارْتِبَةٌ وَلَكِنَّكُمْ  
دَعَوْتُمُونِي إِلَيْهَا وَحَمَلْتُمُونِي عَلَيْهَا فَلَمَّا أَفْضْتُ إِلَى



نَظَرْتُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَمَا وَضَعَ لَنَا وَأَمَرَنَا بِالْحُكْمِ  
فَاتَّبَعْتُهُ وَمَا اسْتَشَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْتَدَيْتُهُ  
فَلَمْ أَحْتَجْ فِي ذَلِكَ إِلَى رَأْيِكُمْ وَلَا رَأْيِ غَيْرِكُمْ  
وَلَمْ يَقَعْ حُكْمٌ جَمِلْتُهِ فَاسْتَشِيرْتُكُمْ وَأَخُوَانِي  
مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ أَرْغَبْ عَنْكُمْ وَلَا عَنْ غَيْرِكُمْ  
وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ أَمْرِ الْأَسْوَةِ فَلَنْ ذَلِكَ أَمْرٌ  
لَمْ أَحْكَمْ أَنَانِيهِ بِرَأْيٍ وَلَا وَلِيَّتُهُ هَوَى مَنِّي يُلَوِّجُ  
أَنَا وَأَنْتُمْ مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فَرَّخَ  
مِنْهُ فَلَمْ أَحْتَجْ إِلَيْكُمْ فِيمَا قَدْ فَرَّخَ اللَّهُ مِنْ قَسَمِهِ  
وَأَمْضَى فِيهِ حُكْمُهُ فَلَيْسَ لَكُمْ وَاللَّهِ عِنْدِي وَلَا لغيرِكُمْ  
فِي هَذَا عَتَبِي خُذَ اللَّهُ بِقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَ  
الْمَعْنَى وَإِيَّاكُمْ الصَّبْرَ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَ اللَّهُ  
رَجُلًا رَأَى حَقًّا فَعَانَ عَلَيْهِ أَوْ رَأَى جَوْرًا فَرَدَّهُ وَكَانَ

بِالْحَقِّ عَوْنًا عَلَى صَاحِبِهِ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقَدْ سَمِعَ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ يُسَبِّحُونَ  
أَهْلَ الشَّامِ أَيَّامَ حَرْبِهِمْ بِصَفِينٍ

إِنِّي أَكْرَهُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَبَائِينَ وَلَكِنَّكُمْ  
لَوْ وَصَفْتُمْ أَعْمَالَهُمْ وَذَكَرْتُمْ حَالَهُمْ كَانَتْ  
أَصُوبَ فِي الْقَوْلِ وَأَبْلَغَ فِي الْعُدْبِ وَقَلْتُمْ مَكَانَ سَبِّكُمْ  
أَيُّاهُمْ اللَّهُمَّ أَحَقُّ دَمًا نَا وَدِمَاهُمْ وَأَصْلَحُ ذَاتِ  
يُنِنَا وَيُنِيهِمْ وَأَهْدَى هِمَمٍ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ حَتَّى يَعْرِفَ  
الْحَقُّ مِنْ جَمَلِهِ وَيُرْعَوِيَ عَنِ الْغَيِّ وَالْعَدَاوَةِ مِنْ لَهْجِهِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ أَيَّامِ صَفِينٍ وَقَدْ رَأَى الْحَبِشَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْرِعُ إِلَى الْحَرْبِ

إِمْلِكُوا عَنِّي هَذَا الْغُلَامَ لَا يُمَدِّنِي فَلَنِّي أَنْفُسُ مَدِينٍ  
يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى الْمَوْتِ لِيَلْبَسُ قَطْعَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ السَّيِّدُ  
الَّذِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارْضَاهُ  
قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي فِي هَذَا الْغُلَامِ مِنْ أَعْلَى الْكَلَامِ  
وَأَفْصَحِهِ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
قَالَ لَمَّا أَصْطَرَبَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فِي أَمْرِ الْحُكُومَةِ  
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَزَلْ أَمْرِي مَعَكُمْ عَلَى مَا أُجِبْتُ حَتَّى  
يَمُوتَ كُفْرًا خَرَّبَ وَقَدْ وَارَهُ اللَّهُ أَخَذَتْ مِنْكُمْ وَتَرَكْتُ  
وَهِيَ لِعَدُوِّكُمْ أَنْتُمْ وَلَقَدْ كُنْتُ أَمِيرًا فَاصْبَحْتُ  
الْيَوْمَ مَأْمُورًا وَكُنْتُ أَمِيرًا هَيَّا فَاصْبَحْتُ الْيَوْمَ مُنْبِئًا  
وَقَدْ أَحْبَبْتُمْ الْبَقَاءَ وَلَيْسَ لِي أَنْ أَحْمِلَكُمْ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَوْلُهُ بِالْبَصْرَةِ وَقَدْ دَخَلَ عَلَى الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ  
الْحَارِثِيُّ يَسْأَلُهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا رَأَى

سَعَةَ دَارِهِ قَالَ مَا كُنْتُ

تَصْنَعُ بِسَعَةِ هَذِهِ الدَّارِ فِي الدُّنْيَا أَنْتَ الْيَهُودِي الْآخِرَةُ  
كُنْتُ أَحْوَجَ وَبَلَى إِنْ شِئْتُ بَلَغْتُ بِهَا الْآخِرَةَ تَقَرَّرْتُ  
فِيهَا الضَّيْفَ وَتَصِلُ فِيهَا الدَّحْمُ وَتَطْلَعُ مِنْهَا الْحُقُوقُ  
مَطَالِعَهَا فَلَمَّا رَأَى أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ بِهَا الْآخِرَةَ فَقَالَ  
لَهُ الْعَلَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْكُو إِلَيْكَ أَخِي  
عَاصِمَ ابْنَ زِيَادٍ قَالَ وَمَالَهُ قَالَ لَيْسَ الْعَبَاءُ وَتَحَلَّى  
مِنَ الدُّنْيَا قَالَ عَلِيٌّ بِهِ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ  
لَقَدْ اسْتَهَامَ بِكَ الْخَبِيثُ أَمَا رَحِمْتَ أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ  
أَتَرَى لِلَّهِ لَكَ الطَّيِّبَاتُ وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ تَأْخُذَهَا  
أَنْتَ أَهْوَى عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا أَنْتَ  
فِي خَشُونَةِ مَلَبْسِكَ وَجَشُونَةِ مَا كَلَمَكَ قَالَ وَتَحَدَّثَ إِلَيَّ لَسْتُ  
كَأَنَّ إِنْ لَمْ يَفُضْ عَلَيَّ أَمْرُ الْعَدْلِ أَنْ يَقْدِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعْفَةِ النَّاسِ



حَتَّى لَا يَتَّبِعَ بِالْفَقِيرِ فَقَدْرُهُ وَمِنْ كَلَامِهِ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

وَقَدْ سَأَلَهُ سَائِلٌ عَنْ حَادِثٍ الْبَدْعِ

وَعَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ اخْتِلَافٍ لِحَبْرٍ فَقَالَ

أَيْدِي النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَصِدْقٌ وَكَذِبٌ وَأَنْسَحًا

وَمَنْسُوحًا وَعَامًّا وَخَاصًّا وَمُحْكَمًا وَمُتَشَابِهًا وَخَفِيًّا

وَوَهْمًا وَقَدْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ

الْحَقُّ فَأَمْرٌ خَطِيئٌ فَقَالَ مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدٍ فَلْيَتَّبِعُوا

مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَإِنَّمَا أَنْتَ بِالْحَدِيثِ أَرْبَعَةُ رَجَالٍ

لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلْإِيمَانِ وَمُتَصَنِّعٌ

بِالْأُسْلَامِ لَا يَتَلَاثَمُ وَلَا تَخْرُجُ يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُتَعَمِّدًا فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنََّّهُ مُنَافِقٌ كَاذِبٌ

لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ وَلَمْ يُعَدِّ قَوْلُهُ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا صَاحِبٌ

ب

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَأَاهُ وَسَمِعَ مِنْهُ وَلَقَفَعْنَهُ

فِي أَخْذِهِ وَرَبُّهُ وَقَدْ أَخْبَرَكَ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ

بِمَا أَخْبَرَكَ وَوَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ بِهِ لَكَ ثُمَّ يَقُولُوا

بَعْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَتَقَدَّرُ بَعْدُ إِلَى رِيْمَةِ الضَّلَالَةِ وَالْإِغْوَاءِ

إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْهَيْثَانِ فَوَلَوْ هُمْ الْأَعْمَالُ وَجَعَلْتُمْ

عَلَيْكُمْ قَابَ النَّاسِ وَأَكَلُوا بِهَا الدُّنْيَا وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ

الْمَلُوكِ وَالْدُّنْيَا الْأَمْرُ عَصَمَ اللَّهُ هَذَا أَحَدَ الْأَرْبَعَةِ

وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ

عَلَى وَجْهِهِ فَوَهْمٌ فِيهِ وَلَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِبًا فَنُؤْيَ فِي يَدَيْهِ

يُزَوِّدُهُ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَقُولُ إِنَّا سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهْمٌ فِيهِ

لَمْ يَقْبَلُوهُ مِنْهُ وَلَوْ عَلِمَ هُوَانُهُ كَذَا

لَدَفَضَهُ : وَرَجُلٌ ثَالِثٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ



شَيْئًا يَأْمُرُ بِهِ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَى  
عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَحَفِظَ الْمَنْسُوحَ  
وَلَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ فَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ مَنْسُوحٌ وَلَوْ عَلِمَ  
أَنَّهُ مَنْسُوحٌ لَدَفَعَهُ وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ سَمِعَهُ  
مِنْهُ أَنَّهُ مَنْسُوحٌ لَدَفَعُوهُ وَأَخَّرُ رَابِعٌ لَمْ يَكْذِبْ  
عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ مُبْغِضٌ لِلْكَذِبِ خَوْفًا  
لِلَّهِ وَتَعْظِيمًا لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ يَكْمُرْ  
بِالْحَفِظِ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ فَبَاءَ بِهِ عَلَى سَمْعِهِ لَمْ يَزِدْ  
فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ وَحَفِظَ النَّاسِخَ فَعَمِلَ بِهِ وَحَفِظَ  
الْمَنْسُوحَ فَجَنَّبَ عَنْهُ وَعَرَفَ الْخَاصَّ وَالْعَامَّ  
فَوَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ وَعَرَفَ الْمُنَاسِبَةَ وَ  
مُحْكَمَهُ وَقَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ فَكَلَامٌ خَاصٌّ وَكَلَامٌ عَامٌّ

لِقَضَائِهِ

٢١٧

فَلَيْسَ مَعَهُ مَنْ لَا يَعْرِفُ مَا عَنِ اللَّهِ بِهِ وَلَا مَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَحَرَمَهُ السَّامِعُ وَيُوجِبُهُ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ  
بِمَعْنَاهُ وَمَا قَصِدَ بِهِ وَمَا خَرَجَ مِنْ أَجْلِهِ وَلَيْسَ كُلُّ  
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَسْأَلُهُ وَ  
يَسْتَفْهِمُهُ حَتَّى أَنْ كَانُوا الْحَبِيبُونَ أَنْ تَجِيءَ الْأَعْدَاءُ  
أَوِ الطَّارِقُ فَيَسْأَلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَسْمَعُوا وَكَانَ  
لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ إِلَّا سَأَلَتْ عَنْهُ وَحَفِظَتْهُ فَمِنْ  
وَجْهِهِ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ فِي اخْتِلَافِهِمْ وَعِلَلِهِمْ فِي رَوَايَاتِهِمْ  
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
فَكَانَ مِنْ أَقْبَادِ حَبِירו وَتِهِ وَبَدَائِعِ لَطَائِفِ صَنِيعَتِهِ  
أَنْ جَعَلَ مِنْ مَادَّةِ الْحَدِّ النَّاسِخَ الْمَثَرِ كَمَا مَثَرُ الْقَصْرِ  
يُنْبَسِجُ جَامِدًا ثُمَّ فَطَرَهُ مِنْهُ أَطْبَاقًا فَفَتَقَهَا سَبْعَ سَمَوَاتٍ  
بَعْدَ أَنْ تَشَاقَقَتْ فَاسْتَمْسَكَتْ بِدُمُورِهِ وَقَامَتْ عَلَى حِدِّهِ



تَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُتَعَجِّزُ وَالْقَمَقَامُ الْمُسَخَّرُ وَقَدْ ذَلَّ الْأَمْرُ  
وَأَذْعَنَ لِهَيْبَتِهِ وَوَقَفَ الْحَارِي مِنْهُ لَخَشْيَتِهِ وَجَبَلَ خَلْقَهَا  
وَنَشَوَزُوتُونَهَا وَأَطْوَادَهَا فَارْزُسِيهَا فِي مَرَاتِبِهَا وَ  
الذَّمَّهَا قَدْرَاتِهَا فَمَضَتْ رُؤُوسُهَا فِي الْهَوَاءِ وَرَسَتْ  
أُصُولُهَا فِي الْمَاءِ فَلَمَّا نَدَّ جِبَالُهَا عَنْ سُورِهَا وَأَسَاخَ قَوْلُهَا  
فِي مُتُونِ أَقْطَارِهَا وَمَوَاضِعِ أَنْصَابِهَا فَلَشَهْوَقِهَا لَهَا  
وَاطَالِ أَنْشَارِهَا وَجَعَلَهَا لِلْأَرْضِ عِمَادًا وَأَرْزَهَا  
فِيهَا أَوْتَادًا فَكُنْتُ عَلَى حَرْكَمَا مِنْ أَرْثَمَيْدٍ بِأَهْلِهَا  
أَوْ تَسْبِيحِ خُمُلِهَا أَوْ تَرْوُلِ عَنْ مَوَاضِعِهَا فَسُجَّحَانِ  
مَنْ أَمْسَكَكَ بَعْدَ مَوْجَانِ مِيَاهِهَا وَاجْتَمَعَهَا بَعْدَ  
رُطُوبَةِ أَكْنَافِهَا فَجَعَلَهَا لَخَلْقِهِ مِهَادًا وَبَسْطَهَا  
لَهُمْ فَرَاشًا فَوْقَ خُرْجِي سِرَازِكٍ لَا خَيْرِي فِي قَائِمٍ  
لَا يَسْرِي تَكْرُكُ الرِّيحِ الْعَوَاصِفِ وَتَحْضَةُ الْغَمَامِ

الذَّوَارِفُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِمَنْ تَخْشَى  
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ سَمِعَ مَقَالَتَنَا الْعَادِلَةَ  
غَيْرَ الْحَائِزَةِ وَالْمُصْلِحَةَ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا غَيْرَ الْمُفْسِدَةِ  
فَلْيَنْعِدْ سَمْعَهُ لَهَا إِلَّا الذُّكُورَ عَنْ نَصْرَتِكَ وَ  
الْأَبْطَالَ عَنْ إِعْزَازِ دِينِكَ فَإِنَّا نَسْتَشْهَدُكَ عَلَيْهِ  
يَا أَكْبَرَ الشَّاهِدِينَ شَهَادَةً وَنَسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ جَمِيعَ  
مَا أَسْكَنْتَهُ أَرْضَكَ وَسَمَوَاتِكَ ثُمَّ إِنَّتَ بَعْدَ الْغَنَى  
عَنْ نَصْرِهِ وَالْأَحْذَلُ لَهُ بِذَنْبِهِ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ عَنْ شِبْهِ  
الْمَخْلُوقِينَ الْغَالِبِ لِمَقَالِ الْوَاصِفِينَ الظَّاهِرِ بَعْجَائِبِ  
تَدْبِيرِهِ لِلنَّاطِقِينَ الْبَاطِنِ بِجَلَالِ عِزَّتِهِ عَنْ فِكْرِ الْمُتَوَهِّمِينَ  
الْعَالِمِ لَا أَكْثَابٍ وَلَا أَرْجَاءٍ وَلَا عِلْمٍ مُسْتَفَادٍ



الْمُقَدَّرَ لِكُلِّ شَيْءٍ بِالْأَرْوَاحِ وَالْأَعْيُنِ  
الَّذِي لَا يَشَاءُ الظُّلْمَ وَلَا يَسْتَضِيُّ بِالْأَنْوَارِ وَلَا يُرَفِّقُهُ  
لَيْلٌ وَلَا يَجْزِي عَلَيْهِ نَهَارٌ لَيْسَ أَدْرَاكُهُ بِالْأَبْصَارِ  
وَلَا عِلْمُهُ بِالْأَخْيَارِ وَمِنْهَا فِي ذِكْرِ النَّبِيِّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْسَلَهُ بِالضِّيَاءِ وَقَلَّعَهُ فِي الْأَصْطِفَاءِ  
فَرْتَقَى الْمَفَاتِقَ وَسَاوَرَهُ الْمَغَالِبَ وَذَلَّلَ بِهِ الصُّعُوبَةَ  
وَسَهَّلَ بِهِ الْحَزُونََ حَتَّى سَرَّحَ الضَّلَالَةَ عَنْ هَيْئَتِهَا  
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَاشْهَدُ أَنَّهُ عَدْلٌ وَحُكْمٌ فَصَلِّ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا  
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ عِبَادُهُ كُلَّمَا نَسَخَ اللَّهُ الْخَلْقَ فِي قِسْمَيْنِ  
جَعَلَهُ فِي خَيْرِهِمَا لَمْ يَسْهُمِ فِيهِ عَاهِرٌ وَلَا ضَرْبٌ فِيهِ  
فَاجِرٌ إِلَّا وَإِنَّ اللَّهَ فَدَجَعَلَ لِلْأَهْلِ خَيْرًا وَلِلْحَوَارِيِّ عَاجِمًا  
وَلِلطَّاعَةِ عَصَمًا وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَاعَةٍ عَوْنًا مِنَ اللَّهِ

مَنْ كَظُمَ الْغَيْظُ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُرَلِّقَلِبِ  
مِنْ حَزَنِ الشُّفَارِ وَقَدْ مَضَى هَذَا الْكَلَامُ بِإِشْنَاءِ  
تَقْدِيمِهِ إِلَّا أَنِّي كَرَّرْتُ هَاهُنَا لِاخْتِلَافِ الرُّوَايَاتِ  
مِنْهَا فِي السَّائِرِينَ إِلَى الْبَصْرَةِ لِحَيْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَقَدْ مَوَّاعَى عُمَالِي وَخَرَّانَ يَتَبَّحًا لِلْمُسْلِمِينَ الذِّكْرُ  
فِي يَدَيَّ وَعَلَى أَهْلِ مَصْرِكُلَهُمْ فِي طَاعَتِي وَعَلَى  
بَلْعَتِي فَتَشَتُّوا كَلِمَتَهُمْ وَأَفْسَدُوا عَلَى جَمَاعَتِهِمْ  
وَوَثَبُوا عَلَى شَيْعَتِي فَقَتَلُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ غَدْرًا  
وَطَائِفَةً عَصَوْا عَلَى أَسْيَافِهِمْ فَنَصَارَ بُوَاهَا حَتَّى  
لَقُوا اللَّهَ صَادِقِينَ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ جَاءَ بِرِسَالَةٍ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ  
وَهُوَ مُحْضَرٌ يُسْأَلُهُ مِنْهَا الْخُرُوجَ إِلَى الْيَمَنِ يَنْبِيعُ لِيَقْلَ  
هَتَفَ النَّاسُ بِأَسْمِهِ لِلْخِلَافَةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ سَأَلَهُ مِثْلَ ذَلِكَ



مَنْ قَبِلُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِي عَجَّازٍ مَا يَزِيدُ عِثْمُنُ  
أَنْ يَجْعَلَ لِي الْأَجْمَلُ نَاصِحًا بِالْغَرْبِ أَقْبَلُ وَأَدْبُرُ بَعَثَ  
إِلَيَّ أَنْ أَقْدِمَ ثُمَّ هُوَ الْآنَ يَبْعَثُ إِلَيَّ إِنْ أَخْرَجَ  
وَاللَّهُ لَقَدْ دَفَعْتُ عَنْهُ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
لَمَّا بَرَّطَ لِحْجَةً وَعَبْدُ الدَّخْمَنِ بْنِ عَتَابِ بْنِ  
أَسِيدٍ وَمَا قَبِلَ أَنْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
لَقَدْ أَصْبَحَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِذَا الْمَكَانِ غَرِيبًا أَمَا وَاللَّهِ  
لَقَدْ كُنْتُ أَكْثَرُهُ أَنْ يَكُونَ قُرَيْشُ قَتْلِي حَتَّى  
يَطُورَ الْكُؤَاكِبِ أَدْرَكْتُ تَبْلِيَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ  
وَأَفْلَتَنِي أَعْيَانُ بَنِي جَحْجَحٍ لَقَدْ أَشْلَعُوا أَعْيُنَهُمْ  
إِلَى أَمْرِ أَنْ يَكُونُوا أَهْلُهُ فَوَقَّصُوا دُونَهُ  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

لَقَدْ أَحْيَا عَقْلَهُ وَأَمَاتَ نَفْسَهُ حَتَّى دَوَّجَ لِسْلَهُ  
وَلَطَفَ غَلِيظَهُ وَبَرَّقَ لَهُ لَامِعُ كَثِيرُ الْبَرْقِ  
فَلَا يَأْنِي لَهُ الطَّرِيقُ وَسَلَكَ بِهِ السَّبِيلُ وَتَدَا فَعَتْهُ  
الْأَبْوَابُ إِلَى بَابِ السَّلَامَةِ وَدَارِ الْإِقَامَةِ وَتَلَبَّتْ  
رَحْلَاهُ بِطَمَلَانِيَّةٍ بَيْنَهُ فِي قَرَارِ الْأَمْرِ وَالذَّاجِرَةِ  
بِمَا اسْتَعْمَلَ قَبْلَهُ وَأَرْضَى رُبَّهُ وَمِنْ كَلَامِهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَتْ فِيهِ أَصْحَابَهُ عَلَى الْجَمَادِ  
وَاللَّهُ مُسْتَادٌ يُكْمِلُ شُكْرَهُ وَمُؤَرِّثُكُمْ  
أَمْرَهُ وَمُهِلُكُمْ فِي مَضَامِيرِ مَمْدُودٍ لِنَتَانَعُوا  
سَبْقَهُ فَشَدَّ وَاعْقَدَ الْمَازِيْرَ وَالطُّورَ وَنُصُولَ الْخَوَاصِرِ  
لَا تَجْتَمِعُ عَزِيمَةٌ وَوَلِيْمَةٌ مَا أَنْقَضَ النَّوْمُ لَعْرَائِمِ  
الْأَمْوَرِ وَأَمَحَى الظُّلُمَ لِنَدَا كَبِيرِ الْعَمَمِ وَمِنْ كَلَامِهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بَعْدَ تِلَاوَتِهِ الْهَيْكُمِ النَّكَارُ حَتَّى رَزَمَ الْمَقَابِرَ



مِنْ قَبْلِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِي عَمَّارٍ مَا يَزِيدُ عُنْتُمْ  
 أَنْ يَجْعَلَ لِي الْأَجْمَلُ نَاصِحًا بِالْغَرْبِ أَقْبَلُ وَأَدْبُرُ بَعَثَ  
 إِلَيَّ أَنْ أَقْدِمَ ثُمَّ هُوَ الْآنَ يَبْعَثُ إِلَيَّ إِنْ أَخْرَجَ  
 وَاللَّهِ لَقَدْ دَفَعْتُ عَنْهُ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ أَثَمًا  
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 مَا بَرَّكَ لِحُجَّةٍ وَعَبْدُ الدَّخْمَنِ بْنِ عَتَابِ بْنِ  
 أَسِيدٍ وَمَا قَتِيلَانِ يَوْمَ الْجَمَلِ  
 لَقَدْ أَصْبَحَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِهَذَا الْمَكَانِ غَرِيبًا أَمَا وَاللَّهِ  
 لَقَدْ كُنْتُ أَكْثَرُهُ أَنْ يَكُونَ قُرَيْشٌ قَتَلَتْ حَتَّى  
 يَطُورُ الْكَوَاكِبِ أَذْرَكْتُ ثَبَلِي مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ  
 وَأَفْلَسْتُ بَنِي أَعْيَانَ بَنِي جُمَحٍ لَقَدْ أَتَلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ  
 إِلَى أَمْرِ أَنْ يَكُونُوا أَهْلُهُ فَوَقَّصُوا دُونََهُ  
 وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

لَقَدْ أَحْيَا عَقْلَهُ وَأَمَاتَ نَفْسَهُ حَتَّى دَوَّجَلَهُ  
 وَلُحِفَ غَلِيظُهُ وَبَرَّقَ لَهُ لَامِعٌ كَثِيرُ الْبَرْقِ  
 فَلَا بَانَ لَهُ الطَّرِيقُ وَسَلَكَ بِهِ السَّبِيلُ وَتَدَافَعَتْهُ  
 الْأَبْوَابُ إِلَى بَابِ السَّلَامَةِ وَدَارَ إِلَّا قَامَةً وَتَلَبَّتْ  
 رَحْلَاهُ بِطَمَلَيْنِ بَدَنَهُ فِي قَرَارِ الْأَمْرِ وَالذَّاحِجَةِ  
 بِمَا اسْتَعْمَلَ قَبْلَهُ وَأَرْضَى رَبَّهُ وَمِنْ كَلَامِهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمْتُ فِيهِ أَصْحَابَهُ عَلَى الْجَمَلِ  
 وَاللَّهُ مُسْتَادٌ يُكْمِلُ شُكْرَهُ وَمُؤَرِّثُكُمْ  
 أَمْرَهُ وَمُهِلُكُمْ فِي مَضَامِيرِ مَمْدُودٍ لِنَتَازَعُوا  
 سَبْقَهُ فَشَدَّ وَاعْتَقَدَ الْمَازِي وَالْهُوَ وَفُضُولُ الْخَوَاصِرِ  
 لَا تَجْتَمِعُ غَرِيمَةٌ وَوَلِيمَةٌ مَا أَنْقَضَ النَّوْمُ لِعَرَائِمِ  
 الْأَمْوَرِ وَأَمَحَى الظُّلُمَ لِقَدْ أَكْبَرُ الْعَمِيرُ وَمِنْ كَلَامِهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بَعْدَ نِزَاوَتِهِ الْهَيْكَلِ الْكَافِرِ حَتَّى رَمَى الْمَقَابِرَ



يَا لَهُ مَرَّ مَا أَبْعَدَهُ وَزُورًا مَا غَفَلَهُ وَخَطَرًا  
مَا أَفْطَعَهُ لَقَدْ اسْتَخْلَوْا مِنْهُمْ أَيَّ مَذَكِّرٍ  
وَسَاوَسُوهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ أَفَبِمَصَادِرِ آبَائِهِمْ  
يَفْخَرُونَ أَمْ بَعْدَ يَدِ الْعَلَمِ يَتَكَاثَرُونَ  
يُرْجِعُونَ مِنْهُمْ أَحْسَادًا وَحَرَكَاتٍ شَكَنْتُ  
وَلَا أَنْ يَكُونُوا عِبْرًا أَحَقُّ مِنْ أَنْ يَكُونُوا مُفْتَحَرًا  
وَكَلَنْ يَبْطُؤُوا جَنَابَ ذِلَّةٍ أُنْجِي مِنْ أَنْ يَقُومُوا بِهِمْ  
مَقَامَ عِدَّةٍ لَقَدْ نَظَرُوا إِلَيْهِمْ بِأَبْصَارِ الْعَشْوَةِ  
وَضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي عُمُرَةٍ جَهَالَةٍ وَلَوْ اسْتَنْطَقُوا  
عَنْهُمْ عَرَصَاتِ تِلْكَ الدِّيَارِ الْحَاوِيَةِ وَالذَّبُوعِ  
الْحَالِيَةِ لَقَالَتْ ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ ضَلَالًا وَذَهَبْتُمْ  
فِي أَعْقَابِهِمْ جَهَالًا تَطَوُّونَ فِي هَامِهِمْ وَتَسْتَلْتَنُونَ  
فِي أَحْسَادِهِمْ وَتَرْتَعُونَ فِي مَا لَفُظُوا وَتَسْكُنُونَ فِي مَا خَرَّبُوا

وَإِنَّمَا الْأَيَّامُ يُنْكِرُ وَيُنْهَمُ بِوَاكِ وَنَوَاحٍ عَلَيْكُمْ  
أُولَئِكَ كُفْرُ سَلَفٍ غَايَتِ كُفْرُهُمْ فَزَارَ أَطْمَاحُهُمْ  
الَّذِينَ كَانَتْ لَهُمْ مُقَاوِمُ الْعِزِّ وَحَلَبَاتُ الْفَخْرِ  
هَلُوكَ أَوْ سَوَقًا سَلَكُوا فِي بُطُونِ الْبَرِّ رَحْ سَيْلًا  
سَلَّطَتْ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ فَكَانَتْ مِنْ حُومِهِمْ وَشَرِبَتْ  
مِنْ دِمَائِهِمْ فَلَا صَبَحُوا فِي فُجُورَاتٍ قُبُورِهِمْ كَمَا دَا  
فَالْأَيُّمُونَ وَضَمَانًا لَا يُوجَدُ وَلَا يُفْرَعُ عَنْهُمْ  
وُزُودُ الْأَهْوَالِ وَلَا تَحْزَنُهُمْ تَنَكُّرُ الْأَحْوَالِ  
وَلَا تَحْفَلُونَ بِالذِّوَا حِفِّ وَلَا يَأْذَانُورُ لِلْقَوَاصِفِ  
غَيْبًا لَا يَنْتَظِرُونَ وَشُهُودًا لَا تُحْضِرُونَ  
وَلَبِئْسَ مَا كَانُوا أَجْمِيعًا فَتَشَتَّتُوا وَالْأَفَا فَا فَنَاقُوا  
وَمَا غَزَى طَوْلَ عُنْدِهِمْ وَلَا بَعْدَ مَحَلِّهِمْ عَمِيَتْ  
أَحْبَارُهُمْ وَصَمَّتْ دِيَارُهُمْ وَلَكِنَّهُمْ سَقُوا كَأَسَا



بَدَلْتُمُ بِالنُّطْقِ خَرَسًا وَبِالسَّمْعِ صَمًّا وَبِالْحَرَكَاتِ  
سُكُونًا فَكَلِمَتُهُمْ فِي أَرْجَالِ الصِّفَةِ صُرْعَى سُبَاتٍ  
جِيرَانٍ لَا يَتَنَاسَوْنَ وَأَحْيَاءُ لَا يَتَزَاوَرُونَ وَبَلَيْتُ بَيْنَهُمْ  
عَنِ التَّعَارُفِ وَأَنْقَطَعَتْ مِنْهُمْ أَسْبَابُ الْأَخَاءِ فَكَلِمَتُهُمْ  
وَجِيدٌ وَهُمْ جَمِيعٌ وَبِجَانِبِ الْأَجْرِ وَهُمْ آخِلَةٌ لَا يَتَعَا  
زُونَ لِلَّيْلِ صَبَاحًا وَلَا لِلنَّهَارِ مَسَاءً أَيُّ الْجَدِّ يَنْزِ طَعَنُوا  
فِيهِ كَانَ عَلَيْهِمْ شَرٌّ مَدًّا شَاهِدٌ وَأَمِنْ أخطارِ دَارِهِمْ  
أَفْضَعُ مَخَاطِفُهَا وَرَأَوْ مِنْ آيَاتِهِمْ أَغْظَمُ مَخَاقِدَ رُؤُوسِهَا  
وَكُلُّ الْعَدَائِيَّتَيْنِ مَدَّتْ لَهُمْ إِلَى مَيَاةٍ فَلَتَتْ صِبَالُ الْخَوْفِ  
وَالزَّجْبَاءُ فَلَوْ كَانُوا يَنْطِقُونَ لَهَا لَعَبُوا بِصِفَةِ مَا شَاهَدُوا  
وَمَا عَايَنُوا وَلَيْنَ مَعَيْتِ آثَارُهُمْ وَأَنْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ  
لَقَدْ رَحِمَتْ فِيهِمْ أَبْصَارُ الْعَبْرِ وَسَمِعَتْ عَنْهُمْ آذَانُ  
الْعُقُولِ وَتَكَلَّمُوا مِنْ غَيْرِ جِهَاتِ النُّطْقِ فَقَالُوا كَلِمَتِ الْوَجْهِ

النَّوَاضِرُ وَخَوْتُ الْأَجْسَادِ النَّوَاحِمُ وَلَيْسْنَا أَهْدَامَ  
الْبَلَى وَتَكَادُ نَاضِقُ الْمُصْطَجِعِ وَتَوَارِثْنَا الْوَحْشَةَ  
وَتَمَكَّمَتْ عَلَيْنَا الدُّبُوعُ الْمَمُوتُ فَاتَّخَذَتْ مَحَاسِنُ  
الْأَحْيَادِ نَاوَتْكَ كَثْرَتُ مَعَارِفِ صُورِنَا وَطَالَتْ  
بِزِمَانِ الْوَحْشَةِ إقامَتُنَا وَلَمْ يَجِدْ مِنْ كَرْبٍ  
فَرَجًا وَلَا مِنْ ضَيْقٍ مُتَشَبِعًا فَلَوْ مَثَلَتْهُمْ بِعَقْلِكَ أَوْ كَشَفَ  
عَنْهُمْ مَحْجُوبَ الْعِظَامِ ذِكْرُكَ وَقَدْ أَرْتَحَتْ أَسْمَاءُ عَمَمٍ  
بِالْهُوَامِ فَاسْتَكْتَتْ وَأَكْتَحَلَتْ أَبْصَارُهُمْ بِالشَّرَابِ  
فَنَشَفَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَلْسِنَتُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ نَعْبَدُ  
ذَلَالَتَهَا وَهَمَدَتْ الْقُلُوبُ فِي صُدُورِهِمْ يُعَدُّ يَقْطَعُهَا  
وَعَاثَ فِي كُلِّ جَبَارِحَةٍ مِنْهُمْ حَدِيدٌ بَلِي سَجَّهَا وَشَمِلَ  
طَرُقَ الْآفَةِ إِلَيْهَا مُسْتَسْلِمَاتٍ فَلَا أَيْدٍ تُدْفِعُ وَلَا قُلُوبٌ  
تَجُرُّ لِدَايَةِ أَشْجَانِ قُلُوبٍ وَأَقْدَامُ عِيُونٍ لَمْ تَنْزِلْ



فَطَاعَةٌ صِفَةٌ حَالٍ لَا تَنْقِلُ وَغَمَزَةٌ لَا تَنْجَلِي  
فَكَمْ أَكَلَتْ الْأَرْضُ مِنْ عَزِيزٍ حَسِيدٍ وَأَيْتُ لَوْ  
كَانَ فِي الدُّنْيَا عَذِيَّتٌ تَرْفِي وَرَسِيدٌ شَرِيفٌ  
يَتَعَلَّلُ بِالشَّرْوَةِ فِي سَاعَةِ حُزْنِهِ وَيَفْرُغُ إِلَى السَّلَوةِ  
إِنْ مُصِيبَةٌ نَزَلَتْ بِهِ ضَائِبُ غَضَارَةٍ عَلَيْهِ وَشَجَاحَةٌ  
بَلَّوْهُ وَلَحِبُهُ فِينَا هُوَ يَضْحَكُ إِلَى الدُّنْيَا وَتَضْحَكُ  
إِلَيْهِ فِي ظِلِّ عَيْشٍ غَفُورٍ رَادٍ وَطَيِّبٍ إِذَا هُزِّبَ حَبِيكُهُ  
وَنَقَضَتْ الْأَيَّامُ رُقُوءَهُ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ الْخُوفُ مِنْ كَيْدِ  
فَخَالِطُهُ بَتَّ لَا يَعْرِفُهُ وَبُحْيُ هَمِّ مَا كَانَ يَجِدُهُ  
وَتَوَلَّدَتْ فِيهِ فَتَرَاتٌ عِلَلٍ أَنْسَ مَا كَانَ يَحْكُمُهُ  
فَفَزَعَ إِلَى مَا كَانَ عَوْدُهُ الْأَطْيَاءُ مِنْ شَيْكِنِ الْحَارِّ  
بِالْبَارِدِ وَخَرَّبَ الْبَارِدَ بِالْحَارِّ فَلَمْ يُطْفِئْ بِيَادِهِ  
الْأَثْوَرُ حَزَارَةً وَلَا حَزَكَ خَارِ الْأَهْيَجِ بُرُودَةً

وَلَا أَعْتَدُ لِمَمَازِجِ لِنْدِكَ الطَّبَائِعِ إِلَّا أَمَدَ مِنْهَا  
كُلَّ ذَاتٍ دَائٍ حَتَّى فَتَرَ مُعَلِّلهُ وَذَهَلَ مُمَرِّضُهُ وَ  
تَعَايَا أَهْلُهُ بِصِفَةٍ دَائِيَةٍ وَخَرَسُوا عَنْ جَوَابِ السَّائِلِينَ  
عَنْهُ وَتَنَازَعُوا دُونَهُ شَيْخٌ خَبِيرٌ حَتَّى يَكْتُمُونَهُ فَقَائِلٌ  
هُوَ لَمَّا بِهِ وَمُمَرِّزٌ لَهُمْ آيَاتُ عَافِيَتِهِ وَمُصَبِّرٌ لَهُمْ  
عَلَى فَقْدِهِ أَذْكَرُهُمْ أُمُورَ الْيَمَاضِينَ مِنْ قَبْلِهِ فَلَمَّا  
هُوَ كَذَلِكَ عَلَى جِنَاحٍ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا وَتَرْكِ الْأَحِبَّةِ  
إِذْ عَرَّضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْ غُصَصِهِ فَخَيَّرَتْ لَهُ نَوَافِدُ  
فَطْنِهِ وَبَسَّتْ رُطُوبُهُ لِسَانَهُ فَكَمْ مَهْمٌ مِنْ جَوَابِهِ  
عَرَفَتْهُ نَعْيٌ عَنْ رَدِّهِ وَدُعَاءٌ مُؤَلِّمٌ لِقَلْبِهِ سَمِعَهُ فَتَصَامَرُ  
عَنْهُ مِنْ كَبِيرٍ كَانَ يُعْظِمُهُ لِوَصْغِهِ كَانَ يُرْجِمُهُ  
وَإِنَّ لِلْمَوْتِ لَعُمَرَاتٍ هِيَ أَنْفُطِعُ مِنْ أَنْ يُسْتَعْرِفَ  
بِصِفَةٍ أَوْ تَعْدِلَ عَلَى عَقُولِ أَهْلِ الدُّنْيَا كِيَانُ



وَمِنْ هَؤُلَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَهُ عِنْدَنَا وَتَدْرِي خَالِي  
تَحَارَةً وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الذِّكْرَ جَلَاءً لِلْقُلُوبِ تَسْمَعُ بِهِ  
بَعْدَ الْوَقْفَةِ تُبْصِرُ بِهِ بَعْدَ الْعُسُوفَةِ وَتَتَفَادَى بِهِ بَعْدَ  
الْمُعَانَدَةِ وَمَا بَرَّحَ لِلَّهِ غَرَّتْ آلاؤُهُ فِي الْبُرْهَةِ بَعْدَ  
الْبُرْهَةِ وَفِي أَرْزَامِ الْفَتَرَاتِ عِبَادٌ نَاجَاهُمْ فِي فَلَتِهِمْ  
وَكَلِمَتُهُمْ فِي ذَاتِ عَقُولِهِمْ فَأَسْتَصْبَحُوا بِنُورِ نِقْطَةٍ  
فِي الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ وَالْأَفِيدَةِ يُذَكِّرُونَ  
بِأَيَّامِ اللَّهِ وَخَوْفُ فُوزِ مَقَامِهِ مُنْزِلَةُ الْإِدْلَةِ فِي الْفَلَوَاتِ  
مَنْ أَخَذَ الْقَصْدَ حَمْدًا وَالْيَهَ طَرِيقَهُ وَبَشَرُوهُ  
الْحَيَاةَ وَمَنْ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا دَمُوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ  
وَحَذَّرُوهُ مِنَ الْمَلَكَةِ فَكَانُوا كَذَلِكَ مَصَائِحَ  
تِلْكَ الظُّلُمَاتِ وَآدِلَةٌ تِلْكَ الشُّبُهَاتِ وَإِنْ لِلذِّكْرِ

٢١٢

لَاهُلاً أَخَذُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلًا فَلَمْ تَشْعَلْهُمُ تَحَارَةً  
وَلَا يَبِيعُ عَنْهُ يَقْطَعُونَ بِأَيَّامِ الْحَيَاةِ وَتُسْتَفُونَ  
بِالذِّكْرِ وَاجِرَ عَنْ فَجَارِ اللَّهِ فِي أَسْمَاعِ الْعَافِيَيْنِ  
وَيَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ وَيَأْتِمُرُونَ بِهِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَيَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ فَكُلُّ تَمَاقُطٍ عُوا الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ  
وَمِمَّنْ فِيهَا نَشَاهِدُ وَأَمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ وَكُلُّ تَمَاقُطٍ عُوا  
غُيُوبَ أَهْلِ الْبَرْزَخِ فِي طَوْلِ الْقَامَةِ فِيهِ وَحَقَّقَتْ  
الْقِيَامَةَ عَلَيْهِمْ عِدَاتِهِمْ فَكَشَفُوا غَطَاءَ ذَلِكَ لِأَهْلِ  
الدُّنْيَا حَتَّى كُلُّ نَمْرٍ يُرَوِّعُ مَا لَا يَرَى النَّاسُ  
وَلَيْسَ مَعُونٌ مَا لَا يَسْمَعُونَ فَلَوْ مَثَلَتْهُمْ لِعَقْلِكَ فِي  
مَقَاوِمِهِمُ الْمَحْمُودَةِ وَمَحَالِ سَهْمِ الْمَشْهُودَةِ وَقَدْ  
نَشَرُوا دَاوَاوِينَ أَعْمَالِهِمْ وَفَرَعُوا أَلْهَامَ سَبْتِهِ  
أَنْفُسِهِمْ عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ أَمْرًا وَابْرَهًا

لَا



فَقَصُرُوا بِهَا أَوْ تَوَاعَتْهَا فَقَرُّوا فِيهَا وَحَمَلُوا  
ثِقَلَهَا وَزَارَهُمْ ظُهُورُهُمْ فَصَعَفُوا عَنْ الْأَشْتِقَالِ  
بِمَا فَتَنُوا نَسِجًا وَتَجَاوَبُوا حَيْبًا يَعْجُزُ إِلَيْهِمْ  
مِنْ مَقَامِنَدِهِمْ وَأَعْتَرَفَ لَا زَايَتِ أَعْلَامُهُ هَدَى وَمَصَالِحُ  
دُجَى قَدْ حَفَّتْ بِهَمِّ الْمَلَائِكَةِ وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ  
وَفُتِحَتْ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأُعِدَّتْ لَهُمْ مَقَاعِدُ الْكَرَامَاتِ  
فَمَقَعِدِ اطَّلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهِ فَرَضِي سَعْيِهِمْ  
وَحَمَلَتْهُمُ مَقَامُهُمْ بِتَسْمُورِ بَدْعَائِهِمْ رَوْحِ الْجَّوَارِ  
زَهَائِنُ فَاثَةٍ إِلَى فَضْلِهِ وَأَسَارَى ذِلَّةٍ لِعِظَمَتِهِ  
جَرَّحَ طُولُ الْأَيْسَى قُلُوبَهُمْ وَطَوَّلُ الْبُكَاءِ عِيُونََهُمْ  
لِكُلِّ بَابٍ رَغْبَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ رَيْدٌ قَارِعَةٌ يُسْأَلُونَ  
مِمَّنْ لَا يُصِيقُ لَهُ الْمَنَادِحُ وَلَا يَحْتَبِ عَلَيْهِ الدَّاعِيُونَ  
فِي سَبَبِ نَفْسِكَ لِنَفْسِكَ فَلَنْ غَيْرَ هَامٍ إِلَّا نَفْسُهَا حَسِبَ غَيْرُكُمْ

وَمِنْكُمْ كَلِمَةٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عِنْدَ

تِلَاوَتِهِ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ اللَّهُ

أَدْحَضَ مَسْئُورَ لِحْجَتِهِ وَأَقْطَعَ مُغْتَرِّ مَعْبُودَةٍ لَقْدَابِ  
جَمَالَةٍ بِنَفْسِهِ يَا <sup>بَاطِلٌ</sup> أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا جَرَّكَ عَلَى دِينِكَ  
وَمَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ وَمَا آتَبَكَ بِمَلَكَ نَفْسِكَ أَمَا  
مِنْ دَائِكَ بَلُولُ أَمْرِ لَيْسَ مِنْ نَوْمِكَ يَقْطَعُهُ أَمَا تَرَجِمُ  
مِنْ نَفْسِكَ مَا تَرَجِمُ مِنْ غَيْرِهَا فَلَمْ تَبْمَاتِرِ الضَّاحِي  
لِلشَّمْسِ فَنُظِّلَهُ أَوْ تَتْرِكَ الْمُبْتَلَى بِالْأَمْرِ مَضَّ جَسَدُكَ فَنَبْلَى  
رَحْمَةً لَهُ فَمَا صَبَّرَكَ عَنْ دَائِكَ وَجَلَدَكَ عَلَى مَصَائِيكَ  
وَعَزَّكَ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِكَ وَهِيَ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيْكَ  
وَكَيْفَ لَا يُوقِظُكَ خَوْفُ يَأْتِ نَقِمِهِ وَقَدْ تَوَرَّطَ  
بِمَعَاصِيهِ مَدَارِجَ شَطَوَاتِهِ قَدْ دَاوَمَ الْفِتْنَةُ  
فِي قَلْبِكَ بِعُزُومَةٍ وَمِنْ كَرَرِ الْغَفْلَةِ فِي نَاطِقِكَ بِغَفْلَةٍ



فَقَصُرُوا بِهَا أَوْ نَمُوا عَنْهَا فَقَرُّوا فِيهَا وَحَمَلُوا  
ثِقَلَهَا وَزَارَهُمْ ظُهُورُهُمْ فَصَعَفُوا عَنْ الْأُسْتِقْلَالِ  
بِمَا فَتَنَهُمْ وَانْتَبَجُوا وَتَجَاوَبُوا حَيْثُ يَعْجُزُ الْإِنْسَانُ  
مِنْ مَقَامِنَدِهِمْ وَاعْتَرَفَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ هَذَا وَمَصَالِحُ  
دُجَى قَدْ حَفَّتْ بِهِنَّ الْمَلَائِكَةُ وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ  
وَفُتِحَتْ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأُعِدَّتْ لَهُمْ مَقَاعِدُ الْكَرَامَاتِ  
فَمَقْعِدُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ فَرَضِي شَيْعِيهِمْ  
وَحَمَلَتْهُمُ مَقَامُهُمْ بِتَشْمُوزٍ يُدْعَى بِهِ رُوحُ الْحَيَاةِ  
زَهَائِنُ فَاكَةً إِلَى فَضْلِهِ وَأَسَارَى ذِلَّةٍ لِعِظَمَتِهِ  
جَرَّحَ طُولُ الْأَيْسَى قُلُوبَهُمْ وَطَوَّلَ الْبُكَاءُ عِيُونَهُمْ  
لِكُلِّ بَدْرٍ رَغْبَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بِدَقَائِعِهِ يُسْأَلُونَ  
مِمَّنْ لَا يُصِيقُ لَهُ الْمَنَادِحُ وَلَا يَحْتَبِ عَلَيْهِ الدَّاعِيُونَ  
فِي أَصْبَحَ نَفْسُكَ لِنَفْسِكَ فَلَنْ غَيْرَ بِهَا مِنَ الْأَنْفُسِ لَهَا حَيْثُ غَيْرُكُمْ

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عِنْدَ

تِلَاوَتِهِ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَ بِكَ الْإِلَهِيمُ

أَدْخَضَ مَسْئُورَ لِحَبَّةٍ وَأَقْطَعَ مُغْتَرِّمَ مَعْبِدَةٍ لَقَدْ أَبْعَثَ  
جَمَالَهُ بِنَفْسِهِ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا جَرَّكَ عَلَى دِينِكَ  
وَمَا غَرَّبَكَ بِرَبِّكَ وَمَا أَتَبَكَ بِمَلَكَكَ نَفْسُكَ أَمَا  
مِنْ دَاخِلِكَ بُلُولُ أَمْرِ لَيْسَ مِنْ نَوْمِكَ يَقْطَعُهُ أَمَا تَرَى حِمْمَ  
مِنْ نَفْسِكَ مَا تَرَى حِمْمَ مِنْ غَيْرِهَا فَلَمْ تَبْقَ الصَّاحِي  
لِلشَّمْسِ قُطْلُهُ أَوْ تَرَكَ الْمَبْتَلَى بِالْأَمْرِ حَسْبَكَ فَتَبْلَى  
رَحْمَةً لَهُ فَمَا صَبَّرَكَ عَنْ دَاخِلِكَ وَجَلَدَكَ عَلَى مَصَائِيكَ  
وَعَزَّكَ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِكَ وَهِيَ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيْكَ  
وَكَيْفَ لَا يُوقِظُكَ خَوْفُ بَيَاتِ نَفْسِهِ وَقَدْ تَوَرَّطَتْ  
بِمَعَاصِيهِ مَدَارِجَ شَطَوَاتِهِ فَتَدَا وَمِنْ دَاخِلِ الْهَيْئَةِ  
فِي قَلْبِكَ بِعَزِيمَةٍ وَمِنْ كَرَرِ الْعَفْلَةِ فِي نَاظِرِكَ بِغَفْلَةٍ



وَكُنَّا لِلَّهِ مُطِيعًا وَبَدَّكَزْهُ أَنْسَاوْ تَمَثَّلْ فِي حَالِ تَوَلَّيْكَ  
عَنْهُ إِقْبَالَهُ عَلَيْكَ يَدْعُوكَ لِإِعْفُوهِ وَيَتَغَمَّدُكَ  
بِفَضْلِهِ وَأَنْتَ مُتَوَلِّئُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَتَعَالَى مِنْ قُوَّتِ  
مَا أَجْمَلَهُ وَتَوَاضَعْتَ مِنْ ضَعِيفٍ مَا أَجْزَاكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ  
وَأَنْتَ فِي كَنْفِ سِتْرِهِ مُقِيمٌ وَفِي سَعَةِ فَضْلِهِ  
مُقَلِّبٌ فَلَمْ يَمْنَعْكَ فَضْلُهُ وَلَمْ يَمْنَعْكَ عَنْكَ سِتْرُهُ  
بَلْ لَمْ يَخْلُ مِنْ لُطْفِهِ مَطْرُوفٌ عَيْنٍ فِي نِعْمَةٍ يُحْدِثُهَا لَكَ  
أَوْ سَيِّئَةٍ يَسْتُرُهَا عَلَيْكَ أَوْ بَلِيَّةٍ يَصْرِفُهَا عَنْكَ فَمَا ظَنُّكَ  
بِهِ لَوْ أَطَاعْتَهُ وَأَيُّمَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ كَانَتْ  
فِي مُتَفَقِّهٍ فِي الْقُوَّةِ مُتَوَارِبِينَ فِي الْقُدْرَةِ لَكُنْتَ  
أَوْ لِحَالِكُمْ عَلَى نَفْسِكَ بِدَمِيمٍ الْأَخْلَاقِ وَمَسَاوِي  
الْأَعْمَالِ وَحَقًّا قَوْلُ مَا الدُّنْيَا غَرَّتْكَ وَلَكِنْ بِهَا  
أَغْتَرَّرْتَ وَلَقَدْ كَاشَفْنَاكَ الْغَطَاتُ وَأَدْنَاكَ عَلَى سَوَاءٍ

رَأَيْتُ غَيْرَ مُجْبُوبٍ وَفَرَزْتُ غَيْرَ مُقْلُوبٍ وَاتَّزَّ غَيْرُ  
مُطْلُوبٍ قَدْ أَعْلَقَتْكُمْ جَبَائِلُهُ وَتَكَنَّفَتْكُمْ  
غَوَائِلُهُ وَأَقْصَدَتْكُمْ مَعَابِلُهُ وَعَظُمَتْ فِيكُمْ سَطَوَتُهُ  
وَتَنَابَعَتْ عَلَيْكُمْ عُدْوَتُهُ وَقَلَّتْ عَنْكُمْ عُتَوَتُهُ فَيُوشِكُ  
أَنْ يَغْشَاكُمْ دَوَاجِي ظِلِّهِ وَأَجْتَدَامُ عِلَلِهِ وَجَنَادِشُ  
غَمَرَاتِهِ وَعَوَاشِي سَكَرَاتِهِ وَالْيَمَارُ زُهَاقُهُ وَدُجُو  
إِطْبَاقِهِ وَجُسُوبَةُ مَدَاقِهِ فَكَانَ قَدْ أَبَاكُمْ  
بِعُتَّةٍ فَلَا شَكَّ لِحَيِّكُمْ وَفَرَّقَ بَيْنَكُمْ وَعَفَى أَنْزَاكُمْ  
وَعَطَّلَ دِيَارَكُمْ وَبَعَثَ وَرَثَتَكُمْ يَقْتَسِمُونَ  
تُرَاثَكُمْ بَيْنَ حَمِيمٍ خَاصٍ لَهُ يَنْفَعُ وَقَرِيبٍ مَخْرُوجٍ  
لَهُ يَنْفَعُ وَآخِرُ شَامِتٍ لَهُ يَخْزَعُ فَعَلَيْكُمْ بِالْجِدِّ  
وَالْاجْتِهَادِ وَالتَّاهِبِ وَالْإِسْتِعْدَادِ وَالتَّوَدُّدِ  
فِي مَنَازِلِ الدَّادِ وَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الدُّنْيَا كَمَا غَرَّتْ مَنْ كَانَ



قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ الَّذِينَ  
أَحْبَلُوا وَاحِدَتَهَا وَصَابُوا غَزَاهَا وَافْتَنُوا عِدَّتَهَا وَ  
أَخْلَقُوا وَاحِدَتَهَا أَصْحَابَ مَسَاكِينِهِمْ أَجْدَانًا وَأَمْوَالَهُمْ  
مِيزَانًا لَا يَغَرُّ فَوْزٌ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَلَا خَلْفُورٌ مِنْ بَكَائِهِمْ  
وَلَا تَحْيِيُونَ مِنْ دَعَائِهِمْ فَأَحْذَرُوا الدُّنْيَا فَلَمْ تَغَارُهُ  
خَدُوعٌ مُعْطِيَةٌ وَمَنْوَعٌ مُلْبِسَةٌ نَزُوعٌ لَا يَدُومُ رُ  
زْخَاؤُهَا وَلَا يَنْقُضِي عُنَاؤُهَا وَلَا يَرْكَبُ بِلَاؤُهَا

منها في صفته الزهراء

كَانُوا قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا فَكَانُوا  
فِيهَا كَمَنْ لَيْسَ مِنْهَا عَمِلُوا فِيهَا بِمَا يُبْصَرُ وَزَادُوا  
فِيهَا مَا خُذِرُوا مِنْ ثَقَلَابِهَا ثُمَّ ظَهَرَ أَنَّ  
أَهْلَ الْآخِرَةِ يَزُونَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُعْظَمُونَ مَوْتُ  
أَجْسَادِهِمْ وَهُمْ أَشَدُّ أَعْظَامًا مَوْتُ قُلُوبِ جِبَابِهِمْ

مُخَيَّرِينَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ دَارَ الْهَجْرَةِ قَدْ قَلَعَتْ بِأَهْلِهَا  
وَقُلِعُوا بِهَا وَجَاشَتْ جَلِيشُ الْمَرْحِلِ وَقَامَتِ الْفِتْنَةُ  
عَلَى الْقُطْبِ فَاسْتَرْعَوْا إِلَى أَمِيرِكُمْ وَبَادَرُوا جِهَادَ  
عَدُوِّكُمْ أَرْضَ شَأْنِ اللَّهِ وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِلَيْهِمْ بَعْدَ فَتْحِ الْبَصْرَةِ وَجَزَاكُمْ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ مَصْرٍ  
عَنْ أَهْلِ يَتِ بَيْتِكُمْ أَحْسَنَ مَا تَجَرَى الْعَالَمِينَ بِطَاعَتِهِ  
وَالشَّاكِرِينَ لِنِعْمَتِهِ فَقَدْ سَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ وَدُعِيتُمْ  
وَأَجْتَمَعْتُمْ وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِشُرْحِ بَنِي الْحَرْثِ قَاضِيهِ

يُؤَيِّ أَنْ شُرِّحَ بَنِي الْحَرْثِ قَاضِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ اشْتَرَى عَلَى عَمَلِهِ دَارًا بِثَمَنَيْنِ دِينَارًا فَبَلَغَهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ فَاسْتَدْعَى شُرَحِيَّاهُ وَقَالَ لَهُ بَلِّغُوهُ  
أَنَّكَ ابْتِغَيْتَ دَارًا بِثَمَنَيْنِ دِينَارًا وَكَتَبْتَ كِتَابًا وَأَشْهَدْتُ فِيهِ



وَأَشْمَدَتْ فِيهِ شُهُودًا فَقَالَ شَرِّحْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَظَرَّ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَظَرَّ مُغْضِبٌ  
قَالَ لَهُ يَا شَرِّحْ أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ بَلٌّ لَا يُنْظَرُ فِيهَا بِكَ  
وَلَا يَسْأَلُكَ عَنْ بَيْتِكَ حَتَّى تُخْرِجَكَ مِنْهَا شَاخِصًا  
وَيُسَلِّمَكَ إِلَى قَبْرِكَ خَالِصًا فَإِنْ ظُنْتُ يَا شَرِّحُ لَا تَكُونُ  
أَتَّبَعْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَالِكَ أَوْ تَقْدَتْ التَّمَنُّ  
مِنْ غَيْرِ حِلٍّ لَكَ فَلَا أَأْتِ قَدْ خَسِرْتَ دَارَ الدُّنْيَا وَدَارَ  
الْآخِرَةِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَنِي عِنْدَ شَرَائِكِ  
مَا أَشْتَرَيْتَ لِكُتُبَتِ كِتَابًا عَلَى هَذِهِ النُّسخَةِ فَلَمْ تَرْغَبْ  
فِي شَرِّ هَذِهِ الدَّارِ بِالَّذِي هُمْ فَمَا فَوْقَهُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

هَذَا مَا شَرَى عَبْدُ ذِي لَيْلٍ مِنْ مَيْتَةٍ قَدْ أُنْعِمَ لِلدَّحِيلِ ٢١٨

أَشْتَرَى مِنْهُ دَارًا مِنْ دَارِ الْغُرُورِ مِنْ جَانِبِ الْفَائِزِ  
وَحِطَّةِ الْمَالِ الْكَثِيرِ وَجَمْعُ هَذِهِ الدَّارِ حُدُودُ أَرْبَعَةٍ  
الْحَدِّ الْأَوَّلُ يَنْتَهِي إِلَى دَارِ الْآفَاتِ وَالْحَدِّ الثَّانِي  
يَنْتَهِي إِلَى دَارِ أَعْيِ الْمُصِيبَاتِ وَالْحَدِّ الثَّالِثُ يَنْتَهِي  
إِلَى الْهَوَى الْمُرْدِي وَالْحَدِّ الرَّابِعُ يَنْتَهِي إِلَى الشَّيْطَانِ  
الْمُغْوِي وَفِيهِ يُشْرَعُ بَابُ هَذِهِ الدَّارِ أَشْتَرَى  
أَشْتَرَى هَذَا الْمَغْتَرَّ بِالْأَمَلِ مِنْ هَذَا الْمُزْعِجِ بِالْأَجَلِ  
هَذِهِ الدَّارُ بِالْخُرُوجِ مِنْ عِزِّ الْمُزْعِجِ الدَّحِيلِ  
فِي ذِي الطَّلَبِ الصَّرَاعَةِ فِيمَا أَدْرَكَ هَذَا الْمُسْتَرِي  
فِيمَا أَشْتَرَى مِنْ دَرَكٍ فَعَلَى مُبْلِلِ أَجْسَامِ الْمَلُودِ  
وَسَالِبِ نَفُوسِ الْجَبَابِرَةِ وَمُزِيلِ مُلُوكِ الْفَرَّاعَةِ  
مِثْلُ كَسْرِي وَتَيْصَرٍ وَتُبَّعٍ وَجَمِيرٍ وَمَنْ جَمَعَ  
الْمَالُ عَلَى الْمَالِ فَكَثُرَ وَمَنْ بَنَى وَشَيْدَ وَزَخَرَ



وَلَحَبْدَ وَادِّ حَزْرٍ وَأَعْتَقَدَ وَنَظَرَ بِزُعْمِهِ لِلْوَلَدِ  
أَشْخَاصَهُمْ جَمِيعًا إِلَى مَوْقِفِ الْعَرْضِ وَالْحِسَابِ وَمَوْضِعِ  
الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ بِفَصْلِ الْقَضَاءِ  
وَحَسْرَتُهَا لَكَ الْمُبْطِلُونَ شَدِيدٌ عَلَى ذَلِكَ الْعَقْلُ  
إِذَا خَرَجَ مِنْ أَسْرِ الْمَوْتِ وَسَلِمَ مِنْ غَلَايِقِ الدُّنْيَا  
وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

إِلَى بَعْضِ أُمَرَاءِ جَيْشِهِ فَإِنْ عَادُوا إِلَى ظِلِّ الطَّاعَةِ  
فَإِنَّكَ الَّذِي لَحَبْدُ وَإِنْ تَوَافَتْ الْأُمُورُ بِالْقَوْمِ إِلَى  
الشَّقَاقِ وَالْعَصْيَانِ فَأَنْتَ بِالْإِيمَنِ الطَّاعِكُ  
إِلَى مَنْ عَصَاكَ وَأَسْتَغْنِي عَنْ أَنْقَادِ مَعَكَ عَمَّنْ نَقَلَتْ  
عَنْكَ فَإِنَّ الْمُسْتَكَارَةَ مَغْيِبُ بِهِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ  
وَتَعُودُهُ أَغْنَى مِنْ مَوْضِعِهِ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِلَى الْأَشْعَثِ بْنِ قَلْبَرٍ وَمَوْعِلِ الْأَذْرِيَّانِ

وَأَنْ عَمَلَكَ لَيْسَ لَكَ بِطُعْمَةٍ وَلَكِنَّهُ فِي عُنُقِكَ أَمَانَةٌ  
وَأَنْتَ مُسْتَرْغَى كُلِّ فَوْقَكَ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتَابَ وَلَا  
خُاطِرَ إِلَّا بِوَثِيقَةٍ وَفِي يَدَيْكَ مَالٌ مِنْ مَالِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْتَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ حَتَّى تُسَلِّمَهُ إِلَى وَلِيِّهِ  
إِلَّا أَكُونَ شَرًّا وَلَا تَكُ لَكَ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
إِلَى مُعَاوِيَةَ إِنَّهُ يُعْنِي الْقَوْمَ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ  
وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ عَلَى مَا بَايَعُوهُمْ عَلَيْهِ فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ  
أَنْ يَخْتَارَ وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَتَرَدَّدَ وَأَمَّا الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ  
وَالْأَنْصَارِ فَإِنْ أَجْمَعُوا عَلَى رَجُلٍ فَسَمُّوهُ إِمَامًا كَانَ  
ذَلِكَ لِلَّهِ رِضًا وَإِنْ خَرَجَ مِنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ بِطُعْنٍ  
أَوْ بَدْعَةٍ رُدُّوهُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهُ فَإِنْ أُنِيَ قَاتِلُوهُ  
عَلَى اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَاهُ اللَّهُ مَا تَوَلَّى



وَلَعَمْرِي يَا مَعْوِيَّةُ لَيْسَ نَظَرْتُ بِعَقْلِكَ دُونَ هَوَاكَ  
لَتَجِدَنِي أَبْرَأَ النَّاسِ مِنْكَ مِنْ عُمَرَ وَلَتَعْلَمَنَّ إِنِّي كُنْتُ  
فِي غُرْلَةٍ عَنْهُ إِلَّا أَنْ تَجِيَّ فَتَجِيَّ مَا بَدَلَكَ وَالسَّلَامُ  
وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ

أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ لَاتَنِي مِنْكَ مَوْعِظَةٌ مُوَصَّلَةٌ وَرِسَالَةٌ  
مُحَبَّرَةٌ نَقَّسَتْهَا بِصَلَاةٍ وَأَمْضَيْتَهَا بِسُوءِ زَائِرٍ وَكَبَّاهُ  
أَمْرُكَ لَيْسَ لَهُ بَصَرٌ يَمُدُّهُ وَلَا قَائِدٌ يُرْشِدُهُ  
قَدْ دَعَاهُ الْمَوْتُ فَلَجَّابُهُ وَقَادَهُ الضَّلَالُ فَاتَّبَعَهُ  
فَمَجَزَلَا عَجَاوِصَ خَائِطَاءَ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَا تَهَاوِي بَيْعَةً وَاحِدَةً لَا يَسْتَشِي فِيهَا النَّظَرُ وَلَا يَسْتَأْنَسُ  
فِيهَا الْخِيَانُ الْخَارِجُ مِنْهَا طَاعِنٌ وَالْمَرْوِيُّ فِيهَا  
مُدَاهِنٌ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ  
إِلَى حَرِيَّتِنِ عِنْدَ اللَّهِ الْجَلِيِّ لَمَّا أَرْسَلَهُ إِلَى مَعْوِيَّةَ

أَمَّا بَعْدُ فَلَا أُنَاكَ كِتَابِي فَأَحْمِلْ مَعْوِيَّةَ عَلَى الْفَصْلِ  
وَحُذِّهِ بِالْأَمْرِ الْحَرَمِ ثُمَّ خَيْرُهُ بَيْنَ حَرْبٍ مُجَلَّلَةٍ  
أَوْ سَلَامٍ مُحَرَّرَةٍ فَإِنْ اخْتَارَ الْحَرْبَ فَلَنْبِكَ إِلَيْهِ وَإِنْ  
اخْتَارَ السَّلَامَ فَخُذْ بِبَيْعَتِهِ وَالسَّلَامُ وَمِنْ كِتَابٍ

لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَعْوِيَّةَ

فَإِذَا دَقُّوا مَنَاقِلَ نَبِينَا وَاجْتِيَا حَاضِلَنَا وَهَمُؤَابِنَا  
الْمُتَّوْمَ وَفَعَلُوا بِنَا الْإِفَاعِيلَ وَمَنْعُونَا الْعَذَبَ وَ  
أَخْلَسُونَا الْخَوْفَ وَأَضْطَرُّوْنَا إِلَى الْجَبَلِ وَعِزُّوْنَا وَقَدُّوْنَا  
نَارَ الْحَرْبِ فَعَزَمَ اللَّهُ لَنَا عَلَى الذَّبِّ عَنْ حَوْرَتِهِ وَاللَّيْلِ  
مِنْ وَرَاحَتِهِ مَوْمِنًا يَبْغِي بِذَلِكَ الْأَجْرَ وَكَافِرُنَا  
نُحَامِي عَنِ الْأَصْلِ وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قُرَيْشٍ خُلُومًا خَزَنَ  
بِهِ خَلْفٌ تَمْنَعُهُ أَوْ عَشِيرَةٌ تَقُومُ دُونَهُ فَهُمْ  
مِنْ الْقَتْلِ بِمَكَانٍ مِنْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ



إِذَا أَجْمَرَ النَّاسُ وَأَجْمَرَ النَّاسُ قَدَّمَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَوَاتِ  
بِهِمْ أَصْحَابُهُمْ حَرَّ السُّيُوفِ وَالْأَسِنَّةِ فَقُتِلَ عِيَّةُ بْنُ  
الْحَرْثِ يَوْمَ بَدْرٍ وَقُتِلَ حَمْرَةُ يَوْمَ أَحَدٍ وَقُتِلَ جَعْفَرُ  
يَوْمَ مَوْثَنَةَ وَإِذَا مَنَ لَوْ شِئْتَ ذَكَرْتُ أَسْمَهُ  
مِثْلَ الَّذِي أَزَادُوا مِنَ الشَّهَادَةِ وَلَكِنْ أَجَالَهُمْ  
عُجَلَتْ وَمَنِيَّتَهُ أَخَّرْتُ فَيَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ إِذَا صُرْتُ  
يُقَرَّرُ زَيْتٌ مِّنْ لِّسَعٍ يَّقْدَمُ وَلَوْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ بَاقِي  
الَّتِي لَا بَدَلَ لِي أَحَدٍ بِشَيْئِهَا إِلَّا أَنْ يَدْعِيَ مَدْعٍ بِهَا لَا  
أَعْرِفُهُ وَلَا أَظُنُّ اللَّهَ يَعْرِفُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ  
حَالٍ أَمَّا مَا سَأَلْتُكَ مِنْ قَوْلٍ دَفَعْتُ عَنْهُ عَنْكَ إِلَيْكَ  
فَلَا تَنْظُرْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلَمْ أَرَهُ يَسْعَى دُنُوعُهُ  
إِلَيْكَ وَلَا إِلَى غَيْرِكَ وَلَعَمْرِي لَيْسَ لَهُ تَنْزِعٌ عَنْ  
غَيْبِكَ وَشَفَاعَتِكَ لَتَعْبُدُنَّهُمْ عَنْ قَلِيلٍ يَطْلُبُونَكَ

لَا يَكْفُونُكَ طَلَبُهُمْ فِي بَرٍّ وَلَا خَيْرٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا سَهْلٍ  
إِلَّا أَنَّهُ طَلَبُ يَسُوكَ وَجَدَانُهُ وَرَوْزٌ لَا يَسُرُّكَ  
لَقِيَانُهُ وَالسَّلَامُ لَا هَلَاةَ وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ إِذَا انْكَشَفَتْ  
عَنْكَ جَلَابِيبُ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ دُنْيَا قَدْ تَبَيَّحَتْ بَرِّيَّتُهَا  
وَحَدَّعَتْ بِلَدٍّ تَتَادَعُكَ فَاجِبَتُهَا وَقَادَتِكَ فَاتَّبَعَتُهَا  
وَأَمَرْتُكَ فَلَطَعَتُهَا وَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَقْفِكَ وَاقِفُ  
عَلَى مَا لَا يُخَيِّدُكَ مِنْهُ مُنْجٍ فَاقْعُشْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَخُذْ  
أَهْبَةَ الْحِسَابِ وَشَمِّرْ لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ وَلَا تُحَرِّسْ  
الْغُورَاةَ مِنْ شَمْعِكَ وَالْأَتْفَعْلُ أَعْلَمُكَ مَا اغْفَلْتَ  
مِنْ نَفْسِكَ فَلِئَلَّا تُشْرَفَ قَدْ أَخَذَ الشَّيْطَانُ مِنْكَ  
مَأْخَذَهُ وَبَلَغَ إِلَيْكَ أَمَلُهُ وَجَرَى مِنْكَ مَجْرَى  
الدُّوْحِ وَالذِّمْرِ وَمَتَى كُنْتُمْ يَا مُعَاوِيَةُ سَائِرَ الرَّعِيَّةِ



وَوَلَاةَ أَمْرِ الْأُمَّةِ بِغَيْرِ قَدَرٍ سَابِقٍ وَلَا شَرْفٍ بَاسِقٍ  
وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ لُزُومِ سَوَابِقِ الشَّقَاءِ وَأُحَذِّرُكَ  
أَنْ تَكُونَ مُتَمَادٍ يَأْتِي عِزَّةَ الْأُمِّيَّةِ مُخْتَلِفَ الْعِلَانِيَةِ  
وَالسِّرِّيَّةِ وَقَدْ دَعَوْتُ إِلَى الْحَرْبِ فَدَعِ النَّاسَ  
جَانِبًا وَآخِرُ إِلَى وَأَعْفِ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ  
لَتَعْلَمَ إِنَّا الْمُرْتَضِينَ عَلَى قَلْبِهِ وَالْمُعْطَى عَلَى بَصَرِهِ  
فَلَنَا أَبُو حَاسِنٍ قَاتِلُ جِدِّكَ وَخَالِكَ وَاجِبُكَ شَدَا  
يَوْمَ يَذُرُ وَذَلِكَ السَّيْفُ مَعِي وَبِذَلِكَ الْقَلْبِ  
الْقِيَادُ وَكَأَسْتَبْدَكَ دِينًا وَلَا أَسْتَجِدُّكَ  
بَيْنَا وَبَيْنِي لَعَلِّي الْمُنْجَاهُ الَّذِي تَرَكْتُمُوهُ طَائِعِينَ  
وَدَخَلْتُمْ فِيهِ مُكْرَمِينَ وَرَعَمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ حَيْثُ  
تَأَيَّرْتُمْ بَعْثُكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْتُ حَيْثُ وَقَعَ دَمُ عُثْمَانَ  
فَأَطْلُبُهُ مِنْ هُنَاكَ إِنْ كُنْتَ طَالِبًا فَكَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ

تَضَجُّ مِنَ الْحَرْبِ إِذَا عَضَّتْكَ ضُجَيْجُ الْجَمَالِ بِالْأَلَا  
تُقَالُ وَكَأَنَّكَ جَمَاعَتُكَ تَدْعُوكَ جَزَعًا  
مِنَ الصَّرْبِ لِمُتَابِعِ وَالْقَضَاءِ الْوَاقِعِ وَمَصَارِعِ  
بَعْدَ مَصَارِعِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَهِيَ كَافَّةٌ جَائِدَةٌ  
أَوْ مُبَايَعَةٌ حَائِدَةٌ وَمِنْ وَصِيَّةٍ وَصِيَّ بِهَا  
عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلَسًا بَعَثَهُ إِلَى الْعَدُوِّ  
فَلَمَّا نَزَلَ تَمَرُّ بَعْدُ وَكُمُّ أَوْ نَزَلَ بِكُمْ فَلْيَكُنْ  
مَعَكُمْ كُمٌّ فِي قُبُلِ الْأَشْرَافِ أَوْ سَفَاحِ الْجِبَالِ  
أَوْ أَثْنَاءِ الْأَنْهَارِ كَيْمَا يَكُونُ لَكُمْ رَدًّا أَوْ دُونَكُمْ  
مَرَدًّا أَوْ لَتَكُنْ مُقَاتِلَتُكُمْ مِنْ وَجْهِهِ أَوْ ثَنَيْنِ  
وَأَجْعَلُوا الْكُمَّ رُبَا فِي مِيَامِ الْجِبَالِ وَمَنَاجِبِ  
الْهَضَابِ لِئَلَّا يَأْتِيَكُمْ الْعَدُوُّ مِنْ مَكَانٍ مَخَافَةٍ  
أَوْ مِنْ وَاعِلُوا أَنَّ مُقَدِّمَةَ الْقَوْمِ عُيُونُهُمْ وَحِيُولُ الْمُقَدِّمَةِ



فَالْبَشَرُ لَهُمْ جَلَابًا مِنَ اللَّهِ تَشَوُّبُهُ بِطَرْفٍ مِنَ الشَّدَّةِ وَ  
وَدَاوِلُهُمْ يَزِيذُ الْقِسْوَةَ وَالزَّافَةَ وَأَمْرُجُ لَهُمْ يَزِيذُ التَّقْنِ  
وَالْأَدْنَاءُ وَالْأَبْعَادُ وَالْأَقْصَاءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَهُوَ خَلِيفَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجَّاسٍ  
عَلَى الْبَصْرَةِ وَعَبْدُ اللَّهِ عَامِلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمَا وَعَلَى كُورِ الْأَمْوَانِ وَقَارِشَ

وَكِرْمَانَ

وَإِنِّي أَتَسَمَّرُ بِاللَّهِ قَسَمًا صَادِقًا لَيْسَ بِلَغْنِي إِنَّكَ خُتْمُ مَنِي  
الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا أَشَدُّ زَعْلِكَ شَدَّةً  
تَبْعُكَ قَلِيلٌ الْوَقْرُ ثَقِيلٌ الظُّهْرُ ضَعِيلٌ الْأَمْرُ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ أَيْضًا

فَدَعِ الْأَشْرَافَ مُقْتَصِدًا وَادْكُرْ فِي الْيَوْمِ غَدًا وَأَمْسَكَ

مِنْ الْمَالِ الْغَيْرِ ضَرُّ وَرَيْتُكَ وَقَدِّمِ الْفَضْلَ الْيَوْمَ مَحَاجِكَ  
أَتَرْجُو أَنْ يُعْطِيكَ اللَّهُ أَجْرَ الْمُتَوَاضِعِينَ وَأَنْتَ عِنْدَهُ  
مِنْ الْمُتَكَبِّرِينَ وَتُطْمِعُ وَأَنْتَ مُتَمَرِّغٌ فِي النَّعِيمِ تَمْنَعُهُ  
الضَّعِيفُ وَالْأَمَلَةُ أَنْ يُوجِبَ لَكَ ثَوَابَ الْمُتَصَدِّقِينَ  
وَإِنَّمَا الْمَرْءُ مُجَرَّبٌ بِمَا سَلَفَ وَقَادِمٌ عَلَى مَا قَدَّمَ  
وَالسَّلَامُ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَكَانَ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ

مَا تَنْفَعُنِي بِكَلَامٍ يَنْعَدُ كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَتْ قَاعِي بِمَدَا الْكَلَامِ

أَمَّا بَعْدُ فَلَا رَأْيَ لِمَنْ قَدْ بَسُرَهُ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَقْوَتُهُ

وَيَسْوُهُ قَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ فَلْيَكُنْ شَرُّ وَرَدِّ

بِمَا نَلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ وَلْيَكُنْ أَسْفُكَ عَلَى مَا فَا نَكَ

مِنْهَا وَمَا نَلْتَ مِنْ نِيَاكَ فَلَا تُكْثِرْ بِهِ فَرْجًا وَمَا فَا نَكَ



فَالْبَشَرُ لَهُمْ جَلَابًا مِنَ اللَّهِ تَشَوُّبُهُ بِطَرْفٍ مِنَ الشَّدَّةِ وَ  
وَدَاوِلُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِسْوَةُ وَالزَّافَةُ وَأَمْرُجُ لَهْمِزِ التَّقِيَّةِ  
وَالْأَدْنَاوَالْأَبْعَادُ وَالْأَقْصَاوَالْأَنْشَاءُ اللَّهُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَهُوَ خَلِيفَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ  
عَلَى الْبَصْرَةِ وَعَبْدُ اللَّهِ عَامِلُ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمَا وَعَلَى كَوْرِ الْأَمْوَانِ وَقَارِشٍ

وَكُرْمَانَ

وَإِنِّي أَقْسَمُ بِاللَّهِ قَسَمًا صَادِقًا لَيْسَ بِلَغْنِي إِنَّكَ خَشْتِ مِنْ قِيَّ  
الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا أَشَدَّ زَعْلِكَ شَكَّةً  
تَبَعَكَ قَلِيلٌ لَوْ قَرَّبْتِ قِلَ الظُّهْرِ ضَيْلَ الْأَمْرِ وَالسَّلَامِ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ أَيْضًا

فَدَعِ الْأَشْرَافَ مُقْتَصِدًا وَادْكُرْ فِي الْيَوْمِ غَدًا وَأَمْسًا

مِنْ الْمَالِ الْغَيْرِ ضَرُّ وَرَيْتُكَ وَقَدِّمِ الْفَضْلَ لِيَوْمِ حَاجَتِكَ  
أَتَرْجُو أَنْ يُعْطِيكَ اللَّهُ أَجْرَ الْمُتَوَاضِعِينَ وَأَنْتَ عِنْدَهُ  
مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَتُطْمِعُ وَأَنْتَ مُتَمَرِّغٌ فِي النِّعَمِ تَمْنَعُهُ  
الضَّعِيفُ وَالْأَمَلَةُ أَنْ يُوجِبَ لَكَ ثَوَابَ الْمُتَصَدِّقِينَ  
وَإِنَّمَا الْمَرْءُ مُجَزَّيٌّ بِمَا سَلَفَ وَقَادِمٌ عَلَى مَا قَدَّمَ  
وَالسَّلَامُ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَكَانَ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ

مَا تَنْفَعُنِي بِكَلَامٍ يُعَدُّ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَأَنْتَقَاعِي بِمِثْلِ الْكَلَامِ

أَمَّا بَعْدُ فَلَا زَالَ لِمَنْ قَدْ بَسُرَهُ دَرَكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ

وَيَسُوءُهُ فُوتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ فَلْيَكُنْ شَرُّ وَرَدِكَ

بِمَا نَلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ وَلْيَكُنْ أَسْفُكَ عَلَى مَا فَا نَكَ

مِنْهَا وَمَا نَلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تُكْثِرْ بِهِ فَرْجًا وَمَا فَا نَكَ



ظَلَّيْعُمُّوْا يَا كُمْ وَالنَّفَرُ قَدْ اَنْزَلْتُمْ فَاَنْزِلُوْا جَمِيْعًا  
وَإِذَا اَنْزَلْتُمْ فَانْزِلُوْا جَمِيْعًا وَإِذَا غَشِيَكُمْ اللَّيْلُ  
فَاَجْعَلُوا الزَّيْمَاجَ كِفَّةً وَلَا تَذُوقُوا النَّوْمَ وَالْاَعْرَازَ  
أَوْ مَضْمَضَةً وَمِنْ وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مُعَقَّلُ بْنُ قَيْسٍ الرَّحَاجِيُّ حِينَ بَعَثَهُ  
إِلَى الشَّامِ فِي ثَلَاثَةِ أَلْفٍ مَقْدَمَةٍ لَهُ  
إِنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا بُدَّ لَكَ مِنْ لِقَائِهِ وَلَا مَتْنِي لَكَ دُونَهُ  
وَلَا تُقَاتِلَنَّ الْأَمْرَ قَاتِلَكَ وَسِرَّ الْبُرْدِ بْنِ وَغَوْرٍ النَّاسِ  
وَرَفِهِ فِي السَّيْرِ وَلَا تَسْرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَإِنَّ جَعْلَهُ اللَّهُ  
سَكْنًا وَقَدْرَهُ مَقَامًا لَا ظَعْنًا فَارْجُ فِيهِ بِدَنِكَ  
وَرَوْحِ ظَهْرِكَ فَلِذَا وَقَفْتَ حِينَ يَنْبَاحُ  
السَّحَرُ أَوْ حِينَ يَنْفَجِرُ فَسِرْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَلِذَا  
لَقِيتَ الْعَدُوَّ تَقِفْ مِنْ أَحْجَابِكَ وَسَطًا وَلَا تَذُنْ

مِنَ الْقَوْمِ دُونَ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْشِبَ الْحَرْبَ وَلَا تَبَاعِدْ مِنْهُمْ  
تَبَاعِدٌ مِنْ بَابِ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرٌ وَلَا تَحْمِلَنَّ كُمْ  
سَبَابُهُمْ عَلَى قَتْلِهِمْ قَبْلَ دُعَائِهِمْ وَالْأَعْدَاءُ أَلْيَمُّ  
وَمِنْ وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَمْرِ أَجْلِي شَيْءٍ  
قَدْ أَمَرْتُ عَلَيْكُمْ وَأَعْلَى مِنْ فِي حَيْزِكُمْ مَا لَكَ مِنَ الْحَرْثِ  
الْأَشْرَفِ فَاسْمَعَالَهُ وَأَطِيعَا وَاجْعَلَاهُ دِرْعًا وَمُجَانًا فَإِنَّهُ  
مِمَّنْ لَا خَافَ وَهُنَهُ وَلَا سَقَطَتْهُ وَلَا بَطُوهُ عَمَّا الْأَسْرَاعِ  
إِلَيْهِ أَجْرَمَ وَلَا أَسْرَاعَهُ إِلَى مَا الْبَطُوُعُهُ أَمْثَلُ

وَمِنْ وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لِعَسْكَرِهِ قَبْلَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ بِصَفَيْنَ  
لَا يَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى يَبْدُوْكُمْ فَإِنَّكُمْ تَحْمِلُونَ اللَّهَ عَلَى حُجَّةٍ وَتُرْكِلُوهُمْ  
إِيَّاهُمْ حَتَّى يَبْدُوْكُمْ حُجَّةً لَكُمْ أُخْرَى عَلَيْهِمْ فَلِذَا كَانَتْ



بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَا تَقْتُلُوا مَن دَبَّرَ أَوْ لَا تَصِيبُوا مَعْرُورًا وَلَا تَجْتَرُوا  
عَلَى حَرْثِهِ وَلَا تَمْجُوا النَّسْلَ بِأَدْيٍ وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَرْضَكُمُ  
وَسَبَبُنْ أَمْثَلَكُمْ فَإِنَّ هُنَّ ضَعِيفَاتُ الْقُوَى وَالْأَنْفُسُ وَ  
وَالْعُقُولُ إِنْ كُنَّا لَنُؤْمِرُ بِالْكَفِّ عَنْهُمْ وَإِنْ لَمْ نُشْرِكْ  
وَإِنْ كَانَ الدُّجْلُ لَيَنَاقِلُ الْمَرْءَ فِي الْحَاضِرَةِ فِي الْفَقْرِ  
أَوِ الْمَرَاوَةِ فَيُعَيِّرُ بِهَا وَيَعْقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَكَانَ  
يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ مُحِبًّا رَأَى  
اللَّهْمَّ إِلَيْكَ أَفْضَيْتِ الْقُلُوبَ وَمَدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَشَخَصَتِ  
الْأَبْصَارُ وَثَقَلَتِ الْأَقْدَامُ وَأُنْصِتَ الْإِنْسَانُ لِلَّهِ  
قَدْ صَرَخَ مَكُونُ الشَّنَارِ وَجَاشَتْ مَرَاجِلُ الْأَضْغَانِ  
اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غِيْبَةَ بَيْتِنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا  
وَتَشْتِ أَهْوَاءِنَا رَبَّنَا فَخُجِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ  
وَأَنْتَ خَيْرُ الْخَالِقِينَ وَ مِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا

لَا ضَجَابَهُ عِنْدَ الْحَرْبِ لَا تَشْتَدَنَّ عَلَيْكُمْ  
فَرَّةٌ بَعْدَهَا كَرَّةٌ وَلَا جَوْلَةٌ بَعْدَهَا جَمَلَةٌ وَأَعْطُوا  
السُّيُوفَ حَقُوقَهَا وَوَطِّئُوا لِلْجُنُوبِ مَصَارِعَهَا وَأَذْمُرُوا  
أَنْفُسَكُمْ عَلَى الطَّعْنِ الدَّعِيسِيِّ وَالضَّرْبِ الطَّلَحْفِيِّ  
وَأَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَسْلِ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ  
وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا أَسْلَمُوا وَلَكِنْ أَسْتَسْلَمُوا وَأَسْرَأَ الْكَفْرَ  
فَلَمَّا وَجَدُوا عَلَيْهِ أَعْوَانًا أَظْهَرُوهُ وَكِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ إِلَى الْمُعَوِيَّةِ جَوَابًا عَنْ كِتَابٍ مِنْهُ إِلَيْهِ  
وَأَمَّا طَلِبُكَ إِلَى الشَّامِ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَعْطِيكَ الْيَوْمَ  
مَا مَنَعْتُكَ أَمْسِرُوا مَا قَوْلُكَ إِنَّ الْحَرْبَ لَوَأْكَلَتِ الْعَرَبَ  
إِلَى جُشَاشَاتِ أَنْفُسِ بَقِيَّةِ الْأَوْمَانِ كَلَهُ الْحَقُّ فَلِيَ النَّارُ  
وَأَمَّا أَسْتَوُوا وَنَافِي الْحَرْبِ وَالرِّجَالِ فَلَسْتُ بِأَمْضِي عَلَى الشَّكِّ  
مِنِّي عَلَى الْيَقِينِ وَلَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ بِأَحْزَنَ عَلَى الدِّيَارِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ



عَلَى الْآخِرَةِ : وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّا بَنُو عَجْدٍ صَافٍ فَلَكَ  
خَيْرٌ وَلَكِنْ لِنَسْأَلُكَ كَهَاشِمٍ وَلَا حَرْبٌ كَعَجْدٍ الْمَطْلَبِ  
وَلَا بُوسَفَيْنِ كَأَيُّ طَالِبٍ لَا الْمُهَاجِرُ كَالطَّلِيقِ وَ  
وَالصَّارِخُ كَاللَّصِيقِ وَلَا الْحَوْثُ كَالْمُبْطِلِ وَلَا الْمُؤْمِنُ  
كَالْمُدْغِلِ وَلَا لَيْسَ الْخُلْفُ خَلْفٌ يَتَّبِعُ سَلَفًا هَوَى فِي نَارِ  
جَهَنَّمَ وَفِي أَيْدِنَا بَعْدُ فَضْلُ النَّبُوَّةِ الَّتِي إِذْ لَنَا بِهَا  
الْعَزِيزُ وَتَعَسَّيْنَا بِهَا الدَّلِيلَ وَلَمَّا أَذْخَلَ اللَّهُ الْعَرَبَ فِي رِيهِ  
أَفْوَاجًا وَسَلَّمَتْ لَهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ طُوعًا وَكَرْهًا كَثُرَ  
مَمْنَحَ خَلْفِي الدِّينِ أَمَّا زَعْبَةٌ وَإِمَارَةٌ هَبَّةٌ عَلَى حِينِ  
فَلَا أَهْلَ السَّبْقِ يَسْبِقُهُمْ وَذَهَبَ الْمُهَاجِرُ فِزْ الْأَوَّلُونَ  
بِفَضْلِهِمْ فَلَا تَجْعَلَنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيكَ نَصِيبًا وَعَلَى نَفْسِكَ  
سَبِيلًا وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاءَ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ

وَأَعْلَمَنَّ الْبَصْرَةَ مَهْبُطُ إِبْلِيسَ وَمَعْرِئُ الْقَتْرِ فُجَارَتْ  
أَهْلًا بِالْأَحْسَانِ الْيَمِّ وَأَجْلُ عَقْدَةِ الْجَوْفِ عَنْ قُلُوبِهِمْ  
وَقَدْ بَلَغَنِي تَمَرُّكَ لَيْسَ تَمِيمٍ وَغَلَطُكَ عَلَيْهِمْ وَإِنْ يَمِيمٌ  
لَمْ يَغْبِلْهُمْ خَيْرٌ الْأَطْلَعُ لَهُمْ آخِرُ وَإِنَّهُمْ لَمْ يَسْبِقُوا بَوْمٌ  
فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ وَإِنْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ مِائَةً وَفَرَاغَةً  
خَاصَّةً خَيْرٌ مَاجُورُوزٍ عَلَى صَلَاتِهَا وَمَا زُوزٌ عَلَى قَطِيعَتِهَا  
فَازْ بَعْ عَلَى الْعَبَّاسِ رَحِمَكَ اللَّهُ فِيمَا جَهَى عَلَى يَدِكَ وَلِسَانِكَ  
مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَلَا تَأْشُرْ بِكَانٍ فِي ذَلِكَ وَكَزْ عِنْدَ صَالِحٍ  
ظَنِّي بِكَ وَلَا يَفْعِلَنَّ رَأْيِي فِيكَ وَالسَّلَامُ  
وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ  
أَمَّا بَعْدُ فَلَا زَهَاقَيْنِ أَهْلُ بِلَدِكَ شَكُوكُكُمْ قَسْوَةٌ  
وَعِلَظَةٌ وَاحْتِقَارٌ وَجَفْوَةٌ فَظَرْتُ فَلَمَّا أَرَاهُمْ أَمَلًا  
لَا يَلْتَوُونَ شَرَّكُمْ وَلَا لَانِ يَقْصُوا وَيَعْفُوا لِعَهْدِهِمْ



فَمَا فَلَا تَأْثُرَ عَلَيْهِ جَزَعًا وَلَيْكُنْ هَمُّكَ رَيْثًا بَعْدَ الْمَوْتِ  
وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
قَالَ قُبِيلَ مَوْتِهِ لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مَلْجَرٍ لَعَنَهُ اللَّهُ  
عَلَى سَبِيلِ الْوَصِيَّةِ

وَصِيَّتِي لَكُمْ لَا تُشْرِكُوا اللَّهَ شَيْئًا وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
فَلَا تُضَيِّعُوا صَنْعَتَهُ أَقِيمُوا هَذِهِ الْعُمُودَ بَيْنَ وَخَلَاكُمْ  
ذُرِّ أَنَا بِالْأَمْرِ صَلَاحُكُمْ وَالْيَوْمُ عِبْرَةٌ لَكُمْ وَغَدًا مُفَارِقَةٌ  
إِنْ أَبَوْا فَلَنَا وَرِدِّي وَإِنْ أَفْرَقَ الْفَنَاءُ مِيعَادِي وَإِنْ أَعْفَى  
فَالْعَفْوُ فِي قُرْبَةٍ هُوَ لَكُمْ حَسْبَةٌ فَاعْفُوا الْإِجْبُوبَ  
أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ مَا جِئْتَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدٌ كَرِهْتُهُ  
وَلَا طَالِعٌ أَنْ كُرْتَهُ وَمَا كُنْتُ إِلَّا قَارِبٌ زُرْدٌ وَطَالِبٌ  
وَجَدْتُ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَنَا بَرَارٍ

وَقَدْ مَضَى بَعْضُ هَذَا الْكَلَامِ نِيْمًا تَقْدَمُ مِنَ الْخُطْبَةِ لِأَنَّ فِيهِ

هَامُ نَارِ يَادَةً أَوْ جِثَّتْ تَكَرُّرُهُ  
وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
بِمَا يُعْمَلُ فِي أَمْوَالِهِ كَيْتَمًا بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ  
مِنْ صَفِيِّينَ

هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
فِي مَالِهِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ لِيُؤَلِّجَهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَيُعْطِيَهُ بِهِ الْأَمْنَةَ  
مِنْهَا

وَاللَّهُ يَقُومُ بِذَلِكَ الْحَيْسُ بْنُ عَلِيٍّ يَأْكُلُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ  
وَيُفْقَرُ مِنْهُ فِي الْمَعْرُوفِ فَإِنْ حَدَّثَ خَيْرٌ حَسَنٌ  
وَحَسَنٌ حَسَنٌ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ وَأَصْدَرَهُ مُصَدَّرُهُ  
وَإِنْ لَبِثْتُ فَاطِمَةً مِنْ صَدَقَةٍ عَلَيَّ مِثْلَ الذِّكْرِ  
لِبَنِي عَلِيٍّ وَإِنْ لَبِثْتُ مَا جَعَلْتُ الْقِيَامَ بِذَلِكَ  
إِلَى ابْنِي فَاطِمَةَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَقُرْبَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ



وَتَكَرَّهَ الْحُرْمَةَ اللَّهُ وَتَشَرَّفَ بِالْوُصْلَةِ وَبَشَرُّ طَعَامٍ الَّذِي  
تَجْعَلُهُ إِلَيْهِ أَنْ يَشْرَكَ الْمَالَ عَلَى أَصُولِهِ وَيُنْفِقَ مِنْ ثَمَرِهِ  
حَيْثُ أَمَرَهُ وَهَدَاكَ لَهُ وَالْأَيْبَعُ مِنْ أَوْلَادٍ خِلَافِهِ  
الْفَرْقُ وَدِيَّةٌ حَتَّى تُشْكِلَ أَرْضًا غَرَسًا وَمِنْ كَانَ  
مِنْ أُمَامِ اللَّاتِي أَطُوفَ عَلَيْهِنَّ لَهَا وَلَدٌ أَوْ هِيَ حَامِلٌ  
فَتُمَسَّكُ عَلَى وَلَدِهَا وَهِيَ مِنْ حَظِّهِ فَلَا مَاتَ وَلَدُهَا وَهِيَ  
حَيَّةٌ فِي عَيْتِ قَبْرِهَا قَدْ فَرَّجَ عَنْهَا الرِّقَ وَجَرَّ رَمَاهَا الْعَتَقُ

قَالَ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ وَالْأَيْبَعُ مِنْ خِلَافِهَا  
وَدِيَّةٌ فَالْوَدِيَّةُ الْوَسِيلَةُ وَجَمْعُهَا وَدِيٌّ وَقَوْلُهُ  
يَحْتَجُّ تَشْكِلَ أَرْضًا غَرَسًا هُوَ مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ وَالْمُرَادُ  
بِهِ أَنَّ الْأَرْضَ يَكْتَرِفُهَا غَرَسُ الْخَلِّ حَتَّى يَرَاهَا النَّاسُ  
عَلَا غَيْرِ الصِّفَةِ الَّتِي عَرَفُوا فِيهَا فَيُشْكِلُ عَلَيْهَا أَمْرُهَا

وَلَحَسْبُهَا غَيْرُهَا وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
كَانَ يَكْتُبُهَا لِمَنْ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى الصَّدَقَاتِ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا  
مِنْهَا جُمْلًا هَاهُنَا لِيُعْلَمَ بِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُفِيمُ عَمَادَ  
الْحَقِّ وَيُشْرِعُ أَمْثَلَةَ الْعَدْلِ فِي صَغِيرِ الْأُمُورِ وَكَبِيرِهَا  
وَدَقِيقِهَا وَجَلِيلِهَا إِنْ طَلَّقَ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَجَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
وَلَا تَرَوْهُ عَنْ مُسْلِمًا وَلَا خِتَارَ عَلَيْهِ كَارِهَا وَلَا تَأْخُذُ  
مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ فَلَا دَأَقِمْتَ عَلَى الْحَيِّ فَلَا تَرْكُ  
بِمَا يُمْرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَخْلُطَ أَيْبَاتُكُمْ ثُمَّ أَمْرُ الْيَمْرِ بِالسَّكِينَةِ  
وَالْوَقَارِ حَتَّى تَقُومَ بَيْنَهُمْ فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ وَلَا تَخْلُجَ الْحُجَّةَ  
لَهُمْ ثُمَّ تَقُولُ عِبَادَ اللَّهِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ وَلِيُّ اللَّهِ وَخَلِيفَتُهُ  
لَا خَدَمَ مِنْكُمْ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ فَهَلْ لِلَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ  
مِنْ حَقٍّ فَتُودُّوهُ إِلَى وَلِيِّهِ فَلَا تَقَالِبُ فَلَا تَرَا جَعَهُ  
وَإِنْ أَنْعَمَ لَكُمْ مَنَعُكُمْ فَانْطَلِقُ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَخِيفَهُ



أَوْ تُوْعِدُهُ أَوْ تُعْصِفُهُ أَوْ تُرْهِقُهُ فَخُذْ مَا أَعْطَاكَ مِنْ ذَهَبٍ  
أَوْ فِضَّةٍ فَإِنْ كُنْتَ لَهُ مَاشِيَةً أَوْ إِبِلًا فَلَا تَدْخُلْهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ  
فَإِنْ أَكْثَرَهَا لَهُ فَلَا أَنْتَهَا فَلَا تَدْخُلْهَا دُخُولَ مُتَسَلِّطٍ  
عَلَيْهِ وَلَا عَيْفٍ بِهِ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَهُ وَلَا تُفَرِّقْ عَنَّا وَلَا تُسَوِّرْ  
صَاحِبَهَا فِيهَا وَأَصْدِقِ الْمَالَ صَدِيقَيْنِ ثُمَّ خَيْرُهُ فَإِذَا اخْتَارَ  
فَلَا تَعْرِضْ لَهَا اخْتَارَ فَلَا تَزَالُ بِكَ لَكَ حَتَّى يَبْقَى مَا فِيهِ وَفَاءٌ  
لِحَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ فَأَقْبِضْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ فَإِنْ اسْتَقَالَكَ فَأَفْلَهُ  
ثُمَّ أَخْلَطْهَا ثُمَّ أَصْنِعْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ وَلَا حَقَّ يَأْخُذُ  
حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ وَتَأْخُذُ عَوْدًا وَلَا هَرَمَةً وَلَا مَكْسُورَةً  
وَلَا مَعْلُوسَةً وَلَا ذَاتَ عَوَارٍ وَلَا تَأْمَنْ عَلَيْهَا الْأَمْنُ  
تَثْوِيهِ رَافِقًا بِمَالٍ مُسْلِمِينَ حَتَّى تُوَصِّلَهُ إِلَى وَلِيِّهِمْ  
فَتَقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ وَلَا تُؤْكِلُ بِنَا إِلَّا نَاحِيًا شَفِيقًا وَ  
أَمِينًا حَفِيفًا غَيْرَ مُعَيِّفٍ وَلَا مُجْهِفٍ وَلَا مُلْغِبٍ وَلَا مُتَعَبٍ

ثُمَّ آخِذٌ بِالْيَنَامِ أَجْتَمِعْ عِنْدَكَ نَصِيرُهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ  
بِهِ وَإِذَا أَخَذَهَا أَمِينُكَ فَلَا وَعْزَ لِي بِهِ إِلَّا حَوْلَ بَيْنِ  
نَاقَةٍ وَبَيْنَ فَصِيلَتَيْهَا وَلَا يَمُصُّ رِلْبَتَهَا فَيُضَرِّدَكَ بِوَلَدِهَا  
وَلَا يَجْمَدُ نَمَارَ كُوبًا وَلِيَعْدِكَ بَيْنَ صَوَابٍ تَمَافِي ذَلِكَ  
وَيُنِيهَا وَلِيُتَرَفَّهُ عَلَى الدَّاعِي لِيَسْتَأْذِنَ بِالنَّقْتِ وَالظَّالِمِ  
وَلِيُوزِدَهَا مَا تَمُرُّ بِهِ مِنَ الْغَدْرِ وَلَا يَعْدِلُ بِمَا عَزَمْتَ  
الْأَرْضُ إِلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ وَلِيُرْ وَجْهًا فِي السَّاعَاتِ  
وَلِيُهْلِمَهَا عِنْدَ النَّطَافِ وَالْأَعْشَابِ حَتَّى يَأْنِيَنَابَهَا  
بِلِذْنِ اللَّهِ بُدْنًا مُنْقِيَاتٍ غَيْرِ مُتْعَبَاتٍ وَلَا مَجْهُودَاتٍ  
لِنَقْسِمَهَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
فَلَا ذَلِكَ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ وَأَقْرَبُ لِرُشْدِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
وَمِنْ عَهْدِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
إِلَى بَعْضِ عَمَلِهِ وَقَدْ بَعَثَهُ عَلَى الصِّدْقَةِ



أَمْرُهُ بِتَقْوِكَ اللَّهُ فِي شَأْنِ أُمُورِهِ وَخَفِيَّاتِ أَعْمَالِهِ حَيْثُ  
لَا شَيْءَ غَيْرُهُ وَلَا وَكِيلٌ دُونُهُ وَأَمْرُهُ أَنْ لَا يَعْمَلَ  
بِشَيْءٍ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فِيمَا ظَهَرَ فَيُخَالِفَ إِلَى غَيْرِهِ فِيمَا أَسْرَرَ  
وَمَنْ لَمْ يَخْتَلِفْ سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَفَعَلَهُ وَمَقَالَتَهُ فَقَدْ  
أَدَّى الْأَمَانَةَ وَأَخْلَصَ الْعِبَادَةَ وَأَمْرُهُ أَنْ لَا يَجِبَهُمْ  
وَلَا يَعْصَهُمْ وَلَا يَرْغَبَ عَنْهُمْ تَفْضُلًا بِالْأَمَانَةِ عَلَيْهِمْ  
فَلَا تَهْمُ الْأَخْوَانُ فِي الدِّينِ وَالْأَعْيَانُ عَلَى إِسْتِخْرَاجِ الْحَقِّ  
وَأَنَّكَ فِي هَذِهِ الصِّدْقَةِ نَصِيبًا مِمَّنْ وَضَّاهُ حَقًّا مَعْلُومًا  
وَشَرَكًا أَهْلًا مَسْكِينَةً وَضَعْفًا ذَوِي فَاقَةٍ وَأَنَا مُؤَنِّدُكَ  
حَقَّكَ فَوَيْعُ حَقِّهِمْ وَهُوَ إِلَّا فَلَيْتَكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُصُومًا وَبُؤْسًا لِمَنْ خَصَّمَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْفَقْلُ  
وَالْمَسَاكِينُ وَالسَّائِلُونَ وَالْمَدْفُوعُونَ وَالْعَارِمُونَ وَإِنَّ  
السَّبِيلَ وَمَنْ أَمْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ وَرَجَعَ فِي الْخِيَانَةِ وَلَمْ يُبَيِّزْهُ

نَفْسُهُ وَدِينُهُ عَنَّا فَقَدْ أَحْلَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ  
فِي الْآخِرَةِ أَذَلُّ وَأَخْرَجَ وَإِنْ أَعْظَمَ الْخِيَانَةَ خِيَانَةً إِلَّا مَتَّةً  
وَأَنْصَحَ الْعَشْرَ الْأَيَّةَ وَالسَّلَامَ  
وَمِنْ عَمَلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
إِلَى مُحَمَّدٍ ابْنِ بَكْرٍ مَا قَلَدَهُ مِصْرٌ  
فَاخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ وَالزَّلْ لَهُمْ جَانِبَكَ وَأَبْسُطْ لَهُمْ  
وَجْهَكَ وَآسِرْ يَدَيْهِمْ فِي الْخِصَّةِ وَالنَّظْرَةَ حَتَّى لَا يُطْمِعَ  
الْعُظْمَاءُ فِي حَيْفِكَ لَهُمْ وَلَا يُيَاسِرَ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ  
عَلَيْهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ يُسَائِلُكُمْ مَعَشَرَ عِبَادِهِ عَنِ الصَّغِيرَةِ  
مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ وَالظَّاهِرَةِ وَالْمُسْتَوْرَةِ  
فَلَا تَعْدِبْ فَلَنْ تُعْذَبَ أَوْ ظَلَمْتَ وَإِنْ تُعْغَفْ فَمَنْ أَكْرَمُ وَأَعْلَمُوا  
عِبَادَ اللَّهِ إِنْ أَلْتَقَيْتُمْ ذَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ  
فَسَادَ كَوْنُ أَهْلِ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَلَمْ يُشَارِكْهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا



فِي آخِرَتِهِمْ سَكَنُوا الدُّنْيَا بِفَضْلِ مَا سَكَنَتْ وَأَكَلُوا مَا  
بِفَضْلِ مَا أَكَلَتْ فَخُطُوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا حَظُّوا بِهِ الْمَشْرِقُونَ  
وَأَخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذَهُ الْجَائِرَةُ الْمَتَكَبِّرُونَ ثُمَّ انْقَلَبُوا  
عَنْهَا بِالزَّادِ الْمُبْلَغِ وَالْمَجَرِّ الْمُرْتَجِحِ أَصَابُوا الدَّارَ هَذِهِ  
الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَتَبَيَّنُوا أَنَّكُمْ جِئْتُمْ مِنَ اللَّهِ عِبَادَ فِي  
آخِرَتِهِمْ لَا تَرُدُّ لَهُمْ دَعْوَةً وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ لَدُنْهِ  
فَلَا خَلْدُ وَأَعْبَادُ اللَّهِ الْمَوْتُ وَقَرْبُهُ وَأَعْدَاؤُهُ مُحَدَّثَةٌ  
فَلَنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرِ عَظِيمٍ وَخُطْبَةٍ خَيْرٍ لَا يَكُونُ مَعَهُ  
شَرٌّ أَبَدًا أَوْ شَرٌّ لَا يَكُونُ مَعَهُ خَيْرٌ أَبَدًا فَمَنْ أَقْرَبُ  
إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِيهَا وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى النَّارِ مِنْ عَامِلِيهَا  
وَأَنْتُمْ طَرَدَ الْمَوْتَ إِنْ أَقْسَمْتُمْ لَهُ أَخَذَكُمْ وَإِنْ فَرَّجْتُمْ  
أَذْرَكُمْ وَهُوَ الذَّمُّ لَكُمْ مِنْ ظِلِّكُمْ الْمَوْتُ مَعْقُودٌ  
بِنَوَاصِبِكُمْ وَالْدُّنْيَا تُطَوَّى عَنْ خَلْقِكُمْ وَأَخَذُوا نَارًا

تَعْرِهَا بَعِيدٌ وَحَرٌّ هَاشِدٌ وَعَدْنَا بِمَا جَدِيدٌ دَارٌ لَيْسَ فِيهَا  
رَحْمَةٌ وَلَا تَسْمَعُ فِيهَا دَعْوَةٌ وَلَا تُفَرِّجُ فِيهَا كُرْبَةً وَإِنْ  
اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَشْتَدَّ خَوْفُكُمْ مِنَ اللَّهِ وَإِنْ خَشِنَ ظَنُّكُمْ  
بِهِ فَاجْمَعُوا بَيْنَهُمَا فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَأْيِكُونُ حُسْنُ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ  
عَلَى قَدَرِ خَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ وَإِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ ظَنًّا بِاللَّهِ أَشَدُّهُمْ  
خَوْفًا لِلَّهِ وَأَعْلَمُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ بَرٌّ إِلَى نَفْسِكَ  
أَعْظَمُ أَجْنَادِكَ فِي نَفْسِي أَهْلُ مَضْرُفَاتٍ مُحَقَّقُونَ أَنَّهُ خَلَفَ  
عَلَى نَفْسِكَ وَإِنْ شَاءَ عَنِ دِينِكَ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ لَكَ الْإِسْبَاطُ  
مِنَ الْبَهْرِ فَلَا تُسْحِطُ اللَّهُ بِرِضَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ فَإِنَّ فِي اللَّهِ  
خَلْفًا مِنْ غَيْرِهِ وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ خَلْفٌ غَيْرُهُ صَلِّ الصَّلَاةَ  
لَوْ تَمَعَا لَوْ قَبِلَ الْمَوْقِفَ لَهَا وَلَا تَعْجَلْ وَمَنْهَا الْفَرَاغُ وَلَا تَوْحَرَهَا  
عَنْ وَقْتِهَا لِأَسْتَعَالٍ وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ  
يَبْعُ لَصَلَاتِكَ وَمِنْ هَذَا الْعَهْدِ فَإِنَّهُ لَا سَوَاءَ إِمَامٌ أَلِيٌّ



وَأَمَّا الذِّكْرُ وَذِي النَّبِيِّ وَعَدُو النَّبِيِّ وَلَقَدْ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي  
مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَنْصُرُهُ اللَّهُ بِإِيمَانِهِ  
وَأَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْتُلُهُ اللَّهُ لِشُرْكَهِ وَلَكِنِّي أَخَافُ  
عَلَيْكُمْ كُلَّ مَنَافِقٍ لَجَنَانِ عَالِمِ اللِّسَانِ يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ  
وَيَفْعَلُ مَا تَكْذُرُونَ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الْمُعَوِيَّةُ جَوَابًا وَمُؤْمِنٌ مَحَلِّسٌ الْكِتَابَ  
أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَنَا فِي كِتَابِكَ تَذَكُّرُ فِيهِ أَصْطَفَا اللَّهُ  
تَعَالَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِرَبِّهِ وَتَابَ يَدُهُ  
إِيَّاهُ مِنْ آيَةٍ مِنْ أَعْجَابِهِ فَلَقَدْ خَبَأَ لَنَا الدِّفْعُ مِنْكَ  
عَجَبًا إِذْ طِفَقَتْ خَيْرُ نَائِلِي اللَّهِ عِنْدَكَ وَنِعْمَتُهُ  
عَلَيْنَا فِي نَبِيِّنَا فَكُنْتُ فِي ذَلِكَ كَنَافِلِ الْمَسْكِينِ  
إِلَى حَبْرٍ أَوْ دَاعِيٍ مُسَدِّدٍ إِلَى النِّصَالِ وَرَعْمَتِ أَنْ أَفْضَلَ

النَّاسِ فِي الْأَسْلَامِ فَلَانٌ وَفُلَانٌ فَذَكَرْتُ أَمْرًا  
أَنْ تَمَّ اعْتِرَافُكَ كُلَّهُ وَإِنْ نَقَصَ لَمْ يُلْحَقْكَ ثَلَمُهُ  
وَمَا أَنْتَ وَالْفَاضِلُ وَالْمُقْضُولُ وَالسَّائِسُ وَالْمُسُومُ  
وَمَا لِلطَّلَقَاءِ وَأَبْنَاءِ الطَّلَقَاءِ وَالتَّمْيِيزِ مِنَ الظَّاهِرِ  
الْأَوَّلِينَ وَتَرْتِيبِ دَرَجَاتِهِمْ وَتَعْرِيفِ طَبَقَاتِهِمْ هَيْمَاتٍ  
لَقَدْ حَزَّ قَدْحُ لَيْسَ مِنْهَا وَطَفُوخُ كُمْ مِنْهَا مِنْ عَلَيْهِ  
الْحُكْمُ لَهَا الْأَثَرُ بَعْثُ أَيْمَانِ الْإِنْسَانِ عَلَى ضَلْعِكَ  
وَتَعْرِيفُ قُصُورِ ذَرْعِكَ وَتَأَخُّرُ حَيْثُ خَرَّكَ الْقَدَرُ  
فَمَا عَلَيْكَ غَلْبَةُ الْمُغْلُوبِ وَلَا لَكَ ظَفَرُ الظَّاهِرِ فَلَانِكَ  
لَذَهَابُ فِي التَّيْبَةِ رَوَاعٍ عَنِ الْقَصْدِ إِلَى تَرِيٍّ غَيْرِ خَيْرٍ لَكَ  
لَكِنْ نِعْمَةُ اللَّهِ أَحَبُّ أَنْ قَوْمًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ  
أَسْتَشْهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِكُلِّ فَضْلٍ حَتَّى إِذَا اسْتَشْهَدَ  
شَهِيدًا قِيلَ شَهِيدُ الشَّهِيدِ وَخَصَّه رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ



بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ أَوْ لَا تَرَى أَنَّ  
قَوْمًا قَطَعَتْ أَيْدِيَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِكْرَامُ فَضْلِي حَتَّى  
إِذَا فَعَلَ بِوَاحِدٍ مِّنَّا كَمَا فَعَلَ بِوَاحِدِهِمْ قِيلَ الْخِيَارُ  
فِي الْجَنَّةِ وَذُو الْجَنَاحَيْنِ وَلَوْ لَا مَا نَبِيَّ اللَّهِ عَنْهُ مَرَزُكِيَّةُ  
الْمُرُفُفَةُ لَذَكَرَ ذَاكَ فَنَصَّ إِلَاحَةً بَعْرُفًا لَا  
قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَحْجُبُهَا آذَانُ السَّامِعِينَ فَلَمَّا  
عِنْدَكَ مِنْ مَالِكَ بِالدَّمِيَّةِ فَلَا تَصْنَعُ رَيْبًا وَالنَّاسُ  
بَعْدَ صَنَائِعِ لَمَّا لَا يَمْنَعُنَا قَدِيمُ عِزِّنا وَعَادِلُ طَوْلِنَا  
عَلَى قَوْلِكَ أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا فَتَكْفُنَا وَأَنْجِنَا  
فَعَلِ الْآكَفَاءُ وَلَسْتُمْ هُنَاكَ وَأَنْتِ يَكُونُ ذَلِكَ  
كَذَلِكَ وَمِنَّا النَّبِيُّ مِنْكُمْ الْمَكْذِبُ وَمِنَّا اسْلُكُ اللَّهُ  
وَمِنْكُمْ أَسَدُ الْأَجْلَافِ وَمِنَّا سَيْدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ  
وَمِنْكُمْ صِيَّةُ النَّارِ وَمِنَّا خَيْرُ رِيسَالِ الْعَالَمِينَ وَمِنْكُمْ

جَمَالَةُ الْحَطَبِ فِي كَثِيرٍ مِمَّا لَنَا وَعَلَيْكُمْ فَايُسَلِّمُنَا  
قَدْ سَمِعَ وَحَا هَلِيتُنَا لَا تُدْفِعُ وَكِتَابُ اللَّهِ  
تَجْمَعُ لَنَا مَا شَدَّ عَنَّا وَهُوَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَأَوَّلُ الْأَرْضِ حَامٍ  
بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ فَخَرُّوا أَوْلَى  
بِالْقَرَابَةِ وَمَرَّةً أَوْلَى بِالطَّاعَةِ وَلَمَّا أَجْمَعَ الْمُهَاجِرُونَ  
عَلَى الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالِهِ فُلِحُوا عَلَيْهِمْ فَلَنْ يَكُنَ الْفُلُجُ بِهِ فَايُحْوِلُنَاذُ وَنَكْمُ  
وَأَنْ يَكُنْ بَغْيُهُ فَالْأَنْصَارُ عَلَى دَعْوَاهُمْ وَرَعْمَتِ  
أَنْتِ لِكُلِّ الْخُلَفَاءِ حَسَنَتْ وَعَلَى كُلِّهِمْ بَغْيُنَاذُ  
ذَلِكَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ الْجَنَایَةُ عَلَيْكَ فَيَكُونُ الْعُدْرُ  
إِلَيْكَ وَبِكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ بِعَنْكَ عَادُهَا وَقُلْتَ إِنَّكَ كُنْتَ



أَقَادَ كَمَا يُقَادُ الْجَمَلُ الْحَشُوشُ حَتَّى أَبَا يَعٍ وَلَعَمْرُ اللَّهِ  
لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تَذُمَّ فَمَلَحْتُ وَأَنْ تَفْضَحَ فَأَفْضَحْتَ  
وَمَا عَلَى الْمُسْلِمِ مِنْ غَضَاظَةٍ فِي أَنْ يَكُونَ مُطْلُوعًا مَالًا  
يَكُنْ شَاكًا فِي دِينِهِ وَلَا مُرَّيَا بِبَيْعِيْنِهِ وَهَذِهِ حُجَّتِي  
إِلَى الْخَيْرِ كَقَصْدِهَا وَلَكِنِّي أَطْلَقْتُ لَكَ مِنْهَا بِقَدَرٍ  
مَا يَسْخَرُ مِنْ ذِكْرِهَا ثُمَّ ذَكَرْتُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِكَ  
وَأَمْرِ عِيْشَتِكَ فَلَمْ أَكُنْ أَنْ تُجَابَ عَنْ هَذِهِ لِرَحِمَتِكَ مِنْهُ فَلَمَّا  
كَانَ أَعْلَى لَهُ وَأَهْلِي إِلَى مَقَائِلِهِ أَمْرٌ بِهِ لَهُ نُصْرَتُهُ  
فَأَسْتَقْبَعَهُ وَأَسْتَكْفَهُ أَمْرٌ مِنْ أَسْتَنْصَرَهُ فَنَرَاخِي  
عِنْدَهُ وَبَتُّ الْمُنُورِ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَى قَدْرُهُ عَلَيْهِ كَلَّا وَاللَّهِ  
لَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ الْمُعْوَقِّينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لَا خَوَانَهُمْ  
هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ لِمَا شَرَّ الْأَقْلِيَّةِ وَكُنْتُ أَعْتَدُ  
مِنْ أَنْيْ كُنْتُ أَنْتَهَرُ إِلَيْهِ أَجْدَانًا فَلَمَّا كَانَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ

أَرْشَادِي وَهَدَايَتِي لَهُ قُرْبٌ مَلُومٌ لَا ذَنْبَ لَهُ وَ  
قَدْ يَسْتَفِيدُ الظَّنَّ الْمُسْتَصْحَحَ وَمَا أَرَدْتُ إِلَّا الْأَصْلَاحَ  
مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ  
وَذَكَرْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَا لِصَحَابِي عِنْدَكَ إِلَّا السَّيْفُ  
فَلَقَدْ أَصْحَكْتُ بَعْدَ اسْتِعْبَادٍ مَتَى الْفِتْنَةُ يَنْوُلُوا  
عَبْدًا لَمْ يَطْلُبْ عَنِ الْأَعْدَاءِ نَاصِلِينَ وَبِالسَّيْفِ  
مُخَوِّفِينَ فَلَبِثْتُ قَلِيلًا لِحُجَّتِ الْهَجَاءِ جَمَلٌ فَسَيَطُلُّكَ مَنْ  
يَطْلُبُ وَيَقْرُبُ مِنْكَ مَا تَسْتَبْعِدُ وَأَنَا مَرُّ قَلْبٍ خَوْكُ  
يَفْتَحُ خِفْلَ مَنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالسَّابِغِينَ  
يَلْخَسِرُ شَلِيدَ رَحْمَتِهِمْ شَاطِعٌ قَامَهُمْ مُتَسَرِّبِلِينَ  
سَرَابِيلَ الْمَوْتِ أَحَبَّ لِلِقَاءِ إِلَهُهُمْ لِقَاءُ رَبِّهِمْ قَدْ صَحِبْتَهُمْ  
ذُرِّيَّةُ بَذْرِيَّةٍ وَسَيُوفُ هَاشِمِيَّةٍ قَدِ عَرَفْتُ مَوَاقِعَ  
نِصَالِهِمْ فِي أَخِيكَ وَخَالِكَ وَجَدِكَ وَأَهْلِكَ وَمَا بِي مِنَ الظَّالِمِينَ <sup>بَعِيدِهِ</sup>



وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ  
 قَدْ كَانَ مِنْ أَنْتِشَارِ جُلُوسِكُمْ وَشِقَاقِكُمْ مَا لَمْ تُعْبُوا  
 عَنْهُ فَعَقَوْتُ عَنْ حُجْرَتِكُمْ وَرَفَعْتُ السَّيْفَ عَنْ  
 مَدْبِرِكُمْ وَقُلْتُ مِنْ مُقْبِلِكُمْ فَلَا تَخْطُبِكُمْ  
 الْأُمُورُ الْمُرْدِيَّةُ وَشَفَعْتُ الْأَنْبَاءَ الْجَائِيَّةُ إِلَى مُلْأَيْدِي  
 وَخَلَا فِيهَا أَنْدَادُ قُرَيْشٍ جَبَادِي وَزَحَلَتْ كَأْسِي  
 وَلَيْسَ الْجَائِئِمُونَ إِلَى الْمَسِيرِ إِلَيْكُمْ لَا وَقَعَرُ  
 بِكُمْ وَقَعَةٌ لَا تَكُونُ يَوْمَ الْجَمَلِ إِلَيْهَا إِلَّا كَلَعَتْهُ  
 لَا عِوَجَ مَعِيَ أَنِّي عَارِفٌ لِي الطَّاعَةَ مِنْكُمْ فَضْلُهُ  
 وَلِذَا النَّصِيحَةُ حَقُّهُ غَيْرُ مُتَجَاوِزٍ مَتَّعًا إِلَى الْبَرِيَّةِ  
 وَلَنَا كِتَابٌ إِلَى وَفِيهِ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمُعَوَّظِ  
 فَأَتَى اللَّهُ فِيمَا لَدَيْكَ وَأَنْظَرْتُ فِي حَقِّهِ عَلَيْكَ دَارُجِعُ  
 إِلَى مَعْرِفَةِ مَا لَا تُعَدُّ جِهَاتِهِ فَلَا لِلطَّلَعَةِ أَغْلَا مَا

وَاصِحَةٌ وَسُبُلَانِيَّةٌ وَمُحَجَّةٌ نَجَّةٌ وَغَايَةٌ مَطْلَبَةٌ يَرُدُّهَا  
 الْأَكْيَاسُ وَتُخَالِفُهَا الْأُنْكَاسُ مِنْ نَكَبٍ عَنْهَا جَارَ عَنِ الْحَقِّ  
 وَخَبَطَ فِي السَّيِّئِ وَغَيَّرَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ وَاجْلَبَّ بِهِ نَقَمَتَهُ  
 فَفَسَدَ نَفْسُكَ فَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ سَبِيلَكَ وَحَيْثُ تَنَاهَتْ  
 بِكَ أُمُورُكَ فَقَدْ أَجْرَيْتَ إِلَى غَايَةِ خَيْرٍ وَمَجْلَةٍ كَفَرٍ  
 وَإِنْ نَفْسُكَ قَدْ وَحَلَتْكَ شَرًّا وَافْتَحَتْكَ عِيَاوَا وَرَدَتْكَ  
 الْمَسَالِكُ وَأَوْعَرَتْ عَلَيْكَ الْمَسَالِكُ وَمِنْ وَصِيَّتِهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَسَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ بِهَا  
 إِلَيْهِ خَاضِعِينَ عِنْدَ أَنْصَرَفَهُ مِنْ صَفِيِّينَ  
 مِنَ الْعَالِدِ الْفَنَاءِ الْمَقَرِّ لِلزَّوْمَانِ الْمُدْبِرِ الْعُمَرِ الْمُسْتَسْلِمِ  
 لِلدَّيْفِ الْمَنَامِ لِلذَّنْبِ السَّائِكِ مَسَاكِينِ الْمَوْتِ الظَّالِمِ  
 عَنْهَا عَدَلًا إِلَى الْمَوْلُودِ الْمُؤْمِلِ مَا لَا يُذَكُّ السَّالِكِ  
 سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ عَنْ صُرَا الشَّقَامِ وَرَهْنَةِ الْأَيَّامِ وَرَمِيَةِ الْمَصَائِبِ

عطف النفس برمي

أي بقوله الروان انه يقضي كل شيء فيه



وَعَبْدُ الدُّنْيَا تاجرُ الْغُرُورِ وَغَيْرُ الْمُنَافِيَا وَاسْتِيرَ  
 وَحَظِيْفُ الصُّومِ وَقَرِيْبُ الْاَجْرَانِ وَنَصِيْلُ الْاَنْفَاتِ وَصَرِيْعُ  
 الشُّهُوَاتِ وَخَلِيْفَةُ الْاَمْوَاتِ اَمَا بَعْدُ فَاَنْتَ يَا بَلِيْغُ  
 مِنْ اَذْيَارِ الدُّنْيَا عَنِّي وَجَمُوحِ الدَّهْرِ عَلَيَّ وَاِقْبَالَ الْاٰخِرَةِ  
 اِلَيَّ مَا بَرَزْتُ عَنْ ذِكْرٍ مِنْ شَوْاكَ وَالْاَهْتِمَامِ بِمَا وَرَاكَ  
 غَيْرَ اَنِّي حَسْبُ نَفْسِي دُوْنِ صُومِ النَّاسِ هَسْمُ  
 نَفْسِي نَصْدَقْتَنِي رَأَيْتَنِي وَصَرَفْتَنِي عَنْ هَوَايَ وَصَرَّحْتَ لِي  
 بِحَقِّ امْرِئٍ فَلَا نَفْصِي اِلَّا اِلَيْكَ لَا يَكُوْنُ فِيهِ لَعِبٌ  
 وَصَدَقَ لَا يَشُوْبُهُ كَذِبٌ وَحَدَّثَكَ بِعَظْمِي بِرُوحِكَ  
 كُلِّي حَتَّى كَانَ مَيَّالُوْا صَابَكَ اَصَابَنِي وَكَانَ الْمَوْتُ  
 لَوْ اَنَّكَ اَتَانِي فَعَنَانِي مِنْ اَمْرِكَ مَا يَعْجِلُنِي مِنْ اَمْرِ نَفْسِي  
 فَكُنْتُ اِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا مُسْتَظْهِرًا اِنْ اَنَا  
 بَقِيْتُ لَكَ اَوْ فَنَيْتُ وَلِيَّ اَوْ صِيْكَ تَتَقَوَّى اللّٰهُ اَيُّ نَحْيٍ

اي ما اخرج من الدنيا

ما

يوغني

فصدفتي بالفا

٢٥٦

كل يوم من الدنيا

وَلَزُوْمِ اَمْرِهِ وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ وَالْاِعْتَصَامِ بِحَبْلِهِ  
 وَاَيُّ سَبِيْبٍ وَتَقُوْا مِنْ سَبِيْبٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللّٰهِ اِذَا نَشِئْتَ اخَذْتَ  
 بِهِ اَحْيَ قَلْبِكَ بِالْمَوْعِظَةِ وَاَمْنُهُ بِالرَّهَادَةِ وَقُوَّةُ الْيَقِيْنِ  
 وَنُوْرُهُ بِالْحِكْمَةِ وَدَلِيْلُهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَتَرْكُهُ بِالْفَنَاءِ  
 وَبَصَرُهُ فَجَائِعِ الدُّنْيَا وَحَذَرُهُ صَوْلَةُ الدَّهْرِ وَخُشْيُ  
 ثَقَلِ اللَّيَالِي وَالْاَيَّامِ وَاَعْرِضْ عَلَيْهِ اَجْبَارَ الْمَاضِيْنَ  
 وَذِكْرُهُ بِمَا اَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ الْاَوَّلِيْنَ وَشَرُّ  
 فِي دِيَارِهِمْ وَاَنَا زَيْدٌ فَلَا تُظَرُّ مَا فَعَلُوا وَعَمَّا اَنْتَقَلُوا  
 عَنْ الْاَحْبَبَةِ وَحَلُّوا دِيَارَ الْغُدُوَّةِ وَكَدَّكَ عَنْ قَلِيْلٍ  
 فَلَصِرْتَ كَلَامٍ مِنْ فَا صِلْ مَثْوَاكَ وَلَا تَتَّبِعْ اَخْرَجَكَ  
 بِدُنْيَاكَ وَدَعْ الْقَوْلَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ وَالْخَطَابَ فِيمَا لَا تُكَلِّفُ  
 وَاَمْسِكْ عَنْ طَهْرَتِكَ اِذَا حَقَّتْ ضَلَالَتُهُ فَلَنْ اَلْكَفَّ  
 عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالِ خَيْرٌ مِنْ كُوبِ الْاَمْوَالِ

انقلوا مع



بنیاد محقق طباطبائی



وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ نَكْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَأَنْ كَرَّ الْمُنْكَرَ بِيَدِكَ  
وَلِسَانِكَ وَبَابُ مَنْ فَعَلَهُ جُنْدِكَ وَجَاهُ هَذَا فِي اللَّهِ حَقٌّ  
جَاهِدْهُ وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا يَمُرُّ وَخَصَّ الْغَمَرَاتِ  
إِلَى الْحَوْثِ حَيْثُ كَانَ وَلَا تَفْقَهُ فِي الدِّينِ وَعَوِّدْ نَفْسَكَ  
الصَّبْرَ عَلَى الْمَكْرُوهِ فَتَعْمَلُ الْخُلُقَ الصَّابِرَ وَالْجُودَ نَفْسَكَ  
فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى الْمَلِكِ فَلَا يَكُ ثَلَاثًا إِلَى كَيْفِ حَزَنٍ  
وَمَا نَعِيَ عَزِيزًا وَأَخْلَصَ فِي الْمَسْئَلَةِ لَدَيْكَ فَلَا يَبِيدُ الْعَطَاءُ  
وَالْجِهَانُ وَكَثْرَ الْأَسْتَحَارَةِ وَتَفَهَّمْ وَصِيَّتِي وَلَا تَذْهَبْ  
عَمَّا صَفَحْتُ فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَأَخَيْرُ  
فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَلَا يُنْتَفَعُ بِعِلْمٍ لَا يَخُوقُ تَعْلَمُهُ  
أَنْتَ إِنِّي أَنَا لَيْتَنِي قَدْ بَلَغْتُ سِنًا وَرَأَيْتَنِي إِذَا دُرُ  
وَمَتَّ بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ وَأَوْرَدْتُ خَصَالًا  
مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ نِيَّ أَحَبُّ دُونَ أَنْ أَقْصِيَ إِلَيْكَ بِأَنْفُسِي

أَوْ أَنْ تُنْقَصَ فِي رَأْيٍ كَمَا نُقِصْتُ فِي جِسْمِي أَوْ يَسْبِقَ  
إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ الْمَوْتِ وَفِي الدُّنْيَا فَتَكُونُ كَالصَّعْبِ  
النَّفُورِ وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدِيثِ كَالْأَرْضِ الْحَالِيَةِ مَا الْقِيَامُ  
فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَهُ فَبَادَرْتُكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْشُرَ  
قَلْبُكَ وَيَسْتَعْمَلَ لُبَّكَ لِتَسْتَقْبِلَ لِحْدَ رَأْيِكَ مِنَ الْأَمْرِ  
مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بِعَيْتِهِ وَجَرَّبَتْهُ فَتَكُونُ  
قَدْ كُفِّتَ مَوُودَةَ الطَّلِبَةِ وَخُوفِيَّتَ مِنْ عِلَاجِ الْجَرَبَةِ  
فَلَيْتَاكَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ كُنَّا نَاتِيهِمْ وَأَسْتَبَازُ لَكَ مَا زُبْمًا أَظْلَمَ  
عَلَيْنَا فِيهِ يَا ابْنِي إِنِّي وَأَنْ لَمْ أَكُنْ عُمَرْتُ عُمَرُ  
مَنْ كَانَ قَبْلِي فَقَدْ نَظَرْتُ فِي أَعْمَالِهِمْ وَفَكَّرْتُ فِيهِ  
أَخْبَارَهُمْ وَبَشَرْتُ فِي آثَارِهِمْ حَتَّى عُدْتُ كُلَّ أَحَدِهِمْ  
بَلَاءً لِي بِمَا أَتَيْتَنِي إِلَيْهِ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمَرْتُ مَعَ  
أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ فَعَرَفْتُ صَفُودَ ذَلِكَ مِنْ كَدَرِهِ

هدوت  
منا  
نك



عن أبي عبد الله عليه السلام  
عن أبيه عليه السلام  
عن أبيه عليه السلام  
عن أبيه عليه السلام

وَنَفَعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ فَلَا شَيْءَ خَلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ طَلِبَ  
لِحِيلَتِهِ وَتَوَخَّيْتُ لَكَ جَمِيلَهُ وَصَرَفْتُ عَنْكَ  
مُجْهَوْلَهُ وَرَأَيْتُ حَيْثُ عَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِي  
الْوَالِدَ الشَّقِيقَ وَاجْمَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَبِكَ أَنْ يَكُونَ  
ذَلِكَ وَأَنْتَ مُقْبِلُ الْعَمْرِ مُقْبِلُ الدَّهْرِ ذُو نِيَّةٍ سَلِيمَةٍ  
وَنَفْسٍ صَافِيَةٍ وَأَنْ أَتَبَدَّرَكَ بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
وَتَأْوِيلِهِ وَشُرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ وَكَلَامِهِ  
وَحَرَامِهِ لَا أَحَاوِرُ ذَلِكَ بِكَ إِلَى غَيْرِهِ ثُمَّ أَشْفَقْتُ  
أَنْ يَلْتَبَسَ عَلَيْكَ مَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ  
وَأَزَائِمِهِمْ مِثْلَ الَّذِي لَتَبَسَ عَلَيْهِمْ فَكَانَ أَجْكَامُ  
ذَلِكَ عَلَى مَا كَرِهْتَ مِنْ تَلْبِيسِكَ لَهُ عَلَيْهِ أَحَبُّ إِلَيَّ  
مِنْ أَسْلَامِكَ إِلَيَّ مِنْ أَمْرٍ لَا أَمْرٌ عَلَيْكَ فِي الْهَلَكَةِ  
وَرَجَوْتُ أَنْ يُوفِّقَكَ اللَّهُ فِيهِ لِرُشْدِكَ وَأَنْ يَهْدِيكَ

أجمعين بالامر وعنه  
عليك  
حين  
طليته

إلى الأمر

لِقَصْدِكَ فَعَهَدْتُ إِلَيْكَ وَصِيَّتِي هَذِهِ وَأَعِزُّ لِمِ  
يَا بُنَيَّ أَنْ أَحَبَّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِهِ إِلَيَّ مِنْ وَصِيَّتِي  
تَقْوَى اللَّهِ وَالْإِقْتِصَارُ عَلَى مَا أَفْتَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ  
وَالْأَخْذُ بِمَا مَضَى عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ مِنْ آبَائِكَ وَالصَّالِحُونَ  
مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَلَهُمْ لَمْ يَدْعُوا أَنْ نَظَرُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ  
كَمَا أَنْتَ نَاطِرٌ وَفَكَّرُوا كَمَا أَنْتَ مُفَكِّرٌ  
ثُمَّ رَدُّهُمْ آخِرُ ذَلِكَ إِلَى الْإِخْذِ بِمَا عَدَفُوا  
وَالْإِسْتِصَابَ عَمَّا لَمْ يُكَلِّفُوا فَلِذَا أَنْتَ نَفْسُكَ أَنْ تَقْبَلَ  
ذَلِكَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ كَمَا كَانُوا عَالِمُونَ فَلْيَكُنْ  
طَلِبُكَ ذَلِكَ بِتَقْوَاهُ وَتَعْلِيمِهِ لَا يَتَوَرَّطُ الشُّبُهَاتِ  
وَعُلُوِّ الْخُصُومَاتِ وَأَنْتَ قَبْلَ نَظَرِكَ فِي ذَلِكَ  
بِالْإِسْتِعَانَةِ بِالْهَيْكَلِ وَالزَّعْبَةِ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ  
وَتَرْكِ كُلِّ شَيْءٍ أَوْ لِحْنِكَ فِي شَيْءٍ أَوْ أَسْلَمَتِكَ

نعم



إِلَى ضَلَالَةٍ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَنْ قَدْ صَفَا قَلْبُكَ فَخَشِعَ وَتَمَّ  
 رَأْيُكَ وَأَجْتَمَعَ وَكَانَ مَعَكَ فِي ذَلِكَ مِمَّا وَاحِدًا  
 فَانْظُرْ قِيَمًا فَسَّرْتُ لَكَ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَجْتَمِعْ لَكَ  
 مَا تُحِبُّ مِنْ نَفْسِكَ وَفَرَاغَ نَظَرِكَ وَفِكَرِكَ  
 فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ مَاتَ خَطُّ الْعَشَوَاءِ وَتَوَرَّطَ الظُّلُمَاءُ  
 وَلَيْسَ طَالِبُ الدِّينِ مِنْ خِطِّ وَلَا مِنْ خَلْطٍ وَالْإِمْسَاكُ  
 عَنْ ذَلِكَ أَمْثَلُ فَتَقَهَّرْ يَا بُنَيَّ وَصِيَّتِي وَأَعْلَمْ أَنَّ مَالَكَ  
 الْمَوْتُ هُوَ مَالُكَ الْحَيَاةِ وَأَنَّ الْخَالِقَ هُوَ الْمُمِيتُ  
 وَأَنَّ الْمُقْتَنِي هُوَ الْمُعِينُ وَأَنَّ الْمُبْتَغِي هُوَ الْمُعَانِي  
 وَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ لَتَسْتَقْبِلَ الْأَعْلَى مَا جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ  
 مِنَ النِّعَمَاءِ وَالْأَبْتِلَاءِ وَالْجَنَاءِ فِي الْمَعَادِ أَوْ مَا شَاءَ  
 مِمَّا لَا نَعْلَمُ فَلَمَّا أَشْكَلْ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ جَمْلُهُ  
 عَلَى جَمَالِكَ بِهِ فَلَمَّا كَأَوَّلَ مَا خَلَقْتَ جَاهِلٌ ثُمَّ عَلِمْتَ

أَوْ خَلَطَ  
 وَفِي الْمَعَادِ

أَيُّ فَانْكَرْ مَا وَاجِبٌ عَلَيْكَ جَاهِلًا

وَمَا أَكْثَرَ مَا جَمِلَ مِنَ الْأَمْرِ وَتَخَيَّرَ فِيهِ رَأْيُكَ وَيُضِلُّ فِيهِ  
 بَصَرُكَ ثُمَّ يُبْصِرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَاعْتَصِمِ بِالَّذِي خَلَقَكَ وَ  
 رَزَقَكَ وَسَوَّاكَ فَلْيَكُنْ لَهُ تَعَبُّدُكَ وَإِلَيْهِ رَغْبَتُكَ وَهُوَ  
 شَفِيقُكَ وَأَعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يُنْيَ عَنْ اللَّهِ  
 سُخَّانَهُ كَمَا انْبَأَ عَنْهُ نَبِيُّنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَارْضَ بِهِ رَأْيًا  
 وَارْجُ النِّجَاةَ قَائِدًا فَلَمَّا رَأَيْتَ لَكَ نَصِيحَةً وَأَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ  
 فِي النَّظَرِ لِنَفْسِكَ وَإِنْ أَجْتَمَعَتْ مُبْلَغَ نَظَرِكَ لَكَ  
 وَأَعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكَ لَأَشْنَيْتَ  
 رُسُلَهُ وَلَرَأَيْتَ ثَارَ مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ وَلَعَرَفْتَ أَفْعَالَهُ  
 وَصِفَاتِهِ وَلَكِنَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ لَا يَصْنَعُ  
 فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ وَلَا يُزُولُ أَبَدًا وَلَمْ يَزَلْ أَوَّلُ  
 قَبْلَ الْأَشْيَاءِ بِلاَ أَوَّلِيَّةٍ وَأَخِرُ بَعْدَ الْأَشْيَاءِ بِلاَ نَهَايَةٍ  
 عَظِيمٌ عَنْ أَنْ تُثَبِّتَ بِرَحَاطَةِ قَلْبِكَ وَبَصَرِكَ فَارْضَ بِذَلِكَ

دَبُّوْهُ

وَالْمَلِكُ الَّذِي لَا يَكُودُ بِأَمَلٍ وَهُوَ الرَّحْمَنُ  
 بِسَلَةِ الْقَوْمِ فِي طَلَبِ الْمَادَّةِ وَالْأَوَّلِ

أَوَّلُ الْأَشْيَاءِ  
 أَوَّلًا وَآخِرًا



فَاصْلِكُمْ كَمَا يُبَغِي لِمِثْلِكِ أَنْ يَفْعَلَهُ فِي صَغَرِ خَطَرِهِ  
 وَقَلَّةِ مَقْدَرَتِهِ وَكَثْرَةِ عَجْزِهِ وَعَظِيمِ حَاجَتِهِ  
 إِلَى رَّبِّهِ فِي طَلَبِ طَاعَتِهِ وَالزَّهْبَةِ مِنْ عُقُوبَتِهِ وَ  
 الشَّفَقَةِ مِنْ شَخَطِهِ فَلَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْكَ إِلَّا بِحَسَنِ  
 وَلَمْ يَنْهَكَ إِلَّا عَنِ قَبِيحٍ يَا بَنِي إِبْنِي قَدْ أَنْبَأْتُكَ  
 عَنْ الدُّنْيَا وَجَاهِلِهَا وَزَوَالِهَا وَأَنْتَقَالِهَا وَأَنْبَأْتُكَ  
 عَنْ الْآخِرَةِ وَمَا أُعِدُّ لَأَهْلِهَا مِنْكَ وَضَرَبْتُ لَكَ  
 فِيهِمَا الْأَمْثَالَ لَتَعْبَرُ بِهَا وَتَحْدُو عَلَيْكَ إِنَّمَا مِثْلُ  
 مَنْ خَبَرَ الدُّنْيَا كَمِثْلِ قَوْمٍ سَفَدَ بَابَهُمْ مَنْزِلَ  
 جَدِيْبٍ فَلَمْ يَمُوتُوا مَسَدًا خَصِيْبًا وَجَبَابًا مَرِيْعًا فَاحْتَمَلُوا  
 وَعَسَاءَ الطَّرِيقِ وَفِرَاقَ الصَّدِيقِ وَخُشُوعَ الشَّفَدِ  
 وَجُسُوعَ الْمُطْعَمِ لِيَأْتُوا مَبْعَةَ دَاهِيٍّ وَمَنْزِلَ قَارِيَةٍ  
 فَلَيْسَ بِدَوْلٍ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ وَلَا يَرْوِي نَفَقَةً

لِيُطْعِمَ الْجَائِعَ وَيُشْفِيَ الْمَرِيضَ  
 وَيُخَفِّفَ الْكَافِرَ وَيُغْنِيَ الْفَقِيرَ

مَغْرًا وَلَا شَيْءَ أَجَبَ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ مِنْ مَنْزِلِهِمْ وَأَدْنَاهُمْ  
 مِنْ حُلَاهُمْ وَمِثْلُ مَنْ اخْتَرْتُمْ بَيْنَكُمْ قَوْمٌ كَانُوا يَهْتَدُونَ  
 خَصِيْبٌ فَبَابَهُمْ إِلَى مَنْزِلٍ جَدِيْبٍ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْثَرَ إِلَيْهِمْ  
 وَلَا أَفْطَحَ عَنْهُمْ مِنْ مَقَارِقَةٍ مَا كَانُوا فِيهِ إِلَى مَا  
 يَجْمُوزُ عَلَيْهِ وَيَصِيرُ وَزَالِيَةً يَا بَنِي أَجْعَلْ نَفْسَكَ  
 مِثْرَانًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ فَاجْعِبْ لِنَفْسِكَ  
 مَا حَبَّتْ لِنَفْسِكَ وَأَكْرَهُ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا وَتُظْلَمُ  
 كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ وَاجْعَلْ كَمَا حَبَّتْ أَنْ تَحْسُنَ  
 إِلَيْكَ وَاسْتَقْبِحْ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُ مِنْ غَيْرِكَ  
 وَأَرْضَ مِنَ النَّاسِ مَا تُرْضَاهُ لَهُمْ مِنْ نَفْسِكَ وَلَا تَقُلْ  
 مَا لَا تَعْلَمُ وَإِنْ قُلْتَ مَا تَعْلَمُ وَلَا تَقُلْ مَا لَا حُبَّ أَنْ  
 يُقَالَ لَكَ وَأَعْلَمْ أَنَّ الْأَعْجَابَ ضِدُّ الصَّوَابِ وَأَنَّ  
 الْأَلْبَابَ فَلَا شَيْءَ فِي كِبَرِكَ وَلَا تَكُنْ خَازِنًا لِنَفْسِكَ

أَيْ فِي عَمَلِكَ

أَيْ مَنْ أَعْرَضَ مَا كَانُوا فِيهِمْ وَأَقْبَلَ مَا  
 يَخْلُفُونَ عَلَيْهِمْ فَجَاءَهُمْ وَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ

أَيْ لَا يَجْتَمِعُ أَمْوَالُهُمْ بِسَبْعٍ بِهَا يَكْرَهُ



اي يمكن اخذك من كذا كذا  
اي ماددتك في يد حيا لك الغاية

وَإِذَا أَنْتَ هَدَيْتَ لِقُصْدِكَ فَكُنْ أَحْسَنَ مَا تَكُونُ  
لِرَبِّكَ وَأَعْلَمَ أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقًا ذَا مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ  
وَمُسْقَةٍ شَدِيدَةٍ وَأَنْتَ لَا غَيْرَ بِكَ فِيهِ عَنْ حُسْنِ  
الْإِذْتِمَادِ وَقَدْ رَجَا غَايَتُكَ مِنَ الزَّادِ مَعَ خَفَّةِ الظَّهْرِ  
وَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَائِفَتِكَ فَيَكُونُ  
ثَقَلُ ذَلِكَ وَبِالْأَعْلَى وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ  
مَنْ تَحْمِلُكَ زَادَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيُؤَاظِمَكَ بِهِ  
غَدَا حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَاغْتَنِمَهُ وَحِمْلُهُ إِيَّاهُ وَكَثْرَتُهُ  
مِنْ تَرْوِيدِهِ وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ فَلَا تَجِدُهُ  
وَأَغْتَنِمَ مَنْ اسْتَقْرَضَكَ فِي حَالِ غِنَاكَ لِيَحْمِلَ قَضَاؤَهُ  
لَكَ فِي يَوْمِ عُسْرَتِكَ وَأَعْلَمَ أَنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةٌ  
كَبِيرَةٌ وَدَاخِلُهَا فِيهَا أَحْسَنُ حَيَاةٍ مِنَ الْمَشَقِّ وَالْمُطَيُّ  
عَلَيْكَ أَقْبَحُ أَمَدٍ مِنَ الْمُسْرَعِ وَأَنْ تَهْبِطَ بِكَ لَاهِيَالُهُ

منا 24

وإذا كان من الغاية

وطني ووطنك  
وطني ووطنك

عَلَى جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ فَارْتَدَّ لِنَفْسِكَ قَبْلَ نَزْوِكَ  
وَوَطْنِي الْمَنْزِلَ قَبْلَ حُلُوكِ فَلَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ  
وَلَا إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ وَأَعْلَمَ أَنَّ الَّذِي يَدُهُ  
خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ آذَنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ  
وَتَكَلَّمَ لَكَ فِي الْأَجَابَةِ وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَ لِيُقْطِعَ  
وَتَسْتَرْجِعَهُ لِيَرْحَمَكَ وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ  
مَنْ يَحْبُبُكَ عَنْهُ وَلَمْ يَلْجِئْكَ إِلَى مَنْ لَكَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَمْنَعْكَ  
أَنْ أَسْأَلَكَ مِنَ التَّوْبَةِ وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بِالنِّقْمَةِ وَلَمْ  
يَفْضَحْكَ حَيْثُ الْفَضِيحَةُ وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي قَبُولِ  
الْأَسْلَابِ وَلَمْ يُنَاقِشْكَ بِالْجِدَّةِ وَلَمْ يُؤْيِسْكَ  
مِنَ الزَّحْمَةِ بَلْ جَعَلَ نَزْوَعَكَ عَنِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ  
حَسَبَ سَيِّئِكَ وَاحِدَةً وَحَسَبَ حَسَنَتِكَ عَشْرًا وَفَتَحَ لَكَ  
بَابَ الْمَتَابِ فَلِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاكَ وَإِذَا نَادَيْتَهُ عَلِمَ نَوَاكَ

يُشْنَعُ

ولم يعيرك بالانابة

المنع والاسباب واقعة



كَانَتْ إِلَيْهِ حَاجَتُكَ وَأَبْتَلَتْهُ ذَاتُ نَفْسِكَ  
 وَشَكُوتُ إِلَيْهِ هُمُومُكَ وَأَسْتَكْشَفَتْهُ كُرُوبُكَ  
 وَاسْتَعْنَتْهُ عَلَى أُمُورِكَ وَسَأَلَتْهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ  
 مَا لَا يَفْقِدُ عَلَى اعْطَائِهِ غَيْرُهُ مِنْ يَدَةِ الْأَعْمَارِ  
 وَمِحْنَةِ الْأَبْدَانِ وَسَعَةِ الْأَرْزَاقِ ثُمَّ جَعَلَ فِي يَدَيْكَ  
 مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ بِمَا أَدْنَى لَكَ فِيهِ مِنْ مَسْأَلَةٍ فَتَمَتَّ  
 اسْتَفْتَيْتَ بِالذُّعَاءِ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ وَاسْتَمْطَرْتَ شِئَانِيَّتَ  
 رَحْمَتِهِ وَلَا يَفْقِظُ نَفْسُكَ ابْطَاسًا إِنْ جَابَتْهُ فَلَنْ الْعَطِيَّةُ <sup>الذُّعَاءُ</sup>  
 عَلَى قَدْرِ النِّجْمَةِ وَزُبَا أَخْرَتِكَ عَنْكَ الْإِجَابَةُ لِيَكُونَ <sup>الذُّعَاءُ</sup>  
 ذَلِكَ اعْظَمَ لِأَجْرِ السَّائِلِ وَأَجْزَلَ لِعَظَاءِ الْآلِ  
 وَزُبَا سَأَلَتِ الشَّيْءَ فَلَا تُؤْنَسُ وَأَوْثَقَتْ خَيْرًا مِنْهُ  
 عَاجِلًا وَأَجَلًا أَوْصَرَفَ عَنْكَ لِمَا مَوْخِرُكَ لَكَ  
 فَلَذِبْ أَمْرًا قَدْ طَلَبْتَهُ فِيهِ هَلَاكُ دِينِكَ لَوْ أَوْثَقْتَهُ

وَأَكْثَرُ مَا يَسْأَلُ  
 وَنَسْأَلُكَ وَنَسْأَلُكَ

فَلَمْ تُكْرِمْ سُلُوكَكَ فِيمَا يَبْقَى لَكَ جَمَالُهُ وَيُنْفَعُ عَنْكَ وَبَالَهُ  
 فَالْمَالُ لَا يَبْقَى لَكَ وَلَا تَبْقَى لَهُ <sup>وَأَعْلَمُ أَنَّكَ إِنَّمَا خَلَقْتَ</sup>  
 لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا وَلِلْفَنَاءِ لِلْبَقَاءِ وَلِلْمَوْتِ لَا لِلْحَيَاةِ  
 وَأَنَّكَ فِي مَنْزِلِ قُلُوعَةٍ وَدَارِ بُلُغَةٍ وَطَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ  
 وَأَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَنْجُوا مِنْهُ هَارِبُهُ  
 وَلَا يَفُوتُهُ طَالِبُهُ وَلَا يَبْدُو أَنَّهُ مَدْرَكُهُ فَكُنْ مِنْهُ  
 عَلَى حَذَرٍ أَنْ يُدْرِكَكَ وَأَنْتَ عَلَى حَالِ سَيِّئَةٍ فَلَمَّا  
 جَدَّ نَفْسُكَ مِنْهَا بِالسُّؤْبَةِ فَحَوْلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ  
 فَلَمَّا أَنْتَ قَدْ أَهْلَكْتَ نَفْسُكَ يَا بَنِي آدَمَ  
 مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَذِكْرِ مَا تَجُمُّ عَلَيْهِ وَتُقْضَى بَعْدَ  
 الْمَوْتِ إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيكَ وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْهُ حِذْرُكَ  
 وَشَدَدَتْ لَهُ أَرْزَاقَ وَلَا يَأْتِيكَ بَغْتَةً فَيَبْهَرُكَ وَإِيَّاكَ  
 أَنْ تَغْتَرَّ بِمَائَتِكَ مِنْ أَخْلَاقِ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَيْهَا وَتَكَلِّمَهُم

الْبُلُغَةُ مَا يَكُونُ فِي الْمَعِاشِ



وَنَفَتْ  
مِنْ مِ

وعلى فراغ من

کشف کل

[illegible]

إِنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمْلَكَ وَلَنْ تَعُدَّ أَجَلَكَ وَأَنْتَ فِي سَبِيلِ  
 مَنْ كَانَ قَبْلَكَ فَخَفِّضْ فِي الطَّلَبِ وَأَجْمَلْ فِي الْمُكْتَسَبِ فَلَنْتَهُ  
 رَبُّ طَلِبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ فَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ لِمُرُورٍ  
 وَلَا كُلُّ جُمْلٍ يَحْزُو مِرْدَاكَ <sup>سَلْبُ الْمَالِ</sup> مِنْ نَفْسِكَ عَنْ كُلِّ  
 دَنْيَةٍ وَإِنْ شَاقَّكَ إِلَى الرَّغَايِبِ فَلَا تَكُنْ تَعْتَاظُ  
 بِمَا تَبْدُلُ مِنْ نَفْسِكَ عَوَضًا وَلَا تَكُنْ عَبْدًا غَيْرَكَ  
 وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ جُزًّا وَمَا خَيْرُ خَيْرٍ لَا يَنْالُ إِلَّا بِشَرٍّ  
 وَيُسِّرُ لَا يَنْالُ إِلَّا بِعُسْرٍ <sup>يُوجِدُ</sup> وَأَيُّكَ أَنْ تَوْجِفَ بِكَ  
 مَطَايَا الطَّمَعِ فَتُورِدَ مَنَاهِلَ الْمَلَكََةِ وَإِنْ اسْتَطَعْتَ  
 إِلَّا يَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ دُونِعْمَةٍ فَا فَعَلْ فَلَا تَكُنْ  
 مُذِرَكَ قِسْمِكَ وَأَخِذْ سَهْمَكَ وَأَنْ يَلْسِيزَ مِنَ اللَّهِ سُحْبًا نَهْ  
 أَكْرَمُ وَأَعْظَمُ مِنَ الْكَثِيرِ مِنْ خَلْقِهِ وَإِنْ كَانَ  
 كُلُّ مَنْهُ وَتَلَا فَمَكَ فَمَا فَرَطَ مِنْ صَعْمِكَ أَيْسَرُ مِنْ رَاكَ

اي افعل الفع  
ولا تتعب  
عن الامر

او جفا سے



مَا فَاتَ مِنْ مَنَاطِقِكَ وَحَفِظْ مَا فِي الْوَعَاءِ بِشِدَّةٍ أَوْ كَأْ  
 وَحَفِظْ مَا فِي يَدَيْكَ أَجِبْ إِلَيْكَ مِنْ طَلِبٍ مَا فِي يَدِ غَيْرِكَ  
 وَمَرَاةُ الْيَدِ خَيْرٌ مِنَ الطَّلِبِ إِلَى النَّاسِ وَالْخُرْفَةُ  
 مَعَ الْعِفَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ الْفُجُورِ وَالْمَدُّ أَحْفَظُ  
 لِسْرِهِ وَرُبَّ سَاحٍ فِيهَا يَضُرُّهُ مِنْ أَكْثَرِ أَفْجَدٍ مِنْهَا  
 وَمَنْ تَفَكَّرَ ابْصَرَ قَارِئُ أَهْلِ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ وَمَا بَيْنَ  
 أَهْلِ الشَّرِّ تَبَيَّنْ عَنْهُمْ بِإِشْرَاطِ الطَّعَامِ الْإِجْرَامِ وَظُلْمُ  
 الضَّعِيفِ الْفَخْرُ الظُّلْمُ إِذَا كَانَ الرِّفْقُ خُرْقًا  
 كَانَ الْخُرْقُ رِفْقًا بَمَا كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً وَالذَّاءُ  
 دَوَاءً وَرُبَّمَا نَصَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ وَعَشْرُ الْمُسْتَنْصَحِ  
 وَإِيَّاكَ وَالْأَيْتُكَ عَلَى الْمُنَى فَلِنَا بِضَايِعِ التَّوَكُّلِ  
 وَالْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ وَخَيْرُ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَظَكَ  
 بَادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غَصَّةً لَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ

نَصِيبٌ وَلَا كُلُّ غَائِبٍ يُؤْوِبُ وَمِنْ الْفَسَادِ اضَاعَةٌ  
 الدَّرَادُ وَمُفْسَدَةُ الْمَعَادِ وَلَا كُلُّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ سَوْفِيَّاتِكَ  
 مَا قَدَّرَ لَكَ التَّاجِرُ مَخَاطِرُ وَرُبَّ يَسِيرٍ أَنَّى مِنْ كَشْرٍ  
 لَا خَيْرَ فِي مُعَيَّنٍ مَعِينٍ وَلَا فِي صَدِيقٍ ظَنِينٍ سَاهِلٍ الدَّهْرِ  
 مَا ذَلَّكَ قُعودُهُ وَلَا خُطَا طَرِيقُهُ رَجَاءُ أَكْثَرٍ مِنْهُ  
 فَلْيَاكَ أَنْ تَجْهِيَ بِكَ مَطِيَّةُ الْجَوَّاجِ أَجْمَلُ نَفْسِكَ مِنْ أَجْنِكَ  
 عِنْدَ صُرْمِهِ عَلَى الصَّلَاةِ وَعِنْدَ صُدُورِهِ عَلَى اللَّطْفِ وَ  
 الْمُقَارَبَةِ وَعِنْدَ جُمُودِهِ عَلَى الْبَدَلِ وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُو  
 وَعِنْدَ شِدَّةِ تَهٍ عَلَى اللَّيْنِ وَعِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْعُذْرِ حَتَّى كَانَتْ  
 لَهُ عُهْدٌ وَكَانَتْهُ ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَضِيعَ  
 ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ أَوْ أَنْ تَفْعَلَهُ بِغَيْرِ أَهْلِهِ لَا تَخْذَلْ  
 عُدَّةَ صَدِيقِكَ صَدِيقًا تَعْلَى صَدِيقُكَ وَأَمْحَضْ  
 أَخَاكَ النَّصِيحَةَ حَسَنَةً كَانَتْ أَمْ قَبِيحَةً وَتَجَرَّعِ الْغَيْطَ

النصيحة اذا صدرت عن محض  
 الا فلاح لا يكون قبيحة في نفسها  
 ولا تضاف الى الناصح ولكن  
 ربما يستعملها السامع ويستعملها  
 لغير نيتها عليه



فَلَا تَنْفِرْ لِمَا أَجْرَعَهُ أَجْلِي مِنْهَا عَاقِبَةً وَلَا الدَّمْعَةَ  
وَلَمْ يَزَلْ غَالِظَكَ فَلَنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِيَنَّكَ وَخَذَ عَلَى عَدُوِّكَ  
بِالْفَضْلِ فَلَنَّهُ أَجْدَا الظُّفْرِ زِيَادَةً قَطِيعَةً  
أَخِيكَ فَاسْتَبَقُوا مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً يَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ بَدَأَ  
ذَلِكَ يَوْمًا مَا وَمِنْ ظَنِّكَ خَيْرًا فَصَدَّقَ ظَنَّهُ وَلَا تُصِغِرْ  
جَوْلَ أَخِيكَ أَرِكَ الْأَعْلَى بِبَيْتِكَ وَبَيْنَهُ فَلَنَّهُ لَيْسَ لَكَ  
بِأَجٍ مِنْ أَمْعَتْ حَقَّهُ وَلَا يَكُنْ أَهْلَكَ أَشَقَى الْخَلْقِ بِكَ  
وَلَا تَرْغِبْ فِيمَنْ زَعَدَ بِكَ وَلَا يَكُونُ أَخُوكَ أَقْوَى  
عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ وَلَا يَكُونُ عَلَى الْإِسَارَةِ  
أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْكَ ظُلْمُ ظَلَمِكَ  
فَلَنَّهُ يُشْعِي فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ شَرَكَ  
أَنْ تَسُوهُ بِمَا دَاغِلُ يَأْبُسِي أَنْ الرِّزْقُ وَرَزَقَانِ رَزَقُ  
تَطْلُبُهُ وَرَزَقُ يَطْلُبُكَ فَلَنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ مَا فَجَّ

الكتاب

أجل

٢٤٥

الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنَى إِنَّمَا لَكَ  
مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَشُورًا وَإِنْ كُنْتَ جَارِحًا  
عَلَى مَا تَفَلَّتْ مِنْ يَدَيْكَ فَأَجْزَعْ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ  
اسْتَدِلَّ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ فَلَنْ الْأُمُورَ أَشْبَاهُ  
وَلَا تَكُونَنَّ مَا لَمْ تَنْفَعُهُ الْعِظَةُ إِلَّا إِذَا بَالِغَتْ فِي إِيْلَاحِهِ  
فَلَنْ الْعَاقِلُ تَتَعَطَّى بِالْأَدَبِ وَالْبَلَايَةُ لَا تَتَعَطَّى إِلَّا بِالضَّرْبِ  
إِطْرَحْ عَنْكَ وَارْدَاتِ الْهَوَى مِنْ عَزَائِمِ الصَّبْرِ وَحُسْنِ  
الْيَقِينِ مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ جَارَهُ الصَّاحِبُ مُنَاسِبُ  
وَالصَّدِيقُ مَنْ صَدَّقَ غَيْبُهُ وَالْهَوَى شَرِيكَ الْعَمَى  
رُبَّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ بَعِيدٍ وَرَقِيبٍ أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ وَ  
وَالْغَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ كَمَا مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ  
مَذْهَبُهُ مَا وَمِنْ أَقْصَرَ عَلَى قَدَرِهِ كَانَ ابْتِغَالُهُ وَأَوْثَقُ  
سَبَبٌ أَخَذَتْ بِهِ سَبَبُ بَيْتِكَ وَبَيْنَ اللَّهِ بَيْنَ لَمْ يُبَالِكَ هُوَ

قريب

عدو

أرى من فعل عادته كشف قناعه  
معانيك كلها في كلامه



قَدْ يَكُونُ الْيَأْسُ إِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلَاكًا  
 لَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ وَلَا كُلُّ فُرْصَةٍ تَصَابُ وَ  
 زَيْمًا أَخْطَا الْبَصِيرُ قَصْدُهُ وَأَصَابَ الْأَعْمَى شِدَّةُ مَا أَجْرَ  
 السَّرَفِ فَلَيْتَكَ إِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ وَقَطِيعَةُ الْجَاهِلِ  
 تَعْدِلُ الْعَاقِلُ مِنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ وَمَنْ أَعْظَمَهُ إِهَانَهُ  
 لَيْسَ كُلُّ مَنْ مَيَّ أَصَابَ إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ  
 الزَّمَانُ سَأَلَ عَنِ الدُّفِينِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَمَنْ الْجَارُ قَبْلَ  
 الدَّارِ إِيَّاكَ أَنْ تَذْكُرَ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَكُونُ مُضْجًا  
 وَأَنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِكَ إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النَّسَاءِ  
 فَلَنْ يَأْتِيَكَ إِلَّا فِرٌّ وَعِزٌّ مَعَهُ إِلَى وَهْنٍ وَأَكْفَفُ عَلَيْهِمْ  
 مِنْ إِنْصَادِهِمْ نَحْبَابُكَ إِيَّاكُمْ فَلَنْ شِدَّةُ الْإِجَابِ أَنْتَقَى  
 عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ خُرُوجُهُمْ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكَ مِنْ لَا يُوثِقُ  
 بِهِ عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ خُرُوجُهُمْ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكَ مِنْ لَا يُوثِقُ

لا ينبغي أن يكون  
 انتقص وبقية ما ضعف  
 التواي

غَيْرَكَ فَأَفْعَلْ وَلَا تَمْلِكِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَمْرِهَا مَا جَادَتْ  
 نَفْسُهَا فَلَنْ الْمَرْأَةُ رُخْسَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ وَلَا تَعُدْ  
 بِكَرَامَتِهَا نَفْسُهَا وَلَا تَطْمِئِنَّا أَنْ تَشْفَعَ لغيرِهَا  
 وَإِيَّاكَ وَالتَّغَايُرُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ غَيْرُهُ فَإِنَّ ذَلِكَ  
 يَدْعُو إِلَى الصَّحِيحَةِ إِلَى السَّقَمِ وَالْبَرِيَّةِ إِلَى الدُّيُوبِ  
 وَأَجْعَلْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ خَدَمِكَ عَمَلًا تَأْخُذُ بِهِ فَإِنَّهُ  
 أَجْرُكَ الْإِثْوَاكُلُوا فِي خَدَمَتِكَ وَأَكْرَمُ عَشِيرَتِكَ  
 فَلَنْهُمْ جُنَاحُكَ إِلَيْهِ تَطَيَّرُوا وَأَصْلُكَ إِلَيْهِ إِلَيْهِ يَصِيرُ  
 وَيُذَكُّ الْإِلَهِي بِمَا تَصُولُ اسْتَوْجِدْ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ  
 وَأَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ لَكَ فِي الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ وَالْدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِلَى مَعْهُوبِيهِ وَأَزْدِيَّتِ جَيْلِكَ مِنَ النَّاسِ كَثِيرًا  
 خَدَعْتُمْ بَغْيَكُمْ وَالْقِسْمَ فِي مَوْجٍ نَحْرَكَ تَغْشَاكُمْ الظُّلُمَاتُ

أي لا يجاوز بكرامة المرأة  
 فإن كرامتها معرض الزوال

الذئب



قَدْ يَكُونُ الْيَأْسُ إِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلَاكًا  
 لَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ وَلَا كُلُّ فُرْصَةٍ تَصَابُ وَ  
 زَيْمًا أَخْطَا الْبَصِيرُ قَصْدَهُ وَأَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدُهُ مَا أَجَزَ  
 السَّرَّ فَلَيْتَكَ إِذَا شِئْتَ تَحْجِلُنْهُ وَقَطِيعَةُ الْجَاهِلِ  
 تَعْدِلُ الْعَاقِلُ مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ وَمَنْ اغْطَمَهُ أَهَانَهُ  
 لَيْسَ كُلُّ مَنْ مَرَى أَصَابَ إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ  
 الزَّمَانُ سَلَعُ الدُّنْيَا قَبْلَ الطَّرِيقِ وَمِنْ الْجَارِ قَبْلَ  
 الدَّارِ إِيَّاكَ أَنْ تَذْكُرَ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَكُونُ مُضْحِكًا  
 وَأَنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِكَ إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ  
 فَإِنَّ أَيْمَنَ إِلَى الْفَرْقِ وَعَنْ مَعْنَى إِلَى وَهَرٍ وَأَكْفَعُ عَلَيْهِنَ  
 مِنْ إِيصَادِهِنَّ نَحْبَابِكَ أَيَّامُنَّ فَلَا رُشْدَ الْإِحْجَابِ أَبْقَى  
 عَلَيْهِنَ وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكَ مَنْ لَا يُوثِقُ  
 بِهِ عَلَيْهِنَ وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكَ مَنْ لَا يُوثِقُ

الذين يكونون الغافلين  
 انتقموا منهم ما ضعف  
 الرواي

غَيْرَكَ فَافْعَلْ وَلَا تَمْلِكِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَمْرِهَا مَا جَادَتْ  
 نَفْسُهَا فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رُخْصَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ وَلَا تَعُدْ  
 بِكَرَامَتِهَا نَفْسُهَا وَلَا تَطْمِئِنَّ أَنْ تَشْفَعَ لغيرِهَا  
 وَإِيَّاكَ وَالتَّغَايُرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ غَيْرُهُ فَإِنَّ ذَلِكَ  
 يَدْعُو إِلَى الصَّحِيحَةِ إِلَى السَّقَمِ وَالْبُرْيَةِ إِلَى الدُّنْيِ  
 وَأَجْعَلْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ خَدَمِكَ عَمَلًا تَأْخُذُ بِهِ فَإِنَّهُ  
 أَجْرُكَ الْآيِسُوا كُلُوا فِي خَدَمَتِكَ وَأَكْرَمُ عَشِيرَتِكَ  
 فَلَيْتَ جُنَاحُكَ إِلَيْهِ تَطِيرُ وَأَصْلُكَ إِلَيْهِ يَصِيرُ  
 وَيُذَكُّ الَّتِي بِهَا تَصُولُ اسْتَوْجِدْ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ  
 وَأَسْأَلُهُ خَيْرَ الْقَضَاءِ لَكَ فِي الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ وَالْأُنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِلَى مَعُودِيهِ وَأَزْدِيَّتِ جَيْلِهِ مِنَ النَّاسِ كَثِيرًا  
 خَدَعْتُمْ بَعِيْكَ وَالْقِيَتُمْ فِي مَوْجٍ تَحْرُكُ تَغْشَاةُ الظُّلُمَاتِ

اي لا يحتاجون بكرامة المرأة  
 فان كرامتها معرض الزوال

الذنب



وَسَلَا طَرُ بَعْرِ الشُّبُهَاتِ خَارُ وَاعْنُ وَجَعْتُهُمْ وَنَكَصُوا  
عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ وَتَوَلَّوْا عَلَىٰ أَذْيَارِهِمْ وَعَوَّلُوا عَلَىٰ إِحْسَانِهِمْ  
الْأَمْنُ فَأَمِنْ أَهْلُ الْبَصَائِرِ فَلَانْتَمِمْ فَارْقُوكَ بَعْدَ مَعْرِفَتِكَ  
وَهَرُّ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ مِنْ مُوَازَرَتِكَ إِذْ جَلَّيْتُمْ عَلَى الصَّعْبِ  
وَعَدَلْتُمْ بِهَمٍّ عَنِ الْقَصْدِ فَاتَّقِ اللَّهَ يَا مَعْصِيَتِهِ فِي نَفْسِكَ  
وَجَادِبِ الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ فَلِإِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطَعَةٌ عَنْكَ  
وَالْآخِرَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ وَالسَّلَامُ وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِلَى الْقَمَرِ مِنَ الْعَبَّاسِ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى مَرَكَّةٍ

أَمَّا بَعْدُ فَلِإِنَّ عَيْنِي بِالْمَغْرِبِ كَتَبَ إِلَيَّ يُعَلِّمُنِي أَنَّهُ يُنَبِّئُنِي  
وُجْهَهُ إِلَى الْمَوْجِهُ أَنَا شَرُّ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الْعَمَلِ الْقُلُوبِ  
الصِّمَالِ الْأَسْمَاعِ الْكُمَةِ الْأَبْصَارِ الذِّبْزِ لِمَنْ شَاءَ  
الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ وَيُطِيعُونَ الْخَلْقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ  
وَيُحِبُّونَ الدُّنْيَا دَرَاهِمَ الدِّينِ وَيَشْتَرُونَ عَاجِلَهَا

أَمَّا بَعْدُ فَلِإِنَّ عَيْنِي بِالْمَغْرِبِ كَتَبَ إِلَيَّ يُعَلِّمُنِي أَنَّهُ يُنَبِّئُنِي  
وُجْهَهُ إِلَى الْمَوْجِهُ أَنَا شَرُّ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الْعَمَلِ الْقُلُوبِ  
الصِّمَالِ الْأَسْمَاعِ الْكُمَةِ الْأَبْصَارِ الذِّبْزِ لِمَنْ شَاءَ

بِأَجْلِ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ وَلَنْ يَفُوزَ بِالْخَيْرِ إِلَّا عَامِلُهُ  
وَلَا تُجْزِي خَيْرَ الشَّرِّ إِلَّا فَاعِلُهُ فَلَا تَقْرُ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ  
قِيَامَ الْحَاذِرِ الصَّلِيبِ وَالنَّاصِحِ اللَّيْلِ التَّابِعِ لِسُلْطَانِهِ  
الْمُطِيعِ لِمَا مِمَّهِ وَإِيَّاكَ وَمَا تَعْتَدُ مِنْهُ وَلَا تَكُنْ  
عِنْدَ النِّعَمَاءِ بَطِئًا وَلَا عِنْدَ الْبَلَاءِ فَشَلًا وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى مُحَمَّدٍ بِنِ بَكْرٍ لَمَّا بَلَغَهُ تَوَجُّدُهُ

عَنْ مَنْ عَزَلَهُ بِالْأَشْتَرِ عَنْ مَصْرَ ثُمَّ تَوَفَّى

بِالْأَشْتَرِ فِي تَوَجُّهِهِ إِلَى هَاكِي قُلُوبُهَا إِلَيْهَا

وَقَدْ بَلَغَنِي مَوْجِدُكَ مِنْ تَسَرُّجِ الْأَشْتَرِ إِلَى عَمَلِكَ

وَأَنِّي لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ أَسْتَبْطَاءً لَكَ فِي الْجِدِّ وَالْأَزْدِيَا كَمَا

لَكَ فِي الْجِدِّ وَلَوْ نَزَلَتْ مَا نَحْتُ يَدَكَ مِنْ سُلْطَانِكَ

لَوْلَيْتُكَ مَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مَوْؤَنَةٌ وَاعْجَبُ إِلَيْكَ لَا يَتَى



اِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتُ وَلِيَّتُهُ اَمْرٌ مُّضَرٌّ كَانَ رَجُلًا  
 لَّنَا نَاصِحًا وَعَلَى عَبْدُكَ وَكَ شَدِيدًا نَاقِمًا فَرَحِمَهُ اللَّهُ  
 فَلَقَدْ أَشْتَكَمُ لِيَامِهِ وَلَا فِي حِمَامِهِ وَخَرُّ عَيْنِهِ  
 رَاضُونَ أَوْ لَاهُ اللَّهُ رِضْوَانُهُ وَضَاعَفَ الثَّوَابَ لَهُ  
 فَلَا تُحِبُّ لِعَدُوِّكَ وَأَمْرٌ عَلَى بَصِيرَتِكَ وَشِمْرٌ  
 لِّجُرْبٍ مِّنْ جَارِكَ وَأَدْخِ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ وَأَكْثَرُ  
 الْإِسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ يَكْفِيكَ مَا أَمَّمَكَ وَيُعِينَكَ  
 عَلَى مَا يَنْزِلُ بِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بَعْدَ مَقْتُلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُّضَرٌّ  
 أَمَّا بَعْدُ فَلَا رَيْبَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ  
 قَدْ أَشْهَدَ فِعْدًا لِلَّهِ خَتَنَ بِهِ وَلَدًا نَاصِحًا وَعَامِلًا  
 كَادِحًا وَسَيِّفًا قَاطِعًا وَرُكْنًا دَافِعًا وَقَدْ كُنْتُ  
 ٢٤٨ خَلْتُ النَّاسَ عَلَى الْحَقِّقَةِ وَأَمْرٌ تَمْرٍ بَعِيَاةٍ قَبْلَ الْوَقْعَةِ

وَدَعَوْتُهُمْ سِرًّا وَجَهْرًا وَعَوْدًا وَبَدَأَ فَمِنْهُمْ  
 الْآثِقُ كَارِهَا وَمِنْهُمْ الْمُعْتَلُ كَادِبًا وَمِنْهُمْ الْقَا عِدُ  
 خَاذِلًا أَشْكَلُ اللَّهُ أَنْ تَجْعَلَ مِنْهُمْ فَرْجًا عَاجِلًا  
 فَوَاللَّهِ لَوْ لَا طَمَعِي عِنْدَ لِقَاءِ عَدُوِّي فِي الشَّهَادَةِ  
 وَتَوَطُّي نَفْسِي عَلَى الْمَنِيَّةِ لَا خَبْتُ أَنْ لَا أَبْقَى  
 مَعَ هَؤُلَاءِ يَوْمًا وَاحِدًا وَلَا التَّقِي بِهِمْ أَبَدًا

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي ذِكْرِ جَيْشِ أَنْقَذَهُ إِلَى بَعْضِ الْأَعْدَاءِ

وَهُوَ جَوَابُ كِتَابٍ كَتَبَهُ إِلَيْهِ أَخُوهُ

عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

فَسَرَّحْتُ إِلَيْهِ جَيْشًا كَثِيرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ  
 شَمَّرَ هَارِبًا وَنَكَصْنَا مَا فَلَحَقُوهُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ  
 وَقَدْ طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْآيَابِ فَاقْتَتَلُوا شَيْئًا كَلًّا وَلَا مَأْكَانَ

تَطْفِيلُ الشَّمْسِ مِيلًا إِلَى الْعَوْدِ



الْأَكْمَوْقُفَ سَاعَةً حَتَّىٰ تَجَازِيَا بَعْدَ مَا أَخَذَ  
 مِنْهُ مِنَ الْخُفِّ وَلَمْ يَتَوَقَّعْهُ غَيْرُ الدَّمَقِ فَلَا يَدْرِي  
 مَا جَاءَ فَدَخَلَ عَنْكَ قُرَيْشًا وَتَرَكَ أَصْحَابَهُ فِي الضَّلَالِ  
 وَجَوَالِمِهِ فِي الشَّقَاقِ وَجَاهِجُمُ فِي التَّيِّهِ فَلَنْتُمْ قَدْ أَجْمَعُوا  
 عَلَىٰ جَرْزِي كُلِّ جَمَاعَةٍ عَلَىٰ حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلِي فَجَرَّبْتُ قُرَيْشًا عَنْ الْجَوَازِي فَقَدْ  
 قَطَعُوا رَحْمِي وَسَلَبُوا سُلْطَانِ ابْنِ أُمِّي وَأَمَّا مَا  
 سَأَلْتُ عَنْهُ مِنْ رَأْيِي فِي الْقِتَالِ فَلَرَّ رَأْيِي قِبَالَ الْحَيَيْنِ  
 حَتَّىٰ لَقِيَ اللَّهُ لَا يَرِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِدَّةٌ  
 وَلَا تَفَرُّ قَوْمٌ عَنِّي وَخُشْيَةٌ وَلَا تَحْسِبُنَّ ابْنَ أَبِيكَ  
 وَلَوْ أَسْلَمَهُ النَّاسُ مُتَضَرِّعًا مُخْشِعًا وَلَا مُقَرَّرًا لِلْضِمِّ  
 وَاهْتِئَاوُا وَلَا تَسْلِسْ الدَّمَارَ لِلْقَائِدِ وَلَا وَطِيءَ لِلزَّائِكِ الظُّمِ  
 الْمُتَعَدِّ وَالْكِنَّةُ كَمَا قَالُوا خَوَّابِي سُلَيْمٌ

...  
 ...  
 ...  
 ...



بنیاد محقق طباطبائی

...  
 ...  
 ...

الذي صوره الدار

أَنْ تَسْلِيَنِي كَيْفَ أَنْتَ فَلَنْتِي صَبُورٌ عَلَىٰ رَبِّ الدُّنْيَانِ صَلَيبُ  
 يَعْزُّ عَلَىٰ أَنْ تَرِيَنِي كَلْبَةً فَلَيْسَتْ عَارِدٍ أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ  
 وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ  
 فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشَدُّ لُزُومَكَ لِلْأَهْوَاءِ الْمُتَدَعَةِ  
 وَالْحَيِّزَةِ الْمُتَبَعَةِ مَعَ تَضْيِيعِ الْحَقَائِقِ وَالطَّرَاحِ  
 الْوَثَائِقِ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ طَلِبَةٌ وَعَلَىٰ عِبَادِهِ حُجَّةٌ  
 فَلَمَّا اكْتَشَرْتُكَ الْحَاجَّ فِي عُثْمَانَ وَقَتْلَهُ فَلَيْتَكَ  
 إِنَّمَا نَصَرْتُ عُثْمَانَ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَكَ وَخَدَلْتَهُ  
 حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَهُ وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِلَىٰ أَهْلِ مِصْرَ لَمَّا وَلىَّ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ  
 مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَمَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَىٰ الْقَوْمِ الَّذِينَ  
 غَضَبُوا اللَّهَ حِينَ عَصَىٰ فِي أَرْضِهِ وَذُهِبَ لِحَقِّهِ نَضْرَبُ  
 الْجُورُ شُرَادِقَهُ عَلَىٰ الْبِرِّ وَالْفَاجِرِ وَالْمُقِيمِ وَالطَّاعِنِ

...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...

...



فَلَا مَعْرِفُ يُسْتَرَجِ إِلَيْهِ وَلَا مُنْكَرُ يَتَنَاهَى عَنْهُ  
أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ  
لَا يَسَامُ أَيَّامَ الْخَوْفِ وَلَا يَنْكُلُ عَنْ الْأَعْدَاءِ سَاعَاتِ  
الدَّوْعِ أَشَدَّ عَلَى الْفَجَّارِ مِنْ حَرِّ نَارٍ وَهُوَ  
مَالِكُ بَنِ الْحَزْتِ أَخُو أَمْذَجٍ فَلَا تَسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا  
أَمْرَهُ فِيمَا طَابَقَ الْحَقُّ فَلَنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ  
لَا كَيْلُ الطَّبَةِ وَلَا نَابُ عَلَى الصَّرِيَةِ فَلَا أَمْرُكُمْ  
أَنْ تَنْفَرُوا وَأَنْ تَنْفَرُوا وَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تُقِيمُوا فَاقِيمُوا  
فَلَنَّهُ لَا يُقَدِّمُ وَلَا يُخْجِرُ وَلَا يُؤَخِّرُ وَلَا يُقَدِّمُ إِلَّا  
عَنْ أَمْرِي وَقَدْ أَثَرْتُكُمْ بِهِ عَلَى نَفْسِي لِتَصِيحَتِهِ  
لَكُمْ وَشِدَّةِ شَكِيمَتِهِ عَلَى عِدِّ وَكَرْمِهِ  
وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَامِرِ  
فَلَنْكَ جَعَلْتُ دِينَكَ تَبَعًا لِلدُّنْيَا أَمْ هِيَ ظَاهِرٌ

هذا الكتاب من كتب  
الشيخ الفاضل  
المرجع

سورة

غِيَّةٌ مَشُوكٌ سِتْرُهُ يَشِينُ الْكَرِيمَ لِحُجْلِسِهِ وَ  
يُسِفُهُ الْحَلِيمَ لِحِلْطَتِهِ فَاتَّبَعَتْ أَثَرَهُ وَطَلَبَتْ فَضْلَهُ  
اتَّبَاعُ الْكَلْبِ لِلصَّبْرِ عَامِرٌ يُلَوِّذُ إِلَى مَحَالِهِ وَيَنْتَظِرُ  
مَا يُلْقِي إِلَيْهِ مِنْ فَضْلٍ فَرَسْتِهِ فَلَا ذَهَبَتْ دُنْيَاكَ  
وَآخَذْتُكَ وَلَوْ بِالْحَقِّ أَخَذْتُ أَذْرَكَتَ مَا طَلَبْتَ  
فَلَنْ تَمْلِكَنَّ اللَّهُ مِنْكَ وَمِنْ ابْنِ بَيْتِ شَفِينٍ أَجْرُكُمْ بِمَا قَدْ مَثَمَا  
وَأَنْ تَعْجُرُوا وَتَبْقِيَا قَمًا أَمَامَكُمْ شَرُّ لَكُمْ وَالسَّلَامُ  
وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ  
أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ أَنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ  
فَقَدْ اسْتَخْطَ رُبُّكَ وَعَصَيْتَ إِمَامَكَ وَأَخَذْتَ  
أَمَانَتَكَ بِلُغْنِي إِلَيْكَ جَرَدْتَ الْأَرْضَ فَلَا خَذْتَ  
مَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ وَأَكَلْتَ مَا تَحْتَ يَدَيْكَ فَلَا رَفْعَ إِلَيَّ حِسَابِكَ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ حِسَابَ اللَّهِ أَغْظَمُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ

هذا الكتاب من كتب  
الشيخ الفاضل  
المرجع



وَمِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْعَجُزِ عَمَّالِهِ  
 وَهُوَ عَجِدُ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ  
 أَتَابَعْدُ فَلَا تَنِي كُنْتُ شَعَارَتِي فِي أَمَانَتِي وَجَعَلْتُكَ  
 شَعَارَتِي وَبَطَانَتِي لَمْ يَكُنْ فِي أَهْلِي رَجُلٌ أَوْثَقُ  
 مِنْكَ فِي نَفْسِي لَمْ يُوَاسِيَنِي وَمُوَازَرَتِي وَآدَاءُ  
 الْأَمَانَةِ إِلَيَّ فَلَمَّا رَأَيْتَ الذِّمَّانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ  
 قَدْ كَلَبَ وَالْعَدُوَّ قَدْ حَرَّبَ وَأَمَانَةَ النَّاسِ  
 قَدْ خَزَيْتَ وَهَذِهِ الْأُمَّةُ قَدْ فَتَكَتْ وَشَعَرَتْ  
 قَلْبُكَ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهَرَ الْحِزْبُ فَبَارَقَتْهُ مَعَ الْمَفَا  
 رِقِينَ وَخَذَلَتْهُ مَعَ الْخَائِذِينَ وَخُسَتْهُ مَعَ الْخَائِبِينَ  
 فَلَا ابْنَ عَمِّكَ آسَيْتَ وَلَا الْأَمَانَةَ أَدَيْتَ وَكَانَكَ  
 لَمْ تَكُنْ لِلَّهِ تَرْيِدُ بِجَهَادِكَ وَكَانَكَ لَمْ تَكُنْ  
 عَلَى بَلِيَّةٍ مِنْ رَبِّكَ وَكَانَكَ إِنَّمَا كُنْتَ تَكِيدُهُ الْاُمَّةُ

عن غفرته

عَنْ دُنْيَاهُمْ وَسُوءِ غَرَّتْهُمْ عَنْ فِيهِمْ فَلَمَّا امْكَنْتُكَ  
 الشَّدَّةَ فِي خِيَانَةِ الْأُمَّةِ أَشْرَعْتَ الْكُرَّةَ وَعَاجَلْتَ  
 الْوُثْبَةَ وَآخُطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْمُصُونَةِ  
 لِأَرْزَامِهِمْ وَأَيْتَامِهِمْ رَاخُطَفَافَ الذَّيْبِ الْأَرْزَاقِ  
 دَامِيَةِ الْمَعَزِ كَالْكَسِيرَةِ فَحَمَلْتَهُ إِلَى الْحِجَارِ رَحِيصِ  
 الصَّدْرِ تَحْمِلُهُ غَيْرَ مُتَأَثِّرٍ مِنْ أَخْذِهِ كَأَنَّكَ لَا أَبَالَ  
 لِغَيْرِكَ حَدَّثْتَ إِلَى أَهْلِكَ تُرَاثِكَ مِنْ أَبِيكَ وَأُمِّكَ  
 فَسُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تَوْمِنُ بِالْمَعَادِ أَوْ مَا خَافَ نُقَاشَ  
 الْحِسَابِ أَيُّهَا الْمَعْدُودُ كَفَى عِنْدَ نَامِرٍ ذِي الْبَابِ  
 كَيْفَ تُسَيِّغُ شَرَابًا وَطَعَامًا وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ تَأْكُلُ  
 حَرَامًا وَتَبْتَاعُ الْأَمَاءَ وَتَنْجَحُ النِّسَاءَ مِنْ مَالِ الْيَتَامَى  
 وَالْمُسَاكِينِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ الَّذِينَ آفَاءُ اللَّهِ  
 عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْأَمْوَالُ وَأَجَزَ مِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ فَأَتَقِ اللَّهَ

لما من الحساب لا تنقصا



وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى عُمَرَ بْنِ جُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ  
وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى وَلِيْمَةٍ قَوْمٍ مِنْ

مِنْ أَهْلِهَا فَمَضَى إِلَيْهَا

أَمَّا بَعْدُ يَا بَنَ جُنَيْفٍ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ

أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَاكَ إِلَى مَأْدُوبَةٍ فَلَسَّرْتَ إِلَيْهَا

تُسْطَبُ لَكَ الْأَلْوَانُ وَتُسْقَلُ عَلَيْكَ الْجَفَانُ وَمَا

طُنْتُ إِنَّكَ تَجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ عَالِيهِمْ مَجْفُوٌّ

وَعَنِيَهُمْ مَدْعُوٌّ فَانْظُرْ إِلَى مَا تَقْضِيهِ مِنْ هَذَا الْمُقْضَرِّ

فَمَا أَشْبَهَهُ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْقِطْعَةُ وَمَا أَيْقَنْتَ بِطِيبِ

وَجُودِهِ فَتَلَمَّنْهُ إِلَّا وَإِنْ لِكُلِّ مَأْمُورٍ مَأْمَا

تَقْتَدِرُ بِهِ وَيُسْتَصْنَى بِسُوءِ عِلْمِهِ إِلَّا وَإِنْ أَمَامَكُمْ

قَدْ اخْتَفَى بِدُخْيَاكُمْ بِطَمَرْنِهِ وَمِنْ طَعْمِهِ يُقْضِيهِ

الطَّرِيقُ الثَّوْبُ الْبَالِ

الْأَوَانِكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَلَكِنْ أَعْيُونِي يَوْمَ

وَأَجْتَهَادٍ فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ تَبَرُّاً وَلَا آخِرَةً

مِنْ غَنَائِمِهَا وَفَرَّأَوْ لَا أَعْدَدْتُ لِبَالِي ثَوْبِي طَمَرًا بَلَى

كَانَتْ فِي أَيْدِيْنَا فَدَكُّ مِنْ كُلِّ مَا أَظْلَمَهُ السَّمَاءُ فَشَبَّ

عَلَيْهَا نَفُوسُ قَوْمٍ وَشَخَتْ عَنْهَا نَفُوسُ آخَرِينَ وَنَعِمَ الْحُكْمُ

اللَّهُ وَمَا أَصْنَعُ بِفَدَاكَ وَغَيْرِ فَدَاكَ وَالنَّفْسُ مَطَانِنُهَا

فِي غَدَجِدَتْ تُنْقَطِعُ فِي ظِلْمَتِهِ آثَارُهَا وَتَغِيْبُ أَخْبَارُهَا

وَجُفَرَةٌ لَوْ زِيدَ فِي فُسْخَتِهَا وَأَوْسَعَتْ يَدَا جَافِرِهَا

لَا ضَعْفَ لَهَا الْحَجَرُ وَالْمَدْرُ وَسَدَّ فُرْجَهَا الشَّرَابُ

وَالشَّرَابُ كَمُ وَإِنَّمَا هِيَ نَفْسِي أَرُوضُهَا بِالتَّقْوَى لِثَنَاتِي

آمِنَةٌ يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْبَرِ وَتَثْبُتُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَزْلَقِ

وَلَوْ شِئْتُ اهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ إِلَى مُصَفِّي هَذَا الْعَسَلِ

وَلِبَاقِ هَذَا الْقَسَمِ وَنَسَائِجِ هَذَا الْقَرِّ وَلَكِنْ مَهِيَّاتُ أَنْ يُعْلِنِي

وَدَى  
وَلَا أَدْرِي مَنْ أَقْبَرُ  
مِنْهُمَا

جمع نطنة وهي المنزلة المعلى



وَأَزْدَدَ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَمْوَالَهُمْ فَلَمَّا كَانَ إِذَا لَمْ تَفْعَلْ  
 ثُمَّ أَمَكَنِي اللَّهُ مِنْكَ لَا عُذْرَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ فِيكَ وَلَا ضَرْبَ  
 يَسْتَعْفِي الَّذِي مَضَرْتُ بِهِ أَحَدًا إِلَّا دَخَلَ النَّارَ وَاللَّهُ  
 لَوَالِ الْجَنَّةِ وَالْجُسَيْنِ فَعَلَا مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَ مَا كَانَتْ  
 لِمَا حَيْدَ هَوَادَّةٌ وَلَا ظَفَرًا مَنِي بِإِزَادَةٍ حَتَّى آخَذَ  
 الْحَقُّ مِنْهُمَا وَأَنْتَ الْبَاطِلُ عَنْ مَظْلَمَتِهِمَا وَأَقْسَمُ  
 بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا يَسْتُرَانِي أَنْ مَا أَخَذْتُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ  
 جَلَالَ لِي أَنْ تَرْكُهُ مِيرَاثًا لِمَنْ يُعْدِي فَضَحَّ زُؤِيدًا  
 فَكَأَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى وَدُفِنْتَ تَحْتَ التُّرْبَةِ وَخُفِنْتَ  
 عَلَيْكَ أَعْمَالُكَ بِالْحُلِّ الَّذِي يُنَادِي الظَّالِمُ فِيهِ  
 بِالْحَشْرَةِ وَيَتَمَنَّى الْمُضَيِّعُ الدُّجْعَةَ وَلَا تَجِزْ مَنَاصِرَ  
 وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

هُوَادَّةٌ الصَّالِحُ  
 الْبَل

مِنَ النُّوَصِ  
 مِنَ الْمَدِينَةِ

إِلَى عَمْرٍاءَ بْنِ سَلَمَةَ الْخَزْرَمِيِّ وَكَانَ عَامِلَهُ

عَلَى الْبَحْرَيْنِ فَعَزَلَهُ وَأَشْتَعَلَ النُّعْمَانُ  
 عَجَلَانِ الدُّرِّ فِي مَكَانِهِ  
 أَمَّا بَعْدُ فَلَا نِيَّ قَدْ وَلَّيْتُ النُّعْمَانُ بْنُ عَجَلَانَ الْبَحْرَيْنِ  
 وَنَزَعْتُ يَدَكَ بِبِلَادِ مِرَّكَ وَلَا تَشْرِبْ عَلَيْكَ  
 فَلَقَدْ أَحْسَنْتَ الْوِلَايَةَ وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ فَلَقَبِلْ  
 غَيْرَ ظَنِينٍ وَلَا مَلُومٍ وَلَا مُتَّهِمٍ وَلَا مَأْثُومٍ فَقَدْ  
 أَرَدْتُ الْمُسِيرَ إِلَى ظِلْمَةٍ أَهْلِ الشَّامِ وَأَجَبْتُ أَنْ تُشْهَدَ  
 مَعِيَ فَلَمَّا كُنْتُ مِمَّنْ أَشْتَطُّهُرِيهِ عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ وَإِقَامَةِ  
 عُمُودِ الدِّينِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ  
 إِلَى مَصْقَلَةِ بَرْهَبِيَّةِ الشَّيْبَانِيِّ وَهُوَ

عَامِلُهُ عَلَى أَرْضِ شِيرْخُورَه

بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ أَنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَشْخَطْتَ الْأَهْلَ  
 وَأَغَضَبْتَ إِمَامَكَ إِنَّكَ تَقْسِمُ فِي الْمُسْلِمِينَ الَّذِي جَازَتْهُ

الزَّرَقِيُّ







هَوَايَ وَيَقُودَنِي جَشَعِي إِلَى خَيْرِ الْأَطْعِمَةِ وَلَعَلَّ الْحَاجَّازَ  
 أَوْ بِالْإِمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالشَّيْعِ  
 أَوْ ابْنَيْ مِطْنَانَ وَحَوْلِي يُطَوِّرُ غُرَّتِي أَكْبَادُ حَرْبِي  
 أَوْ أَكُونُ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ **س** الْقَدَّ  
 وَجَسْبُكَ ذُلًّا أَنْ تَلَيْتَ بِبَطْنَةٍ وَجَوْلَكَ أَكْبَادُ حَرْبِي إِلَى  
 أَقْنَعُ مِنْ نَفْسِي بَارِئُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أُشَارُ لَهُمْ  
 فِي مَكَارِهِ الدَّهْرِ أَوْ أَكُونُ رَاشِدًا لَهُمْ فِي خُشُونَةٍ  
 الْعِشْرِ فَمَا خُلِقْتُ لِشُغْلِي أَكُلِ الطَّيِّبَاتِ كَالْبَيْمَةِ  
 الْمَرْبُوطَةِ هَمًّا عَافَهَا أَوْ الْمُرْسَلَةِ شُغْلَهَا تَقَمُّهَا  
 تَكْثُرُ شُرٌّ مِنْ أَعْلَاهَا وَتَلَهُوَ أَعْمَارُ أَدْبَارِهَا أَوْ أَتْرَكَ  
 سَيْدُ أَوْ أَهْمَلُ عَابِثًا أَوْ أَجَرَّ جِلَّ الضَّلَالَةِ وَأَعْلَسَفَ  
 طَرِيقَ الْمَتَابَةِ وَكَأَنِّي بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ إِذَا كَانَ  
 هَذَا قَوْلُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَدْ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ

من على السطح

هذا البيت من قصيدته في مدح علي بن أبي طالب

الطعام

يحيى

هو الخبير

الْأَقْرَازَ وَمُنَازِلَةَ الشَّجْعَانِ الْآ وَانَّ الشَّجَرَ الْبَرِّيَّةَ أَصْلَبُ  
 عُوْدًا أَوْ الذَّوَائِعِ الْخَضِرَةَ أَوْ جُلُودًا أَوْ النَّاتِبَاتِ  
 الْعَذِيَّةِ أَقْوَى وَقُوْدًا أَوْ ابْنًا خُمُودًا أَوْ أَنَا مِنْ سَوَالِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَالصَّنُورِ مِنَ الصَّنُورِ وَالذِّزَاحِ  
 مِنَ الْعَصْدِ وَاللَّهُ لَوْ تَطَاهَرَتْ الْعَرَبُ عَلَى قِتَالِي لَمَا وَلَيْتُ  
 عَنْهَا وَلَوْ أَمَكَنْتُ الْقُرْصُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعَتْ إِلَيْهَا  
 وَسَاجَهْدُ فِي أَنْ أَطْعِمَ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ الْمَعْلُوسِ  
 وَالْجِسْمِ الْمُرْكُوسِ جَنِّي تُخْرِجُ الْمَدْرَةَ مِنْ بَيْنِ حَبِّ  
 الْحَصِيدِ إِلَيْكَ عَنِّي يَا دُنْيَا فَخْبَلُكَ عَلَى غَارِ بَكَ  
 وَقَدْ أَنْسَلْتُ مِنْ مَخَالِكَ وَأَفْلْتُ مِنْ جَبَائِلِكَ وَ  
 وَاجْتَنَبْتُ الدَّهَابَ فِي مَذَاهِبِكَ أَيْنَ الْقُرُوزُ الَّذِينَ  
 غَرَزْتَهُمْ بِمَذَاهِبِكَ أَيْنَ الْأُمَمُ الَّذِينَ فَتَنْتَهُمْ  
 بِرَحَارِفِكَ هَاهُمْ زَاهِينَ الْقُبُورِ وَمَضَامِينِ الْحُورِ

هذا البيت من قصيدته في مدح علي بن أبي طالب

إذا خرج فكل واحد منها صنو

أرجع البيت الحصيد

هذا البيت من قصيدته في مدح علي بن أبي طالب



وَاللَّهُ لَوْ كُنْتُ مُرِيًّا وَقَالَ بَاجِسِيًّا لَأَقَمْتُ عَلَيْكَ جُدُودًا  
 فِي عِبَادِي غَرَزْتُمْ بِالْأَمَانِي وَأَمْرُ الْقِيَمَةِ فِي الْمَهَاوِي  
 وَمَلُوكِ اسْلَمْتُمْ إِلَى التَّلَفِ وَأُورِدْتُمْ مَوَارِدَ  
 الْبَلَاءِ إِذْ لَا وَرُودَ وَلَا صِدْرَ رَهِيئَاتٍ مِنْ وَطِيءِ حُضْرِكِ  
 نَدْوٍ وَمِنْ رَكِبِ لِحْجِكِ غَرَقَ وَمِنْ آزِ وَرَعْنِ جَالِكِ  
 وَفَقَّ وَالسَّلَامُ مِنْكَ لَا يَبَالِي أَنْ ضَاقَ بِهِ مَنَاحُهُ  
 وَالذُّنْيَا عِنْدَهُ كَيَوْمِ حِجَازِ السِّلَاحَةِ انْغَرَضَتْ عَفْوَ  
 فَوَاللَّهِ لَا أَذِلُّ لَكَ فَلَسْتُ ذَلِيلِي وَلَا أُسَلِّسُ لَكَ  
 فَتَقْوَدِي نِي وَأَيُّمُ اللَّهِ يَمِينًا اسْتَنْبِي فِيهَا مَشِيَّةُ اللَّهِ  
 لَا زُورَ وَضَنْ نَفْسِي رِيَاضَةً تَهْتَرُّ مَعَهَا إِلَى الْقُرْصِ  
 إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعُومًا وَتَقَعُ بِالْمِلْحِ مَا دُومًا  
 وَلَا دَعَنْ مُقْلِي كَعَيْنِ مَا نُضِبَ مَعِينُهَا  
 مُشْتَقَرَّةً دُمُوعُهَا أَتَمَلِي السَّائِمَةَ مِنْ رَعِيهَا

ومن شرب آية من آية شرب

فخر  
 لحدود

فَتَبَرُّكَ وَتَشَبَعُ الرِّبْضَةَ مِنْ عُشْبِهَا فَتَرِيضُ وَيَا كُلُّ عَلِيٍّ  
 مِنْ زَادِهِ فَيَهْجِعُ قَرَّتْ إِذَا عَيْنُهُ إِذَا أَقْتَدَى بَعْدَ السَّنِينَ  
 الْمَطَاوِلَةَ بِالْبُعِيمَةِ الْهَامِلَةِ وَالسَّائِمَةِ الْمُرْجِيَّةِ طَوَاتِ  
 لِنَفْسِ آدَتِ إِلَى رَبِّهَا فَرَضَهَا وَعَجَزَتْ جَنِّهَا بَوُشَّهَا  
 وَهَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ نَحْمُضُهَا حَتَّى إِذَا الْكَرَى غَلَبَهَا أَفْتَرَشَتْ  
 أَرْضَهَا وَتَوَشَّطَتْ كَفَّاهَا فِي مَعْشَرِ أَشْهَرِ حَيَوتِهَا خَوْفُ  
 مَعَادِهِمْ وَخَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُنُوبُهُمْ وَهَمَمَتْ  
 بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ وَتَقَشَّعَتْ بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ  
 ذُنُوبُهُمْ وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ عَمَلِهِ  
 أَمَّا بَعْدُ فَلْيَنْتَبِهِ مَنْ اسْتَظْهَرَ بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ وَاقْعُدْ بِهِ  
 خَوْفَ الْأَشِيمِ وَاسْتَبْدِ بِهِ لِهَآءِ التَّغْدِ الْمَخَوْفِ فَاسْتَعِزْ  
 بِاللَّهِ عَلَى مَا أَهَمَّكَ وَأَخْلَطَ الشَّدَّةَ بِضَغْتِ مِنَ اللَّيْلِ  
 وَأَرْفُقْ مَا كَانَ الدَّفْقُ أَرْفُقَ وَأَعْتَزْ مِنَ الشَّدَّةِ

الغرض القليل من الزاد

المصمت تزييد الصوت في الص

أي السريرة

أفواه

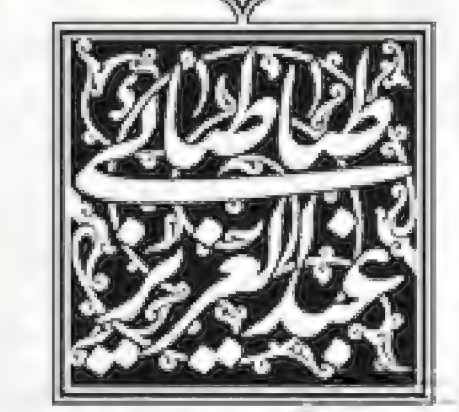
الشروع موضع  
 من فروع البلاد

وانغمز  
 كنه



حيث حتى

صحة الحديث ورواه  
مسند الشيخين



بنياد محقق طباطبائي

حِينَ لَا يُغْنِي عَنْكَ إِلَّا الشَّدَّةُ وَأَخْفِضْ لِلرَّجِيَّةِ حَاجَكَ  
وَإِنْ لَهْمُ جَانِبِكَ وَأَشْرَبْلَيْسُهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ  
وَالْإِشَارَةِ وَالْحُجَّةِ حَتَّى لَا يُطْمِعَ الْعُظَمَاءُ فِي حَيْفِكَ  
وَلَا يُنَاسِ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ وَالسُّلَمَاءُ  
وَمِنْ وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِمَا ضَرَبَهُ  
ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ  
وَأَنْ لَا تَبْتَغِيَ الدُّنْيَا وَانْ بَغْتَكُمْ مَا وَلَا تَأْسَفْ عَلَى شَيْءٍ  
مِنْهَا زَوْيَ عَنْكُمْ مَا وَقُولُوا بِالْحَقِّ وَأَعْمَلُوا لِلْآخِرَةِ  
وَكُونُوا لِلظَّالِمِ خَصَمًا وَلِلْمُظْلَمِ عَوْنًا أَوْصِيكُمْ  
وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِتَقْوَى اللَّهِ  
وَنُظْمِ أَمْرِكُمْ وَصَلَاحِ دَاتِ بَيْنِكُمْ وَلِي سَمْعُ  
حَدِّكُمْ مَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ الصَّلَاةُ ذَاتُ الْبَيْنِ

٢٥٧

صلاح ذات البين المال  
التي بين الرجل وامرأته او  
ما بين الرجلين او القبيلتين  
او بين المسلمين

لا تضربوا

فيها

أَفْضَلُ مِنْ عَامَةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَاللَّهُ فِي الْإِيْتَامِ  
فَلَا تُغَيُّوا أَفْوَاهَهُمْ وَلَا تُضَيِّعُوا خَضِرَتَكُمْ وَاللَّهُ  
فِي جَيْتِ رَأْسِكُمْ فَلَنْ تَهْمُ وَصِيَّةُ بَيْنِكُمْ مَا زَالَ يُوصِي بِكُمْ  
حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّ سَيُورُ شَهْمُ وَاللَّهُ فِي الْقُرْآنِ  
لَا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ وَاللَّهُ فِي الصَّلَاةِ  
فَانْهَا عَمُودُ دِينِكُمْ وَاللَّهُ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ  
لَا تَخْلَوْهُ مَا بَقِيْتُمْ فَلَنْ تَزُكَّ لَمْ تُنَاطِرُوا أَيْ لَمْ تُمَلِّكُوا  
وَاللَّهُ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَالسَّيِّئِ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَيْكُمْ بِالتَّوَّاصِلِ وَالتَّبَادُلِ وَإِيَّاكُمْ  
وَالسَّابِقِ وَالتَّقَاتِعِ لَا تَشْرِكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ  
وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيُولَى عَلَيْكُمْ أَشْرَارُكُمْ  
ثُمَّ تَدْعُوْنَ وَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ ثُمَّ قَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ  
لَا الْفَيْتَكُمْ خَوْضُونَ مَا الْمُسْلِمِينَ خَوْضًا تَقُولُونَ



قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا لَا يُقْتَلُونَ  
 فِي الْإِقَابَةِ أَنْظِرُوا إِذَا نَامَتْ مِنْ ضَرْبَةٍ هَذِهِ  
 فَأَضْرِبُوهُ ضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ وَلَا تُثَلِّ بِالرَّجُلِ فَلَانِ  
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ يَا كُرُ  
 وَالْمُثَلَّةَ وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُعَوِيَّةَ وَإِنَّ الْبَغْيَ وَالذُّورَ  
 يُوتَغَانِ بِالْمَرْءِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ وَيُؤَدِّي بِأَخْلَافِهِ  
 عِنْدَ مَنْ يَعِيبُهُ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ غَيْرُ مُدْرِكٍ  
 مَا قُضِيَ فَعَلَانَهُ وَقَدْ رَأَى أَقْوَامُ أَمْرًا بِغَيْرِ الْحَقِّ فَتَأَوَّلُوا  
 عَلَى اللَّهِ فَكَذَّبُوا فَأَجْدَزَ قَوْمًا يَغْتَبِطُ فِيهِ مِنْ أَجْدِ  
 عَاقِبَةِ عَمَلِهِ وَيَنْدِمُ مَنْ أَفْكَنَ الشَّيْطَانُ مِنْ قِيَادِهِ  
 فَلَمْ يُجَادِ بِهِ وَقَدْ دَعَا إِلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ وَلَسْتُ  
 مِنْ أَهْلِهِ وَلَسْنَا بِإِيَّاكَ أَجْنَاكَةً وَلَكِنَّا أَجْنَا الْقُرْآنِ

وَلَا يُثَلِّ تَتَلَوُوا

يُذَيِّجَانِ

أَفَاءَ أَفْسَى

يَغْبِطُ يُغْتَبِطُ

الغبط بمعنى طالع  
غير شين روالها

٢٥٨

إِلَى حُكْمِهِ وَالسَّلَامُ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ أَيْضًا  
 أَمَّا بَعْدُ فَلَا تَدْنُوا مِنَ الدُّنْيَا مَشْغَلَةً عَنْ غَيْرِهَا وَلَمْ يُصَبِّ  
 صَاحِبُهَا فِيهَا شَيْئًا إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ حَرَمًا عَلَيْهَا وَلَهَا  
 بِهَا وَلَنْ يَسْتَعْنِيَ صَاحِبُهَا بِمَا نَالَ فِيهَا عَمَّا لَمْ يَبْلُغْهُ  
 مِنْهَا وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ فِرَاقُ مَا جَمَعَ وَنَقْضُ مَا ابْتَدَرَ  
 وَلَوْ أَعْتَبَرْتُ بِمَا مَضَى حَفِظْتُ مَا بَقِيَ وَالسَّلَامُ  
 وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُوَايِدَةَ  
 عَلَى الْجَبْرِ  
 مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ السَّالِحِ  
 أَمَّا بَعْدُ فَلَا تَحْمِلُوا عَلَى الْوَالِي إِلَّا يُغَيِّرُهُ عَنْ عَيْتِهِ  
 فَضْلُ نَالِهِ وَلَا طَوْلَ خُصْبِهِ وَأَنْ يَزِيدَهُ مَا قَسَمَ اللَّهُ  
 لَهُ دُنُوًّا مِنْ عِبَادِهِ وَعَطْفًا عَلَى إِخْوَانِهِ الْأَوَّانِ لَكُمْ  
 عَلَيْهِ إِلَّا أَجْتَجِرُ دُونَكُمْ شَرًّا إِلَّا فِي حَرْبٍ وَلَا أَطُوعُ

دُونًا

أَشْرَ



أما أنا وكم فيها متعلق صلا  
الذي يادون أحكام الدين والو  
الشرعية فانه لا مجال للراي و  
الضرورة فيها

أَمَّا الْإِلَهِ فِي حُكْمِهِ وَلَا أُخِذْ لَكُمْ حَقًّا عَنْ حَجَلِهِ  
وَلَا أَقْفَبِهِ دُونَ مَقْطَعِهِ وَإِنْ تَكُونُوا عِنْدِي  
فَالْحَقُّ سَوَاءٌ فَلَا ذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَجِبَتْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ  
النِّعْمَةُ وَإِلَى عَلَيْكُمْ الطَّاعَةُ وَالْأَتَاتُ كَصُورًا  
عَنِ دَعْوَةٍ وَلَا تَفَرِّطُوا فِي صَلَاحٍ وَإِنْ خَوْضُوا الْغَرَائِ  
إِلَى الْحَقِّ فَلَا زَالُمْ تَسْتَقِيمُوا عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ  
أَعْوَزَ عَلَى مِمَّنْ أَعْوَجَّ مِنْكُمْ ثُمَّ أَعْظَمَ لَهُ الْعُقُوبَةُ  
وَلَا يَجِدُ عِنْدِي فِيهَا رُخْصَةً فَخُذُوا هَذَا مِنْ أَمْرَائِكُمْ  
وَأَعْظُوهُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مَا يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ أَمْرَكُمْ  
وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَمَّالِهِ عَلَى الْخُرَاجِ  
مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْخُرَاجِ  
أَمَّا بَعْدُ فَلَا زَالُمْ لَمْ تَخْذُوا مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ لَمْ يُقَدِّمَ  
لِنَفْسِهِ مَا تَخْذَرُهَا وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا كُفِّتُمْ بِهِ

وَأَنْ تَوَابَهُ كَثِيرٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا نَبِي اللَّهِ عَنْهُ مِنَ الْبَغْيِ  
وَالْعُدْوَانِ عِقَابٌ يُخَافُ لَكَ أَنْ تَوَابَ اجْتِنَابِهِ  
مَا لَا عُدَّةَ فِي تَرْكِ طَلَبِهِ فَانْصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ  
وَأَصْبِرُوا لِلْحَوَاجِّهِمْ فَلَا تَكُمُ خُرَازُ الدَّرَجَةِ وَ  
وُكَلَاءُ الْأُمَّةِ وَشُفَرَاءُ الْأَيْمَةِ وَلَا تَحْسَبُوا  
أَحَدًا عَنْ حَاجَتِهِ وَلَا تَجْلِسُوا عَنْ طَلَبَتِهِ وَلَا تَلْبِغُوا  
لِلنَّاسِ فِي الْخُرَاجِ كَسُوءِ شَتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ وَلَا دَابَّةٍ  
يَعْتَمِلُونَ عَلَيْهَا وَلَا عَبْدًا وَلَا تَضُرُّنَّ أَحَدًا شَوْطًا  
لَمْ يَكُنْ دِيْنُهُمْ وَلَا تَسْزِمَا لِحَدٍّ مِنَ النَّاسِ مُصَلٍّ  
وَلَا مَعَاهِدٍ إِلَّا أَنْ تَجِدُوا فَرَسًا أَوْ سِلَاحًا يُعَبِّدُكُمْ بِهِ  
عَلَى أَهْلِ الْأَسْلَافِ فَلَنْتَهُ لَا يَبْغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَدْعِيَ ذَلِكَ  
فِي أَيِّ أَعْدَاءِ الْأَسْلَافِ فَيَكُونُ شَوْكَةً عَلَيْهِمْ عَلَيْهِ  
وَلَا تَكْخَرُوا أَنْفُسَكُمْ نَصِيحَةً وَلَا الْجُنْدَ حُسْنُ سَيْرَةٍ



بنیاد محقق طباطبائی

ولا تحسبوا ولا تحسبوا  
ولا تحسبوا ولا تحسبوا  
ولا تحسبوا ولا تحسبوا  
ولا تحسبوا ولا تحسبوا

فدا عليه وتعدى واعتدى  
على كل ما يعنى واحد



وَلَا الدَّعِيَّةَ مَعُونَةً وَلَا دِينَ اللَّهِ قُوَّةً وَابْلَاؤُهُ  
فِي شَيْءٍ مَا اسْتَوْجِبَ عَلَيْكُمْ فَلَا رَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَقَدْ  
قَدْ اصْطَنَعَ عِنْدَنَا وَعِنْدَكُمْ أَنْ نَشْكُرَهُ تَجْمِدُنَا  
وَأَنْ تَنْصُرَهُ بِمَا بَلَّغَتْ قُوَّتُنَا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
وَمِنْ كِتَابِ كُتُبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أُمِّ الْبَلَادِ فِي

فِي مَعْنَى الصَّلَاةِ  
أَمَّا بَعْدُ فَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالظُّهْرِ حَتَّى تَفْجُرَ الشَّمْسُ  
مِثْلَ مَرْتَبِضِ الْعَنْزِ وَصَلُّوا بِهِمِ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ  
يُضَاكُ حِينَ فِي عُضْوٍ مِنَ النَّهَارِ حِينَ يُسَارِفُ فِيهَا وَتَخَازِ  
وَصَلُّوا بِهِمِ الْمَغْرِبَ حِينَ يُفْطِرُ الصَّائِمُ وَيُدْفِعُ الْجَائِعَ  
وَصَلُّوا بِهِمِ الْعِشَاءَ حِينَ يَتَوَارَى الشَّقِيُّ إِلَى الْبَيْتِ  
وَصَلُّوا بِهِمِ الْغَدَاةَ وَالرَّجُلُ يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ وَصَلُّوا

٢٤٠ بِمِصْلُوهُ أَصْغَرِهِمْ وَلَا تَكُونُوا فِتَانِينَ

وَيَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ

وَمِنْ عَهْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
كُتِبَ لِلْأَشْتَرِ عَلَى مِصْرٍ وَأَعْمَالِهَا حِينَ  
أَصْطَرَبَ أَمْرًا مِثْرَهُ عَلَيْهِمَا مُحَمَّدٌ ابْنُ بَكْرٍ  
وَهُوَ أَطْوَلُ عَهْدٍ كُتِبَ وَاجْتُمِعَ لِلْحَاجِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَمَرَهُ  
عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَالِكُ بْنُ الْحَرْثِ الْأَشْتَرِ  
فِي عَهْدِهِ إِلَيْهِ حِينَ وَلَاهُ مِصْرَ حَيَوَةَ خَرَجًا وَجِهَادًا  
عَبْدُ وَهَابٍ وَأَشْتَبَلَ أَمَلًا وَعِمَارَةً بِهَا أَمْرُهُ  
شَقِيَ اللَّهُ وَإِثَارَ طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ مَا أَمَرَهُ فِي كِتَابِهِ  
مَنْ فَرَّايَضَهُ وَسُنَّيْهِ الَّتِي لَا يَسْعَدُ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا  
وَلَا يَشْقَى إِلَّا بِمَعْجُودِهَا وَإِضَاعِ عَهْدِهَا وَأَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ  
سُبْحَانَهُ بِيَدِهِ وَقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ فَلَا تَهْ جَلَّ شَمُّهُ قَدْ  
تَكْفَلُ بِنَصْرِهِ مِنْ نَصْرِهِ وَإِنْ عَزَّ عَنْهُ وَأَمَرَهُ

حياتة  
جميعت الخراج و  
جميعوا الى جموعه



عنيفة اذا نازعته

اَنْ يَكْهَرُ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ السَّمَوَاتِ وَيَزَعَمَ عِنْدَ الْجِبَاتِ  
 فَارِ النَّفْسِ اَمَارَةً بِالسُّوءِ الْاَمَارِ جَمَعَ اللَّهُ ثُمَّ اعْلَمَ  
 يَا مَالِكُ اَنِّي قَدْ وَجَّهْتُكَ اِلَى الْبَلَاءِ قَدْ حَرَّتْ عَلَيْهَا  
 دُؤْلُ قَبْلِكَ مِنْ عَذَابٍ وَجُورٍ وَاِنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ  
 مِنْ اُمُورِكَ فِي مِثْلِ مَا كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ اُمُورِ الْوَلَاةِ  
 قَبْلَكَ وَيَقُولُونَ فَيْكَ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِيهِمْ وَاِنَّمَا يَسْتَدُكَّ  
 عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا جَرَى لِلَّهِ لَهُمْ عَلَى السُّرْعِ عِبَادِهِ  
 فَلْيَكُنْ رَاجِبُ الدَّخَائِرِ اِلَيْكَ ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ  
 فَاَمَّا كَيْ هَوَاكَ وَشُحِّ بِنَفْسِكَ عَمَّا لَا تَحِلُّ لَكَ فَارِ الشُّحِّ  
 بِالنَّفْسِ اِلَى انْصَافٍ مِنْهَا فِيمَا اُجِبْتَ وَكَرِهْتَ

تحت نظر و امضاء و مهر

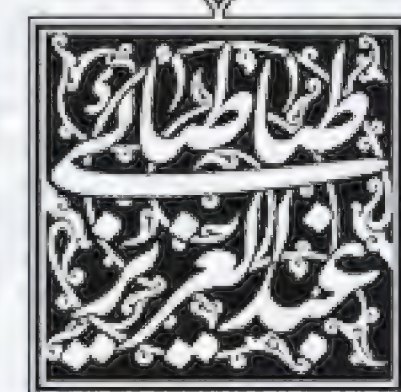
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

و قد كان

بالانفس

وَأَشِعُّرْ قَلْبَكَ الدَّجْمَةَ لِلدَّعِيَّةِ وَالْحَبَّةَ لَهُمُ وَاللُّطْفَ  
بِهِمْ وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ضَارًّا بِأَيْغَتِهِمْ أَكَلَهُمْ وَاللُّطْفَ  
فَلَيْتَهُمْ صِنْفًا زَائِلًا لَكَ فِي الدِّينِ وَأَمَّا نَظِيرُكَ فِي الْخَلْقِ

في الحق



بنیاد محقق طباطبائی



الصفحة البتبع من الصفحة ان الصبح  
عوان تعرض صفتي وهرى  
غير محرم وربما يلقى ثنى

9. 7. 19

...

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

11/12/2019  
12/12/2019  
13/12/2019

75.

في  
زيادة

بغالبی از حال خیمه

کے  
تقسیم

والدين

اللَّهُ

21



فَإِنَّ ذَٰلِكَ يُطَامِنُ إِلَيْكَ مِنْ طَمَاحِكَ وَيَكْفَى عَنْكَ  
 مِنْ غَرَبِكَ وَيَفِيءُ إِلَيْكَ بِمَا غَرِبَ عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ  
 إِيَّاكَ وَمُسَامَاةَ اللَّهِ فِي عَظَمَتِهِ وَالتَّشَبُّهَ فِي جَبُّوتِهِ  
 فَإِنَّ اللَّهَ يُدَلُّكَ كُلَّ جَبَّارٍ وَيُمَيِّنُ كُلَّ مُخَنِّالٍ أَنْصِفِ اللَّهَ  
 وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ  
 وَمِنْ لَكَ فِيهِ هَوًى مِنْ رَعِيَّتِكَ فَلِذَلِكَ الْإِتِّفَاعُ  
 تَظْلِمُ وَمَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللَّهِ كَانَ لِلَّهِ خَصْمُهُ دُونَ  
 عِبَادِهِ وَمَنْ خَاصَمَهُ اللَّهُ أَدْحَضَ حُجَّتَهُ وَكَانَ لِلَّهِ  
 حُجْرًا بِأَحْيَىٰ بَرْزَعٍ وَيَتُوبُ وَلَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى  
 إِلَى تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ وَتَعْجِيلِ نِقْمَتِهِ مِنْ إِقَامَةِ عَظَمِهِ  
 فَإِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِينَ وَهُوَ لَظَالِمِينَ  
 بِالْمُرْصَادِ وَلَيْكُنْ أَحَبُّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَوْسَطُهَا أَوْسَطُهَا  
 فِي الْحَقِّ وَأَعَمُّهَا فِي الْعَدْلِ وَاجْمَعْهَا لِرِضَا الدَّعِيَّةِ

من قوله العظيمة والخطيرة

خاص الله

يسمع دعوة

٢٤٢

اجتنبوا الدنيا

فَإِنَّ سَخَطَ الْعَامَّةِ يُخَفِّفُ بِرِضَا الْخَاصَّةِ وَإِنْ سَخَطَ  
 الْخَاصَّةُ يُعْتَفَدُ مَعَ رِضَا الْعَامَّةِ وَلَيْسَ أَحَدٌ  
 مِنَ الدَّعِيَّةِ أَثْقَلَ عَلَى الْوَالِي مَوْؤَنَةً فِي الدُّخَانِ  
 وَأَقْلَ مَعُونَةً لَهُ فِي الْبَلَاءِ وَأَكْثَرَهُ لِلْأَنْصَافِ  
 وَاسْئَلِ بِالْأَلْحَافِ وَأَقْلَ شَيْءًا عِنْدَ الْأَعْطَاءِ  
 وَأَبْطَأُ عُنْدَ رَأْعِنْدِ الْمُنْعِ وَأَضْعَفُ صَبْرًا عِنْدَ  
 مُلِمَّاتِ الدَّهْرِ مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ وَأَتَمَّ عُمُودِ الدِّينِ  
 وَجَمَاعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْعُدَّةُ لِلْإِعْدَاءِ الْعِجَامَةُ  
 مِنَ الْأُمَّةِ فَلْيَكُنْ صَغُوكَ لَهُمْ وَمِيلُكَ مَعَهُمْ  
 وَلْيَكُنْ ابْعَادُ رَعِيَّتِكَ مِنْكَ وَاشْتِبَاهُهُمْ عِنْدَكَ  
 أَظْلَبُهُمْ لِمَعَايِبِ النَّاسِ فَإِنَّ فِي النَّاسِ عِيُوبًا  
 الْوَالِي أَحَقُّ مِنْ شَتْرِهَا فَلَا تَكْشِفَنَّ عَمَّا غَابَ عَنْكَ  
 مِنْهَا فَلَنْ تَمَاعِلَكَ تَطْهِيْرُ مَا ظَهَرَ لَكَ وَاللَّهُ يَحْكُمُ

بأين



فَإِنَّ لَكَ يُطَامُّ إِلَيْكَ مِنْ طَرَاكِكَ وَيَكْفُّ عَنْكَ  
 مِنْ غَرَبِكَ وَيَفِي إِلَيْكَ بِمَا غَرِبَ عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ  
 إِيَّاكَ وَمُسَامَاةَ اللَّهِ فِي عَظَمَتِهِ وَالشَّيْبَةَ فِي جَبُّوتِهِ  
 فَإِنَّ اللَّهَ يُذَلُّ كُلَّ جَبَّارٍ وَيُمَيِّزُ كُلَّ مُخَنَالٍ أَنْصَفَ اللَّهِ  
 وَأَنْصَفَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ  
 وَمِنْ لَكَ فِيهِ هَوًى مِنْ رَعِيَّتِكَ فَلَنْ تَكُ إِلَّا تَفْعَلُ  
 تَظْلِمُ وَمَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ خَصَمَهُ دُونَ  
 عِبَادِهِ وَمَنْ خَاصَمَهُ اللَّهُ أَذْخَضَ حُجَّتَهُ وَكَانَ لِلَّهِ  
 حِزْبٌ بِأَحْيَى بَرْزَعٍ وَيَتُوبُ وَلَيْسَ شَيْءٌ إِذْعَى  
 إِلَى تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ وَتَعْجِيلِ نِقْمَتِهِ مِنْ أَقَامَةٍ عَلَى ظُلْمٍ  
 فَإِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِينَ وَهُوَ السَّامِعُ الْعَلِيمُ  
 بِالْمُرْصَادِ وَلَيْكُنْ أَجَبُ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَوْ سَطَطَهَا أَوْ سَوَّاهَا  
 فِي الْحَقِّ وَأَعْمَمَهَا فِي الْعَدْلِ وَاجْمَعْهَا لِرِضَا الدَّعِيَّةِ

من قول الكبرياء ورواها في الغبطة

خاص الله

سمع دعوة

٢٩٢

جنته بآدم

فَإِنَّ سَخَطَ الْعَامَّةِ يُخَفِّفُ بِرِضَا الْخَاصَّةِ وَإِنْ سَخَطَ  
 الْخَاصَّةُ يُعْتَفَدُ مَعَ رِضَا الْعَامَّةِ وَلَيْسَ أَحَدٌ  
 مِنَ الدَّعِيَّةِ أَثْقَلَ عَلَى الْوَالِي مَوْؤَنَةً فِي الدُّخَانِ  
 وَأَقْلَ مَعُونَةً لَهُ فِي الْبَلَاءِ وَأَكْزَرَهُ لِلْأَنْصَافِ  
 وَأَسْأَلَ بِالْأَلْحَافِ وَأَقْلَ شَيْءًا عِنْدَ الْأَعْطَاءِ  
 وَأَبْطَأَ عِنْدَ رَأْعِ الْمُنْعِ وَأَضْعَفَ صَبْرًا عِنْدَ  
 مُلَمَّاتِ الدَّهْرِ مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ وَأَمَّا عُمُودُ الدِّينِ  
 وَجَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَالْعُدَّةُ لِلْإِعْدَاءِ الْعِجَامَةِ  
 مِنَ الْأُمَّةِ فَلْيَكُنْ صُغُوكَ لَهُمْ وَمِيلُكَ مَعَهُمْ  
 وَلْيَكُنْ أَعْدَاؤُ رَعِيَّتِكَ مِنْكَ وَأَشْيَاءُهُمْ عِنْدَكَ  
 أَظْلَبُهُمْ لِمَعَايِبِ النَّاسِ فَإِنَّ فِي النَّاسِ عِيُوبًا  
 الْوَالِي أَحَقُّ مِنْ شَرِّهَا فَلَا تَكْشِفَنَّ عَمَّا غَابَ عَنْكَ  
 مِنْهَا فَلَنْ تَمَازِلَكَ تَطْعِمُهُ مَا ظَهَرَ لَكَ وَاللَّهُ يَحْكُمُ

بأنه



عَلَى مَا غَاب عَنْكَ فَأَشْتَرِ الْعَوْرَةَ مَا لَسْتَ طَعْتَ يَسْتُرُ اللَّهُ  
مِنْكَ مَا خَبَّ سِتْرُهُ مِنْ رِعْيَتِكَ <sup>بِ</sup> أَطْلُقَ عَلَى النَّاسِ  
عُقْدَةَ كُلِّ حَقْدٍ وَأَقْطِعْ عَنْكَ سَبَبَ كُلِّ وَثَرٍ  
وَتَغَابَ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَصِحُّ لَكَ وَلَا تَعْلَازُ إِلَى تَصَدِّيقِ  
شَيْءٍ فَلَا زِلَّ السَّاعِي غَاشٍ وَإِنْ تَشَبَّهَ بِالنَّاصِحِينَ وَلَا تُدْخِلَنَّ  
فِي مَشُورَتِكَ خَيْلًا يَعْدِلُكَ عَنِ الْفَضْلِ وَيَعِدُّكَ  
الْفَقْرَ وَلَا جَبَانًا يَضَعُفَكَ عَنِ الْأُمُورِ وَلَا جَرِيئًا  
يُؤْتِيَنَّ لَكَ السُّرَّةَ بِالْجَوْرِ فَلَا زِلَّ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَالْخَرَمِ  
غَرَايِزُ شَيْءٍ يَجْمَعُهَا سَوْءُ الظَّرِّ بِاللَّهِ <sup>بِ</sup> شَرُّ وَزَرَايِكَ  
مَنْ كَانَ لِلْأَشْدَادِ قَبْلَكَ وَزَيْرًا وَمِنْ شَرِّكَ هُمْ  
فِي الْأَثَامِ فَلَا يَكُونَنَّ لَكَ بَطَانَةٌ فَلَنْتُمْ أَعْوَانُ الْأَثَمَةِ  
وَأَخْوَانُ الظُّلْمَةِ وَأَنْتَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ خَيْرًا خَلَفَ مِمَّنْ لَهُ  
مِثْلُ أَرْبَعٍ وَنَفَائِيهِمْ وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُ آصَارِهِمْ وَأَوْزَارِهِمْ  
عليهم  
الأمير الثقيل والاثم

مِمَّنْ لَمْ يُعَاوِزْ ظَالِمًا عَلَى ظُلْمِهِ وَلَا أَثِمًا عَلَى إِثْمِهِ  
أُولَئِكَ أَخَفُّ عَلَيْكَ مَوُونَةً وَأَحْسَنُ لَكَ مَعُونَةً  
وَإِخْنِي عَلَيْكَ عَطْفًا وَأَقْلُّ لِيغْيِرَكَ الْفَافَاجِدُ  
أُولَئِكَ خَاصَّةٌ لَخُلُوءَاتِكَ وَجَفَلَاتِكَ ثُمَّ لِيَكُنْ  
أَذَرُهُمْ عِنْدَكَ أَقْوَلُهُمْ زَهْرًا حَقُّوكَ وَأَقْلَهُهُمْ  
مُسَاعَدَةً فِيمَا يَكُونُ مِنْكَ مِمَّا كَرِهَ اللَّهُ وَلَا وَلِيَّائِهِ  
وَاقْعَاذِلَكَ مِنْ هَوَاكَ حَيْثُ وَقِعَ وَالصَّوْبُ بِأَهْلِ الْوَرَعِ  
وَالصِّدْقِ ثُمَّ رُضْمٌ عَلَى لَا يُطْرُقُوكَ وَلَا يَجُودُوكَ  
بِبَاطِلٍ لَمْ تَفْعَلْهُ فَلَا زِلَّ كَثْرَةُ الْأَطْرَافِ تُخْذِلُ الزُّهْمَ <sup>يُدْخِرُ</sup>  
وَتُذْنِي مِنَ الْغُرَّةِ وَلَا يَكُونَنَّ الْحُسْنُ وَالْمُسَى  
عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ سَوَاءٍ فَلَا زِلَّ فِي ذَلِكَ تَرْهِيْدُ الْأَهْلَ  
الْأَجْسَانَ فِي الْأَجْسَانِ وَتَذَرِي مِثْلَ الْأَهْلِ الْأَشْيَاءَ  
عَلَى الْأَشْيَاءِ وَالزَّمْرُ كُلُّهُمْ مَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ وَأَعْلَمَ أَنَّهُ



لَيْسَ شَيْءٌ يَأْذِي إِلَى حُسْنِ ظَنِّ وَالِ بِرَعِيَّتِهِ مِنْ إِحْسَانِهِ  
 إِلَيْهِمْ وَتَحْقِيقِهِ الْمُؤُونَاتِ عَنْهُمْ وَتَرْكِ اسْتِكْرَاهِهِ  
 إِيَّاهُمْ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ قِبَلُهُمْ قَلِيلٌ مِنْكَ فِي ذَلِكَ أَمْرٌ  
 جَمَعَ لَكَ بِهِ حُسْنُ الظَّنِّ بِرَعِيَّتِكَ فَإِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ يَقْطَعُ  
 عَنْكَ نَصَبًا طَوِيلًا وَإِنْ أَحَقَّ مِنْ حُسْنِ ظَنِّكَ بِهِ لَمْ يَحْسُنْ  
 بِلَاؤُكَ عِنْدَهُ وَإِنْ أَحَقَّ مِنْ سَاءِ ظَنِّكَ بِهِ لَمْ يَسَاءْ  
 بِلَاؤُكَ عِنْدَهُ وَلَا تَقْصُرْ سَنَةَ صَالِحَةٍ عَمَلٍ بِمَا صُدُّوا  
 هَذِهِ الْأُمَّةَ وَاجْتَمَعَتْ بِهَا أَلْفَةٌ وَصَلَتْ عَلَيْهَا  
 الرَّعِيَّةُ وَلَا تُخْذِلْ سَنَةَ تَضَرُّشِي مِنْ مَاضِي تِلْكَ  
 السَّنَةِ فَيَكُونُ الْأَجْرُ لِمَنْ سَنِمَا وَالْوِزْرُ عَلَيْكَ  
 بِمَا نَقَصَتْ مِنْهَا وَكَثُرَ مُدَارِسَةُ الْعُلَمَاءِ وَمُنَافِقَةُ  
 الْحُكَمَاءِ فِي تَلْبِيتِ مَا صُلِحَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَلَاذِكُ وَإِقَامَةُ  
 مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ قَبْلَكَ وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّعِيَّةَ

من النفقة  
 في السنة  
 هو التزويج  
 بها المال

طَبَقَاتٍ لَا يَصِلُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ وَلَا غَنَى بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ  
 فَمِنْهَا جُنُودُ اللَّهِ وَمِنْهَا كُتَّابُ الْعِمَامَةِ وَالْخَاصَّةُ  
 وَمِنْهَا قُضَاةُ الْعَدْلِ وَمِنْهَا عُمَّالُ الْأَنْصَافِ وَالْفُقَرَاءِ  
 وَمِنْهَا أَهْلُ الْجَزِيَّةِ وَالْخَرَاجِ مِنَ الذِّمَّةِ وَمُسْلِمَةُ النَّاسِ  
 وَمِنْهَا التُّجَّارُ وَأَهْلُ الصَّنَاعَاتِ وَمِنْهَا الطَّبَقَةُ السُّفْلَى  
 مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْمُسْكِنَةِ وَكُلٌّ قَدْ سَمَّى اللَّهُ سَمَاءَهُ  
 وَوَضَعَ عَلَى حِدِّهِ وَفَرَضَتْهُ فِي كِتَابِهِ أَوْ سَنَتْهُ بِنَبِيِّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَنَا مُحْفُوظًا فَالْجُنُودُ بِإِذْنِ اللَّهِ  
 حُصُونُ الدَّعِيَّةِ وَرِئَازُ الْوَلَاةِ وَعِمْرُ الدِّينِ وَسُبُلُ الْأَمْنِ  
 وَلَيْسَ يَقُومُ الدَّعِيَّةُ إِلَّا بِمَنْ تَمَلَّكَ قَوَامُ الْجُنُودِ إِلَّا مَا خَرَجَ اللَّهُ  
 لَهُمْ مِنَ الْخَرَاجِ الَّذِي يَقَوُّونَ بِهِ فِي جِهَادِ عَدُوِّهِمْ وَيَعْتَمِدُونَ  
 عَلَيْهِ فِيمَا أَصْلَحَ لَهُمْ وَيَكُونُ مِنْ وَرَائِهِمْ تَمَلُّكُ قَوَامِ  
 لِهَذِهِ الصَّنِيفِ الْأَوَّلِ الصَّنِيفِ الثَّالِثُ مِنَ الْقُضَاةِ وَالْعُمَّالِ

حاجات

حاجاتهم



وَالْكِتَابَ لِمَا أَخْبَرُوا مِنَ الْمَعَارِدِ وَتَجَمُّعُونَ مِنَ الْمَنَافِعِ  
وَيُؤْتُونَ عَلَيْهِ مِنْ خَوَاصِّ الْأُمُورِ وَعَوَامِمَهَا وَلَا قِيَامَ  
لَهُمْ جَمِيعًا إِلَّا بِالْجُبَارِ وَذَوِي الصَّنَائِعَاتِ فِيمَا جُمِعُوا  
عَلَيْهِ مِنْ مَرَاتِفِهِمْ وَيُقِيمُونَ مِنْ أَسْوَاقِهِمْ وَيَكْفُونَهُمْ  
مِنَ التَّرَفِّقِ بِأَيْدِيهِمْ وَمَا لَا يَبْلُغُهُ رَفْعُ خَيْرِهِمْ ثُمَّ الطَّبَقَةُ  
السُّفْلَى مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ وَالْمُسْكِنَةِ الَّذِينَ لَحُورُ قُلُوبِهِمْ  
وَمَعُونَتُهُمْ وَفِي اللَّهِ لِكُلِّ سَعَةٍ وَلِكُلِّ الْوَالِي  
جَوْزٌ يَقْدَرُ مَا يَصْلُحُ لَهُ فَوَلِّ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ

فِي نَفْسِكَ لِلَّهِ وَلِإِسْئُولِهِ وَلَا مَمَامَكَ أَنْقَاهُمْ جَيْبًا يَتَالِ فُلَانٍ  
وَأَفْضَلُهُمْ حِلْمًا مِمَّنْ يُبْطِئُ عَنِ الْغَضَبِ وَيَسْتَرْجِعُ إِلَى الْعَدْلِ أَيْ تَحْتِ  
وَيَرْوُفٌ مِنَ الضَّعْفَاءِ وَيَنْبُو عَلَى الْأَقْوِيَاءِ وَمَنْ لَا يُثِيرُهُ وَمَنْ  
الْعُنْفُ وَلَا يَقْعُدُ بِهِ الضَّعْفُ ثُمَّ الصُّوْبُ ذَوِي الْحِسَابِ قَوْلُهُ  
وَأَهْلُ الْيُونَانِ الصَّالِحَةِ وَأَهْلُ السَّوَابِ الْحَسَنَةِ ثُمَّ أَهْلُ الْحِجَةِ

وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ وَالسَّمَاحَةِ فَلَنْتُمْ جَمَاعٌ مِنَ الْكَذَرِ  
وَشَعْبٌ مِنَ الْعُرْفِ ثُمَّ تَفَقَّدُوا مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَتَفَقَّدُ  
الْوَالِدُ ابْنَهُ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَيَّتَفَقَدْتُمْ فِي نَفْسِكُمْ شَيْءٌ قَوِيٌّ مَرِيءٌ بِهِ  
وَلَا تَحْقِرَنَّ لُطْفَاتِهَا تَعَاهِدْتُمْ بِهِ وَإِنْ قَلَّ فَإِنَّهُ دَائِعِيَةٌ لَهُمْ  
إِلَى بَذْلِ النَّصِيحَةِ لَكُمْ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكُمْ وَلَا تَدْعُ تَفَقُّدَ  
لَطِيفِ أُمُورِهِمْ رَاتِكًا إِلَّا عَلَى جَسِيمِهَا فَلِذَا لِلْيَسِيرِ مِنْ  
لُطْفِكَ مَوْضِعًا يَتَفَقَّدُونَ بِهِ وَلِلْحَبِيبِ مَوْضِعًا لَا يَسْتَعْنُونَ  
عَنْهُ وَلَيْكُنْ أَثَرُ رَوْفِ جُنْدِكَ عِنْدَكَ مِنْ وِاسَاةِهِمْ  
فِي مَعُونَتِهِ وَأَفْضَلُ عَلَيْهِمْ مِنْ جَدِّتِهِ بِمَا يَسْعُهُمْ وَيَسْعُ  
فِي ظُلُوفِ مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ خُلُوفِ أَهْلِهِمْ حَتَّى يَكُونَ هَمُّهُمْ هَمًّا وَاحِدًا  
فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ فَلِذَا عِطْفُكَ عَلَيْهِمْ يُعْطِفُ قُلُوبَهُمْ

وَالْعُرْفِ

أَيَّ تَحْلِفُونَ

التَّاءُ لِلَّهِ  
كَمَا فِي الْعَا

الْحَيْطَةُ

عَلَيْكَ وَلَا تَصِحْ نَصِيحَتُهُمْ حَيْطَتُهُمْ عَلَى وِلَاةِ أُمُورِهِمْ الْحَيْطَةُ  
وَقَلَّةِ اسْتِثْقَالِهِمْ وَلَهُمْ وَتَرْكُ اسْتِثْقَالِهِمْ أَنْقِطَاعُ مَدَّتِهِمْ



تعدیل

فَأَفْتَحْ فِي آمَالِهِمْ وَوَأَصِلْ مِنْ جُسْرِ الشَّنَاءِ عَلَيْهِمْ وَتَعْدِيدِ  
مَا ابْنَى ذُو الْبَلَاءِ مِنْهُمْ فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ لِحَسَنِ فَعَالِهِمْ  
يَسْرُ الشُّجَاعِ وَخَيْرُ النَّاسِ كُلِّ أَنْشَأَ اللَّهُ ثُمَّ اعْرِفْ لِكُلِّ امْرَأَةٍ  
مِنْهُمْ مَا ابْنَى وَلَا تَضْمَنْ بَلَاءَ امْرَأَةٍ إِلَى غَيْرِهِ وَلَا تُقْصِرْ  
بِهِ دُونَ غَايَةِ بَلَاءِهِ وَلَا يَدْعُونَكَ شَرَفُ امْرَأَةٍ إِلَى  
أَنْ تُعْظَمَ مِنْ بَلَاءِ يَوْمَ مَا كَانَ صَغِيرًا وَلَا ضَعْفُ امْرَأَةٍ  
إِلَى أَنْ تُصْغَرَ مِنْ بَلَاءِ يَوْمَ مَا كَانَ عَظِيمًا وَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ مَا يَصْلُحُكَ مِنَ الْخُطُوبِ وَيُشَبِّهُ عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ  
فَقَدْ قَالَ اللَّهُ شَبَّانَهُ لِقَوْمٍ أَرَادَ أَنْ يَشَادَهُمْ بِأَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ  
مِنْكُمْ فَلَزِمْنَا عِزْمًا فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ  
فَالرَّادُّ إِلَى اللَّهِ الْأَخَذُ بِحُكْمِ كِتَابِهِ وَالرَّادُّ إِلَى الرَّسُولِ  
الْأَخَذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعَةُ غَيْرُ الْمَفْرَقَةِ ثُمَّ اخْتَرَجَ الْحُكْمَ

ذو الأثر

لسنن الرسول

بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلُ رَحْمَتِكَ فِي نَفْسِكَ مِنْ أَنْ تَصِيُوبَهُ الْأُمُورُ  
وَلَا تُحْكَمْهُ الْخُصُومُ وَلَا يَتِمَّادَ فِي الزَّلَّةِ وَلَا تُخْصِرُ مِنَ الْفَيْ  
إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ وَلَا تُشْرِفْ نَفْسُهُ عَلَى طَمَعٍ وَلَا يَكْتَفِي  
بِلَذْنِي فَمِنْ دُونَ أَقْصَاهُ أَوْ قَفْصَهُمْ فِي الشُّبُهَاتِ وَأَخَذَهُمْ  
بِالْحُجِّ وَأَقْلَهُهُمْ تَبَرُّمًا بِمَرَا جَعَةِ الْخَصْمِ وَأَضْبَرَهُمْ عَلَى تَكْشِيفِ  
الْأُمُورِ وَأَضْرَمَهُمْ عِنْدَ إِضْطِحَاجِ الْجُحْرِ مِنْ لَبْدِهِ  
إِطْرَاءً وَلَا يَسْتَمِيلُهُ إِغْيَاءً وَأُولَئِكَ قَلِيلٌ ثُمَّ أَكْثَرُ  
تَعَاهِدَ قَضَائِهِ وَأَفْشَحَ لَهُ فِي الْبَذْلِ مَا يَنْجُو عِلَّتَهُ وَتَقَلُّ  
مَعَهُ حَاجَتُهُ إِلَى النَّاسِ وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ مَا لَا  
يُطْمَعُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ خَاصَّتِكَ لِيَأْمُرَ بِكَ أَعْيَالُ الْجَالِ غَالَهُ وَاعْتَالَ إِذَا لَدَ  
لَهُ عِنْدَكَ فَانْظُرْ فِي ذَلِكَ نَظْرًا بِلِيَعَا فَاذْهَبْ هَذَا الْبَيْتَ  
قَدْ كَانَ اسْتِزَارًا فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ يُعْمَلُ فِيهِ بِالْمَوَى  
وَتُطْلَبُ بِهِ الدُّنْيَا ثُمَّ انْظُرْ فِي أُمُورِ عِمَّا لَكَ

تلكشف

الأيام

اعتياب

من حيث لم يدر



<sup>اختيارا</sup>  
 فَاسْتَعْمَلَهُمْ اخْتِيَارًا وَلَا تَوَلَّوْهُمْ مَحَابَاةً وَآثَرَةً فَلَاكُ  
 وَالْآثَرَةُ جَمَاعٌ مِنْ شُعَبِ الْجَوْرِ وَالْخِيَانَةِ وَتَوَخَّ مِنْهُمْ  
 أَهْلَ التَّجَرُّدِ وَالْحَيَاءِ مِنْ أَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ وَالْقَدَمِ  
 فِي الْأَسْلَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ فَإِنَّهُمْ أَكْثَرُ مُخْلَقًا وَاصح<sup>اصيلة الشرف غريق</sup>  
 اعْتِرَاضًا وَاقْلَقَ فِي الْمَطَامِعِ اشْتَرَفًا وَابْلَغَ فِي عَوَاقِبِ  
 الْأُمُورِ نَظَرًا ثُمَّ اشْبَغَ عَلَيْهِمُ الْأَرْزَاقَ فَإِنَّ ذَلِكَ  
 قُوَّةٌ لَهُمْ عَلَى اسْتِصْلَاحِ أَنْفُسِهِمْ وَغِيٍّ لَهُمْ عَنْ تَنَاوُلِ  
 مَا حَتَّ أَيْدِيهِمْ وَحُجَّةٌ عَلَيْهِمْ أَنْ خَالَفُوا أَمْرَكَ أَوْ تَلَمَّعُوا  
 أَمَانَتَكَ ثُمَّ تَفَقَّدُوا أَعْمَالَهُمْ وَابْعَثَ الْعُيُونَ مِنْ أَهْلِ  
 الصِّدْقِ الْوَفَاءِ عَلَيْهِمْ فَلَزَّ نَعَاهُكَ فِي السِّرِّ  
 لِأُمُورِهِمْ حَذَرٌ لَهُمْ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْأَمَانَةِ وَالذِّقِّ  
 بِالرَّعِيَّةِ وَحَفَظَ مِنَ الْأَعْوَانِ فَلَزَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَسَطَ  
 يَدَهُ إِلَى خِيَانَةٍ أَجْمَعَتْ بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَكَ أَخْبَارُ عُيُونِكَ

أَكْتَفَيْتَ بِذَلِكَ شَاهِدًا فَبَسَطْتَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةَ فِي بَلَدِهِ  
 وَاحْتَدَتْهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ عَمَلِهِ ثُمَّ نَصَبْتَهُ بِمَقَامِ الْمَذَلَّةِ  
 وَوَسَّيْتَهُ بِالْخِيَانَةِ وَقَلَّدْتَهُ عَارَ النُّهْمَةِ وَتَفَقَّدَ أَمْرَ  
 الْخَرَاجِ بِمَا يُصْلِحُ أَهْلَهُ فَلَزَّ فِي صَلَاحِهِ وَصَلَاحِهِمْ صِلَا  
 لِمَنْ سَوَاهُمْ وَلَا صَلَاحَ لِمَنْ سَوَاهُمْ إِلَّا بِمَنْ لَانَ النَّاسُ  
 كُلُّهُمْ عِيَالٌ عَلَى الْخَرَاجِ وَأَهْلُهُ وَلَيْكُنْ نَظَرُكَ فِي عِمَارَةِ  
 الْأَرْضِ ابْلَغَ مِنْ نَظَرِكَ فِي اسْتِجْلَابِ الْخَرَاجِ لِأَنَّ ذَلِكَ اسْتِجْلَابُ<sup>استجلاب</sup>  
 لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ وَمَنْ طَلَبَ الْخَرَاجَ بِغَيْرِ عِمَارَةٍ  
 أَخْرَبَ الْبِلَادَ وَأَهْلَكَ الْعِبَادَ وَلَمْ يَسْتَقْمِرْ أَمْرُهُ إِلَّا قَلِيلًا  
 فَلَزَّ شَكْوَا عِلَّةٍ أَوْ ثِقَلًا أَوْ انْقِطَاعَ شَرِبٍ أَوْ بَالَةً  
 أَوْ جَالَةً أَوْ ضَرَعَ أَمْرٍ هَاغَرُ قُوٍّ أَوْ أَجْجَفَ بِهَا عَطَشٌ خَفَّفَتْ  
 عَنْهُمْ مَا تَرَجَّوْا أَنْ يُصْلِحَ بِهِ أَمْرُهُمْ وَلَا يَثْقُلَنَّ عَلَيْكَ شَيْءٌ  
 خَفَّفَتْ بِهِ الْمُؤُونَةُ عَنْهُمْ فَلَمْ يَمُودْ خَرَّ يَعُودُ وَنَزَّ عَنْكَ



فِي عِمَارَةِ بِلَادِكَ وَتَرْبِيَتِهِ وَلَا تَقْصِرْ بِهِ الْغَفْلَةَ عَنْ إِتْرَادِ مَكَاتِبَاتِ  
حُسْنِ ثَنَائِهِمْ وَتَحْيَاكَ بِاسْتِغَاثَةِ الْعَدْلِ فِيهِمْ مُعْتَمِدًا  
أَفْضَلَ قُوَّتِهِمْ بِمَا ذَخَرْتَ عَنْدهُمْ مِنْ أَجْمَامِكَ لَهُمْ  
وَالثِّقَةِ مِنْهُمْ بِمَا عَوَّدْتَهُمْ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ وَرَفَقَتِكَ  
بِهِمْ فَزُرْ بِمَا جَدْتَ مِنَ الْأُمُورِ مَا إِذَا عَوَّلْتَ فِيهِ عَلَيْهِمْ  
مِنْ بَعْدِ إِحْتِمَالُوهُ طَيْبَةً أَنْفُسُهُمْ بِهِ فَإِنَّ الْعِزَّ أَنْ يَحْتَمِلُ  
مَا حَمَلَتْهُ وَإِنَّمَا يُؤَوِّدُ خَرَابُ الْأَرْضِ مِنْ رَاغِبِي أَهْلِهَا  
وَأَمَّا يُعَوِّزُ أَهْلَهَا لَا شَرَفَ أَنْفُسِ الْوَلَاةِ عَلَى الْجُمُعِ  
وَسَوْطِ طَعْمٍ بِالْبَقَاءِ وَقَلَّةِ انْتِفَاعِهِمْ بِالْعِزِّ ثُمَّ أَنْظَرُ  
فِي حَالِ كِتَابِكَ فَوَلِّ عَلَى أُمُورِكَ خَيْرَهُمْ وَأَخْصَصْ  
رَسَائِلَكَ إِلَيْهِ تَدْخُلُ فِيهَا مَكَائِدُكَ وَأَشْرَازُكَ  
بِلَا جَمْعِهِمْ لَوْجُودِ صَالِحِ الْأَخْلَاقِ مِمَّنْ لَا يُبْطِئُ  
الْكِرَامَةُ فَجَاهِدْ بِهَا عَلَيْكَ فِي خِلَافِكَ

يَا نَهْم

بِشَيْءٍ مِنْهُمْ  
بِشَيْءٍ مِنْهُمْ  
بِشَيْءٍ مِنْهُمْ

لِحَضَرَةٍ مَلَاءٍ وَلَا تَقْصِرْ بِهِ الْغَفْلَةَ عَنْ إِتْرَادِ مَكَاتِبَاتِ  
عَمَّا لَكَ عَلَيْكَ وَاصْدِرْ جَوَابًا تَبَا عَلَى الصَّوَابِ عِنْدَكَ  
وَفِيمَا يَأْخُذُكَ وَيُعْطِي مِنْكَ وَلَا يُضَعِّفُ عَقْدًا  
أَعْتَقَدَهُ لَكَ وَلَا يَعْجِزُ عَنْ إِطْلَاقِ مَا عَقَدَ عَلَيْكَ  
وَلَا يَجْهَلُ مَبْلَغَ قَبْرِ نَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ فَلِذَا الْجَاهِلُ  
يَقْدِرُ نَفْسَهُ يَكُونُ يَقْدِرُ خَيْرَهُ أَجْهَلُهُ ثُمَّ لَا يَكُنْ  
إِخْتِيَارُكَ إِيَّاهُمْ عَلَى فِرَاسَتِكَ وَأَسْتِثْنَاءِ مَتَكَ وَحُسْنِ  
الظَّرِّ مِنْكَ فَلِذَا الرِّجَالُ يَتَعَرَّفُونَ لِفِرَاسَاتِ الْوَلَاةِ  
بِتَصْنَعِهِمْ وَحُسْنِ خِدْمَتِهِمْ لِيَسِيرُوا ذَلِكَ مِنَ النَّصِيحَةِ  
وَالْأَمَانَةِ شَيْءٌ وَلَكِنْ اخْتَبِرْهُمْ بِمَا وَلُوا لِلصَّالِحِينَ  
قَبْلَكَ فَلَعَمْرِي لَا حُسْنَ مِنْكَ كَانِ فِي الْعِجَامَةِ أَثَرًا وَاعْرِضْهُمْ  
بِالْأَمَانَةِ وَجْهًا فَلِذَا لَكَ دَلِيلٌ عَلَى نَصِيحَتِكَ لِلَّهِ وَ  
وَلَمْ يَكُنْ أَمْرُهُ وَاجْعَلْ لِرَأْسِ كُلِّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِكَ

عِنْدَكَ

يَكُونُ

يَتَعَرَّفُونَ

يَعْنِي أَنَّهُمْ يَتَعَرَّفُونَ إِلَى الْوَلَاةِ بِالْمَقْصَدِ  
وَيَكُونُ إِلَيْهِمْ جَسَنُ الْخِدْمَةِ أَنَّهُ  
صَلَّى أَدْنَى

وَلَا يَكُونُ  
وَلَا يَكُونُ  
وَلَا يَكُونُ



رَأْسَانَهُمْ لَا يَفْزُهُ كِبَرُهَا وَلَا يَنْشَتُّ عَلَيْهِ كَثِيرُهَا  
 وَمَعَهَا كَانَ فِي كُتَابِكَ مِنْ غَيْبٍ فَتَغَايَيْتَ عَنْهُ الرِّقْمَةُ  
 ثُمَّ اسْتَوْصِرَ بِالْجَارِ وَذِي الصَّنَاعَاتِ وَأَوْصَرَ بِمَنْ خَيْرًا  
 الْمُقِيمِ مِنْهُمْ وَالْمُضْطَرِّبِ بِمَالِهِ وَالْمُتَرَفِّقِ بِيَدِهِ فَلَانْتَمِ  
 مَوَادِّ الْمَنَافِعِ وَأَسْبَابِ الْمَرَافِقِ وَجَلَّ بِمَنْزِلِ الْمُبَاعِلِ  
 وَالْمُطَارِحِ فِي بَرِّكَ وَخَرِّكَ وَسَمِّكَ وَجَبَلِكَ وَجَيْتِ  
 لَا يَلْتَمِزُ النَّاسُ لِمَوَاضِعِكَ وَلَا يَجْتَزِيُونَ عَلَيْكَ فَلَانْتَمِ  
 سَلَامُ لَا خَافَ بِإِقْبَانِهِ وَصَلَحَ لَا خَشِيَ عَائِلَتُهُ وَ  
 وَتَفَقَّدَ أُمُورَهُمْ جُحُودَكَ وَفِي جَوَاشِيهِ بِلَادِكَ  
 وَأَعْلَمَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ مِنْهُمْ ضَيْقًا فَاحْشَا  
 وَشَجَّاقِيحًا وَاجْتِكَازًا لِلْمَنَافِعِ وَتَجَكُّمًا فِي الْبَيَا  
 عَاتِ وَذَلِكَ بَابُ مَضَرَّةٍ لِلْعَامَّةِ وَعَيْبٌ عَلَى الْوَلَاةِ  
 فَامْنَعِ الْإِخْتِكَارَ فَلَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنَعُ مِنْهُ

فَتَايَيْتَ

المضطرب بالمتسارع  
 منتحل من الضرب وهو  
 السير قال تعالى وانما ضربتم  
 في الارض اى سافروتم

من البيع  
 الاختيار اجتناب منافع مخصوصة

ارسلنا لا غنى فيه ولا اولى

وَلَيْكُنِ الْبَيْعُ بَيْعًا شَحَامًا وَلَنْ يُنْعَبِلَ وَأَشْعَارِ  
 لَا تَحْجَفُ فِي الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْبَايِعِ وَالْمُتَبَاعِ فَمَنْ قَارَفَ  
 حُكْرَةً بَعْدَ مَبْنِيكَ إِيَّاهُ فَتَكِلْ وَجَاعَتِ فِي غَيْرِ  
 إِشْرَافٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ اللَّهُ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَى مِنَ الَّذِينَ  
 لَا حِيلَةَ لَهُمْ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُتَجَانِسِينَ وَأَهْلَ الْبُؤْسِ  
 وَالزَّمْنِيِّ فَلَنْ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ قَانِعًا وَمُغْتَسِرًا  
 وَأَحْفَظَ لِلَّهِ مَا اسْتَحْفَظَكَ مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ وَأَجْعَلْ  
 لَهُمْ قِسْمًا مِنْ بَيْتِ مَالِكَ وَقِسْمًا مِنْ عِلَاقِ صَوَافِي  
 الْأَسْلَامِ فِي كُلِّ بَلَدٍ فَلَنْ الْأَقْصَى مِنْهُمْ مِثْلَ الَّذِي  
 لِلْأَذْنَى وَكُلٌّ قَدْ اسْتَرْعَيْتَ حَقَّهُ فَلَا يَشْغَلُكَ  
 عَنْهُمْ نَظَرُ فَلَانِكَ لَا تُعْدِرُ تَضْيِيعَ السَّافِهَةِ لِأَخْطَاكَ  
 الْكَثِيرِ الْمُهْمَرِّ وَلَا تُشْخِصَ مِنْهُمْ وَلَا تُصْعِدْ صَعْرَ خَدِّهِ  
 خَدَّكَ لَهُمْ وَتَفَقَّدَ أُمُورَهُمْ مَنْ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ

القانع هو السائل من قنع سال  
 والمعتد به الذي يتعرض  
 للسئلة ولا يسأل

صعور خده اى اماره من الكبر  
 مكره اى مكره



مِمَّنْ تَقْتَحِمُهُ الْعُيُونُ وَتَحْقِرُهُ الرِّجَالُ فَفَرَّغْ لِأَوْلِيكَ  
 نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَالتَّوَّاضِعِ فَلْيَرْفَعْ إِلَيْكَ  
 أُمُورَهُمْ ثُمَّ أَعْمَلْ فَمِنْ بَالِ الْأَعْدَاءِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ  
 يُؤْمَرُ تَلْقَاهُ فَإِنَّهُ هُوَ لَا مِنْ بَيْنِ الدَّعِيَّةِ أَجُوجُ إِلَى  
 الْأَنْصَافِ مِنْ غَيْرِهِمْ وَكُلٌّ فَلَا عِنْدَ اللَّهِ  
 فِي تَأْدِيَةِ حَقِّهِ إِلَيْهِ وَتَعَدُّ أَهْلَ الْيَتَمِ وَذِي الرِّقَّةِ  
 فِي السِّرِّ مِمَّنْ لَا حِيلَةَ لَهُ وَلَا يَنْصَبُ لِنَفْسِهِ إِذَا بَلَغَ  
 وَذَلِكَ عَلَى الْوَلَاةِ ثَقِيلٌ وَالْحَقُّ كُلُّهُ ثَقِيلٌ وَقَدْ غَايَتِ يَرْوِ  
 تُخَفِّفُهُ اللَّهُ عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَاقِبَةَ فَصَبَرُوا وَأَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِمْ  
 وَوَقَفُوا بِصِدْقِ مَوْعُودِ اللَّهِ لَهُمْ وَأَجْعَلِ لَذْوِكَ عَلَى الْبَرِّ  
 الْجَاهِاتِ مِنْكَ قِسْمًا تَفِدَّغْ لَهُمْ فِيهِ شَخْصَكَ  
 وَتَجْلِسْ لَهُمْ فَجَلِّسْ أَعْمَامًا فَتَوَاضِعْ فِيهِ لِلَّهِ الَّذِي  
 خَلَقَكَ وَتَقْعُدْ عَنْهُمْ جُنْدَكَ وَأَعْوَانَكَ مِنْ آخِرَائِكَ

في المشايخ  
 الكبار الذين  
 إذا بلغوا  
 في السن  
 غاية يروى  
 لهم ويرحم  
 العافية  
 العبد ميسر النفس

ما خرج

في قضاء  
 النفس  
 العوان

وَشَرَطَكَ حَتَّى يُكَلِّمَكَ مُكَلِّمُهُمْ غَيْرُ مُتَعَتِّعٍ  
 فَلَا تَسْمِعْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ  
 فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ لَنْ تُقَدِّسَ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لِلصَّعِيفِ  
 فِيهَا حَقُّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرُ مُتَعَتِّعٍ ثُمَّ آخِمْ لِحَرْقِ  
 مِنْهُمْ وَالْعِيَّ وَخُجَّ عَنْكَ الصِّيقُ وَالْأَنْفُ يَلْسُطُ اللَّهُ  
 عَلَيْكَ بِذَلِكَ أَكْثَنَ رَحْمَتِهِ وَيُوجِبُ لَكَ ثَوَابَ  
 طَاعَتِهِ وَأَعْطَى مَا أَعْطَيْتَ هَنِيئًا وَأَمْنَعُ فِي أَجْمَالِ  
 وَأَعْدَاءِ ثُمَّ أُمُورٌ مِنْ أُمُورِكَ لَا يَدَّ لَكَ مِنْ  
 مُبَاشَرَتِهَا مِنْهَا أَجَابَةُ عُمَّالِكَ بِمَا يُعْيَا عَنْهُ كُتَابُكَ  
 وَمِنْهَا أَرْضُ زُجَاجَاتِ النَّاسِ عِنْدَ وَرُودِهَا عَلَيْكَ  
 بِمَا تَخْرُجُ بِهِ صُدُورُ أَعْوَانِكَ وَأَمْرُ كُلِّ  
 يَوْمٍ عَمَلُهُ فَإِنَّ لَكَ يَوْمَ مَا فِيهِ وَأَجْعَلْ  
 لِنَفْسِكَ فِي مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ أَفْضَلَ تِلْكَ الْمَوَاقِيتِ

مسلم

قال الشيخ  
 في الكلام من حصص



وَأَجْرَكَ تِلْكَ الْأَقْسَامِ وَإِنْ كُنْتَ كَلِمًا لِلَّهِ إِذَا صَلَّيْتَ  
 فِيهِ النِّيَّةَ وَسَلَّمْتَ مِنْهَا الدَّعِيَّةَ وَلَيْكُنْ فِي  
 خَاصَّةٍ مَا خُلِصَ لِلَّهِ بِهِ دِيْنَكَ إِقَامَةٌ فَرَايَضِهِ الَّتِي  
 فِيهَا خَاصَّةٌ فَلَا عِطَاءَ لِلَّهِ مِنْ بَدَنِكَ فِي لَيْلِكَ وَمَنَارِكَ  
 وَوَقْتُ مَا تَقَرَّبْتَ بِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ كَامِلًا غَيْرَ مَشْلُومٍ  
 وَلَا مَقْصُورٍ بِالْعَنَاءِ مِنْ بَدَنِكَ مَا بَلَغَ وَإِذَا أَقَمْتَ فِي  
 صَلَاتِكَ لِلنَّاسِ فَلَا تَكُوزَنَّ مُفَرَّزًا وَلَا مُضَيِّعًا  
 فَإِنَّ فِي النَّاسِ مِنْ عِلَّةٍ وَلَهُ الْحَاجَةُ وَقَدْ سَأَلْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ وَجَّهَنِي عَلَى الْيَمَنِ  
 كَيْفَ أُصَلِّي بِهِمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَصَلَاةِ أَضْعَفِهِمْ  
 وَكُنْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا مَا بَعْدَ هَذَا فَلَا تَطْوِلَنَّ  
 أَحْتِجَابَكَ عَنْ رُعِيَّتِكَ فَإِنَّ أَحْتِجَابَ الْوَلَاةِ عَنِّي  
 عَنِ الدَّعِيَّةِ شُعْبَةٌ مِنَ الضُّيُوقِ وَقَلَّةٌ عِلْمٌ بِالْأُمُورِ وَالْإِحْتِجَابُ

يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا أَحْتِجِبُونَ أَدْوَنَهُ فَيَصْنَعُونَ عِنْدَهُمُ  
 الْكَبِيرُ وَيَعْظُمُ الصَّغِيرُ وَيَقْبُحُ الْجَسَنُ وَجَمْسُ  
 الْقَبِيحِ وَيُشَابُّ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ وَإِنَّمَا الْوَالِي بَشَرٌ  
 لَا يَعْرِى مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ وَلَيْسَتْ  
 عَلَى الْحَقِّ شِمَاتٌ تُعَرِّفُ بِمَا ضَرُوبُ الصِّدْقِ مِنَ الْكُذِبِ  
 وَإِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ أَمَّا أَمْرٌ وَسَخَتْ نَفْسُهُ  
 بِالْبَذَلِ فِي الْحَقِّ فَهَيْمَ أَحْتِجَابُكَ مِنْ وَاجِبِ حَقِّ تَعْطِيهِ  
 أَوْ فَعَلَ كَرِيمٌ تُسَدِّدُهُ أَوْ مُبْتَلًى بِالْمَنْعِ فَمَا اشْتَرَعَ  
 كَفَّ النَّاسُ عَنْ مَسْئَلَتِكَ إِذَا أَيْسُوا مِنْ بَدَنِكَ مَعَ <sup>كَيْدٍ</sup> عَدْلِكَ  
 أَنْ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ مَالًا مَوْوَنَةً فِيهِ  
 عَلَيْكَ مِنْ شَكَاةٍ مُظْلِمَةٍ أَوْ طَلِبِ انْصَافٍ فِي مَعَامَلَةٍ  
 ثُمَّ انْزِلْ لِلْوَالِي خَاصَّةً وَبِطَانَةً فِيهِمْ اسْتِثْنَاءٌ وَتَطَاوُلُ  
 وَقَلَّةُ انْصَافٍ فَأَجْسَمُ مَادَّةٍ أَوْ لَيْكَ يَقْطَعُ أَشْبَابُ



تلك الأحوال ولا تقطعن لأحد من جاشيتك  
 وجاميتك قطيعة ولا يطمعن منك في اعتقاد  
 عقدة تصر من يلتمس الناس في شرب أو عمل  
 مشترك يحملون مؤونتهم على غيرهم فيكون  
 مناد لك لهم دؤوك وعيبه عليك في الدنيا  
 والآخرة والزم الحق من لزمه من القريب والبعيد  
 وكمن في ذلك صابرا محتسبا واقعدا لك من قوايتك  
 وخواصك حيث وقع وأبتغ عاقبة ما ينقل  
 عليك منه فإن مغبة ذلك محمودة وإن ظنت  
 الذعيرة بك حيفا فلا تحذر لهم بعد ذلك وأعدك  
 عنك ظنونهم بإصهارك فإن في ذلك إغذارا  
 تبلغ فيه حاجتك من تقوهمهم على الحق ولا تدفع  
 ملحا دعاء اليه عدوك لله فيه رضى فإن في الطلح

١١

دعة لجنودك وراحة من مؤومك وأمن البلادك  
 ولكن الحذر كل الحذر من عدوك بعد صلحه  
 فإن العدو ورمقار بليغ غفل فخذ بالحذر  
 وأتم في ذلك حسن الظن فإن عقدت بينك وبين  
 عدوك عقدة أو البسنة منك دمة فخط عمدك  
 بالوفاء وأزع دمتك بالأمانة وأجعل نفسك حنة  
 دون ما أعطيت فإنه ليس من فرائض الله شيء  
 الناس أشد عليه اجتماعا مع تقربوا هوأهم  
 وتشيت أرايم من تعظيم الوفاء بالعهود قد لنم  
 ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين  
 لما استنوبوا من عواقب الغدر ولا تغدر  
 بدميتك ولا تخيسر بعهدك ولا تخلن عدوك  
 فإنه لا يخسر على الله إلا جاهل شقي وقد جعل الله

ولكن الحذر كل الحذر  
 ولكن الحذر كل الحذر

خاص فلان بالعهد  
 اى نكت



عَمَدُهُ وَحِمَمُهُ أَمَّا أَفْضَاؤُهُ بَيْنَ الْعِبَادِ بِرَحْمَتِهِ وَحَرَمُهُ  
يُسْكُنُونَ إِلَى مَنَعَتِهِ وَيَسْتَفِيضُونَ إِلَى حِوَارِهِ  
وَلَا أَدْعَاةَ وَلَا مَدَالِسَةَ وَلَا خِدَاعَ فِيهِ وَلَا تَعَقُّدَ  
عَقْدَ الْجَوْرِ فِيهِ الْعِلَالُ وَلَا تَعْوَلَنَّ عَلَى لِحْيَةٍ كَالْتَوَدِّعِ  
قَوْلَ بَعْدَ التَّأْكِيدِ وَالتَّوَقُّعِ وَلَا يَدْعُوَنَّكَ  
ضَيْقُ أَمْرٍ لَزِمَكَ فِيهِ عَمْدُ اللَّهِ إِلَى طَلَبِ أَنْفَسَاخِهِ  
بِغَيْرِ الْجَوْرِ فَإِنَّ صَبْرَكَ عَلَى ضَيْقٍ أَمْرٌ تَرْجُو أَنْفَسَاخَهُ  
وَفَضْلُ عَاقِبَتِهِ خَيْرٌ مِنْ عَذْرِ خَافَ تَبِعَتَهُ وَأَنْ تُخَيِّطَ  
بِكَ فِيهِ مِنَ اللَّهِ طَلِبَةً لَا تَسْتَقْبِلُ فِيهَا دُنْيَاكَ وَلَا آخِرَتَكَ  
إِيَّاكَ وَالِدَّمَاءَ وَشَفَكَ بِغَيْرِ حِلٍّ لَهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ  
أَدْعَى لِنِعْمَةٍ وَلَا أَعْظَمَ لَتَبِعَةٍ وَلَا أَجْدَى  
بِرُؤَالِ نِعْمَةٍ وَأَنْقَطَاعِ مَدَّةٍ مِنْ شَفَكَ الدَّمَاءَ بِغَيْرِ  
حَقِّكَ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مُنْتَدٍ بِالْحُكْمِ بَيْنَ الْعِبَادِ

مبعثه

مع العزوق  
بكن النور  
باب السكينة

طلبته ولا تستقبل

فَمَا تَسَافَكُونَ مِنَ الدَّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا تُقَوِّينَ  
سُلْطَانَكَ بِشَفَكَ دَرٍ حَرَامٍ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُضَعِّفُهُ  
وَيُوهِنُهُ بَلْ يُزِيلُهُ وَيَنْقُلُهُ وَلَا عُدْرَكَ عِنْدَ اللَّهِ وَ  
لَا عَيْنَكَ فِي قَتْلِ الْعَمَلِ لِأَنَّ فِيهِ قَوْدَ الْبُذْرِ إِنْ أَتَيْتَ  
بِخَطَاٍ وَأَفْرَطَ عَلَيْكَ شَوْطُكَ أَوْ يَدُكَ بِعُقُوبَةٍ فَلَا  
فِي الْوَكْرَةِ فَمَا فَوْقَهَا مُقْتَلَةٌ فَلَا تُطْجِئَنَّ بِكَ خَوْهُ  
سُلْطَانَكَ عَنْ أَنْ تُودِيَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْجَوْرِ مُقْتُولِهِمْ وَ  
وَأَيَّاكَ وَالْأَعْيَابَ بِنَفْسِكَ وَالثِّقَةَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا  
وَحُبَّ الْأَطْدَاءِ لَهَا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثُقِ الشَّيْطَانِ  
فِي نَفْسِهِ لِيَهْجُو مَا يَكُونُ مِنْ أَجْسَانِ الْخَيْرِ وَإِيَّاكَ وَالْمَنْ  
عَلَى عَيْتِكَ بِأَجْسَانِكَ أَوْ التَّزْيِيدِ فِيمَا كَانَ مِنْ فَعْلِكَ  
أَوْ أَنْ تَعْدَهُمْ فَتُبْعَ مَوْعُودَكَ خَلْفَكَ فَإِنَّ الْمَرْيُوطَ  
الْأَجْسَانَ وَالتَّزْيِيدَ يَذْهَبُ بِنُورِ الْجَوْرِ وَالْخَلْفُ يُوجِبُ الْمَقْتِ



عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ كَبُرَ مَقْعًا عِنْدَ اللَّهِ  
 أَنْ تَقُولُوا مَالًا لَا تَفْعَلُونَ إِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ بِالْأُمُورِ  
 قَبْلَ أَوَانِهَا وَالتَّثَبُّطَ فِيهَا عِنْدَ امْكِنَانِهَا أَوِ الْحَاجَةَ فِيهَا  
 إِذَا انْكَرَتْ أَوِ الْوَفَرَ عَنْهَا إِذَا اسْتَوْضَحَتْ فَضَعُ كُلِّ  
 أَمْرٍ مَوْضِعَهُ وَأَوْقَعَ كُلِّ عَمَلٍ مَوْقِعَهُ : وَإِيَّاكَ  
 وَالْإِسْتِثْنَاءَ بِمَا النَّاسُ فِيهِ إِشْوَةٌ وَالتَّغَايُ <sup>تعاقل</sup> عَمَّا تُغْنِي  
 بِهِ عَمَّا قَدْ وَضَحَ لِلْعِيُوزِ فَلَنَّهُ مَا خُوِذَ مِنْكَ لِغَيْرِكَ وَعَمَّا قَلِيلٍ  
 تُكْشِفُ عَنْكَ أَغْطِيَةَ الْأُمُورِ وَيُلْتَصِفُ مِنْكَ  
 لِلْمُظْلُومِ : إِمْلِكْ حِمِيَّةَ أَنْفِكَ وَسُورَةَ جَدِّكَ  
 وَسَطْوَةَ يَدِكَ وَعَرْبَ لِسَانِكَ وَاجْتَرِشْ مِنْ كُلِّ  
 ذَلِكَ بِكَفِّ الْبَادِرَةِ وَتَاخِرِ السَّطْوَةَ حَتَّى يَسْكُنَ  
 غَضَبُكَ فَتَمْلِكَ الْأَخْتِيَارَ وَلَنْ تُخْجَمَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ  
 حَتَّى تَكْثُرَ هُمُومُكَ بِذِكْرِ الْمَعَادِ إِلَى رَبِّكَ وَالْوَجِبُ

نفسك

عَلَيْكَ أَنْ تَتَذَكَّرَ مَا مَضَى مِنْ تَقَدُّمِكَ مِنْ حُكُومَةٍ  
 عَادِلَةٍ أَوْ سُنَّةٍ فَاضِلَةٍ أَوْ اثرٍ عَنِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 أَوْ فَرِيضَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَتَقْتَدِيَ بِمَا شَاهَدْتَ مِمَّا عَمَلْنَا بِهِ  
 فِيهَا وَتَجْتَنِدَ لِنَفْسِكَ وَفِي اتِّبَاعِ مَا عَمِدْتَ إِلَيْكَ  
 فِي عَمَلِي هَذَا وَاسْتَوْثَقْتُ بِهِ مِنَ الْحُجَّةِ لِنَفْسِي عَلَيْكَ  
 لِكَيْ لَا تَكُونَ لَكَ عِلَّةٌ عِنْدَ تَسْرُّعِ نَفْسِكَ إِلَى  
 هَوَاهَا فَلَنْ يَعْمُرَ مِنَ السُّوءِ وَلَا يُوفِّقَ لِلْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ  
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَدْ كَانَ فِي مَا عَمِدَ إِلَى سُؤْلِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهِ وَصَايَاهُ خَصِيصًا عَلَى الصَّلَاةِ  
 وَالزَّكَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَبِذَلِكَ أَخْتِمُ لَكَ  
 بِمَا عَمِدْتُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ  
 وَمِنْ هَذَا الْعَهْدِ وَهُوَ خَيْرُهُ  
 وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ عَلَى عَطَاءِ



كُلُّ رَغْبَةٍ أَنْ يُوَفَّقَنِي فِي أَيْتَاكَ لِمَا فِيهِ رِضَاهُ  
 مِنَ الْإِقَامَةِ عَلَى الْعُذْرِ الْوَاضِحِ إِلَيْهِ وَالْإِلْخْلَافِ  
 مَعَ حُسْنِ الشُّنْأِ فِي الْعِبَادَةِ وَجَمِيلِ الْأَثَرِ فِي الْبِلَادِ  
 وَتَمَامِ النِّعْمَةِ وَتَضَعِيفِ الْكَرَامَةِ وَأَنْ تَحْتَمِلَ  
 وَلَكَ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ إِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ  
 وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَثِيرًا  
 وَمِنْ كِتَابِ كَتَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ  
 إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
 وَذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَشْكَافِيُّ فِي هَذَا الْكِتَابِ  
 فِي ذِكْرِ الْمَقَامَاتِ مَا بَعْدَ فَقْدِ عَلَمَتُمَا وَإِنْ  
 كُنْتُمَا إِلَيَّ لَمْ أَرْجُ النَّاسَ حَتَّى إِذَا دُونِي وَلَمْ  
 أَبَا يَعْنِي حَتَّى يَعُونِي وَأَنْتُمْ كَمَا مِمَّنْ أَرَادَنِي وَيَا عَنِي  
 وَأَنْ الْعِمَامَةَ لَمْ تُبَايَعْنِي لِشُلْطَانِ غَاصِبٍ لَا حَرْصَ حَاضِرٍ

وَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَا نِي طَائِعِينَ فَارْجِعَا وَتَوْبَا إِلَى اللَّهِ مِنْ تَوْبَةٍ يَبْ

وَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَا نِي كَارِهِينَ فَقَدْ جَعَلْتُمَا عَلَيْنَا السَّبِيلَ  
 بِإِظْهَارِكُمَا الطَّاعَةَ وَإِشْرَارِكُمَا الْمُعْصِيَةَ وَلَعَمْرِي  
 مَا كُنْتُمَا بِأَحَقَّ الْمُهَاجِرِينَ بِالتَّقِيَّةِ وَالْكَثْمَانِ وَإِنْ  
 دَفَعْتُكُمْ هَذَا الْأَمْرَ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَا فِيهِ كَانَ أَوْسَعَ  
 عَلَيْكُمَا مِنْ خُرُوجِكُمَا مِنْهُ بَعْدَ إِقْرَارِكُمَا بِهِ وَقَدْ نَعَمْتُمَا  
 أَنِّي قَتَلْتُ عُثْمَانَ فَبَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كَمَا مِنْ تَخَلَّفَ عَنِّي وَعَنْكُمْ كَمَا  
 مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ يُلْزَمُ كُلُّ أَمْرٍ بِقَدَرِ مَا أَجْتَمَلَ  
 فَارْجِعَا إِلَيْنَا الشَّيْخَانِ عَزَّائِكُمَا فَرَارًا لِمَا أَجْطَمَ  
 أَمْرُكُمْ الْعَادُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَجْتَمِعَ الْعَارُ وَالنَّارُ وَالسَّلَامُ  
 وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمُعَوِيَّةِ  
 أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا  
 وَأَبْتَلَى فِيهَا أَهْلَهَا لِيَعْلَمَ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَسْنَا لِلدُّنْيَا  
 خُلُقْنَا وَلَا بِالسَّعْيِ فِيهَا أَمْرُنَا وَإِنَّمَا وَضَعْنَا فِيهَا

نَعَمْتُمَا  
 يعني من ليس بنا  
 وناصرينا



لِنَبْتَلِي فِتْنًا وَقَدْ ابْتَلَانِي بِكَ وَابْتَلَاكَ بَنِي فَجَعَلْنَا  
حُجَّةً عَلَى الْآخِرِ فَعَدَوْتَ عَنْ طَلِبِ الدُّنْيَا وَوَيْلَ  
الْقُرَازِ وَطَلَبْتَنِي بِمَا لَمْ يَزِدْنِي وَلَا لِسَانِي وَعَصَبْتُهُ  
أَنْتَ وَاهْلُ الشَّامِ وَالْبُتَّ عَالَمُكُمْ جَاهِلُكُمْ وَقَائِلُكُمْ  
قَاعِدُكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي نَفْسِكَ وَنَارِ عِ الشَّيْطَانِ  
قِيَادَكَ وَأَصْرِفْ إِلَى الْآخِرَةِ وَجْهَكَ فِي طَرِيقِنَا  
وَطَرِيقِكَ وَأَجِدْ زَانَ يُصِيبُكَ اللَّهُ مِنْهُ بَعْدَ جِلِّ  
قَائِعَةٍ تَمُوتُ الْأَصْلُ وَتَقْطَعُ الدَّائِرَةُ فَإِنِّي أُولِي  
لَكَ بِاللَّهِ إِلَهَةً غَيْرَ فَاجِرَةٍ لِيَنْ جَمَعْتَنِي  
وَإِيَّاكَ جَوَامِعُ الْأَقْدَارِ لَا أَدْرِي بِبَاحِثِكَ حَتَّى  
تُحْكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَصِي بِهِ شَرْحُ بَنِي هَانِي لَمَّا جَعَلَهُ عَلَى مَقْدَمِهِ

إِلَى الشَّامِ اتَّقُوا اللَّهَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَخَفْ  
عَلَى نَفْسِكَ الدُّنْيَا الْغُرُورَ وَلَا تَأْمَنْهَا عَلَى حَالٍ  
وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِن لَمْ تَزِدْ عَنْ نَفْسِكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا تَحِبُّ  
مَخَافَةً مَكْرُوهَةً يَسْمُوكَ الْأَمْوَاءُ إِلَى كَثِيرٍ  
مِنَ الضَّرَرِ فَكُنْ لِنَفْسِكَ مَانِعًا رَاحِيًا وَلِنَزْوِيَّتِكَ  
عِنْدَ الْحَقِيقَةِ وَاقِمًا قَائِمًا وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ عِنْدَ مَسِيرِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ  
أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي خَرَجْتُ عَنْ حَيٍّ هَذَا أَمَّا ظِلْمًا وَإِمْدًا  
مُظْلُومًا وَإِمَّا بَاغِيًا وَإِمَّا مَبْعِيًّا عَلَيْهِ وَأَنَا ذَكَرُ اللَّهِ  
مَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي هَذَا الْمَنَافِعَ إِلَى فُلَانٍ كُنْتُ مُحْسِنًا عَايِنِي  
وَإِنْ كُنْتُ مُسِيئًا اسْتَعْتَبْنِي وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ يَقْضِي فِيهِ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَفِيْنِ  
وَكَانَ يَدِي أَمْرًا أَنَا التَّقِينَا وَالْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ

أَمِلَ



وَالظَّاهِرُ أَنَّ رَبَّنَا وَاحِدٌ وَبَيْنَنَا وَاحِدٌ وَدَعَوْتُنَا  
 فِي الْإِسْلَامِ وَاحِدَةٌ لَا نَسْتَرِيدُهُمْ فِي الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَ  
 التَّصَدِّيقِ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يَسْتَرِيدُونَنَا  
 الْأَمْرَ وَاحِدًا إِلَّا مَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ مِنْ دَرَجَاتٍ وَمِنْ وَجْهِ  
 بَرَاءَةٍ فَقُلْنَا نَعَالُوا نَدَا وَمَا لَنَا نَذْرُكَ الْيَوْمَ بِطُغْيَانِ النَّبَاةِ  
 وَتَشْكِينِ الْعَامَّةِ حَتَّى يَشْتَدَّ الْأَمْرُ وَيَسْتَجْمَعَ فَيَقُوكِ  
 عَلَى وَضْعِ الْحَقِّ فِي مَوَاضِعِهِ فَقَالُوا ابْلُغْنَا بِهِ بِالْمُكَابَرَةِ  
 فَلَبَّوْا حَتَّى جَنَحَتِ الْحَرْبُ وَرَكَدَتْ وَوَقَدَتْ  
 نِيرَانَهَا وَجَمِشَتْ فَلَمَّا ضُرَّ شَتْنَا وَإِيَاهُمْ وَوَضَعَتْ  
 مَخَالِبَهَا فِينَا وَفِيهِمْ أَجَابُوا عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الَّذِي دَعَوْنَاهُمْ  
 إِلَيْهِ فَلَجَبْنَا هُمْ إِلَى مَا دَعَوْا وَسَارَ غَنَائِمُهُمَا إِلَى مَا طَلَبُوا  
 حَتَّى اسْتَقَامَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ وَأَنْقَطَعَتْ عَنْهُمْ الْمُعَذَّرَةُ  
 فَمَنْ تَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمْ فَمَوْلَاهُ الَّذِي أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنَ الْهَلَكَةِ

استبانة

وَمَنْ لَجَّ وَتَمَاجَى فَمَوْلَا الدَّاكِسِ الَّذِي رَزَا اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ  
 وَصَارَتْ دَائِرَةُ السُّؤْلِ عَلَى رَأْسِهِ

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

السَّلَامُ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ قُطَيْبَةَ صَاحِبِ جُنْدِ حُلُو الْبَلَدِ  
 أَمَّا بَعْدُ فَلَا زِلَّ وَلَا لُجْلُجَ إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ مَنَعَهُ ذَلِكَ كَثِيرًا  
 مِنَ الْعَدْلِ فَلْيُكْزَلْ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَكَ فِي الْحَقِّ شَوَاهٍ  
 فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَوْرِ عَوَضٌ مِنَ الْعَدْلِ فَاجْتَنِبْ مَا شَكَرُ  
 أَمثَالَهُ وَابْتَدِلْ نَفْسَكَ فِيمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ رَاجِيًا  
 ثَوَابَهُ وَمُتَحَوِّقًا عِقَابَهُ : وَاعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا إِذَا زُلْزِلَتْ  
 لَمْ يَفْرُخْ صَاحِبُهَا قُطْرًا فِيمَا سَا إِلَّا كَانَتْ فَرُغَتْ عَلَيْهِ  
 حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَنْ يُغْنِيكَ عَنِ الْحَقِّ شَيْءٌ  
 أَبَدًا وَمِنَ الْحَقِّ عَلَيْكَ حِفْظُ نَفْسِكَ وَالْإِحْتِشَابُ  
 عَلَى الدَّعِيَّةِ بِجَهْدِكَ فَإِنَّ إِلَهَ يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ  
 أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَصِلُ بِكَ وَالسَّلَامُ وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ



إِلَى الْعَمَلِ الَّذِي يَطَاعُهُمُ الْجَبَلُ  
مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ مَرَّ بِهِ الْجَيْشُ مِنْ  
جِبَاةِ الْخُدَّاجِ وَعَمَلِ الْإِلَادِ مَا بَعْدُ فَلَنْ قَدْ سِيرَتْ  
جُنُودُ أَبِي مَالِكةٍ بِكُورِ شَأْنِ اللَّهِ وَقَدْ أَوْصَيْتُهُمْ بِمَا حَبِبَ  
لِلَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ كَيْفِ الْأَيْ وَصَرَفِ الشُّعْبِ وَأَنَا ابْنُ رَأٍ  
إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَتَكُمُ مِنْ مَعْرِةِ الْجَيْشِ الْأَمْرِ جُوعَةٍ  
الْمُضْطَرِّ لَا يَجِدُ عَنْكُمْ مَذْعَبًا إِلَى شَيْعِهِ فَتَكَلُّوا  
مَنْ تَنَاوَلْتُمْ ظُلْمًا عَنْ ظُلْمِهِمْ وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْ  
عَنْ مَضَارَّتِهِمُ وَالْتَعَرَّضُوا لَهُمْ فِيمَا اسْتَنْتَيْنَاهُ مِنْهُمْ  
وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِ الْجَيْشِ فَأَذْفَعُوا إِلَى مَظَالِمِكُمْ وَمَا  
عِندَكُمْ مِمَّا يَغْلِبُكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ وَلَا تَطِيقُونَ  
دَفْعَهُ إِلَّا بِاللَّهِ وَبِأُغْيَرِهِ بِمَعُونَةِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
وَكِتَابٌ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كُتِبَ إِلَى كُمَيْلِ بْنِ زَيْلَادٍ الْخَجَعِيِّ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى هَيْتِ  
يُسْكِرُ عَلَيْهِ تَرْكُهُ دَفْعَ مَنْ يَخْتَارُ بِهِ مِنْ جَيْشِ الْعَدُوِّ  
طَالِبًا لِلْغَارَةِ مَا بَعْدُ فَلَنْ تَضِيْعُ الْمَرْءُ مَا وَكَلَى  
وَتَكْلَفُهُ مَا كُنِيَ لَعَجْزٍ حَاضِرٍ وَرَأَى مُتَبَرِّوًا  
تَعْاطِيكَ الْغَارَةَ عَلَى أَهْلِ قَرْقِيسِيَا وَتَعْطِيكَ  
مَسَاحِكِ الْتِي وَلَيْتَاكَ لَيْسَ لَهَا مِنْ يَمْنَعَهَا وَلَا يَرُدُّ  
الْجَيْشَ عَنْهَا لَزَائِي شَعَائِحُ فَقَدْ صُرْتُ جَيْشًا مِنْ أَرَادِ  
الْغَارَةَ مِنْ أَغْدَائِكَ عَلَى أَوْلِيَاكَ غَيْرَ شَيْءٍ مِنَ الْمُنْكَبِ  
وَلَا مِهْيَبِ الْجَانِبِ وَلَا سَادِ ثَغْرَةٍ وَلَا كَاسِرِ شَوْكَةٍ  
وَلَا مُغْنٍ عَنْ أَهْلِ مِصْرَهِ وَلَا مُجْزِعٍ عَنْ أَمِيرِهِ وَالسَّلَامُ  
وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِلَى مِصْرَ مَعَ مَلِكَ الْأَشْشَرِ لَمَّا وَلَاهُ أَمَارَتَهَا  
أَمَا بَعْدُ فَلَنْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا نَبِيًّا لِلْعَالَمِينَ



وَمِنْ هَذَا كِتَابٌ  
 تَنَارَعُ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ يُلْقَى  
 فِي رُؤْيَا وَلَا خَطَرُ نَبَأٍ أَنَّ الْعَرَبَ تَزْعُمُ هَذَا الْأَمْرَ  
 مِنْ بَعْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَا أَمْرٌ  
 مَخْجُوهُ عَنِّي مِنْ بَعْدِهِ فَمَا زَاغَنِي إِلَّا أَتْيَالُ الدُّنْيَا  
 عَلَى فَلَانٍ يُبَايَعُونَهُ فَاَمْسَكْتُ بِيَدِي حَتَّى زَايْتُ  
 رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعْتُ عَنِ السَّلَامِ يَدْعُونَ إِلَى الْحَقِّ  
 دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَشَيْتُ أَنْ لَمْ أَنْصُرْ  
 الْأَسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَدْرَكَ فِيهِ ثَلَمًا وَهَذَا مَا تَكُونُ  
 الْمُصِيبَةُ عَلَيَّ أَغْظَمُ مِنْ قَوْتٍ وَلَا يَتَكَلَّمُ الَّتِي  
 إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلِيلٍ يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ كَمَا يَرُوكَ  
 الشَّرَابُ أَوْ كَمَا يَنْقُشُ السَّجَابُ فَمَضَتْ فِي رِلْكَ الْأَحْدَاثِ  
 حَتَّى زَاغَ الْبَاطِلُ وَرَهَقَ وَالْهَمَانُ الدِّينُ وَتَنَعَّنَهُ

نه شد

نه شد

وَمِنْ هَذَا كِتَابٌ  
 إِنَّ اللَّهَ لَوَلَّيْتُهُمْ وَاحِدًا وَهُمْ طَلَعَ الْأَرْضَ كُلَّهَا  
 مَا بَالَيْتُ وَلَا أَشْتَوْحَشْتُ وَإِنِّي مِنْ ضَلَالِهِمُ الذِّكْرِ  
 هُمْ قَبْلَهُ وَالْهَدْيِ الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ لَعَلِّي صَيَّرَهُ مِنْ نَفْسِي وَيَقِينُ  
 مِنْ رَيْبِي وَإِنِّي لَأَلْقَى اللَّهَ لِمُشْتَاقٍّ وَحَسْبُ ثَوَابِهِ لِمُتَّظَرٍ  
 رَاجِعٍ وَلَكِنِّي أَتَى أَنْ يَلِي هَذِهِ الْأُمَّةَ شَفَعَاؤُهَا  
 وَفَجَّازُهَا فَيَجِدُ مَا مَالَ اللَّهُ دُونََ وَلَا وَعِبَادَهُ خَوْلًا  
 وَالصَّالِحِينَ حُرِّبًا وَالْفَاسِقِينَ حَرْبًا فَلَزَّ مِنْهُمْ  
 الَّذِي شَرِبَ فِيكُمْ الْجُرَامَ وَجَلَدَ جِدًّا فِي الْأَسْلَامِ  
 وَإِنْ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ حَتَّى رُضِيتَ لَهُ عَلَى الْأَسْلَامِ  
 الرِّضَا نَحْ فَلَوْلَا ذَلِكَ مَا اكْتَثَرَتْ تَالِيِبُكُمْ وَتَا نِيْلُكُمْ  
 وَجَمْعُكُمْ وَتَحْرِيطُكُمْ وَلَتَرْكُكُمْ إِذَا بَلَّيْتُمْ  
 وَوَيْتُمْ لَا تَرَوْنَ إِلَى أَطْرَافِكُمْ قَدْ انْقَضَتْ وَ



وَالْإِلَهَ الْمُنِيرَ قَدْ أَفْطَحَتْ وَإِلَى مَمَالِكِكُمْ  
تُرَوِّى وَإِلَى بِلَادِكُمْ تُغْرِى أَنْفُرُوا رَجْعَكُمْ وَاللَّهُ  
إِلَى قِتَالِ عَدُوِّكُمْ وَلَا تَتَأَقِلُوا إِلَى الْأَرْضِ فَتَقْتَدُوا  
بِالْحَشَفِ وَقَبُورُهَا لَذْلٌ وَيَكُونُ نَصِيبُكُمْ الْأَخْسَرُ  
إِنْ أَخَا الْحَرْبِ الْأَرْضُ وَمَنْ يَأْمُرْ بِمَعْنَاهُ وَالسَّلَامُ  
وَمِنْ كِتَابٍ كَتَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْكُوفَةِ  
وَقَدْ بَلَغَهُ تَبْيِطُهُ النَّاسِ عَنِ الْحَرْبِ وَجِإِلَيْهِ لَمَّا  
نَدَبَهُمْ لِحَرْبِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَلْبِشٍ أَمَا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ قَوْلُكَ  
هُوَكَ وَعَلَيْكَ فَإِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ رَسُولِي فَأَرْفَعْ  
ذِيكَ وَأَشْبُدْ مِيزْرَكَ وَأَخْرِجْ مِنْ حِجْرِكَ وَأَنْدُبْ  
مَنْ مَعَكَ فَإِنْ جَقَّقْتَ فَأَنْفُذْ وَإِنْ تَفَشَّكَتْ فَلَا تَعُدْ

تَأَقِلُوا

صَفَحَتْ صَفَحَتْ

وَأَيُّمُ اللَّهِ لَتُوتِينَ حَيْثُ أَنْتَ وَلَا تُشْرِكُ حَتَّى تَخْلُطَ  
رُبْدُكَ بِخَارِ شِرْكٍ وَذَائِبُكَ بِجَامِدٍ وَحَتَّى تُعْجَلَ  
عَنْ قَعْدَتِكَ وَتُخَذَلَ مِنْ أَمَامِكَ كَحَذَرِكَ مِنْ خَلْفِكَ  
وَمَا هِيَ إِلَّا الْهُوَيْنَا الَّتِي تُرْجَوُا وَلَكِنَّمَا الدَّاهِيَةُ الْكُبْرَى  
يُرْكَبُ جَمَلُهَا وَيُدْ لَصْعَبُهَا وَيُسَمَّلُ جَمَلُهَا فَاعْقِلْ  
عَقْلَكَ وَأَمْلِكْ أَمْرَكَ وَخُذْ نَصِيبَكَ وَحِطَّكَ  
فَلَا تَكْرَهْتَ فَتَسْجِرَ إِلَى غَيْرِ رُحْبٍ وَلَا فِي نَجَاةٍ فَيَا لِحَرْبِ  
لَتُكْفَيْنَ وَأَنْتَ نَائِمٌ حَتَّى لِيُقَالَ ابْنَ فُلَانٍ وَاللَّهُ  
إِنَّهُ لِحَقٍّ مَعَ حَقٍّ وَلَا يُبَالِي مَا صَنَعَ الْمَلِكُ دُونَ وَالسَّلَامُ  
وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
كَتَبَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ جَوَابًا عَنْ كِتَابٍ مِنْهُ  
أَمَا بَعْدُ فَقَدْ كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَى مَا ذَكَرْتُمْ مِنَ الْأُلْفَةِ  
وَالْجُمَاعَةِ فَفَرَّقْنَا بَيْنَكُمْ أَمْسًا بَلَاءً مَّا وَكُفْرًا



انما انا رجل من رسل الله  
 ما كان من قبلي الا نبي  
 ما كان من قبلي الا نبي  
 ما كان من قبلي الا نبي

انما انا رجل من رسل الله  
 ما كان من قبلي الا نبي  
 ما كان من قبلي الا نبي  
 ما كان من قبلي الا نبي

وَالْيَوْمَ اَنَا آتِيكُمْ فَتُتَمَّ وَ مَا اسلم مسلماً كُ  
 الاكْرَهَُا وَبَعْدَ اِنْ كَانَ اَنْفُ الْاَسْلَامِ كُلُّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَرْبًا وَذَكَرْتُ اَنْ قُلْتُ طُلْحَةَ  
 وَالذَّبِيرُ وَشَرَّدْتُ بِعَاشِيَةٍ وَتَرَكْتُ بَيْنَ الْمَضَرِّينَ  
 وَذَلِكَ اَمْرٌ غَبْتُ عَنْهُ فَلَا عَلَيْكَ وَلَا الْعَذْرُفِ فِيهِ  
 إِلَيْكَ وَذَكَرْتُ اَنْكَرَ زَائِرٍ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ  
 وَقَدْ انْقَطَعَتْ الْحَجْرَةُ يَوْمَ اسْتَرَاخُوكَ فَلَا كَانَ فِيكَ  
 عَجَلٌ فَاسْتَرْفِهِ فَلَيْتَ اِنْ اَزُرُّكَ فَذَلِكَ جَدِيدٌ  
 اَنْ يَكُونَ اللَّهُ اِنَّمَا بَعَثَنِي لِلنَّقْمَةِ مِنْكَ وَ اِنْ تَزُرَّنِي  
 فَكَمَا قَالَ اخُو بَنِي إِسْدٍ مَا شَعَرْتُ بِمَا وَحَلُمُودِ  
 مُسْتَقْبِلِينَ رِيَا حِ الصَّيْفِ تَضَرُّهُمْ حَاصِبٌ بَيْنَ اغْوَارِ  
 وَعِنْدَ السَّيْفِ الَّذِي اَعْصَصْتُهُ بِجَدِّكَ وَخَالِكَ وَاحِيكَ  
 فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ فَلَنْكَ وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ اَلْأَغْلَفُ الْقَلْبُ الْمُقَارِبُ

حَرْبًا

بِوَجْهِهِ كَمَا



بنیاد محقق طباطبائی

٢٨١

انما انا رجل من رسل الله  
 ما كان من قبلي الا نبي  
 ما كان من قبلي الا نبي  
 ما كان من قبلي الا نبي



عَلَّمَ اللَّهُ شَيْقَ عَلِيٍّ كَلَامَ الْفَيْنِ إِلَى مَا أَفْلَحُوا

عَلَّمَ النَّبِيَّ قَدْ تَدَبَّرْنَا حَسَنًا لَا عِلْمَ إِلَّا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ أَتَعْبَلُونَ إِلَّا إِلَهَ إِلَهِكُمْ

سُبْحَانَكَ يَا غَفِيْرٌ ثَلَاثَةَ لَوْنٍ اَلَمْ يَنْبَغِيْكَ اَلْاَمَامُ

قَالَ قَتْلَانَا وَمَنْ نَحْنُ فِي الْأَعْيُنِ وَلَمْ يَحْجِزْهُمُ تَدْبِثُ إِلَهُ

مَا مِنْ مَوْلَايَ إِلَّا عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا شَيْءٌ وَمِمَّا يَصْرِفُهُ أَمْوَالُهُ يَصْرِفُهَا

لَا تَخْشَى اللَّهَ أَن يَتَذَكَّرَ فِيكَ لَمْ يَكُنْ فِيكَ

سَمِعْتُ قُلُوبَهُمْ تَتَنَادَى لَيْسَ هَذَا إِلَّا لِقَاءُ أُنْقَادٍ

حَالِي وَمَقَالِي لِحَقِّي لَنَا اَمْنِيَا لِمُفْلِحِي دَلِي

لَقَدْ لَعْنَةُ لَئِيْمٍ

وَمِنْهَا كَلَامُ الشَّافِعِيِّ فِي الصَّغَالَاءِ أَهْلِي بَيْتِ الزَّيْنِ فِي سَبْعِ مَقَامَاتٍ

لَسْتَ بِأَمِينٍ لِّمَنْ يَكْفُرُ بِكَ



هذا هو الكتاب الذي كان في  
الكتاب الذي كان في  
الكتاب الذي كان في

هذا هو الكتاب الذي كان في  
الكتاب الذي كان في  
الكتاب الذي كان في

هذا هو الكتاب الذي كان في  
الكتاب الذي كان في  
الكتاب الذي كان في

هذا هو الكتاب الذي كان في  
الكتاب الذي كان في  
الكتاب الذي كان في

فَقَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِاللَّحْمِ الْبَاصِرِ مِنْ عِيَانِ الْأُمُورِ  
فَلَقَدْ سَلَّكَ مَدَارِجَ أَيْدِيكَ بِإِذْعَانِكَ الْإِبْرَاهِيمَ  
وَأَقَامَكَ غَيْرَ وَزَالِ الْكَرِيمِ مِنْ أَنْتِجَالِكَ  
مَا قَدْ عَجَّلَا عَنْكَ وَأَبْتَدَاكَ لِمَا أَخْتَارَ وَنَكَ  
فَدَا مِنْ الْحَقِّ وَجُودًا لِمَا هُوَ الذَّمُّكَ مِنْ لَحْمِكَ  
وَدَمِكَ وَمَا قَدْ وَجَّاهُ شَمْعُكَ وَمُلَى بِهِ صَدْرُكَ  
فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ وَبَعْدَ الْبَيَانِ إِلَّا  
الَلْبَسُ فَاحْذَرِ الشُّبُهَةَ وَاشْتَرِهَا عَلَى لَبْسِهَا  
فَلَا الْفِتْنَةَ طَالَمَا أَعْدَفَتْ جَلَدِيَّتُهَا وَأَعَشَتْ  
الْأَبْصَارَ طَالَمَا وَقَدَّاتَانِي كِتَابُكَ مِنْكَ ذُو الْفَانِ  
مِنْ الْقَوْلِ ضَعُفَتْ قُوَاهَا عَنِ السَّلَامِ وَأَسَاطِيرُ طَائِفٍ  
لَمْ يَحْكُمَا مِنْكَ عِلْمٌ وَلَا حِلْمٌ أَصْبَحَتْ مِنْهَا كَالْحَايِضِ  
فِي الدَّهَائِرِ وَالْحَايِطِ فِي الدِّيَمَائِرِ وَتَرَقَّيْتُ إِلَى مَرْقَبَةٍ

أي ما دعاك  
مقاماً للسر  
من أهلك  
ولا تنلغ  
حقيق  
ذو  
الخلافة  
الامانة

أسأله  
طريق

المشرف والرفقة للرفقة  
المشرف والرفقة للرفقة

الدياس السرب والكن أيضاً  
مما نذكر لظلمها

الدياس والدياس المكان السهل للدياس



الانفاق الرخوة وهو طائر  
او طائر على الامان الطعنة  
من رؤس الجبال

بَعِيدَةُ الْمَرَامِ نَازِحَةُ الْأَعْلَامِ تَقْصُرُ دُونَهَا الْأَنْبُوقُ  
وَنُجْلِي بِهَا الْعَيْوُوقُ وَجَاشَ لِلَّهِ أَنْ تَكُنِيَ لِلْمُسْلِمِينَ  
بَعْدَ صَدْرٍ أَوْ وَرْدٍ أَوْ أَجْبِي لَكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ

وهو تخفيه أي ابوى الله وانزله  
من أن يأمر أو يرضى يكون مثلك  
أما ومعدى الناس وتصرفا  
في أمورهم

عَقْدًا أَوْ عَمْدًا فَمِنْ الْآنَ فَتَذَرُكَ نَفْسُكَ وَأَنْظُرْ

لَهَا فَلَيْتَكَ إِنْ فَرَّطْتَ حَتَّى يَنْمِدَ لَيْتَكَ عِبَادُ اللَّهِ  
أُرْجِئَتْ عَلَيْكَ الْأُمُودُ وَمُنْعَتْ أَمْرًا هُوَ مِنْكَ الْيَوْمَ  
مَقْبُولُ وَالسَّلَامُ وَمِنْ كِتَابٍ كَتَبَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أي منج بالفتح والصحة والتقاء وغير ذلك  
وهو أصل الله عليه وسلم لا يبلغ العهد  
تخفيه الأمان حتى يعلم أن ما صابهم لم يكن  
بخطيئة وما أخطأه لم يكن ليصيب

هَذَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ مَضَى  
فِي هَذَا الْكِتَابِ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ خِلَافِ هَذِهِ الذِّوَايَةِ

أَمَّا بَعْدُ فَلْيَرْ الْعَبْدُ لِيَفْدَحْ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ  
لِيَفُوتَهُ وَتَجَرُّزُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ  
فَلَا يَكُنْ أَفْضَلُ مَا نِلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فِي نَفْسِكَ بُلُوعُ  
لَذَّةٍ أَوْ شِفَاءٍ غَيِظٍ وَلَكِنْ الْهَفَاءُ بِطِلْوَ إِحْيَاءِ حَقِّ

والله أعلم بالصواب  
والله المستعان



وَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا تَقْدُمُتْ وَاسْتَفْكُ عَلَى مَا خَلْفَتْ  
وَقَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقَمْرِ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى مَكَّةَ  
أَمَّا بَعْدُ فَلَقَدْ قَرَأْتُ لَنَا الْحَجَّ وَذَكَرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَأَجَلِشْ  
لَهُمُ الْعَصْرُ بَيْنَ فَافَتْ الْمُسْتَفْتَى وَعِلْمُ الْجَاهِلِ وَذَاكَ  
الْعَالَمِ وَلَا يَكُنْ لَكَ إِلَى النَّاسِ شَفِيرٌ إِلَّا لِسَانُكَ  
وَحَاجِبُ الْأَوْجُهُكَ وَلَا تَحْجُبَنَّ ذَا حَاجَةٍ عَنْ لِقَائِكَ  
بِمَا فَلَنْ تَمَازِنْ دُعَا عَنْ نَوَائِكَ فِيهِ أَوْ لَوْ رَدَّهَا لَمْ تُحْمَدِ  
فِيمَا بَعْدُ عَلَى قَضَائِهَا وَأَنْظُرْ إِلَى مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ  
مِنْ مَالِ اللَّهِ فَاصْرِفْهُ إِلَى مَنْ قَبْلَكَ مِنْ ذِي الْعِيَالِ  
وَالْمَجَاعَةِ مُصِيبَايِهِ مَوَاضِعَ الْمَفَاقِرِ وَالْخِلَاطِ وَمَا فَضَّلَ  
عَنْ ذَلِكَ فَاجْعَلْهُ إِلَيْنَا لِنَقْسِمَهُ فِيمَنْ قَبْلَنَا وَأَمْرًا هَلْ وَهُوَ  
مَكَّةَ أَنْ لَا يَأْخُذَ وَأَمِنْ شَاكِنٍ أَجْرًا فَلِئَلَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ سَوَاءٌ

هذا هو الكتاب الذي ذكره في الخبر  
الذي رواه الشيخان في الصحيحين  
وهو من كتب الفقه والحديث

هذا هو الكتاب الذي ذكره في الخبر  
الذي رواه الشيخان في الصحيحين  
وهو من كتب الفقه والحديث

هذا هو الكتاب الذي ذكره في الخبر  
الذي رواه الشيخان في الصحيحين  
وهو من كتب الفقه والحديث

الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِي الْعَاكِفُ الْمُقِيمُ بِهِ وَالْبَادِي الَّذِي  
تَحْجُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ وَفَقْنَا اللَّهَ وَآيَاكُمْ لِحَابَةِ وَالسَّلَامُ  
وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
إِلَى سَلَمَنِ الْفَارِسِيِّ قَبْلَ أَيَّامِ رَحْلِهِ قِتْمَهُ  
لَمَّا بَعْدُ فَلَنْ تَمَازِلَ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَّةِ لَيْسَ مُشَاهِدًا قَاتِلًا  
سَمًّا فَلَا عَرَضَ عَمَّا يُعْجِبُكَ فِيهَا لِقَلَّةٍ مَا يَصْجُكَ مِنْهَا  
وَضَعِ عَيْنَكَ هُمُومَهَا لِمَا أَتَيْتَ بِهِ مِنْ فِرَاقِهَا وَكُنْ  
أَنْسَ مَا تَكُونُ عَمَّا أَجْذَرُ مَا تَكُونُ مِنْهَا فَلَنْ صَاحِبَهَا  
كُلَّمَا أَظْمَانَ فِيهَا إِلَى سُرُورٍ أَشْخَصَتْهُ عَنْهُ إِلَى الْمُحْذَرِ  
وَالِإِنْ شِئْتَ أَنْ تَهْجُنَهُ إِنْجَاشُهَا وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى الْحَرْثِ الْهَمْدَانِيِّ  
وَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ وَأَنْتَصَحِيهِ وَاجْلِسْ لَهُ وَحَرِّمْ  
حَرَامَهُ وَصَدِّقْ مَا سَلَفَ مِنَ الْحَقِّ وَاجْتَنِبْ مَا مَضَى مِنَ الذَّنَا

هذا هو الكتاب الذي ذكره في الخبر  
الذي رواه الشيخان في الصحيحين  
وهو من كتب الفقه والحديث

هذا هو الكتاب الذي ذكره في الخبر  
الذي رواه الشيخان في الصحيحين  
وهو من كتب الفقه والحديث

هذا هو الكتاب الذي ذكره في الخبر  
الذي رواه الشيخان في الصحيحين  
وهو من كتب الفقه والحديث

هذا هو الكتاب الذي ذكره في الخبر  
الذي رواه الشيخان في الصحيحين  
وهو من كتب الفقه والحديث

هذا هو الكتاب الذي ذكره في الخبر  
الذي رواه الشيخان في الصحيحين  
وهو من كتب الفقه والحديث

هذا هو الكتاب الذي ذكره في الخبر  
الذي رواه الشيخان في الصحيحين  
وهو من كتب الفقه والحديث

هذا هو الكتاب الذي ذكره في الخبر  
الذي رواه الشيخان في الصحيحين  
وهو من كتب الفقه والحديث

هذا هو الكتاب الذي ذكره في الخبر  
الذي رواه الشيخان في الصحيحين  
وهو من كتب الفقه والحديث

هذا هو الكتاب الذي ذكره في الخبر  
الذي رواه الشيخان في الصحيحين  
وهو من كتب الفقه والحديث

هذا هو الكتاب الذي ذكره في الخبر  
الذي رواه الشيخان في الصحيحين  
وهو من كتب الفقه والحديث



بِمَا بَقِيَ مِنْهَا فَإِنَّ بَعْضَهَا يُشْبِهُ بَعْضًا وَآخِرُهَا لَا حَقَّ  
 بِأَوَّلِهَا وَكُلُّهَا جَائِلٌ مُفَارِقٌ وَعَظُمَ اسْمُ اللَّهِ أَنْ تُذَكَّرَهُ  
 الْحَقُّ أَكْثَرُ مِنْ كَرِّ الْمَوْتِ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَا تَنْتَمِزُ  
 الْمَوْتُ إِلَّا بِشَرْطٍ وَشَيْءٍ وَأَجْزُ كُلِّ عَمَلٍ يُرِضَاهُ صَاحِبُهُ  
 لِنَفْسِهِ وَيَكْرَهُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَأَجْزُ كُلِّ عَمَلٍ  
 يُعْلِيهِ فِي السِّرِّ وَيُسْتَحْيِي مِنْهُ فِي الْعِلَاقَةِ وَأَجْزُ  
 كُلِّ عَمَلٍ إِذَا سُئِلَ عَنْهُ صَاحِبُهُ أَنْ كَرَهُ وَأَعْتَذَرَ مِنْهُ  
 وَلَا تَجْعَلْ عِرْضَكَ غَرَضًا لِلنَّبَا الْقَوْلِ وَلَا تُخْذِلْ النَّاسَ  
 بِكُلِّ مَا سَمِعْتَ فَكُفِّ يَدَكَ كَذِبًا وَلَا تُرْجِلِ النَّاسَ  
 كُلَّ مَا جَدَّ ثُوكُهُمْ فَكُفِّ يَدَكَ جَمَلًا وَأَكْظِمِ  
 الْغَيْظَ وَأَحْمِلْ عِنْدَ الْغَضَبِ وَتَجَاوَزْ عِنْدَ الْقُدْرَةِ  
 وَأَصْفَحْ مَعَ الدَّوْلَةِ تَكُنْ لَكَ الْعَاقِبَةُ وَأَشْتَصِحْ  
 كُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا تُصِيبَنَّ نِعْمَةً مِنْهُ

بكم ورق از سر  
 در میان بعد از آن  
 واقع شده

فَرَارُكُمْ مِنَ الْهَيْدِ وَالْحَقِّ وَإِنْصَافُكُمْ عَلَى الْعَمَى وَالْجَهْلِ  
 وَإِنَّمَا هُمْ أَهْلُ دُنْيَا مُقْبِلُونَ عَلَيْهَا وَمُطْعَمُونَ فِيهَا  
 قَدْ عَرَفُوا الْعَدْلَ وَرَأَوْهُ وَسَمِعُوهُ وَوَعَدُوهُ وَعَلِمُوا  
 أَنَّ النَّاسَ عِنْدَنَا فِي الْحَقِّ أَسْوَةٌ فَهَرَبُوا إِلَى الْأَثَرِ  
 فَبَعْدَ الْمَرِّ وَشُجْقًا انْتَمَرُوا وَاللَّهُ لَمْ يَنْفَرُوا مِنْ جَوْرِ  
 وَلَمْ يَلْحَقُوا بِعَدْلٍ وَإِنَّا لَنُطْمِئِنُّ فِي هَذَا الْأَمْرِ لِنُذِلَّ لِلَّهِ  
 لَنَا أَصْعَبُهُ وَيُسَهِّلُ لَنَا أَجْزَنُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ  
 وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 يَا الْمُنْذِرُ بْنَ الْحَارِثِ وَدَالَعِيٍّ وَقَدْ كَانَ  
 أَشْتَعِلَ عَلَيْهِ بَعْضُ النَّوَاحِي فَخَانَ الْأَمَانَةَ  
 أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ صِلَاحَ إِبْنِكَ غَدَّرَنِي مِنْكَ وَظَنَنْتُ أَنَّكَ  
 تَتَّبِعُ هُدْيَهُ وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ فَإِذَا أَنْتَ فِيمَا دُنِيَ إِلَيَّ  
 عَنْكَ لَا تَدْعُ لِمَوَاكٍ أَنْقِيَادًا وَلَا تَبْقَى لِأَخْرَافِكَ



عَنْدَ الْعَمْرُ دُنْيَاكَ خَرَابٌ آخِرُكَ وَتَصِلُ عَشِيرَتُكَ  
 بِقَطِيعَةٍ دِينِكَ وَلَيْزَنَّ كَانَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ حَقًّا  
 لِحُلِّ أَهْلِكَ وَشَيْعُ نَعْلِكَ خَيْرٌ مِنْكَ وَمَنْ كَانَ  
 بِصَفَتِكَ فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُسَدَّ بِهِ ثَغْرٌ أَوْ يَنْقُذَ بِهِ أَمْرٌ  
 أَوْ يُغْلَى لَهُ قَلْدٌ أَوْ يُشْرَكَ فِي أَمَانَةٍ أَوْ يُؤْمَرْ عَلَى جَانَةٍ  
 فَلَقِبْ إِلَى خَيْرٍ يَصِلُ إِلَيْكَ كُنَانِي هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
 وَالْمُنْذِرُ مِنَ الْحَارِ وَجْهُهُ الْوَالِدُ قَالَ فِيهِ  
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَنَظَارٌ  
 فِي عَظَمَتِهِ مَحَالٌ فِي بُرْدِيهِ نَقَالٌ فِي شَرَاكِهِ  
 وَمَنْ كِتَابُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ  
 أَمَّا بَعْدُ فَلَا تَكُ لَسْتُ بِسَابِقِ أَحَبِّكَ وَلَا مَرُزُوقٍ  
 مَا لَيْسَ لَكَ وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الدَّهْرَ يَوْمَانِ يَوْمُكَ وَيَوْمُ عَيْلِكَ  
 وَأَنَّ الدُّنْيَا دَارُ دُولٍ فَمَا كَانَ مِنْهَا لَكَ أَتَادُ عَلَى غَفْوِكَ

نَوَازِعُ

وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعْهُ بِقُوَّتِكَ  
 وَمَنْ كِتَابُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُعَوِيَّةَ  
 أَمَّا بَعْدُ فَلَا تَكُ عَلَى التَّرَدُّدِ فِي جَوَابِكَ وَالْإِسْتِمَاعِ  
 إِلَى كِتَابِكَ لَمْ يَزَلْ رَأَى وَتَحْطِي فِرَاسَتِي وَإِنَّكَ إِذَا  
 الْأُمُورَ وَتَرَا جَعَلِي السُّطُورَ كَالْمُسْتَقِلِّ النَّاسِمِ  
 تَكْذِبُهُ أَجْلَامُهُ أَوِ الْمُخَيَّرِ الْقَلِيمِ يَهْطُلُهُ مَقَامُهُ  
 لَا يَدْنِي إِلَهُ مَا يَأْتِي أَمْرٌ عَلَيْهِ وَلَسْتُ بِهِ غَيْرَ أَنَّهُ بِكَ  
 شَيْئُهُ وَأَقْسَمُ بِاللَّهِ لَوْ لَا بَعْضُ الْأَسْتَبْقَاءِ لَوْصَلَتْ  
 إِلَيْكَ مِنِّي قَوَارِعُ تَقَرُّجِ الْعُظْمِ وَتَغْلِسُ الْحِمَى وَأَعْلَمُ  
 أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ تَلَطَّكَ عَنْ أَنْ تُرَاجِعَ أَحْسَنَ أُمُورِكَ  
 وَتَأْذَنَ لِمَقَالِ نَصِيحَتِكَ وَمَنْ كِتَابُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 بَيْنَ الْيَمَنِ وَدَيْعَةٍ تُقَلُّ مِنْ خَطِّ هِشَامِ الْكَلْبِيِّ  
 هَذَا مَا أَجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْيَمَنِ صُرْهَا وَبَادِيَهَا وَرَبِيعَةُ

خَالِئَةٍ

تَلَهَّسَ



حَاضِرُهَا وَبَادِيَهَا أَنْتُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ يُدْعُونَ إِلَيْهِ  
وَيَأْمُرُونَ بِهِ وَتُحْيُونَ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ وَأَمْرٌ بِهِ لَا يَشْتَرُونَ  
بِهِ ثَمَنًا وَلَا يُرْضُونَ بِهِ بَدَلًا وَأَنْتُمْ يَدُ وَاحِدَةٍ عَلَى مَنْ  
خَالَفَ ذَلِكَ وَتَرَكَهُ انْصَارَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ دَعْوَتُكُمْ  
وَاحِدَةٌ لَا يَنْقُضُونَ عَهْدَكُمْ لِمَعْتَبَةٍ عَجَائِبُ لَا لِغَضَبٍ  
غَاضِبٍ وَلَا لِاسْتِدْلَالِ قَوْمٍ قَوْمًا وَلَا لِمُسَبَّةِ قَوْمٍ  
قَوْمًا عَلَى ذَلِكَ شَاهِدُهُمْ وَعَارِيَتُهُمْ وَحِلْيَتُهُمْ  
وَجَاهِلُهُمْ ثَوْرًا عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ عَمَدُ اللَّهِ وَمِثْقَالُهُ إِنْ عَمِدَ اللَّهُ  
كَانَ مَسْئُورًا وَكَتَبَ عَلَيْهِ ابْنُ طَالِبٍ وَمِنْ كِتَابِ  
لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
إِلَى الْمُعَوِيَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي أَوَّلِ مَا بُويعَ لَهُ  
بِالْخِلَافَةِ وَذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ فِي كِتَابِ الْبَحْلِ  
مِنْ عَمَلِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْمُعَوِيَّةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ

أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ عَلِمْتُ إِغْدِيَةً فِيكُمْ وَأَعْتَزُّ بِكُمْ عَنْكُمْ  
حَتَّى كَانَ لَا يَدُّ مِنْهُ وَلَا دَفْعَ لَهُ وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ  
وَالْكَلَامُ كَثِيرٌ وَقَدْ أَذْ بَرَّ مَلَأَ بَرَّ وَأَقْبَلَ مَلَأَ أَقْبَلَ  
فَبَايَعَ مِنْ قَبْلِكَ وَأَقْبَلَ إِلَيَّ فِي وَفْدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ وَالسَّلَامُ  
وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْسٍ عِنْدَ اسْتِخْلَافِهِ إِيَّاهُ عَلَى الْبَصْرَةِ  
سَمِعَ النَّاسَ يُوْجِدُكَ وَمَجْلِسُكَ وَحُكْمُكَ وَإِيَادُكَ  
وَالْغَضَبُ فَإِنَّهُ طَيْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَعْلَمُ أَنَّ مَا قَرَّبَكَ  
مِنَ اللَّهِ يُبَاعِدُكَ مِنَ النَّارِ وَبَاعِدَكَ مِنَ اللَّهِ يَقْرُبُكَ مِنَ النَّارِ  
وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
لِمَا بَعَثَهُ لِلْإِخْتِجَاعِ عَلَى الْخَوَارِجِ  
لَا تُخَاصِمُهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ الْقُرْآنَ جَمَالٌ وَذُؤُوءٌ وَجُوهٌ  
تَقُولُ وَيَقُولُونَ وَلَكِنْ حَاجَتُهُمْ بِالسُّنَّةِ فَإِنَّهُمْ أَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَحْصَاهُ



وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 أَحَابَ بِهِ أَبَا هُوَ شَيْءٌ الْأَشْعَرِيَّ عَنْ كِتَابِ كِتَابِهِ  
 إِلَيْهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَقْعَدُوا فِيهِ لِلْحُكُومَةِ  
 وَذَكَرَ هَذَا الْكِتَابَ شَعِيدٌ مِنْ خُشْيِ  
 الْأُمُورِ فِي كِتَابِ الْمَغَازِي  
 فَلَمَّا النَّاسُ قَدْ تَغَيَّرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ حُطْمٍ فَمَا لَوْ  
 مَعَ الدُّنْيَا وَنَطَقُوا بِالْهَوَىٰ وَإِنِّي نَزَلْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ  
 مَنَزَلًا مُّجَبًّا اجْتَمَعَ بِهِ أَقْوَامٌ اعْجَبْتُهُمْ أَنْفُسُهُمْ فَلَمَّا أَدَاوَى  
 مِنْهُمْ قَرْحًا أَخَافُ أَنْ يَعُودَ عِلْقًا وَلَيْسَ رَجُلٌ فَلَعَلَّ  
 أَجْرَ مَنْ عَلَى جَمَاعَةٍ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَالْفَتْحَاءُ مَنِيَّ ابْتِغَىٰ بِذَلِكَ حُسْنَ الثَّوَابِ وَكَرَمَ الْمَالِ  
 وَسَدَّ فِي بَالِدٍ وَابْتِغَىٰ نَفْسِي وَأَنْ تَغَيَّرَ عَنْ صَالِحِ  
 مَا رَقَبْتَنِي عَلَيْهِ فَلَمَّا الشَّقَىٰ مِنْ جَرَمٍ نَفَعَ مَا أَوْتَىٰ

مِنَ الْعَقْلِ وَالْخَيْرَةِ وَإِنِّي لَا عَبْدٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ بِطَائِلِ  
 وَأَنْ أَفْسِدَ أَمْرًا أَصْلَحَهُ اللَّهُ فَدَعِ مَا لَا تَعْرِفُ فَلَمَّا  
 شَرَّازَ النَّاسِ طَائِرُ فَرْزِ النَّاسِ بِدَقْدَقِ السُّوِّ وَالسَّلَامِ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 لَمَّا اسْتُخْلِفَ إِلَى أَمْرٍ الْأَجْنَادِ

أَمَّا بَعْدُ فَلَمَّا هَلَاكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنْهُمْ سَعَوْا النَّاسِ  
 الْحَقُّ فَاشْتَرَوْهُ وَأَخَذُوا هُمُ بِالْبَاطِلِ وَأَقْتَدَوْهُ

## بَابُ الْمَخَارِجِ

مِنْ حِكْمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَمَوَاعِظِهِ وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الْخُتَابُ  
 مِنْ أَجْوِبَةِ مَسَائِلِهِ وَالْكَلَامِ الْقَصِيرِ الْخَاسِ  
 فِي سَائِرِ أَعْرَاضِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْ مِنَ الْفِتْنَةِ كَابِتٍ



سواء غلبت الخير أو غلبت  
سواء انبغى فانتصا به بان مغفرة  
بما عصى الله ورسوله  
بما عصى الله ورسوله  
بما عصى الله ورسوله

اللُّبُوزُ لَا ظَفَرَ فَيَرْكَبُ وَلَا ضَرْعٌ فَيُخَلَّبُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَنْ رَزَقَ مِنْهُ أَنْفُسُهُ مِنْ أَشَقِّ شَعْرِ الطَّمَعِ وَرَضِيَ بِالذُّلِّ مَنْ كَشَفَ

ضُرَّهُ وَهَيَّأَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مِنْ أَمْرٍ عَلَيْهِ السَّانَهُ وَالْغُلُ  
عَارًا وَالْجَبْنَ مُنْقَصَةً وَالْفَقْرَ خَيْرًا مِنَ الْفُطْرِ عَنْ  
حُجَّتِهِ وَالْمَقْلَ غَرِيبًا فِي بِلَادِهِ وَالْعَجْزَ آفَةً وَ

الصَّنْوَ شُكَاةً وَالزُّمْدَ شُرُوءًا وَالْوَرَعَ جَنَّةً وَ  
وَقَرَّ الْقَرْنَ الرِّضَا وَالْعِلْمُ رِبَا ثَمَّةٌ كَرِيمَةٌ وَالْآدَابُ  
جَمَلٌ مُجَدِّدٌ وَالْفِكْرُ مِرَاةٌ صَافِيَةٌ وَصَدْرُ الْعَاقِلِ

مُنْدُوقٌ وَسِرٌّ وَأَلْبَشَاشَةٌ جَالَةٌ الْمَوَدَّةُ وَالْإِحْتِمَالُ  
قَبْرُ الْعَيُوبِ وَيُزَوِّجُ آتَهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعِبَادَةِ  
عَنْ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا الْمُسَالِمَةُ خُبُّ الْعَيُوبِ وَ

مَنْ رَضِيَ عَنْهُ نَفْسُهُ كَثُرَ السَّاحِظُ عَلَيْهِ وَالصَّدَقَةُ  
دَوَاءٌ مُنْجٍ وَأَعْمَالُ الْعِبَادَةِ عَاجِلُهُمْ نَصَبُ عَيْنِهِمْ

أَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عَاجِلُهُمْ فِي الدُّنْيَا  
عَاجِلُهُمْ فِي الْعَاقِبَةِ

بِمَا عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
بِمَا عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
بِمَا عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ



فِي آجِلِهِمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْجَبُوا لِهَذَا الْإِنْسَانِ يَنْظُرُ  
 بِشَحِيمٍ وَيَتَكَلَّمُ بِخَيْرٍ وَيَسْمَعُ بِعَظِيمٍ وَيَتَنَفَّسُ  
 مِنْ خَشْرَةٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَقْبَلْتَ الذَّنِيًّا عَلَى أَحَدٍ أَعَاذَكَ  
 مَجَاسِنُ غَيْرِهِ وَإِذَا أَدْبَرْتَ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَجَاسِنُ نَفْسِهِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَالِطُوا النَّاسَ بِخَالِطَةٍ إِنْ مِتُّمْ مَعَهَا  
 بَكُوا عَلَيْكُمْ وَإِنْ عَشَرْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِذَا قَبِضْتُ عَلَى عَدُوِّكَ فَلَا جَعَلَ الْعَفْوُ عَنْهُ شُكْرًا  
 لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْجَبُوا لِلنَّاسِ مِنْ عَجَزٍ  
 عَنْ اكْتِسَابِ الْأَخْوَازِ وَعَجَزٍ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مِنْ ظَفَرٍ  
 يَوْمَ مِنْهُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ أَعْتَزَلُوا الْقِتَالَ  
 مَعَهُ خَذَلُوا الْحَقَّ وَلَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِذَا وَصَلْتَ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النِّعَمِ فَلَا تُنْفِرُوا أَقْصَاهَا  
 بِقِلَّةِ الشُّكْرِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ ضَيَّعَهُ الْأَقْرَبُ

فيمنع من واقعة الدلالة اعتقاد الناس  
 فيمنعون من حال والخاصة من الفضائل  
 فيمنعون من حال من غيرة اليه  
 فيمنعون من الدلالة اعتقادوا

فيمنعون من حال

كذا في التفسير  
 وانقطاعها كما ان شكرا في  
 لدوامها وذا في حالها في  
 شكرا في



أَسْمَحُ لَهُ أَنْ تَعْبُدَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كُلُّ مَقْشُورٍ  
 يُعَابَثُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَدَلُ الْأُمُورِ لِلْمُقَادِيرِ  
 حَتَّى يَكُونَ الْحَيْفُ فِي الْمَذْيَبِ وَشَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرُ وَالشَّيْبِ  
 وَلَا تَكْفُرُوا بِالْيَهُودِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ وَالرَّيْزُ قُلٌ فَلَمَّا آلَا وَفَدَا تَسْعَ نِطَاقُهُ  
 وَضُرِبَ خِجَارُهُ فَامْرُؤٌ وَمَا اخْتَارَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 مَنْ جَزِيَ عَنَّا أَمْلَهُ عَشْرًا جَلَّوهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَقْبِلُوا ذَوِي الْمَرْوَاتِ عَشْرًا تَمْرَ فَمَا يَعْتَرُ مِنْهُمْ  
 حَائِزُ الْأَوْدَةِ بِيَدِ اللَّهِ تَرْفَعُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قُرْبَتُ الْمَيْبَةِ بِالْحَيْبَةِ وَالْحَيَاءُ بِالْحُرْمَانِ وَ  
 وَالْفُرْصَةُ تُرْمَى مِنَ الشَّجَابِ فَلَمَّا تَمَرَّتْ فَاقْصِرِ الْخَيْرَ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَنَا حَقٌّ فَلِئِنْ أُعْطِينَاهُ وَالْأَرْكَانُ

من نعمة الله عليك ولا تتركها  
 من نعمة الله عليك ولا تتركها  
 من نعمة الله عليك ولا تتركها

من نعمة الله عليك ولا تتركها  
 من نعمة الله عليك ولا تتركها  
 من نعمة الله عليك ولا تتركها

من نعمة الله عليك ولا تتركها  
 من نعمة الله عليك ولا تتركها  
 من نعمة الله عليك ولا تتركها

من نعمة الله عليك ولا تتركها  
 من نعمة الله عليك ولا تتركها  
 من نعمة الله عليك ولا تتركها

مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ إِثْرُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكَ  
 وَأَعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ تَقَدُّمَهُ مِنْ نَفْسِهِ  
 وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَأَنْتَ مَا تَقْدِّمُ مِنْ خَيْرٍ يَبْقَى لَكَ دُخْرُهُ  
 وَمَا تُؤْخَرُهُ يَكُنْ لغيرِكَ خَيْرُهُ وَأَجْدَرُ حَيَاةً نَقِيلُ  
 رَأْيُهُ وَيُنْكَرُ عَمَلُهُ فَلِذَا الصَّاحِبُ مُعْتَبَرٌ بِصَاحِبِهِ  
 وَأَشْكُنُ الْأَمْصَارَ الْعِظَامَ فَلِذَا جَمَاعُ الْمُتَسَلِّطِينَ  
 وَأَجْدَرُ مَنَازِلَ الْغَفْلَةِ وَالْجَفَاءِ وَقِلَّةِ الْأَعْوَابِ  
 عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَأَقْصَرُ رَأْيِكَ عَلَى مَا يَغْنِيكَ وَ  
 وَأَيَّاكَ وَمَقَاعِدَ الْأَشْوَاقِ فَلِذَا مَا حَاضِرُ الشَّيْطَانِ  
 وَمَعَارِضُ الْفِتَنِ وَأَكْثَرُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَنْ فَضَلَتْ  
 عَلَيْهِ فَلِذَا لَكَ مِنْ أَبْوَابِ الشُّكْرِ وَلَا تُسَافِرْ فِي يَوْمِ  
 جُمُعَةٍ حَتَّى تَشْهَدَ الصَّلَاةَ إِلَّا فَادَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 أَوْ فِي أَمْرِ يُعَدُّ بِهِ وَأَطِيعِ اللَّهَ فِي حِمْلِ أُمُورِكَ فَلِذَا طَاعَةُ اللَّهِ

معاصي



فَأَخْلَعْتُ عَلَى مَا سَوَّاهَا وَخَاجِعَ نَفْسِكَ فِي الْعِبَادَةِ وَأَرْفُقُ  
 بِهَا وَلَا تَقْعُرْهَا وَخُذْ عَفْوَهَا وَنَشَاطَهَا إِلَّا مَا كَانَ  
 مَكْتُوبًا عَلَيْكَ مِنَ الْفَرِيضَةِ فَإِنَّهُ لَا يَبْدُ مِنْ قَضَائِنَا  
 وَتَعَامُدِنَا عِنْدَ مَحَلِّهَا وَإِيَّاكَ أَنْ يَنْزِلَ لَكَ  
 بِكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ أَبْقُ مِنْ رَبِّكَ فِي طَلِبِ الدُّنْيَا وَإِيَّاكَ  
 وَمَصَاجِبَةُ الشَّقَاقِ فَإِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ مُلْحَقٌ وَقَرَّ اللَّهُ  
 وَأَجِبْ أَجْبَاهُ وَأَجْزِ الْغَضَبِ فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ مِنْ  
 مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ وَالسَّلَامُ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 يَا شَهِيلُ بْنُ خُزَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ عَامِلُهُ  
 يَا الْمَدِينَةَ فِي مَعْنَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا الْحَقُّو  
 وَيُغْوِيهِ أَمَا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قِبَلِكَ  
 يَسْأَلُونَكَ عَنِ مَعْوِيَةَ وَلَا تَأْسَفْ عَلَى مَا يَقُولُكَ مِنْ عَدْلِهِمْ  
 وَيَنْهَبُ عَنْكَ مِنْ مَدَدٍ مِمَّنْ فَكَفَى لِمَنْ غَيَّا وَلَكَ مِنْهُمْ مَشَافِيَا

هذا ما  
 قاله في  
 كتابه



قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من أحب الله أحب أهله  
ومن أحب أهله أحب أهله  
ومن أحب أهله أحب أهله

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

عَجَبُكَ الْإِبِلُ وَأَنْ طَالَ الشَّرُّكَ وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ  
لَطِيفِ الْكَلَامِ وَفَصِيحِهِ وَمَعْنَاهُ إِنْ لَمْ نَعْطِ حَقًّا  
كُنَّا إِذْ لَاءَ وَذَلِكَ أَنَّ الدَّجِيفَ يَرْكَبُ عَجْرُ الْبَعِيرِ  
كَالْعَبْدِ وَالْأَسِيرِ وَمَنْ تَجَرَّ مَجْرَاهُمَا وَقَالَ عَلِيٌّ  
مَنْ أَنْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرَعْ بِهِ حَسَبُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَنْ كَفَّارَاتِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ غَاثَةُ الْمَلْهُوفِ  
وَالْتَفَيْشُ عَنْ الْمَكْرُوبِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِي آدَمَ  
إِذَا زَايَتْ زَيْتُكَ سُبْحَانَهُ يُتَابِعُ عَلَيْكَ نِعْمَهُ فَاخْذِرْهُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ  
فِي فُلْتَاتِ لِسَانِهِ وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِمْرِي بِكَ إِيَّاكَ مَا مَشِي بَكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فُضِّلَ الذُّهْدُ  
أَخْفَاءُ الذُّهْدِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كُنْتَ فِي إِذْبَالِ  
وَالْمَوْتُ فِي إِقْبَالٍ فَمَا اسْرَعْ الْمُلْتَقَى

وكان الرجل قد عطش ووجد في الطريق  
ماء فاشرب منه ثم قال  
يا رب اغفر لي ذنوبي  
فقال الله تعالى  
يا رب اغفر له  
فقال الله تعالى  
يا رب اغفر له

الاعتقاد الذي فيه الضواري  
كالطوبى التي ولعوا الشجرة  
والأوراق فلاحظوا فيلاديا  
والأوراق والأوراق على أعصابها  
وطلعت اللسان سقطت لها وما  
بعض من غير تفكر وصيغته

والصبيح  
والصبيح  
والصبيح  
والصبيح



في كلامه الجذر الجذر فوالله لقد شئت حتى  
كأنة قد غفرتا وسئل عليه السلام عن الأيمان  
دعائم

فقال الأيمان على أربع شعب على الصبر واليقين  
والعدل والجفا

والصبر منها على أربع شعب  
على الشوق والشفق والزهد والتزق  
أشتاق إلى الجنة سلك عن السموات ومن أشفق  
من النار اجتنب المحرمات ومن زهد في الدنيا

أشتاق إلى الموت شارب  
ومن اتق قلب الموت شارب  
واليقين منها على أربع شعب

على بصيرة الفطنة  
وإذا دل الحكمة وموعظة  
العبرة وسنة الآولين فمن تبصر في الفطنة

تليق له الحكمة وتليق له الحكمة عرف العبرة  
فكانت كما كان في الآولين والعدل منها على أربع شعب

في كلامه الجذر الجذر فوالله لقد شئت حتى  
كأنة قد غفرتا وسئل عليه السلام عن الأيمان  
دعائم

في كلامه الجذر الجذر فوالله لقد شئت حتى  
كأنة قد غفرتا وسئل عليه السلام عن الأيمان  
دعائم

في كلامه الجذر الجذر فوالله لقد شئت حتى  
كأنة قد غفرتا وسئل عليه السلام عن الأيمان  
دعائم



في بيان ما ينبغي من العلم  
 في بيان ما ينبغي من العلم  
 في بيان ما ينبغي من العلم

عَلَى غَايِصِ الْفَهْمِ وَغَوْرِ الْعِلْمِ وَزَمْرَةِ الْجُحْرِ وَالشَّاحَةِ  
 الْجَاهِلِ مَنْ فَعَلَ عِلْمَ غَوْرِ الْعِلْمِ وَمَنْ عِلْمَ غَوْرِ الْعِلْمِ  
 صَدَدٌ عَنْ شَرِّ أَرْبَعِ الْجُحْرِ وَمَنْ جَلَمَ لَمْ يُقَرِّطْ فِي أَمْرِهِ  
 وَعَاشَرَ فِي النَّاسِ جَمِيدًا وَالْجَاهِدُ مَشَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ  
 عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصَّدَقِ  
 فِي الْمَوَاطِنِ وَشَيْئَانِ الْفَاسِقِينَ مَنْ أَمَرَهُ الْمَعْرُوفُ  
 شَبَّ طَهْرًا الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أُتُوفِ  
 الْمُنَافِقِينَ وَمَنْ صَدَّقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ وَ  
 وَمَنْ شَبَّ الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ لِلَّهِ غَضَبُ اللَّهِ لَهُ وَأَرْضَاهُ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ عَلَى التَّعَمُّقِ  
 وَالتَّنَازُعِ وَالذَّيْعِ وَالشَّقَاقِ مَنْ يَجْعَلُ لِمَنْ يَنْبَغِي الْحَقُّ  
 وَمَنْ كَثُرَ بِنَاجِيَهُ بِالْجَهْلِ أَمَرَ عَمَاهُ عَنِ الْحَقِّ وَمَنْ زَاغَ  
 شَأْنُهُ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ وَكَثُرَ سُكْرُ الصَّلَاةِ وَمَنْ شَاقَ

في بيان ما ينبغي من العلم  
 في بيان ما ينبغي من العلم  
 في بيان ما ينبغي من العلم

التَّعَمُّقُ فِي الْمَلَامِ الْفَقْرِ  
 وَالشَّقَاقِ الْمَعَادَاتِ

عنده  
 عنده



وَحَرَّتْ عَلَيْهِ طُرُقُهُ وَأَعْضَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ وَضَاقَ مَخْرَجُهُ  
وَالشُّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ عَلَى التَّمَارِ وَالْمَوَلِ وَالنَّارِ  
وَالْإِسْتِسْلَامِ فَمَنْ جَعَلَ الْمِرَادَ يَدِيًّا لِيُصْغِرَ لَيْلَهُ  
وَمَنْ هَالَهُ مَا يَنْ يَدِيهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبِيهِ وَمَنْ تَوَكَّلَ  
عَلَى الرَّبِّ وَطِيبَتْ سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ وَمَنْ اسْتَسْلَمَ  
لِمَلَكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا وَبَعْدَ هَذَا  
كَلَامٌ تَرَكْنَا ذِكْرَهُ خَوْفَ الْإِطَالَةِ وَالخُرُوجِ  
عَنِ الْغَرَضِ وَالْمَقْصُودِ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ وَفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْ سَمِيحًا وَلَا تَكُنْ مُدْرًا وَكُنْ مُقَدِّرًا  
وَلَا تَكُنْ مُقْتَرًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْرَفُ الْغَنِيِّ  
تَرْكُ الْمَتَى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ  
مَا يَكْرَهُونَ قَالَ ذَا فِئَةٍ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ أَسَاءَ الْعَمَلَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَقِيَهُ عِنْدَ  
مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ دُهَاقِينَ أَهْلُ الْأَنْبَارِ فَتَرَكُوا  
لَهُ وَأَشَدُّ وَأَيُّنَ يَدِيهِ مَا هَذَا إِلَيَّ صَنَعْتُمُوهُ فَقَالُوا  
خُلُقٌ مِمَّا نَعُظُّ بِهِ أُمَّرَأَانَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ مَا يَنْفَعُ  
بِعَذَا أُمَّرَأُكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ تَشْقُونَ بِهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ  
وَتَشْقُونَ فِي آخِرَتِكُمْ فَمَا خَسِرَ الْمُسْقَةَ وَرَأَاهَا  
الْعِقَابُ وَارْتَحِلْ الدَّيْعَةَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بَنِيهِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِي  
إِحْفَظْ عَنِّي إِنْ بَعَاوَا زَيْجَالًا يَضُرُّكَ مَا عَلِمْتَ مَعَهُ  
إِنْ أَغْنَى الْغَنَى الْعَقْلُ وَكَثُرَ الْفَقْرُ الْجُمُودُ وَأَوْجَشَ  
الْوَحْشَةُ الْعُجْبُ وَكَثُرَ الْحَسْبُ خُسْرُ الْخُلُقِ يَا بَنِي  
أَيَّاكَ وَمُصَادَقَةُ الْأَجْمَقِ فَلَنْهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ  
فَيَضُرُّكَ وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةُ الْخَيْلِ فَلَنْهُ يَقْعُدُ عَنْكَ

طوال الزمان لو اعتمدوا بهم وصاروا  
واحتدوا عدوا

انما فصلوا وابتدأوا لانها  
منها ما يطلب ويطلب واما

والتشكك على أربع شعبي على التمار والمول والنار  
والاستسلام فمن جعل المراد يديا ليصغر ليله  
ومن هاله ما ين يديه نكص على عقبيه ومن توكل

وقال عليه السلام كن سميحا ولا تكن مدرا وكن مقديرا  
ولا تكن مقترا وقال عليه السلام اشرف الغني  
ترك المتى وقال عليه السلام من أسرع إلى الناس  
ما يكرهون قال ذافية ما لا يعلمون وقال عليه السلام



اي وقت كنت كذا  
اي وقت كنت كذا  
اي وقت كنت كذا

العاجز

أَجُوجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِمْ وَأَيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْفَاجِرِ  
فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ يَقْرُبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ وَيُبْعَدُ عَلَيْكَ  
الْقَرِيبَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا قُرْبَةَ بِالتَّوَافُلِ إِذَا  
أَضْرَبْتَ بِالْفَدَائِضِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَانُ الْعَاقِلِ  
وَرَأْيُهُ وَقَلْبُهُ الْأَجْمَعُ وَرَأْيُ السَّانِيَةِ وَهَذَا مِنَ الْمَعَانِي  
الْعَجِيبَةِ وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّ الْعَاقِلَ لَا يُطْلِقُ لِسَانَهُ  
إِلَّا بَعْدَ مُشَاوَرَةِ الذَّوِيَّةِ وَمُؤَامَرَةِ الْفَكْرَةِ  
وَالْأَجْمَعُ تَسْبُوحُ خَدَفَاتِ لِسَانِهِ وَفَلَتَاتِ كَلَامِهِ  
مُتَرَا جَعَةً فَكْرُهُ وَمَا خَصَّتْهُ فَكَانَ لِسَانُ الْعَاقِلِ  
يَاغِي لِقَلْبِهِ وَكَانَ قَلْبُ الْأَجْمَعِ تَابِعًا لِلِسَانِهِ وَكَوَقْدُورِهِ  
عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الْمَعْنَى بِلَفْظٍ آخَرَ وَهُوَ قَوْلُهُ قَلْبُ  
الْأَجْمَعِ فِيهِ وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ وَهُمَا وَاحِدٌ

المخفف في الرمي بالأصابع  
والخففة والقلبة ما ضا  
الكلام الذي يرميه لسانه  
من غير روية وتدبر  
يقال كان ذلك الأمر فلتة  
إذا لم يكن من تدبره

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي عِلَّةِ اخْتِلَافِهَا  
جَعَلَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ شُكُوكَ حُطَّ السَّيِّئَاتِ فَلَا  
لَا أَخْرَفِيهِ وَلَكِنَّهُ تَحُطُّ السَّيِّئَاتِ وَتَحْتَفِضُهَا حَتَّى آتَى  
وَزَارِقُ وَإِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْقَوْلِ بِالْإِسَارَةِ وَالْعَمَلِ بِالْأَيْدِ  
وَالْأَقْدَامِ وَأَنَّ اللَّهَ يُسْجِنُ مَنْ يَدْخُلُ بِصِدْقِ النِّيَّةِ  
وَالسَّيِّئَةِ الصَّالِحَةِ مِنْ شَأْنٍ مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ وَ  
وَأَقْوَمُ صَدَقَ عَلَى السَّلَامِ أَنَّ الْمَرْضَ لَا خَيْرَ فِيهِ لِأَنَّهُ  
مِنْ قَبْلِ مَا يُسْتَحَقُّ عَلَيْهِ الْعَوَضُ لِأَنَّ الْعَوَضَ يُسْتَحَقُّ  
عَلَيْهِ كَانَ فِي قَبْلِ فَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعَبْدِ مِنَ الْأَمْرِ  
وَالْأَمْرَاضِ وَمَا حَبَّرَ مَجْرَى ذَلِكَ وَالْأَجْرُ وَالثَّوَابُ  
يُسْتَحَقُّانِ عَلَى مَا كَانَ فِي مُقَابَلَةِ فَعَلَ الْعَبْدُ قَبْلَهُمَا  
فَرَّقَ قَلْبَيْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا يَقْتَضِيهِ عِلْمُهُ النَّاقِبُ  
وَرَأْيُهُ الصَّائِبُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِكْرِ خَبَابِ الْأَرْثِ

المرضى



وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ جَذَرَكَ كَمْ بَشَرَكَ وَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللِّسَانُ شَبَّعَ إِنْ خُلِيَ عَيْنُهُ عَقَرَهُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَرْأَةُ عَقْرَتْ جُلُوءَ اللَّسْبَةِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ وَقَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَّكِبٌ يُسَارِبُهُمْ  
وَهُمْ زِيَامٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ أَجَبَتْهُ غُرْبَةُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُوْتُ الْجَا حَةِ أَهْوُزُ مِنْ طَلَبِكَ  
إِلَى غَيْرِ أَهْلِكَ لَا تُسْتَحْيَ مِنْ عَطَا الْقَلِيلِ فَلَنْ تَجُزِمَا  
أَقْلَمْنَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا الْمَرْءُ يَكُنْ مَا يَرِيدُ فَلَا تَبْلُ  
كَيْفَ كُنْتُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَكُنْ الْجَاهِلُ إِلَّا  
مُفَرِّطًا أَوْ مُفَرِّطًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ  
نَقِمَ الْكَلَامُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ خَلَقَ مِنْهُ  
الْأَبْدَانُ وَتَجَدَّدَ الْأَمَالُ وَيُقَرَّبُ الْمَبِيتَةُ وَيُبَاعِدُ الْأُمِّيَّةَ

مَنْ ظَفَرِيهِ نَصَبَ وَمَنْ فَاتَهُ تَعَبٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ أَمَّا مَا فَعَلِيهِ أَرِيدَ ابْتِغَالِيهِ  
نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ وَلَيْكُنْ تَادِيْبُهُ بِسَيِّئَتِهِ  
قَبْلَ تَادِيْبِهِ بِسَيِّئَتِهِ وَمُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّ بِهَا أَحَقُّ  
بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّ بِهِمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
نَفْسُ الْمَرْءِ خُطَّاهُ إِلَى أَجَلِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ مُعَدُّودٍ  
مُنْقِضٌ وَكُلُّ مُتَوَقِّعٍ آتٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اسْتَبْهَمَتْ اغْتَبَرَتْ آخِرُهَا بِأَوَّلِهَا  
وَمِنْ خَيْرِ صِرَاطٍ زِيَارَةُ الصَّبَابَةِ عِنْدَ دُخُولِهِ  
عَلَى مُعَوِيَّةَ وَمَسْئَلَتُهُ لَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَالَ فَلَا شَيْءَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَقَدْ  
أَخَى اللَّيْلُ شِدْوَاهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي مَحْرَابِهِ قَائِمٌ  
عَلَى خِيَّتِهِ يَتَمَلَّلُ تَمَلَّلَ السَّلِيمُ وَيَكُنْ الْخَيْرُ



وَيَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ الْيَكُفُّ عَنِّي لِي تَعْزِّبَ  
أَمْرًا لِي شَوْقًا لَا جَارَ لِحَيْكَ هَيْكَاتَ غُرِّي عَنْ يَمِينِي  
لَا حَاجَةَ لِي بِكَ قَدْ طَلَفْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا  
فَعِيشُكَ قَصِيرٌ وَخَطَرُكَ يَسِيرٌ وَأَمْلُكَ حَقِيرٌ  
أَهْ مِنْ قَلَّةِ الدَّارِ وَطُولِ الطَّرِيقِ وَبُعْدِ السَّفَرِ وَعَظِيمِ  
الْمُؤْزَجِ وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
لِلشَّامِيِّ لَمَّا سُئِلَ كَانَ مَسِيرُهُ إِلَى الشَّامِ  
بِقَضَائِهِ مِنَ اللَّهِ وَقَدْ رُبَّكَ لَا مَطْوِيلَ هَذَا مَخَانَدُهُ  
وَنَجْكَ لَعَلَّكَ ظَنَنْتَ قَضَاءَ لَارِمًا وَقَدْ رَاجَا تَمَّا وَلَوْ كَانَ  
ذَلِكَ كَكَذَلِكَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ وَشَقَّ بَطْلُ  
الْوَعْدِ وَالْوَعْدُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ عِبَادَهُ خَيْرًا  
وَنَهَاهُمْ خَيْرًا وَكَفَّ يَسِيرًا وَلَمْ يُكَلِّفْ عَسِيرًا  
وَأَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيرًا وَلَمْ يُعْصِرْ مَعْلُوبًا وَلَمْ يُطْعِمْ

مُكْرَهًا وَلَمْ يُرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ لِعِبَادِهِمْ يُنْزِلِ الْكِتَابَ  
لِلْعِبَادِ عِبَادًا وَلَا خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا  
بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا  
مِنَ النَّارِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذْ الْحِكْمَةَ إِنْ كَانَتْ  
فَلَا رَأْيَ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمَنَافِقِ فَتَنُخَلِجُ  
فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَشْكُنُ فِي صَوَاحِبِهِ فِي صَدْرِ  
الْمُؤْمِنِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْحِكْمَةُ  
صَالَةُ الْمُؤْمِنِ فَخُذْ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ التَّفَارِقِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا تَحْسِنُ  
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي لَا تُصَابُ لَهَا قِيمَةٌ وَلَا تُوزَنُ بِهَا  
حِكْمَةٌ وَلَا تُقَرَّرُ لَهَا كَلِمَةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَوْصِيكُمْ بِخَيْرِ لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَىهَا بَاطِلًا لَكُنْتُمْ  
لِئَالِكِ أَهْلًا لَا يَخْرُجُونَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا رَجَبُهُ وَلَا يَخَافُ إِلَّا ذَنْبُهُ



وَلَا يَسْتَحْيِينَ أَحَدًا مِنْكُمْ إِذَا سُبِيلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ  
لَا أَعْلَمُ وَلَا يَسْتَحْيِينَ أَحَدًا إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ  
أَنْ يَتَعَلَّمَهُ ۖ وَبِالصَّبْرِ فَلَزَّ الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ كَالنَّاسِ  
مِنَ الْجَسَدِ لَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا زَانِتَ مَعَهُ وَلَا فِي إِيمَانٍ  
لَا صَبْرَ مَعَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ جُلَّ أَفْرَطُ فِي الشَّيْءِ  
عَلَيْهِ وَكَانَ مَعَهُمَا أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَقِيَّةُ السَّيْفِ أَنْتَ عَبْدٌ أَوْ أَكْثَرُ  
وَلَدَاعٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لَا أَدْرِي  
أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا الشَّيْخَ  
أَجِبْ إِلَى مَنْ جَلَدَ الْعُلَامَةَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَجَبْتُ  
لِمَنْ يَقْنُطُ وَمَعَهُ الْإِسْتِغْفَارُ ۖ وَجَعَلَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
كَانَ فِي الْأَرْضِ أَمَا نَارٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَرُفِعَ

أَحَدُهُمَا أَفْدَوْ نَكْرًا آخَرَ فَمَسَّ كُؤَابَهُ ۖ أَمَا الْإِيمَانُ  
الَّذِي رَفَعَ فَمَوْسُو اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْإِيمَانُ  
الْبَاقِي فِي الْإِسْتِغْفَارِ ۖ قَالَ اللَّهُ جَلَّ مِنْ قَابِلٍ وَمَا  
كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ  
مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۖ وَهَذَا مِنْ مُحَاسِنِ  
الْإِسْتِخْرَاجِ وَالطَّائِفِ الْإِسْتِنبَاطِ ۖ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِذَا أَقْبَلْتَ الدُّنْيَا عَلَى قَوْمٍ رَاعَا شَمْرُ مُحَاسِنِ غَيْرِهِمْ  
وَأَذَا أَبْزَتْ عَنْهُمْ سَلَبَتْهُمْ مُحَاسِنِ أَنْفُسِهِمْ وَقَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ  
مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللَّهُ  
أَمْرَ دُنْيَاهُ وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعْظَمَ كَانَ عَلَيْهِ  
مِنَ اللَّهِ خَافِظٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَقِيهُ كُلُّ الْفَقِيهِ  
مَنْ لَمْ يَقْنُطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَمْ يُؤْفِسْهُمْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ



وَلَا مَظَاهِرَةً أَوْ ثَوًى مِنْ مُشَاوَرَةٍ ۖ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِذَا اسْتَوَى الصَّلَاحُ عَلَى الذَّمِّ مَانَ وَأَهْلِهِ ثُمَّ أَسَاءَ رَجُلٌ  
الظَّنَّ بِرَجُلٍ لَمْ تَطْعَمْ مِنْهُ خَبْزَةً فَقَدْ ظَلَمَ ۖ وَإِذَا اسْتَوَى  
الْفَسَادُ عَلَى الذَّمِّ مَانَ وَأَهْلِهِ فَلَا حَسَنَ رَجُلٍ الظَّنَّ بِرَجُلٍ  
فَقَدْ غَضَّرَ ۖ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ جَدُّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
فَقَالَ كَيْفَ يَكُونُ أَنْ يَقْنِي بِنَقَائِهِ وَيَسْقُمُ بِصِحَّتِهِ  
وَيُؤْتَى مِنْ مَائِهِ ۖ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرُّ مِنْ مُسْتَدْرِجٍ  
بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَمَغْرُورٍ بِالسُّتْرِ عَلَيْهِ وَمَقْتُونٍ  
بِحَسَنِ الْقَوْلِ فِيهِ وَمَا أَبْتَلَاهُ اللَّهُ أَحَدًا بِمِثْلِ الْإِمْلَاءَةِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْكَ فِي رَجُلٍ لَنْ يُحِبَّ غَالٍ  
وَمُبْغِضٌ قَالٍ ۖ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِصَابَةُ الْفُرْجَةِ غُصَّةٌ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُ الدُّنْيَا كَمِثْلِ الْحَيَّةِ لَيْسَ  
مُسْكَاةً وَالسَّمُّ النَّاسِجُ فِي جَوْفِهَا يَبُوءُ إِلَيْهَا الْغَدُّ

الْجَاهِلُ وَتُحَذِّرُهُادُ وَاللَّبَّاءُ لِعَاقِلٍ ۖ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقَدْ سُبِّلَ عَنْ قُرَيْشٍ أَمَّا أَبُو مُحَمَّدٍ وَرَفِئَةُ حَنَانَةٍ قُرَيْشِيَّةٌ  
لَحِبَّ حَدِيثِ رَجَالِهِمْ وَالْبِكَاجُ فِي نِسَائِهِمْ وَأَمَّا  
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ فَلَا يُعَدُّ هَازِئًا وَأَمْنَعُهَا لِمَا وَرَأَى ظُهُورُهَا  
وَأَمَّا حُزْنٌ فَلَا بُدَّ لَهَا فِي أَيْدِينَا وَأَسْجَحُ حَنْدَلِ الْمَوْتِ  
بِنُفُوسِنَا وَهُمْ أَكْثَرُ وَأَمَكْرُ وَأَنْكَرُ وَلِحْزَانُ أَصْحَابِ  
وَأَنْصَحُ وَأَصْحَجُ ۖ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَتَانِ بَيْنَ عَمَلَيْنِ  
عَمَلٌ تَذْهَبُ لَكَ تَتَهُ وَتَبْقَى تَبِعَتُهُ وَعَمَلٌ تَذْهَبُ  
مُؤُونَتُهُ وَيَبْقَى أَجْرُهُ ۖ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبِعَ  
جَنَازَةً فَسَمِعَ رَجُلًا يَضْحَكُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ  
الْمَوْتُ عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ وَكَانَ الْحَقُّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا  
وَجِبَ وَكَانَ النَّاسُ نَرَى مِنَ الْأَمْوَاتِ شَفَرًا قَلِيلًا  
إِلَيْنَا عَائِدُونَ نُبَوِّئُهُمْ أَجْدَانَهُمْ وَنَأْكُلُ تَرَاتُهُمْ



وَالْحَيَا الْمَفْقَرَةُ وَالْقُبُورِ الْمُظْلِمَةُ يَا أَهْلَ الثَّرِيمةِ يَا أَهْلَ  
الْعُرْبَةِ يَا أَهْلَ الْوَحْدَةِ يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ يَا أَهْلَ لَنَا  
فَرَطُ سَابِقٍ وَخَيْرٌ لَكُمْ تَبِيعٌ لِحَقٍّ أَمَّا الدُّورُ فَقَدْ سَكَنْتُ  
وَأَمَّا الْأَرْوَاحُ فَقَدْ نَكَحَتْ وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قَسَمَتْ  
هَذَا خَبَرٌ مَا عِنْدَنَا فَمَا خَبَرٌ مَا عِنْدَكُمْ ثُمَّ التَقَتْ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَمَّا الْوَأَخِرُ لَهُمْ  
فِي الْكَلَامِ لَا خَيْرَ وَكُمُ الزَّادِ التَّقْوَى  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَدُمُّ الدُّنْيَا  
أَيُّهَا الدَّامِرُ لِلدُّنْيَا الْمُغْتَرِبُ بِغُرُورِهَا يَمُرُّ بِهَا إِنَّهُ الْمُجْرِمُ  
عَلَيْهَا أَمْ هِيَ الْمُجْرِمَةُ عَلَيْكَ مَتَى أَسْتَوْدِعُكَ أَمْ مَتَى تَكُونُ  
أَمْ صَارَ عَاقِبَتُكَ مِنَ الْبَلَى أَمْ مَضَاجِعُ أُمَّهَاتِكَ  
تَحْتَ الشَّيْءِ كَمْ عَلَلْتُ بِكَفِّكَ وَكَمْ مَرَضَتْ بِكَ يَدُكَ  
مَتَّبِعِي لِقَاءَ الشَّقَاءِ وَتَسْتَوْصِفُ لَهُمُ الْأَطِبَّاءُ لَوْ شَفَعُوا أَحَدَهُمْ

أَشْفَاؤُكَ وَلَمْ تُشْعَفْ فِيهِ بِطَلَبِكَ وَلَمْ تَدْفَعْ عَنْهُ  
بِقُوَّتِكَ قَدْ مَثَلَتْ لَكَ بِهِ الدُّنْيَا نَفْسَكَ وَمَضَرَّعَهُ  
مَضَرَّعَكَ مَا زِلْتَ الدُّنْيَا دَارُ صَدَقٍ لَمْ يَصِدَّقْهَا  
وَدَارُ عِيفَةٍ لَمْ يَهْمَرْ عِنَهَا وَدَارُ غِنَى لَمْ يَنْتَوِدْ  
مِنْهَا وَدَارُ مَوْعِظَةٍ لَمْ تَعْظُرْ بِهَا مَسْجِدُ أَحِبَّاءِ اللَّهِ  
وَمُصَلَّى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَمَهْبِطُ وَهَجِ اللَّهِ وَمَنْجَرُ  
أَوْلِيَاءِ اللَّهِ أَكْتَسَبُوا فِيهَا الرِّجْمَةَ وَرَحُوفَهَا  
الْجَنَّةَ فَمِنْ ذَا يَدُمُّهَا وَقَدْ آذَنْتُ بَيْنَهَا وَنَادَتْ بِقَرَابَتِهَا  
وَلَعَنَتْ نَفْسَهَا وَأَهْلَهَا فَمَثَلَتْ لَهُمْ مِثْلًا لِلْبَلَاءِ وَ  
شَوْقَهُمْ بِسُرُورِهَا إِلَى الشُّرُورِ رَاجَتْ بِعِيفَةٍ  
وَأَبْتَكَّرَتْ بِفَجِيعَةٍ تَرْغِيْبًا وَتَرْهِيْبًا وَخَوْفًا  
وَحَذِيرًا فَدَمَّهَا رَحِيلُ غَدَاةِ الدَّيَّامَةِ وَحَمَلَهَا  
آخِرُ وَزَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَكَرَهُمُ الدُّنْيَا فَذَكَرُوا



وَحَدَّثْتُهُمْ فُصِّدُوا وَوَعِظْتُهُمْ فَاتَّعَظُوا وَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِلَّهِ مَلَكَ يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ  
لَذُوالْمُوتِ وَاجْمَعُوا الْفَنَاءَ وَأَبْنُوا الْخَرَابَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّنْيَا دَارُ مَسَرٍّ إِلَى دَارٍ  
مَقَرٍّ وَالنَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ رَجُلٌ بَاعَ نَفْسَهُ  
فَلَوْ بَقِيَ وَرَجُلٌ اشْتَرَاهُ نَفْسَهُ فَلَا عَقْبَ لَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقًا حَتَّى يَحْفَظَ أَخَاهُ فِي ثَلَاثٍ  
فِي زَكَاةٍ وَغَنِيَّةٍ وَوَفَايَةٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا لَمْ يُخْرَمْ أَرْبَعًا وَمَنْ أُعْطِيَ  
الدُّعَاءَ لَمْ يُخْرَمْ إِلَّا جَابَةٌ وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ  
لَمْ يُخْرَمْ الْقَبُولُ وَمَنْ أُعْطِيَ الْإِسْتِغْفَارَ لَمْ يُخْرَمْ  
الْمَغْفَرَةُ وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُخْرَمْ الزِّيَادَةُ  
وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

فِي الدُّعَاءِ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَقَالَ فِي الْإِسْتِغْفَارِ  
وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ  
غَفُورًا رَحِيمًا وَقَالَ فِي الشُّكْرِ لَيْسَ شُكْرُ ثَمَلَةٍ  
زَيْدٌ لَكُمْ وَقَالَ فِي التَّوْبَةِ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ  
يَعْمَلُونَ السُّوءَ جَهْلًا ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ  
يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا وَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلِّ يَوْمٍ  
وَالْحَجُّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ  
وَزَكَاةُ الْبَدَنِ الصَّوْمُ وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعْلِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَغْفِرُوا الزُّرْقَ بِالصَّدَقَةِ  
وَمَنْ اتَّقَى الْخَلْفَ جَادًا بِالْعَطِيَّةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
تَنَزَّلُ الْمَعُونَةُ عَلَى قَدْرِ الْمَوْئِنَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَا عَالَ أَمْرٌ وَأَقْصَدَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ الْعِيَالُ أَحَدُ الْبَشَرِ



إِلَى صَدْرِهِ لَوْ أَصَبْتُ لَهُ جَمَلَةً بَلَى أَصِيبُ لَقِنَّا غَيْرَ  
مَا مُوزِعَ عَلَيْهِ مُشْتَعِمِلَانِ الدِّينِ لِلَّهِ نَبَا وَمُشْطَرًّا  
بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَنَحْجُجُهُ عَلَى أَوْلِيَايِهِ أَوْ مُتَقِلًّا  
لِجَمَلَةِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي إِحْيَايِهِ يُنْقَلِجُ الشَّكَّ  
فِي قَلْبِهِ لَا وَإِعْيَارِضٍ مِنْ شُبُهَةِ الْأَمَةِ لَا ذَا وَلَا ذَاكَ  
أَوْ مِنْهُ وَمَا بِاللَّذَّةِ سَلَسَ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ أَوْ مُعْتَمِدًا  
بِالْجَمْعِ وَالْإِدَارِ لَيْسَ مِنْ رِعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ  
أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبَّاهُ بَهُمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ كَذَلِكَ  
يَمُوتُ الْعِلْمُ بِعَامِلِيهِ اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُوا الْأَرْضَ  
مِنْ قَائِمِ اللَّهِ حُجَّجِهِ أَمَا ظَاهِرًا مَشْهُورًا أَوْ خَائِفًا  
مَعْمُورًا إِلَيَّ يَبْطُلُ حُجْجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ وَكَمَدًا  
وَأَبْنَاءُ دَوْلِكَ وَاللَّهُ الْأَقْلُوزُ عَيْدًا أَوْ الْأَعْظَمُونَ  
قَلْدًا مِنْ حِفْظِ اللَّهِ حُجَّجُهُ وَبَيِّنَاتُهُ حَتَّى يُوعِثُوا

نُظَرَاهُمْ وَيَزْرَعُوها فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ حُجْمٌ بِالْعِلْمِ وَعَلَى  
حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ وَبَاشَرُ وَارْوَاحِ الْيَقِينِ وَاشْتِلَانُوا  
مَا أَشْتَوْعِي الْمَتَرَفُونَ وَأَنْسُوا بِمَا أَشْتَوْحَشَرْنَاهُ الْجَا هِلُونَ  
وَصَحَبُوا الدُّنْيَا بِأَنْدَانِ وَأَجْهَامُ مَعْلَقَةٌ بِالْمَلِكِ إِلَّا عَلَى  
أُولَئِكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَالِدُعَاةُ إِلَى دِينِهِ  
أَهْلُ آيَةِ شَوْقًا إِلَى دِينِهِمْ أَنْصَرَفَ يَأْكُمِلُ إِذَا شِئْتَ  
وَقَالَ <sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> الْمَرْغُوبُ حَتَّى لِسَانِهِ  
وَقَالَ <sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> هَلْكَ أَمْرٌ وَلَمْ يَعْنِ وَقَدَرُهُ  
وَقَالَ <sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> لِرَجُلٍ سَأَلَهُ أَنْ يَعْظُمَ لِأَنْتَ  
مِمَّنْ يَرْجُوا الْآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ وَلَا يُزَجِّي التَّوْبَةَ  
بَطُولِ الْأَمَلِ يَقُولُ فِي الدُّنْيَا يَقُولُ لِرَاهِدِينَ وَيَعْمَلُ  
فِيهَا بِعَمَلِ الدَّاعِيَةِ أَنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ وَإِنْ مُنِعَ  
مِنْهَا لَمْ يَقْنَعْ يَعْجُرُ عَنْ شُكْرٍ مَا أُوْتِيَ وَيَتَغَيَّرُ الزِّيَادَةُ



وَمَا أَذْبَرَكَ لَنْ لَا يَكُنْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَغْدُرُ  
الصَّبُورَ الظُّفُرُ وَإِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الزَّاحِي يَفْعَلُ قَوْمًا كَالَّذِي دَخَلَ فِيهِ مَعَهُمُ وَعَلَى كُلِّ  
دَاخِلٍ فِي بَابٍ أَشَارَ بِأَثَرِ الْعَمَلِ بِهِ وَاتَّخَذَ الْمَرْضَاءُ بِهِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَخْلَفَ دَعْوَتَانِ إِلَّا كَانَتْ  
أَجْدِيهً مَا ضَلَّاهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَكَّكَتُ  
فِي الْحَقِّ مُذْ أَرَيْتُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَذَبْتُ  
وَلَا كُذِّبْتُ وَمَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلَّ نَفْسِي وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لِلظَّالِمِ الْبَلِيغِ عَذَابُكَفِّهِ عَصَّةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الزَّحِيلُ وَشَيْكُكُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَبَدِي صَفْحَتُهُ  
لِلْجَوِّ مَلَكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَغْصِمُوا بِالزَّمْرِ  
فِي أَوْنَادِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِطَلْعَةِ مَنْ  
لَا تُعَذِّدُ زَوْجَكَ نَالَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ بَصُرْتُكُمْ

إِنْ أَبْصَرْتُكُمْ وَقَدْ عُدْتُكُمْ إِنْ أَهْتَدَيْتُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عَاتِبُ أَخَاكَ بِالْأَجْسَانِ إِلَيْهِ وَأَزْدُ شَرِّهِ بِالْإِنْعَامِ  
عَلَيْهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ  
الْثَّغْمَةِ فَلَا يَلُومُ مَنْ أَشَارَ بِهِ الْفُطْرُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَنْ مَلَكَ أَشْتَأْتَرَعَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَشْتَبَدَّ  
بِرَأْيِهِ هَلَكَ وَمَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَانَ كَهْمُ رِيٍّ عَمُّوهُمْ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَثُرَ شَرُّهُ كَانَتْ خَيْرُهُ  
بِيَدِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْكِبَرُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَجِدَهُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا طَائِعَةَ لِلْخَلْقِ فِي مَعْصِيَةِ  
الْخَالِقِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُعَابُ الْمَرْءُ بِأَخِيَرِ  
حَقِّهِ إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الْأَعْجَابُ مَمْنُوعٌ مِنَ الْإِزْدِيَارِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ



الْأَمْرُ قَرِيبٌ وَالْأَمْرُ حَبَابٌ قَلِيلٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَدْ أَضَاءَ الصُّبْحُ لِأَيِّ عَيْنَيْنِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَكَ  
الذَّنْبَ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ النَّوْبَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
صَكْرٌ مِنْ أَكَلَةٍ يُنْبَعُ أَكَلَاتِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَمِلُوا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ آسَتْ قَبْلَ  
وُجُوهِ الْأَرْبَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَايَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَنْ أَحْدَسَ نَسْنَاسَ الْغَضَبِ لِلَّهِ قَوِيَ عَلَى قَتْلِ أَشَدِّاءِ  
الْبَاطِلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا هَبَّتْ أَمْرًا فَفَقَّعَ فِيهِ  
فَلَا رَشْدَ تَوَقَّيْهِ أَكْثَرُ مِمَّا خَافَ عَنْهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَلَا الذِّبْلُ سَمَةٌ شَعَّةُ الصَّدْرِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَنْجَبُ الْمَتَى بِشَوَابِ الْمُحْسِنِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَجْصَدُ الشَّرِّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ  
٥٨ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَاجَةِ تَسْلُ الْيَاكُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الطَّمَعُ رِزْقٌ مُؤَجَّدٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَمَرَةُ  
التَّقَرُّبِ النَّدَامَةُ وَثَمَرَةُ الْحَزْمِ السَّلَامَةُ وَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لَمْ يُنْجِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ  
الْجُرْعُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجْتَبَا أَتَكُونُ الْخِلَافَةَ  
بِالصَّحَابَةِ وَلَا تَكُونُ بِالصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ وَرُوبِ  
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَعْرٌ فِي قَرِيبٍ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ  
فَلَا زَكَاةَ بِالشُّوْرِ مَلَكًا مُنْذَرًا فَيَكْفِي هَذَا وَالْمَشِيرُ وَغَيْبُ  
وَأَنْ كُنْتُ بِالْقُرْبَى حَجَّ خَصِيمِهِمْ وَغَيْرُكَ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ وَأَقْرَبُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا غَرَضٌ يُفْضَلُ  
فِيهِ الْمُنَايَا وَتُتَبُّ بِهَا دُرُهُ الْمَصَائِبُ وَمَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ  
شَرٌّ وَفِي كُلِّ أَكَلَةٍ غَصَصٌ وَلَا يَنَالُ الْعَدُوُّ نَعْمَةً  
إِلَّا يَفْزُقَ أُخْرَى وَلَا يَسْتَقْبِلُ يَوْمًا مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا يَفْزُقَ  
آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ فَيُخْرَجُ أَعْوَى مِنَ الْمَوْتِ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ أَجْمَعُونَ



مَنْ أَنْزَلَ جُودَ الْبَقَاءِ وَهَذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَمْ يَزِدْ فَعَامِنُ شَيْءٍ  
 شَرًّا قُلْ إِلَّا أَشْرَعًا الْكَرَّةُ فِي هَذِهِ مَا بَيْنَا وَتَفَرِّقُ مَا  
 مَا جَمَعَهُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحَكَمِ  
 فَكَأَنَّمَا لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 ابْنُ آدَمَ مَا كَسَبَتْ فَوْقَ قُوَّتِكَ فَلَنْتَ فِيهِ خِلَافٌ  
 لَغَيْرِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةٌ وَأَقْبَالًا  
 وَإِدْبَارًا فَلَا تُؤْمَرُ مِنْ قَبْلِ شَهْوَتِهَا وَأَقْبَالِهَا فَارِ الْقَلْبِ  
 إِذَا أَكْبَرَهُ عَمِيٍّ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ  
 مَتَى أَشْفَى غَيْظِي إِذَا غَضِبْتُ أَحْيَا عَجْزُ مِنَ الْإِنْتِهَامِ  
 فَيُقَالُ لِي لَوْ صَبَرْتُ أَمْ جِئْتَ أَقْدَرُ عَلَيْهِ فَيُقَالُ لِي  
 لَوْ عَفَرْتُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ مَرَّ بِقَدْرِ عَلَى  
 مَرْبَلَةٍ هَذَا مَا خَلَّاهُ الْبَاخِلُونَ وَفِي خَيْرٍ آخِرٍ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هَذَا مَا كُنْتُمْ تَتَنَافَسُونَ عَلَيْهِ بِالْأَمْسِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَذْهَبَ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظْتُكُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِنْ الْقُلُوبُ تَمَلُّوْكُمْ كَمَا تَمَلُّوْكُمْ الْأَبْدَانُ فَابْتَغُوا لَهَا ظُرَافًا  
 الْحِكْمَةَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ الْخَوَارِجِ لَا حُكْمَ  
 إِلَّا لِلَّهِ كَلِمَةً جَوْشَنُ كَرْدٍ بِهَا بَاطِلٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فِي صِفَةِ الْغَوْغَاءِ هُمُ الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا غَلَبُوا وَإِذَا  
 تَفَرَّقُوا لَمْ يُعْرَفُوا وَقِيلَ بَلْ قَالَ هُمُ الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا  
 ضُرُّوا وَإِذَا تَفَرَّقُوا نَفَعُوا فَقِيلَ قَدْ عَلِمْنَا مَضَرَّةَ اجْتِمَاعِهِمْ  
 فَمَا مَنَفَعَةُ انْفِرَاقِهِمْ فَقَالَ يَرْجِعُ أَصْحَابُ الْمَهْزَنِ  
 إِلَى مَهْنِهِمْ فَيَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِمْ كَرُجُوعِ الْبَنَاءِ إِلَى بَنَائِهِ  
 وَالنَّسَاجِ إِلَى مَشْجِدِهِ وَالْحُبَّازِ إِلَى خُبْرِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَقَدْ لَيْتَ لِحَبَّانٍ وَمَعَهُ غَوْغَاءٌ فَقَالَ لَا مَرْجِيَّابُ وَجُودُ  
 لَا تَبِ الْأَعْدَاءُ كُلُّ شَوْءٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ مَعَ إِنْسَانٍ  
 مَلَكَيْنِ خَفِظَانِهِ فَلَا إِجَادَ الْقَدْ خَلَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ



رَحِمَ اللَّهُ خَبَابًا فَلَقَدْ اسْلَمَ رَاغِبًا وَهَاجِرًا يُعَاوِعَاشَ  
 مُجَاهِدًا طَوْنِي لَمْ يَزَلْ ذِكْرًا مَعَادٍ وَعَمَلٍ لِلْحِسَابِ  
 وَقَبِيحٍ بِالْكَفَافِ وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي هَذَا عَلَى أَنْ يُبْغِضَنِي  
 مَا ابْغَضَنِي وَلَوْ صَبَيْتُ الدُّنْيَا جَمًّا مَاتَ عَلَى الْمُنَافِقِ  
 عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا احْبَبَّنِي وَذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ مَا نَقَضَى  
 عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا يُبْغِضُكَ  
 مُؤْمِنٌ وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّئَةٌ  
 تَسُوكَ خَيْرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ قَدْ رَهَمْتُهُمْ وَأَنَا  
 وَصِدُّهُ عَلَى قَلْبٍ مُزَوَّجَةٍ وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَلْبٍ رَافِقَةٍ  
 وَعِفَّتُهُ عَلَى قَلْبٍ غَيْرَتِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الظُّفْرُ بِالْجُرْمِ  
 وَالْجُرْمُ بِالْجَبَالَةِ الذَّاكَّةِ وَالذَّاكَّةُ بِتَحْصِينِ الْأَسْرَارِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْذِرْ فَاَصُولَةَ الْكَذِبِ  
 إِذَا جَاعَ وَاللَّيْمَ إِذَا شَبِعَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قُلُوبُ الرِّجَالِ وَخَشِيَّتُهُ فَمَنْ تَأَلَّفَهَا أَقْبَلَتْ إِلَيْهِ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَيْبُكَ مَسْتُورٌ مَا اسْعَدَكَ جَدُّكَ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ  
 عَلَى الْعُقُوبَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّيْءُ مَا كَانَ أَنْتِدَاءً  
 فَلَا مَا كَانَ عَنْ مَسْئَلَةٍ فَيَأْتِي وَتَذَمُّعٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَا غِنَى كَالْعَقْلِ وَلَا فَقْرٌ كَالْجَهْلِ وَلَا مِيرَاتُ  
 كَالْأَدَبِ وَلَا ظَهْرٌ كَالْمُشَاوَرَةِ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّبْرُ صَبْرَانِ صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ  
 وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْغِنَى فِي الْغُرْبَةِ وَالْجُرْمُ  
 وَالْفَقْرُ فِي الْوُطْنِ غُرْبَةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَنَاعَةُ  
 مَالٌ لَا يَنْقُصُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ



وَلَمْ يَوْمُهُمْ مِنْ مَكَرِ اللَّهِ ۖ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْعِ  
الْعِلْمَ مَا وَقَفَ عَلَى اللِّسَانِ وَأَرْفَعَهُ مَا ظَهَرَ فِي الْجَوَارِحِ  
وَالْأَرْكَانِ ۖ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَذَا الْقُلُوبَ  
تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ فَابْتَغُوا لَهَا ظَرَائِفَ الْحِكْمَةِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ  
يَا أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ  
مُشْتَمِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ وَلَكِنْ مِنْ أَسْتَعَاذَ فَلْيَسْتَعِذْ  
مِنْ مُضَلَّاتِ الْفِتَنِ فَلِإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ  
وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا أَمْوَالُكُمْ وَلَهُ أَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ  
وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَحْتَ بَرُهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ  
وَلَا لِتَبَيَّنِ الشَّاحِظُ لِرِزْقِهِ وَالزَّاحِي بِقِسْمِهِ  
وَإِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَلَكِنْ  
لِيُظْهَرَ الْأَفْعَالُ الَّتِي يَتَّبَعُهَا الشُّرُوكُ وَالْعَقَابُ

لَا يَعْصِمُ تَحْتَ الذُّكُورِ وَيَكْرَهُ الْإِنَاثَ وَبَعْضُهُمْ  
تَحْتَ تَمَيُّزِ الْمَالِ وَيَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْحَالُ وَهَذَا مِنْ غَيْبِ  
مَا يَسْمَعُ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّقْسِيرِ ۖ وَسُئِلَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْخَيْرِ مَا هُوَ فَقَالَ لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ  
مَالُكَ وَوَلَدُكَ وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عَمَلُكَ  
وَأَنْ يَعْظُمَ حِلْمُكَ وَأَنْ يُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ  
فَلِإِنْ أَحْسَنْتَ حَمْدَ تَالِهٍ وَأَنْ أَسَأَأْتَ شَتَّغَفَتْ اللَّهُ  
وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ رَجُلٍ أَذْنِبَ ذُنُوبًا  
فَهُوَ يَتَذَكَّرُ بِالتَّوْبَةِ وَرَجُلٍ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ  
وَلَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى فَكَيْفَ يَقُولُ مَا يَتَقَبَّلُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ  
بِمَجَادِئِهِ ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِرَبِّهِمْ  
لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ الْآيَةُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ



إِذْ وَلِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَطَاعِ اللَّهِ وَ  
وَإِذْ بَعْدَتْ لِحْمَتُهُ وَإِذْ عَبْدٌ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ مِنْ عَصَى اللَّهِ وَإِذْ قُرُبْتُ قَرَابَتُهُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْحُرِّ وَرِيَّةٌ يَتَهَجَّدُ وَيَقْرَأُ  
نَوْمًا عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ وَقَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ اغْفِلُوا الْخَيْرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَغْفُلُ  
رِعَايَةً لَا يَغْفُلُ رِوَايَةً فَإِنَّ رِوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَرِعَايَتُهُ  
قَلِيلٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ  
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَقَالَ إِنْ قَوْلُنَا إِنَّا لِلَّهِ أَقْرَبُ  
عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْمَلِكِ وَقَوْلُنَا وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أَقْرَبُ  
عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْعُلَمَاءِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ مَدَحَهُ  
قَوْمٌ فِي وَجْهِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ مَنْ نَفْسِي وَإِنَّا  
أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَمَّا يَطْنُونَ وَأَغْفِرْ

لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَسْتَعِيمُ قَضَاءُ  
الْجَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثِ أَصْتِغَارُهَا لِتُعْطَرَ وَاسْتِكْنَامُهَا  
لِنَظَرٍ وَتَعْجِيلُهَا لِتُعْنَاهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي  
عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَقْرَبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاحِلُ وَلَا يَنْظُرُ  
فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ وَلَا يُضَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ يَعْدُونَ  
الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْمًا وَصِلَةَ الرَّجِمِ مَنًا وَالْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً  
عَلَى النَّاسِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةٍ  
الْأَمَاءِ وَامَارَةِ الصَّبِيَّانِ وَتَذْيِيرِ الْخَصِيَّانِ وَقَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ رَأَى عَلَيْهِ إِذَا رُخِّقَ  
مَرْقُوعٌ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ تَخْشَعُ لَهُ الْقُلُوبُ وَتَذَوُّ  
بِهِ النَّفْسُ وَيُقْنِي بِهِ الْمُتَوَكِّلُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةَ يَخْدُونَ مَتَفَاوِتَانِ وَسَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ فَمَنْ أَحَبَّ  
الدُّنْيَا وَتَوَلَّى مَا ابْغَضَ الْآخِرَةَ وَعَادَاهَا وَمُتَابِعًا لِلْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ



وَمَا شَرُّنَهُمَا كُلُّمَا قُرِبَ مِنْ وَاحِدٍ يُعَدُّ مِنَ الْآخِرِ وَمَا  
يُعَدُّ مِنَ تَانِ وَعَنْ نَوْفٍ الْبَكَايِي وَقِيلَ الْبَكَايِي  
بِالْأَمْرِ قَالَ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ فَرَّاشِهِ فَنَظَرَ إِلَى الْحُجُورِ فَقَالَ  
يَا نَوْفُ إِنْ أَقْدَأْتُ أَمْرَ زَامِقٍ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
فَقَالَ يَا نَوْفُ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا الدَّاغِبِينَ فِي  
الْآخِرَةِ أُولَئِكَ قَوْمٌ اخَذُوا الْأَرْضَ بِسَاطِطٍ وَتَرَابِهَا  
فَرَأَسَلُوا مَا هَا طِبْيَاوَالْقُرْآنُ شِعَارًا وَالِدُّعَاءُ دُثَارًا  
ثُمَّ قَرَضُوا الدُّنْيَا قَرْضًا عَلَى مَنْحَاجِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَا نَوْفُ إِنْ أَوْدَعْتَهُ السَّلَامُ قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ  
مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ إِنَّمَا سَاعَةٌ لَا يَدْعُوا فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتَجِبَ  
لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَّارًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ شُرْطِيًّا أَوْ صَاحِبَ  
عَرْطِيبَةٍ وَهِيَ الطَّبُونَةُ أَوْ صَاحِبَ كُوبَةٍ وَهِيَ الطَّبَلُ

وَقِيلَ إِنَّمَا إِنَّ الْعَرْطِيبَةَ هِيَ الطَّبَلُ وَالْكُوبَةُ الطَّبُونَةُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ اللَّهُ أَفْزَرُ عَلَى كُمْ  
فَرَأَيْتُمْ فَلَا تُضَيِّعُوهَا وَجَدَّ لَكُمْ حُبُّ دَاغِبٍ فَلَا تَتَعَدُّوهَا  
وَمَا كُمْ عَنْ أَشْيَاءٍ فَلَا تَتَّبِعُوهَا وَشَكَّتْ لَكُمْ  
عَنْ أَشْيَاءٍ وَلَمْ يَدْعُكُمْ أَشْيَاءٌ فَلَا تَتَّبِعُوهَا وَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَشْرِكُ النَّاسُ شَيْئًا  
أَمْرٌ مِنْ دِينِهِمْ لَا يَسْتَصْلِحُ دُنْيَاهُمْ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
مَا هُوَ أَضْرَمُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبُّ عَالَمٍ  
قَدْ قَتَلَهُ جَفَلُهُ وَعِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَقَدْ عَمِلُوا بِنِيَّاطٍ هَذَا الْأَنْسَارُ بَضْعَةٌ هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ  
وَذَلِكَ الْقَلْبُ أَنْ لَهُ مَوَادٌّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَضْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا  
فَلَوْ شِئَ لَهَا الدَّجَاءُ إِذَا لَهَا الطَّمِيعُ وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمِيعُ  
أَهْلَكَهُ الْخَيْرُ وَإِنْ مَلَكَ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَيْسُ وَإِنْ عَزَّ



لَهُ الْغَضَبُ اسْتَدْبَرَهُ الْغَيْظُ وَإِنْ أَسْعَدَهُ الرِّضَا نَسِيَ  
 الْحَقِّقُ وَإِنْ عَالَهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحَزَرُ وَإِنْ تَسَّحَّ  
 لَهُ الْأَمْرُ اسْتَلْبَثَتْهُ الْغَرَّةُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَتْهُ  
 الْجُرْعُ وَإِنْ أَفَادَ مَالًا أَطْغَاهُ الْغِنَى وَإِنْ عَصَتْهُ الْفَاقَةُ  
 شَغَلَهُ الْبَلَاءُ وَإِنْ جَمَدَ الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ وَ  
 وَإِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشَّبِيحُ كَطَّطَتْهُ الْبُطْنَةُ فَكُلُّ تَقْصِيرٍ  
 مُضَرٌّ وَكُلُّ أَفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 نَحْنُ الْمُرْتَقَةُ الْوُشَطِيُّ يَهْلِكُ النَّبِيُّ وَالْيَهُودُ يَجْعُ الْعَالِي  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَقِيمُ أَمْرًا اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ لَا  
 يُصَالِحُ وَلَا يُضَارِعُ وَلَا يَلْبِغُ الْمَطَامِعَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَقَدْ تَوَيَّأْتُ فِي شَهْلٍ مِنْ حُسْنِ الْإِنْصَارِ بِالْكُوفَةِ  
 عِنْدَ مَنْ جَعَلَهُ مَعَهُ مِنْ صَفِيٍّ وَكَانَ مِنْ أَجِبِ النَّاسِ  
 إِلَيْهِ لَوْ أَجَبْتَنِي جَبَلٌ لَتَهَافَتَ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَجَنَّةَ

يقال عاله الشيء اذا غلبه  
 وثقل عليه ومنه قولهم  
 عيل صبري اي غلب  
 وعال الامر اي اشتد  
 وتفاقم ص

تَغْلُظُ عَلَيْهِ فَتُسَدِّعُ الْمُصْلِيَّ إِلَيْهِ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ  
 إِلَّا بِالْأَتَقِيَاءِ الْأَبْرَارِ وَالْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ وَهَذَا  
 مِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحْبَبَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَيْسَ عَدُوًّا  
 لِلْفَقْرِ جَلِيلًا وَقَدْ تَوَدُّوا ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى آخِرَائِهِ  
 هَذَا مَوْجِبٌ ذِكْرِهِمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا مَالٍ أَعْوَدُ  
 مِنَ الْعَقْلِ وَلَا وَجْدَةٍ أَوْحَشُ مِنَ الْعَجَبِ وَلَا عَقْلٌ  
 كَالْتَذْيِيرِ وَلَا كُرٌّ مَرَكَاتُوكَ وَلَا قَرِينٌ  
 كَحُسْنِ الْخَلْقِ وَلَا مِيزَاتُ كَالْأَدَبِ وَلَا قَائِدٌ  
 كَالْتَوْفِيقِ وَلَا تَجَارَةٌ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَلَا خَرَجٌ  
 كَالثَّوَابِ وَلَا وَزَعٌ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَةِ  
 وَلَا زُهْدٌ كَالزُّهْدِ فِي الْحَرَامِ وَلَا عِلْمٌ كَالنَّفَلِ  
 وَلَا عِبَادَةٌ كَدَادِ الْفَرَايِضِ وَلَا إِيْمَانٌ كَالْحَيَاءِ  
 وَالصَّبْرِ وَلَا حَسَبٌ كَالتَّوَاضُّعِ وَلَا شَرَفٌ كَالْعِلْمِ



لَهُ الْغَضَبُ إِشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ وَإِنْ أَسْعَدَهُ الرِّضَا نَسِيَ  
 الْحَقِّقُ وَإِنْ عَالَهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحَذَرُ وَإِنْ أَسْعَدَ  
 لَهُ الْأَمْرُ اسْتَلْبَثَتْهُ الْغَرَّةُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَتْهُ  
 الْجُرْعُ وَإِنْ أَفَادَ مَالًا أَطْعَاهُ الْغِنَى وَإِنْ عَصَتْهُ الْفَاقَةُ  
 شَغَلَهُ الْبَلَاءُ وَإِنْ جَمَدَهُ الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ وَ  
 وَإِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشَّبَعُ كَطَّطَتْهُ الْبَطْنَةُ فَكُلُّ تَقْصِيرٍ  
 مُضَرٌّ وَكُلُّ أَفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَنْ تُمَرِّقَهُ الْوَسْطَى بِمَا لَحِقَ الشَّيْءُ وَالْيَهَائِي رُجِعَ الْعَالِي  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُقِيمُ أَمْرًا اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ لَا  
 يُصَاحُ وَلَا يُضَارِعُ وَلَا يُلْبِعُ الْمَطَامِعَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَقَدْ تَوَيْتُ فِي شَهْرِ رَجَبٍ فِي الْإِنْصَارِ بِالْكُوفَةِ  
 عِنْدَ مَرْجِعِهِ مَعَهُ مِنْ صَفِيِّنَ وَكَانَ مِنْ أَجِبِ النَّاسِ  
 إِلَيْهِ لَوْ أَجَبْتَنِي جَبَلٌ لَتَفَافَتْ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَجْنَةَ

يقال عاله الشيء اذا غلبه  
 وثقل عليه ومنه قولهم  
 عيل صبري اي غلب  
 وعال الامر اي اشتد  
 وتفاقم ص

تَغْلُظُ عَلَيْهِ فَتُسْرِعُ الْمُصْلِبُ إِلَيْهِ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ  
 إِلَّا بِالْأَتَقِيَاءِ الْأَبْرَارِ وَالْمُضْطَّقِينَ الْأَخْيَارِ وَهَذَا  
 مِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحْبَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَيْسَتْ عِدَّةٌ  
 لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا وَقَدْ تَوَدُّوْا ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى آخِرَائِنَا  
 هَذَا مَوْجِبٌ ذِكْرِهِمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا مَالَ أَعْوَدُ  
 مِنَ الْعَقْلِ وَلَا وَجْدَةَ أَوْجَشُ مِنَ الْعَجَبِ وَلَا عَقْلٌ  
 كَالْتَذْيِيرِ وَلَا كَرٌّ مَرَكَاثُوكَ وَلَا قَرْنٌ  
 كَحُسْنِ الْخَلْقِ وَلَا مِيزَاتُ كَالْأَدَبِ وَلَا قَائِدٌ  
 كَالْتَوْفِيقِ وَلَا تَجَارَةٌ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَلَا دَخْلٌ  
 كَالشَّوَابِ وَلَا وَرَعٌ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَةِ  
 وَلَا زُهْدٌ كَالزُّهْدِ فِي الْحَرَامِ وَلَا عِلْمٌ كَالْفِكْرِ  
 وَلَا عِبَادَةٌ كَدَا الْقَرَائِصِ وَلَا إِيْمَانٌ كَالْحَيَاءِ  
 وَالصَّبْرِ وَلَا حَسَبٌ كَالتَّوَاضِعِ وَلَا شَرَفٌ كَالْعِلْمِ



وَقَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظَةٍ وَزُمِينَا بِكُلِّ جَاحِظَةٍ  
طَوْنِي لَمْ يَزَلْ لِي فِي نَفْسِهِ وَطَابَ كَسْبُهُ وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ  
وَجَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ وَأَمْسَكَ  
الْفَضْلَ مِنْ لِسَانِهِ وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ وَوَسَّعَتْهُ  
الْبُسْنَةُ وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى بِدْعَةٍ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُنْسَبُ  
هَذَا الْكَلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمِيرَةُ الْمُرَاةِ كُفْرٌ وَغَيْرُهُ  
الدَّجْلُ إِيْمَانٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا نُسَبُّ  
إِلَّا سَلَامٌ نُسَبُّ لَمْ يُنْسَبْ أَحَدٌ قَبْلِي إِلَّا سَلَامٌ هُوَ السَّلَامُ  
وَالسَّلَامُ هُوَ الْيَقِينُ وَالْيَقِينُ هُوَ التَّصَدُّقُ وَالتَّصَدُّقُ  
هُوَ الْإِقْرَارُ وَالْإِقْرَارُ هُوَ الْإِدَاءُ وَالْإِدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَجِبْتُ لِلنَّبِيِّ يَسْتَعِجِلُ الْفَقْرَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ  
وَيَفُوتُهُ الْغِنَى الَّذِي آيَاهُ طَلَبَ فَيَعْلِشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشُ الْفُقَرَاءِ

وَيُجَاسِبُ فِي الْآخِرَةِ حِسَابَ الْأَغْنِيَاءِ وَعَجِبْتُ لِلْمُتَكَبِّرِ  
الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نُطْفَةً وَيَكُونُ عَبْدًا جَنَفَةً وَعَجِبْتُ  
لِمَنْ شَكَ فِي اللَّهِ وَهُوَ يُرِي خَلْقَ اللَّهِ وَعَجِبْتُ لِمَنْ نَسِيَ  
الْمَوْتَ وَهُوَ يُرِي مِنْ مَوْتٍ وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ النِّشَاءَ  
الْآخِرَةَ وَهُوَ يُرِي النِّشَاءَ الْأُولَى وَعَجِبْتُ لِعَامِرٍ دَارَ الْفَنَاءِ  
وَنَارَ دَارِ الْبَقَاءِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَصَرَ فِي الْعَمَلِ  
ابْتُلِيَ بِالْهَمِّ وَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ فِيمَنْ لَيْسَ لِلَّهِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ  
نَصِيبٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَقَّوْا الْبُرْدَةَ فِي أَوَّلِهَا  
وَتَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهَا فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْأَبْدَانِ كَفْعَهُ  
فِي الْأَشْجَارِ أَوَّلُهَا تُحْرَقُ وَآخِرُهَا يُورَقُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عَظُمَ الْخَالِقُ عِنْدَكَ يَصْغُرُ الْمَخْلُوقُ فِي عَيْنِكَ وَقَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ جَعَلَ مِنْ صَفَيْنِ فَلَشُرْفُ  
عَلَى الْقُبُورِ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمُؤْمِنِينَ



[illegible]

أَوْعِيَهُ خَيْرَهَا أَوْعَاهَا فَأَحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ  
النَّاسُ ثَلَاثَةٌ عَالِمٌ زَبَّانٍ وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ  
وَهَجْرٌ رَعَايَ اتَّبَاعٌ لِكُلِّ نَاعٍ يَهْمِلُونَ مَعَ كُلِّ  
رَجُلٍ لَوْ شِئْتُمْ لَوَيْسْتُمْ وَابْنُوَرِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رَحْمَتِ  
وَتَبَيَّنَ يَكْمِيلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ الْعِلْمُ خَيْرٌ شُكَّ  
وَأَنْتَ خَيْرُ شُ الْمَالِ وَالْمَالُ يُنْقِصُهُ النِّفَقَةُ وَالْعِلْمُ  
يُزِيدُهُ عَلَى الْإِنْفَاقِ وَصَنِيعُ الْمَالِ نَزُولٌ نَزْوَالِهِ  
يَا كَمِيلُ زِيَادٍ مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِينَ يُدَانُ بِهِ يَكْسِبُ  
الْإِنْسَانُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ وَجَمِيلُ الْأُجْدُوثَةِ  
بَعْدَ وَفَاتِهِ وَالْعِلْمُ حَاكِمُ وَالْمَالُ مُحْكُمٌ عَلَيْهِ  
يَا كَمِيلُ زِيَادٍ هَلَكُ خَيْرٌ أَنْ الْأَمْوَالَ هُمْ أَحْيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ  
بِقُوْنِ مَا بَقِيَ الدِّمَرُ أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ  
مَوْجُودَةٌ هَذَا هَذَا الْعِلْمُ مَا جَمًّا وَأَشَارَ بِخُصَالِهِ بِإِلَهِ



فَمَا بَقِيَ بِنَفْسِي وَلَا يَنْتَعِي وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي حُجُبُ  
الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ وَيُبْعِضُ الْمَذْنِبِينَ  
وَهُوَ أَحَدُهُمْ يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِكَثْرَةِ دُنُوبِهِ وَيُقِيمُ  
عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ لَهُ إِنْ سَقَمَ ضَلَّانًا مَا وَانَ صَحَّ  
أَمِنْ لَا هِيَ تَعْجِبُ بِنَفْسِهِ إِذَا عَوَى وَيَقْنَطُ إِذَا ابْتَلَى  
إِنْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ دَعَتْ مُضْطَرًا وَإِنْ نَالَهُ رَحَاءٌ اعْرَضَ  
مُغْتَرًّا تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَنْظُرُ وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى يَسْتَقِينُ  
تَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ بِأَذْنٍ مِنْ ذَنْبِهِ وَبِرُجُؤِ نَفْسِهِ بِأَكْثَرِ  
مِنْ عَمَلِهِ إِنْ أَشْغَى بَطْرَ وَفَنٍ إِنْ أَفْنَقَرَ قَنْطَرُ وَهَنْ  
يُقَصِّرُ إِذَا عَمِلَ وَيُبَالِغُ إِذَا سَأَلَ إِنْ عَرَضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ  
أَسْلَفَ الْمَعْصِيَةَ وَسَوَّى التَّوْبَةَ وَإِنْ عَزَّتْهُ مِجَنَّةٌ انْفَرَطَ  
عَنْ شَرَائِطِ الْمِلَّةِ يَصِفُ الْعَبْرَةَ وَلَا يَعْتَبِرُ وَيُبَالِغُ  
فِي الْمَوْعِظَةِ وَلَا يَتَعَطَّرُ بِقَوْلٍ مُدْلٍ وَمِنْ الْعَمَلِ مُقَالٌ

يُنَافِسُ فِيمَا يَفْنَى وَيُسَاحِجُ فِيمَا يَبْقَى يَرَى الْغُفْرَ مَغْرَمًا  
وَالْغُفْرَ مَغْنَمًا تَخْشَى الْمَوْتَ وَلَا يُبَادِرُ الْفَوْتَ يَسْتَعْظِمُ  
مِنْ مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَسْتَقِلُّ أَكْثَرُ مِنْهُ مِنْ نَفْسِهِ وَيَسْتَكْثِرُ  
مِنْ طَاعَتِهِ مَا تَخْفِرُهُ مِنْ طَاعَةِ غَيْرِهِ فَمَوْعِدُ النَّاسِ  
طَاعَتُهُ وَلِنَفْسِهِ مَدَاهِنُ اللَّغْوِ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ  
مِنْ الذِّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ تَحْكُمُ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ وَلَا يَحْكُمُ  
عَلَيْهِ لَغَيْرِهِ يُرْشِدُ غَيْرَهُ وَيُغْوِي نَفْسَهُ فَمَوْعِدُ طَاعِ  
وَيَعْصِي وَيَسْتَوْفِي وَلَا يُؤْفِي وَيَخْشَى الْخَلْقَ فِي غَيْرِ  
رَبِّهِ وَلَا تَخْشَى رَبَّهُ فِي خَلْقِهِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا  
الْكِتَابِ إِلَّا هَذَا الْكَلَامُ لَكَفَى بِهِ مَوْعِظَةً نَاجِعَةً  
وَحِكْمَةً بَالِغَةً وَبَصِيرَةً مُبْصِرَةً وَعِبْرَةً لَنَاظِرٍ  
وَمُفَكِّرٍ وَقَالَ <sup>عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup> لِكُلِّ أَمْرٍ  
عَاقِبَةٌ جُلُوءٌ أَوْ مَزَّةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُلِّ مُقْبِلٍ إِذَا بَدَأَ



الْأَمْرُ قَرِيبٌ وَالْإِصْحَابُ قَلِيلٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَدْ أَضَاءَ الصُّبْحُ لِأَعْيُنِنَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَكُ  
الذَّنْبَ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
كَمُ مِنْ أَكَلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلَاتٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَمِلُوا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَسْتَقْبَلَ  
وُجْهَ الْأَرَاغِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَايَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَنْ أَحْدَسَ نَازِلَ الْغَضَبِ لِلَّهِ قَوِيَ عَلَى قَتْلِ شِدْدَاءِ  
الْبَاطِلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا هَبْتَ أَمْرًا فَفَقِّعْ فِيهِ  
فَلَا زُشْدَةَ تَوْقِيهِ أَعْظَمُ مِمَّا خَافَ عَنْهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَلَا الذِّبَالُ سَعَةُ الصَّدَقِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَنْجِرِ الْمَتَى بِشَوَابِ الْمُحْسِنِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أُحْصِ الشَّرَّ مِنْ صَدَقَ غَيْرَكَ بِقَلْعِهِ مِنْ صَدَقَكَ  
٥٨ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَاجَةُ تُسَلِّتُ النَّارَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الطَّمْعُ رِزْقٌ مُؤَبَّدٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَمَرَةُ  
التَّقَرُّبِ النَّدَامَةُ وَثَمَرَةُ الْجُزْمِ السَّلَامَةُ وَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لَمْ يُنْجِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ  
الْجُرْعُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجْبِ اتِّكُونَ الْخِلَافَةَ  
بِالصَّحَابَةِ وَلَا تَكُونَ بِالصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ وَزُورِ  
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَعْرَتِي قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ  
فَلَا زُكْتُ بِالشُّوْرِ مَلَكَ أَمْرَهُمْ فَكَيْفَ يَهْدُوا وَالْمَشِيرُونَ غَيْبٌ  
وَأَنْ كُنْتُ بِالْقُرْبَى حَجَّتْ خَصِيمَهُمْ وَغَيْرَكَ أَفَلَا بِالنَّبِيِّ وَاقْتَرَبُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا غَرَضٌ يَنْفُذُ  
فِيهِ الْمُنَايَا وَتَنْبُتُ بُيُودُهُ الْمَصَائِبُ وَمَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ  
شَرٌّ وَفِي كُلِّ أَكَلَةٍ غَصَصٌ وَلَا يَنَالُ الْعَدُوَّ نِعْمَةٌ  
إِلَّا يَفْزُقُ أَخْرَى وَلَا يَسْتَقْبِلُ يَوْمًا مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا يَفْزُقُ  
آخِرَ مَنْ أَكَلَهُ فَخَرَّ عَنْهُ الْمَوْتُ وَأَنْتُمْ أَنْصَبُ الْجُثُوبِ



فَمَنْ أَتَزُجُوا الْبَقَاءَ وَهَذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَمْ يَزُفَعَا مِنْ شَيْءٍ  
شَرِّ قَوْلٍ إِلَّا أَشْرَعَا الْكَرَّةَ فِي هَذَا مَا بَيْنَا وَتَفَرَّقُوا مَا  
مَاجَمَعَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحَكَمِ  
فَكَأَنَّمَا لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِنْ أَدْرَمَ مَا كَسَبْتَ فَوْقَ قُوَّتِكَ فَلَنْتَ فِيهِ خَارِبٌ  
لِغَيْرِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةٌ وَأَقْبَالًا  
وَرَادِبًا فَادُّوهُمَا مِنْ قِبَلِ شَهْوَتَيْهَا وَأَقْبَالِهَا فَإِنَّ الْقَلْبَ  
إِذَا أُكْرِهَ عَمِي وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ  
مَتَى أَشْفَى غَيْظِي إِذَا غَضِبْتُ أَحْيَا عَجْزِي مِنَ الْإِنْتِقَامِ  
فَيُقَالُ لِي لَوْ صَبَرْتُ أَمْ جِئْتُ أَقْدَرُ عَلَيْهِ فَيُقَالُ لِي  
لَوْ غَفَرْتُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ مَرَّ بِقَدْرِ عَلِيٍّ  
مَرْبَلَةٌ هَذَا مَا خَلَّاهُ الْبَاخِلُونَ وَفِي خَيْرٍ آخِرٍ  
أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هَذَا مَا كُنْتُمْ تَتَنَافَسُونَ عَلَيْهِ بِالْأَمْسَرِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَذْهَبَ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِنَّ الْقُلُوبَ تَمَلُّوكمَا تَمَلُّو الْأَبْدَانُ فَابْتَغُوا لَهَا ظُرَافًا  
الْحِكْمَةَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ الْخَوَارِجِ لَا حُكْمَ  
إِلَّا لِلَّهِ كَلِمَةً حَقٌّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فِي صِفَةِ الْغَوْغَاءِ هُمُ الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا غَلَبُوا وَإِذَا  
تَفَرَّقُوا لَمْ يُعْرَفُوا وَقِيلَ بَلْ قَالَ هُمُ الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا  
صُرُّوا وَإِذَا تَفَرَّقُوا نَفَعُوا فَقِيلَ قَدْ عَلِمْنَا مَضَرَّةَ اجْتِمَاعِهِمْ  
فَمَا مَنَفَعَةُ افْتِرَاقِهِمْ فَقَالَ يُرْجِعُ أَصْحَابُ الْمَهْزَنِ  
إِلَى مَهْنِهِمْ فَيَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِمْ كَرُجُوعِ الْبَنَاءِ إِلَى بَنَائِهِ  
وَالسَّاجِ إِلَى مَشْجِهِ وَالْحَبَّازِ إِلَى مَخْبَرِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقَدْ لَتَى حَبَّانٍ وَمَعَهُ غَوْغَاءٌ فَقَالَ لَا مَرْجِيًّا بِوُجُوهٍ  
كَاتِبِ الْأَعْنَدِ كُلِّ شَوْءٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ مَعَ إِنْسَانٍ  
مَلَكَ يَنْحِفُظَانِهِ فَلَا آجَاءَ الْقَدِّ خَلَايِنُهُ وَيَيْتُهُ

كُلُّ



وَإِنَّ الْأَجَلَ جُنَّةٌ حَمِيئَةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ قَالَ  
طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ يُنَابِغُكَ عَلَى شُرَكَائِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ  
فَقَالَ لَا وَلَكِنَّكُمْ بَأْسَرْتُمْ بَكَانَ الْقُوَّةَ وَالْإِسْتِعَانَةَ  
وَعَوَّانَ عَلَى الْعَجْزِ وَالْأَوْدَعِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهَا النَّاسُ  
اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ وَإِنْ أَمَرْتُمْ عَمِلَ وَبَادِرُوا الْمَوْتَ  
الَّذِي إِنْ مَرَبْتُمْ أَذَرَ كُفْرَكُمْ وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَ كُفْرَكُمْ وَإِنْ نَسِيتُمْ  
ذَكَرَكُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُزِيدُكَ فِي الْمَعْرُوفِ  
مَنْ لَا يَشْكُرُهُ لَكَ فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَسْتَمْتِعُ  
بِشَيْءٍ مِنْهُ وَقَدْ تَذَرِكُ مِنْ شُكْرِ الشَّاكِرِ أَكْثَرُ  
مِمَّا أَصَابَ الْكَافِرُ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُجْتَنِبِينَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
كُلُّ رِيحٍ يَصِيقُ بِمَا جَعَلَ فِيهِ إِلَّا رِيحَ الْعِلْمِ فَإِنَّهُ يَنْفَعُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ عَوَظِ الْجَلِيمِ مِنْ جِلْمِهِ إِنْ النَّاسُ  
أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ لَمْ تَكُنْ جَلِيمًا

فَحَلِمٌ فَلَانَهُ قَلَّ مِنْ تَشَبُّهِه بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ  
مِنْهُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ جَاءَتْهُ نَفْسُهُ رَجَّحَ وَمَنْ غَفَلَ  
عَنْهَا خَسِرَ وَمَنْ خَافَ أَمِنَ وَمَنْ اعْتَبَرَ ابْصَرَ وَمَنْ أَبْصَرَ  
فِيمَنْ وَمَنْ فَعِمَ عِلْمَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَتَغْطِيَنَّ الدُّنْيَا  
عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَائِلِهَا عَطْفَ الصَّرُوفِ عَلَى وَلَدِهَا وَلَا عَقِيبَ  
ذَلِكَ وَتُرِيدُ أَنْ تَمُرَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ  
وَتَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
اتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مِنْ شَيْءٍ تَجْرِيْدًا وَجَدَ تَشْمِيرًا وَالْهَشْ  
فِي مَعْلٍ وَبَادِرَ عَيْنٍ وَجَلَّ وَنَظَرَ فِي كَرَّةِ الْمَوِيلِ وَعَاقِبَةُ  
الْمُصَدِّرِ وَمَغْبَةِ الْمُدْرَجِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجُودُ حَارِثُ الْغَرَضِ  
وَالْجَلْمُ قَدَامُ السَّقِيهِ وَالْعَفْوُ زَكَاةُ الظُّفْرِ وَالنُّلُو  
عَوَضُكَ مِنْ غَلَبَتِ وَالْإِسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْمَهْدَايَةِ وَقَدْ  
حَاطَ مِنْ أَسْتَعْنَى بِرَأْيِهِ وَالصَّبْرُ نَبَاضُ الْجِدَانِ

الضُّرُوفُ النَّاظَةُ السَّيِّئَةُ  
تَعْصُ حَالِهَا



وَالْجَزَعُ مِنْ أَعْوَانِ الزَّمَانِ وَأَشْرَفُ الْعَيْنِ تَرْكُ الْمُنَى  
وَيَكْمُورُ مِنْ عَقْلِ الْمُنِيرِ عِنْدَ هَوَى أَمِيرٍ وَمِنْ التَّوْفِيقِ حِفْظُ  
الْمُتَجَرِّبَةِ وَالْمُودَّةُ قَرَابَةُ مُسْتَفَادَةٍ وَلَا تَأْمَنُ مَوْلَا  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحِبُّ الْمَرْءُ نَفْسَهُ أَحَدُ حَيَاتِهِ عَقْلُهُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُغْضِرْ عَلَى الْقَيْدِ وَالْأَلَمِ تَرْخُصْ أَمَدًا  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لَانَ عَوْدُهُ كَثَبَتْ أَعْصَانُهُ  
الْخِلَافُ يُعْدِمُ الزَّادَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَالَ أَسْتَطَالَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عِلْمُ حَوَائِجِ الرِّجَالِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ شَقَمِ الْمَوَدَّةِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ  
الْمِطَامِعِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْشُ مِنَ الْعَبْدِ الْقَضَاءُ عَلَى  
النِّعَةِ بِالظَّنِّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْتُ الرَّادِّ إِلَى الْمَعَادِ  
١٥ هُوَ الْهُدُوءُ عَلَى الْعِبَادِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَشْرَفِ أَعْمَالِ

وَالْجَزَعُ مِنْ أَعْوَانِ الزَّمَانِ وَأَشْرَفُ الْعَيْنِ تَرْكُ الْمُنَى  
عَقْلُهُ عَمَّا يَعْلَمُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَسَبَهُ الْحَيَاةُ  
ثَوْبَهُ لَمْ يَرَ النَّاسَ بِحَيْثُ هُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَثْرَةِ الْعَمَلِ  
تَكُونُ الْهَيْبَةُ وَبِالنَّصْفَةِ يَكْثُرُ الْوَاصِلُونَ  
بِالْإِفْضَالِ تَعْظُمُ الْأَقْدَارُ وَبِالتَّوَاضُعِ تَمُرُ النِّعَمَةُ  
وَبِالْإِحْتِمَالِ الْمَوْزُ تَجِبُ السُّودُجُ وَبِالسَّيْرِ الْعَادِلِ  
يُقَمَّرُ الْمُنَاوِي وَبِالْحِلْمِ عَنِ الشَّفِيهِ تَكْثُرُ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَجَبُ لِعَفْلةِ الْجَسَادِ عَنْ مَلَامَةِ الْأَ  
جَسَادِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الطَّامِعُ فِي وَثَاقِ لَذَّةٍ وَالْعَالِمُ  
وَقَدْ سِيلَ عَنِ الْإِيمَانِ الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ وَاقْرَأُ  
بِاللِّسَانِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَصْبَحَ  
عَلَى الدُّنْيَا حَرِيئًا فَلَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللَّهِ سَاخِطًا  
وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَلَمْ يَشْكُ وَأَرَادَهُ



وَالْجَدْعُ مِنْ اغْوَانِ الزَّمَانِ وَاشْرَفُ الْعَنَى تَرْكُ الْمَنَى  
وَيَكُونُ عَقْلُ امِيرٍ عِنْدَ هَوَى امِيرٍ مِنَ التَّوْفِيقِ حِفْظُ  
الْمَجْرِبَةِ وَالْمُودَّةُ قَرَابَةُ مُسْتَفَادَةٍ وَلَا تَأْمَنُ مَوْلَا  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَحَبَّةُ الْمَرْءِ نَفْسِهِ أَحَدُ حَيَاتٍ عَقْلِهِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اغْضِرْ عَلَى الْقَيْدِ وَالْأَلَمِ تَرْضُ امْتِدَاعَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لَانَ عُدُوهُ كَثَفَتْ اغْصَانُهُ  
الْخِلَافُ يُمِدُّ مِنَ الذَّائِلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَالَ اسْتِطْلَاكَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عِلْمُ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ شَقَمِ الْمَوَدَّةِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ  
الْمِطَامِعِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْ مِنَ الْعَبْدِ الْقَضَاءِ عَلَى  
النِّعَةِ بِالظَّنِّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْتُ الزَّادِ إِلَى الْمَعَادِ  
١٢ هُوَ الْهُدُوءُ عَلَى الْعِبَادِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَشْرَفِ أَعْمَالِ

وَالْجَدْعُ مِنْ اغْوَانِ الزَّمَانِ وَاشْرَفُ الْعَنَى تَرْكُ الْمَنَى  
عَقْلُهُ عَمَّا يَغْلِبُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ  
تَوْبَهُ لَوْ يَرَى النَّاسُ عَيْنَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَثْرَةِ الصَّمْتِ  
تَكُونُ الْمُهَيْبَةُ وَبِالنَّصْفَةِ يَكْثُرُ الْوَاصِلُونَ  
بِالْإِفْضَالِ تَعْظُمُ الْأَقْدَارُ وَبِالتَّوَاضُعِ تَمُرُ النِّعَمَةُ  
وَبِالْحَيْثَالِ الْمَوْنُ يَجِبُ السُّودُجُ وَبِالسَّيِّئَةِ الْعَادِلَةُ  
يُغَيَّرُ الْمُنَاوِي وَبِالْحِلْمِ عَنِ السَّفِيهِ تَكْثُرُ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَجَبُ لِعَفْلةِ الْجَسَادِ عَنْ مَلَامَةِ الْأَ  
جَسَادِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الطَّامِعُ فِي وَثَاقِ الدُّلَى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْإِيمَانِ الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ وَاقْرَأُ  
بِاللِّسَانِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَصْبَحَ  
عَلَى الذَّنْبِ جَارِيًا فَلَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللَّهِ سَاخِطًا  
وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَلَيْسَ يَشْكُو أَرْبَعًا



وَمَنْ أَرَى غِيَاثًا مَوَاضِعَ لِعِيَادِهِ ذَهَبٌ ثَلَاثِينَ مِنْ قُرَى  
 الْقُرَى فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَمَوْمِنٌ كَانَ يَحْكُمُ يَا اللَّهُ  
 هُزُوا وَمَنْ لَمْ يَلْجِ قَلْبُهُ حُبِّ الدُّنْيَا السَّاطِمُ هَذَا هَمٌّ  
 لَا يُغْنِيهِ وَحَرَمٌ لَا يَشْرُكُهُ وَأَمَّا لَا يَذَرُكُمْ <sup>وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ</sup>  
 كَفَى بِالْقَنَاعَةِ مُلْكًا وَتَحْسِنِ الْخُلُقَ نِعْمًا وَسُيْلُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُ تَعَالَى فَلْيَحْيَيْنَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فَقَالَ  
 هِيَ الْقَنَاعَةُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَارِكُوا الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ  
 عَلَيْهِ الرِّزْقُ فَلَنَّهُ أَخْلَقَ لِلْغِنَى وَاجْدُرُ بِأَقْبَالِ الْخَطِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ  
 بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ الْعَدْلُ الْإِنْصَافُ وَالْإِحْسَانُ  
 النَّفْضُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ  
 يُعْطِ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ قَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 وَمَعْنَى ذَلِكَ إِنَّمَا يَنْفَقُهُ الْمَرْءُ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ

وَالْبِرُّ وَإِنْ كَانَ يَفِينُ أَفَلَا اللَّهُ جَعَلَ الْجَزَاءَ عَلَيْهِ  
 عَظِيمًا كَثِيرًا وَالْيَدَانِ هَاهُنَا عِبَارَاتَانِ عَنِ التَّعَمُّدِ  
 فَزَوْعًا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ نِعْمَةِ الْعَبْدِ وَنِعْمَةِ الذِّبِّ  
 فَجَعَلَ تِلْكَ قَصِيرَةً وَهَذِهِ طَوِيلَةً لِأَنَّ نِعْمَ اللَّهِ تُجَاهَهُ  
 أَبَدًا وَتَضَعُ عَلَى نِعَمِ الْخَلْقِ مِنْ أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ  
 إِذْ كَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَضَلَّ النِّعَمِ كُلِّهَا فَكُلُّ  
 نِعْمَةٍ إِلَيْهَا تَرْجِعُ وَمِنْهَا تَنْشُرُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَا يَنْبَغِي الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَدْعُو زِلَ الْأُمْبَارِزَةِ وَ  
 أَنْ دُعِيََتِ الْبَهْمَاءُ فَاجِبُ فِرَاقِ الدَّاعِي بَاغٍ وَالْبَاغِي  
 مَضْرُوعٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرُ حِصَالِ الشَّيْءِ  
 شِرَارُ حِصَالِ الرِّجَالِ الذُّهُوُّ وَالْجُبْنُ وَالْخُلُ  
 فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ مَرْهُوَّةً لَمْ تَكُنْ مِنْ نَفْسِهَا  
 وَإِذَا كَانَتْ خَيَلَةً حَفِظَتْ مَالَهَا وَمَالَ بَعْلِهَا وَإِذَا كَانَتْ

لَا تَدْعُونَ إِلَى الْمُبَارَاةِ



جَبَانَةٌ فَرَّقَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعْزُّزُ لَهَا وَقِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 صَفَ لَنَا الْعَاقِلَ فَقَالَ مَوْلَا الَّذِي يَضَعُ الشَّيْءَ وَمَا  
 ضَعَهُ فَقِيلَ صَفَ لَنَا الْجَاهِلَ فَقَالَ قَدْ فَعَلْتُ بِعَيْنِي  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْجَاهِلَ هُوَ الَّذِي لَا يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ  
 فَكَانَ تَرْكُ صِفَتِهِ صِفَةً لَهُ إِذَا كَانَ خِلَافَ  
 وَصْفِ الْعَاقِلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ لَا يُنَاكِرُ  
 هَذِهِ أَمْوَالِي فِي عَيْنِي مِنْ عِزِّهِ خَيْرٌ يَرِي فِي يَدِي مَجْدُورٍ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً  
 فَلَكَ عِبَادَةُ الْجُبَّارِ وَإِنْ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَلَكَ  
 عِبَادَةُ الْعَبِيدِ وَإِنْ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ شُكْرًا فَلَكَ  
 عِبَادَةُ الْأَخْزَائِعِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَرْأَةُ شَرُّ  
 كُلِّهَا وَشَرُّ مَا فِيهَا أَنَّهُ لَا يَدْرِي مَتَى تَمُوتُ  
 ١٥ مِنْ أَطْلَاعِ النَّوَالِي ضَيِّعَ الْحَقُّوقِ وَمِنْ أَطْلَاعِ الْوَأَشْيِ ضَيِّعَ

العراق العظم الذي ذهب



بنياد محقق طباطبائي

النوَالِي التَّصَابُحُ وَالْوَهْدَانُ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرُ الْغَضَبُ فِي الدَّارِ زَفَرٌ عَلَى خَلْقِهَا  
 وَبُرَى هَذَا الْكَلَامُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا عَجَبَ  
 أَنْ يُشَبَّهَ الْكَلَامُ إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ غَلِيْبٍ وَمُقَرَّبًا  
 مِنْ ذُنُوبٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ  
 أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى الْمَظْلُومِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 اتَّقِ اللَّهَ بَعْضُ الشَّيْءِ وَإِنْ قُلَّ وَاجْعَلْهُ يَلِينَكَ وَبَارَكَ اللَّهُ  
 سِتْرًا وَإِنْ زُقِيَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَجِمَ الْجَوَابُ  
 خَفِيَ الصَّوَابُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
 فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقًّا مَنْ آدَاهُ زَادَ مِنْهَا وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ  
 خَاطَرُ بَرٍّ وَإِلَّا نِعْمَتُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَثُرَتْ  
 الْمُقَدَّرَةُ قَلَّتِ الشَّهْوَةُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْذِرُوا  
 نَفْسَ النِّعَمِ فَمَا كُلُّ شَيْءٍ حَرَامٌ وَدَرَجَاتُ الْعِلْمِ  
 الْكَرَمُ أَعْطَفُ مِنَ الدَّجَمِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الغليب هو الغليب والغليب اليبس  
 الذنوب الدلو العظيم  
 قيل ان تطو  
 اي قيل ان تبتى  
 بالخارة وغرها يذكر  
 ويؤنس وقيل في اليد  
 العادية القذعة من

اي كان على خطر بزوال نعمة



مَنْ طَرَبَكَ خَيْرًا فَصَدَّقَ ظَنَّهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عَزَمْتُ اللَّهُ شُبْحَانَهُ بِفَسْخِ الْعَزَائِمِ وَحِلِّ الْعُقُوفِ وَقَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَاةُ الدُّنْيَا جَلَاوَةٌ لِآخِرَةٍ وَجَلَاوَةٌ الدُّنْيَا  
مَرَاةُ الْآخِرَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ  
تَطَهُّيرًا مِنَ الشُّرُكِ وَالصَّلَاةَ تَنْزِيْلًا عَنِ الْكِبَرِ  
وَالزَّكَاةَ تَسْبِيلًا لِلزُّرُقِ وَالصِّيَامَ ابْتِلَاءً لِاخْلَاصِ  
الْخَلْقِ وَالْحَجَّ تَقْوِيَةً لِلدِّينِ وَالْجِهَادَ عِزًّا الْأَسْلَامِ  
وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلْعَوَامِّ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
رَدًّا عَنِ الشُّفْعَاءِ وَصِلَةَ الْأَرْحَامِ مَنَاسَةً لِلْعَدَلِ وَالْقِصَاصَ  
حَقًّا لِلدِّمَاءِ وَاقَامَةَ الْجُدُودِ اعْظَامًا لِلْمَحَارِمِ  
وَتَرْكَ شُرْبِ الْخَمْرِ حَصِينًا لِلْعَقْلِ وَهَجَانَةً لِلسَّرِقَةِ  
إِنْجَابًا لِلْعِفَّةِ وَتَرْكَ الزَّانَا حَصِينًا لِلنَّسَبِ وَ

وَتَرْكَ اللُّوَاطِ تَكْثِيرًا لِلنَّسْلِ وَالشَّهَادَاتِ اسْتِظْهَارًا  
عَلَى الْحَبَائِدَاتِ وَتَرْكَ الْكُذْبِ تَشْرِيفًا لِلصِّدْقِ  
وَالسَّلَامَ أَمَانًا مِنَ الْخَوَافِ وَالْأَمَانَةَ نِظَامًا لِلْأَمَّةِ  
وَالطَّاعَةَ تَعْظِيمًا لِلْأَمَامَةِ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَقُولُ احْلِفُوا الظَّالِمَ إِذَا ارْتَضَيْتُمْ بِهِ يَدَهُ بِرُكَّتٍ  
مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ فَلَنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِمَا كَادِبًا  
يُحْوجُّ لَوْ إِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَوْ يُعَاجِلُ  
لَنَّهُ قَدْ وَحَّدَ اللَّهُ شُبْحَانَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَا بَنِي آدَمَ كُنْزُ نَفْسِكَ وَأَعْمَلُ فِي مَالِكَ مَا تُؤْتِرُ  
أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ مِنْ بَعْدِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحِدَّةُ ضَرْبٌ  
مِنَ الْجُنُونِ لَا صَاحِبَ لَهَا يَنْدُمُ فَلَنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجُنُونُهُ مُسْتَحْكَمٌ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبْلُ الْجَسَدِ مِنْ قِلَّةِ الْجَسَدِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُمَيْلٌ نَزَّ بِإِذْنِ النَّحْبِيِّ يَا كُمَيْلُ



مَنْ ظَنَّنَكَ خَيْرًا فَصِدَّقْ ظَنَّهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ شُبْحَانَهُ بِغُشْحِ الْخَزَائِمِ وَحِلِّ الْعُقُومِ وَقَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَاةُ الدُّنْيَا جَلَاوَةُ الْآخِرَةِ وَجَلَاوَةُ الدُّنْيَا  
مَرَاةُ الْآخِرَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ  
تَطَهُّيرًا مِنَ الشُّرُكِ وَالصَّلَاةَ تَنْزِيلًا عَنِ الْكِبَرِ  
وَالزَّكَاةَ تَسْبِيلًا لِلرِّزْقِ وَالصِّيَامَ ابْتِلَاءًا لِاخْلَاصِ  
الْخَلْقِ وَالْحَجَّ تَقْوِيَةً لِلدِّينِ وَالْجِهَادَ عِزًّا لِلْأَسْلَامِ  
وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلْعَوَامِّ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
رَدًّا عَنِ الشُّفَا وَصِلَةُ الْأَرْحَامِ مَنَاءٌ لِلْعَدَمِ وَالْقِصَاصُ  
حَقُّ الدِّمَاءِ وَرِاقَامَةُ الْجُدُودِ إِعْظَامُ الْمَحَارِمِ  
وَتَرْكُ شُرْبِ الْخَمْرِ خَصِينًا لِلْعَقْلِ وَتَحَاجُّبَةُ السَّرَقَةِ  
إِنْجَابٌ لِلْعِفَّةِ وَتَرْكُ الزِّنَا خَصِينًا لِلنَّسَبِ وَ

وَتَرْكُ اللَّوَاطِ تَكْتِيْرُ النَّسْلِ وَالشَّهَادَاتُ اسْتِظْهَارًا  
عَلَى الْحُبِّ أَحْدَاثُ وَتَرْكُ الْكُذِبِ تَشْرِيفًا لِلصِّدْقِ  
وَالسَّلَامُ أَمَانًا مِنَ الْخَوَافِ وَالْأَمَانَةُ نِظَامُ الْأُمَّةِ  
وَالطَّاعَةُ تَعْظِيمُ الْأَمَامَةِ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَقُولُ احْلِفُوا الظَّالِمَ إِذَا ارْتَضَيْتُمْ مَعِيْنَهُ بِأَنَّهُ بَرِيءٌ  
مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ فَلَنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِمَا كَادِبًا  
يُجَوِّجُ وَإِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَمْ يُعَاجِلْ  
لَا نَهْ قَدْ وَجَدَ اللَّهُ شُبْحَانَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَا بَنِي آدَمَ كُنْزُ نَفْسِكَ وَأَعْمَلُ فِي مَالِكَ مَا تُؤْتِرُ  
أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ مِنْ بَعْدِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحِدَّةُ ضَرْبٌ  
مِنَ الْجُنُوزِ لَا صَاحِبَ لَهَا يَنْدَمُ فَلَنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجُنُونُهُ مُسْتَحْلَمٌ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبْلُ الْجَسَدِ مِنْ قَلَةِ الْجَسَدِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُمَيْلٌ زَيْنٌ بَادٍ النَّحْيِ يَا كُمَيْلُ



مُرَاهَكَ أَنْ يَرْفُجُوا فِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ وَيُذْجُوا  
 فِي حَاجَةٍ مِنْهُ وَنَائِمٌ فَوَالَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ  
 مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْدَعَ قَلْبًا سُرُورًا إِلَّا وَخَلَقَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ  
 السُّرُورِ لُطْفًا فَلَمَّا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ جِيءَ بِهَا كَلَامًا  
 فِي الْخَبَرِ حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ كَمَا تَطْرُدُ غَرِيبَةً  
 الْأَبْلَى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا الْمَلَأْتُمْ فَنَاجِرُوا اللَّهَ  
 بِالصَّدَقَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاءُ لِأَهْلِ الْغَدْرِ  
 غَدْرٌ عِنْدَ اللَّهِ وَالْغَدْرُ بِأَهْلِ الْغَدْرِ وَفَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَنْ مَسْتَدْرَجٌ بِالْأَجْسَانِ  
 إِلَيْهِ وَمَغْرُورٌ بِالسَّيْرِ عَلَيْهِ وَمَقْتُونٌ خُسْرٍ  
 الْقَوْلُ فِيهِ وَمَا أَبْتَلَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَحَدًا بِمِثْلِ  
 الْأَمَلَاءِ لَهُ وَقَدْ مَضَى هَذَا الْكَلَامُ فِيمَا تَقَلَّمَ  
 ٢١٧ إِلَّا أَنَّ فِيهِ هَاهُنَا بَيَانٌ مُفِيدٌ

نَذَرُ فِيهِ مِنْ اخْتِيَارِ غَرِيبٍ كَلَامُهُ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَتَّاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ  
 فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ صَرَبٌ  
 يَعْسُوبُ الدِّينِ نَذَرُ فِيهِ فَبِحَبْثِ مَعُوزِ إِلَيْهِ كَمَا  
 تَحْتَمِعُ قَرْعُ الْخَرْفِ يَعْسُوبُ الدِّينِ السَّيِّدُ  
 الْعَظِيمُ الْمَالِكُ لِمُوزِ النَّاسِ يَقْ مِيدٍ وَالْقَرْعُ  
 قَطْعُ الْغَيْمِ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 هَذَا الْخَطِيبُ الشَّجَشُجُ يُرِيدُ الْمَاهِرُ بِالْخُطْبَةِ الْمَلْحَنِ  
 فِيهَا وَكُلُّ مَا ضَرَفَ كَلَامًا أَوْ شَيْئًا فَهُوَ شَجَشُجٌ  
 وَالشَّجَشُجُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْخَيْلُ الْمُسَكَّةُ  
 وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْخُصُومَةَ قَوْمًا يُرِيدُ بِالْقَوْمِ  
 الْمَالِكِ لَا يَمَانُفَقُ مَا فِي الْمَالِكِ وَالْمَتَالِفُ



فِي الْأَكْثَرِ وَمِنْ ذَلِكَ قُبْحُ الْأَعْرَابِ وَهُوَ أَنْ تُصْنِبَهُمُ  
 السَّنَةُ فَتَغْرُقَ أَمْرُهَا فِي ذَلِكَ تَحْتَمِلُ فِيهِمْ وَقَدْ قِيلَ  
 فِيهِ وَجْهٌ آخَرُ وَهُوَ أَنَّهَا تَقْتَضِي بِإِلَادَةِ الرَّيْفِ الْخُجُومَ  
 بِإِلَادَةِ خَوْلِ الْخَضِرِ عِنْدَ خَوْلِ الْبُذْوَةِ وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ الْحَقَائِقَ فَالْعَصْبَةُ أُولَى وَيُرْوَى نَصْرُ  
 الْحَقَائِقِ وَالنِّصْرُ مُنْتَهَى الْأَشْيَاءِ وَمَبْلَغُ اقْتِصَادِهَا  
 كَالنِّصْرِ فِي السَّيْرِ لِأَنَّهُ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ  
 وَتَقُولُ نَصَصْتُ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ  
 مَسَلَّهُ عَنْهُ لِنَسْخَرُجَ مَا عِنْدَهُ فِيهِ وَنَصْرُ الْحَقَائِقِ  
 يُرِيدُ بِهِ الْأَذْنَكَ لِأَنَّهُ مُنْتَهَى الصَّغَرِ وَالْوَقْتُ  
 الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ الصَّغِيرُ إِلَى الْكِبَرِ وَهُوَ مِنْ أَنْفَحِ  
 الْكِنَايَاتِ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَأَعْرَبُهَا يَقُولُ فَإِذَا بَلَغَ  
 النِّسَاءُ ذَلِكَ فَالْعَصْبَةُ أُولَى بِالْمَرْأَةِ مِنْ أُمِّهَا إِذَا كَانُوا مَحْمُولًا

مِثْلَ الْإِخْوَةِ وَالْأَعْمَامِ وَبَنُو وَجْهًا أَنْ زَادُوا ذَلِكَ  
 وَالْحَقَائِقُ مُحَاقَةُ الْأَمْرِ لِلْعَصْبَةِ فِي الْمَرْأَةِ وَهُوَ الْجِدَالُ  
 وَالْخُصُومَةُ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ أَنَا أَحَقُّ مِنْكَ  
 بِهَذَا وَيُقَالُ جِيَا قَتْنُهُ حَقًّا قَامًا مِثْلَ جِبَادٍ لَنَّهُ جِدَالًا  
 وَقِيلَ إِنَّ نَصْرَ الْحَقَائِقِ بُلُوغُ الْعَقْلِ وَهُوَ الْإِدْرَاكُ  
 لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا إِذَا دُمُنْتُمْ الْأَمْرَ الَّذِي  
 تَجِبُ بِهِ الْحَقُّوقُ وَالْأَجْكَامُ وَمَنْ رَوَاهُ نَصْرُ الْحَقَائِقِ  
 فَلَيْسَ إِذَا جَمَعَ حَقِيقَةً وَحَقَائِقُ هَذَا مَعْنَى  
 مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَسِيمُ مِنْ سَلَامٍ وَالَّذِي عِنْدَكَ  
 أَنَّ الْمَرْأَةَ بِنَصْرِ الْحَقَائِقِ هَاهُنَا بُلُوغُ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَدِّ  
 الَّذِي تَجُوزُ تَرْوِجُهَا وَتَصْرُفُهَا فِي حَقُوقِهَا تَشْبِيهَا بِالْحَقَائِقِ  
 هُوَ مِنَ الْأَجَلِ وَهُوَ الَّذِي اسْتَحْمَلَتْ ثَلَاثَ سَنِينَ وَدَخَلَ  
 فِي الدَّابَّةِ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْلُغُ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يَمْلِكُ فِيهِ



في الأكثر ومن ذلك فحمة الأعزَاب وهو أن تُصَيِّمُ  
السَّنة فتعرق أمه والمهر فذلك تحمُّلها فيهم وقد قبل  
فيه وجه آخر وهو أنها تُحَيِّمُ بِلا ذالِيفِ التَّحْيِيمِ  
بلا دخول الخبز عند دخول اليد وهـ وفي حديثه عليه السلام  
نص إذا بلغ النِّسَاءُ الحَقَائِقَ فإلصَّبه أُولَى وَيُرْوَى  
الحَقَائِقُ والنِّصُّ مُنْتَهَى الْأَشْيَاءِ وَمَبْلَغُ اقْصَاهَا  
كَالنَّوْرِ فِي السَّيْرِ لِأَنَّهُ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ  
وَتَقُولُ نَصَصْتُ الدَّجَلَ عَنْ الْأَمْرِ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ  
مَسَلَّهُ عَنْهُ لِنَسْخَرُجَ مَا عِنْدَهُ فِيهِ وَنَصَّ الْحَقَائِقَ  
يُرِيدُ بِهِ إِذَا ذَاكَ لِأَنَّهُ مُنْتَهَى الصَّغَرِ وَالْوَقْتُ  
الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ الصَّغِيرُ إِلَى حَيْثُ الْكِبَرِ وَهُوَ مِنْ أَنْصَحِ  
الْكُنَايَاتِ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَأَعْرَبَهَا يَقُولُ فَلَاذَا بَلَغَ  
النِّسَاءُ ذَلِكَ فَإلصَّبه أُولَى بِالنِّسَاءِ مِنْ أَمْعَا إِذَا كَانُوا نَحْوًا

مِثْلَ الْإِخْوَةِ وَالْأَعْمَامِ وَبَشَرٌ وَنَحْوَهَا إِنْ زَادُوا ذَلِكَ  
وَالْحَقَائِقُ مُحَاقَةُ الْأَمْرِ لِلْعَصَبَةِ فِي الْمَرْأَةِ وَهُوَ الْجِدَالُ  
وَالْحَصُومَةُ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلاَّخَرِ أَنَا حَقٌّ مِنْكَ  
هَذَا وَيُقَالُ حَيَّا قَتْلَهُ حَقًّا قَاتِلًا جَادًا لَنَّهُ جَدًّا لَا  
وَقِيلَ إِنْ نَصَّ الْحَقَائِقَ بُلُوغُ الْعَقْلِ وَهُوَ الْإِدْرَاكُ  
لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا إِذَا امْتَنَى الْأَمْرَ الَّذِي  
يَجِبُ بِهِ الْحَقُّوقُ وَالْأَجْكَامُ وَمِنْ زَوَاهِ نَصَّ الْحَقَائِقَ  
فَلِنَّمَا إِذَا جَمَعَ حَقِيقَةً وَحَقَائِقَ هَذَا مَعْنَى  
مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَسِيمُ مِنْ سَلَامٍ وَالَّتِي عَنَدَكَ  
إِنْ الْمُرَادُ بِنَصَّ الْحَقَائِقَ هَاهُنَا بُلُوغُ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَدِّ  
الَّذِي تَجُوزُ تَرْوِجُهَا وَتَصْرِفُهَا فِي حَقُوقِهَا تَشْبِيهَا بِالْحَقَائِقِ  
مِنْ الْأَجَلِ وَهُوَ الَّذِي اسْتَكْمَلَتْ ثَلَاثَ سِنِينَ وَدَخَلَ  
فِي الدَّائِعَةِ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَبْلُغُ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يُمْكِنُ فِيهِ



مِنْ كُؤُوبِ ظُهُورِهِ وَنَصَبِهِ فِي شَيْئِهِ وَالْحَقَائِقُ  
 أَنْصَاحُ حَقَّةٍ فَالْزَّوَايِزُ جَمِيعًا يُرْجَعَانِ  
 إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَهَذَا أَشْبَهُ بِطَرِيقَةِ الْعَرَبِ  
 مِنَ الْمَعْنَى الْمَذْكُورَةِ أَوَّلًا وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَنَّ الْأَيْمَانَ يَبْدُو وَالْمُظَنُّ فِي الْقَلْبِ كُلَّمَا زَادَ  
 الْأَيْمَانُ زَادَتْ اللَّمَظَةُ وَالْمُظَنُّ مِثْلُ النَّكْتَةِ  
 أَوْ جَوْهَرٍ الْبَيَاضِ وَمِنْهُ قِيلَ فَرَسٌ الْمُظَرَّادُ الْكَلَنُ  
 لِحُجْفَلِهِ شَيْءٌ مِنْ بَيَاضٍ وَمِنْ حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ الدِّينُ الظُّنُونُ حَبَّ عَلَيْهِ  
 أَنْ يُزَكِّيَهُ لِمَا مَضَى إِذَا قُبِضَ فَالظُّنُونُ الَّذِي  
 لَا يَعْلَمُ صَاحِبَهُ أَيْقِضُهُ مِنَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ أَمَّا لَا  
 فَكَأَنَّهُ الَّذِي يُظَنُّ بِهِ مُرَّةٌ يَرْجُوهُ وَهُوَ  
 مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمْرٍ يُظَالَمُ

أَيُّهَا عَلَيْهِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ كَاتِبَهُ لَا يَخْفَى إِذَا تَبَيَّنَ

وَلَا تُدْرِكُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ مِنْهُ فَهَوْظُنُونَ عَاذَكَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ  
 مَنْ جَعَلَ الْجَدَّ الظُّنُونُ الَّذِي جُنِبَ صَوْبُ اللَّحْبِ الْمَاطِرِ  
 مِثْلَ الْفَرَاتِيِّ إِذَا مَاطَا يُقْدَفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ  
 وَالْجَدُّ الْبَيْرُ وَالظُّنُونُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ هَلْ فِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا  
 وَيَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ شَيَّعَ جَلِيسَاتِهِ  
 فَقَالَ اعْذَبُوا عَنِ النِّسَاءِ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَمَعْنَاهُ اصْدُقُوا  
 عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ وَشُغْلِ الْقُلُوبِ عَنْ وَامْتَنَعُوا مِنْ  
 الْمُقَارَبَةِ لَهُنَّ لِأَنَّ ذَلِكَ يَفْتِي فِي عَصْدِ الْحِمِيَّةِ  
 وَيَقْدَحُ فِي مَعَارِقِ الْعِزَّةِ وَيَكْسِرُ عَنِ الْعَدُوِّ  
 وَيَلْفِتُ عَنِ الْإِنْعَادِ فِي الْعَزْوِ وَكُلٌّ مِنْ أَمْتِنَعٍ  
 مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ اُعْذَبَ عَنْهُ وَالْعَاذِبُ وَالْعَدُوُّ  
 الْمُسْتَنَعُ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَمِنْ حَدِيثِهِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ الَّذِي يُنْتَظَرُ أَوَّلُ فَوْزَةٍ

الْبُوصِيُّ نَوْعٌ مِنَ السُّفِينِ



مِنْ قِدَاحِهِ فَأَيُّ اسْتَرْوَزَ هُمُ الَّذِي يَتَضَارَبُونَ  
بِالْقِدَاحِ عَلَى الْجُرُودِ وَالْفَالِجِ الْفَاهِرِ الْعَالِبِ  
قَدْ يُقَالُ قَلَجَ عَلَيْهِمْ وَقَلَجَهُمْ. وَقَالَ الدَّاجِرُ  
لَمَّا رَأَيْتُ فَالِحًا قَدْ فَلَجَ. وَمِنْ حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
كُنَّا إِذَا أَحْمَرَّ النَّاسُ انْقَبْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَّا أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ  
مِنْهُ. وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا اعْظَمَ الْخَوْفُ مِنَ الْعَدُوِّ  
وَأَشْتَدَّ عِضَاضُ الْحَرْبِ فَرَعَ الْمُشَاهِرُونَ الْقِتَالَ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِنَفْسِهِ فَيَنْزِلُ اللَّهُ  
تَعَالَى لِنَصْرِ عَلَيْهِمْ وَيَأْمُرُونَ مَا كَانُوا خَافُونَهُ  
بِمَكَانِهِ. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَحْمَرَّ النَّاسُ  
كِنَايَةٌ عَنِ اشْتِدَادِ الْأَمْرِ وَقَدْ قِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ أَحْسَبُهَا أَنَّهُ شَبَّهَ جَمْعَ الْحَرْبِ بِالنَّارِ

لِيَلْتَجَمَعَ الْجُرَادَةُ وَالْجُمُرَةُ بِفَعْلِهَا وَلَوْهَا وَمَا يُقَوِّتُ  
ذَلِكَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَأَى  
مُجْتَلِبِ النَّاسِ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَمِنْ حَرْبٍ هُوَ أَرْزَ الْآنَ  
حَيُّ الْوُطَيْشِ مُسْتَوْقِدُ النَّارِ فَشَبَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
مَا اسْتَحَرَّ مِنْ جِلْدِ الْقَوْمِ بِأَحْتِدَامِ النَّارِ وَشَدَّةِ  
النَّكَالِ بِمَا انْقَضَى هَذَا الْفَصْلُ وَرَجَعْنَا إِلَى سَبْرِ  
الْغَرَضِ إِلَى وَاقِعِ هَذَا الْبَابِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بَلَغَهُ إِغَارَةُ أَصْحَابِ مُعَوِيَةَ عَلَى  
الْأَنْبَارِ فَرَجَ بِنَفْسِهِ مَا شِئَا حَتَّى آتَى التَّخِيلَةَ فَلَاذَرَكُهُ  
النَّاسُ وَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خُذْ نَكْفِيكَ هُمْ  
فَقَالَ اللَّهُ مَا تَكْفُونِي لِنَفْسِكُمْ فَكَيْفَ تَكْفُونِي  
غَيْرَكُمْ إِنْ كَانَتْ الدُّعَا يَا قَبْلِي لَتَشْكُوَ أَحْيَفُ  
رُعَاتِيهَا وَإِنِّي لَا أَشْكُوَ أَحْيَفَ رِعَّتِي كَأَنِّي الْمَقُودُ



وَهُمُ الْقَادَةُ أَوِ الْمَوْزُوعُ وَهُمْ الْوَزْعَةُ فَلَمَّا قَالَ  
هَذَا الْقَوْلَ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ قَدْ ذَكَرْنَا مُخْتَارَهُ  
فِي جُمْلَةِ الْخُطْبِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ  
فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي مَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَمُرْنَا  
بِمُتْرِكَ يَا مَيِّتُ الْمُؤْمِنِينَ نَنْفِدُ لَهُ فَقَالَ ابْنُ تَعْنَانَ  
مِمَّا أُرِيدُ وَقِيلَ إِنَّ الْحَرْثَ بَنِي خُوَطٍ أَنَاهُ فَقَالَ  
أَتُرَانِي أَخْطَرُ أَصْحَابِ الْجَمَلِ كَانُوا عَلَى ضَلَالَةٍ  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حَارِثُ إِنَّكَ نَظَرْتَ جَنَّتَكَ وَلَمْ تَنْظُرْ  
فَوْقَكَ فَجَرَّتْ إِنَّكَ لَمْ تَعْرِفِ الْحَقَّ فَتَعْرِفِ أَهْلَهُ  
وَلَمْ تَعْرِفِ الْبَاطِلَ فَتَعْرِفُ مِنْ أَنَاهُ فَقَالَ الْحَرْثُ  
فَلَنِي أَعْتَزِلُ مَعَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ سَعْدًا وَعَبْدَ اللَّهِ لَمْ يَنْصُرَا  
الْحَقَّ وَلَمْ يَخْذُلَا الْبَاطِلَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبُ سُلْطَانِ

كَرَّابِ الْأَسَدِ يُغَبِّطُ مَوْقِعَهُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَوْضِعِهِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ احْسِنُوا فِي عَقَبِ غَيْرِكُمْ  
حُفَظُوا فِي عَقَبِكُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كَلَامَ  
الْحُكْمَاءِ إِذَا كَانَ صَوَابًا كَانَ دَوَاءً وَإِذَا كَانَ  
خَطَاءً كَانَ دَاءً وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَّأَلَهُ رَجُلٌ  
أَنْ يُعْرِفَهُ مَا الْإِيمَانُ فَقَالَ إِذَا كَانَ عِنْدَ أَقَاتِي  
حَتَّى أُخْبِرَكَ عَلَى السَّمَاعِ النَّاسِ فَلَنْ نَسِيَتَ  
مَقَالَتِي حَفِظْتَهَا عَلَيْكَ غَيْرُكَ فَلَنْ الْكَلَامَ  
كَالشَّارِدَةِ يَتَقَفُّهَا هَذَا وَتُخْطِئُهَا هَذَا وَقَدْ  
ذَكَرْنَا مَا أَجَابَهُ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَوْلُهُ الْإِيمَانُ  
يَعْلَى أَنْ يَنْعَشُ شُعْبٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِي آدَمَ لَا تَجْمَلُوا  
هَمَّ يَوْمِكُمُ الَّذِي لَمْ يَأْتِكُمْ عَلَى يَوْمِكُمُ الَّذِي قَدْ أَتَاكُمْ  
فَلَنَّهُ إِنَّكَ مِنْ عَمْرِكَ يَأْتِ اللَّهُ فِيهِ بَرٌّ قَلِيلٌ



وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبُّ حَبِيبِكَ هُوَ مَا عَيْشِي  
أَنْ يَكُونَ بَغِيضَتِكَ يَوْمًا مَا وَأَبْغَضُ بَغِيضَتِكَ هُوَ مَا  
مَا عَيْشِي أَنْ يَكُونَ حَبِيبِكَ يَوْمًا مَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
النَّاسُ فِي الدُّنْيَا عَامِلَانِ عَامِلٌ فِي الدُّنْيَا لَا الدُّنْيَا  
فَقَدْ شَغَلَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ تَحْشَى عَلَى فَرْجِهِ  
تُخَلِّفُ الْفَقْرَ وَيَأْمَنُهُ عَلَى نَفْسِهِ قَيْفِي عَمْرُهُ  
فِي مُنْفَعَةٍ غَيْرِهِ وَعَامِلٌ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا  
فَجَاءَ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا بَغِيرَ عَمَلٍ فَلَا جَزَا الْجَلِيلِينَ  
مَعًا وَمَلَكَ الدَّارَيْنِ جَمِيعًا فَاصْبِرْ وَحِينَمَا عِنْدَ اللَّهِ  
لَا يُسْأَلُ اللَّهُ شَيْئًا فَيَمْنَعُهُ وَرَوَى أَنَّهُ ذَكَرَ  
عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي ابْتِلَامِهِ حَلِيَّ الْكَعْبَةِ  
وَكَثَرَتْهُ قَالَ قَوْمٌ لَوْ أَحَدَتْهُ فَجَهَرَتْ  
بِهِ جِيوشُ الْمُسْلِمِينَ كَانَ لِعَظَمِ الْأَجْرِ وَمَا تَصْنَعُ

الْكَعْبَةُ بِالْحَلِيِّ فَمَرَّ عُمَرُ بِذَلِكَ وَسَأَلَ عَنْهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ  
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْأَمْوَالُ أَنْ يَعْصِيَهُ  
أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْوَرَثَةِ فِي الْفَرَايِضِ  
وَالْفِي فَقَسَمَهُ عَلَى مُسْتَحَقِّهِ وَالْحَسْرُ فَوَضَعَهُ اللَّهُ  
حَيْثُ وَضَعَهُ وَالصَّدَقَاتُ فَجَعَلَهَا حَيْثُ جَعَلَهَا  
وَكَانَ حَلِيَّ الْكَعْبَةِ فِيهَا يَوْمَئِذٍ فَتَرَكَهُ اللَّهُ  
عَلَى حَالِهِ وَلَمْ يَشْرُكْهُ شَيْئًا نَاوَلَهُ خُفٌّ عَنْهُ  
مَكَانًا فَلَقِيَهُ حَيْثُ أَقْرَبَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
فَقَالَ عُمَرُ لَوْ لَكَ لَا فَتَضَحْنَا وَتَرَكَ الْجَلِيلِيَّ إِلَيْهِ  
وَرَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلًا لَزِمَ  
سِرَّ قَامِنًا لِلَّهِ أَحَدُهُمَا عَبْدٌ مِنَ اللَّهِ وَالْآخَرُ  
مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا هَذَا فَوَاللَّهِ



وَلَا جَدَّ عَلَيْهِ مَا لَإِلَهِ أَكَلْ بَعْضُهُ بَعْضًا وَإِنَّمَا الْآخِرُ  
فَعَلَيْهِ الْخِدْمَةُ فَقُلْ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَوْ قَدَّاشْتُ قَدَمَايَ مِنْ هَذِهِ الْمَدَابِحِ لَغَيَّرْتُ  
أَسْمَاءَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ أَعْلَمُوا مَا يَقِينَا  
أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلِ الْعَبْدَ وَإِنْ عَظُمَتْ حِيلَتُهُ وَأَشَدَّتْ  
طَلِبَتُهُ وَقَوِيَّتْ مَكِيدَتُهُ أَكْثَرَ مِمَّا سَمِيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ  
إِلَى كَيْمٍ وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ الْعَبْدِ فِي ضَعْفِهِ وَقِلَّةِ  
حِيلَتِهِ أَنْ يَبْلُغَ مَا سَمِيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ إِلَى كَيْمٍ  
وَالْعَارِفُ لِهَذَا الْعَامِلِ بِهِ أَعْظَمُ النَّاسِ رَاحَةً  
فِي مُنْفَعَةٍ وَالتَّارِكُ لَهُ الشَّاكُّ فِيهِ أَكْثَرُ النَّاسِ  
سُغْلًا مِنْ مَضَرَّةٍ وَرُبَّ مُنْعِمٍ عَلَيْهِ مُشْتَدِّحٍ بِالنِّعَمِ  
وَرُبَّ مُبْتَلًى مُصْنُوعٍ لَهُ بِالْبُلُوكِ فَرْدٌ أَيْنَمَا الْمُسْتَمِعُ  
فِي شُكْرِكَ وَقَصِيرٌ مِنْ عَجَلَتِكَ وَقِفْ عِنْدَ مَنَهَي رِزْقِكَ

لَا ظ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا وَيَقِينَكُمْ  
شُكًّا إِذَا عَلِمْتُمْ فَاَعْمَلُوا وَإِذَا اتَّقَيْتُمْ فَلَا تَقْدِرُوا  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ الطَّمَعُ مَوْرِدٌ غَيْرُ مُصْدِرٍ  
وَضَامِنٌ غَيْرُ وَصِيٍّ وَرُبَّمَا شَرِّ شَارِبِ الْمَاءِ قَبْلَ رِيهِ  
وَكُلَّمَا عَظُمَ قَدْرُ الشَّيْءِ أَلْمُنَا فَرَفِهُ عَظُمَتْ  
الزُّبْدَةُ لِفَقْدِهِ وَالْأَمَانِيُّ تَعْمَى أَعْيُنُ الْبَصَائِرِ  
وَالْحُطِّيَّاتُ مَنْ لَا تَبِيَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْهِنَ فِي لَامِعَةِ الْعُيُودِ عَلَى نَبِيِّ  
وَتَقْبَحَ فِيهَا أَبْطُنُكَ سَرِيرَتِي مُحَافِظًا عَلَى يَأَى  
النَّاسِ مِنْ نَفْسِي لِجَمِيعِ مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي  
فَلَبُدْ لِلنَّاسِ حُسْنَ ظَاهِرٍ وَأَفْضَى إِلَيْكَ بِسُوءٍ عَمَلِي  
تَقَرُّبًا إِلَى عِبَادِكَ وَتَبَاعُثًا مِنْ مَرْضَانِكَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلِيلٌ تَدْرُومُ عَلَيْهِ أَرْجَى مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُوكٍ



إِذَا أَصْرَتِ النَّوَافِلُ بِالْفَرَايِضِ فَأَرْفُضُوهَا مِنْ تَذَكُّرٍ  
 بَعْدَ الشُّغْرِ اسْتَعْدَّ لَيْسَ الرُّؤْيَا مَعَ الْأَبْصَارِ وَ  
 وَقَدْ تَكْذِبُ الْعُيُونُ أَهْلَمَا وَلَا يَغْشَى الْعَقْلُ مِنْ أَنْتَجَهُ  
 بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْعِظَةِ حَاجِبٌ مِنَ الْغَرَّةِ جَاهِلُكُمْ  
 مُرْدَادٌ مَسْوُوفٌ قَطَعَ الْعِلْمُ عُنْدَ الْمُتَعَلِّمِينَ  
 كُلُّ مُعَاجِلٍ يَسْأَلُ الْأَنْظَارَ وَكُلُّ مُوَجِّلٍ يَتَعَلَّلُ  
 بِالشُّوَيْفِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَ النَّاسُ لَشَيْءٍ  
 طَوْنِي إِلَّا وَقَدْ خَيَّرَ الدَّهْرُ لَهُ يَوْمَ سُوءٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَدْ سِيلَ عَنِ الْقَبْرِ طَرِيقٌ مُظْلِمٌ فَلَا تَسْأَلُكُمْ وَخَيْرٌ  
 عَمِيئٌ فَلَا يَلْجِئُكُمْ وَسَرَّ اللَّهُ فَلَا تَتَكَلَّفُوهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ أَنْ يَخْطُرَ عَلَيْهِ الْعِلْمُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 كَانَ لِي فِي مَا مَضَى آخٌ فِي اللَّهِ وَكَانَ يُعْظِمُهُ عَيْنِي  
 صَغُرَ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ

فَلَا يَتَشَمَّى مَا لَا يَجِدُ وَلَا يَكْثُرُ إِذَا وَجَدَ وَكَانَ أَكْثَرَ  
 دَهْرَهُ صَامِتًا فَإِنْ قَالَ لِي الْقَائِلِينَ وَتَقَعِ غَلِيلُ السَّائِلِينَ  
 وَكَانَ ضَعِيفًا مُشْتَضِعًا فَإِنْ جَاءَ الْجَدُّ فَبُولِشْ  
 عَادَ وَصِلْ وَادِّ لَا يَنْدِي لِي خُجَّةٌ حَتَّى يَأْتِيَ قَاضِيَا  
 وَكَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا حَتَّى لَا يَجِدَ الْعُدَّةَ فِي مِثْلِهِ  
 حَتَّى يَسْمَعَ أَجْتِنَادَهُ وَكَانَ لَا يَشْكُو وَجَعًا إِلَّا عِنْدَ  
 بَرِيٍّ وَكَانَ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ وَلَا يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ  
 وَكَانَ أَنْ غَلِبَ عَلَى الْكَلَامِ لَمْ يُغْلَبْ عَلَى السُّكُوتِ  
 وَكَانَ عَلَى أَنْ يَسْمَعَ أَجْرَ صَرْفِهِ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ  
 وَكَانَ إِذَا أَبْدَاهُ أَمْرًا أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا أَقْرَبَ إِلَى الْمَوْتِ  
 فَخَالَفَهُ فَعَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَلَالِيقِ فَالزُّمُوهَا وَنَافِسُوا  
 فِيهَا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَخَذَ الْقَلِيلِ  
 خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ اللَّهُ

وكان حرمه الذي من حرمه على السمع



عَلَى مَعْصِيَتِهِ لَكَ أَنْ تَجِبُ أَنْ لَا يُعْصَى شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ عَزَّكَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَلْبَرٍ عَزَّابُ  
 لَهُ يَا أَشْعَثُ أَنْ تَخْزِي عَمَلِي أَبَدَكَ فَقَدْ لَسْتُ حَقَّتْ  
 ذَلِكَ مِنْكَ الدَّجْمُ وَأَنْ تَصْبِرُ فِي اللَّهِ مِنْ كَأَمِصِيَّةِ  
 خَلْفُ يَا أَشْعَثُ أَنْ صَبْرَتْ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدْرُ وَأَنْتَ  
 مَا جَوْرُ وَأَنْ جَرَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدْرُ وَأَنْتَ قَاوِرُ  
 شَرِّكَ وَهُوَ بَلَاءُ وَفِتْنَةٌ وَخَزَنَةٌ وَهُوَ شَوَابُ  
 وَدَجْمَةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَاعَةٌ دُفِرَ فِي الصَّبْرِ لَجْمُكَ  
 الْأَجْنَكُ وَأَنْ الْجَزْجَ لَقِيحُ الْأَعْلَاكَ وَأَنْ الْمَصَابِ  
 بَكَ لَجْلِيلُ وَأَنْهُ قَبْلَكَ وَبَعْدَكَ لَجْلِيلُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَنْتَ صَحْبُ الْمَأْيُوقِ فَلَنْهُ يُؤَيِّزُكَ فَعْلُهُ وَيُؤَدُّ أَنْ تَكُونَ  
 مَثَلُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سِيلَ عَنْ مَسَافَةِ مَا بَيْنَ الشَّيْءِ

للجلل العظيم وامرئيد  
 اضداد وند

المصائب من لم من الجور وسواها من اصحابها

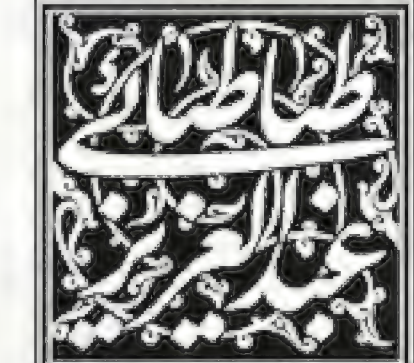
وَالْمَغْرِبُ فَقَالَ مَسِيرَةٌ يَوْمِي فِي الشَّمْسِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَصْدَقَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ وَأَعْدَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ فَأَصْدَقَاؤُكَ  
 صَدِيقُكَ وَصَدِيقُ صَدِيقِكَ وَعَدُوُّكَ وَعَدُوُّكَ  
 وَأَعْدَاؤُكَ وَعَدُوُّكَ وَعَدُوُّكَ وَصَدِيقُكَ وَصَدِيقُكَ  
 وَعَدُوُّكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ يُسْعَى عَلَى عِدْوٍ لَهُ  
 بِمَافِيهِ إِضْرَارٌ بِنَفْسِهِ إِنَّمَا أَنْتَ كَالطَّائِعِ عَنْ نَفْسِهِ  
 لِيَقْتُلَ دَفْعُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَكْثَرَ الْعَبْرَ  
 وَأَقَلَّ الْأَعْتِبَاءُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ بِالْغَيْهِ الْخُصُومَةُ  
 أَثْمَرُ وَمَنْ قَصَرَ فِيهَا ظَلَمٌ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْقَى اللَّهُ  
 مِنْ خَاصَمٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَهَمُّ ذَنْبُ أُمَّهَاتٍ  
 بَعْدَ حَتَّى أَصْلَى رُكْعَتَيْنِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سِيلَ  
 كَيْفَ يُحَاسِبُكَ الْخَلْقُ عَلَى كَثْرَتِهِمْ فَقَالَ كَمَا يُرْتَمَى  
 عَلَى كَثْرَتِهِمْ قِيلَ فَكَيْفَ يُحَاسِبُهُمْ وَلَا يَرُونَهُ قَالَ كَمَا يُرْتَمَى قِيلَ وَلَا يَرُونَهُ



وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُوكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ وَكِتَابِكَ  
 أَبْلَغُ مِنْ نَبْطِ قَوْعِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الْمُبْتَلَى  
 الَّذِي قَدْ أَشْتَدَّ بِهِ الْبَلَاءُ بِأَجْوَجَ عَلَى الدُّعَاءِ مِنَ الْمُعَانِي  
 الَّتِي لَا يَأْمَنُ الْبَلَاءُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسُ أَتْنَاءُ الدُّنْيَا  
 وَلَا يَلَامُ الذَّجُلُ عَلَى حُبِّ أُمِّهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِنْ الْمُسْكِينُ رَسُولاَ اللَّهِ فَمَنْ مَنَعَهُ فَقَدْ مَنَعَ اللَّهَ  
 وَمَنْ أَعْطَاهُ فَقَدْ أَعْطَى اللَّهَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا زِلْتُ عَجُفُ  
 قَطْعٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفَى بِالْأَجْلِ حَارِسًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 يَمُوتُ الذَّجُلُ عَلَى التَّكْلِ وَلَا يَمُوتُ عَلَى الْحَرْبِ وَمَعْنَى  
 ذَلِكَ أَنَّهُ يُصِيرُ عَلَى قَتْلِ الْأَوْلَادِ وَلَا يُصِيرُ عَلَى سُلْبِ  
 الْأَمْوَالِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوَدَّةُ الْآبَاءِ قَرَابَةُ بَيْنَ  
 بَيْنِ الْأَبْنَاءِ وَالْقَرَابَةُ أَجْوَجُ إِلَى الْمَوَدَّةِ مِنَ الْمَوَدَّةِ  
 إِلَى الْقَرَابَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّقُوا ظُنُونَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ اللَّهَ

جَعَلَ الْجَوُّ عَلَى السِّنَنِ مَرْءٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَا يَصْدُقُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَكُونَ يَمَانِي يَدِ اللَّهِ شُجَانَهُ  
 أَوْ تَوْقُفَهُ يَمَانِي يَدَيْهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَنْفَسٍ مَالِكٍ  
 وَقَدْ كَانَ بَعَثَهُ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ لَمَّا جَاءَا إِلَى الْبَصْرَةِ  
 يُذَكِّرُهُمَا شَيْئًا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 فِي مَعْنَاهُ مَا فُلِيَ عَنْ ذَلِكَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَضَرْبُكَ اللَّهُ بِمَا يَضَاءُ لَامِعَةً لَا تَوَارِعَا  
 الْعِمَامَةُ يَعْنِي الْبُرْصَ فَصَابَ أَنْسَاءُ هَذَا الدَّاءِ فِيمَا بَعْدَ  
 فِي وَجْهِهِ فَكَانَ لَا بُرْكَ إِلَّا مُتَبَرِّقَةً وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِنْ لِلْقُلُوبِ اقْبَالًا وَإِذَا بَارًا فَإِذَا اقْبَلَتْ فَأَحْمَلُوهَا  
 عَلَى التَّوَانُلِ وَإِذَا أَذْبَرَتْ فَاقْتَصِرُوا بِهَا عَلَى الْفَرَايِضِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقُرْآنِ ثَبَاتٌ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبَرٌ  
 مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اي لا يصدق ايمان عبد حتى  
 يكون وثوقه بما في يد الله سبحانه  
 والفرق وثوقه بما في يده



بنیاد محقق طباطبائی



رَدَّ الْحَجْرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ فَلَزَّ الشَّرَّ لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا الشَّرُّ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكَاتِبِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ  
 الْقُدُّ وَأَنْتَ وَأَطْلِحْ لِفَقْرَةِ قَلَمِكَ وَفَرِّجْ بَيْنَ السُّطُورِ  
 وَتَرْمِطْ بَيْنَ الْحُرُوفِ فَلَزَّ ذَلِكَ أَحْبَدُ رُبَّ صَبَاحَةٍ  
 الْحِطِّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا يَعْصُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَالُ  
 يَعْصُوبُ الْفُجَّارَ وَمَعْنَى لَكَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ  
 يَتَّبِعُونِي فِي الْفُجَّارِ يَتَّبِعُونَ الْمَالَ كَمَا يَتَّبِعُ الْخَلْلُ  
 يَعْصُوبُهَا وَهُوَ يُشْبِهُهَا وَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 بَعْضُ الْيَهُودِ مَا دَفَنْتُمْ بَلِيَّكُمْ حَتَّى اخْتَلَفْتُمْ  
 فَقَالَ لَهُ إِنَّمَا اخْتَلَفْنَا عَنْهُ لِأَنَّهُ وَلَدُكُمْ  
 مَا جَفَّتْ أَرْجُلُكُمْ مِنَ الْحَرْجِ حَتَّى قُلْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ  
 اجْعَلْ لَنَا الْمَالَ كَمَا لَعُمُ الْاُمَّةِ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ  
 تَجْهَلُونَ وَقِيلَ لَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ غَلَبْتَ الْأَقْرَانَ فَقَالَ مَا لِقَيْتُ

يعسوب در لغت  
 کلمات زینبوران را  
 سونید

إِلَّا أَعَانَنِي عَلَى نَفْسِهِ يُؤْمِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَ لَكَ إِلَى قَلْبٍ  
 هَبِيتِهِ فِي الْقُلُوبِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 يَا بَنِيَّ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْفَقْرَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ  
 فَلَزَّ الْفَقْرَ مُنْقَصَةً لِلدِّينِ مَا هَشَّةٌ لِلْعَقْلِ دَاعِيَةٌ إِلَى الْمَقْتِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَائِلِ سَأَلَهُ عَنْ مَعْضَلَةٍ سَلَّ تَفَقُّهَا  
 وَلَا تَسْأَلْ تَعْتَنَّا فَلَزَّ الْجَاهِلُ الْمُتَعَلِّمُ شَبِيهٌ بِالْعَالِمِ  
 وَالْعَالِمُ الْمُتَعَلِّمُ شَبِيهٌ بِالْجَاهِلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَقَدْ شَارَعَ عَلَيْهِ  
 فِي شَيْءٍ لَمْ يُوَافِقْ رَأْيَهُ لَكَ أَنْ تُشِيرَ عَلَيَّ وَأَرَاكَ  
 فَإِذَا عَصَيْتُكَ فَلَطِغْنِي وَرَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَمَّا وَرَدَ الْكُوفَةَ قَادِمًا مِنْ صَفَيْنَ مَرَّ بِالشَّيْبَانِيِّ  
 فَسَمِعَ بُكَاءَ النِّسَاءِ عَلَى قَتْلِ صَفَيْنَ وَخَرَجَ إِلَيْهِ حَرْبُ بْنُ  
 شُرَّجِبِيلَ الشَّيْبَانِيِّ وَكَانَ مِنْ وَجُوهِ قَوْمِهِ فَقَالَ



أَيُغْلِبُكُمْ نِسَاؤُكُمْ عَلَى مَا يَسْمَعُ الْإِنثَوْنُ عَنْ هَذَا  
 الَّذِينَ يَزُونَ أَقْبَلَ مَشِي مَعَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَاكِبٌ فَقَالَ  
 لَهُ أَزْجَعُ فَإِنْ مَشِيَ مِثْلَكَ مَعَ مِثْلِي فَسَنَةُ لِلْوَالِي وَمَذَلَّةٌ  
 لِلْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ مَرَّ بَقَتِي الْخَوَارِجُ  
 يَوْمَ النَّعْرِ يُوسِّالِكُمْ لَقَدْ ضَرَّكُمْ مِنْ غَرِّكُمْ  
 فَقِيلَ لَهُ مِنْ غَرِّ هُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الشَّيْطَانُ  
 الْمَضِلُّ وَالْأَنْفُسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ غَرَّتْهُمْ بِالْأَمَانِي  
 وَفَسَّخَتْ لَهُمْ فِي الْمَعَاصِي وَعَدَّتْهُمْ الْإِظْهَارَ فَلَقِخَتْ  
 بِهِمُ النَّارَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّقُوا مَعَاصِيَ اللَّهِ  
 بِالْخَلَوَاتِ فَلِئِنْ شَاهَدَهُوا لِحَاكِمُكُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَمَّا بَلَغَهُ قَتْلُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنْ جُرْنَا عَلَيْهِ  
 عَلَى قَدْ شَرُّ زُرْهُمُ بِهِ إِلَّا أَنْتُمْ تَقْصُوا بَعْضًا  
 وَتَقْصُوا حَبِيبًا قَدْ شَرُّ زُرْهُمُ بِهِ إِلَّا أَنْتُمْ لَا

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحُمْرُ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ فِيهِ إِلَى ابْنِ  
 آدَمَ سِتُّونَ سَنَةً وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ظَفِرٌ مِنْ ظَفِيرِ  
 الْإِثْمِ بِهِ وَالْغَالِبُ بِالْشَرِّ مُغْلُوبٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِنَّ اللَّهَ يُسَخِّمُ لَهُ فَرْصَةً فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ أَقْوَاتُ  
 الْفُقَرَاءِ فَمَا جَاعَ فَقِيرٌ إِلَّا بِمَا مَنَعَ غَنِيٌّ وَاللَّهُ تَعَالَى  
 حَبْدُ شَيْءٍ لَهُمْ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا سِتْغَاءُ  
 عَنْ الْعُدْوِ وَأَعَزُّ مِنَ الصَّدْقَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 أَقَلُّ مَا يَلْزَمُكُمْ لِلَّهِ إِلَّا تَسْتَعِينُوا بِنِعْمَةٍ عَلَيْهِ عَلَى مَعَاصِيهِ  
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ يُبْجِلُ جَعْلَ الطَّاعَةِ  
 غَنِيمَةً الْأَكْبَارِ عِنْدَ تَفْرِيطِ الْعَجْزَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 السُّلْطَانُ وَزَعِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِ بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ وَجْهٌ نَدَى قَلْبِهِ  
 أَوْ يَسْمَعُ شَيْءٌ صَدْرًا وَادَّلَ شَيْءٌ نَفْسًا يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ

وَفِي الْمَثَلِ اعْدُرْ مِنَ الْإِثْمِ  
 أَيُّ الْعَمَلِ الَّذِي يُجْزَى الْعَبْدُ فِيهِ مَعَهُ  
 سِتُّونَ سَنَةً لَا تَنْقُطُ مِنَ الْعَمَلِ  
 إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَهُوَ رَحِمُ الرَّاحِمِينَ



وَيَسْنَا السَّعَةِ طَوِيلُ غَمَّةٍ بَعِيدُ هَمَّةٍ كَثِيرُ  
صَمَّةٍ مَشْغُولُ وَقْتِهِ شَكُورُ صَبُورُ  
مَغْمُورُ بَفَلَكِيهِ ضَمِيرُ خَلْقِهِ شَمْلُ الْخَلْقَةِ  
لَيْزُ الْعَرِيكََةِ نَفْسُهُ أَضْلَبُ مِنَ الصَّلْبِ وَهُوَ أَذَلُّ  
مِنَ الْعَبْدِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ رَأَى الْعَبْدُ الْأَحْلَ  
وَمَسِيرُهُ لَا بَغْضَ الْأَمَلِ وَغُرُورُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لِكُلِّ أَمْرٍ فِيهِ مَالٌ شَرٌّ يَكُنِ الْوَارِثُ الْخَوَارِثُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّاعِي بِأَعْمَلِكِ كَالرَّامِي بِالْحَوِثِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِلْمُ عَلَمَانِ مُطْبُوعٌ وَمُسْمُوعٌ  
وَلَا يَنْفَعُ الْمُسْمُوعُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَطْبُوعُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
صَوَابُ الدَّاعِي بِالذِّقْلِ وَيَذْهَبُ بِهَا بِلَاءٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى  
٢٢ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْعَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الْجَوْزِ

عَلَى الْمَظْلُومِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَقَاوِيلُ مُحْفُوظَةٌ  
وَالسَّرَائِرُ مَبْلُوءَةٌ وَكُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ  
وَالنَّاسُ مَذْخُولُونَ مِنْ قَوْصُورِ الْأَمْنِ عَصَمَ اللَّهُ سَائِلَهُمْ  
مُتَعَنِّتٌ وَمُحِبُّهُمْ مُتَكَلِّفٌ يَكَادُ أَفْضَلُهُمْ رَأْيًا  
يَرُدُّهُ عَنْ فَضْلِ رَأْيِهِ الرِّضَا وَالسَّخَطُ وَيَكَادُ  
أَضْلَبُهُمْ عُرُودٌ أَتَشْكَأُوهُ اللَّحْظَةُ وَتَسْتَحِيلُهُ  
الْكَلِمَةُ الْوَاحِدَةُ مَعَاشِرُ النَّاسِ اتَّقُوا اللَّهَ  
فَكَمُ مِنْ مُؤَمِّلٍ مَا لَا يَبْلُغُهُ وَبَارٍ مَا لَا يَشْكُنُهُ  
وَجَامِعٍ مَا شَوَفَ يَشْرُكُهُ وَلَعَلَّهُ مِنْ جَامِعٍ جَمَعَهُ  
وَمِنْ حَوْثٍ مَنَعَهُ أَصَابَهُ حَرَامًا وَاجْتَمَلَ بِهِ آثَامًا  
فَبَاءَ بِوَدْدِهِ وَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ آسِفًا لَاهِقًا قَدْ خَسِرَ  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْعَصَةِ تَعَذَّرَ الْمَعَاصِي



وَلَيْسْنَا السَّمْعَةُ طَوِيلُ عُمَةٍ بِأَعْيَدِهِمْ كَثِيرٌ  
صَمْتُهُ مَشْغُولٌ وَقَتُهُ شَكُورٌ صَبُورٌ  
مَغْمُورٌ بِفِكَرِهِ ضَمِيرٌ خَلَّتْهُ شَمْلُ الْخَلِيقَةِ  
لَيْزُ الْعَرِيكََةِ نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصَّلَابِ وَمَوَازِلُ  
مِنَ الْعَبْدِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ رَأَى الْعَبْدُ الْأَجَلَ  
وَمَسِيرَهُ لَا بَغْضَ الْأَمَلِ وَغُرُورَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لِكُلِّ أَمْرٍ فِيهِ مَالٌ شَرٌّ يَكُنِ الْوَارِثُ وَالْحَوَادِثُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّاعِي إِلَى عَمَلٍ كَالرَّامِي بِالْحَوِثِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِلْمُ عِلْمَانِ مُطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ  
وَلَا يَنْفَعُ الْمَسْمُوعُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَطْبُوعُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
صَوَابُ الدَّاعِي بِالذِّوَالِ وَيَذْهَبُ بِهَا بِلَاءٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْعَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الْجُودِ

عَلَى الْمَظْلُومِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَقَاوِيلُ مُحْفُوظَةٌ  
وَالسَّرَائِرُ مَبْلُوءَةٌ وَكُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ  
وَالنَّامِذُ حَوْلُ مَنْ مَقْصُودُ الْأَمْرِ عَصَمَ اللَّهُ سَائِلَهُمْ  
مَتَّعْنِي وَحُبِّهِمْ مَتَّعْكَ يَكَادُ أَفْضَلُهُمْ رَأْيًا  
يَرُدُّهُ عَنْ فَضْلِ رَأْيِهِ الرِّضَا وَالسَّخَطُ وَيَكَادُ  
أَصْلَبُهُمْ عُرُودًا اتَّكَأُوهُ اللَّحْظَةُ وَتَسْتَحِيلُهُ  
الْكَلِمَةُ الْوَاحِدَةُ مَعَاشِرُ النَّاسِ اتَّقُوا اللَّهَ  
فَكَمْ مِنْ مُؤْمِلٍ مَا لَا يَبْلُغُهُ وَبَارٍ مَا لَا يَشْكُنُهُ  
وَجَامِعٌ مَا شَوَفَ يَشْرُكُهُ وَلَعَلَّهُ مِنْ جَامِعِ جَمْعِهِ  
وَمِنْ حَقِّ مَنَعِهِ أَصَابَهُ حَرَامًا وَاجْتَمَلَ بِهِ آثَامًا  
فَبَابُ بَوْدِهِ وَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ آسِفًا لَا مَقَادِيرَ  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْعَصَةِ تَعَذَّرُ الْمَعَاصِي



وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَنَّتْ مَا جَامِدٌ يَقْطُرُهُ السُّوَالُ  
فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تَقْطُرُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّاءُ بِأَكْثَرِ  
مِنَ الْأَسْتَحْقَاقِ عَمِّي أَوْ حَسِبْتُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَشَدِّ الذُّنُوبِ  
مَا اسْتَوَارَ بِهِ صَاحِبُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ  
نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ مَا وَمَنْ رَضِيَ بِرُزْءِ اللَّهِ  
لَمْ يَجْزُزْ عَلَى مَا فَاتَهُ وَمَنْ شَلَّ شَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ  
وَمَنْ كَادَ الْأُمُورَ عَطِبَ مِنْ أَقْطَحِ الْحَرْجِ غَرْفٍ  
وَمَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوَالِ اتَّمَّ وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ  
كَثُرَ خَطَاؤُهُ وَمَنْ كَثُرَ خَطَاؤُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ  
وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ  
مَاتَ قَلْبُهُ وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ وَمَنْ نَظَرَ  
بِغْيُوبِ النَّاسِ فَلَمْ يَكُزْهَا تَمَرَّ رَضِيهَا لِنَفْسِهِ  
فَذَلِكَ الْأَجْمُوعُ يَعْنِيهِ وَالْقَنَاعَةُ لَا يَفْقَدُ

وَمِنَ الْكُثْرِ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ  
وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ كَلَامُهُ الْآفِيئَا لَا يَكْمَلُ  
يَعْنِيهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلظَّالِمِ مِنَ الرِّجَالِ ثَلَاثُ عِلَالَاتٍ  
يُظَاهِرُ مِنْ فَوْقِهِ بِالْمَعْصِيَةِ وَمَنْ دُرُوءُهُ بِالْغَلْبَةِ وَ  
يُظَاهِرُ الْقَوْمَ الظَّالِمَةَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ تَسَاهِي  
النِّسْبَةِ تَكُونُ الْفَرَحَةُ وَعِنْدَ تَضَائُقِ جِلْقِ الْبَلَاءِ  
يَكُونُ الدَّخَاءُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ لَا تَجْعَلَنَّ  
أَكْثَرَ شُغْلِكَ بِأَهْلِكَ وَوَلَدِكَ فَلَنْ يَكُنْ أَهْلُكَ  
وَوَلَدُكَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَلَنْ يَكُنَ اللَّهُ لَا يَضِيعُ أَوْلِيَاءُهُ وَإِنْ يَكُونُوا  
أَعْدَاءَ اللَّهِ فَمَا مَعَكَ وَشُغْلُكَ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرُ الْعَيْبِ أَنْ تَعْبَ مَا فِيكَ مِثْلَهُ  
وَهِيَ أَخْضَرَّتُهُ رَجُلٌ رَجُلًا يَغْلَامُ لِدَلِهِ فَقَالَ  
لِيَهْنُكَ الْفَارِثُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقُلْ ذَلِكَ



وَلَكِنْ قُلْ شَكَرْتُ الْوَاحِبَ وَبُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْهَبِ  
وَبَلَغَ أَشَدَّهُ وَرُزِقَتْ بَرَّةٌ وَبَنِي جُلٌّ مِنْ عَمَالِهِ  
بَنَاءُ خَمَافٍ قَالَ أَطْلَعْتَ الْوَرْعَ زُفُوشًا إِنْ الْبِنَاءُ  
لِيَصِفُكَ الْغَنَى <sup>وَسَدَّ</sup> وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ سُدَّ عَلَى رَجُلٍ  
بَابُ بَيْتٍ وَتُرِكَ فِيهِ مِنْ أَيْزٍ كَانَ يَأْتِيهِ زَرْقُهُ  
فَقَالَ مَنْ جِئْتُ يَأْتِيهِ أَجَلُهُ وَعِزَّتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَوْمًا عَزَّ مَيِّتَ مَاتَ لَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ هَذَا الْأَمْرُ  
لَيَسُرُّكُمْ بَدَاؤُهُ إِلَى كُمْ أَنْتُمْ فِي قَدْ كَانَ صَاحِبُكُمْ  
يَا هَذَا الْيَسَافِرُ وَعُدُوهُ فِي بَعْضِ سَفَرَانِهِ فَلَزَقَ قُلُوبَهُمْ  
عَلَيْكُمْ وَالْأَقْدَامُ مَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَيُّهَا النَّاسُ لَيَسُرُّكُمْ اللَّهُ مِنَ النِّعْمَةِ وَحِلْيَتِ كَمَا  
يَسُرُّكُمْ مِنَ النِّقْمَةِ فَرَقِبْنَا أَنْهُ مِنْ وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ  
يَدِهِ فَلَمْ يَرُدَّ ذَلِكَ أَشَدَّ رَجَا فُقَدَا مِنْ حُزْنٍ فَا

وَمِنْ ضَيِّقٍ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرُدَّ ذَلِكَ اخْتِبَارًا فَقَضِيَ  
مَا مَوْلَاهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَسْرَى الدَّخْبَةِ اقْصُرُوا  
فَلَنْ الْمَرْجَحَ عَلَى الدُّنْيَا لَا يَرْوِعُهُ مِنْهَا الْأَصْرُ يَفُ اثْنَابِ  
الْحَدِثَانِ أَيُّهَا النَّاسُ تَوَلَّوْا مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَادِيَتَهَا وَأَعْدِلُوا  
بِمَا عَزَّ ضَرَاوَةً عَادَاتِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَنْظُرَنَّ بِكَ  
خَرَجَتْ مِنْ أَحَدٍ سُوءًا وَأَنْتَ تَحْدُهَا فِي الْخَيْرِ فَحَمَلَاهُ وَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ حَاجَةٌ  
فَأَبْدِ الْمَسْئَلَةَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَسْأَلْ  
حَاجَتَكَ فَلَنْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ حَاجَتَيْنِ  
فَيَقْضِي إِحْدَاهُمَا وَيَمْنَعُ الْآخَرَتَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَنْ ضَرَّ يَعْزُضُهُ فَلْيَدْعِ الْمَرْءَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَنْ خَرَّقَ الْمُهَاجِلَةَ قَبْلَ الْإِمَّاكَانِ وَالْأَنَاءِ بَعْدَ الْقُرْبَةِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي الَّذِي قَدْ كَانَ لَكَ



وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِرَّةً صَافِيَةً وَالْأَعْتَابُ مُنْذَرٌ  
نَاصِحٌ وَكَفَى أَدَبًا لِنَفْسِكَ تَجَنَّبَكَ مَا كَرِهَتْهُ لِغَيْرِكَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ فَمَنْ عَمِلَ  
عَمَلًا وَالْعِلْمُ يَهْتَفُ بِالْعَمَلِ فَلَا زَاجِبَهُ وَالْأَزَلُ عَنْهُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَتَاعُ الدُّنْيَا جُطَامٌ  
مُوتَى فَتَجَبُّوْا مَرْعَاةَ قُلُوبِكُمْ أَجْطَى مِنْ طَمَائِنَتِهَا  
وَبُلْعُفُهَا أَزْيَكُ مِنْ أَثَرِهَا حَكْمٌ عَلَى مُكَثَرِهَا بِالْفَاقَةِ  
وَأَعْيَنَ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا بِالرَّحْمَةِ مَنْ رَاقَهُ زَبْرُجُهَا اعْتَقَبَتْ  
نَظَرُهَا كَمَا وَمَنْ اسْتَشْعَرَ الشَّعْفَ بِهَا مَلَأَتْ ضَمِيرَهُ  
أَشْجَاءُ الْهَرَزِ قَصْرٌ عَلَى سُوءِ دَأْيِ قَلْبِهِ هَمٌّ يَشْغَلُهُ  
وَهُمْ تَجَنَّبُوهُ لَذَلِكَ حَتَّى يُؤْخَذَ بِكَظْمِهِ فُلِقَى بِالْفَضَاءِ  
مُقَطَّعًا هَمُّهُ هَيْئَةً عَلَى اللَّهِ فَاؤُهُ وَعَلَى الْإِخْوَانِ  
مُتَقَاتُوا إِنَّمَا يُنْظَرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا بِغَيْرِ الْأَعْتَابِ

وَيَقْنَاتُ مِنْهَا بِطَرِيقِ الْأَضْطِرَارِ وَيَسْمَعُ فِيهَا بِأَذْنِ الْمَقْتَبِ  
وَالْإِبْتِغَاظِ أَنْ قِيلَ أَتَى قِيلَ الْإِي وَازْ فَرِحَ لَهُ بِالْبَقَاءِ  
حَزَنَ إِلَيْهِ بِالْفَنَاءِ هَذَا وَلَمْ يَأْتِهِمْ يَوْمٌ فِيهِ يُبْلِسُونَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَضَعَ الثَّوَابَ  
عَلَى طَاعَتِهِ وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ذِيَادَةً لِعِبَادِهِ  
عَنْ نِقْمَتِهِ وَحَيَاشَةَ لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رِسْمُهُ  
وَمِنْ الْأَسْلَامِ إِلَّا آيَتُهُ مَسَاجِدُهُمْ يَوْمَئِذٍ عَامِرَةٌ  
مِنَ ابْنِ خَرَابٍ مِنَ الْهَدْيِ سُكَّانُهَا وَعِجْمَانُهَا شَرُّ  
أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى  
الْمُخْطَبَةُ يَرُدُّونَ مُرْشِدًا عَنْهَا فِيهَا وَيَسْتَوْقِفُونَ  
مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا إِلَيْهَا يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِي حِلْفَتِ  
لَا نَعْتَرُ إِلَّا أَوْلِيكَ فِتْنَةٌ أَتْرَكَ الْمُحْلِمُ فِيهَا جِزَارًا



وَقَدْ فَعَلَ وَخَرَجَ نَسْتَقْبِلُ اللَّهَ عَشْرَةَ الْغَفْلَةِ وَرَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَالَ مَا أَعْدَلَ مِنَ الْمُنْبِرِ الْأَقَالِ لِمَا رُخِطَبَتِهِ أَيُّهَا النَّاسُ  
اتَّقُوا اللَّهَ فَمَا خَلَقَ أَمْرُ عِبَادِي هُوَ وَلَا تُرِكَ سُدَّكَ  
فَيَلْعُو وَمَا دُنْيَاهُ الَّتِي تَحْسُنُ لَهُ خَلْفٌ مِنَ الْآخِرَةِ الَّتِي  
فَيَجْطِئُوا النَّظَرَ عِنْدَهُ وَمَا الْمَغْرُورُ الَّذِي ظَهَرَ مِنَ الدُّنْيَا  
بِأَعْلَى مَنَّتِهِ كَالْآخِرِ الَّذِي ظَهَرَ مِنَ الْآخِرَةِ بِأَذْنِ سُمْتِهِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ وَلَا عِزٌّ أَعَزُّ  
مِنَ التَّقْوَى وَلَا مَعْقِلٌ أَحْصَى مِنَ الْوَرَعِ وَلَا شَفِيعٌ أَحْجَى  
مِنَ التَّوْبَةِ وَلَا كُنْزٌ أَغْنَى مِنَ الْقَنَاعَةِ وَلَا مَالٌ أَذْهَبَ  
لِلْفَاقَةِ مِنَ الرِّضَا بِالْقُوَّةِ وَمَنْ أَقْصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ  
فَقَدْ انْتَهَى الرَّاحَةُ وَتَبَوَّأَ خَفْضَ الدَّعَةِ وَالزَّعْبَةَ  
مِفْتَاحُ النَّصَبِ وَمَطِيئَةُ التَّعَبِ وَالْحَرَمُ وَالْكَبَرُ  
وَالْحَسْبُ طَرَجٌ إِلَى النَّجْمِ فِي الذُّنُوبِ الشَّرِّ جَامِعٌ مَسَاوِي الْعُيُوبِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا بَرَزَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ يَا جَابِرُ  
قَوَامُ الدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ عَالِمٌ مُسْتَعْمِلٌ عِلْمَهُ وَجَاهِلٌ لَا  
يَسْتَنْكَفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَجَوَادٌ لَا يَخْلُ بِمَعْرُوفِهِ وَ  
وَفَقِيرٌ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ فَلِذَا ضَيَّعَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ  
اسْتَنْكَفَ الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَإِذَا خَلَّ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ  
بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ يَا جَابِرُ مَنْ كَثُرَتْ نِعَمُ اللَّهِ  
عَلَيْهِ كَثُرَتْ جَوَاحِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ فَلِذَا قَامَ بِمَا نَحِبُ اللَّهُ  
فِيهَا زَادَهُ اللَّهُ فِيهَا وَأَنْ قَصُرَ فِيهَا عَزَّضَ نِعْمَتَهُ لِرِوَالِهَا  
وَرَوَى أَبُو جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ فِي تَارِيخِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
أَبِي لَيْلَى الْفَقِيهِ وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ لِقِتَالِ الْحِجَّاجِ مَعَ أَبِي الْأَشْعَثِ  
أَنَّهُ قَالَ فِيمَا كَانَ خُصَّصَ بِهِ النَّاسُ عَلَى الْجِهَادِ أَنَّهُ  
سَمِعْتُ عَلِيًّا رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ فِي الصَّالِحِينَ وَأَنَابَهُ  
ثَوَابُ الشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ يَقُولُ نَوْمٌ لِقِيَا أَهْلِ الشَّامِ



أَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ إِنَّهُ مَنْ رَأَى عَدُوًّا يَعْمَلُ بِهِ وَمُنْكَرًا  
يُنْعِي إِلَيْهِ فَلَا نَكَرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَبَرَى وَمَنْ أَنْكَرَهُ  
بِلِسَانِهِ فَقَدْ أَجَرَ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ وَمَنْ أَنْكَرَهُ  
بِالسَّيْفِ لَمْ يَكُوزْ كَلِمَةً اللَّهُ الْعُلَيَّا وَكَلِمَةً الظَّالِمِينَ  
الْإِسْفَلِي فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ  
وَنُورٌ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامِهِ  
غَيْرَ هَذَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ فَهُمْ الْمُنْكَرُ الْمُنْكَرُ  
بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ فَذَلِكَ الْمُسْتَكْمَلُ الْخَيْرُ  
وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِلسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ فَذَلِكَ  
مُسْتَكْمَلُ الْخَيْرِ فَخَصَّالُ الْخَيْرِ وَمُضَيِّعُ الْخَيْرِ  
وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ  
فَذَلِكَ الَّذِي ضَيَّعَ أَشْرَفَ الْخَصْلَتَيْنِ مِنَ الشُّكِّ وَتَسْكُتِ  
بِوَاحِدَةٍ وَمِنْهُمْ تَارِكُ لِأَنْكَارِ الْمُنْكَرِ بِلِسَانِهِ

وَقَلْبِهِ وَبِيَدِهِ فَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ  
كُلَّمَا وَاجَّهَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ  
وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ الْأَكْثَفُ فِي خَيْرِ الْجُودِ وَإِنْ أَمَرَ  
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يَقَرُّ بَارٍ مِنْ أَجَلٍ وَ  
لَا يَنْقُصَانِ مِنْ زُوقٍ وَأَفْضَلُ ذَلِكَ كَلِمَةُ عَدَلٍ  
عِنْدَ إِمَامٍ حَبِيبٍ وَعَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ إِنْ أُولَا مَا تَغْلِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَاهِلِ  
الْجَاهِلُ بِأَيْدِيكُمْ ثُمَّ السِّنِّيَّةُ ثُمَّ يَقُولُ بَلْ فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ  
بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا وَلَمْ يَنْكَرْ مُنْكَرًا قَلْبًا فَجَعَلَ  
أَعْلَاهُ أَشْفَلَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ أَلْجَوْا ثَقِيلُ  
مَرْكُوكٌ وَإِنْ الْبَاطِلُ خَفِيفٌ وَنِيٌّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى خَيْرٍ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَذَابُ اللَّهِ لِقَوْلِ اللَّهِ  
سُبْحَانَهُ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الصُّومُ وَالْحَاسِرُونَ



وَلَا تَبْتَئِسْ بِشَرِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ سُحَّانَهُ  
إِنَّهُ لَا يَبْتَئِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَلْقُ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْغُيُوبِ وَهُوَ  
زَمَامٌ يُقَادُّ بِهِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الَّذُورُ زَرْقَانِ زَنْ يُطْلَبُهُ وَزَرْقٌ يُطْلَبُكَ فَلَا زَمَانَةَ  
أَتَاكَ فَالْحَمْلُ هَمٌّ سَتَيْتَكَ عَلَى هَمِّ يَوْمِكَ كَفَاكَ  
كُلُّ يَوْمٍ مَا فِيهِ فَلَا تَكُنْ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ فَلَا لِلَّهِ  
تَعَالَى شَيْءٌ يَتِيكَ فِي كُلِّ عَدِيدٍ مَا قَسَمَ لَكَ  
وَأَنْ لَا تَكُنْ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ فَمَا تَصْنَعُ بِالْهَمِّ  
فِيمَا لَيْسَ لَكَ وَلَا يَسْبِقُكَ إِلَى رِزْقِكَ طَالِبٌ وَلَيْسَ بِكَ  
عَلَيْهِ غَالِبٌ وَلَيْسَ بِكَ طَالِبٌ عَنْكَ مَا قَدْ قُدِّرَ لَكَ  
وَقَدْ مَقَى هَذَا الْكَلَامُ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ هَذَا الْبَابِ  
بِإِذْنِ اللَّهِ هَاهُنَا أَوْضَحُ وَأَشْرَحُ فَلِئَلَّا كَرَّرْنَاهُ

عَلَى الْقَاعِدَةِ الْمَعْرُوفَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبُّ مُسْتَقْبَلِ يَوْمٍ لَيْسَ بِمُسْتَدِيرٍّ  
وَمَغْبُوطٍ أَوْ لَيْلٍ قَامَتْ بِوَاجِبِهِ فِي آخِرِهِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكَلَامُ فِي وَثَاقِكَ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ  
فَلَا ذَاتُ كَلِمَةٍ بِهِ صُرْتَ فِي وَثَاقِهِ فَلَا خُرُزَ لِسَانِكَ  
كَمَا خُرَزَ هَبْكَ وَرِزْقَكَ فَرُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ  
نِعْمَةً وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ فَلَا لِلَّهِ  
سُحْحَانُهُ قَدْ فَرَضَ عَلَى جَوَارِحِكَ كُلِّهَا فَرِائِضُ  
تَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِخْذُ زَانٍ يَرَاكَ اللَّهُ عِنْدَ مَعْصِيَّتِهِ وَيَفْقِدُكَ  
عِنْدَ طَاعَتِهِ فَتَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَإِذَا اقْوَيْتَ  
فَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَإِذَا ضَعُفْتَ فَلَا ضَعْفَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّكُورُ إِلَى الدُّنْيَا مَعَهَا تَعَارِزُ



مِنْهَا جَهْلٌ وَالتَّقْصِيرُ فِي حُسْرِ الْعَمَلِ إِذَا وَثِقَتْ بِالثَّوَابِ  
عَلَيْهِ عَجْزٌ وَالظَّمَانِيَّةُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ قَبْلَ الْإِخْتِيَارِ  
عَجْزُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ هَوِيَ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ  
لَا يُعْصِي لِأَمْرٍ فِيهَا وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِتَرْكِهَا وَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا نَالَهُ أَوْ بَعْضُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَا خَيْرٌ بِخَيْرِ بَعْدِ النَّارِ وَمَا شَرٌّ بِشَرِّ بَعْدِ  
الْجَنَّةِ وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ مَحْقُورٌ وَكُلُّ  
بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ  
الْفَاقَةُ وَأَشَدُّ مِنَ الْفَاقَةِ مَرَضُ الْبَدَنِ وَأَشَدُّ  
مِنْ مَرَضِ الْبَدَنِ مَرَضُ الْقَلْبِ إِلَّا وَإِنْ مِنَ النِّعَمِ  
سَعَةٌ أَمْالٍ وَأَفْضَلُ مِنْ سَعَةِ أَمْالٍ صِحَّةُ الْبَدَنِ  
وَأَفْضَلُ مِنْ صِحَّةِ الْبَدَنِ تَقْوَى الْقَلْبِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ فَسَاعَةٌ يُسَلِّحُ فِيهَا رَبُّهُ سَاعَةٌ

يُرْمِي فِيهَا مَعَاشَهُ سَاعَةٌ يُخْلِي بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنِ  
لَذَّتِهَا فَيَمَاحِلُ وَيَجْمَلُ وَلَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ  
شَاخِصًا إِلَّا فِي ثَلَاثِ مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ حُطْوَةٍ  
لِغَمٍّ أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ حَرَمٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِنْ هَدَيْتَ الدُّنْيَا لِيُصْرِكَ اللَّهُ عَوْرَاتِهَا وَلَا تَغْفُلْ  
فَلَسْتَ بِمَغْفُورٍ عَنْكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكَلَّمُوا تَعْرِفُوا  
فَلَنْ الْمُرُحِبُونَ تَحْتَ لِسَانِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذْ مِنَ الدُّنْيَا  
مَا نَأَاكَ وَتَوَلَّ عَمَّا تَوَلَّى عَنْكَ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ  
فَلْجَهْلٌ فِي الطَّلَبِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبُّ قَوْلٍ إِنْ قَدِمَ صَوْلٌ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ مُقْتَصِرٍ عَلَيْهِ كَافٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الْمُنِيَّةُ وَلَا الدَّنِيَّةُ وَالتَّقَلُّلُ وَلَا التَّوَسُّلُ وَمَنْ  
لَمْ يُعْطَ قَاعِدًا لَمْ يُعْطَ قَارِيًا وَالدَّهْرُ يَوْمَانِ يَوْمٌ  
لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطِرْ وَإِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَلَا تُصْبِرْ



وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَقَادِيرُ النَّاسِ فِي اخْلَاقِهِمْ أَمْرٌ  
مِنْ غَوَائِلِهِمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ خُطَايَاهُ وَ  
وَقَدْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ يُشْتَصْعَرُ مِثْلُهُ عَنْ قَوْلٍ مِثْلَهَا  
لَقَدْ طَرْتُ شَكِيرًا وَهَدَرْتُ شَقِيحًا وَالشَّكِيرُ  
مَاهُ بِنَاوِلُ مَا يَنْبُتُ مِنْ رِيشِ الطَّيْرِ قَبْلَ أَنْ يَقْوَى  
وَيُشْتَجْصَفَ وَالشَّقِيحُ الصَّغِيرُ مِنَ الْبُزْجِ لَا يَنْدُرُ  
إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُشْتَحْفَلَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَوْفَى إِلَى  
مُتَفَاوِتٍ خَذَلَتْهُ الْحَبِيلُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سِيلَ  
عَنْ مَعْشَرِي قَوْلِهِمْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّا أَعْلَمُكَ  
مَعَ اللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَمْلِكُ إِلَّا مَا كُنَّا فَعَيْتِ مَا كُنَّا  
مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مَنَّا كَلَفْنَا وَمَتَى اخَذَهُ مِثْلُ وَضَعِ  
تَكْرِيفُهُ عَنَّا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعِمَارِ بْنِ يَسِيدٍ  
وَقَدْ سَمِعَ يُرَاجِعُ الْمَغِيرَةَ بَنَ شُعْبَةَ كُلِّ مَا دَعَاهُ

يَا عِمَارُ فَلَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الدَّرَجَاتِ مَا قَادَرَتْهُ الدُّنْيَا  
وَعَلَى عِمَارٍ لَيْسَ عَلَى نَفْسِهِ لِيَجْعَلَ الشُّبُهَاتِ عَاذِرَ الشَّقَطَاتِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَحْسَنُ تَوَاضُعِ الْأَخْيَارِ لِلْفُقَرَاءِ  
طَلَبًا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ وَأَحْسَنُ مِنْهُ تَبِيهُ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأَخْيَارِ  
إِنَّكَ الْإِلَهِيُّ عَلَى اللَّهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ أَمْرًا  
عَقْلًا إِلَّا لِيَسْتَنْقِذَهُ بِهِ يَوْمًا مَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَنْ صَارَ إِلَى الْحَقِّ صَرَعَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَلْبُ مِثْلُ الْبَصَرِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّفْسُ رِيشُ الْأَخْلَاقِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَا تَجْعَلْ ذَرْبَ لِسَانِكَ عَلَى مَا أَنْطَقَكَ وَبَلَاغَةَ  
قَوْلِكَ عَلَى مَنْ سَدَّ دَعَاكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفَاكَ أَدْبَلُ  
لِنَفْسِكَ أَجْتَنَابُ مَا تَكْرَهُ لِغَيْرِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَنْ صَبَرَ صَبَرَ الْأَجْرُ وَالْأَسْلَاسُ سَلَوُ الْأَعْمَارِ  
وَفِي خَيْرٍ آخِرُ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا شُعْبَةَ بَرٍّ قَلْبٌ مَعْنِي يَا



أَنْ صَبَرْتَ صَبْرَ الْأَكَابِمِ وَالْإِسْلَامِ سَلَوْتَ سَلَوَاتِ الْبَهَائِمِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صِفَةِ الدُّنْيَا تَغْرِي وَتَنْصُرُ  
وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْضَاهَا ثَوَابًا لِأَوْلِيَائِهِ وَلَا عِقَابًا  
لِلْأَعْدَاءِ وَإِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا كَبَرَكِبَ بَيْنَهُمْ حِلُوهَا  
إِذَا صَادَجَ بِهِمْ شَأْنُهُمْ فَارْتَحَلُوا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا آئِينَ الْحَسَنُ يَا بَنِي لَا تُخْلِفَنَّ  
وَرَأَيْكَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا فَلَيْتَكَ تُخْلِفُهُ لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ  
إِمَّا رَجُلٍ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيتَ  
وَأَمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَكُتِبَ عَلَيْهِ عَمَلُ مَعْصِيَتِهِ  
وَلَيْسَ أَحَدٌ هَدَى حَقِيقًا أَنْ تُؤْتَى بِهِ عَلَى نَفْسِكَ  
وَيُؤْخَذَ بِهَذَا الْكَلَامِ عَلَى وَجْهِ آخَرٍ وَهُوَ أَمَّا بَعْدُ  
فَلَيْتَ الَّذِي فِي يَدِكَ مِنَ الدُّنْيَا قَدْ كَانَ لَمْ يَلَمْ قَبْلَكَ  
فَهُوَ صَائِرٌ إِلَى أَهْلِ بَعْدِكَ وَإِنَّمَا أَنْتَ جَامِعٌ لِأَحَدٍ

رَجُلَيْنِ رَجُلٌ عَمِلَ بِمَا جَمَعَتْهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَسَعِدَ  
بِمَا شَقِيتَ بِهِ أَوْ رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَشَقِيَ  
بِمَا جَمَعَتْ لَهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ هَدَى أَهْلًا أَنْ تُؤْتَى بِهِ  
عَلَى نَفْسِكَ وَلَا تَجْمَلُ لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ فَإِنْ عَمِلَ مَنْ مَضَى  
رَحْمَةً اللَّهُ وَلَمْ يَبْقَ رِزْقُ اللَّهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لِقَائِلٍ قَالَ لِحَضْرَتِهِ أَشْتَغِفُ بِاللَّهِ تَكَلِّتُكَ أُمُّكَ  
أَتَذَرِكُ مَا إِلَّا شَتِغْفَارًا وَإِنْ إِلَّا شَتِغْفَارًا دَرَجَةً  
الْعَالِيَيْنِ وَهُوَ أَشْمُ وَأَقْرَبُ عَلَى سِتَّةٍ مَعَارِنَ  
أَوَّلُهَا النَّدَمُ عَلَى مَاضِيهَا وَالثَّانِي الْعُزْمُ عَلَى تَرْكِ الْعُزْمِ  
إِلَيْهِ أَبَدًا وَالثَّالِثُ أَنْ تُؤَدَّكَ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ حَقُّهُمْ  
حَتَّى تَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمْلَسَ لَيْسَ عَلَيْكَ تَبَعَةٌ وَالرَّابِعُ  
أَنْ تَعْمَدَ عَلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضِيْعَةً فَتُوجِبَ حَقَّهَا  
وَالْخَامِسُ أَنْ تَعْمَدَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي نَبَتْ عَلَى الشُّجْبَةِ فَتُذِيْبُهُ



بِالْأَجْزَانِ حَتَّى يَلْصُقَ الْجِلْدُ بِالْعَظْمِ وَيَنْشَأَيْنَهُمَا  
لِحْمٌ جَدِيدٌ. وَالسَّادِسُ أَنْ تُذْنُقَ الْحَيَاةَ الْمَطَاعَةَ  
كَمَا أَذْقَاهُ جَلَاوَةَ الْمَعْصِيَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَيُّ لَمْ يَشْرُفْهُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَشْكُورٌ أَنْ يَدِيمَ مَكْتُومُ الْأَجَلِ  
مَكْتُونُ الْعِلَلِ يَحْفُوظُ الْعَمَلَ تَوْلَاهُ الْبَقَّةُ وَ  
وَتَقْتُلُهُ الشَّرْقَةُ وَتُلْتِنُهُ الْعَرِيقَةُ. وَرَوَى أَنَّهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا فِي أَصْحَابِهِ إِذْ مَرَّتْ بِهِ  
أَمْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ فَرَمَقَهَا الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبْصَارَهُمْ هَذِهِ الْفُجُورُ طَوَامِحُ وَإِنَّ ذَلِكَ  
سَبَبٌ مَبَاهِلَا فَإِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى أَمْرَأَةٍ تَعْجِبُهُ  
فَلْيَلَا مِشْرَ أَهْلِهِ فَإِنَّ مَا هِيَ أَمْرَأَةٌ كَمَا أَمْرَأَةٌ فَقَالَ  
رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ قَاتِلُهُ اللَّهُ كَافِرٌ أَمَا أَفَقَهُهُ فَوَيْبُ الْقَوْمِ يَقُولُونَ

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زُوَيْدًا إِنَّمَا هُوَ سَبَبٌ بِسَبَبٍ أَوْ عَفْوٌ  
عَنْ ذَنْبٍ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفَاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْضَحَكَ  
سَبِيلَ غَيْبِكَ مِنْ رُشْدِكَ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ افْعَلُوا الْخَيْرَ  
وَلَا تَحْقِرُوا مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّ صَغِيرَهُ كَبِيرٌ وَقَلِيلُهُ كَثِيرٌ  
وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنَّ أَحَدًا أَوْلى بِفِعْلِ الْخَيْرِ مِنِّي  
فَيَكُونُ وَاللَّهِ لَذَلِكَ إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَهْلًا فَمَهْمَا  
تَرَكَتُمُوهُ مِنْهُمَا كَفَاكُمْ مَوَدَّاهُ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَنْ أَصْلَحَ سِرِّيَّتُهُ أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ عِلَانِيَتُهُ وَمَنْ عَمِلَ  
سَكْرَانِيَتَهُ كَفَاهُ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَمَنْ أَحْسَنَ قِيَمَاتِهِ  
وَيَزِنُ اللَّهُ كِفَاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَلَمْ يَعْطَاكُمْ شَانِيَةً وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ فَاسْتُرُوا  
خَلْقَ خَلْقِكُمْ خَلْمِكُمْ وَأَقَانِلَ مَوَاكِعِكُمْ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا اخْتَصَمَهُمُ بِالْبَعْرِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادَةِ فَيَقْرَأُونَ فِيهِمْ



مَا بَدَلُوها فَلَا اَمْنٌ عَواذُ عَمَّا مَنَّهُمْ ثُمَّ جِئُوا بِغَيْرِ مِمَّا  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ اَنْ يَتَّقِي تَخَصُّصًا بَيْنَ الْعَافِيَةِ  
وَالْغَنَى يَنْتَازِعُهُ مُعَا فِي اِدِّ شَقْمٍ وَيَنْتَازِعُهُ غِنًى اِذَا افْتَقَرَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ شَكَكَ اِلْجَاجَةً اِلَى مُؤْمِنٍ فَكَانَ مِثْلَ  
شَكَاهَا اِلَى اللَّهِ وَمَنْ شَكَكَاهَا اِلَى كَافِرٍ فَكَانَ مِثْلَ شَكَاهِ اللَّهِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ الْأَعْيَادِ اِنَّهَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبِلَ اللَّهُ  
صِيَامَهُ وَشَكَرَ قِيَامَهُ وَكُلَّ يَوْمٍ لَا يُعْصِي اللَّهُ  
فِيهِ فَهُوَ يَوْمٌ عِيدٌ وَقَالَ عَلِيٌّ السَّلَامُ اِنَّ اَعْظَمَ الْحَسَرَاتِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ فَا لَيْفَ غَيْرُ طَاعَةِ اللَّهِ  
فَوَرَّثَهُ رَجُلًا فَلَا نَفَقَةَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَبَدَّلَ  
بِهِ الْجَنَّةَ وَدَخَلَ الْأُولَى بِهِ النَّارَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
اِنَّ خَيْرَ النَّاسِ صَفْقَةً وَاخْيَبُهُمْ سَعْيًا رَجُلٌ اخْلَقَ  
بَلَنَّهُ فِي طَلَبِ آمَالِهِ وَلَمْ تُسَاعِدْهُ الْمَقَادِيرُ عَلَى اِزَادَتِهِ فَمُخْرَجٌ

فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا حَسْرَتَهُ وَقَدِمَ عَلَى الْآخِرَةِ بِتَبِعَتِهِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرِّزْقُ رِزْقَانِ طَالِبٌ وَمَطْلُوبٌ  
فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَهُ الْمَوْتُ حَتَّى تَخْرُجَهُ عَنْهَا وَمَنْ  
طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ رِزْقَهُ مِنْهَا  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنْ اَوْلِيَاءَ اللَّهِ هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا  
إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا اِذَا نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا وَاشْتَغَلُوا  
بِأَجْلِهَا اِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ بِعَاجِلِهَا فَلَمَّا تَوَسَّعَتْ مَخْرُجُهَا  
اَنْ يُمَيِّتَهُمْ وَتَرَكُوا مِنْهَا مَا عِلِمُوا اِنَّهُ سَيَتْرُكُهُمْ  
وَرَأَوْا شَتَّى كَثَرٍ غَيْرِهِمْ مِنْهَا اشْتَفَلَا لَا وَدَرَّ كَفَمُ  
لَهَا فَوَنَّا اِحْدَا مَا سَأَلَ النَّاسُ وَسَلِمَ مَا عَايَ النَّاسُ مِنْهُمْ  
عِلْمُ الْكِتَابِ وَبِهِ عِلْمُوا وَبِهِمْ قَامَ الْكِتَابُ وَبِهِ  
قَامُوا لَا يُرَوْنَ مَرْجُوًّا فَوْقَ مَا يُرْجَوْنَ وَلَا مَخُوفًا  
فَوْقَ مَا يَخَافُونَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اذْكُرُوا اَنْقِطَاعَ اللَّذَاتِ



وَبَقَاءُ السَّيِّئَاتِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْتُ تَقِيْلَهُ  
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَرْوِي عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَمِمَّا يَقُوْلُ أَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَرَامِيْرٍ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
حِكَاةُ ثَعْلَبُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قَالَ الْمَاهُوْنُ  
أَوَّلًا إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَخْبِرْتُ تَقِيْلَهُ لَقُلْتُ أَنَا أَقْلُهُ  
لَحَبْرُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْتَحَ عَلَيَّ عَبْدٌ  
بَابَ الشُّكْرِ وَيُعْلِقَ عَنْهُ بَابَ الزِّيَادَةِ وَلَا يَفْتَحَ عَلَيَّ عَبْدٌ  
بَابَ الدُّعَاءِ وَيُعْلِقَ عَلَيْهِ بَابَ الْإِحَابَةِ وَلَا يَفْتَحَ عَلَيْهِ  
بَابَ التَّوْبَةِ وَيُعْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْمَغْفَرَةِ مَا وَسَّيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَيْمَانُ أَفْضَلُ الْعَدْلِ وَالْجُودُ فَقَالَ الْعَدْلُ يَضَعُ الْأَمْوَالَ  
مَوَاضِعَهَا وَالْجُودُ يُخْرِجُهَا مِنْ جِهَتَيْهَا وَالْعَدْلُ سَائِسٌ  
حَامٍ وَالْجُودُ غَارِضٌ خَاصٌّ فَالْعَدْلُ أَشْرَفُهُمَا وَأَفْضَلُهُمَا  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الذُّعْدُ كُلُّهُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ

الْآخِرُ يَدْعُ هَذِهِ اللَّمَازَةُ لِأَهْلِهَا إِنَّهُ لَيْسَ لِنَفْسِكُمْ  
ثَمَرٌ إِلَّا الْجَنَّةُ وَلَا يَتَّبِعُوهَا إِلَّا بِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَنْهُ وَمَنْ لَا يَشْبَعَانِ طَالِبِ عِلْمٍ وَطَالِبِ نِيَا وَوَالِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عَلَامَةُ الْإِيْمَانِ أَنْ تُؤَثِّرَ الصَّدَقَةُ حِينَ يَضُرُّكَ  
عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ وَالْإِيْمَانُ فِي جَدِّهِ نِكَ  
فَضْلُ عَمْرٍاءَ وَكَأَنَّ شَقِيَّ اللَّهِ فِي حَيْثُ غَيْرَكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَغْلِبُ الْمِقْدَارُ عَلَى النِّقْدِ حَتَّى تَكُونَ الْمَلَقَةُ فِي الشُّبْرِ  
وَقَدْ مَضَى هَذَا الْمَعْنَى فِيمَا تَقَدَّمَ بِرَدِّ آيَةٍ خَالَفَ بَعْضُ  
هَذِهِ الْأَلْفَازِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجِلْمُ وَالْأَنَلَةُ تَوَامَانِ  
يَنْتَجِمُ مَا عُلُوُّ الْمَمَّةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَيْبَةُ جَهْدُ  
الْعَاجِزِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبُّ مَقْشُورٍ خَيْرٌ مِنَ الْقَوْلِ فِيهِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّنْيَا خُلِقَتْ لِغَيْرِهَا وَلَمْ تَخْلُقْ  
لِنَفْسِكَاهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِبَنِي أُمِّيَّةٍ مَرُودًا خَيْرٌ مِنْهُ



وَلَوْ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ كَادَتْهُمْ الضَّيَاحُ لَعَلَّاهُمْ  
وَالْمُرُودُ هَاهُنَا مَفْعَلٌ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَهُوَ الْأَمْعَالُ  
وَالْإِنْصَانُ دَهْدَامٌ مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ وَأَعْرَبِهِ فَكَانَهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّهَ الْمُفْلَةَ الَّتِي هُمْ فِيهَا بِالْمِضْمَارِ الَّتِي  
يَجْرُونَ فِيهَا إِلَى الْغَايَةِ فَلِذَا بَلَغُوا مَنَاقِظَهَا انْتَقَضَ  
نَظْمُهُمْ بَعْدَهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَدْجِ الْإِنْصَارِ  
هُوَ وَاللَّهُ زَمُّوا الْإِسْلَامَ كَمَا يُزَيُّونَ الْفُلُومَ مَعَ غَنَائِهِمْ  
بِأَيْدِيهِمُ السَّبَاطِ وَالسِّنَنِ السَّلَاطِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الْعَيْنُ وَكَأَنَّ الشَّهْدَ وَهَذِهِ مِنَ الْأَشْتِعَارَاتِ الْعَجِيبَةِ  
كَأَنَّ شَبَّهَ الشَّهْدَ بِالْوَعَاءِ وَالْعَيْنَ بِالْوَكَاةِ  
فَلِذَا أَظْلَقَ الْوَكَاةَ لَمْ يَنْصَبِطِ الْوَعَاءُ وَهَذَا الْقَوْلُ  
فِي الْأَظْهَرِ الْأَشْهَرِ فِي كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَدْ دَوَاهُ قَوْمٌ لَا مِثْرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ

ذَلِكَ الْمُبَرِّدُ فِي الْكِتَابِ الْمُقْتَضِبِ بَابُ اللَّفْظِ الْمُرُوفِ  
وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى هَذِهِ الْأَشْتِعَارَةِ فِي كِتَابِ الْمُؤَسَّسِ  
بِحَاجِزِ الْأَشَارِ النَّبَوِيَّةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامِهِ لَهُ  
وَوَلِيَّهُمْ وَالْفَلَقَامُ وَاشْتِقَامُ حَتَّى ضَرَبَ الدُّرُجُجَانِي  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مَا مِنْ عَصُوفٍ يَعْصُرُ  
الْمُؤَسَّرُ فِيهِ عَلَى كَيْفِيَّةٍ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ  
تُبْحَانَهُ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ يَنْهَدُ فِيهِ الْأَشْرَارُ  
وَيُشْتَدُّ الْأَخْيَارُ وَيُبَايِعُ الْمُضْطَرُونَ وَقَدْ نَهَى  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِينَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَكُمْ فِي حِلٍّ مِنْ حَبِّ مَطَرٍ وَبَاهِتٍ  
مُفْتَرٍ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَكُمْ فِي حِلٍّ مِنْ حِلٍّ  
مِنْ حِلٍّ وَبَعْضُ قَالٍ وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّوْحِيدِ  
وَالْعَدْلِ فَقَالَ التَّوْحِيدُ الْأَسْوَمَةُ وَالْعَدْلُ الْأَتَمَّةُ



وَلَوْ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ كَادَتْهُمْ الصَّيَاحُ لَغَلَبَتْهُمْ  
وَالْمُرُودُ هَا هُنَا مَفْعَلٌ مِنَ الْأَرْوَاحِ وَهُوَ الْأَمْعَالُ  
وَالْإِنْصَارُ وَهَذَا مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ وَأَعْرَبِهِ فَكَانَهُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّهَ الْمُفْعَلَةَ الَّتِي هُمُوتُهَا بِالْمُضْمَارِ الَّتِي  
تَجُزُّ فِيهِ إِلَى الْغَايَةِ فَلَا يَبْلُغُوا مُنْقَطِعَهَا أَنْتَقَضَ  
نَظْمُهُمْ بَعْدَهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَذِجِ الْأَنْصَارِ  
هُمُ وَاللَّهُ رَبُّوهُ الْأَيْسَلَامُ كَمَا يُزَيُّ الْفُلُ وَمَعَ غَنَائِهِمْ  
بِأَيْدِيهِمُ السَّيَاطِ وَالسُّنَنِ السَّلَاطِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الْعَيْنُ وَكَأَنَّ الشَّهْدَةَ وَهَذِهِ مِنَ الْأَشْتِعَارَاتِ الْعَجِيبَةِ  
كَأَنَّهُ شَبَّهَ الشَّهْدَةَ بِالْوَعَاءِ وَالْعَيْنُ بِالْوَكَاةِ  
فَلِذَا أَطْلَقَ الْوَكَاةَ لَمْ يَنْصَبِطِ الْوَعَاءُ وَهَذَا الْقَوْلُ  
فِي الْأَظْهَرِ الْأَشْهَرِ فِي كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ لَا مِيزَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ

ذَلِكَ الْمُبَرِّدُ فِي الْكِتَابِ الْمُقْتَضِبِ فِي بَابِ اللَّفْظِ بِالْحُرُوفِ  
وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى هَذِهِ الْأَشْتِعَارَةِ فِي كِتَابِ الْمُؤَسَّسِ  
بِحَاجِزِ الْأَشَارِ النَّبَوِيِّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامِهِ لَهُ  
وَوَلِيَّهُمْ وَالْفَلَقَامُ وَاشْتِقَامُ حَتَّى ضَرَبَ الدُّنْجَانُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مَا نَحْضُضُ يَعْصُ  
الْمُؤَسَّرُ فِيهِ عَلَى كَيْفِيَّةٍ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ  
تُبْحَانَهُ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ بَيْنَهُدُ فِيهِ الْأَشْرَارُ  
وَيُسْتَدْرَكُ الْأَخْيَارُ وَيُبَايَعُ الْمُضْطَرُونَ وَقَدْ نَهَى  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِينَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَكُمْ فِي رَجُلَانِ مُحِبَّ مَطْرٍ وَبَاهِيٍّ  
مُفْتَرٍ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَكُمْ فِي رَجُلَانِ  
مُحِبَّ غَالٍ وَمُبْغِضٌ قَالِ وَسَبِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّوْحِيدِ  
وَالْعَدْلِ فَقَالَ التَّوْحِيدُ الْأَتَوْعَمَّةُ وَالْعَدْلُ الْأَتَّعَمَّةُ



وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحِكْمِ كَمَا أَنَّهُ  
لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُعَاءُ ابْتِشَافِي بِهِ  
اللَّهُمَّ أَشَقْنَا ذُلَّ السَّجَابِ وَزَصَّعْنَا وَهَذَا مِنَ الْكَلَامِ  
الْعَجَبِ الْفَصَاحَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّهَ السَّجَابَ  
ذَوَاتِ الدُّعُودِ وَالْبُورِ وَالْإِيَّاحِ وَالصَّوَاعِقِ بِالْأَبْلِ  
الصَّعَابِ الَّتِي تَقْمُرُ بِهَا الْمَاءُ وَتَتَوَقَّصُ بِهَا الْمَاءُ  
وَشَبَّهَ السَّجَابَ الْخَالِيَةَ مِنْ تِلْكَ الذَّوَابِعِ بِالْأَبْلِ الذَّلِيلِ  
الَّذِي تَحْتَلِبُ طَبِيعُهُ وَتَقْتَعِدُ مُشِجَّتُهُ وَقِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَوْ غَيَّرْتُ شَيْئَكَ فَقَالَ الْحَيُّ طَابَ رَحْنُهُ وَخَزْ قَوْمُ  
فِي مُصِيبَةٍ يُرِيدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ  
وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْكَلَامَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَزِيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَقَدْ اشْتَجَلْتَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ

قَالَ اللَّهُ شُبَّحَانَهُ لِكَيْ لَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا  
بِمَا آتَاكُمْ وَمَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى الْمَاضِي وَلَمْ يَفْرَحْ بِالْآتِي  
فَقَدْ أَخَذَ الدُّهْدَ بِطَرَفَيْهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَلَايَاتُ  
مَضَامِيرُ الرِّجَالِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَنْقَضَ النَّوْمُ لِعَبْرَائِمِ  
الْيَوْمِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ بِلَدٍّ بِأَجْوَدَ مِنْ بِلَدٍ  
خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ جَاءَهُ  
نَعْيُ الْأَشْتَرِ مَالِكٌ وَمَالِكٌ لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ  
فَقْدًا لَا يَرْتَقِيهِ الْخَافِرُ وَلَا يُؤْفَى عَلَيْهِ الطَّائِرُ وَالْفَيْدُ  
الْمُنْفَرِدُ مِنَ الْجِبَالِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلِيلٌ مَدُومٌ عَلَيْهِ  
خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُوءٍ مِنْهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ خَلَّةٌ زَائِعَةٌ فَلَا تَنْظُرْ أَخْوَاتَهَا  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَغَالِبُ بَنِي مَعْصَعَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ  
يَكْلَامُ إِذَا نَبِيْعُهُمَا مَا فَعَلَتْ أَيْلَاكَ الْكَثِيرَةُ

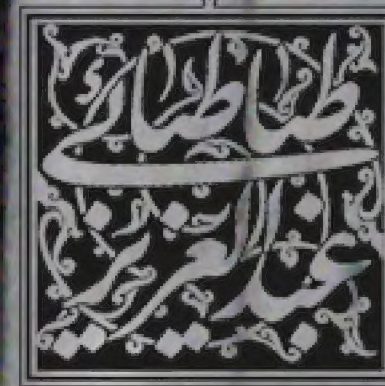


وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَأَخَيْرُ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحِكْمِ كَمَا أَنَّهُ  
لَأَخَيْرُ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُعَاءُ ابْتِشَافِي بِهِ  
اللَّهُمَّ ارْشُقْنَا ذُلَّ السَّجَائِبِ وَزُجْجَابِهَا وَهَذَا مِنَ الْكَلَامِ  
الْعَجِيبِ الْفَصَاحَةِ وَذَلِكَ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّهَ السَّجَابِ  
ذَوَاتِ الدُّعُودِ وَالْبُورِ وَالزِّيَاحِ وَالصَّوَاعِقِ بِالْأَبْلِ  
الصَّعَابِ الَّتِي تَقْبِضُ بِهَا الْمَاءُ وَتَتَوَقَّصُ بِهَا بَارِنَاو  
وَشَبَّهَ السَّجَابِ الْحَالِيَةَ مِنْ تِلْكَ الذَّوَابِعِ بِالْأَبْلِ الذَّلِيلِ  
الَّذِي يُجْتَلِبُ طَبِيعَةً وَتَقْتَعِدُ مُسْجَعَةً وَقِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَوْ غَيَّرْتُ شَيْئَكَ فَقَالَ لَوْ طَابَ رِجْلُهُ وَجَزُ قَوْمٍ  
فِي مُصِيبَةٍ يَرِيدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ  
وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْكَلَامَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ يَدْرِي أَبِيهِ وَقَدْ اسْتَجْلَفَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ

قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا  
بِمَا آتَاكُمْ وَمَنْ أَسْرَعَ عَلَى الْمَاضِي وَمَنْ يَفْرَحُ بِالْآدَاتِ  
فَقَدْ أَخَذَ الدُّهْدُ بِطَرَفَيْهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَلَايَاتُ  
مَضَامِيرُ الرِّجَالِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَنْقَضَ النَّوْمُ لِعَبْدٍ يَوْمَ  
الْيَوْمِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ بِلَدٍّ بِأَحَقَّ بِكَ مِنْ بِلَدٍ  
خَيْرُ الْإِلَاحِ مَا جَمَعَكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ جَاءَهُ  
نَعْيُ الْأَشْتَرِ مَالِكٌ وَمَالِكٌ لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ  
قَدْ لَا يَزُودُ تَقِيَهُ الْجَافِرُ وَلَا يُؤَيِّدُ عَلَيْهِ الطَّائِرُ وَالْفِنْدُ  
الْمُنْفِرُ مِنَ الْجِبَالِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلِيلٌ مَدُّ وَرَعٍ عَلَيْهِ  
خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُوءٍ مِنْهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ خَلَّةٌ زَائِعَةٌ فَلَا تُنْظَرُ خَوَاتِمُهَا  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَغَالِبُ بَنِ صَعْصَعَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ  
يَوْمَ كَلَامِهِ دَارُ بَيْنِهِمَا مَا فَعَلْتَ إِيَّاكَ الْكَثِيرَةُ



فَقَالَ غَدَعْتُهَا الْحَقُّوْقِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
ذَلِكَ أَحْمَدُ سُبُلَهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحَبَّ بَعْضَ فَقِهِ  
ازْتَمَرَتْ فِي الدُّبَالِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ الْمَصَائِبِ  
ابْتَلَاهُ بِكِبَارِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ  
هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَزَحَ أَمْرٌ وَمَزَحَ  
الْأَمْرُ مِنْ عَقْلِهِ حُجَّةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زُهْدٌ كَفِيٌّ رَاحِبٌ  
فِيكَ نَقْصَانٌ حِطٌّ وَرَغْبَتُكَ فِي زَاهِدٍ قِيَامٌ ذَلٌّ نَفْسٌ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَا يَزِيدُكَ وَالْفَخْرُ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ  
وَأَخِرُهُ جِيفَةٌ لَا يَزِيدُكَ نَفْسُهُ وَلَا يَدْفَعُ حَتْفَهُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْغَنَى وَالْفَقْرُ بَعْدَ الْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ  
وَسُبُلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَشْجَرِ الشَّجَرِ فَقَالَ إِنْ الْقَوْمَ  
لَمْ يَجُزُوا فِي حُلِيَّةٍ تُغْفَرُ لَهَا عِنْدَ قَصَبَتِهَا فَلَنْ يَكُنَ  
وَلَا يَدُّ فَا لِمَلِكُ الصَّلِيلُ يَغْنِي إِمْرًا الْقَنِيسُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ



بنياد محقق طباطبائي

لَعَبَّارٍ عَلَى فَارِسٍ وَأَعْمَالُهَا فِي كُلِّ مَرَطُونٍ كَانَ بَيْنَهُمَا  
نَمَاهُ فِيهِ عَنْ تَقْدِيمِ الْخُرَاجِ اسْتَعْمَلَ الْعَدْلَ وَأَخَذَ  
الْعُسْفَ وَالْحَيْفَ فَإِنَّ الْعُسْفَ يَعُودُ بِالْجَلَالِ وَالْحَيْفَ  
يَدْعُو إِلَى السَّيْفِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ  
الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلِّمُوا  
وَهَذَا حَيْثُ أَنْتَمَا الْغَايَةُ بِنَا إِلَى قَطْعِ  
الْخُتَارِ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ بِطَالِبِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ خَامِدِينَ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ  
عَلَى مَنْ بِهِ مِنْ تَوْفِيقِنَا لَصِحِّ مَا أَنْتَشَرُ مِنْ أَطْرَافِهِ  
وَتَقَرُّبِكَ بَعْدَ مِنْ أَقْطَارِهِ وَمُقَرَّرِ زَيْنِ الْعِزِّ  
كَمَا شَرَطْنَا أَوَّلًا عَلَى تَفْصِيلِ أَوْدَاقِ مِنَ الْبَيَاضِ  
فِي آخِرِ كُلِّ بَابٍ مِنَ الْأَبْوَابِ لِنُكُونُ لَا قِصَاصَ  
السَّارِدِ وَأَسْتَلْحَاقِ الْوَارِدِ وَمَا عِيبَاهُ



فَقَالَ غَدَعْتُهَا الْحَقُّوْقِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
ذَلِكَ أَحْمَدُ سُبُلِيهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَبْرِ بَعِيْرُ فَقَهٗ  
اَزْتَطَمَ فِي الدَّرْبِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عَظَمِ صِغَارِ الْمَصَائِبِ  
اِبْتِلَاءُهُ بِكِبَارِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ  
هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَزَحَ أَمْرٌ وَمَزَحَتْ  
الْأَجْحُ مِنْ عَقْلِهِ حُجَّةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زُهْدُكَ فِي رُغْبِ  
نَيْكَ نَقْصَانُ حِطِّ وَرَغْبَتِكَ فِي زَاهِدِيْكَ ذُلٌّ وَنَفْسُكَ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَا يَزَادُكَ وَالْفَخْرُ أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ  
وَأَخْرُجُهُ جِيفَةٌ لَا يَزِيدُ نَفْسُهُ وَلَا يَدْفَعُ حَتْفُهُ  
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْغَنَى وَالْفَقْرُ بَعْدَ الْغُرَى عَلَى اللَّهِ  
وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَشْجَرِ الشَّجَرَاءِ فَقَالَ إِنْ الْقَوْمَ  
لَمْ يُجْزُوا فِي حِلْيَةٍ تُعْرِفُ الْعَايَةَ عِنْدَ قَصَبَتِهَا فَلَا كَانَ  
وَلَا بَدَّ فَاَلْمَلِكُ الصَّلِيلُ يُعْنِي أَمْرُ الْقَنِيْسِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ



بنیاد محقق طباطبائی

لَعِبَابِ عَلَى فَا رَسَّ وَأَعْمَالُهَا فِي كُلِّ مَرَطُوبٍ كَانَ بَيْنَهُمَا  
نَمَاهُ فِيهِ عَنْ تَقْدِيمِ الْخُرَاجِ اسْتَعْمَلَ الْعَدْلَ وَأَخَذَ  
الْعُسْفَ وَالْحَيْفَ فَإِنَّ الْعُسْفَ يُعْوَدُ بِالْجَلَالِ وَالْحَيْفَ  
يُدْعَوُ إِلَى السَّيْفِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ  
الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلِّمُوا  
وَهَذَا حَيْثُ أَنْتُمَا الْغَايَةُ بِنَا إِلَى قُطْعِ  
الْخُتَارِ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَا طَالِبَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ حَامِدُنِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ  
عَلَى مَنْ بِهِ مِنْ تَوْفِيقِنَا الضَّرْمَ مَا انْتَشَرَ مِنْ أَظْرَافِهِ  
وَتَقَرُّبِكَ بَعْدَ مِنْ أَقْطَارِهِ وَمُقَرَّرِ زَيْنِ الْعِزِّ  
كَمَا شَرَطْنَا أَوَّلًا عَلَى تَفْصِيلِ أَوْدَاقِ مِنَ الْبَيَاضِ  
فِي آخِرِ كُلِّ بَابٍ مِنَ الْأَبْوَابِ لِتَكُونَ لِقِيَا  
السَّارِدِ وَاسْتِلْحَاقِ الْوَارِدِ وَمَا عَيَّاهُ



الحمد لله  
الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا  
هدى الله لنا

أَنْ تَطْعَمَ لَنَا بَعْدَ الْغَمُوضِ وَيَقْعَ الْبَنَابُعدُ  
الشَّدْوِ ذِمَاتُ وَفَيْقُنَا إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا  
وَمَوْحِيْنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ ذَلِكَ  
يَجْزِيكَ مِنْ شَيْءٍ أَرْبَعُ مَائَةٍ وَبَيِّنَتْ فَرَاحُ  
مُحَمَّدٍ الْعَبْدِ الضَّعِيفِ الرَّاحِ عَفْوَرِيَّةَ الْخَائِفِ مِنْ عَظَمَةِ  
ذِيهِ أَنْ يَجْعَلَ مُحَمَّدٌ مَحْمُودٌ لِي نَصْرِي كَمَا مَكَرَتْ  
بِكُرْهُ يَوْمَ السَّبْتِ الرَّابِعِ مِنْ شَعْرِ اللَّهِ أَلَا أَرْكَزُ بِ  
كَاشِيَةِ رَحْمَتِهِ هَجْدِيَّةَ نُبُوَّةٍ  
أَجْمَلُهُ أَوَّلًا وَآخِرًا وَبَاطِنًا وَظَاهِرًا وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرِ  
مَنْ رَدَّ دَرَجَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَآلِهِ الْبَرَّةِ  
أَيُّ شَيْءٍ مَشَاشَ الْخَافِي وَمَا شَاشَ  
الْمَسْبُورِيَّةِ وَأَنَا بَعْدَ كَاتِبِهَا وَصَاحِبِهَا طَائِفَتِي

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا  
هدى الله لنا

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا  
هدى الله لنا

پایات

۲۴۵

